وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية

Mustansiriyah Journal of Humanities

مجلة محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

تهتم بالبحوث الإنسانية والتربوية

عدد خاص

2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 2603 لعام 2022

Print ISSN: 2958-0730 e-ISSN: 2958-0722

E-mail: mjhedu@uomustansiriyah.edu.iq

https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/index

مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية

مجلة – متخصصة – محكمة

تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية

سعر النسخة الواحدة

داخل البلد: (12.500) اثنا عشر ألفا وخمسمئة دينار عراقي

خارج البلد: (60 $) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل البلد: (85000) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي

خارج: ($550) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم:

العنوان:

يكتب الصك باسم مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية / الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي: الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية – ص. ب 46219

كلمة العدد

في هذا العدد الخاص نقدم للقراء الكرام بحوث المؤتمر السابع والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية ، وقد اشتمل على عدد واسع من البحوث المتنوعة بين محاور الدراسات الإنسانية في علوم القرآن واللغة العربية والتأريخ والجغرافية والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية وهي بحوث جادة تسعى إلى اضافة معرفة حقيقية تسهم في بناء مجتمع معاصر من خلال وضع الحلول اللازمة لقضايا المجتمع ومشاكله المتنوعة ، فمجلتنا تسعى دائماً لأن تكون بحوثها على علاقة وثيقة بالمجتمع ومشاكله وقضاياه الرئيسية ، لذلك فإن هذا المؤتمر جاء متناغماً مع هذا الهدف إذ أقيم تحت شعار ((العلوم الإنسانية ... رؤية علمية نحو مجتمع معاصر)) ، وقد خضعت هذه البحوث إلى تحكيم علمي ولغوي فضلاً عن برنامج الاستلال الالكتروني من قبل لجان خاصة أعدت في الاقسام العلمية لهذا الغرض ، ومن أجل أن تخرج بأبهى حلة في جوانبها المعرفية والثقافية المختلفة .

أ.د. حازم حسن سعدون

مدير التحرير

هيئة التحرير

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	التخصص/ المنصب	الدولة	الصفة
1	د. احمد عبد الستار جابر كاظم	استاذ	الجغرافية	العراق	رئيس التحرير
2	د. حازم حسن سعدون	استاذ	اللغة العربية	العراق	مدير التحرير
3	د. علاء حسين شنيشل	أستاذ مساعد	المعاون العلمي	العراق	عضواً
4	د. سعد محمد علي	استاذ	اللغة العربية	العراق	عضواً
5	د. حيدر شاكر عبيد	استاذ	التاريخ	العراق	عضواً
6	د. دياري صالح مجيد	استاذ	الجغرافية	العراق	عضواً
7	د. عدنان فرحان خميس القاسم	استاذ	علوم القران	العراق	عضواً
8	د. ئاسو صالح سعيد	استاذ	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	العراق	عضواً
9	د. حيدر كريم سكر	استاذ	العلوم التربوية والنفسية	العراق	عضواً
10	د. صفاء حسين محمد علي	استاذ	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	العراق	عضواً
11	د. شهلة حسن هادي هادي	استاذ	اللغة العربية	العراق	عضواً
12	د. سحر عبد العزيز السيد سالم	أستاذ	التاريخ	مصر	عضواً
13	د. ناظم أنيس ياسين عيسى	استاذ	الجغرافية	سوريا	عضواً
14	د. عماد عبد اللطيف علي	استاذ	اللغة العربية	قطر	عضواً
15	د. حسين عمر الخزاعي	استاذ	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الاردن	عضواً
16	د. عبد المنعم احمد الدردير	استاذ	علم النفس التربوي	مصر	عضواً
17	د. عز الدين جلال الدين رضا نجاد	استاذ	علوم القران	ايران	عضواً

ملاك مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية		
ت	الاسم	العمل
1	أ.م. محمد سليم سلمان	تنضيد الاعداد
2	الست هبة محمد حسين	إدارية
3	السيد عدنان عباس علي	البريد
	الفريق الفني المخول بإدارة المواقع	
	م.م علاء محي شلاكه	Google Scholar
4	م. م نعيم ضميد عليوي	Research Gate
5	م. م منى علي عبد	Orcid
6	م. م حنان سعدي محمود	OJS
	موقع الوزارة المجلات العلمية الاكاديمية IASJ	
7	م.م فادي ممتاز يوسف	مسؤول الموقع
	الاستلال الالكتروني	
8	م.د داليا رعد عبد	مسؤولة الاستلال الالكتروني لبحوث المجلة
	لجنة التدقيق	
9	أ.م.د. صباح عبد الهادي	اللغة العربية
10	أ.د. حقي إسماعيل إبراهيم	اللغة العربية
11	أ.م.د. علي اسد موسى	اللغة العربية
12	أ.م.د. حيدر هادي أحمد	اللغة العربية
13	م.د. أحمد هادي شمام	اللغة العربية
14	م. نور خالد محيي الدين	اللغة العربية
15	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	اللغة العربية
16	م. منى إبراهيم عبيد	اللغة العربية
17	أ. د استبرق رشيد ابراهيم	اللغة الإنكليزية

18	م.د عمر عباس نعيثل	اللغة الإنكليزية
19	أ.م رغد خلف عليوي	اللغة الإنكليزية
20	م.م معتز رياض خليل	اللغة الإنكليزية
21	م.م نبأ طالب هاشم	اللغة الإنكليزية

حول المجلة

- مجلة علمية محكمة فصلية تعني بنشر البحوث النظرية والتطبيقية التي تطور الجانب المعرفي تصدر عن كلية التربية– الجامعة المستنصرية رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 2603 لعام 2022
- تمتلك المجلة الرقم المعياري الورقي 0730-2958
- تمتلك المجلة الرقم المعياري الالكتروني 0722-2958
- معتمدة في موقع المجلات الاكاديمية العراقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/about/privacy
- معتمدة في الترقيات العلمية بحسب كتاب وزارة التعليم والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – قسم الشؤون العلمية المرقم (ب ت 4 / 7714) بتاريخ 18 / 9 / 2023 .
- تأسست المجلة عام 1980م باسم (مجلة كلية التربية) لغاية 2022 تم فصلها الى مجلتين (مجلة للأقسام العلمية – فيزياء ورياضيات وعلوم الحاسوب – ومجلة للأقسام العلمية الإنسانية – التاريخ والجغرافية واللغة العربية وعلوم القران والإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية) حسب توجيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة البحث والتطوير بالكتاب العدد ب ت 4 2040 في 4/3/ 2022 وكتاب رئاسة الجامعة المستنصرية/ قسم الشؤن العلمية ذي العدد 9429 في 2022/4/24.

❖ معلومات الاتصال

- رئيس هيئة التحرير ahmedabdsatar@uomustansiriyah.edu.iq
- مدير تحرير المجلة dr.muntaha@uomustansiriyah.edu.iq
- ايميل مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية E-mail: mjh_edu@uomustansiriyah.edu.iq
- العنوان / العراق – بغداد – شارع فلسطين – ساحة الموال / الجامعة المستنصرية – كلية التربية – الطابق الأول .

مساحة تغطية المجلة

تستقبل المجلة بحوث في التخصصات (الإنسانية) الملائمة والقريبة لأقسام كلية التربية، وباللغة العربية والإنكليزية.

1- اللغة العربية وفروعها
2- التاريخ (القديم والاسلامي والحديث والمعاصر)
3- الجغرافية (الطبيعية والبشرية)، نظم المعلومات الجغرافية (GIS)
4- الدراسات البيئية والمناخية
5- الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
6- الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا
7- الدراسات النفسية والتربوية
8- القرآن وعلومه
9- طرائق التدريس والمناهج

الرؤية

الارتقاء بين المجلات العلمية المحكمة على مستوى البلد والعالم ونعمل على تحقيق واحدة من طموحات جامعتنا في ان نكون في المستوى الأول في النشر الأكاديمي المحلي والإقليمي والعالمي والدخول في المستوعبات العالمية.

الرسالة

- الارتقاء بالجامعة المستنصرية وتحديدا كلية التربية من خلال النشر العلمي الذي يختلف عن مجلات الجامعة الأخرى لتحقيق هدف من اهداف الجامعة وبذلك نكون قد اسهمنا بخدمة الباحثين والقراء والمجتمع وقدمنا لهم شيء من بحر العلم الواسع ورفعنا تصنيف بلدنا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الأهداف:

المجلة حريصة على انتقاء البحوث المتميزة وقبولها للنشر وفقا للمعايير العلمية- مستوعبات العالمية.

الحرص على التطوير الدائم لنشر ما يقدمه الباحثين وأعضاء الهيأة التدريسية من كافة الجامعات داخل البلد وخارجه مما يخلق روح التعاون والاطلاع المتبادل بين الباحثين عراقيين وأجانب.

التبادل العلمي بين مجلتنا ومجلات الجامعات الأخرى من خلال تزويد مكتبات الجامعات والكليات الأخرى بإهداء بنسخه من مجلتنا.

عدم الاكتفاء بقبول بحوث داخل البلد وانما التوسع لاستقبال البحوث من كافة ارجاء الوطن العربي والعالم

الالتزام بقواعد النشر كاملةً من قبل الباحثين وفقا للمعايير العالمية حرصا منا على الموضوعية في نشر بحوث مجلتنا.

مهام ومسؤوليات هيئة التحرير

يمكن ايجاز مهام هيئة التحرير بثلاثة محاور رئيسة :

1- قرارات النشر

هيئة التحرير هي الجهة المسؤولة عن إقرار نشر الأوراق العلمية المقدمة للمجلة، بعد تقييمها وتأمين تلبيتها لشروط وضوابط النشر المعتمدة، دون النظر في الجنس او المعتقد الديني او الاصل العرقي او الجنسية او الفلسفة السياسية. ويعتمد الاعتبار القيمة العلمية والالتزام بمعايير اخلاقيات البحث العلمي وسلامة العمل واللغة وعدم الاقتباس والانتحال. وتلتزم هيئة التحرير بالعمل المتواصل للارتقاء بالرصانة العلمية للمجلة، من خلال اتخاذ قرار نشر الاوراق استنادا إلى أهميتها ووضوحها وإصالتها وتلبيتها لشروط وضوابط النشر المعتمدة التي تعلن للباحثين.

2-الخصوصية

يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص الاوراق المقدمة للمجلة عدا المخول من قبل مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

3- الافصاح وتضارب المصالح

لا يجوز استخدام ما ورد في البحوث غير المنشورة من قبل رئيس واعضاء هيئة التحرير لأغراض البحوث التي تخصهم دون موافقة خطية صريحة من مؤلف البحث.

اخلاقيات النشر

تتبع المجلة مدونة قواعد السلوك وإرشادات أفضل الممارسات لمحرري المجلات، والمبادئ التوجيهية الأخلاقية لمراجعي النظراء.

❖ الباحثون:

ينبغي على الباحثين ضمان أصالة أبحاثهم واستيفائها للمعايير المِهْنيّة والأخلاقيّة العالية ، ويترتّبُ على ذلك ما يلي:

- **الامانة والدقة في توثيق البينات والنتائج دون كذب او تضليل او خداع.**
- **يتمّ ترتيب الباحثين حسب ما جاء بالبحث على ان تكون الاسماء مذكورة بالتسلسل الاول صاحب فكرة حسب وزن إسهام كلّ منهم، ومن واجب الباحث الذي يتولّى مراسلة المجلّة التأكّد من تضمين جميع الباحثين المشاركين، وعدم إدراج أسماء باحثين غير مشاركين في البحث.**
- **على الباحثين الإشارة – بشكل صحيح- إلى الأبحاث التي تمّ الرُّجوع إليها في البحث.**
- **على الباحثين مراجعة أبحاثهم وَفْقاً لمقترحات المقومين، وفي حال عدم موافقة الباحث على الأخذ بالتعديلات المقترحة، فيجب عليه تقديم تبريرٍ منطقيٍّ بذلك.**
- **يخضع البحث الى برنامج الاستلال والتأكد من نسبة الاستلال على ان لا تزيد عن 20%، ويلتزم الباحث بدفع النفقات الماليّة المترتّبة على إجراءات التقويم في حال طلبَ سَحْبَ البحث، أو رغبَ في عدم متابعة إجراءات التقويم، أو تجاهله الأخذ بعين الاعتبار لبعض ملاحظات المقومين من غير ان يرد عليها .**

❖ **التقويم والمقومون:**

تَعُدُّ المجلّة عمليّة تقويم البحث العلميّ من أصحاب الاختصاص مرحلةً رئيسةً من مراحل النّشر العلميّ، كما أنّ من سياسة المجلّة التأكّد من مِهْنيّة عمل المقومين العلميين والتزامهم بقوانين المجلّة الأخلاقيّة، ويترتّبُ على ذلك ما يلي:

1. **يتمُّ إخضاع الأبحاث المقدّمة للنّشر في المجلّة إلى التقويم من ذوي الاختصاص .**
2. **في حال تبيّنَ لإدارة التّحرير توافق البحث المقدّم للنّشر مع سياسات النّشر في المجلّة وسلامة إجراءات البحث العلميّ، يُرسَلُ البحث إلى ثلاث من المقومين من ذوي الاختصاص وحسب طبيعة البحث وراي المقومين، لتقييمه وكتابة تقريرٍ مفصّلٍ حول سلامته وأصالته العلميّة، باستخدام نموذجٍ مخصّصٍ لذلك.**
3. **تتعامل إدارة المجلّة مع أسماء المقومين وتقاريرهم بسرّيّةٍ تامّةٍ، ولا تكشفها إلا لأعضاء هيئة التّحرير، الذين هم أيضًا يتعاملون معها بسرّيّةٍ تامّةٍ.**
4. **تتعاملُ المجلّة مع الأبحاث المقدّمة للنّشر بسرّيّةٍ تامّةٍ في أثناء تقويمها وقبل نشرها.**
5. **في حال وجود تقريرٍ سلبيٍّ من أحد المقومين، يُرْسَلُ البحثُ في نسخته الأصليّة إلى مقوم علمي ثالثٍ للبتّ في صلاحيّته للنّشر, ويعتمد رأي الاغلبية في تحديد القبول او الرفض للبحث,**
6. **يجبُ في المقومين تحرّي الموضوعيّة في الأحكام والنّتائج الصّادرة عن عمليّة التقويم.**
7. **يُفترض في المقومين النّأيُ بأنفسهم عنِ المصالح الشّخصيّة.**
8. **يُفترض في المقومين الانتباه على خُلوّ الأبحاث منَ الانتحال أوِ السّرقة الأدبيّة، كما يجب عليهم الإشارة إلى جميع الأعمال المنشورة التي جرى الانتحال منها في متن البحث المقوم علميا.**
9. **يُفترض في المقومين الالتزام بالوقت المخصّص لعمليّة التقويم، التي لا تزيد عن أسبوعين للبحث الواحد**

❖ معلومات للقراء

نحن نشجع القراء على الاشتراك في خدمة إعلام النشر لهذه المجلة. استخدم رابط التسجيل في أعلى الصفحة الرئيسية للمجلة. سيؤدي هذا التسجيل إلى تلقي القارئ لجدول المحتويات عن طريق البريد الإلكتروني لكل عدد جديد من المجلة. تسمح هذه القائمة أيضًا للمجلة بالمطالبة بمستوى معين من الدعم أو القراء. راجع بيان الخصوصية الخاص بالمجلة، والذي يؤكد للقراء أن الاسم وعنوان البريد الإلكتروني لن يتم استخدامه لأغراض أخرى.

❖ معلومات لأمناء المكتبات

نشجع أمناء المكتبات البحثية على إدراج هذه المجلة ضمن مقتنيات المجلات الورقية والإلكترونية لمكتباتهم. كذلك، قد يكون من الجدير بالذكر أن نظام النشر لهذه المجلة مناسب للمكتبات لاستضافة أعضاء هيئة التدريس بها لاستخدامها مع المجلات التي يشاركون في تحريرها.

❖ ضوابط وشروط النشر

- ان يقدم طلب نشر البحث لرئيس هيئة التحرير (تحريري ام الإلكتروني) يحدد فيه اسم البحث وأسماء المشاركين فيه .
- يقدم تعهد بعدم السرقة او الانتحال او الاقتباس غير الموثق .
- يدخل البحث او المقالة برنامج كشف الاستلال (Turnitin) قبل ارساله للمقيمين وفي حال تجاوز الحد المسموح به يرفض البحث او يعاد لتصحيح الاستلال من قبل الباحث
- أن يكون البحث أصيلًا، وغير منشور أو مقبول للنشر في مجلة أخرى أو في وقائع المؤتمرات بصورة ورقية أو الكترونية.
- أن يتضمن البحث عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية، وأسم الباحث باللغتين.
- الملخّص باللغتين العربية والإنكليزية من (100 – 150) كلمة فضلاً عن الكلمات المفتاحية (Keywords) بعد الملخّص (لا تقل عن ثلاث ولا تزيد عن خمس).
- أن يتقيد البحث بمواصفات التوثيق وفقًا لنظام (APA).

- **يمكن ان تنشر المجلة مستلات أو فصولًا من رسائل جامعية في حالة أن تكون الرسالة والاطروحة لم تُناقش بعد، أي يمكن النشر قبل المناقشة حصراً ويتعهد الباحث بذلك.**
- **يمكن نشر البحوث المترجمة بعد الحصول على إذن المجلة الأجنبية الناشرة. أو من المؤلف الاصلي نفسه.**
- **رسوم تحكيم البحث (داخل العراق) يدفع الباحث :**

- رسوم الاستلال الالكتروني (10) آلاف دينار عراقي .

- في حال قبول البحث للنشر (100) ألف دينار عراقي اجور النشر.

- **رسوم تحكيم البحث (من خارج العراق) (20) $ وفي حال قبول البحث للنشر يدفع الباحث (100) $ اجور النشر.**
- **ان يكون عدد صفحات البحث (25) صفحة وتحتسب أجور إضافية على عدد الصفحات الاضافية وللمجلة أن تنشر، بحسب سياساتها، بعض البحوث والدراسات التي تتجاوز هذا العدد من الصفحات.**
- **في حال وجود مخططات أو أشكال أو معادلات أو رسوم بيانية أو جداول، ينبغي إرسالها كما هي صيغة البحث.(Word)**
- **تلتزم المجلة تبليغ الباحث بقرارها الأخير؛ قبول النشر/ النشر بعد إجراء تعديلات محددة/ الاعتذار عن عدم النشر، وذلك في غضون شهر تقريباً من استلام البحث.**
- **تلتزم المجلة ميثاقًا أخلاقيًا يشتمل على احترام الخصوصية والسرية والموضوعية والأمانة العلمية وعدم إفصاح المحرّرين والمراجعين وأعضاء هيئة التحرير عن أيّ معلوماتٍ بخصوص البحث كما مشار اليه في أخلاقيات النشر.**
- **يخضع ترتيب نشر البحوث إلى مقتضيات فنية تسلسلية لا علاقة لها بمكانة الباحث.**
- **الزام الباحث بكتابة المصادر في البحث وفق الطريقة القياسية المحددة عالميا وفي اللغتين العربية – والإنكليزية من أجل زيادة نسبة الإقتباس المحلي والعالمي .**

❖ قالب المجلة

- **البحث يكتب بصورة كاملة وفق نظام (word) 2010**

1- عنوان البحث (عربي _ English) حجم الخط B 14

2- اسم الباحث واللقب العلمي (عربي _ English) حجم الخط B12

اعطاء تسلسل للباحثين (1-اسم الباحث الاول , 2- اسم الباحث الثاني، وهكذا)

3- الايميل الرسمي او اي ايميل يستخدمه الباحث حجم الخط 11

4- مكان العمل حجم الخط 11

5- رقم الهاتف حجم الخط 11

- **ملخص: (عربي _ English) عدد الكلمات من (100- 150) كلمة حجم الخط 11**
- **كلمات مفتاحية: (عربي _ English) لا تقل عن 3 ولا تزيد عن 5 حجم الخط 11**
- **نوع الخط بالنسبة للبحوث التي تكتب باللغة العربية simplified Arabic وحجم الخط 11**
- **نوع الخط للبحوث التي تكتب باللغة الانكليزية Times New Roman وحجم الخط 11**
- **العناوين الرئيسة حجم الخط B 14**
- **العناوين الفرعية وداخل متن البحث حجم الخط 12**
- **طريقة اعداد الصفحة محاذاة يمين وشمال واعلى وأسفل 2.5**
- **تكتب المصادر وفق نظام APA**
- **المصادر في نهاية البحث بحجم خط 11**

-المصادر تكتب عربي- English وفق الاحرف الهجائية

-الاشكال والخرائط والجداول تذكر في مواضعها في متن البحث، اما الملاحق فترفق في نهاية البحث.

-الخرائط والاشكال البيانية تقدم ملونه وواضحة.

- الأرقام أينما وردت في البحث تكتب بالعربية (1-2-3-4)

- **إرشادات للمؤلفين:**

- **الكتابة**

- يجب ان يمثل العنوان مضمون البحث بصورة مركزة ومختصرة ومن ضمن تخصصات المجلة .
- المستخلص يحتوي على الهدف والاهمية وطريقة العمل فضلا عن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .
- يختار (3-5) كلمات مفتاحية تدل على موضوع البحث .
- متن البحث يتضمن اهم المحاور الرئيسة التي من خلالها توصل الباحث لنتائج دراسته .
- مناقشة النتائج والبيانات التي توصل لها الباحث معززة بالأدلة والبراهين العلمية والمصادر الموثقة عالميا ومحليا .
- لا تزيد نسبة الاقتباس المسموح به عن 20% من المصادر الموثقة .
- يفضل ان يعتمد المصادر الحديثة والتي لا تزيد عن (5) سنوات ماضية .
- يفضل اعتماد المصادر الموثقة في المجلات العلمية المفهرسة ضمن مستوعبات عالمية.

- الأجور

- يمكن دفع الأجور مباشرة في حسابات الكلية (كلية التربية- الجامعة المستنصرية) العنوان/ العراق – بغداد – شارع فلسطين – ساحة الموال او من خلال صك لحساب المجلة على رقم الحساب المصرفي ...

- الشكاوى

- يمكن للباحث او صاحب المقالة التقدم بشكوى لرئيس هيئة التحرير في حالة تأخر الرد على المقالة (القبول او الرفض) خلال الوقت المحدد او عدم النشر في الوقت والعدد والمجلد المحدد، ايمانا من هيئة التحرير بالحفاظ على حقوق المؤلفين
- يمكن للباحثين او المؤلفين التقديم عن طريق الرابط المباشر

(https://mjh.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjh/about/privacy)

- او الحضور الى موقع المجلة في بناية كلية التربية- الجامعة المستنصرية – الطابق الأول

محتويات عدد خاص (3) 2024

ت	العنوان	العنوان
	قسم الجغرافية	
1.	التنمية المستدامة للموارد المائية في العراق (محافظة ديالى أنموذجاً) أ.م.د.إسراء موفق رجب	1 - 10
2.	التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد عبد الواحد محسن سرحان أ.د.أنور سالم رمضان	11 -24
3.	استخدام مؤشر المياه الكندي في تقييم نوعية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة أ.د. أنور صباح محمد الكلابي	25 - 38
4.	واقع حركة النقل الجوي للمطارات العراقية الدولية وحركة المسافرين واتجاهاتهم لسنة 2021 جنات عباس جاسم أ. د هشام صلاح محسن سبع البياتي	39 - 57
5.	التحليل الكمي للصناعات التحويلية في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022 م.م حسين جميل كاظم أ.د منى علي دعيج	58 - 73
6.	النمذجة الكارتوكرافية لتقدير حجم الجريان السيلي في حوض وادي ظلم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد م.د. دنيا عبد الجبار ناجي	74 - 89
7.	دور التغيرات المناخية في تفاقم مشكلة التعرية الريحية على المنطقة الممتدة بين محافظات (المثنى والقادسية وذي قار) وأثارها البيئية أ. د سرحان نعيم الخفاجي م.م.سحر صاحب كاظم	90 - 108
8.	تقييم الاثر البيئي للمشاريع الاسكانية الجديدة في ضوء الاستدامة "دراسة حالة: حاضرة بنغازي" د. سعاد حمد ابوسنينة أ. عبدربه سعيد صالح	109 - 120
9.	كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن أ . سوسن صبيح حمدان	121 - 132

ت	العنوان	العنوان
10.	التصنيف المكاني لأنماط شبكة النقل الحضري في مدينة خانقين م.م. شلير حشمت قاسم أ.د. لطيف ماجد إبراهيم المشهداني	133 - 145
11.	تقييم الخصائص النوعية للمياه بفعل مصادر التلوث البيئي في ناحية الجسر (قضاء المدائن) أ.د.شهلة ذاكر توفيق حيدر هادي جواد	146 - 163
12.	التحليل الكمي لشبكة الطرق الريفية في محافظة كركوك م.م عذراء غني بلاسم ا.د هشام صلاح محسن	164 - 174
13.	تحليل كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن م.م عقيل جبار جميل م.م.ايات جبار فاضل أ.د محمد صالح ربيع أ.د فؤاد محمد الشريف بن غضبان	175 - 187
14.	اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم أ . د علي موحان عبود م .م. ريام محمد حاتم	188 - 202
15.	تحليل جغرافي لمدى الرؤيه المنخفض لمحطات مختاره في العراق فاطمه باهر فاضل أ.د بشرى احمد جواد	203 - 213
16.	علاقة النمو السكاني بالفجوة الغذائية في العراق "القمح نموذجاً" أ. د. لمياء أحمد محسن	214 - 227
17.	درجة امتلاك معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم أ.د.ماهر مفلح الزيادات أ.د.علي موحان عبود	228 - 241
18.	تحليل مكاني للمداخل الحضرية في مدينة الشطرة أ.د ماهر ناصر عبدالله	242 - 254
19.	مؤشرات النجاح في شخصية الباحث العلمي بحث تطبيقي للباحثين في 22 جامعة عراقية أ.د. محمد صالح ربيع أ.د.فؤاد محمد الشريف بن غضبان	255 - 267

ت	العنوان	العنوان
20.	استنباط المظاهر الارضية من المرئيات الفضائية للقمر(Landsat -9) – شرق محافظة واسط دراسة حالة ناديه عبد الحسن محيبس ايـاد علي فارس بيك	268 - 281
21.	تقييم مياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021 أ.د. نجله عجيل محمد	282 - 297
22.	التحضر واثره في تغير التركيب السكاني للمدن العراقية م. م وديان راسم مسير الشمري	298 - 311
23.	تقييم الأقاليم الزراعية المناخية لمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019) وسن علي مهاوي أ.د زينة خالد حسين	312 - 322
24.	الصراع الدولي الاقليمي حول مدينة البو كمال وأنعكاساته على الآمن الوطني العراقي م.م وصفي حبيب أحمد م.د ميثم خلف موسى	323 - 331
	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	
25.	أكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن أ.د بسمه كريم شامخ م.م مهند محمد غضبان	332 - 344
26.	السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي أ. د. صفاء حسين محمد علي	345 - 354
27.	البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد	355 - 363
28.	سمو الذات والإبداع (علاقة إرتباطية) أ.د. أمل إبراهيم الخالدي	364 - 378
29.	الجشطالتات غير المُشبعةِ وعلاقتها بالإستبصارِ لدى المرشدين التربويين أ.م.د. جاسم محمد عيدي	379 - 392

ت	العنوان	العنوان
30.	النقاء الاخلاقي وعلاقتة بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة أ.د. بان عدنان عبد الرحمن أ.د. حسين فالح حسين	393 - 405
31.	مثلث الحب وعلاقته ببعض المتغيرات م. د. سيف عدنان حسن	406 - 424
32.	الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين أ.د.محمود شاكر المالكي م.د. عبير مهدي حسن التميمي	425 -436
33.	الاستقلالية وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين م.د نبيل عباس رشيد	437 - 453
34.	أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من وجهة نظر الأمهات د. هيفاء محمود الاشقر	454 - 470

التنمية المستدامة للموارد المائية في العراق (محافظة ديالى أنموذجاً)

أ.م.د.إسراء موفق رجب

dr.israam.rajab@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

المُلخص :

تشكل الموارد المائية شريان الحياة ، وأن أستمرار الحياة والتقدم في المجتمعات يعني زيادة الطلب على المياه ، وقد كانت المياه ولا زالت مثار للمنازعات بين الدول لا سيما المشتركة بنهر أو أكثر يجري في حدودها ومنها العراق ، وبما أن معظم الموارد المائية في العراق عامة وديالى خاصة تنبع من خارج حدودها ، لذا فهي معرضة للأنخفاض الى جانب تعرضها للهدر والتلوث ، مما يتطلب وضع سياسة تكفل تنمية مستدامة للموارد المائية فيها ، وقد أختص البحث بدراسة الموارد المائية في محافظة ديالى وتحديد مصادرها وأحتياجات المحافظة منها ، والمشاكل التي تواجهها ، لكي يتسنى وضع سياسة ملائمة لتنميتها .

كلمات مفتاحية : (استدامه ، موارد ، ديالى ، تنمية)

Sustainable development of water resources in Iraq (Diyala Governorate as a model)

Assistant Professor Dr.Israa M. Rajab

University of Mustansirya / Faculty of Education/ Department of Geography

Abstract :

Water resources constitute the lifeline, and the continuation of life and progress in societies means an increase in the demand for water. Water has been and still is a subject of disputes between countries, especially those that share one or more rivers running within their borders, including Iraq, and since most of the water resources in Iraq are public and Diyala in particular, they originate From outside its borders, it is therefore vulnerable to decline in addition to being exposed to waste and pollution, which requires the development of a policy that ensures sustainable development of its water resources. The research specialized in studying water resources in Diyala Governorate and determining their sources, the governorate's needs for them, and the problems it faces, so that an appropriate policy for its development can be developed

Keywords: (sustainability, resources, Diyala, development)

المقدمة :

يمثل الماء دوراً فريداً في حياة المجتمعات البشرية وتطورها عبر التاريخ , ولا يمكن لأي من الموارد الطبيعية الأخرى أن يوازيه من حيث الاهمية والتأثير في مجرى العوامل المترابطة الفعالة التي تحدد نوعية البيئة الطبيعية وشروطها ، تلك التي تهيمن على الحياة البشرية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر , إنه المورد الطبيعي الذي لايمكن الاستعاضة عنه , ولا يمكن للإنسان أن يكون فعالاً أو يستمر في الوجود بدونه .

إن من اهم الميزات التي يتمتع بها الماء عدم نقصان كميته على سطح الارض بالرغم من استخداماته المتكررة ، كما أنه يستطيع أستعادة عذوبته خلال الدورة الهيدرولوجية ، ويكون متيسراً للأستخدام مرة اخرى . وبسبب هذه القدره التي يتمتع بها على توليد نفسه واستعادة عذوبته أعتقد بأنه مصدر لا ينضب وغير قابل للأستنزاف , ويمكن أستخدامه دون ضوابط تشريعية او علمية , وبذلك احتلت دوراً ثانوياً في حسابات عملية التنمية , إلا أنه خلال النصف الثاني من القرن الماضي تغير الموقف وأصبح الماء عاملاً محدداً للتطور الأقتصادي ومهيمناً على رفاهية المجتمعات البشري (العساف و الوادي، 2020). فالتنمية المستدامة في مضمونها هو الترشيد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها أجيال المستقبل، كما أنها تتضمن

الحكمة في استخدام الموارد التي لا تتجدد بحيث لا تحرم الأجيال القادمة من الاستفادة منها ، كذلك فإن التنمية المستدامة تتطلب استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة بمعدل بطئ لضمان انتقال سلس وتدريجي إلى مصادر الطاقة المتجددة .

تواجه البشرية أزمة في إمدادت المياه , كما أن حدتها سوف تزداد في المستقبل القريب نتيجة للتزايد الهائل في عدد السكان , والسعي لتحقيق الأمن الغذائي لسكان الارض المتزايدين بأطراد, كما أن البلدان النامية تسعى لتطوير أقتصادياتها , وهذا يتطلب مزيداً من أستهلاك الموارد المائية العذبة , تأتي مشكلة الحفاظ على المياه وترشيد أستخدامها في أولويات هموم الحكومات, وقد أتجهت اغلب الدول الصناعية المتطورة والنامية في السنوات الاخيره في التفكير الجدي في الحد من الأستغلال غير العقلاني للموارد المائية , وتظهر المشكلة عينها في محافظة ديالى ومما يزيد في تعقيدها وخطورتها خاصية مناخها الجاف ووقوع المصادر المغذية لنهر ديالى في إيران وخارج حدودها الأدارية ، مما أدى الى جفاف مجرى نهر ديالى وبحيرة حمرين . تنحصر مشكلة المياه بوجه عام في كيفية المحافظة عليها وتنميتها والقيام بعملية الترشيد المائي وعدم الأسراف في أستخدامها وأبراز تأثير ذلك على جميع مجالات الحياة .

مشكلة البحث : هل مصادر المياه كافية لتغطية احتياجات محافظة ديالى؟ وهل السياسة التي يمكن اتباعها يمكن من خلالها المحافظه على الموارد المائية الموجودة فيها وتنميتها ؟

فرضية البحث : إن محافظة ديالى تتمتع بوجود موارد مائية متنوعة يمكن تنميتها من خلال وضع سياسة مائية ملائمة .

هدف البحث : جاء هدف البحث دراسة الموارد المائية من خلال توضيح مفوهمها ، ومصادرها ، وأحتياج المحافظة منها الى جانب دراسة المشاكل التي تواجهها ، ومن ثم أيجاد سياسة مائية للمحافظة عليها وتنميتها .

أولاً : مصادر الموارد المائية في ديالى

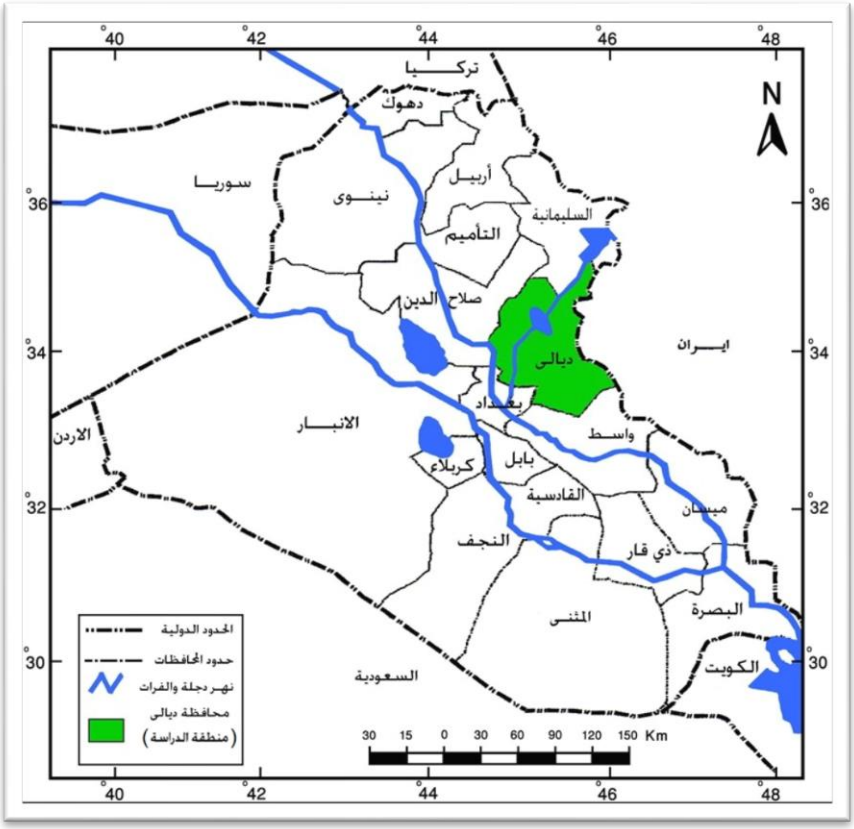
أ- الموارد المائية السطحية

يُعد نهر ديالى المصدر الرئيس للمياه السطحية في المحافظة كما هو مبين في الخريطة (1) وهناك بعض الاودية التي تنحدر منها المياه في موسم الامطار فقط . أن حوض نهر ديالى ذو امتداد شمالي شرقي جنوبي غربي وينحدر بأتجاه الجنوب ليصب في نهر دجلة جنوب مدينة بغداد ، وتقدر مساحة الحوض داخل العراق ب16143 كم^2 حيث يحد الحوض من الشرق حوض نهر كارون ومن الغرب حوض نهر الزاب الصغير ومن الجنوب نهر دجلة . ويمر النهر بثلاثة مناطق مختلفة من حيث التضاريس ابتداءاً بالمنطقة الجبلية ثم المتموجة ثم السهلية .

أن المنطقة الجبلية تمثل الجزء الشمالي من الحوض ويبلغ مساحتها (6914كم^2) يمر في مركز محافظة السليمانية وقضاء كلار وهو يمثل حوض ديالى الأعلى .

أما المنطقة المتموجة فهي محصورة بين كلار وسلسلة جبال حمرين حيث موقع سد حمرين وتقدر مساحة الحوض (5298كم^2) ويسمى حوض ديالى الاوسط اما حوض ديالى الاسفل فيقعع اسفل سلسلة جبال حمرين الى موقع التقاء النهر بنهر دجلة وتقدر مساحة هذا الحوض (3931كم^2) (محمد، موقع محافظة ديالى واثاره السياسية والبيئية ، 2010) .

خريطة (1) موقع محافظة ديالى من العراق



المصدر : اعتماداً على خريطة العراق الادارية بمقياس 1000000:1 ، العراق ،2020 .

أما كميات المياه الواردة من مناطق التغذية فهناك تذبذب بسبب الظروف المناخية التي تحيط تلك المناطق حيث تزداد كميات المياه الواردة في السنوات الرطبة اي مع أزدياد كميات الامطار وتساقط الثلوج والعكس صحيح في السنوات الجافة التي تقل نسبة التساقط من الامطار والثلوج وهذا ينعكس على كميات المياه الواردة ، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) المجموع السنوي للمياه الواردة

ت	السنة	كميات المياه الواردة م3/ثا
1	2015	472
2	2016	1330
3	2017	1011
4	2018	1104
5	2019	3569

المصدر: قيس ياسين خلف , أستخدام التقنيات الحديثة في الأستثمار الأمثل للموارد المائية السطحية واثرها على زيادة المساحات المزروعة في محافظة ديالى , أطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ديالى , 2014 ، ص392 .

يتضح من الجدول(1) اقل كمية مياه واصلة الى محافظة ديالى كانت في سنة 2015، وهذا يعود الى للاسباب المناخية ، في حين سجلت اعلى كمية للمياه الواردة كانت في سنة 2019، ان كميات المياه التي تصل الى محافظة ديالى من خلال نهرها الرئيس ديالى ليست بقليلة ولكنها متذبذبة ، ولحل هذه المشكلة يجب ان تكون هناك خزانات للمياه الزائدة اضافة الى بحيرة حمرين لسد العجز الذي يحدث في السنوات التي يقل فيها التساقط .

ب- المياه الجوفية

تتكون المياه الجوفية بعد تسرب جزء من مياه الأمطار والثلوج والأنهار الى باطن الارض عبر مسامات التربة أو عبر أنفاق ومجاري في باطن الارض الى ان تصل الى أماكن تجمعها فوق طبقة صخرية خازنة تحفظها حتى يحصل عليها الانسان بطريقة حفر الآبار

والكهاريز او لتظهر في المناطق المنخفضة على شكل عيون وينابيع ، وتعتبر المياه الجوفية من الموارد المهمة في محافظة ديالى وبالأخص في كفري ومندلي وخانقين لعدم وجود أنهار دائمة الجريان لذا تعتمد نسبة كبيرة من السكان في محافظة ديالى على المياه الجوفية لسد حاجتها من المياه للأغراض المنزلية والزراعية والصناعية .

وقد ساعدت نوعية الصخور والتركيب الطوبوغرافي في المنطقة شبه الجبلية على وجود خزانات للمياه الجوفية (العاني و البرازي، 1979، صفحة 183) ، والعامل المهم في تواجد المياه الجوفية هو مياه الأمطار ونهر ديالى وجداوله ، والمشكلة التي تواجهها المحافظة هي تغير نوعية المياه الجوفية وأرتفاع نسب الاملاح فيها وعدم صلاحية بعضها لأي غرض ، فضلاً عن أنخفاض مناسيب مياه الآبار بسبب قلة الأمطار في المنطقة وجفاف مجرى نهر ديالى وانخفاض منسوب المياه في بحيرة حمرين .

ثانياً : مشاكل الموارد المائية في محافظة ديالى ووسائل تنميتها :

- **مشاكل الموارد المائية**

تعاني الموارد المائية في محافظة ديالى من مشاكل عديدة نتيجة الصعوبات التي تواجهها من جراء زيادة عدد السكان وزيادة الطلب عليها ، والأستخدام المكثف وغير الرشيد للمياه فضلاً عن السياسات الخارجية المتعلقة بالأنهار المشتركة التي أدت الى تقليص الأمدادات المائية في المحافظة , وتدني نصيب الفرد منها ، فضلاً عن تلوث تلك المياه ، وتدهور نوعيتها , ومن اهم تلك المشاكل :

1-النمو السكاني

يؤدي النمو السكاني دوراً اساسياً في زيادة الطلب على المياه , مثلما هو معروف أن الحاجة الى المياه تزداد طردياً مع الزيادة السكانية , فحصة الفرد من المياه تتعلق بحجم الأستخدام المنزلي وبمقدار الأستثمارات الزراعية والصناعية , ويتوقع تزايد الطلب على المياه بصوره اكبر في العقود القادمة نتيجة توقع تضاعف عدد السكان وزيادة احتياجات التنمية من المياه ولا سيما القطاع الزراعي , وان محاولة تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء يتطلب زيادة مياه الري الى الضعف تقريباً الأمر الذي يسبب انخفاض حصة الفرد من المياه مستقبلاً ، وحسب البيانات المتاحة نجد ان حصة الفرد الواحد من المياه تتباين من (450لتر) في المحافظة الى أقل من (150لتر) في القرى والأرياف وهذه النسبة في أنخفاض مستمر بسبب قلة سقوط الامطار والثلوج وتلوث المياه السطحية والجوفية في المحافظة (ديالى)

2-السياسات المائية لدول الجوار

أن المياه تعد من الحقوق الطبيعية الأساسية لجميع الكائنات الحية ، إذ ينبغي عدم المساس بالثروة المائية التي تهم حياة الناس عندما تمر الأنهار عبر الحدود من منطقة لأخرى ، ينبغي أن لا تخضع للتغيرات والتقلبات السياسية (خدام، 2003). وعلى هذا الأساس فأن القانون الدولي قد وضع قوانين لأقتسام الموارد المائية بين الدول المشتركة في نهر واحد ، ومع أن هذه القوانين لم يؤخذ بها، فالعراق بشكل عام والعديد من المحافظات ومنها ديالى من المتضررين من السياسات التي تتخذها دول الجوار والمتمثلة ببناء سدود ، فبالنسبة الى ايران فأن المشاريع التي اقامتها على روافد نهر ديالى لم تتم بالمشاورة مع العراق ، ولم تراعي حقه التاريخي في مياه هذا النهر، فالسياسة المائية للدول المجاورة سوف تؤثر في التصريف الطبيعي للنهر مما يؤدي الى التذبذب في الكميات الواردة من المياه حسب ما تطلقة تلك الدول من المياه للعراق ، لقد خسرت محافظة ديالى مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي تبلغ مساحتها (1.5) مليون دونم (الخشاب و الصحاف، 1976، صفحة 93) , تحولت مساحات منها الى أراضي لا تصلح للزراعة فمحافظة ديالى كانت من المحافظات الغنية بالمياه إلا أن ظاهرة الاحتباس الحراري وقلة سقوط الامطار والثلوج في المناطق المغذية لروافد نهر ديالى داخل وخارج العراق زادت من مشكلة شحة المياه في المحافظة , فضلاً عن قيام ايران ببناء سدود على الأنهار التي تنبع من أراضيها (محمد، 2009، صفحة 98) ،اما المصادر المغذية لنهر ديالى والواقعة في محافظة السليمانية والتي تخزن مياهها في خزان دربندخان ، وان انخفاض منسوب خزان دربندخان وصعوبة توليد الطاقة الكهربائية وبالتالي اطلاق كميات من المياه لا تكفي حاجة المحافظة وتحول نهر ديالى الى مبزل لا تصلح مياهه لأغراض الشرب .

3- تدني كفاءة استخدام المياه

من المشاكل التي تواجهها الموارد المائية في ديالى هو تدني كفاءة أستخدام المياه، ويتجلى ذلك في الهدر وعدم الرشادة في أستخدامها وأرتفاع نسبة الفاقد منها بعبارة اخرى ان مصادر المياه في ديالى لم يتم استغلالها بشكل أمثل وعلى أسس علمية وأقتصادية

، وتشير الدراسات إلى أن نقص الموارد المائية لا يعود الى قلة منسوبها فحسب بل يرجع إلى سوء أستخدامها وعدم التحكم بها ، فمياه الأمطار تتعرض الى نوع من الأستنزاف من خلال سوء أستغلالها ، إذ تنساب من فوق سطح الأرض دون محاولة ضبطها وتخزين مياهها للانتفاع بها ، أو تفقد بالتبخر أو تتسرب في باطن الارض ، فضلاً عن ذلك يلاحظ الهدر في مختلف القطاعات الاقتصادية ، ففي مجال الزراعة فهي تستهلك الجزء الاكبر من المياه ، نتيجة لاتباع نظم الري التقليدية التي تستهلك ضعف ما تتطلبه الطرق الحديثة ، وتتسم الطرق التقليدية بأنخفاض كفاءة الري فيها والمقدرة بين (40–50%) مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الفاقد من المياه (خلف، 2014، صفحة 392). ولا يقتصر الهدر في المياه على القطاع الزراعي فحسب بل يحصل ايضاً في القطاعات الاخرى منها القطاع المنزلي والقطاع الصناعي .

4- التغيرات المناخية

أن التغيرات الكبيرة التي لحقت بالمناخ كقلة سقوط الامطار ، وارتفاع درجات الحرارة ، وشدة التبخر ، فضلاً عن وقوع المصادر المغذية لنهر ديالى خارج حدودها الادارية ، جعلت محافظة ديالى من افقر المحافظات بالمياه .وكما هو هو مبين في صوره (1) التي تبين جفاف مياه نهر ديالى .

صوره (1) جفاف نهر ديالى



المصدر : https://shafaq.com/ar/.

5- تلوث المياه

أن المشكلات التي تواجهها الموارد المائية لا تقتصر بنقصها وعجزها عن الوفاء بالمتطلبات المتزايدة ، وبالهدر الناتج من سوء استخدامها فحسب, وأنما ترتبط ايضاً بنوعية المياه ، فالتلوث هو أحد أهم الأخطار التي تهدد الموارد المائية في ديالى سواء كانت سطحية أم جوفية، ويأتي تلوث المياه السطحية من مصادر متعددة منها (زغلول، 2019، صفحة 213)

1–المياه الثقيلة التي تنصرف نحو الأنهار مباشرة كما هو مبين في الصورة (2) –

2– رمي النفايات في الأنهار ، وذلك لغياب الرقابة الصحية ، وقلة الوعي البيئي للسكان ، وضعف كفاءة خدمات البلدية .

3–الانشطة الزراعية المختلفة ، كالبزل وتسرب الأسمدة الكيميائية والعضوية الى التربة ، التي تؤدي بدورها الى وصول البكتريا في التربة .

4– الفضلات الصناعية التي تؤدي الى تسرب المواد الكيميائية والعضوية الى التربة ، فضلاً عن ان المياه المستعملة في المصانع تؤدي الى زيادة حرارة المياه ونقص كمية الاوكسجين المذاب فيه .

ولا يتقصر التلوث على هذه الامور فحسب ، فقد تسببت مشاريع السدود التي اقامتها دول الجوار والمشاريع الداخلية الى رداءة مياه الأنهار وارتفاع نسبة الأملاح المذابة فيها ، لقد تحول كثير من مياه الأنهار والبحيرات وخزانات المياه في العراق الى بيئات مائية ملوثة بسبب أنخفاض مناسيب مياهها ، وقلة كمية التصريف المائي ، فضلاً عما يلقى فيها من ملوثات فقد انخفض منسوب مياه بحيرة دربندخان الى نحو (40م) ، كما تحول نهر ديالى الى نهر آسن لون مياهه اسود ، واصبح مكباً للمياه العادمة لمدينة بعقوبة وللمدن والقصبات الواقعة جنوب سد ديالى ومحطة معالجة المياه الثقيلة في الرستمية .

صوره (2) مياه الصرف الصحي تلقى بشكل مباشر الى نهر ديالى



https://ejaz.news/317--.html

كما ترمى فيه مياه مبازل الاراضي الزراعية المحيطة به ، مما ادى ای أرتفاع تركيز الملوحه الى حدود كبيره جداً بلغت (3705ملغم/لتر) كأعلى قيمة ونحو (1119ملغم/لتر) كأوطأ قيمة وبمعدل سنوي (1932ملغم/لتر) (صبيح، صفحة 14)

ولا يقتصر التلوث على المياه السطحية فحسب وأنما تعداه الى المياه الجوفية ، إذ يساهم الأنسان بصوره مباشره في تلوث المياه الجوفية ، لعدم دقته في أستخراج المياه من الآبار أو عن طريق طرح الملوثات المختلفة الى المياه السطحية والتربة أو طرح الفضلات مباشرة الى المياه الجوفية في حالة الآبار المكشوفة ، يعد تلوث المياه الجوفيه خطراً كبيراً ، لأن المياه الجوفية غير قابلة للتنقية بسهولة كي تستعيد عذوبتها ونقاؤها .

6- قصور السياسة المائية في العراق

أن للسياسة المائية دوراً كبيراً في تنمية الموارد المائية وتطوير القطاعات المختلفة للأقتصاد القومي لاسيما الزراعي ، فضلاً عن تحديد سياسة سعرية لأسترداد تكاليف مشروعات المياه ، وخلق وعي وثقافة مائية وتطوير اجهزة الاعلام والارشاد المائي بما يتناسب والسياسة المائية في الدولة .

السياسة المائية السابقة في العراق أثبتت فشلها في أدارتها وأستغلالها وحفاظها على الموارد المائية ، اذ انها ركزت على سياسة عرض المياه وتوافرها من خلال اقامة المشاريع الاروائية من السدود والخزانات وشبكات الري ، منها سد دربندخان وسد حمرين وسد ديالى دون ان تهتم بسياسة جانب الطلب لكي تحقق السياسة المائية توازنها المطلوب ، اذ كانت تطمح للوصول الى معدل (500لتر/فرد) في اليوم الواحد كمؤشر للتخطيط عند أنشائها المشاريع المتعلقة بمياه الشرب في العاصمة بغداد و (360لتر/فرد) بالنسبة لبقية المحافظات ومن ضمنها محافظة ديالى , الأ إن هذا المؤشر لم يتحقق نتيجة للظروف التي مر بها العراق خلال عقد التسعينيات ولم يتجاوز المعدل (270لتر/فرد) (حمدان، الطلب على الموارد المتئية العراقية الواقع والمستقبل) .

- **طرق تنمية الموارد المائية في محافظة ديالى :**

إن المياه رغم توافرها في محافظة ديالى بكميات تغطي جزءاً من الطلب الحالي ، فأن توافرها على المدى البعيد لمواكبة الطلب المتنامي سيؤدي الى ظهور مشكلة تتضخم أبعادها مع مرور الزمن ، فالطلب خلال العقود الآخيرة أزداد في القطاعات المختلفة لا

سيما المنزلية والزراعية كذلك في مجال الصناعة ، بما ان الموارد المائية مهددة بالأنخفاض في محافظة ديالى بسبب تلوثها وسياسات دول الجوار واسراف الانسان وسوء استغلاله لها ، لذا لابد من وضع سياسة لتنمي الموارد المائية كماً ونوعاً فيها من أجل النهوض بواقع مواردها المائية (رمضان، 2012، صفحة 199). وتتركز سياسة تنمية الموارد المائية على ركيزتين رئيستين هما :

اولاً : الطلب على المياه

يرتكز جانب الطلب على المياه بالمحافظة على الموارد المائية ويتم ذلك من خلال إتباع الطرق الاتية :

أ-ترشيد استخدام المياه :

إن سوء استخدام المياه يترتب عليه هدر المياه ، وعدم الأستفادة القصوى منها ، وتمثل المياه المهدورة جزءاً كبيراً من عرض المياه الحالية سواء كان الهدر في أنسياب المياه في ري الأراضي الزراعية أم في مجالات الصناعة والاستهلاك المنزلي ، وترشيد استخدام المياه يعني أستخدام كميات اقل من المياه والحصول على عائد أقتصادي أكبر (الزبيدي، صفحة 245) . أن كفاءة إستخدام المياه في الزراعة في الدول النامية ومنها العراق تتراوح بين (25-40%) أي أن هناك (60-75%) من مياه الري مهدورة وغير مستخدمة بفاعلية أقتصادية ، لذلك ينبغي تحسين كفاءة مياه الري بأستخدام التقنيات المتطورة كالري بالتنقيط وخلط مياه الري بالسماد , ويمكن من خلال ذلك تخفيض حجم أستخدام المياه, ورفع القدرة الانتاجية للأراضي الزراعية , والحد من تملح التربة وتلوث المياه , ولا يقتصر ترشيد استخدام المياه في الري فقط , وانما ينبغي إعادة النظر في سياسة تخصيص المياه وذلك بتغير الانماط المحصولية ، اي بمحاصيل منخفضة العائد وذات استهلاك كثيف للمياه الى محاصيل ذات العائد المرتفع وذات استهلاك قليل للمياه .

ب-التوعية المائية :

توعية السكان بأهمية المياه بأعتبارها اساس الحياة , ومطلباً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات الزراعية والصناعية والمنزلية, وذلك عن طريق تغير الأنماط والعادات الاستهلاكية اليومية ، بحيث يتسم السلوك الاستهلاكي للسكان بالتعقل والترشيد في اسهلاك المياه، ولا يقصد بترشيد اسهلاك المياه الحرمان ، وانما عدم الأسراف فيه ، وتتم التوعية المائية من خلال المؤسسات الأعلامية والدينية والثقافية والتعليمية على جميع مستوياتها ، إذ تقوم بإدخال مفاهيم المحافظة على المياه ضمن المناهج الدراسية ووسائل الاعلام , لنشر الوعي والمعرفة حول أهمية الموارد المائية , وأهمية المحافظة عليها , وطرق التعامل معها , نتيجة الأخطار الكبيرة التي نشأت أو قد تنشأ نتيجة لسوء التعامل معها .

ج-تسعير المياه :

تؤدي السياسات السعرية دوراً فاعلاً في مجال ترشيد استخدام المياه ، لأن المياه لا تزال سلعة معدومة السعر ، مما يؤدي الى الكثير من حالات الهدر ، فالرسوم أما معدومة او قليلة بحيث لا تغطي تكاليف أنتاج وتوزيع المياه ، ويمكن لنظم تسعير المياه ان تحفز المستهلكين على تخفيض استخدامهم للمياه (حمدان، 2010، صفحة 97) .

د-المحافظة على الموارد المائية من التلوث :

تُعد التشريعات من أهم الوسائل لحماية الموارد المائية من التلوث سواء أكانت سطحية أم جوفية , لأنها تُعد أملاك عامة , وما يتمتع به الأفراد من حقوق بخصوصها هو حق الأنتفاع بالمياه وليس لإلحاق الضرر بها , ويتم ذلك من خلال فرض غرامات على كل من يتسبب في تلوث المياه سواء أكانوا أفراداً أو مؤسسات .

ثانياً : عرض المياه

أ ذا كانت المياه السطحية والجوفية من المصادر التقليدية التي تعارف الناس على أستخدامها عبر الآف السنين ، فأن العلم الحديث قد وضع أمام الإنسان طرقاً ووسائل جديدة لمواجهة مشكلة المياه والحاجة المتزايدة اليها , بسبب التطور , وزيادة عدد السكان من جهة أو لعدم وجود مياه سطحية لدى بعض الدول من جهة اخرى , مما تطلب إيجاد موارد مائية بديلة عن الموارد التقليدية , أن سياسة عرض المياه يمكن من خلالها زيادة الموارد المائية وذلك بالأعتماد على الطرق الآتية :

أ-معالجة المياه العادمة :

نظراً للعجز المائي الذي تواجهه محافظة ديالى ، وأن مصادر المياه المتوافرة لم تعد تفي بالحاجة الحالية والمستقبلية ، لذا لابد من التفكير بموارد مائية جديدة ومنها معالجة المياه العادمة (مياه الصرف الصناعي والزراعي والمنزلي) ، وهذه الطريقة مطبقة في العديد

من الدول المتقدمة وحتى الدول النامية ومنها دول الخليج العربي تستخدم هذه الطريقة وتكتسب أهمية متزايدة ، بسبب زيادة عدد السكان وزيادة كمية المياه العادمة المطروحة من المدن (صقران، 2000، صفحة 167) . ويمكن استخدام المياه العادمة بعد معالجتها بتقنيات حديثة في ري الأراضي الزراعية وفي الصناعة بدلاً من تصريفها دون معالجة الى الأنهار ، مما يتسبب في مشاكل بيئية خطيرة تؤدي الى هدر مصدر مهم من مصادر الثروة المائية .

ب-حجز مياه الإمطار :

يعد حجز مياه الامطار مورداً مائياً اخراً يمكن الأعتماد عليه لزيادة الموارد المائية , وذلك من خلال الاستفادة من مياه الامطار التي تضيع هدراً باللجوء الى تقنيات مناسبة ، منها اقامة السدود والنواظم لجمعها واستخدامها عند الحاجة , وهذه الطريقة كانت في الماضي من الأسس الأقتصادية التي قامت عليها الحضارات ، فضلاً عن حجز مياه الامطار هناك طريقة اخرى وهي رش مزيج من الصوديوم ومركبات السليكون على التربة فيتفاعل السليكون معها ويعمل على تكوين طبقة تمنع تسرب المياه , وهي مواد غير قابلة للتحلل الحيوي .

ج-الأستفادة من المياه الجوفية :

يتجلى هذا الاهتمام من خلال استغلال المياه الجوفية بطريقة جيدة ومتوازنة وتحسين نوعيتها وعدها مخزوناً أستراتيجياً مائياً آمناً .

د-أن وجود العجز المائي يحتم على القائمين على الموارد المائية في محافظة ديالى وضع استراتيجيات وسياسات مائية بهدف الوصول الى الأستخدام الامثل للمياه وتوفير أحتياجات الأنشطة الأقتصادية والسكان ومحاولة التغلب على العجز المائي الذي تعاني منه المحافظة من خلال التنسيق مع المحافظات الاخرى التي تمر من خلالها المياه السطحية لإطلاق كامل الحصة المائية المقررة للمحافظة .

هـ- تبطين الجداول وفروعها بالكونكريت لتقليل الضائعات المائية بين مصدر المورد المائي ومكان أستخدام المياه سواء بفعل التبخر أو التسرب .

الأستنتاجات :

1-أن الموارد المائية هي جزء من الموارد الطبيعية التي وهبها الله للإنسان ، التي ينبغي تنميتها ، والمحافظة عليها ليس للجيل الحالي وإنما للأجيال القادمة .

2 – لم تحضى الموارد المائية في ديالى بأهتمام يتناسب مع أهميتها الاستراتيجية وكمورد أساسي ومحدود , أذ ركزت السياسة المائية فيها على عرض المياه فقط , ولم تهتم بالطلب عليها .

3- أستخدام المحافظة للمياه أستخدام غير اقتصادي , لأسباب يتعلق بعضها بعدم كفاءة إدارة المياه وبعضها الآخر بأنخفاض أنتاجية القطاعات الاقتصادية .

4- هناك مشاكل عديدة تواجه الموارد المائية في محافظة ديالى , نظراً لمحدوديتها ووقوعها ضمن المناطق شبه الجافة مناخياً.

5 – تتعرض الموارد المائية في ديالى بمصادرها المتنوعة لمختلف انواع الملوثات , مما يترك أثاراً خطيرة ليس على سكان المحافظة فحسب بل تمتد لتشمل الحيوانات والنباتات فيها.

6- عدم وجود تشريعات مائية تنظم استغلال المياه وتوزيعه على القطاعات المختلفة .

7- غياب آليات التنسيق بين الهياكل المؤسسية لدوائر الري والزراعة والدوائر التابعة لها في المحافظة ، ويتجلى ذلك بضعف التخطيط للسيطرة على الاستخدامات المتعددة, والتي تسحب احتياجاتها من المياه بشكل كبير وبطرق تقليدية ، مما يسبب هدر وتلوث المياه .

8 – نتيجة وقوع مصادر الموارد المائية في ديالى خارج حدودها مما يجعل واردات مياه نهر ديالى رهيناً بالعلاقات القائمة مع دول الجوار .

المقترحات :

1-ترشيد استخدام المياه في الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلي عن طريق منع التسرب , والهدر , وتطوير اساليب الري , وصيانة شبكات الري ومنشأته .

2- تكثيف حملات التوعية باهمية المياه في الحياة , والأخطار التي تتعرض لها .

3- اقامة مراكز متخصصة في مجال الموارد المائية لآعداد الدراسات والابحاث والتقييم المستمر لها , من أجل مواكبة التغيرات التي تطرأ عليها ومعالجتها .

4- اتخاذ اجراءات عاجلة لتنمية الموارد المائية من خلال المحافظة عليها أولاً وزيادتها ثانياً.

5- وضع سياسة مائية واضحة ومتكاملة لأستثمار كامل للموارد المائية , والتخلص من الهدروالتبذير فيها أو تقليله الى أقصى حد ممكن .

6- سن التشريعات والقوانين التي تحافظ على الموارد المائية , وتدعم صيانتها , وتردع الجهات التي تسبب تلوثها وهدرها .

7- الأهتمام بالموارد المائية غير التقليدية التي تشكل أحد الحلول لمواجهة العجز في المياه مستقبلاً .

8- السعي لإقامة علاقات أقتصادية وسياسية جيدة مع دول الجوار التي تنبع مصادر المياه السطحية من أراضيها , والأتفاق معها لزيادة كمية المياه المتدفقة الى الاراضي العراقية .

المراجع :

احمد عارف العساف، و محمود حسن الوادي. (2020). *اقتصاديات الوطن العربي*. عمان: الطبعة الاولى.

خطاب صكار العاني، و نوري خليل البرازي. (1979). *جغرافية العراق*. بغداد: جامعة بغداد.

راشد عبد الفتاح زغلول. (2019). *التلوث البيئي مشكلات وحلول*. مركزي الهدي.

سوسن حمدان صبيح. (بلا تاريخ). الأثار الجغرافية لبناء السدود والخزانات على الأنهار دائمة الجريان (سد حمرين نموذجاً). مركز *المستنصرية للدراسات العربية والدولية*.

سوسن صبيح حمدان. (2010). *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*.

سوسن صبيح حمدان. (2010). تنمية الموارد المائية في دول تعاني من العجز المائي دراسة حالة العراق والمغرب. *المستنصرية للدراسات العربية والدولية*، العدد31.

سوسن صبيح حمدان. (بلا تاريخ). *الطلب على الموارد المتئية العراقية الواقع والمستقبل*. تم الاسترداد من http://WWW.Almadapaper.net

عبد الحميد سالم صقران. (2000). *مجلة بحوث جامعة تعز*.

عبدالله حسون محمد. (2009). *الفتح*، 38.

عبدالله حسون محمد. (2009). مشكلة المياه مابين العراق ودول الجوار. *مجلة الفتح*، العدد38.

عبدالله حسون محمد. (2010). موقع محافظة ديالى واثاره السياسية والبيئية . *مؤتمر جامعة ديالى*. ديالى: جامعة ديالى.

قيس ياسين خلف. (2014). *استخدام التقنيات الحديثة في الاستثمار الامثل للموارد المائية السطحية واثرها على زيادة المساحات المزروعة في محافظة ديالى*. ديالى : كلية التربية / جامعة ديالى.

كفاح عباس رمضان. (2012). أزمة المياه في دول المغرب العربي. *دراسات اقليمية*، العدد25.

محمد عبد المجيد حسون. (2010). *الأمن المائي العراقي*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

محمد عبد المجيد حسون. (2010). الأمن المائي العراقي. بغداد.

محمد عبد المجيد حسون الزبيدي. (بلا تاريخ). *الأمن المائي العراقي ، دراسة عن مسيرة مفاوضات قسمت المياه الدولية*. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

محمد عبدالله حسون. (2010). موقع محافظة ديالى واثاره السياسية والبيئية. *المؤتمر الاول لجامعة ديالى*. ديالى: جامعة ديالى.

مديرية ماء ومجاري محافظة ديالى. (بلا تاريخ).

مُنذر خدام. (2003). *الأمن المائي العربي الواقع والتحديات* . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

وفيق حسين الخشاب، و مهدي محمد الصحاف. (1976). *الموارد الطبيعية*. بغداد: دار الحرية للطباعة.

Sources :

1-Al-Khashab, Wafiq Hussein, Al-Sahhaf, Mahdi Muhammad, 1976, Natural Resources, Al-Hurriya Printing House, Baghdad .

2-- Al-Zubaidi, Muhammad Abdel Majeed Hassoun, Iraqi Water Security, a study on the process of negotiations that divided international waters, first edition, Baghdad, House of Cultural Affairs.

3- Al-Ani, Khattab Sakkar, Al-Barazi, Nouri Khalil, 1979, The Geography of Iraq, Baghdad University Press .

4- Al-Assaf, Ahmed Arif, Al-Wadi, Mahmoud Hassan, 2020, Economics of the Arab World, first edition, Amman .

5- Hamdan, Sawsan Sobeih, 2010, Water Resources Development in Countries Suffering from Water Deficit, a Case Study of Iraq and Morocco, Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, Issue 31 .

6- Hamdan, Sawsan Sobeih, The geographical effects of building dams and reservoirs on ever-flowing rivers (Hamrin Dam as an example), Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies .

7- Hamdan, Sawsan Sobeih, the demand for Iraqi water resources, reality and future WWW.Almadapaper.net .

8- Khaddam, Munther, 2003, Arab Water Security: Reality and Challenges, second edition, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

9- Khalaf, Qais Yassin, 2014, The use of modern technologies in the optimal investment of surface water resources and their impact on increasing the cultivated areas in Diyala Governorate, unpublished doctoral thesis, College of Education for the Humanities, University of Diyala.

10- Ramadan, Kifah Abbas, 2012, The Water Crisis in the Maghreb Countries, Journal of Regional Studies, Year 8, Issue 25 .

11- Zaghloul, Rashid Abdel Fattah, 2019, Environmental Pollution Problems and Solutions, Markazi Al-Huda Press .

12- Saqran, Abdul Hamid Salem, 2000, The possibility of reusing wastewater in Yemen, technical and legislative aspects, Taiz University Research Journal, Part Two, Special Issue.

13- Muhammad, Abdullah Hassoun, 2009, The water problem between Iraq and neighboring countries, Al-Fath Magazine, College of Basic Education, University of Diyala, Issue 38 .

14-- Muhammad, Abdullah Hassoun, 2010, Diyala Governorate website and its political and environmental effects, research published in the first conference of Diyala University

15- Diyala Governorate Water and Sewage Directorate .

التوزيع الجغرافي للقوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد

عبد الواحد محسن سرحان أ.د. أنور سالم رمضان

bdalwahmhsnsrhan8@gmail.com anwersalim@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المستخلص

تعد القوى العاملة هي الأداة المحركة لأي نشاط اقتصادي وعلى وجه الخصوص النشاط الصناعي كما لا يمكن من تحريف أي أهداف تنموية سواء اقتصادية أو اجتماعية في أي بلد كان ما لم تتوفر فيه قوى عاملة ماهرة، لقد تعرضت القوى العاملة الاقتصادية في القطاع الصناعي إلى الكثير من المشاكل الذي انعكس في المحصلة النهائية على حجمها وبالتالي انعكس على حجم وكمية الإنتاج، يهدف البحث بشكل أساسي إلى معرفة أعداد القوى العاملة في كل قطاع صناعي في محافظة بغداد، كما يهدف بشكل أساسي إلى معرفة أعداد القوى العاملة في كل قطاع صناعي في محافظة بغداد، كما يهدف البحث إلى معرفة أسباب التراجع الذي حصل في أعداد القوى العاملة من أجل وضع الحلول اللازمة لها ، وبلغ حجم القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد لعام 1997 (88158) ليتراجع إلى (4375) لعام 2020، وهذا يعود إلى الدمار الذي حصل في المنشآت الصناعية وتوقف معظمها، أما من حيث التوزيع الجغرافي حسب القطاعات الصناعية فقد حلّ قطاع الصناعات الغذائية في المرتبة الأولى بواقع (10745) في عام 2020 في حين حلّ قطاع الصناعات الخشبية في المرتبة الخيرة بواقع (140) عامل لعام 2020 .

الكلمات المفتاحية: القوى العاملة– المنشآت الصناعية الكبيرة– القطاع الصناعي

Geographical distribution of the economic workforce in Large industrial establishments in Baghdad province

Abdul Wahid Mohsen Sarhan prof.Dr. Anwer Salim Ramadhan

Abstract

The workforce is the driving tool for any economic activity, and in particular the industrial activity, and it is not possible to distort any development goals, whether economic or social, in any country unless there is a skilled workforce available. The economic workforce in the industrial sector has been exposed to many problems that It was reflected in the final outcome on its size and thus was reflected on the volume and quantity of production. The research aims mainly to know the numbers of the workforce in each industrial sector in the Baghdad governorate. It also mainly aims to know the numbers of the workforce in each industrial sector in the Baghdad governorate. The research also aims To find out the reasons for the decline in the number of the workforce in order to develop the necessary solutions., The size of the economic workforce in large industrial facilities in Baghdad governorate for the year 1997 was (88,158), to decline to (43,753) for the year 2020, and this is due to the destruction that occurred in the industrial facilities and most of them stopped. , In terms of geographical distribution by industrial sectors, the food industries sector ranked first with (10,745) workers in 2020, while the wood industries sector ranked last with (140) workers for the year 2020.

key words : Labor force - large industrial establishments - the industrial sector

المقدمة:

تعتبر القوى العاملة الاقتصادية من الموارد المهمة لأي بلد ومصادر قوتها فهي التي تقوم بإعالة باقي فئات المجتمع المتمثلة في صغار السن وكبار السن كما لا يمكن لأي نشاط اقتصادي من نجاحه ما لم تتوفر قوى عاملة تدير هذه الأنشطة وتعتبر في نفس الوقت هي سوق استهلاكية كبيرة كما تعتبر أداة محركة لكافة المجتمعات وذلك من خلال التفاعل المتبادل بين المكان والتنمية الاقتصادية .

أولاً: مشكلة الدراسة:

1. هل تباينت أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة بغداد حسب المدة الزمنية المدروسة؟

2. هل هناك تركز للقوى العاملة الاقتصادية في بعض الأقضية دون غيرها في محافظة بغداد؟
3. هل تعاني بعض القطاعات الصناعية من نقص القوى العاملة الاقتصادية فيها؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

1. لقد تباينت أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية الكبيرة فأخذت أعدادها بالتناقص .
2. لقد تركزت القوى العاملة الاقتصادية في بعض الأقضية وهذا يعود إلى تركز المنشآت الصناعية الكبيرة فيها .
3. تعاني بعض القطاعات الصناعية من نقص حاد في القوى العاملة الاقتصادية فيها وهذا يعود إلى قلة المنشآت الصناعية التابعة إلى هذه الفروع الصناعية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث بشكل عام إلى معرفة أعداد القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية ومعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى تراجعها كما يهدف البحث إلى معرفة التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الإدارية في محافظة بغداد ووضع الحلول ومعالجتها من أجل القضاء على البطالة حتى نتمكن من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في منطقة الدراسة .

رابعاً: منهجية البحث:

نتيجة لما تفرضها حاجة البحث بالاعتماد على الأرقام الدراسات الصناعية سوف نستخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإظهار تفاصيل الاختلافات المكانية وتحليلها بين وحدة إدارية وأخرى .

خامساً: أهمية البحث:

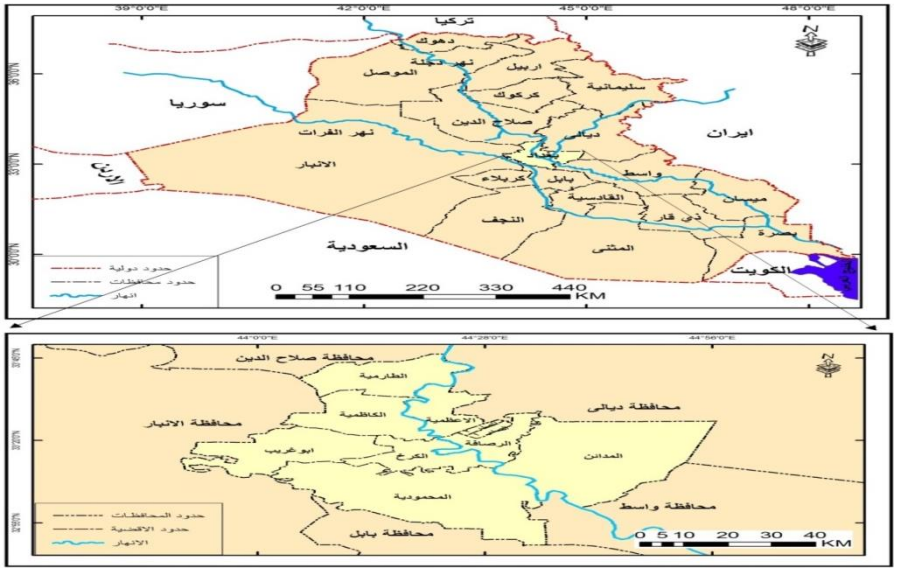
تكمن أهمية البحث من خلال دراسة القوى العاملة الاقتصادية دراسة تفصيلية ومعرفة أعدادها وتقديم كافة الدعم لهم من أجل النهوض بواقع القطاع الصناعي في محافظة بغداد كما تكمن أهمية البحث من خلال دراسة التراجع الذي حصل في أعداد القوى العاملة في هذه المنشآت ومعالجتها .

سادسا :الحدود المكانية والزمانية للبحث :

تقع محافظة بغداد في وسط العراق بين دائرتي عرض (32،45 – 33،40) شمالاً وخطي طول (43،53° – 44،57 °) شرقاً وتقدر مساحتها 5170كم ، وبنسبة (1:2) من مساحة العراق . ويجاورها من الشمال محافظة صلاح الدين ومن الشرق ديالى ومن الجنوب وواسط وبابل ومن الغرب الانبار. ينظر خريطة(1).

أما حدودها الزمانية فتمثلت ببيانات وزارة التخطيط لعام 1997و 2013 و2020 ووزارة الصناعة والمعادن .

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجية المعلومات قسم CIS، 2019.

أولاً: التوزيع الجغرافي لحجم القوى العاملة الاقتصادية في المنشآت الصناعية حسب الفروع الصناعية

تعرف القوى العاملة الاقتصادية بأنها ذلك الجزء من السكان الذي يمكن استغلاله في كافة الجوانب الاقتصادية, ومن كلا الجنسين (ذكور , إناث) الذين يقومون بالعمل المطلوب لإنتاج السلع والخدمات (السعدي، 1976، صفحة 89) .

تعد القوى العاملة عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج كونها عنصر رئيسي في عملية الإنتاج السلعي والخدمي, ويلاحظ من خلال جدول (1) أن أعداد القوى العاملة الاقتصادية لعام 1997 بلغت (88158) عامل لكافة فروع الصناعات التحويلة في محافظة بغداد, وفي عام 2013 بلغ عددهم (88272) عامل, وأخذت القوى العاملة بالتراجع ليصل عددها في عام 2020 (43753) عامل, ويعود هذا التراجع الى جملة من الأسباب هي عدم التعيين في المنشآت الصناعية لاسيما التابعة الى القطاع العام, وكذلك الدمار الذي حل بها بعد عام 2003 حتى وصل الحال الى توقف بعضها بشكل نهائي وكذلك نقل خدمات بعض العاملين في هذه المنشآت الى وزارات الدولة المختلفة (السعدي، 2013، صفحة 283)

أما أسباب الزيادة في أعداد القوى العاملة في المنشآت الصناعية لعام 1997, يلاحظ ان الدولة أنشأت مدارس (صناعية أو مهنية) ويسمح لخرجيها بالعمل في المؤسسات الصناعية, وكذلك فتح باب التعيين والوصول الى الاكتفاء الذاتي من المنتجات الصناعية لمقاومة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق آنذاك, وفتح اكبر عدد من المنشآت الصناعية الأمر الذي انعكس على زيادة في أعداد القوى العاملة, لان هذه المؤسسات بطبيعة الحال تحتاج الى أيدي عاملة لقيامها, وكانت تدفع لهم مخصصات خطورة وأجور مجزية ومرتفعة, لذلك كانت أعدادهم في تزايد, مع توفر كافة الخدمات من مدارس ومنتوجات صحية وتوفير قطع أراضي سكنية لهم, وفي عام 2020 حذفت هذه الأمتيازات, وأنخفضت أعداد القوى العاملة بسبب قلة الأجور والمخصصات.

أما توزيع القوى العاملة بحسب نوع الصناعات يلاحظ من الجدول نفسه والشكل (1) أن فرع الصناعات الغذائية جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (40.1% , 48.2% , 24.6%) للأعوام 1997 و 2013 و2020 بالتتابع, ويعود سبب ذلك الى أن تلك الصناعات لا تتطلب أيدي عاملة ماهرة , وأنها صناعات استهلاكية ولا تحتاج الى تكنولوجيا متطورة في صناعة منتجاتها, وكذلك تنتشر بصورة كبيرة في أقضية المحافظة, ويلاحظ أن أعداد القوى العاملة لعام 2020 أنخفض بشكل كبير مقارنة مع عام 1997 وهذا يعود الى توقف بعض المنشآت بسبب إغراق الأسواق المحلية بالمنتجات الغذائية المستوردة لا سيما من دول الجوار وتوقف المواد الأولية .

جدول(1) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة في محافظة بغداد حسب نوع الصناعة للأعوام 1997 و2013و2020.

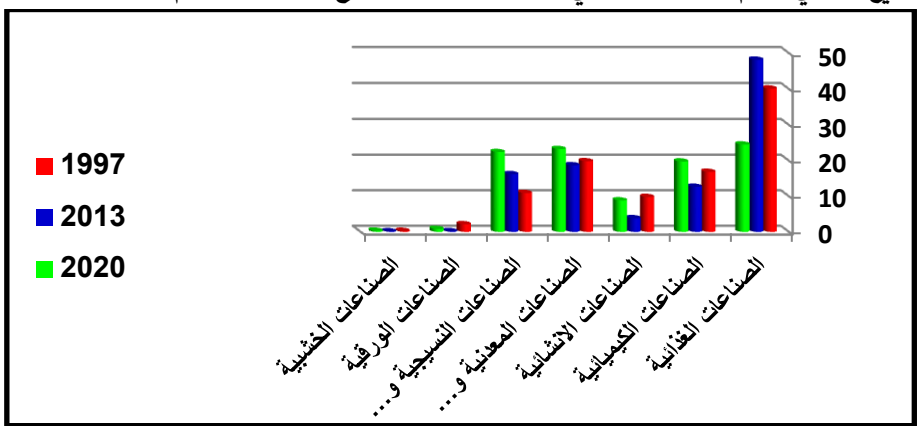
نوع الصناعة	1997		2013		2020	
	عدد العاملين	%	عدد العاملين	%	عدد العاملين	%
الصناعات الغذائية	35366	40.1	42521	48.2	10745	24. 6
الصناعات الكيميائية	14861	16.9	11181	12.7	8651	19.8
الصناعات الإنشائية	8648	9.8	3388	3.8	3870	8.8
الصناعات المعدنية و الهندسية	17500	19.8	16532	18.7	10185	23.3
الصناعات النسيجية و الجلدية	9633	10.9	14321	16.2	9812	22.4
الصناعات الورقية	1900	2.2	179	0.2	350	0.8
الصناعات الخشبية	250	0.3	150	0.2	140	0.3
المجموع	88158	100	88272	100	43753	100

المصدر :

1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

شكل(1)التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في محافظة بغداد حسب نوع الصناعة للأعوام 1997 و2013 و2020.



المصدر : جدول (1).

الزراعية والحيوانية محلياً بسبب إهمال الدولة لهذه القطاعات الحيوية المهمة. وفي المرتبة الأخيرة جاء فرعالصناعات الخشبية وبنسب (1.3% , 1.2% , 1.3%) على التوالي ولنفس الأعوام, وسيتم دراسة القوى العاملة بحسب نوع الصناعة وعلى مستوى أقضية المحافظة وكما يلي:-

1- القوى العاملة الاقتصادية في قطاع الصناعات الغذائية:

يلاحظ من الجدول (2) وخريطة (2) ثمة تباين مكاني لتوزيع حجم القوى العاملة بحسب الأقضية, وجاء قضاء الرصافة بالمرتبة الأولى وبنسبة (34.3% , 30.9% , 37.1%) للأعوام 1997 و2013 و2020 .

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الغذائية للأعوام1997 و2013 و2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	12124	34.3	13156	30.9	4092	37.1
الأعظمية	9002	25.5	8924	21.0	2312	20.9
الصدر2	450	1.3	0	0.0	0	0.0
الصدر1	372	1.1	0	0.0	0	0.0
الكرخ	9266	26.2	9256	21.8	850	7.7
الكاظمية	3219	9.1	5413	12.7	721	6.5
أبي غريب	652	1.8	5560	13.1	2427	22.0
المحمودية	94	0.3	99	0.2	250	2.3
المدائن	105	0.3	113	0.3	60	0.5
الطارمية	82	0.2	0	0.0	330	3.0
المجموع	35366	100	42521	100	11042	100

المصدر :

1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

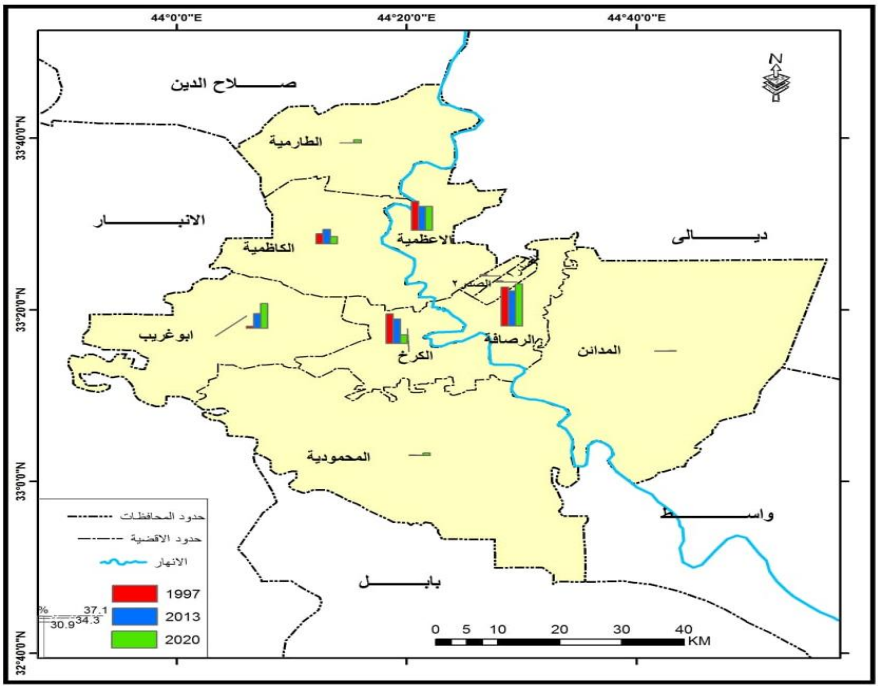
2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

وبحسب الترتيب, ويعود سبب ذلك الى تركز المنشآت الصناعية وأرتفاع أعداد السكان في القضاء, وفي عام 1997 جاء قضاء الطارمية بأقل نسبة (0.2%) وفي عام 2013 جاء في المرتبة الأخيرة أقضية (الصدر الأولى, الصدر الثانية, الطارمية) وبنسبة (0.0%) لكل منها, بينما جاء قضاءي الصدر الأولى والصدر الثانية بأقل نسبة لعام 2020 بلغت (0.0%) لكل منهما, ويعود سبب التراجع في أعداد القوى العاملة الى عدم وجود أو قلة المؤسسات الصناعية وأرتفاع الكثافة السكانية في هذين القضائيين والذي أنعكس سلباً على نشاطهم الأقتصادي.

2- القوى العاملة الأقتصادية في قطاع الصناعات الكيميائية:

بلغ حجم القوى العاملة الأقتصادية في فرع الصناعات الكيميائية (14870 , 11181 , 8651) للأعوام 1997 و 2013 و2020 بالتتابع, ويلاحظ من جدول (17) أن القوى العاملة في تناقص كما مبين أعلاه,

خريطة (2) التوزيع النسبي لحجم قوة العاملة في قطاع الصناعات الغذائية حسب الأقضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (2).

جدول(3)

التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الكيميائية للأعوام 1997 و2013 و2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	2204	14.8	1610	14.4	623	7.2
الأعظمية	2165	14.6	1466	13.1	732	8.5
الصدر2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	6721	45.2	6412	57.4	5792	66.9
الكاظمية	1650	11.1	692	6.2	903	10.4
أبي غريب	1002	6.7	450	4.0	350	4.1
المحمودية	423	2.8	0	0.0	0	0.0
المدائن	90	0.6	0	0.0	0	0.0
الطارمية	615	4.2	551	4.9	251	2.9
المجموع	14870	100	11181	100	8651	100

المصدر :

1- جمهورية العراق,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

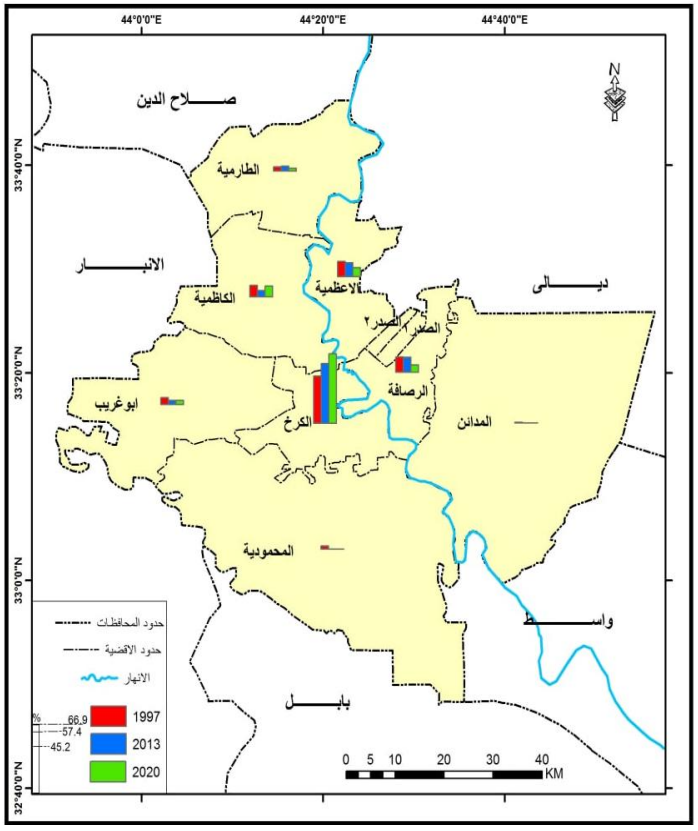
2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

ويعود سبب ذلك الى توقف بعض المنشآت الصناعية الكيميائية, وعدم الاستثمار الذي يخلق فرص عمل يتم من خلالها تشغيل الأيدي العاملة, وعدم تقديم تسهيلات الى القطاع الخاص من حيث المساندة والدعم لقيام مثل هذه الصناعات التي تستقطب أيدي عاملة محلية, فضلاً عن ذلك قلة المدارس أو المعاهد الصناعية التي ترفد سوق العمل بأيدي عاملة ماهره.

ومن خلال الجدول نفسه والخريطة (3) يلاحظ وجود تباين مكاني لحجم القوى العاملة في الصناعات الكيميائية وعلى مستوى الأقضية, وتصدر الترتيب قضاء الكرخ وبنسبة (45.2% , 57.4% , 66.9%) للأعوام 1997 و2013 و2020 بالتتابع, ويعود سبب ذلك الى تركز المنشآت الصناعية في القضاء, فضلاً عن تركز أعداد سكانية كبيرة والذي دعمت, بطبيعة الحال في هذه المنشآت بالقوى العاملة, وأحتل قضاءي الصدر الأولى والثانية المراتب الأخيرة في عام 1997 وبنسبة بلغت (0.0%) وفي عام 2013 و 2020 جاء القضائيين مع قضاءي المحمودية والمدائن وبالنسبة نفسها (0.0%) ويرجع سبب أنخفاض عدد الأيدي العاملة في تلك المناطق الى عدم وجود منشآت صناعية كيميائية في تلك الأقضية على الرغم من وجود تركزات سكانية كبيرة . (الدراسة الميدانية).

خريطة(3)

التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات الكيميائية للأعوام1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (3).

3- القوى العاملة الأقتصادية في قطاع الصناعات الإنشائية:

يتضح من معطيات الجدول (4) أن حجم القوى العاملة الأقتصادية في فرع الصناعات الإنشائية بلغ (8648 , 3388 , 3870) للأعوام 1997 و 2013 و2020 بالتتابع, ومن الجدول نفسه والخريطة (4) يلاحظ ثمة تباين مكاني لعدد القوى العاملة في هذه الصناعات وبحسب الأقضية, وتصدر قضاء المدائن الترتيب في عام 1997 وبنسبة (28.0%) بينما تصدر قضاء الرصافة الترتيب في عامي 2013 و 2020 .

جدول(4)

التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الإنشائية وبحسب الأقضية للأعوام1997 و2013 و2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	1610	18.7	2208	65.2	2939	75.9
الأعظمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر2	683	7.9	535	15.8	358	9.3
الصدر1	145	1.7	35	1.0	31	0.8
الكرخ	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكاظمية	1810	20.9	0	0.0	0	0.0
أبي غريب	1350	15.6	150	4.4	180	4.7
المحمودية	480	5.5	45	1.3	32	0.8
المدائن	2420	28.0	415	12.3	330	8.5
الطارمية	150	1.7	0	0.0	0	0.0
المجموع	8648	100	3388	100	3870	100

المصدر :

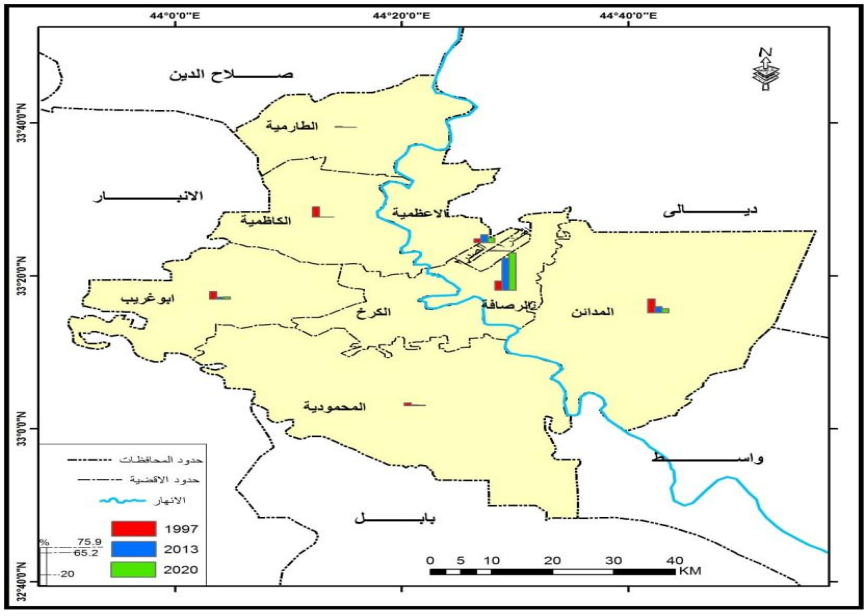
1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد) .

2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013, جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

وبنسبة بلغت (65.2% , 75. 9%) على التوالي, ويرجع سبب ذلك الى أن الأقضية أعلاه فيها نوع من تركز المنشآت الصناعية الإنشائية, ووجود تركزات سكانية كبيرة في قضاء الرصافة التي ساعدت على خلق فرص عمل لسكان تلك المناطق, وان هذا النوع من الصناعات لا تحتاج الى أيدي عاملة ماهره. وجاء كل من قضاءي الأعظمية والكرخ بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (0.0%) للأعوام 1997 و2013 و2020, وفي عامي 2013 و 2020 بلغت النسبة في قضاء الطارمية أيضاً (0.0%), وهذه يعود الى عدم تركز المنشآت الصناعية التابعة الى فرع الصناعات الإنشائية على الرغم من وجود تركزات سكانية كبيرة تمدها بالقوى العاملة التي تحتاجها أما السبب لعدم وجود هذه المنشآت في تلك الأقضية كونها لا تمتلك مساحات واسعة من الأراضي لقيام البنى التحتية لتلك الصناعات مع أرتفاع أسعارها.

خريطة(4)

التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الإنشائية حسب الأقضية للأعوام 1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (4)

4. القوى العاملة الأقتصادية في قطاع الصناعات الهندسية:

للصناعات الهندسية دور كبير وحيوي في تشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة, وذلك بسبب نوعية منتجاتها ودورها الكبير في التطور والتقدم, وكثرة الطلب على هذه المنتجات الضرورية لسد حاجة السوق وأهميتها في تشغيل الأيدي العاملة من أجل زيادة الإنتاج (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، 2020), ويلاحظ من الجدول (5) أن حجم القوى العاملة الأقتصادية في فرع الصناعات الهندسية بلغ (7500 , 16523 , 10185) للأعوام (1997) و(2013) و(2020), ويتضح أن حجمها في تراجع عام 2020, وسبب ذلك الى قلة المنشآت الصناعية, كما أن هذه الصناعات تحتاج الى أيدي عاملة ماهرة, وكذلك عدم توفر بنى تحتية أو متطلبات وتشريعات وقوانين تدعم القطاع الصناعي بشكل عام وفرع الصناعات الهندسية بشكل خاص مما يؤدي الى جذب المستثمرين والقيام بتشغيل الأيدي العاملة المحلية.

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الهندسية حسب الأقضية للأعوام 1997 و2013 و2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	2510	14.3	2401	14.5	1366	13.4
الأعظمية	3730	21.3	2416	14.6	1432	14.1
الصدر2	65	0.4	0	0.0	0	0.0
الصدر1	45	0.3	0	0.0	0	0.0
الكرخ	5453	31.2	4932	29.8	2510	24.6
الكاظمية	3612	20.6	3812	23.1	2512	24.7
أبي غريب	1797	10.3	2821	17.1	2237	22.0
المحمودية	226	1.3	60	0.4	45	0.4
المدائن	0	0.0	90	0.5	83	0.8
الطارمية	62	0.4	0	0.0	0	0.0
المجموع	17500	100	16532	100	10185	100

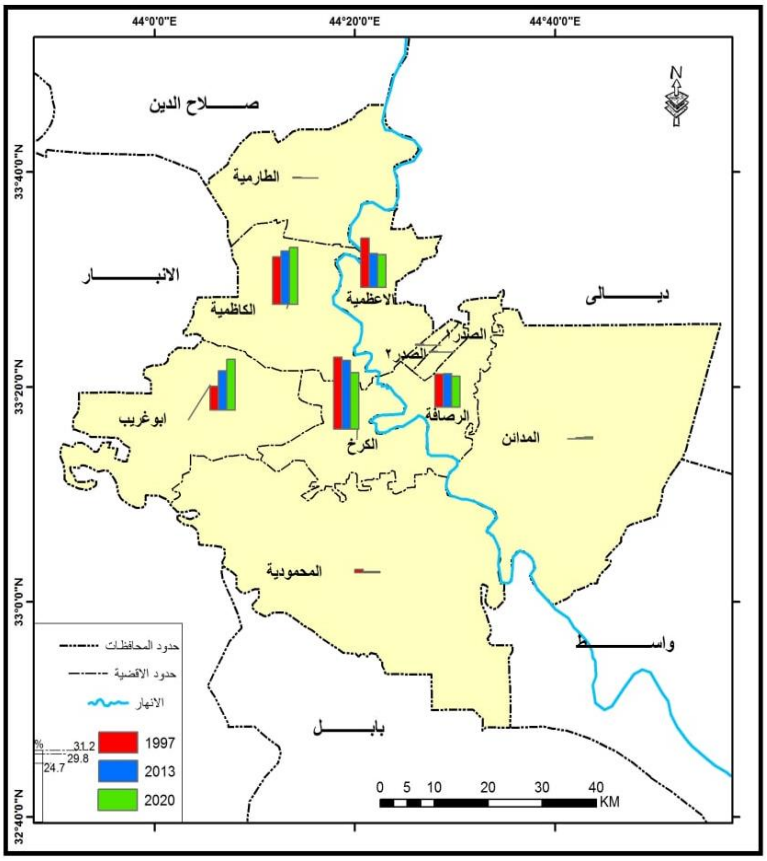
المصدر :

1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

أما التوزيع الجغرافي لحجم القوى العاملة حسب الأقضية يلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (5) تصدر قضاء الكرخ الترتيب لعامي 1997 و 2013 وبأعلى نسبة (31.2% , 29.8%) بالتتابع, وفي عام 2020 تصدر الترتيب قضاء الكاظمية وبنسبة بلغت (24.7%) أن سبب أرتفاع حجم القوى العاملة في تلك الأقضية يعود الى تركز المنشآت الصناعية التابعة للقطاعين العام والخاص فيها, فضلاً عن وجود الخدمات التي تحتاجها هذه القوى العاملة من مدارس ومستشفيات وطرق نقل وغيرها, وجاء في الترتيب الأخير قضاء المدائن

خريطة (5) التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات الهندسية للأعوام1997 و 2013 و 2020.



المصدر: جدول (5).

وبنسبة (0.0%) لعام 1997, وفي عامي 2013 و 2020 جاء كل من قضاء (الصدر الأولى والصدر الثانية والطارمية) بأقل نسبة بلغت (0.0%) لكل منها, ويرجع سبب قلة حجم القوى العاملة في تلك المناطق الى عدم وجود أي قطاعات أو منشآت صناعية بسبب البيئية الغير المنسابة والغير ملائمة لقيامها.

5- القوى العاملة الأقتصادية في قطاع الصناعات النسيجية والجلدية:

تعد الصناعات النسيجية والجلدية من الصناعات المهمة كونها من الصناعات الاستهلاكية لما لمنتجاتها من أهمية كبيره التي لا يمكن الاستغناء عنها, أما من حيث خاصية تشغيل القوى العاملة فهي تسهم وبشكل كبير في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل ورفع المستوى المعاشي للأفراد (سلطان، 2013، صفحة 83) , ومن خلال الجدول (6) يلاحظ ان حجم القوى العاملة الاقتصادية العاملة في الصناعات النسيجية في محافظة بغداد منخفض, أذ بلغ حجمها (9633 , 14321 , 9812) للأعوام 1997 و2013 و2020 على التوالي, ويرجع سبب ذلك الى عدم أعطاء الأهمية لهذه المنشآت الصناعية واستيراد منتجاتها من الخارج وهذا سيعمل على خلق مشاكل في محافظة بغداد سواء بالمنتجات المستوردة أو أرتفاع معدلات البطالة.

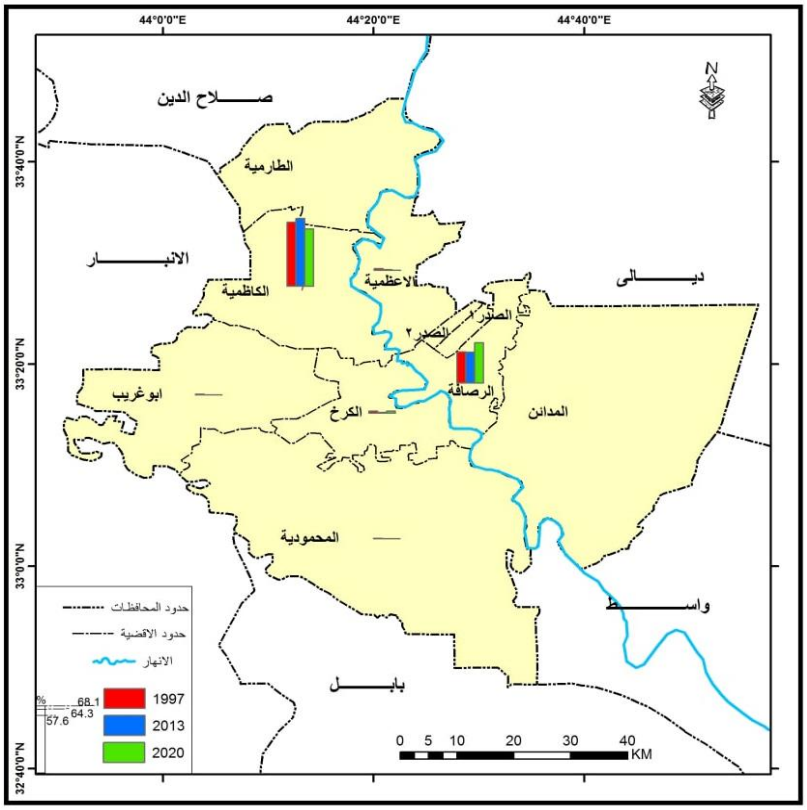
جدول(6) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات النسيجية والجلدية حسب الأقضية للأعوام 1997 و2013 و2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	3016	31.3	4451	31.1	3982	40.6
الأعظمية	153	1.6	65	0.4	0	0.0
الصدر2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	180	1.9	60	0.4	180	1.8
الكاظمية	6191	64.3	9745	68.1	5650	57.6
أبي غريب	63	0.6	0	0.0	0	0.0
المحمودية	30	0.3	0	0.0	0	0.0
المدائن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	9633	100	14321	100	9812	100

المصدر :
1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء, هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).
2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

ويلاحظ من الجدول نفسه والخريطة (6) ثمة تباين مكاني لحجم القوى العاملة الأقتصادية لفرع الصناعات النسيجية والجلدية وبحسب الأقضية تصدر الترتيب قضاء الكاظمية وبنسبة (64.3% , 68.1%).

خريطة (6) التوزيع النسبي لحجم القوى العاملة في قطاع الصناعات النسيجية للأعوام 1997 و2013 و2020.



المصدر: جدول (6).

57.6%) للسنوات 1997 و2013 و2020 بحسب الترتيب, وجاء في الترتيب الأخير أربعة أقضية هي (الصدر الأولى والصدر الثانية والمدائن والطارمية) وبنسبة بلغت (0.0%) للأعوام الثلاثة, وهذا يعود الى عدم وجود منشآت صناعية فيها وعدم توفير المقومات الأقتصادية لقيام تلك الصناعات, وفشل الدولة في تنمية هذه الأقضية, ناهيك عن الفساد المستشري في معظم مؤسسات الدولة.

6- القوى العاملة الأقتصادية في الصناعات الورقية:

يلاحظ الجدول (7) أن حجم القوى العاملة في الصناعات الورقية بلغ (1910 , 179 , 350) للأعوام 1997 و2013 و2020 بالتتابع, ومن الجدول نفسه والخريطة (7) يلاحظ وجود تباين مكاني لحجم القوى العاملة بحسب الأقضية, وحصل قضاء الكرخ عام 1997 على أعلى نسبة بلغت (49.7%), وفي عام 2013 جاء قضاء الكاظمية بالرتبة الأولى وبنسبة بلغت (41.3%), وفي عام 2020 تصدر قضاء الرصافة الترتيب وبنسبة بلغت (53.1%) وفي المراتب الأخيرة جاءت أقضية (الصدر الأولى الثانية وأبي غريب والمحمودية والمدائن والطارمية) وبنسبة بلغت (0.0%) لكل منها للأعوام الثلاثة.

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الورقية حسب الأقضية للأعوام 1997 و2013 و2020.

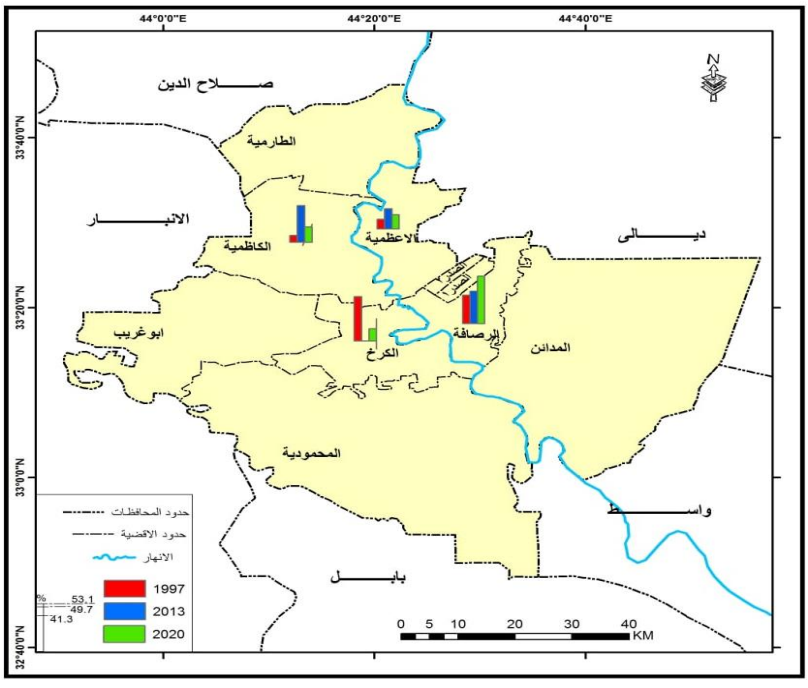
القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	612	32.0	65	36.3	186	53.1
الأعظمية	202	10.6	40	22.4	55	15.7
الصدر2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الصدر1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	950	49.7	0	0.0	49	14.0
الكاظمية	146	7.7	74	41.3	60	17.2
أبي غريب	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المحمودية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المدائن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	1910	100	179	100	350	100

المصدر :

1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

خريطة (7) التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الورقية حسب الأقضية للأعوام1997 و2013 و2020.



المصدر: جدول (7).

7. القوى العاملة الأقتصادية في الصناعات الخشبية:

تعد الصناعات الخشبية ذات أهمية كبيرة وذلك لتزويدها المواطنين ومؤسسات الدولة بمنتجاتها وعلى أختلاف أنواعها, وبالرغم من ذلك فأنها تواجه صعوبات متمثلة في عدم توفر المواد الأولية من الأخشاب لعدم وجود الغابات في العراق, لذلك يتم الأعتماد على المواد الأولية المستوردة أو شراء المنتوجات الخشبية من دول أخرى, وهذا أنعكس على عدد المنشآت الصناعية والقوى العاملة الأقتصادية فيها (السماك، 2011، صفحة 114), ويلاحظ من الجدول (8) أن حجم القوى العاملة في الصناعات الخشبية في محافظة بغداد بلغ (250 , 160 , 130) عامل, للأعوام 1997 و2013 و2020 على التوالي.

جدول(8)التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الخشبية للأعوام 1997 و2013 و 2020.

القضاء	1997	%	2013	%	2020	%
الرصافة	41	16.4	35	21.9	0	0.0
الأعظمية	50	20.0	31	19.4	90	69.2
الصدر2	0	0.0	32	20.0	0	0.0
الصدر1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكرخ	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الكاظمية	159	63.6	0	0.0	40	30.8
أبي غريب	0	0.0	30	18.7	0	0.0
المحمودية	0	0.0	32	20.0	0	0.0
المدائن	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الطارمية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	250	100	160	100	130	100

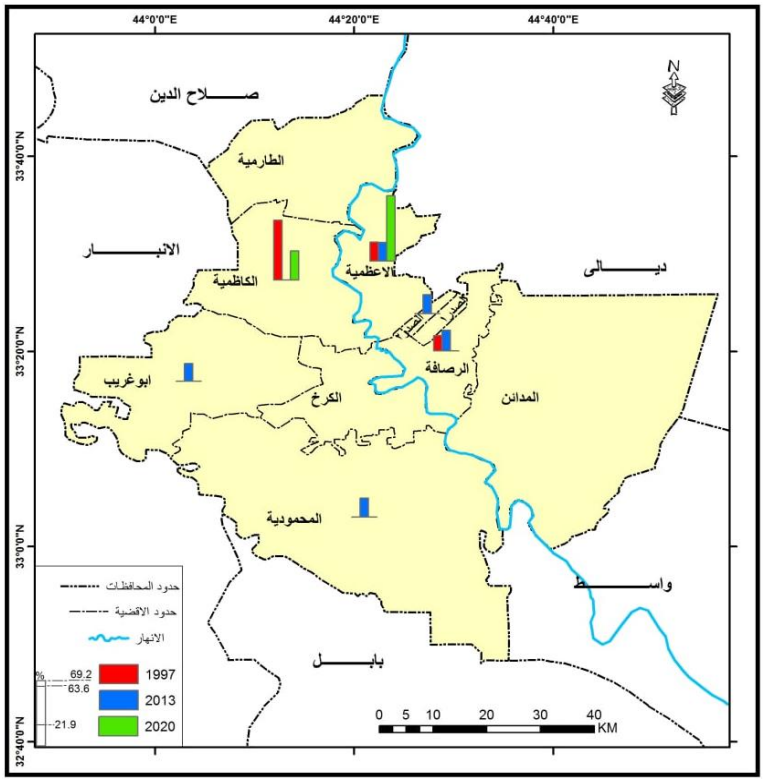
المصدر :

1- جمهورية العراق ,مجلس الوزراء , هيأة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997,(محافظة بغداد), جدول (34).

2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013,(محافظة بغداد),جدول(1-9), ومديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, تقديرات عام 2020.

ومن الجدول نفسه والخريطة (8) يلاحظ ثمة تباين مكاني لحجم تلك القوى, ففي عام 1997 حصل قضاء الكاظمية على أعلى نسبة بلغت (63.6%), وجاءت سبع أقضية هي (الصدر الأولى والصدر الثانية والكرخ وأبي غريب والمحمودية والمدائن والطارمية) بأقل نسبة بلغت (0.0%) لكل منها, أما في عام 2013 يلاحظ أن قضاء الرصافة حصل على أعلى نسبة بلغت (21.9%), وحصلت أربع أقضية على نسبة (0.0%) وهي (الصدر الأولى والكرخ والمدائن والطارمية), وفي عام 2020 جاء قضاء الرصافة بأعلى نسبة بلغت (69.2%) وجاءت الأقضية نفسها التي ظهرت في عام 1997 بأقل نسبة بلغت (0.0%).

خريطة (8) التوزيع النسبي لحجم قوة العمل في قطاع الصناعات الخشبية حسب الأقضية للأعوام 1997 و2013 و 2020.



المصدر: جدول (8).

الاستنتاجات

1. تراجعت أعداد القوى العغاملة الصناعية في المنشآت الصناعية حيث بلغت (88158) لعام 1997 ليصبح العدد (43753) في عام 2020.
2. حلّ قطاع الصناعات الغذائية في المرتبة الأولى في يحن حلّ قطاع الصناعات الخشبية في المرتبة الأخيرة .
3. نلاحظ تركز واضح للقوى العاملة في بعض الأقضية دون غيرها وهذا يعود إلى تركز هذه المنشآت فيها .

المقترحات

1. معرفة أسباب التراجع الذي في أعداد القوى العاملة والعمل لمعالجتها حتى نستطيع القضاء على البطالة في منطقة الدراسة.
2. إنشاء منشآت صناعية جديدة وخصوصاً تلك التي لا توجد لديها الكثير من المنشآت وبالتالي انعكس على قلة الأيدي العاملة فيها
3. خلق تنمية مكانية متوازنة في جميع الأقضية من أجل القضاء على تركز القوى العاملة في بعض الأقضية دون غيرها .

المراجع :

استمارة الاستبيان الدراسة الميدانية.

الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي. (2020). *نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لعام 2013 ومديرية احصاءات السكان والقوى العاملة* . بغداد.

سلطان . سالم عبد المجيد. (2013). *العوامل المؤثرة على حجم القوى العاملة في العراق* . المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية .

السعدي .عباس فاضل . (2013). *سكان العراق ،دراسات في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ،ط1*. بغداد.

السعدي .عباس فاضل . (1976). *محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان ،ط1*. بغداد: مطبعة الازهر .

السماك .محمد ازهر . (2011). *جغرافية الصناعة بمنظور معاصر* . عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع .

Field study questionnaire.1.
2.Central Organization for Statistics and Information Technology, Ministry of Planning and Development Cooperation. (2020). Results of the Poverty and Maternal Mortality Map Survey .2013 and Directorate of Population and Labor Force Statistics. Baghdad.
3.Sultan. Salem Abdul Majeed. (2013). Factors affecting the size of the workforce in Iraq. Arab .Institute for Training and Statistical Research.
4.Al-Saadi, Abbas Fadel. (2013). The Population of Iraq, Studies in its Demographic Foundations and .Geographical Applications, 1st Edition. Baghdad.
5.Al-Saadi, Abbas Fadel. (1976). Baghdad Governorate, a study in population geography, 1st edition. .Baghdad: Al-Azhar Press .
6.Al-Sammak, Muhammad Azhar. (2011). Geography of Industry from a Contemporary Perspective. Amman: Dar Al-Yazuri for Publishing and. Distribution.

استخدام مؤشر المياه الكندي في تقييم نوعية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة

أ.د. أنور صباح محمد الكلابي

anwar.sabah@mu.edu.iq

جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية

المستخلص :

خلصت الدراسة الى تقييم نوعية مياه نهر الفرات ضمن مدينة السماوة للاستعمالات البشرية وخاصة لأغراض الشرب باستخدام مؤشر الدليل الكندي لنوعية المياه (CCME WQI) ، حيث جمعت العينات من ثلاث مواقع على مجرى نهر الفرات وفي فترتين زمنيتين ، الأولى في شهر شباط ، والثانية في شهر آب ، وحللت العينات مختبرياً بواقع (11 عنصراً) ، وميدانياً قيست درجة حرارة المياه لكل موقع ، تمثلت العناصر المقاسة بـ (الأوكسجين المذاب ، العكورة ، أيون الهيدروجين ، التوصيلية الكهربائية ، الأملاح الكلية الذائبة ، الكالسيوم ، المغنيسيوم ، بوتاسيوم ، صوديوم ، الكبريتات ، الكلوريدات) .

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع قيم معظم العناصر المدروسة وتجاوزها الحدود المسموح بها للمحددات البيئية العراقية لصلاحية المياه للاستخدام البشري ، باستثناء قيم الأوكسجين المذاب و أيون الهيدروجين و عنصر الصوديوم ، كانت ضمن الحدود المسموح بها ، مما انعكس على قيم مؤشر المياه الكندي (CCME WQI) ، حيث تراوحت (39.66) في شهر شباط ، إلى (33.65) في شهر آب ، ويؤشر ذلك على أن نوعية المياه للمواقع المدروسة تقع ضمن الصنف **رديئة النوعية** (Poor quality) لغرض الشرب .

كلمات مفتاحية : التقييم البيئي . نوعية المياه . المؤشر الكندي . مدينة السماوة .

Using the Canadian Water Index to assess the quality of surface water within the Euphrates River in Samawah city

Prof.Dr. Anwar Sabah Mohammad Al-Kalabi - Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences - Department of Geography

The study concluded that the water quality of the Euphrates River was evaluated within the city of Samawah for human uses, especially for drinking purposes, using the Canadian Water Quality Index (CCME WQI), where samples were collected from three locations on the Euphrates River in two time periods, the first in February and the second in August. The samples were analyzed in the laboratory by (11 elements), and in the field the water temperature was measured for each site. The measured elements were (dissolved oxygen, turbidity, hydrogen ion, electrical conductivity, total dissolved salts, calcium, magnesium, potassium, sodium, sulfates, chlorides) .

The study found that the values of most of the studied elements were high and exceeded the permissible limits of the Iraqi environmental determinants of the suitability of water for human use, with the exception of the values of dissolved oxygen, hydrogen ion and sodium element, which were within the permissible limits, which was reflected in the values of the Canadian Water Index (CCME WQI), where It ranged from (39.66) in February to (33.65) in August, and this indicates that the water quality of the studied sites falls within the category of poor quality for the purpose of drinking .

key words : Environmental assessment. Water quality. Canadian Index. Samawah city .

المقدمة :

تمثل استخدامات المياه المتعددة أهمية كبيرة في مجال الصحة العامة وخاصة استخدامها لأغراض الاستخدام المنزلي وتحديداً لغرض الشرب ، فضلاً عن الاستخدامات الأخرى في الصناعة والزراعة ، إذ غالباً ما تتعرض نوعية المياه السطحية إلى تدهور بفعل النشاطات البشرية المختلفة ، وتنعكس على خصائصها الفيزيائية والكيميائية والبايوجية ، والتي تمثل المعايير الأساسية لتقييم نوعية المياه وصلاحيتها للاستخدام البشري وجودة النظام البيئي .

لذا اعتمد البحث الحالي على تطبيق مؤشر الدليل الكندي لنوعية المياه (CCME WQI) لتقييم صلاحية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة للاستخدام البشري ، إذ يمتاز هذا الموديل بالاعتماد عليه لمعظم الباحثين على مستوى العالم لتقييم نوعية المياه وتحديد درجة تلوثها ، كما إن الموديل لا يتخذ من وزن الصفات (Parameters) التي فيها انحراف ولو باختيار واحد عن الحدود القياسية ، بل يأخذ وزن كل قياس (test value) عن الحدود القياسية مما يعطي تشخيص دقيق لنوعية المياه المدروسة ، عليه جاءت الدراسة الحالية لتقييم نوعية المياه الفرات في مدينة السماوة وفق هذا الموديل .

أولاً : الأسس المنهجية والعملية :

1 – مشكلة الدراسة : ما إمكانية تقييم صلاحية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة وفق المؤشرات والعلمية وتحديداً مؤشر المياه الكندي لتحديد صلاحية المياه للاستخدامات المنزلية وخاصة لأغراض الشرب ؟

2 – فرضية الدراسة : تفترض الدراسة الى إمكانية استخدام مؤشر المياه الكندي ،كونه يتميز بالدقة العالية في تقييم صلاحية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة ، ومدى ملائمتها لأغراض الشرب والاستخدامات المنزلية الأخرى .

3– منهج الدراسة : استندت الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي ، وكذلك المنهج النظامي في تتبع العوامل الجغرافية المرتبطة بصلاحية مياه نهر الفرات لأغراض الاستخدام المنزلي عبر تفسير وربط وتوزيع الظاهرة الجغرافية المدروسة .

4– أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في تقييم صلاحية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة كماً ونوعاً لأغراض الاستخدام المنزلي ، باستخدام الموديل الكندي (CCME WQI) ، في ظل النقص الحاصل في الايراد السنوي لمجرى النهر وزيادة الطلب عليه محلياص لمختلف الاستعمالات ، علاوة على تدهور نوعية المجرى المائي بفعل النشاطات البشرية المتنوعة داخل منطقة الدراسة فضلاً عن العامل التراكمي للملوثات للمجرى الأعلى للنهر .

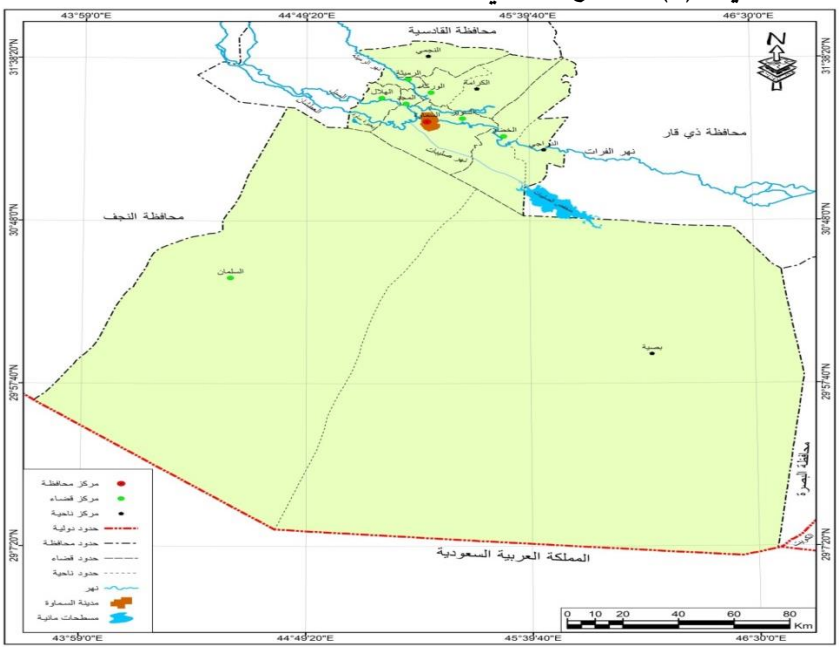
5 – حدود منطقة الدراسة :

تتمثل **الحدود الجغرافية** لمنطقة الدراسة الممثلة بمدينة السماوة والتي تقع في القسم الشمالي الغربي من محافظة المثنى ، تبلغ مساحتها (6612 هكتاراً) ، جغرافياً يحدها من الشمال قضاء الرميثة و من الشمال الشرقي قضاء الوركاء ومن الغرب ناحية المجد ومن الجنوب الغربي قضاء السلمان ومن الجنوب الشرقي قضاء الخضر ، أما من حيث الموقع الفلكي ، تقع عند تقاطع دائرة العرض (17ˉ 31°) شمالا مع خط طول (18ˉ 45°) شرقا ، الخريطة (1) .

يتكون المجرى الرئيس لنهر الفرات في مدينة السماوة من التقاء مجرى فرعين بمسافة (12كم) شمال المدينة ، الأول شرقي يعرف بـ (شط السوير) يبلغ طوله (32 كم) وتصريف مقداره (11 م3/ثا) ، والمجرى الثاني غربي يعرف بـ (شط السماوة) ، الذي يجري لمسافة (8 كم) ، يلتقي بعدها بشط العطشان قبل دخول مدينة السماوة بـ (4 كم) ، وعند دخول مدينة السماوة يجري نهر الفرات بمجرى واحد دون تفرعات ولمسافة تبلغ قرابة (10 كم) ، يتصف جريانه فيها بتعرجاته الكثيرة .

ويشتد تأثير التلوث في مياه الأنهار ، ومنها نهر الفرات في مدينة السماوة ، بحسب المعطيات الهيدرولوجية ، فعند انخفاض حجم التصريف النهري فإنه يؤثر في انخفاض منسوبه وبطئ جريانه ، وبالتالي زيادة تركز الملوثات في مياهه ، ويحدث العكس عند ارتفاع حجم التصريف وزيادة الوارد المائي ، حيث يؤدي إلى قلة تركز الملوثات ، علاوة على النشاطات البشرية المحلية التي تنصرف مخلفاتها بشكل مباشر الى مجرى النهر أو بشكل غير مباشر .

خريطة (1) ، الموقع الجغرافي لمدينة السماوة بالنسبة الى محافظة المثنى

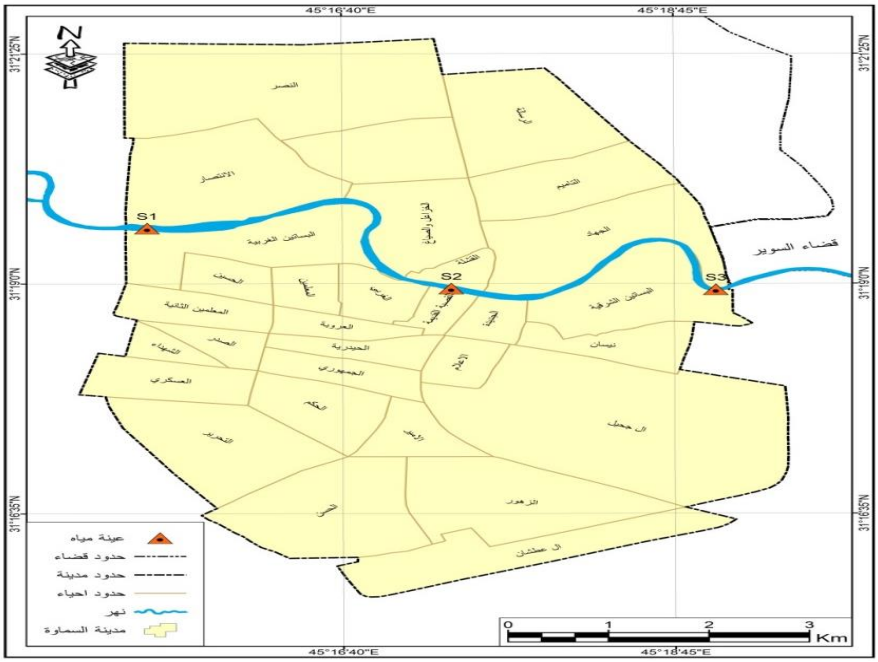


المصدر : جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة، لعام 2017، مقياس الرسم (20000:1) .

6 – **طريقة العمل :**

طرق جمع العينات : جمعت العينات بوساطة قناني بلاستيكية وزجاجية سعة 0.5 لتر بعد غسلها بشكل جيد من مياه النهر نفسه ، مع وضع أرقام ثابتة لكل عينة تجنبا لاختلاطها فيما بعد ، وسحبت عينات مياه النهر من عمق 30 سم ، لتجنب الشوائب الطافية ، وبالقرب من ضفة النهر ، لكونها أكثر تأثرا بملوثات المدينة التي تطرح على ضفتيها دائما ، وقد بذل جهد كبير لجمع العينات في اليوم نفسه قدر الإمكان ، لتقييم تركيز الملوثات بشكل أقرب إلى الواقع . (من ثلاث مواقع – آل حافظ ، القشلة ، آل عبس) ، الخريطة (2) .

الخريطة (2) ، مواقع سحب عينات مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



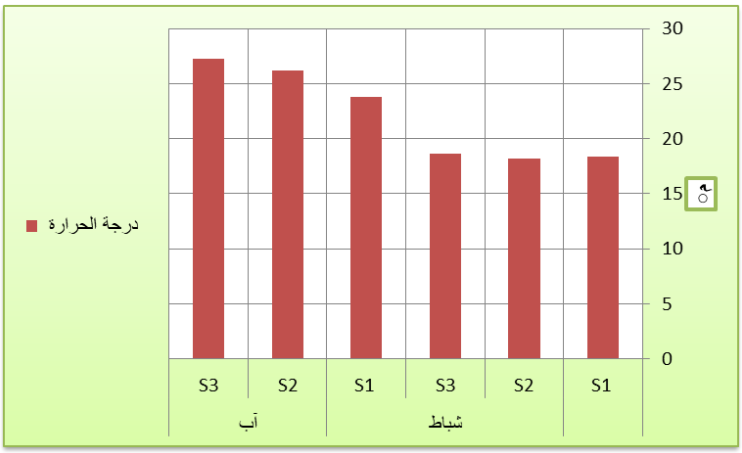
(وزارة الأشغال والبلديات , مديرية التخطيط العمراني جمهورية العراق ;، 2017)

ثانياً : الخصائص النوعية لمياه نهر الفرات في مدينة السماوة :

1 – درجة الحرارة :

تؤدي درجة الحرارة دوراً أساسياً في سرعة التفاعلات الكيميائية وإذابة الغازات داخل الماء وينعكس بدوره على الخصائص الطبيعة لها (Cardenas , R., 1972, p .199)، يظهر من معطيات الجدول (1) ، تباين درجات حرارة مياه نهر الفرات حسب المواقع المدروسة حيث بلغ المعدل العام لها (22.9 م°) ، إلا أنها تباينت زمانياً لترتفع في فصل الصيف لتبلغ (27.4 م°) ، وتتدنى في فصل الشتاء لتصل (18.4 م°) ، ويعود ذلك إلى زاوية أشعة الشمس العمودية وطول فترة النهار وشدة التبخر صيفاً ، فضلاً عن التغيرات الفصلية لمناسيب المياه في مياه نهر الفرات حيث تتدنى منسوبه صيفاً ويقل ايراده المائي ، ويتضح أن درجة حرارة المياه ولكافة المواقع لمدة الدراسة لم تتعد قيمة المعيار البالغ 35 درجة مئوية ، الشكل (1) .

الشكل (1) ، قيم درجات الحرارة في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

2 – الأوكسجين المذاب : DO

يمثل هذا المؤشر تأثيراً حرجاً على بيئة المياه حيث تحاتجه الكائنات الحية المائية باستثناء الاحياء اللاهوائية لغرض التنفس ، وتؤثر درجة الحرارة و الملوحة والضغط في زيادة التشبع بالأوكسجين المذاب (السعدي، 2002 ، ص525) ، حيث ترتفع تراكيز الإذابة والتشبع في درجات الحرارة المنخفضة ، أظهرت معطيات الجدول (1) .

تفاوت قيم الأوكسجين المذاب زمانياً ومكانياً في مياه نهر الفرات ضمن مدينة السماوة ، بمعدل بلغ (6.8 ملغم / لتر) ، ليرتفع شتاءً بمعدل بلغ (7.2 ملغم / لتر) مقارنة بوسم الصيف الذي تدنت قيمه ليبغ معدله صيفاً (6.4 ملغم / لتر) ، وذلك بسبب انخفاض درجات الحرارة في الشتاء ، مقارنة بانخفاض مناسيب مياه النهر وارتفاع درجات الحرارة وشدة التبخر صيفاً ، فضلا عن دور المخلفات البلدية و مخلفات المولدات الكهربائية في صرف مخلفاتها التي تمتاز بارتفاع حرارتها مما تعمل على استنزاف الأكسجين الذائب فضلا عن مخلفات المبازل الزراعية والأسمدة والمبيدات التي تساهم بفعل الإثراء الغذائي على زيادة حجم الطحالب والنباتات المائية وخفض نسبة تركز الأكسجين الذائب ، مما ينعكس على تدني نوعية مياه النهر صيفاً .

وعند مقارنة قيم الأوكسجين المذاب مع قيمة المعيار لمنظمة الصحة العالمية البالغ (لا يقل عن 5) ، يظهر أنها ضمن الحدود الآمنة ولمعظم المواقع المدروسة ، الشكل (2) .

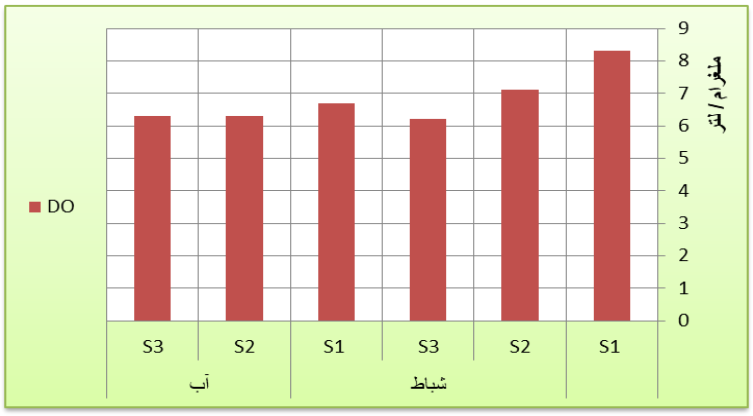
الجدول (1) ، الخصائص النوعية لمياه نهر الفرات في مدينة السماوة لسنة 2022 م .

الموسم	ت	العناصر الفيزيائية والكيميائية											
		درجة الحرارة / م°	الأوكسجين المذاب ملغرام / لتر	العكورة NTU	أيون الهيدروجين	التوصيلية الكهربائية ميلموز / سم	الأملاح الكلية الذائبة ملغرام / لتر	الكالسيوم ملغرام / لتر	المغنيسيوم ملغرام / لتر	بوتاسيوم ملغرام /لتر	صوديو ملغرام/لتر م	الكبريتات ملغرام / لتر	الكلوريدات ملغرام / لتر
شباط	S1	18.4	8.3	26.6	8.06	3145	2010	200.1	98.5	19	151.5	606.9	544.2
	S2	18.2	7.1	14.3	7.67	2763	1879	171.6	86.71	14.1	197.6	611.7	496.9
	S3	18.6	6.2	12.1	6.7	2854	1867	182.5	96.1	16.2	172.4	615.4	498.1
المعدل لشهر شباط		18.4	7.2	17.7	7.5	2920.7	1918.7	184.7	93.8	16.4	173.8	611.3	513.1
آب	S1	23.8	6.7	58.2	8.2	3088	2069	295.1	67.5	14.5	261	394.3	639.4
	S2	26.2	6.3	15.8	8.3	3287	2103	288.3	94.5	9.6	177	438.2	593.5
	S3	27.3	6.3	14.3	7.5	3171	2054	281.2	95.2	11.4	185	412.1	613.1
المعدل لشهر آب		27.4	6.4	29.4	8	3187.7	2075.3	288.2	85.7	11.8	207.7	533.6	615.3
المعدل العام		22.9	6.8	23.55	7.75	3054.2	1997	236.5	89.8	14.1	190.8	572.5	564.2
المحدد البيئي		أقل من 35	لا يقل عن 5	5	9.5 – 6	400	1000	200	50	12	200	400	350

المصدر : نتائج التحليل المختبري

(*) (World Health Organization, 2002 , p. 6)

الشكل (2) ، قيم الأوكسجين المذاب في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

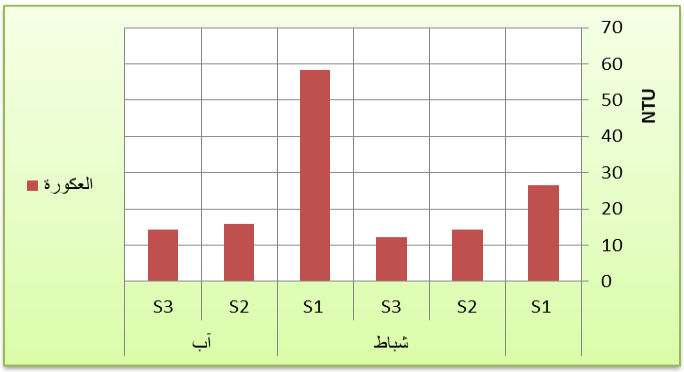
3 – العكورة : Turbidity

هي قدرة المواد الموجودة في المياه على بعثرة الضوء الساطع عليها ، وتتوقف درجة العكورة على كمية المواد العالقة ونوعها ولونها ودقة حبيباتها ، ولكون كثافة المواد المعدنية (التي تقدر 2,5 غم / سم^3) لذا توجد بوفرة في المياه المتحركة (غرايبة و الفرحان، 2000 ، ص 289) ، من معطيات الجدول (1) أظهرت معطيات العكورة تبايناً موسمياً واضحاً ، إذ شهدت ارتفاعاً في معدل الصيف للمواقع المدروسة بلغت (29.4 NTU) لتتجاوز قيمة المعدل العام البالغ (المعدل 23.55 NTU) ، وبفارق كبير عن معدل قيم العكورة شتاءً (17.7 NTU) ، وذلك لانخفاض منسوب مياه النهر وضعف جريانه وزيادة المخلفات المنصرفة .

كما تباينت قيم العكورة مكانياً حسب المواقع المدروسة ، حيث سجل موقع (S1 آل حافظ) أعلى القيم وللموسمين حيث بلغ (NTU 58.2) في الشتاء و (NTU 26.6) في الصيف ، يعود ذلك إلى طرح مخلفات المجاري بشكل مباشرة نحوه علاوة على ارتفاع المواد العضوية حيث تساهم المبازل الزراعية بشكل واضح ، وعند مقارنة قيم العكورة مع الحد المسموح به عالمياً البالغ (5 NTU) يتضح بأن نوعية المياه رديئة وفق هذا المؤشر ولجميع المواقع ، الشكل (3) .

الشكل (3)

قيم العكورة في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

4 – <u>أيون اهيدروجين</u> : pH

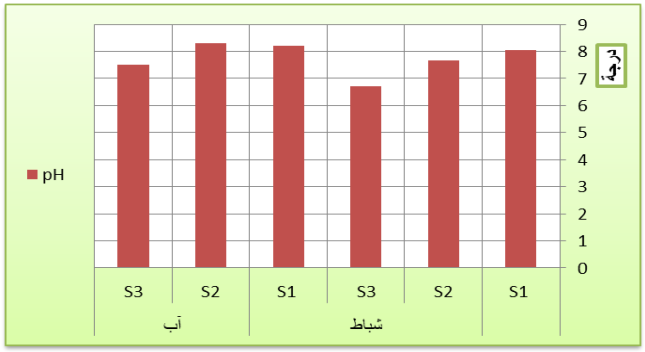
يدل هذا المؤشر على درجة حموضة أو قاعدية المياه وتكون المياه حامضية عندما تقل قيمته عن (7) ، فيما تصبح قاعدية عندما ترتفع أعلى من (7) ، في حين تكون متعادلة إذا كانت تساوي (7) عند درجة حرارة وضغط اعتياديين (عبد عباوي و حسن ، 1990 ، ص280) ، وتبلغ قيمة أيون الهيدروجين في المياه العراقية بين (7.4 – 8.5) (الربيعي، 2002 ، ص176)

يظهر من معطيات الجدول (1) ، عدم وجود فروقات كبيرة في قيم أيون الهيدروجين ، حيث بلغ المعدل العام لقيمه (7.75) لكافة المواقع المدروسة ، وقد تباينت زمانياً لتسجل أعلى ارتفاع لها في موسم الشتاء بلغ معدله (8) مقارنة بمعدله صيفاً البالغ (7.5) وبفارق طفيف جداً ، وينطبق الحال عى قيم أيون الهيدروجين حسب المواقع المحددة ، إذ سجل موقعي (S1) و (S2) أعلاها شتاءً بلغت (8.2 , 8.3) على الترتيب ، وموقع (S1) صيفاً بلغ (8.06) ، إذ يظهر أن قيم أيون الهيدروجين تميل إلى التعادل ، وذلك لتشابه ظروف بيئة مياه نهر الفرات في منطقة الدراسة من حيث خصائص التربة والتكوين الجيولوجي وحجم الرواسب المحمولة ، فضلاً عن المخلفات البشرية ترمى في المجرى الأعلى للنهر ومركز المدينة .

ومن مقارنة قيمة أيون الهيدروجين مع قيمة المحدد الدولي البالغ (6 – 9.5) يظهر أن نوعية المياه لنهر الفرات قاعدية تميل إلى التعادل ، الشكل (4) .

الشكل (4)

قيم أيون الهيدروجين في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

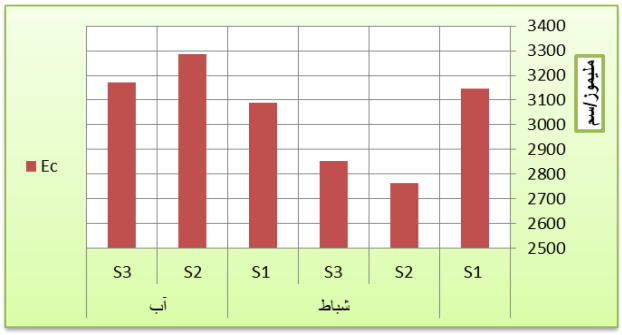
5 – التوصيلية الكهربائية : Ec

تعد المياه الخالية من الأملاح موصل رديء للتيار الكهربائي ، لذا يستخدم هذا المؤشر لمعرفة كمية الأملاح الذائبة في المياه ، ويتوقف التوصيل الكهربائي للمياه على درجة تركز وتأين الأملاح وسرعة حركة الأيونات في المجال الكهربائي (غرايبة و الفرحان، 2000 ، ص 289) .

أظهرت قيم الموصلية الكهربائية ارتفاعاً واضحاً حيث بلغ المعدل العام لها (3054.2 مليموز/سم) ، وقد تباينت قيم الموصلية زمانياً لتسجل اعلى ارتفاعاً لها في الصيف بمعدل بلغ (3187.7 مليموز/سم) ، مقارنة بفصل الشتاء البالغ (2920.7 مليموز/سم) ، وذلك يعود إلى ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشدة التبخر وقلة الايراد المائي مما يؤدي إلى زيادة الاملاح الذائبة وارتفاع قيم التوصيل الكهربائي ، ومكانياً سجل موقع (S2) – (القشلة) أعلى تراكيز الموصلية الكهربائية صيفاً ليبلغ (3287 مليموز/سم) كونه يقع ضمن مجرى النهر الأوسط في مدينة السماوة وما يرافقه من ملوثات سائلة وصلبة حاوية على الأملاح الذائبة.

وعند مقارنة قيم التوصيلية الكهربائية مع الحدود المسموح بها ، يظهر أنها لم تتجاوزها وكانت قريبة منها ومن المتوقع أن تتعدها مستقبلاً في ظل النقص الإيراد المائي وزيادة الملوثات الحضرية ، الشكل (5) .

الشكل (5) قيم التوصيلية الكهربائية في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



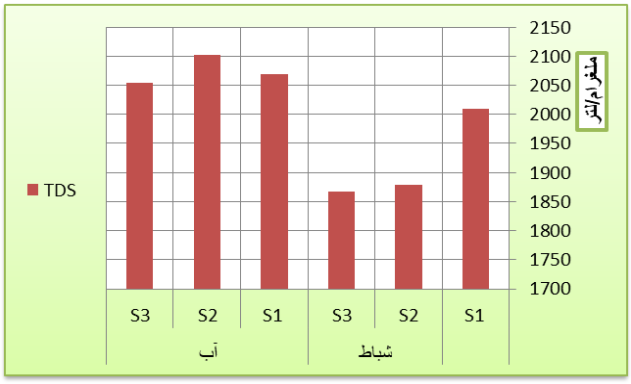
المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

6 – الأملاح الكلية الذائبة : TDS

نعني بها المواد الكيميائية الذائبة في المياه ، يظهر من الجدول (1) والشكل (6) ، تباين قيم الأملاح الكلية الذائبة في المواقع المحددة ولموسمي الدراسة ، إذ بلغ المعدل العام لها (1997 ملغرام/لتر) ، إلا أنها تباينت زمانياً لتشهد ارتفاع قيمها صيفاً ليبلغ معدلها (2075.3 ملغرام / لتر) ، قياساً بمعدلها شتاءً البالغ (1918.7 ملغرام/لتر) ، كما سجل موقع (S2) – (القشلة) أعلاه صيفاً بقيمة بلغت (2103 ملغرام/لتر) ، ويعود ذلك إلى أرتباط الاملاح الكلية الذائبة بعلاقة طردية مع التوصيل الكهربائي للملوحة ، حيث ترتفع قيم التوصيل الكهربائي بارتفاع قيم الأملاح الذائبة الكلية بالاعتماد على سلوك الأيونات في المياه .

ولمعرفة صلاحية المياه وفق هذا المؤشر ومن مقارنتها مع الحد المسموح به عالمياً البالغ (1000 ملغرام/لتر) ، يتضح بأنها ذات نوعية رديئة لتجاوزها قيمة المحدد الصحي .

الشكل (6) ، قيم الأملاح الكلية الذائبة في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



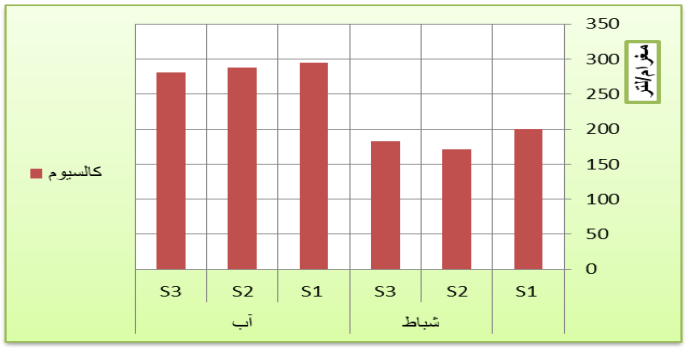
المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

7 – الكالسيوم : (Ca +)

أظهرت قيم الكالسيوم تبايناً زمانياً ومكانياً واضحاً حسب المواقع أثناء مدة الدراسة ، حيث بلغ المعدل العام لعنصر الكالسيوم في مياه نهر الفرات ضمن مدينة السماوة (236.5 ملغرام/لتر) ، فيما شهدت قيم الكالسيوم ارتفاعاً واضحاً في الصيف حيث بلغ معدله (288.2 ملغرام/لتر) مقارنة بمعدله شتاءً البالغ (184.7 ملغرام/لتر) ، وذلك لشدة التبخر وارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاض مناسيب مياه نهر الفرات في مدينة السماوة وارتفاع مناسيب المياه الجوفية باتجاه مجرى النهر ، فضلاً عن نوعية الصخور الكلسية التي يجري عليها النهر ، الشكل (7) .

ولمعرفة نوعية المياه بدلالة عنصر الكالسيوم ومن مقارنته بالمعيار الصحي البالغ (200 ملغرام/لتر) ، يتضح بأن المياه رديئة النوعية لتجاوزها قيمة المعيار ولمعظم المواقع المدروسة .

الشكل (7) ، قيم الكالسيوم في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

8 – المغنيسيوم : (Mg^{+})

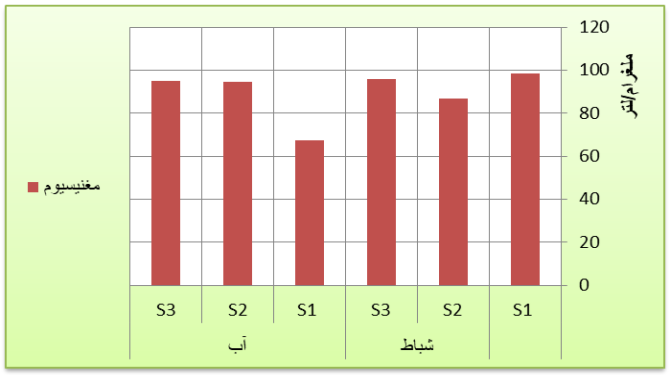
يوجد المغنيسيوم بكميات اقل من الكالسيوم بشكل ذائب لميله للترسب بكميات كبيرة ، مما يؤدي إلى الاتحاد مع الماء بشكل أكبر من الكالسيوم ، في حين يشترك الاثنان بأنهما من مسببات عسرة المياه (J.D., Hem ;, 1989 , p. 246) .

تباينت قيم المغنيسيوم بشكل طفيف حسب المواقع المدروسة وخلال فصل الشتاء والصيف، حيث بلغ المعدل العام لقيم المغنيسيوم (89.8 ملغرام/لتر) ، وقد أظهرت قيمه ارتفاعاً واضحاً في فصل الشتاء وبمعدل بلغ (93.8 ملغرام/لتر) ، وبفارق بسيط عن معدله صيفاً إذ بلغ (85.7 ملغرام/لتر) ، وذلك يعود إلى إذابة مكونات الصخور الحاوية على المغنيسيوم في منطقة الدراسة ، بفعل هطول الأمطار، فضلا عن انحلال المغنيسيوم والجير والجبس من الصخور الغنية بالمركبات ، التي يجري عليها نهر الفرات .

سجل موقع (S1) – (آل حافظ) أعلى قيم المغنيسيوم شتاءً وذلك لأسباب ذكرت أعلاه فضلاً عن المخلفات الصلبة والسائلة والمخلفات الزراعية التي تنساب الى مجرى النهر بشكل مباشر والحاوية على عنصر المغنيسيوم ، الشكل (8) .

وعند مقارنة قيم المغنيسوم في مياه نهر الفرات ضمن مدينة السماوة مع المعيار الصحي البالغ (50 ملغرام/لتر) ، يتضح بأنها ذات نوعية رديئة لتجاوز قيمة المعيار .

الشكل (8) ، قيم المغنيسيوم في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

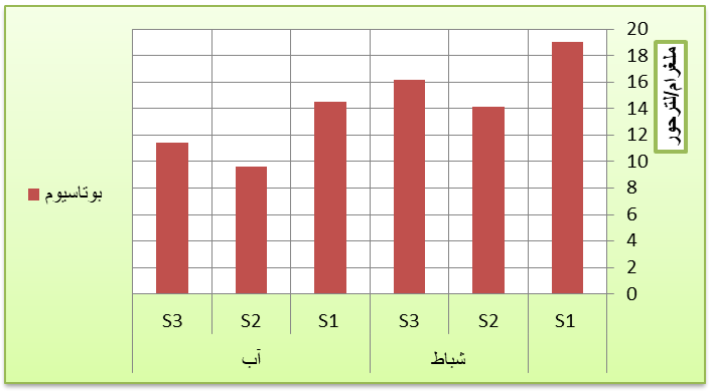
9 – بوتاسيوم : (K^+)

يشترك البوتاسيوم في نقل السيلات العصبية بعملتي زوال وعودة الاستقطاب لذا لا يستغنى عنه في الغذاء (الرفاعي، 2005 ، ص45) ، وينتج عن تراكيزه العالية في الدم مخاطر صحية وخاصة الذين يعانون من أمراض الكلى والقلب وسكر الدم أو الأشخاص الذين يتناولون دواءً يتداخل مع البوتاسيوم في الجسم (العيسى، 2009 , ص12) .

تظهر معطيات الجدول (1) ، والشكل (9) ، تباين قيم البوتاسيوم في مياه نهر الفرات وفق المواقع المحددة ضمن مدينة السماوة ، حيث بلغ المعدل العام (14.1 ملغرام/لتر) ، وشهدت قيم البوتاسيوم ارتفاعاً وضحاً اثناء فصل الشتاء ولجميع المواقع بمعدل بلغ (16.4 ملغرام/لتر) ، قياساً بفصل الصيف الذي تدنت قيمه بشكل واضح ليبلغ معدل (11.8 ملغرام/لتر) ، بسبب إذابة مركبات الصخور التي تحتوي البوتاسيوم نتيجة هطول الأمطار في الشتاء علاوة على انحلاله من الصخور الغنية بتراكيب البوتاسيوم عن طريق جرف الترب المحيطة بمجرى النهر ، مكانياً سجل موقع (S1) – (آل حافظ) ، أعلى قيم البوتاسيوم بلغ (19 ملغرام/لتر) في الشتاء ، بسبب حجم المخلفات الحضرية المنصرفة لنهر الفرات ، وكذلك مخلفات المبازل الزراعية التي تحتوي ترتفع فيها نسب البوتاسيوم من عملية التسميد الزراعي .

وعند مقارنة قيم البوتاسيوم في منطقة الدراسة مع المعيار الصحي البالغ (12ملغرام/لتر) ، يظهر أنها رديئة النوعية لتجاوز قيمة المعيار ولمعظم المواقع المدروسة .

الشكل (9) ، قيم البوتاسيوم في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

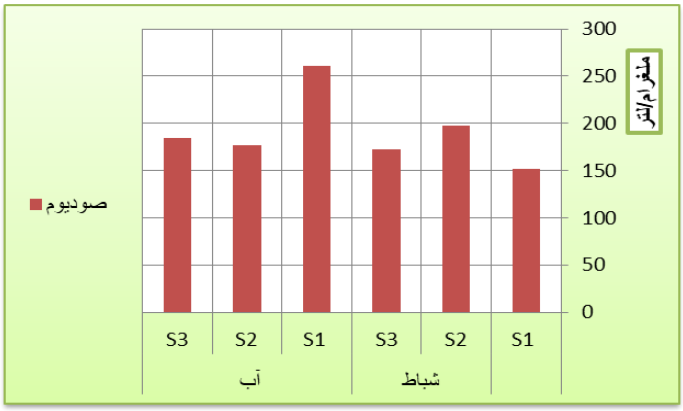
10 – صوديوم : (Na^+)

ينظم الصوديوم عملية مرور المواد في الغشاء البلازمي للخلية الحية (الرفاعي، 2005 ، ص45) ، ويترتب على تركيزه المرتفع في مياه الشرب اعتلالات صحية ، كارتفاع ضغط الدم وكذلك تأثيره بالطعم الغير مستساغ للمياه الذي يرتفع تركيزه فيها على (200 ملغم / لتر) .

تباينت قيم الصوديوم في مياه نهر الفرات ضمن مجراه في مدينة السماوة زمانياً ومكانياً ، حيث بلغ المعدل العام له (190.8 ملغم / لتر) ، وقد شهدت قيمه ارتفاعاً واضحاً في الصيف بمعدل بلغ (207.7 ملغم / لتر) ، مقارنة بفصل الشتاء الذي سجل معدلاً مقداره (173.8 ملغم / لتر) ، ويرتبط ذلك بنظام تصريف النهر والتغير الفصلي لخصائص مناخ منطقة الدراسة إذ تنخفض مناسيب مياه النهر أثناء الصيف، علاوة على زيادة تصريف الملوثات البلدية والتي تساهم بتراكم الصوديوم في مياه النهر ، وقد سجل موقع سجل موقع (S1) – (آل حافظ) أعلى قيم الصوديوم صيفاً حيث بلغ (261 ملغرام/لتر) ، وذلك بفعل الملوثات الحضرية وكذلك انصراف المبازل الزراعية المجاورة للموقع فضلاً عن العامل التراكمي للملوثت للمجرى الأعلى للنهر عند هذا الموقع ، الشكل (10) .

وعند مقارنة قيم الصوديوم في مياها نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة مع الحدود الصحية له والبالغة (200 ملغرام/لتر) ، يتضح بأن نوعية المياه رديئة لتجاوزها قيمة المعيار ولمعظم المواقع المدروسة وخاصة في فصل الصيف .

الشكل (10) ، قيم الصوديوم في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

11 – <u>الكبريتات</u> : (HCO_3^-)

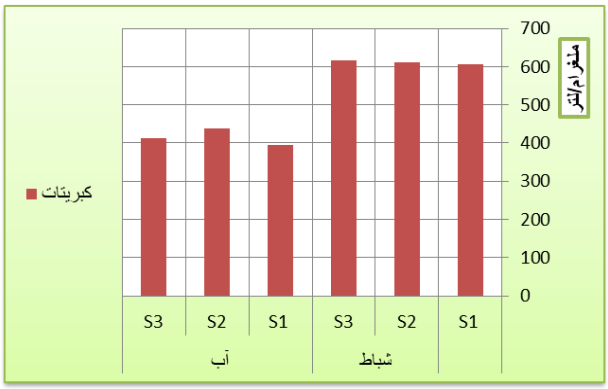
يتراوح تركيز الكبريتات في المياه بين عدة ملغرامات إلى عدة آلاف في اللتر الواحد (APHA;, 1975 , p.200) ، وترتفع تراكيزه في الموسم البارد ، نتيجة لانحلال الجبس وكبريتات الصوديوم نتيجة هطول الأمطار ، وتسبب تراكيزه المرتفعة المرض ، وخاصة الإصابة بالإسهال وتحديداً لكبار السن والذين يعانون من ضعف المناعة (العيسى، 2009 , ص12) .

تبين معطيات الجدول (1) والشكل (11) ، قيم الكبريتات في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة حيث بلغ المعدل العام له (572.5 ملغرام/لتر) ، إلا أنها تباينت زمانياً لتشهد ارتفاعاً واضحاً في فصل الشتاء بمعدل بلغ (611.3 ملغرام/لتر) ، قياساً بمعدل صيفاً البالغ (533.6 ملغرام/لتر) ، وذلك لزيادة رطوبة الجو وقلة التبخر وارتباطه بهطول المطر خلال في الشتاء وانجراف التربة الحاوية على تكوينات الجبس والتي تساهم بزيادة الكبريتات .

مكانياً سجل موقع (S3) – (آل عبس) أعلا قيم الكبريتات بلغ (615.4 ملغرام/لتر) شتاءً ، ويمكن أن نعزو ذلك إلى صفة العامل التراكمي للملوثات كونه يمثل المجرى الأدنى للنهر في منطقة الدراسة .

ولغرض تقييم نوعية مياه النهر وفق هذا المؤشر ومن مقارنته مع معيار منظمة الصحة العالمية البالغ (400 ملغرام/لتر) يظهر بأن المياه ذات نوعية رديئة لتجاوزها قيمة المعيار ولجميع المواقع صيفاً وشتاءً .

الشكل (11) ، قيم الكبريتات في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

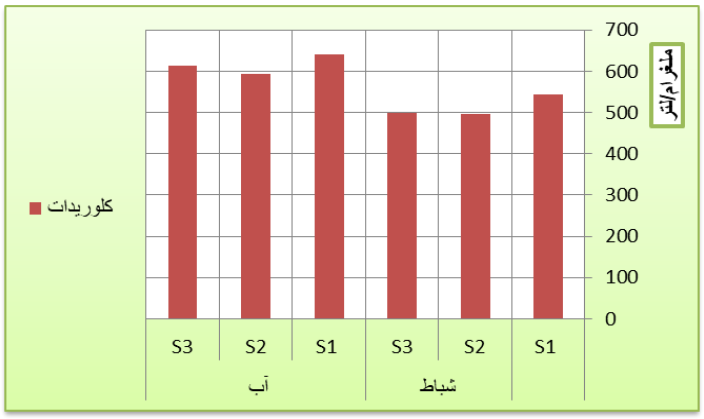
12 – <u>الكلوريدات</u> : (Cl^-)

يتواجد في المياه السطحية في هيأة أملاح الكالسيوم أو المغنيسيوم أو الصوديوم ، عبر تدفق المخرجات الصناعية ومياه البزل الزراعية ومتدفقات المجاري ، ويرتفع في مياه الشرب بعد إجراءات التنقية باستعمال الكلورين (WHO;, 1996) .

شهدت قيم الكلوريدات ارتفاعاً واضحاً في مستوياتها في مياه نهر الفرات ضمن مدينة السماوة ، إذ بلغ المعدل العام لتراكيزه (564.2ملغرام/لتر) ، مع تباين طفيف في قيمه موسمياً ، حيث شهدت ارتفاعاً واضحاً في فصل الصيف بمعدل بلغ (615.3 ملغرام/لتر) ، مقارنة بمعدله في فصل الشتاء البالغ (513.1 ملغرام/لتر) وذلك يعود إلى ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشدة التبخر وتدني مناسيب مياه نهر الفرات في منطقة الدراسة ، ويرافقه ارتفاع منسوب المياه الجوفية ضمن مجرى نهر الفرات في مدينة السماوة ، كما سجل موقع (S1) – (آل حافظ) أعلى قيم الكلوريدات بلغ (639.4 ملغرام/لتر) ، بفعل تراكم المخلفات الحضرية المحيطة بهذا الموقع التي تنصرف بشكل مباشر نحو مجرى النهر .

كما تعد نوعية المياه بدلالة مؤشر الكلوريدات رديئة كونها تجاوزت قيمة المعيار الصحي البالغ (350 ملغرام/لتر) ، ولجميع مواقع القياس ولكلا الموسمين صيفاً وشتاءً .

الشكل (12) ، قيم الكلوريدات في مياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

ثالثاً : استخدام المؤشر الكندي في تقييم نوعية نهر الفرات في مدينة السماوة :

ان استخدام موديالات نوعية المياه Models WQI انتشرت بشكل كبير بعد اقتراح موديل رياضي من قبل Horton عام 1965 الذي طوره بعد ذلك Brown عام 1970 (قبلان، الحمداني، و الصفاوي، 2018) ، ومع مرور الوقت فإن عددا من الموديلات اقترحت وطورت بسبب قابلية الدليل على اعطاء قيمة مفردة تعكس التداخلات بين الأعداد الكبيرة من البيانات والصفات الخاصة بالمياه (G., et al., 2016) ، والتي تكون مفهومة للجميع ، وتعد بعض الموديالت مثل الموديل الكندي(Canadian Council of Ministers of the Environment Water Quality Index) (WQI CCME) ، والموديل الرياضي الموزون) وموديل مؤسسة الصحة الوطنية Foundation sanitation National (NSFWQI) وموديل (Oregon) لنوعية المياه أو (OWQI) ، من أكثرها استخداما في العالم (A.Y.T., Alsaffawi ;, 2018) .

يتم استخراج الموديل الكندي (WQI CCME) عبر الخطوات التالية :

العامل الأول :F1 المدى (scope) يُمثل النسبة المئوية لعدد المتغيرات المتجاوزة للحدود القياسية مقارنة بالحدود الكلية للمتغيرات .

$$F1 = \left[\frac{\text{عدد المتغيرات المتجاوزة}}{\text{العدد الكلي للمتغيرات}}\right] \times 100 \qquad \ldots\ldots\ldots\ldots 1$$

العامل الثاني : F2 (frequency) التردد : النسبة المئوية للفحوصات الفردية المتجاوزة للحدود القياسية مقارنة بالعدد الكلي للفحوصات .

$$F2 = \left[\frac{\text{عدد الفحوصات المتجاوزة}}{\text{العدد الكلي للفحوصات}}\right] \times 100 \qquad \ldots\ldots\ldots\ldots 2$$

العامل الثالث : F3 (Amplitude) السعة : يمثل الاختبارات المتجاوزة ويحسب على مرحلتين :

المرحلة الأولى : عدد مرات تجاوز التراكيز الفردية للحدود القياسية ، ويطلق عليه (Excursion) ، ويتم حسابه كما يأتي :

$$\text{Excursion} = \left[\frac{\text{قيمة الفحص المتجاوز}}{\text{القيمة االقياسية}}\right] - 1 \qquad \dots\dots\dots 3a$$

المرحلة الثانية : مجموعة الاختبارات الفردية المتجاوزة ، ويتم حسابها بجمع الانحرافات الفردية وتقسيمها على العدد الكلي للفحوصات (المتجاوزة وغير المتجاوزة) ، ويطلق على هذا المتغير (مجموع الانحرافات المعدلة) (Normalization of excursion) ، ويرمز له (nse) :

$$\text{nse} = \left[\frac{\sum_{i=1}^{n} \text{انحراف كل عنصر}}{\text{العدد الكلي للفحوصات}}\right] - 1 \qquad \dots\dots\dots 3b$$

وتحسب **F3** السعة عبر المعادلة التالية :

$$F3 = \left[\frac{\mathbf{nse}}{\mathbf{0.01nse+0.01}}\right] \times \mathbf{100} \qquad \dots\dots\dots 4$$

وبعد استخراج العوامل الثلاثة يتم حساب الدليل الكندي من المعادلة التالية :

$$(CCME - WQI) = 100 - \frac{\sqrt{F1^2+F2^2+F3^2}}{1.732} \qquad \dots\dots\dots 5$$

الثابت (1.732) ، لتعديل نتيجة قيمة الدليل في فئة تتراوح (100 – 0) ، كما في المعادلة التالية :

$$\sqrt{100^2 + 100^2 + 100^2} = \sqrt{3000} = 1.732 \qquad \dots\dots\dots 6$$

ولتحديد نوعية مياه نهر الفرات يتم مقارنة النتائج مع مقياس دليل المياه الكندي (CCME WQI) ، الذي يضم خمسة فئات ، الجدول (2) .

الجدول (2) ، مقياس دليل المياه الكندي (CCME WQI)

فئة الدليل	تصنيف الدليل	قيمة الدليل CCME WQI	الوصف
الأول	ممتازة	100 – 96	**المياه محمية جيداً وغير ملوثة وتقترب من النوعية المثالية**
الثاني	جيدة	94 – 80	**المياه محمية بدرجة أقل ونادراً ما تبتعد نوعيتها عن المواصفات المثالية**
الثالث	متعادلة	79 – 65	**المياه محمية غالباً لكنها تتعرض للتلوث وتبتعد نوعيتها عن الحالة المثالية**
الرابع	مشكوك بها	64 – 45	**المياه تتعرض بشكل متكرر وتبتعد أغلب الأحيان عن المثالية**
الخامس	رديئة	44 – 0	**المياه معرضة دائماً للتلوث وهي بعيدة عن الحالة المثالية كل الأوقات**

((CCME), Canadian Council of Ministers of the Environment;, 2017)

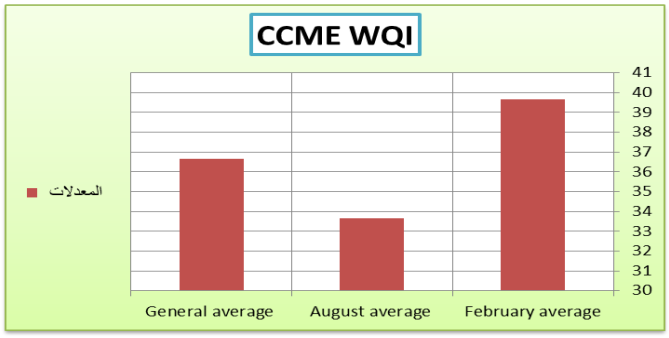
ومما تقدم ومن حساب معدل دليل المياه الكندي (CCME WQI) ، لاستخدام المياه لأغراض الشرب في مدينة السموة وللمواقع الثلاثة المحددة في هذه الدراسة ، فقد أظهرت النتائج بأن نوعية المياه تقع ضمن الفئة الخامسة ذات النوعية الرديئة أو (poor) ،الجدول (3) ، حيث بلغت قيمة المؤشر لنوعية المياه في شهر شباط (39.66) ، أما في شهر آب فكانت نوعية المياه أكثر تدني بلغت (33.65) ، فيما بلغت قيمة مؤشر (CCME WQI) للمعدل العام لنوعية المياه (36.66) ، الشكل (13) .

الجدول (3) ، قيم مؤشر نوعية المياه الكندي في منطقة الدراسة

ت	الشهر	القيمة	التصنيف
1	February average	39.66	poor
2	August average	33.65	poor
3	General average	36.66	Poor

المصدر : بالاعتماد على تطبيق المعادلات (1 – 5) ، والجدول (2) .

الشكل (13) ، قيم مؤشر المياه الكندي (CCME WQI) لمياه نهر الفرات في مدينة السماوة



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

الاستنتاجات :

1 – توصلت الدراسة إلى تباين خصائص نوعية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة وفق المؤشرات المدروسة ، إذ أهرت النتاج بأن بعض هذه المؤشرات ضمن الحدود المسموحة ولم تتجاوز المحددات البيئية ، مثل مؤشر درجة الحرارة والأوكسجين المذاب ، كما أن الموصلية الكهربائية اقتربت من قيمة المعيار ومن المتوقع أن تتجاوزه في المستقبل القريب في ظل تفاقم مسببات التلوث البيئي المختلفة .

2 – تجاوز أغلب مؤشرات المياه النوعية للحدود الصحية الآمنة ، وتحديداً مؤشر (العكورة ، الأملاح الكلية الذائبة ، الكالسيوم ، المغنيسيوم ، بوتاسيوم ، صوديوم ، الكبريتات ، الكلوريدات) ، مما انعكس على تدهور نوعية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة .

3 – أظهرت نتائج الدراسة بأن مياه نهر الفرات تميل إلى صفة القاعدية بمعدل بلغ (7.75) .

4 – أخذت مؤشرات نوعية المياه المتجاوزة للمحدد البيئي سلوكاً مغايراً ، حيث شهد عدداً منها ارتفاع قيمها صيفاً كما في مؤشر (العكورة ، الأملاح الكلية الذائبة ، الكالسيوم ، الصوديوم ، الكلوريدات) ، فيما شهد القسم الآخر ارتفاعاً في فصل الشتاء كما في (المغنيسوم ، البوتاسيوم ، الكبريتات) .

5 – بينت نتائج الدراسة إلى أن الموقع (S1) – (آل حافظ) ، هو أكثر المواقع ارتفاعاً بقيم العناصر المتجاوزة ، باستثناء مؤشر الأملاح الكلية الذائبة الذي ارتفع في موقع (S2) – (القشلة) ، وارتفاع الكبريتات في موقع (S3) – (آل عبس) .

6 – توصلت الدراسة إلى نوعية مياه نهر الفرات في مدينة السماوة وفق مؤشر دليل نوعية المياه الكندي (CCME WQI) ، تقع ضمن فئة المياه الرديئة (poor) ، ولجميع المواقع المدروسة ولكلا الموسمين .

التوصيات :

1 – المتابعة الدورية لنوعية مياه نهر الفرات واجراء الفحوصات المختبرية والحقلية المباشرة من قبل المؤسسات المخلية ذات العلاقة ، لمراقبة مقدار التغير في خصائص العناصر الرئيسة لمياه النهر .

2 – نصب محطات تصفية للمبازل والصرف الصحي قبل دخولها مياه النهر بشكل مباشر .

3 – استخدام طرق الضبط للجهات والاشخاص المتسببين في تدهور نوعية مياه النهر عبر اصدار العقوبات الرادعة والغرامات المالية

4 – العمل بالاتفاقات الدولية بالاتفاق مع وزارة الموارد المائية واطلاق الحصص المائية لنهر الفرات ومنها حصة منطقة الدراسة .

5 – اعتماد وسائل الاعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي لغرض بث الوعي البيئي بأهمية المياه والمحافظة عليها وكيفية استدامتها .

المراجع

(CCME), Canadian Council of Ministers of the Environment;. (2017). *Canadian Water Quality Guidelines for the Protection of Aquatic Life: CCME Water Quality Index, User's Manual 2017 Update*. Canada : Canadian Council of Ministers of the Environment, Winnipeg.

A.Y.T., Alsaffawi ;. (2018). *Application of CCME WQI to Assessment the Environmental Status of Tigris River Water for Quatic Life within Nineveh Governorate, North Iraq.* Iraq : Al-utroha J. for Environ. Sci. 5, 13-25. .

APHA;. (1975 , p.200). *Standard method for the examination of water and waste water* (Vol. 14 th ed). New York: American public Health Association.

Cardenas , R. (1972, p .199). *Water Pollution , In ecology and pollution.* North America Company: by white , W. and little.

G., K., S, S., C.P, K., P.K, G., S, G., N.C, G., et al. (2016). *Assessment of groundwater quality for drinking purpose by using water quality index (WQI) in Muzaffarnagar and Shamli districts. Uttar Pradesh, India. Hydrol.* India: http://dx.doi.org/10.4172/2157-7587.1000227 .

J.D., Hem ;. (1989 , p. 246). *Study Interpretation of the Chemical Characteristics of natural water.* united state : Geological survey , water supply.

WHO;. (1996). *uidelines drinking water: quality-Health criteria and other supporting information organization* (Vol. 2nd.ed.Vol). Geneva: World Health Organization.

World Health Organization. (2002 , p. 6). *Drinking Water Guidelines and standard.* Geneva : WHO.

آمال موسى العيسى. (2009 , ص12). *راسة لبعض القياسات الفيزيائية والكيميائية والحياتية لمياه الشرب في مدينة البصرة .* جامعة البصرة : كلية العلوم ، رسالة ماجستير , غير منشورة .

حسين علي السعدي. (2002 ، ص525). *علم البيئة والتلوث .* بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

سامح غرايبة ، و يحيى الفرحان. (2000 ، ص 289). *المدخل إلى العلوم البيئية* (المجلد ط3). عمان ، الأردن : دار الشروق.

سعاد عبد عباوي ، و محمد سليمان حسن . (1990 ، ص280). *لهندسة العلمية للبيئة ، فحوصات الماء .* الموصل : دار الحكمة للطباعة والنشر .

عبد الباري يونس قبلان، ابراهيم عمر سعيد الحمداني، و عبد العزيز يونس طليع الصفاوي. (1 11, 2018). طبيق الموديل الكندي CCME WQI لتقييم الواقع البيئي لمياه الآبار لأغراض الشرب والاستخدامات المنزلية في الجانب الأيسر من مدينة الموصل شمال العراق. *مجلة الأطروحة للدراسات البيئية، العدد 6*، الصفحات 193 – 202 .

عدنان ياسين محمد الربيعي. (2002 ، ص176). *التلوث البيئي .* العراق : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

معن هاشم محمود الرفاعي. (2005 ، ص45). *لخصائص النوعية لمياه حوض وادي المر وأثرها في نوعية مياه نهر دجلة.* جامعة الموصل: كلية العلوم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة .

وزارة الأشغال والبلديات , مديرية التخطيط العمراني جمهورية العراق ;. (2017). *خريطة التصميم الأساس لمدينة السماوة* (المجلد مقياس الرسم (1:20000)). جمهورية العراق: مديرية التخطيط العمراني.

واقع حركة النقل الجوي للمطارات العراقية الدولية وحركة المسافرين واتجاهاتهم لسنة 2021

جنات عباس جاسم **أ. د هشام صلاح محسن سبع البياتي**

janatalhasni@gmail.com dr.hushamsaeh@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المستخلص

يعد النقل الجوي الوسيلة التي من خلالها يحدث التفاعل المكاني بين البيئات الجغرافية المختلفة، والوصول إلى الأماكن التي لا تستطيع أن تصل إليها وسائط النقل الأخرى، كاسرا بذلك حاجز المسافات الطويلة، فضلاً عن الدور الذي يؤديه في الربط بين المدن ضمن الدولة الواحدة، وبالتالي يعد النقل الجوي الدعامة الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتحقيق إشباع تلك المجالات وفقاً للزيادة السكانية الحاصلة والنمو الاقتصادي الذي يشهده العالم والتزايد المستمر في الطلب على خدمات هذا القطاع المهم.

لقد ساهمت شركة الخطوط الجوية العراقية عبر السنوات السابقة في تغطية الطلب على خدمة النقل الجوي واستطاعت من فك العزلة عن مناطق كثيرة من العراق وبالتالي ربطه بالعالم الخارجي والمساهمة بالنهوض الاقتصادي الوطني، وان إعادة تأهيل سلطة الطيران المدني في العراق ومطارات (منطقة البحث) والمتمثلة (بمطار بغداد، أربيل ،سليمانية، البصرة، النجف) الدولية, وجاء البحث لعرض تفاصيل الحركة الجوية في المطارات المدروسة ودراسة الرحلات الجوية العابرة للأجواء العراقية، وحركة المسافرين واتجاهاتهم من مطارات العراق الى مطارات دول العالم وبالعكس، فضلاً عن كون أن هذا القطاع لايزال يتطلب تطويراً إضافياً كبيرا ليصبح منافساً جيداً ضمن سوق النقل الجوي المحلي منها والدولي.

الكلمات المفتاحية : النقل الجوي، المطارات، المسافرين

The reality of air transport movement for Iraqi international airports and the movement of passengers and their trends for the year 2021

Jannat Abbas Jasim **Prof. Dr. Hisham Salah Mohsen Sbaa**

University of AL-Mustansiriah ,Collage of Education

Abstract

Air transport is the means through which spatial interaction occurs between different geographical environments, providing access to places that other modes of transportation cannot reach, thereby breaking the barrier of long distances. Additionally, it plays a crucial role in connecting cities within a single country. Thus, air transport is considered the fundamental pillar for economic, social, and political life, satisfying the needs of these areas in accordance with population growth and the continuous economic development witnessed globally, with a constant increase in demand for the services of this vital sector.

Over the years, Iraqi Airways has contributed to meeting the demand for air transport services, successfully overcoming isolation in many areas of Iraq and connecting the country to the outside world. This has played a significant role in national economic development. The rehabilitation of the Civil Aviation Authority in Iraq and its airports (including Baghdad, Erbil, Sulaymaniyah, Basra, Najaf) has further facilitated this. This research aims to present details of air movement in these strategic airports, study transcontinental flights over Iraqi airspace, and analyze the movement of passengers and their trends from Iraqi airports to airports worldwide and vice versa. It is important to note that this sector still requires significant additional development to become a strong competitor in both the local and international air transport markets.

Keywords: (air transport, airports, passengers)

المقدمة

تكمن أهمية النقل الجوي في الوقت الحاضر بكونه أحد أهم عناصر البنية التحتية لأي إقليم جغرافي، إذ تمكن الإنسان من تحقيق إمكانية الوصول والاتصال بشكل أسرع وبزمن أقل بالرغم من تباين المسافات المكانية المقطوعة, بمعنى أدق حقق النقل الجوي ما يعرف بتقارب الزمان والمكان، والذي بدورة أدى إلى دعم الصلة وتبادل المنافع وتقوية المصالح المشتركة بين الأقاليم الجغرافية المتباينة على المستوى المحلي والدولي، وإتاحة هذه السمات من استخدام النقل الجوي لا في نقل الركاب فقط بل في نقل السلع ولاسيما ذات القيم الثمينة والسريعة التلف وسلع ذات الطلب اليومي، ودور الطائرات بالتغلب على الكثير من العقبات التي قد تقف عقبة أمام وسائط النقل الأخرى.

ولأجل ذلك بدأ التفكير بدراسة هذا الموضوع على مستوى العراق ولمطارات (منطقة البحث) والمتمثلة بكل من مطارات (بغداد، البصرة، أربيل، النجف، السليمانية) ودعم هذا النمط من النقل والاهتمام به وتطويره عن طريق توفير أحدث الطائرات والمعدات ومساحات من المطارات، والارتقاء بالخدمات المقدمة والتسهيلات اللازمة وتنفيذ سياستها التنموية في القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية وتقوية العلاقات الخارجية والسياسية والاقتصادية مع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

جاء البحث ليعطي فكرة عن تطور النقل الجوي في مطارات (منطقة البحث) وأهمية هذا القطاع وتحليل حجم حركة النقل الجوي للركاب وحركة الطائرات بين مختلف المدن التي تغطيها شبكة النقل الجوي محليا وإقليميا ودولياً, واعتمد البحث على توزيع إجمالي حجم الحركة جغرافياً وتحليل أسباب الزيادة والنقصان لحركة الطيران محلياً ودولياً، ومعرفة هل أن مطارات (منطقة البحث) قد حققت الانتشار الجغرافي الواسع الشامل بالسوق الاستهلاكية والمراكز السياحية، من خلال الإحصاءات الصادرة من سلطة الطيران المدني العراقي لسنة (٢٠٢١) التي اعتمدها البحث والتوصل إلى جملة من الحقائق والاستنتاجات.

مشكلة البحث:-

يعد النقل الجوي في العراق في طور النمو وهي ما تكون مشجعة بنهوض السريع إذ ما لاقت دراسة جغرافية صحيحة تحفز مشغلي شركات الطيران والمستثمرين في تقديم أفضل الخدمات في قطاع النقل الجوي ولكي يتماشى هذا التطور مع التطور العالمي والمساهمة في فعاليات الاقتصاد العراقي تنطلق مشكلة البحث من الأسئلة المطروحة:-

1- ما التوزيع الجغرافي لحركة النقل الجوي وأبرز نشاطاته داخل مطارات (منطقة البحث).

2- ما حجم حركة الطائرات بين مطارات (منطقة البحث) والمطارات الدولية.

3- ما حجم حركة المسافرين من والى مطارات (منطقة البحث).

فرضية البحث:-

1- ساهمت مطارات (منطقة البحث), بشكل فعال في توزيع الرحلات الجوية المحلية منها والدولية. من خلال نقل المسافرين.

2- شهدت مطارات (منطقة البحث) رحلات محلية ودولية وانعكاس ذلك على أنشطة الاقتصاد الوطني العراقي.

3- ساهمت مطارات (منطقة البحث), بشكل فعال في نقل المسافرين في ما بينها وبين المطارات الدولية.

هدف البحث:-

يهدف البحث لوقوف على واقع النقل الجوي العراقي لمطارات (منطقة البحث) ومعرفة حركة نقل المسافرين واتجاهاتهم، فضلاً عن معرفة حجم الملاحة الجوية لتلك المطارات.

أهمية البحث:-

يعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة في جوانب الحياة كونه يدرس واقع النقل الجوي ومدى أهمية مطارات (منطقة البحث) في تطور رحلاتها المحلية والدولية والمختصة بنقل المسافرين وتوزيعها الجغرافي ومعرفة أهم الوجهات ذات النشاط الجوي مع العراق.

حدود البحث:- يتضمن البحث بعدين أساسين الأول هو البعد المكاني المتمثل بالمطارات الرئيسة في (منطقة البحث) (مطار بغداد، أربيل، السليمانية، البصرة، النجف) المتمثلة بحدود العراق الواقعة بين دائرتي عرض (َ29.05ْ – َ37.22ْ) شمالا، وبين خطي طول (َ42.38ْ –

48.45َ) شرقا ينظر الخريطة (1), أما الثاني هو البعد الزماني المتمثل بالمدة الزمنية بسنة الأساس (٢٠٢١) والتي تعد آخر إحصائية خاصةً بالنقل الجوي, وإذ لم تصدر بعدها أي إحصائية تذكر في هذا المجال.

منهجية البحث:-

هي مجموعة من الأسس التي يعتمد عليها الباحث لبيان أهم الخصائص (منطقة البحث) لما يتضمنه من تنوع في البيانات المطروحة بغية الوصول إلى الحقائق الرئيسة إذ يتطلب الأمر استخدام الأسلوب الكمي والمنهج الوصفي التحليلي لحصول على نتائج تمثلت في نشاط حركة الرحلات واتجاهاتها وحركة المسافرين، فضلاً عن استخدام المنهج الإحصائي في دراسة واقع النقل الجوي وتوزيعه الجغرافي في مطارات (منطقة البحث).

الخريطة (1) موقع مطارات (منطقة البحث).



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc Gis online.

المبحث الأول

حركة الطائرات واتجاهاتها حسب مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

أولاً: أعداد الطائرات القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021 حسب أشهر السنة.

تتباين حركة الطائرات في جميع مطارات العراق من سنة الى اخرى تبعا للمتغيرات الدولية والمحلية منها **(الزيادي، 2019، صفحة 12)**, وقد أرتأ البحث تقسيم حركة وأعداد الطائرات القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) ووفقا لأشهر السنة.

1- أعداد الطائرات المغادرة من مطارات (منطقة البحث).

أذ سجل مطار بغداد الدولي سنة 2021 (11843) طائرة مغادرة وصلت أعلى قيمة له خلال شهر أيلول وبمجموع بلغ (1304) طائرة مغادرة ومن ثم يليها شهر كانون الأول وبمجموع بلغ (1162) طائرة مغادرة، وذلك لأهمية المطار الواقع في قلب العاصمة بغداد، والرحلات ذات أغراض مختلفة منها للسياحة وأخرى قاصدة العلاج أو عودة وافدين الى بلدانهم. في حين بلغ مجموع الطائرات المغادرة في

مطار أربيل (6849) طائرة مغادرة سنويا, وبالتالي يحتل المرتبة الثانية بعد مطار بغداد الدولي من حيث تقارب اعداد الطائرات المغادرة وسجل اعلى عدد لها في شهر آب بـ (733) طائرة وذلك لاستخدام المطار وبشكل يومي في اكثر الرحلات الداخلية منها والدولية واكثر المسافرين المغادرين هو لغرض السياحة والترفيه داخل وخارج الإقليم, أما مطار السليمانية فقد سجل سنوياً(2160) طائرة مغادرة, ذلك لأن في الرحلات الداخلية يكون السفر الى محافظة السليمانية عن طريق محافظة أربيل براً وان نشاط حركة النقل الجوي من حيث أعداد الطائرات المغادرة من مطارات (منطقة البحث) تكون بشكل حركة ديناميكية يصاحبها تفاوت في حجم الطلب بين المطارات أذ لا تكون متساوية ومختلفة من مطار الى آخر, هذا وسجل مطار النجف (4227) طائرة مغادرة, وأعلاها في شهر أيلول (858) طائرة مغادرة, وذلك لأهمية المطار في مواسم العمرة, أما ومطار البصرة الدولي فقد سجل اقل عدد من الطائرات المغادرة في شهر شباط بـ (145) طائرة مغادرة.

نستنتج مما تقدم ان أكثر الطائرات المغادرة ضمن مطارات (منطقة البحث) كانت في شهري أيلول وتشرين الأول، وذلك لعودة أكثر المسافرين من الأجانب والعرب الى ديارهم لاسيما بعد انتهاء بعض المواسم الدينية في العراق وعلى العكس مما سجلته كل من الأشهر شباط وتشرين الأول وشهر كانون الأول والتفاوت الملحوظ فيها ينظر الجدول (1) والخريطة (2).

الجدول(1) اعداد الطائرات المغادرة للمطارات العراقية.

اسم المطار	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	مطار البصرة الدولي
ICAO	ORBI	ORER	ORSU	ORNI	ORMM
ك 2	634	386	128	86	169
شباط	603	340	112	112	145
أذار	736	469	128	112	158
نيسان	775	452	119	147	195
مايس	852	497	141	170	205
حزيران	980	584	173	222	237
تموز	1203	692	243	355	305
آب	1159	733	242	356	253
أيلول	1304	706	219	858	262
ت1	1262	693	216	610	286
ت2	1173	627	211	602	264
ك 1	1162	670	228	597	278
المجموع	11843	6849	2160	4227	2757

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على (جمهورية العراق, رئاسة الوزراء, سلطة الطيران المدني، 2021)

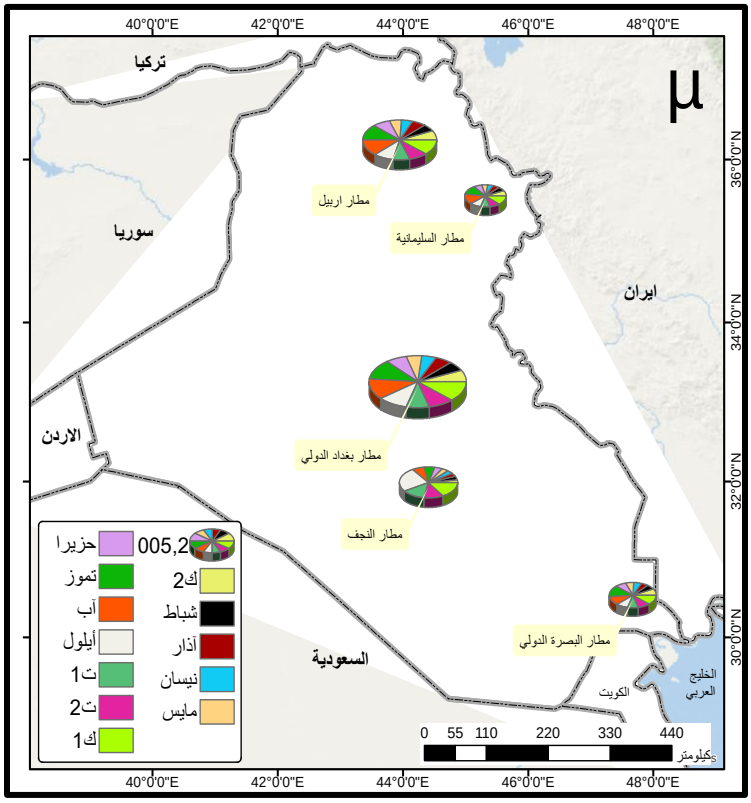
2- أعداد الطائرات القادمة الى مطارات (منطقة البحث).

نصيب العراق من الطائرات القادمة اكثر حجماً من الطائرات المغادرة لاسيما في سنة 2021, ويعود ذلك الى الأوضاع السياسية والاجتماعية الصحية المستقرة بعد ان كان فايروس (كوفيد كورونا) يشكل عائقاً كبيراً في مجال السفر, لاسيما في رحلات النقل الجوي عام 2020 ومن بعدها بدأ التعافي التدريجي لقطاع النقل الجوي العالمي ومنها مطارات (منطقة البحث) **(الجبوري، 2022، صفحة 163)**. سجل مطار بغداد حوالي(11835) طائرة قادمة وكانت نسبة الطيران وبأعلى ذروة خلال شهر أيلول بـ (1342) طائرة قادمة وبالتالي يعد مطار بغداد متصدر المركز الأول من حيث عدد الطائرات المغادرة والقادمة، مما يدل على أهمية المطار من حيث عملية النقل وعلى المستوى المحلى والدولي ومن الناحية التجارية والاقتصادية, لاسيما ان العاصمة بغداد تعد الأولى من حيث اعداد السكان وكثافتهم وبالتالي يكون استخدام المطار والقاصدين له اكثر من المدن الاخرى, في حين بلغ مجموع مطاري أربيل والسليمانية الدوليين حوالي (6830)(2097) لسنة 2021 وعلى التوالي, كونها من المحافظات الجاذبة للسياحة من داخل وخارج العراق, فضلاً لما تحققه في مجال

الاستثمار وجذب المستثمرين إليها, هذا ويشهد شهر كانون الأول ولسنة ذاتها عدد طائرات قادمة تصل الى (671) (221) طائرة, أذ ان أغلب المسافرين يقصدونها لغرض السياحة في الشتاء أذ تساقط الثلوج واحتفالات أعياد رأس السنة الميلادية.

أما مطار النجف فقد أحتل المرتبة الثالثة من بين مطارات (منطقة البحث) وبمجموع (4221) طائرة قادمة، قاصدين فيها المعالم السياحية والدينية، وسجل شهر كانون الثاني (86) طائرة قادمة وهذا العدد اقل طائرات تم تسجيلها حسب أشهر السنة وفقاً لذروات الطلب المختلفة بحسب أشهر السنة.

الخريطة (2) أعداد الطائرات المغادرة من المطارات العراقية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1) وبرنامج Arc Gis online.

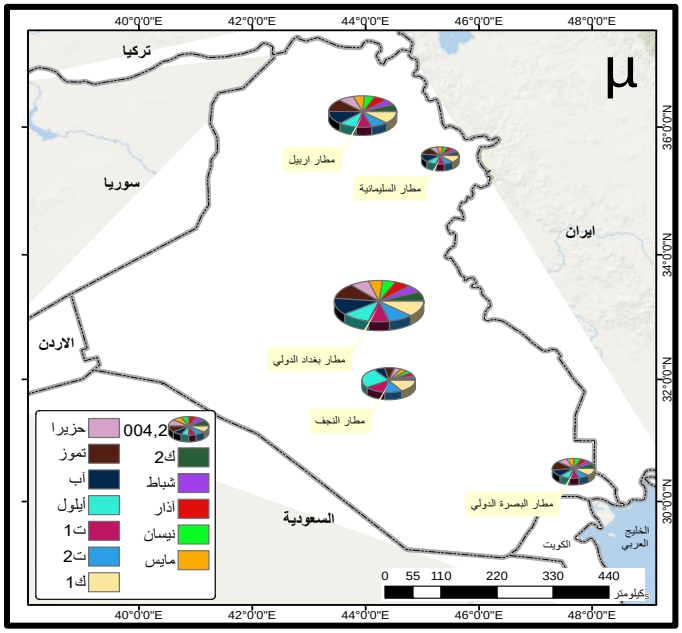
أما مطار البصرة الدولي فقد شهد أعداد رحلات متدنية للطائرات القادمة بلغت (2690) طائرة لسنة2021, وسجل شهر شباط أدناها بـ (145) طائرة, وذلك بسبب التقيد في حركة النقل الجوي من قبل شركة الخطوط الجوية وبعض الشركات الأخرى وبمعدل رحلتين من كل أسبوع، فضلا عن التقلبات المناخية الحاصلة في المنطقة والمتمثلة بالأمطار والعواصف الرعدية والضباب والعواصف الترابية والتي تعمل على الغاء العديد من الرحلات الجوية لحين استقرار تلك العناصر المناخية، وبالتالي فأن اعداد الطائرات المغادرة تكون مقاربة نوعاً ما مع عدد الطائرات القادمة, ينظر الجدول(2) والخريطة (3).

الجدول (2) اعداد الطائرات القادمة الى المطارات العراقية لسنة 2021 حسب اشهر السنة.

Arbcnam	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	مطار البصرة الدولي
ICAO	ORBI	ORER	ORSU	ORNI	ORMM
ك 2	646	380	120	86	169
شباط	604	341	103	106	145
أذار	739	463	122	119	158
نيسان	759	454	117	145	196
مايس	840	493	145	174	203
حزيران	963	581	169	215	232
تموز	1193	695	239	346	296
آب	1171	731	235	363	253
أيلول	1342	702	212	878	249
ت1	1246	689	209	591	270
ت2	1187	630	205	596	255
ك 1	1145	671	221	602	264
المجموع	11835	6830	2097	4221	2690

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

خريطة (3) أعداد الطائرات القادمة الى المطارات العراقية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (2) وبرنامج Arc Gis online.

ثانياً : الرحلات الدولية القادمة والمغادرة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

شهد عام 2021 ارتفاعاً تدريجياً واضحاً في حركة الطائرات والرحلات الدولية من المطارات العراقية واتجاهات عالمية مختلفة حسب الرحلات من كل مطار، ويعود سبب ذلك الى الاستقرار الذي يتمتع به العراق وانفتاح البلاد على العالم الخارجي وعودة المنشآت الصناعية والاقتصادية الى سوق العمل، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعيشي لدى المواطن العراقي كون السكان يشكلون أهم أسواق النقل الجوي على مستوى مواقعها ورحلاتها الجغرافية.

1- الرحلات الدولية المغادرة من مطارات (منطقة البحث).

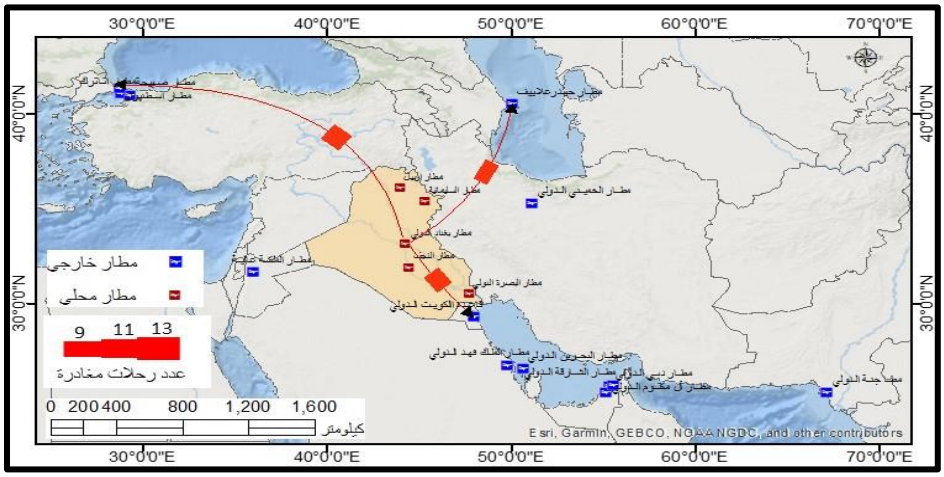
يشكل مطار أربيل المرتبة الأولى لعدد الرحلات المغادرة من المطارات العراقية, وسجلت أعلى مغادرة من المطارات العراقية للناقل الوطني او خطوط شركات الناقل الدولية الاخرى وبمعدل (102) رحلة دولية من مطار أربيل باتجاه مطار أتاتورك لسنة2021, في حين سجل مطار بغداد الدولي (13) رحلة مغادرة والى الجهة ذاتها, ولم تسجل أي رحلة في كل من مطار النجف والبصرة والسليمانية مما يدل على أهمية الموقع الجغرافي وأثرة في عملية النقل الجوي على المستوى المحلي والدولي, في حين سجلت واجهة البحرين من مطار أربيل الدولي (84) رحلة مغادرة وسجلت واجهة أذربيجان (مطار حيدر عليف)(48) رحلة مغادرة من مطار ذاته و(9) رحلات من مطار بغداد الدولي، هذا وسجلت واجهة الكويت من مطار بغداد حوالي(11) رحلة مغادرة و(7) رحلات جوية من مطار البصرة الدولي وللواجهة ذاتها لسنة 2021, أما واجهة إسطنبول فقد سجلت رحلة واحدة من مطار أربيل الدولي وللسنة ذاتها، في حين لم يسجل مطار النجف اي رحلة مغادرة باتجاه هذه الوجهات ينظر الجدول(3) والخريطة (4 و 5 و 6 و 7).

الجدول (3) اتجاهات المغادرة من المطارات العراقية باتجاه مطارات دولية

اسم المطار	جهة المغادرة	مطار بغداد	مطار أربيل	مطار سليمانية	مطار بصرة	مطار نجف
مطار البحرين	OBBI	0	84	0	0	0
مطار حيدر عليف	UBBB	9	48	0	0	0
مطار اتاتورك	LTBA	13	102	0	0	0
مطار ال مكتوم	OMDB	0	10	0	0	0
مطار الكويت	OKBK	11	0	0	7	0
مطار اسطنبول	LTFM	0	1	0	0	0
مطار الامام الخميني	OIIE	0	0	7	0	0
مطار دبي	OMDW	0	2	0	1	0
مطار الملكة عالية	OJAI	0	5	0	0	0
مطار الملك فهد	OEDF	0	1	0	0	0
مطار الشارقة	OMSJ	0	0	1	0	0
مطار صبيحة كوكجن	LTFJ	0	1	0	0	0

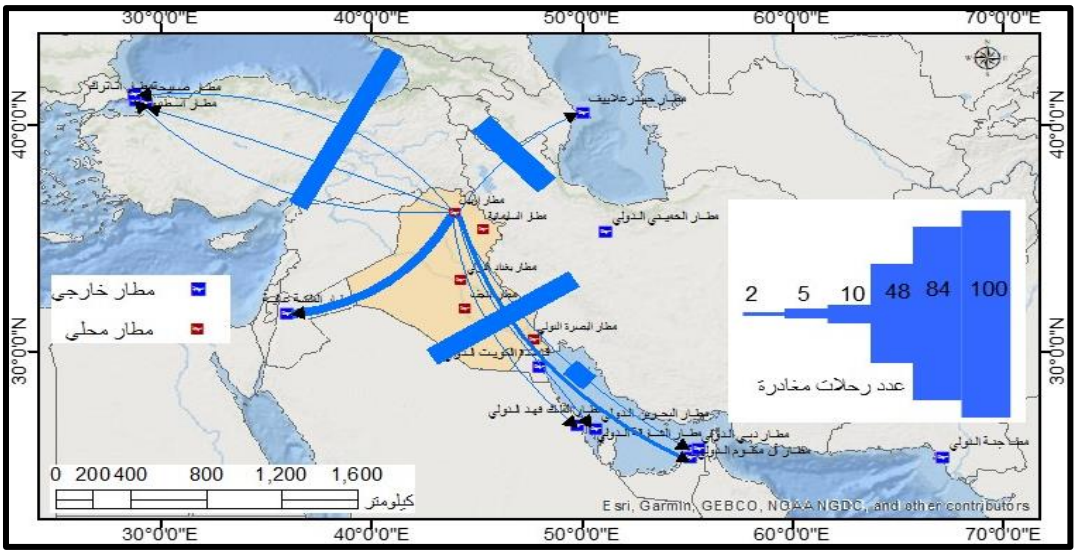
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء ، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (4) عدد الرحلات المغادرة من مطار بغداد



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (5) عدد الرحلات المغادرة من مطار أربيل.

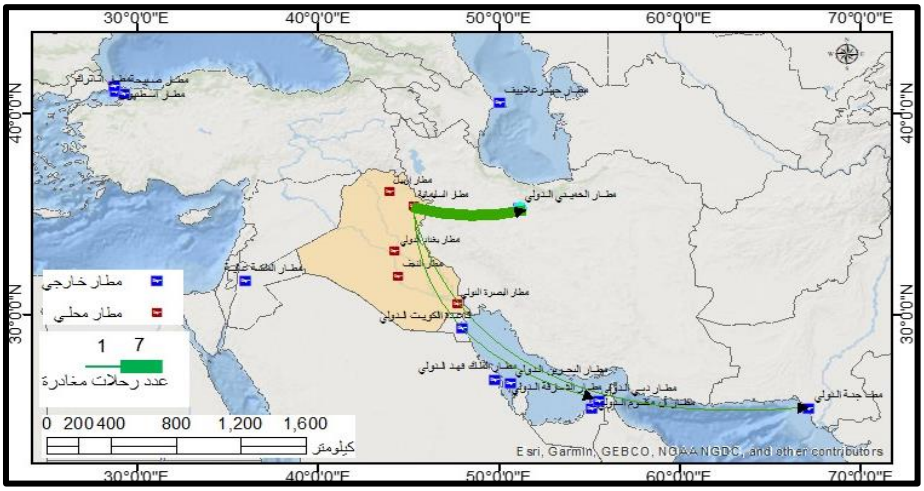


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

2- الرحلات الدولية القادمة الى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

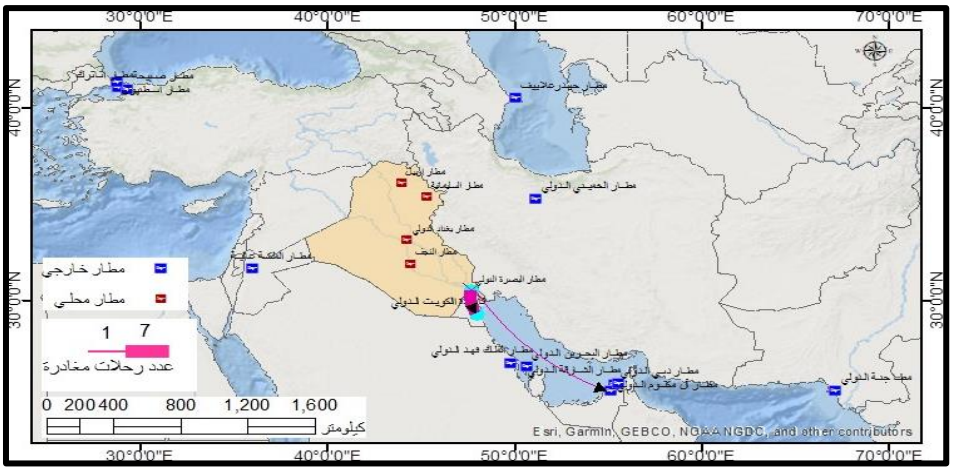
ان للإمكانيات المتوفرة في المطارات العراقية جعلت منها محطات جذب لكثير من الرحلات القادمة من المطارات الدولية الى مطارات العراقية، أذ سجل مطاري أربيل وبغداد أعلى مجموع من حيث استقبال الرحلات ومن مختلف المطارات الدولية وبمعدل (130) و (50) رحلة قادمة لسنة 2021, وعلى التوالي من مطار أتاتورك وبمعدل رحلة واحدة من إسطنبول الى مطار أربيل الدولي، ويبقى مطار بغداد الدولي متصدراً المرتبة الأولى من حيث أعداد الرحلات الدولية القادمة ومن مختلف

الخريطة (6) عدد الرحلات المغادرة من مطار السليمانية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (7) عدد الرحلات المغادرة من مطار البصرة.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (3) وبرنامج Arc Gis online.

المطارات العالمية الدولية لاسيما تركيا ودول الخليج ومنها الأمارات والبحرين، فضلاً عن ما يقدمه كل من مطاري السليمانية والبصرة الدوليين من خدمات جوية لعدد من الرحلات القادمة، في حين لم يكن لمطار النجف نصيباً وافراً من الرحلات القادمة قياساً بما تقدمة مطارات (منطقة البحث) الاخرى وللسنة ذاتها والذي اختص تقريبا بالمواسم والمناسبات الدينية كون إن محافظة النجف مركزاً دينياً هاماً. ينظر الجدول (4) والخريطة (8 و 9 و 10 و 11 و 12).

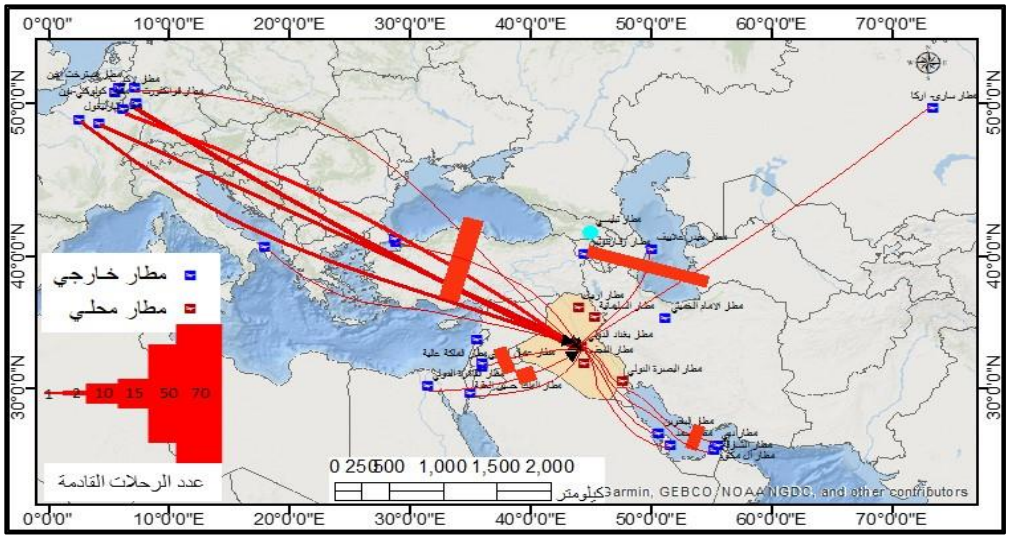
الجدول(4) اعداد الرحلات القادمة الى المطارات العراقية.

ORNI	ORMM	ORSU	ORER	ORBI	Country	ICAO	Arbcnam
0	0	1	0	0	BELGIUM	EBLG	مطار لاكي
0	0	0	2	1	GERMANI	EDDK	مطار كولوكني-بون
0	1	0	0	3	GERMANI	EDFH	مطار فرانكفورت
1	0	0	0	0	HOLAND	EHBK	مطار مسترخت اخن
0	0	0	0	2	LUXEMBOURG	ELLX	مطار لوكسنبورغ
0	0	0	0	9	EYGIPT	HECA	مطار القاهرة الدولي
0	0	0	0	2	FRANCE	LFOK	مطار جالون فاتري
0	0	0	0	2	FRANCE	LFPG	مطار شارديغول
0	0	0	0	1	ITALY	LIBR	مطار برنديسي
0	0	0	130	50	TURKEY	LTBA	مطار اتاتورك
0	0	2	1	0	TURKEY	LTFM	مطار اسطنبول
0	0	0	91	1	BAHRAIN	OBBI	مطار البحرين
0	0	15	0	0	IRAN	OIIE	مطار الامام الخميني
0	0	4	12	16	JORDAN	OJAI	مطار الملكة عالية
0	0	1	2	0	JORDAN	OJAM	مطار عمان المدني
0	0	10	1	1	JORDAN	OJAQ	مطار الملك حسين العقبة
0	0	6	0	0	LEBANON	OLBA	مطار رفيق الحريري
0	0	0	42	15	UAE	OMDB	مطار دبي
0	0	7	45	1	UAE	OMDW	مطار آل مكتوم
0	0	114	8	0	UAE	OMSJ	مطار الشارقة
0	0	0	0	1	QATAR	OTHH	مطار حمد

مطار ساري- اركا	UAKK	KAZAKHSTAN	1	0	0	0	0
مطار حيدر عليف	UBBB	Azerbaijan	67	49	0	48	1
مطار تبليسي	UGTB	GEORGIA	0	1	58	0	0

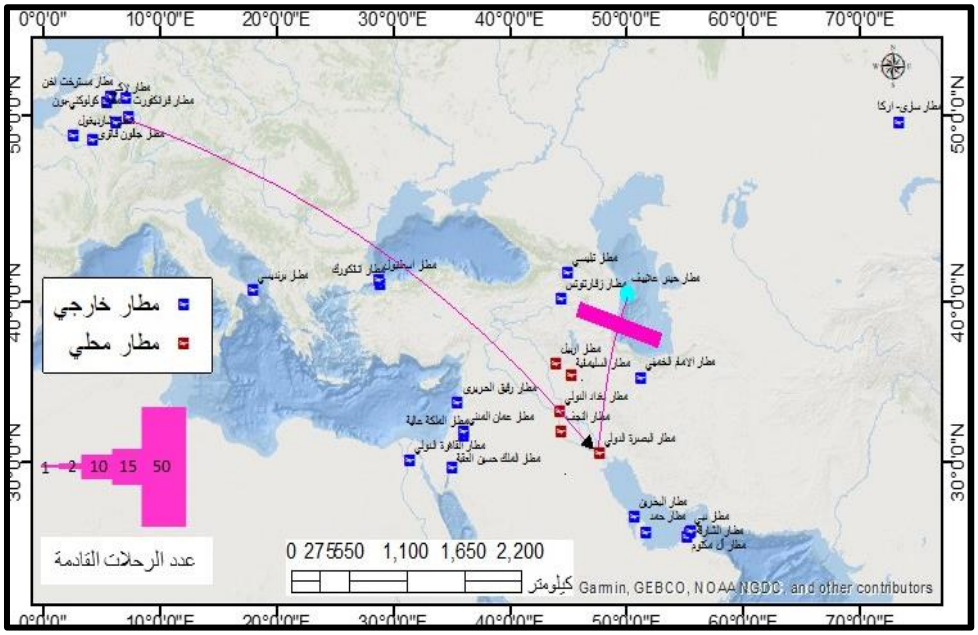
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (8) عدد الرحلات القادمة الى مطار بغداد



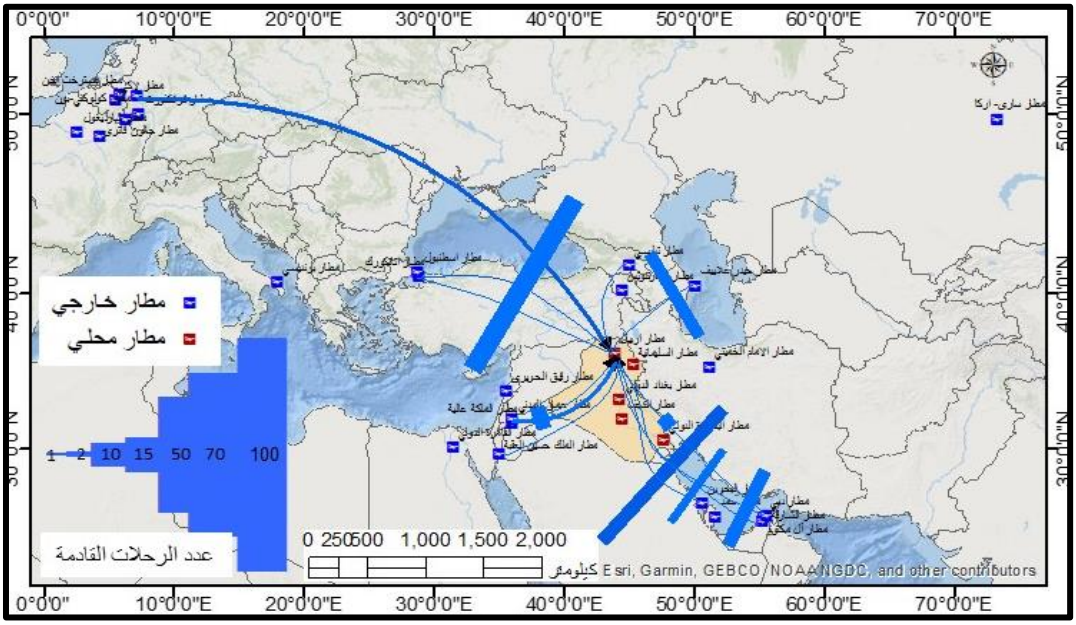
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online

الخريطة (9) عدد الرحلات القادمة الى مطار البصرة.



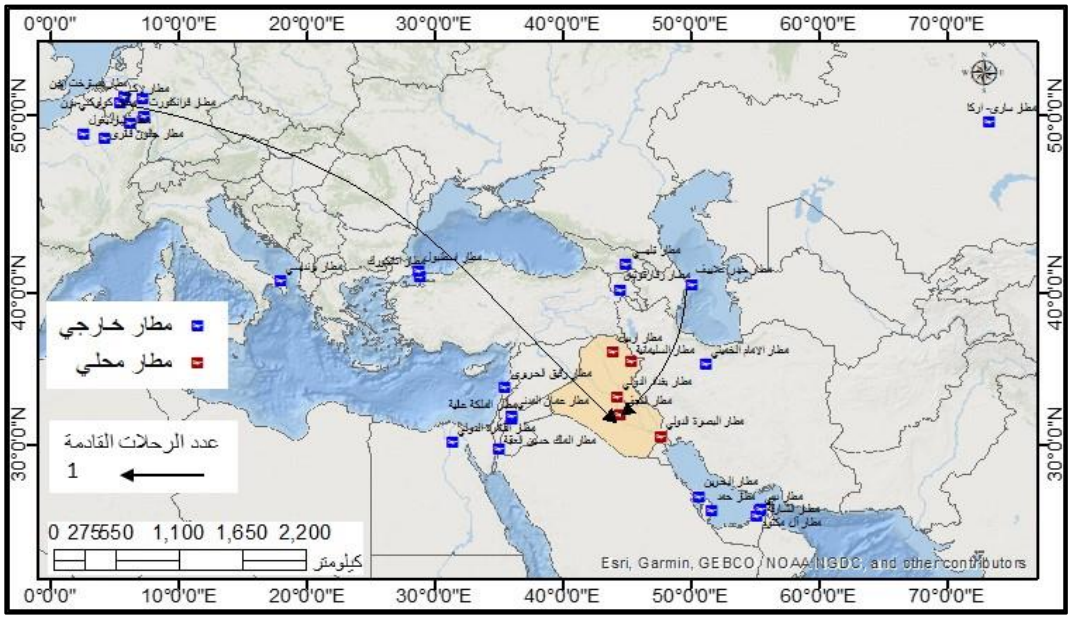
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (10) عدد الرحلات القادمة الى مطار أربيل



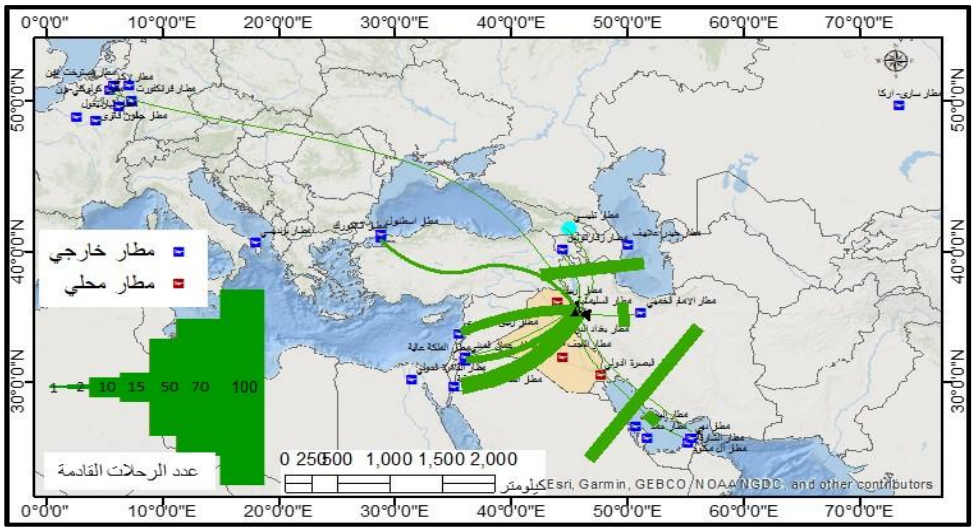
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (11) عدد الرحلات القادمة الى مطار النجف.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (12) عدد الرحلات القادمة الى مطار السليمانية.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (4) وبرنامج Arc Gis online.

المبحث الثاني

حركة المسافرين واتجاهاتهم حسب مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

أولاً : مجموع اعداد المسافرين لوجهات المطارات من والى العراق لسنة 2021.

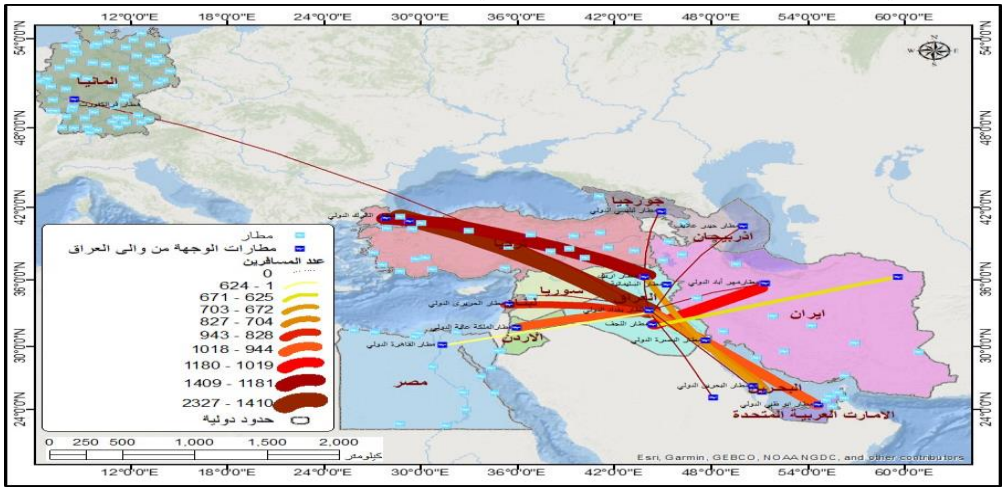
يعد مطار بغداد الوجهة الأعلى في تشغيل سوق النقل الجوي وحركة النقل وتقدمه على مطارات دول الجوار التي تعمل كل منها بمبدأ (HUP) كمحطة ترانزيت لتحويل الرحلات **(السماك وآخرون، 2010، صفحة 215)**, أذ شكل المطار النصيب الأكبر من اعداد المسافرين والبالغ (2327) مسافر ما بين (بغداد– إسطنبول) من حيث زيادة الطلب على القطاعات السياحية والطبية والتعليمية وغيرها من رحلات العمل, في حين جاء مطار أربيل بالمرتبة الثانية من حيث اعداد المسافرين ولتصل الى (1409) مسافر وللوجهة ذاتها، ووفقاً للخدمات القطاعية فقد سجل مطار النجف الدولي المرتبة الأولى في حركة اعداد المسافرين واتجاهاتهم (نجف– طهران) وتفعيل قطاع السياحة الدينية في العراق وذلك لسنة2021، في حين سجل قطاع العمالة الأجنبية ورجال الأعمال نسب مرتفعة في واجهة مطار البصرة الدولي (بصرة – دوحة) وبرحلات ترانزيت, ومن ضمن الواجهات الأعلى لحركة المسافرين هي (بغداد– عمان) التي احتلت مراتب متقدمة وبمجموع يصل الى (1180) مسافرا وذلك لسنة2021, أما (بغداد – بيروت) فلم تشكل إلا عدد قليل وبواقع (943) مسافر لسنة 2021, وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تعيشها دولة لبنان والتفاوت الواضح بصرف العملة الأجنبية جراء تلك الأوضاع, الأمر الذي أدى إلى انخفاض فرص السياحة فيها وارتفاع كلفها المادية، هذا وسجلت (بغداد – القاهرة) رتب متدنية من حيث حركة المسافرين واتجاهاتهم القطاعية لتصل الى (624) مسافر خلال سنة 2021، أما عن الوجهات الاخرى فلم تسجل اي حركة نقل للمسافرين, ينظر الجدول (5) والخريطة (13) و(14).

الجدول (5) اعداد المسافرين لوجهات المطارات من والى العراق لسنة 2021.

passengers	OBJECTID_1	Destination
0	1	بغداد – فرانكفورت (المانيا)
943	3	بغداد – بيروت
0	4	بغداد – حيدر عليف (أذربيجان)
0	5	بغداد – تبليسي (جورجيا)
0	6	بغداد – طهران
0	7	بغداد – بحرين
1000	8	بغداد – دبي
2327	9	بغداد – إسطنبول
1018	10	بغداد – عمان
624	11	بغداد – القاهرة
827	12	بغداد – دوحة
0	13	بغداد – دمشق
0	14	بغداد – الرياض
703	15	أربيل – دوحة
1409	16	أربيل – إسطنبول
1180	17	نجف – طهران
671	18	نجف – مشهد

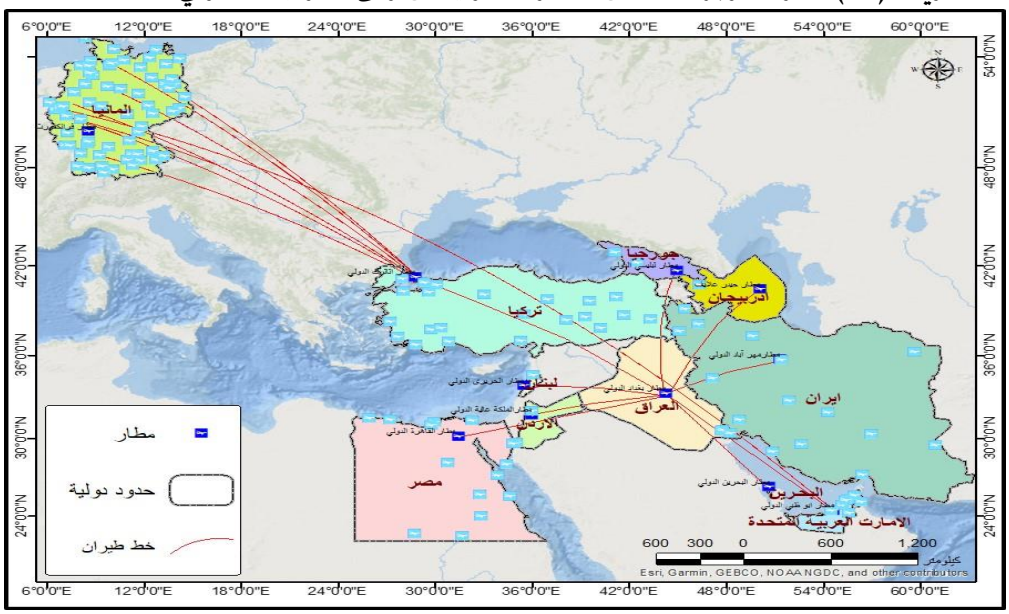
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

الخريطة (13) مطارات الوجهة لعدد من المسافرين من والى المطارات العراقية لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (14) مطارات الوجهة لعدد من المطارات الدولية من والى مطار بغداد الدولي لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (5) وبرنامج Arc Gis online.

1- حركة المسافرين الدوليين (قدوم والمغادرة) من والى المطارات العراقية الدولية لسنة2021.

شهدت المطارات العراقية الدولية تطورا في حجم حركة الملاحة الجوية للرحلات ونقل المسافرين التطور فقد ازدادت اعداد الرحلات الجوية الدولية لسنة 2021 مقارنة بالأعوام السابقة أذ سجل مطار بغداد اعلى نسب من الرحلات الجوية وفي اعداد المسافرين القادمين منهم والمغادرين, أذ وصلت الى(9800) رحلة مغادرة و(9732) رحلة قادمة, في حين شكل أعداد المسافرين حوالي (912416) مسافر مغادر و (933506) مسافر قادم وذلك لسنة 2021, أذ يعد المطار ذو موقع جغرافي مميز ضمن (منطقة البحث) والأقاليم مجاورة له, وجاء مطار أربيل المرتبة الثانية وبحركة جوية تكاد تغطي معظم أيام السنة, أذ بلغت عدد الرحلات الدولية المغادرة (5368) رحلة, وسجلت (5361) رحلة قادمة وبأعداد المسافرين (496010) مغادر و(510247) قادم وللسنة ذاتها، هذا ونلحظ ان نصيب(منطقة البحث) من الرحلات المغادرة أكثر من القادمة منها ولمختلف دول العالم تمثلت بالسياحة او العلاج أو الإعمال التجارية, فضلاً عن أمور التعليم والبحث والإيفادات, واحتل مطار النجف المرتبة الثالثة من حيث اعداد الرحلات أذ سجلت المغادرة منها(3995) رحلة, أما القادمة (3983) رحلة و(423252) مسافر مغادر و(448136) مسافر قادم, لان مطار النجف الدولي يستقبل الكثير من الرحلات المغادرة والقادمة كونها محافظة دينة يقصدها اكثر الزائرين لاسيما لزيارة الأربعينية, أذ ساهمت في انتعاش اقتصاد العراق كونه على استعداد تام لاستقبال وتوديع الرحلات والمسافرين وبأعداد كبيرة من كافة الدول العربية وبعض الدول الأجنبية، أما مطار البصرة سجلت اعداد الرحلات حوالي (1952) رحلة مغادرة و (1886) رحلة قادمة وبأعداد مسافرين بلغت (123035) مسافر مغادر و (123533) مسافر قادم لسنة 2021, أذ تقصده المحافظات الجنوبية القريبة منه للسفر لاسيما في أشهر العطلة الصيفية كون البصرة اكثر المحافظات حرارة ورطوبة فتكون رغبة المواطنين للسفر وتوجه الى خارج البلاد، في حين شهدت عدد رحلات مطار السليمانية الدولي (1578) رحلة مغادرة و(1568)قادمة وأعداد مسافرين(115871) و(114266) مغادر وقادم لسنة 2021 وعلى التوالي، وترجع أسباب زيادة الرحلات الجوية للمطار الى أهمية المنطقة الشمالية من العراق كسياحة إقليمية, فضلاً عن خطوط الطيران الجغرافية التي فتحت مع شركات دول عالمية ولأغراض مختلفة, ينظر الجدول(6) والخريطة (15 و 16).

الجدول (6) مجموع الرحلات والمسافرين الدوليين (قدوم ومغادرة) من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

اسم المطار	مطار بغداد الدولي	مطار أربيل	مطار السليمانية	مطار النجف	البصرة الدولي
رحلة دولية مغادرة	9800	5368	1578	3995	1952
رحلة دولية قادمة	9732	5361	1568	3983	1886
مسافر دولي مغادر	912416	496010	115871	423252	123035
مسافر دولي قادم	933506	510247	114266	448136	123533

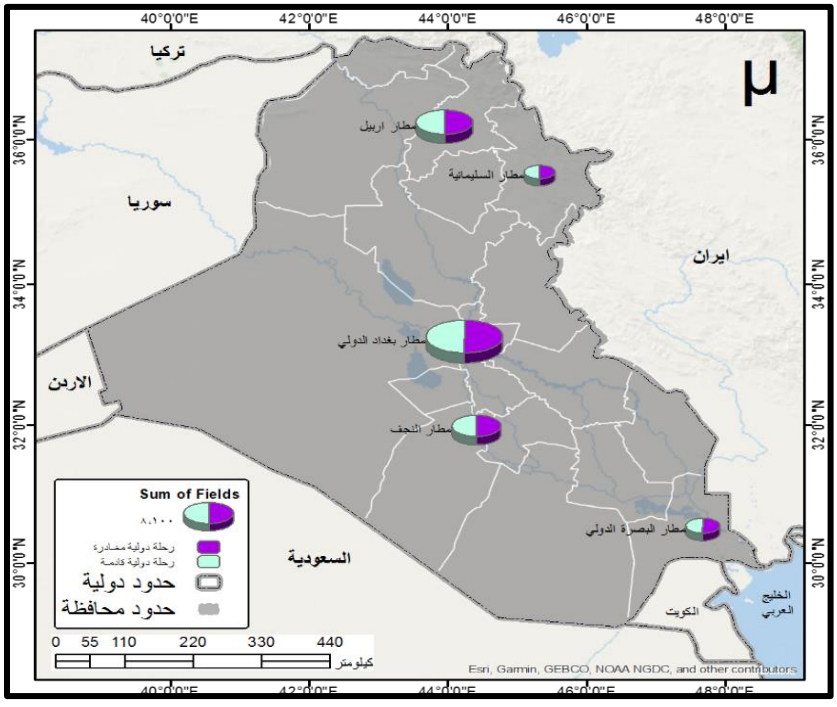
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

2- حركة الرحلات الجوية للمسافرين (المحليين) القادمين والمغادرين من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

تعد الرحلات الداخلية خطوط قصيرة تربط بين المدن والأقاليم داخل الدولة الواحدة **(عراقي، 2002، صفحة 304)**, وفي مطارات(منطقة البحث) يكون النقل الجوي (المحلي) من مهام واختصاص الخطوط الجوية العراقية, أذ تقوم بجميع أعمال نقل المسافرين داخل العراق, والقيام بكافة الخدمات الفنية والأرضية لطائراتها, فضلاً عن تقديم الخدمات التنموية والمساهمة في تنفيذ خطط النقل الجوي، وتسعى الشركة إلى توفير البنى التحتية اللازمة لتقدم أفضل الخدمات وتوسيع الأسطول الجوي وضمان شروط السلامة والأمان في الناقل الوطني أذ يعد عنصر فعال في نقل المسافرين والبضائع بين المحافظات **(العراق، 2021, صفحات متفرقة)**، أذ سجلت تلك الرحلات في سنة 2021 زيادة كبيرة في أعدادها, وذلك نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي للمواطن العراقي وتعافي النقل الجوي واستقرار الأوضاع الأمنية في البلاد, الأمر الذي أدى الى زيادة حركة السفر والسياحة عبر النقل الجوي العراقي (المحلي).

الخريطة (15)

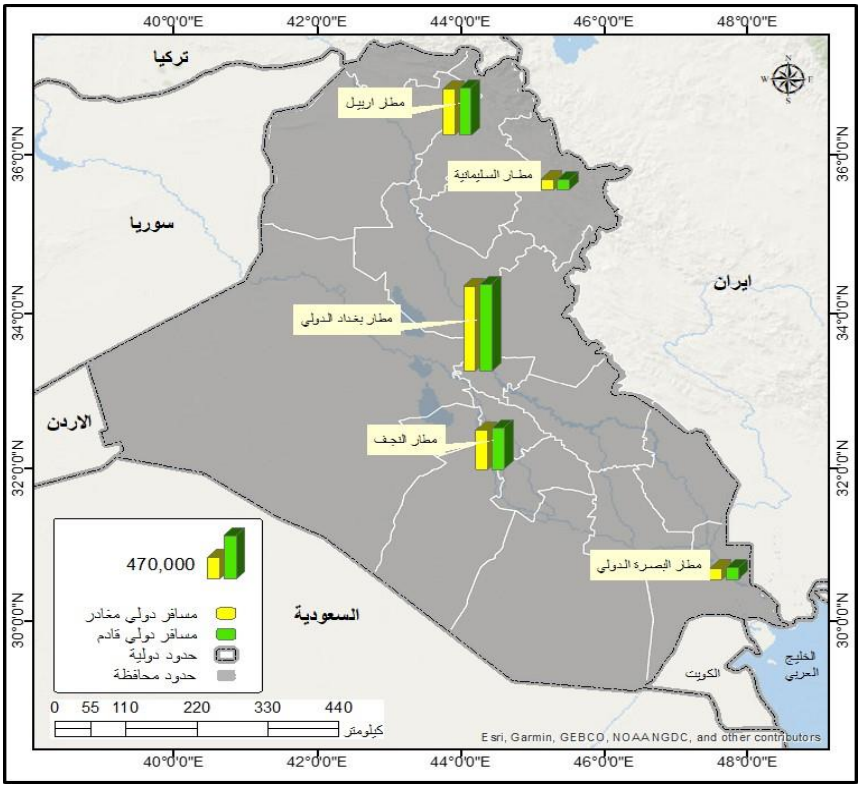
توزيع الرحلات الدولية القادمة والمغادرة من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة(16)

توزيع المسافرين على متن الرحلات الجوية الدولية (القادمون والمغادرون) من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (6) وبرنامج Arc Gis online.

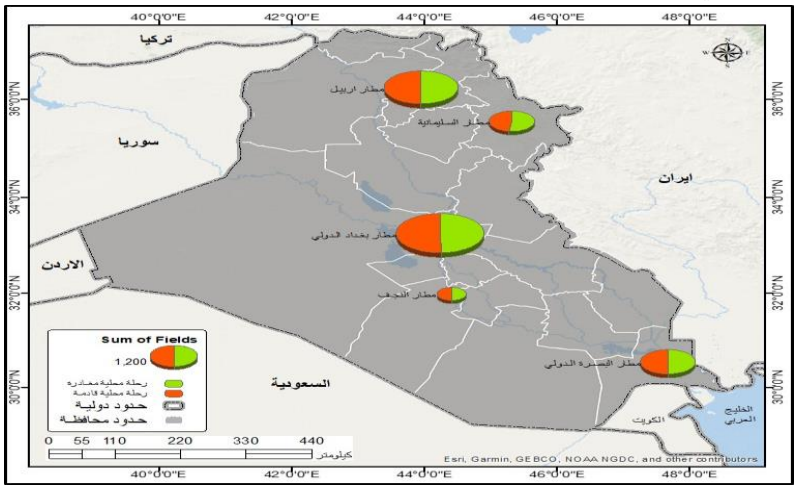
ومن خلال الجدول (7) والخريطة (17 و 18) يلاحظ ان مطار بغداد الدولي تصدر المرتبة الأولى من إجمالي الرحلات (المحلية) القادمة والمغادرة من بين المطارات (منطقة البحث)، أذ بلغت عدد الرحلات (المحلية) المغادرة والقادمة في مطار بغداد حوالي (2103) و(2043) لسنة 2021 وعلى التوالي من إجمالي عدد مسافرين مغادرين وقادمين بلغ حوالي (117508) و (107720) مسافر محلي وللسنة ذاتها، في حين سجل مطار أربيل رحلات محلية بلغت(1481) و(1469) للمغادرين والقادمين على التوالي، وإجمالي مسافرين(108573) و(121977) مسافر, أذ وجدت تلك الطبيعية ظروف تناسب وحركة السياحة لاسيما في أشهر الصيف الحارة وتوفير الأمن والأمان وان معظم المسافرين يقصدونها ومن كافة مدن العراق, أذ تزداد أعداد الرحلات تلك في أوقات العطل والأعياد وبشكل ملحوظ، أما عن مطار البصرة امتاز بالارتفاع أيضاً في عدد رحلات وبلغت(805) و(804) رحلة مغادرة وقادمة وأعداد مسافرين (53279) و(49840) مسافر محلي مغادر وقادم وان اغلب تلك الرحلات تكون سياحية في أشهر معينة من السنة لاسيما في أشهر الشتاء والربيع لإنخفاض درجات الحرارة والرطوبة فيها, فضلاً عن رحلات رجال الأعمال والمستثمرين للمشروعات المقامة في محافظة البصرة **(السعيد، 2019، صفحة 141),** أما عن مطار السليمانية الدولي فقد كانت حصة الرحلات (المحلية) واضح جدا بسبب أقبال المسافرين ولأسباب هي ذاتها التي ذكرت عن الرحلات المحلية لمطار أربيل ولسنة2021، في حين سجل مطار النجف الدولي المرتبة الأخيرة من حيث عدد الرحلات المحلية المغادرة منها والقادمة وبأجمالي بلغ (232) و(238) رحلة مغادرة وقادمة لسنة2021 وعلى التوالي في حين كانت أعداد المسافرين (7521) و(6355) مسافر مغادر وقادم على التوالي ولسنة ذاتها, ولعل قرب مواقع المطارات من بعضها ضمن (المنطقة الجنوبية) قللت وبشكل ملموس عدد الرحلات والمسافرين معا ما بين محافظاتها وبالتالي لم تكن الرحلات متساوية في جميع مطارات (منطقة البحث).

الجدول (7) أعداد الرحلات والمسافرين (المحليين) مغادرين وقادمين من والى مطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.

رمز المطار	اسم المطار	رحلة محلية مغادرة	رحلة محلية قادمة	مسافر محلي مغادر	مسافر محلي قادم
ORBI	مطار بغداد الدولي	2043	2103	117508	107720
ORER	مطار اربيل	1481	1469	108573	121977
ORSU	مطار السليمانية	582	529	23578	23826
ORNI	مطار النجف	232	238	7521	6355
ORMM	مطار البصرة الدولي	805	804	53279	49830

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، سلطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي، شعبة التخطيط واقتصاديات النقل الجوي، التقرير الإحصائي الشامل للنقل الجوي لسنة 2021(بيانات غير منشورة).

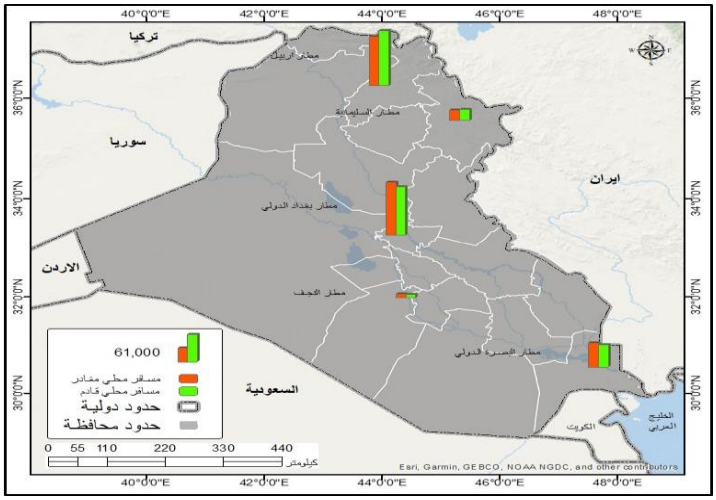
الخريطة (17) توزيع أعداد الرحلات (المحلية) القادمة والمغادرة لمطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (7) وبرنامج Arc Gis online.

الخريطة (18)

توزيع اعداد المسافرين على متن الرحلات (المحلية) القادمون والمغادرون لمطارات (منطقة البحث) لسنة 2021.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (7) وبرنامج Arc Gis online.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً : الأستنتاجات

1- تباين حركة الطائرات في جميع مطارات (منطقة البحث) وذلك تبعاً للمتغيرات الدولية وسلطة الطيران المدني المحلية.

2- توصل البحث ان مطار بغداد عادة ما يكون صاحب الحصة الأكبر في عدد الرحلات كونه مطار العاصمة وبلغ عدد الطائرات المغادرة (11843) رحلة كانت أعلى قيمة لها خلال شهر أيلول بمجموع (1304) رحلة لسنة الأساس 2021.

3- سجل مطار أربيل الدولي (6849) رحلة مغادرة، وشهد شهر آب الى معدل لتلك الرحلات بـ (733) رحلة, واتضح أن أكثر المسافرين المغادرين عبر تلك الرحلات المغادرة هم لأغراض السياحية والترفيه داخل وخارج البلد.

4- سجل مطار البصرة الدولي (2757) رحلة مغادرة ، وشكل شهر شباط أدناه وبمجموع (145) رحلة وذلك لسنة 2021.

5- توصل البحث أن أكثر الطائرات المغادرة لسنة 2021 كانت في شهري أيلول وتشرين الأول, عكس ما سجلته في شهري شباط وتشرين الأول وكانون الأول وما جاء فيها من تفاوت في إعداد الرحلات المغادرة وللسنة ذاتها.

6- سجل كل من مطار بغداد وأربيل والسليمانية والنجف والبصرة الدولية حوالي (2097, 11838, 6830، 2690, 4211) رحلة قادمة وعلى التوالي ولسنة 2021, إذ سجلت أعلاها وفقا لإعداد السكان وكثافتهم وحسب أغراضهم ووجهاتهم السياحية.

7- جاء المطار أربيل الدولي بالمرتبة الأولى من حيث عدد الرحلات الدولية القادمة منها والمغادرة وبلغت (102) و(130) رحلة جوية قادمة ومغادرة على التوالي لسنة 2021, وسجل مطار أتاتورك التركي أعلاها في حين جاء مطار النجف بالمراتب الأخيرة من الرحلات الدولية القادمة منها والمغادرة كونه اختص تقريباً بالمواسم الدينية.

8- شكل مطار بغداد الدولي الواجهة الأعلى تشغيل لسوق النقل الجوي ضمن مبدأ (Hup), اذا سجل اعداد مسافرين (2327) ما بين (بغداد– إسطنبول) وزيادة الطلب على القطاعات السياحية والطبيعية والتعليمية.

9- جاء مطار أربيل بالمرتبة الثانية من حيث اعداد المسافرين لتصل إلى (1049) مسافر وللواجهة ذاتها ولسنة 2021.

ثانياً : المقترحات

1- العمل على تطوير قطاع النقل الجوي العراقي وبمختلف تشكيلاته وذلك ليجعله مواكباً للتطورات التكنولوجية ومستجيباً للطلبات المتزايدة على حركة النقل الجوي من خلال نقل التقنية الحديثة والاستفادة منها في رفع مدخلات هذا القطاع, فضلاً عن اعتماد مقاييس الجودة العالمية (الأيزو) للخدمات المقدمة للارتقاء بمستوى المنافسة الدولية.

2- دعم شركات الطيران العراقية ومساندتها حتى تبلغ مستوى التشغيل الاقتصادي من خلال المساعدة على التخطيط السليم وصولاً إلى الاكتفاء بمواردها الذاتية والاستغناء عن الدعم المادي للحكومة باستثناء الخسارة الناجمة عن تشغيل الخطوط ذات الطابع السياسي.

3- شراء طائرات حديثه ذات مواصفات ملائمة للأجواء العراقية لزيادة عدد الأسطول الجوي البالغ 30 طائرة قياساً مع حركة المسافرين المتزايدة سنوياً.

4- بناء مطار دولي آخر وفق المواصفات العالمية ويكون المطار الحالي مطار محلي ورفده بكافة الأجهزة الملاحية الحديثة نظرا لزيادة عدد المسافرين سنوياً, أو إجراء توسعه للمطارات القديمة لزيادة الطاقة الاستيعابية لها.

5- الاهتمام بخطوط الطرق البرية وسكك الحديد الموجودة داخل البلاد والعمل على إعادة أعمارها وربط هذه الطرق بالمطارات العراقية وتسهيل عملية نقل المسافرين والبضائع من والى المطار وتتمثل بتوفير السيارات الناقلة أو اي واسطه أخرى.

المصادر:

الجبوري، شروق نعيم جاسم. (2022). كوفيد 19 والنقل الجوي في العراق التداعيات والمعالجات (دراسة في جغرافية النقل). *مجلة آداب ذي قار*، *(38)* 2، ص ص. 156-180.

الزيادي، صلاح مهدي وضحى لعيبي سدخان. (2019). *جغرافية النقل والتجارة الدولية*. ميسان: مكتبة ومطبعة العراق.

السعيد، علي جمعة فاضل. (2019). *النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة (3003 – 2018)*(رسالة غير منشورة جامعة البصرة). كلية التربية للعلوم الإنسانية .

السماك، محمد أزهر وآخرون. (2010). *جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق*. عمان : دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر.

عراقي، محمد إبراهيم.(2002). *قطاع النقل الجوي في مصر الماضي والحاضر والمستقبل حتى عام 2020* .القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

شعبة تخطيط واقتصاديات النقل الجوي.(2021). *التقرير الإحصائي الشامل لنقل الجوي لعام 2021*. جهورية العراق، رئاسة الوزراء، سطة الطيران المدني، قسم النقل الجوي (بيانات غير منشورة).

مديرية إحصاءات النقل والاتصالات. (2021). *إحصاءات نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي*. جمهورية العراق وزارة النقل، هيئة سلطة الطيران المدني.

References

Al-Jabouri, S. N. J. (2022). COVID-19 and Air Transport in Iraq: Impacts and Remedies (A Study in Transport Geography). *Journal of Adab Thi Qar*, *38*(2), 156-180.

Al-Ziyadi, S. M., & Wadhah, L. S. (2019). *Geography of International Transport and Trade*. Maysan: Iraq Library and Printing Office.

Al-Saeed, A. J. F.(2019). *Air Transport at Basra International Airport for the Period(2003-2018)* (Unpublished master's thesis). University of Basra, College of Education for Human Sciences.

Al-Samak, M. A., et al. (2010). *Transport Geography: Between Methodology and Application*. Oman: Dar Al-Yazouri Scientific Printing and Publishing.

Iraqi, M. I. (2002). *The Aviation Transport Sector in Egypt: Past, Present, and Future until 2020*. Cairo: Academic Library.

Air Transport Planning and Economics Department. (2021). *Comprehensive Statistical Report on Air Transport for the Year 2021* (Unpublished data). Republic of Iraq, Prime Minister's Office, Civil Aviation Authority, Air Transport Department.

Directorate of Transport and Communications Statistics.(2021). *Statistics of Air Transport Activity in the Government Sector*. Republic of Iraq, Ministry of Transport, Civil Aviation Authority.

التحليل الكمي للصناعات التحويلية في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022

م.م حسين جميل كاظم
Husseinjm67000@gmail.com
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة

أ.د منى علي دعيج
mhady2893@gmail.com
الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم الجغرافية

المستخلص :

تعد الصناعات التحويلية احدى الفروع الصناعية المهمة في اقتصاديات الدول وذلك نتيجة دورها في عملية التنمية الاقتصادية وسد حاجة الاستهلاك المحلي ، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هيكل النشاط الصناعي التحويلي في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022 واستعراض الفروع الصناعية المكونة له والتي تمثلت في(الصناعات الغذائية , المعدنية ، اللدائن ، التعبئة والتغليف الورقية , الكيمياوية , دباغة الجلود) , وتم الاعتماد على منهج التحليل الاحصائي للتوصل الى النتائج التي من خلاله يمكن تنمية وتطوير هذه الصناعات , وبعد استخدام الاساليب الاحصائية (معامل التركز, معامل الموقع الصناعي , , دليل جبس – مارتن للتنوع والتخصص الصناعي) تم التوصل الى عدة نتائج منها , ان تركز الصناعات في منطقة جميلة الصناعية بلغ قيمته (0,4) مما يدل على تماثل التوزيع النسبي للمنطقة مع المحافظة اي عدم وجود تركز للصناعات في المنطقة , كما اتضح ان فرع الصناعات الغذائية متوطن وبشكل كبير جداً وهناك ثلاث فروع اخرى متوطنة وهي كل من الصناعات الورقية والتعبئة والتغليف واللدائن , وبعد التوصل لهذه النتائج يمكن تقويم واقع حال الصناعات المتوطنة في المنطقة , ومعرفة اي منها بالإمكان تنميتها وتطويرها .

الكلمات المفتاحية : الصناعات التحويلية ، التركز ، الموقع الصناعي

Quantitative analysis of manufacturing industries in Jamila Industrial Area for the year 2022

Hussein Jameel Kazem
Open Educational College

Prof. Dr. Munaa Ali Duaij
Al-Mustansiriya University / College of Geography Department

Abstract

Manufacturing industries are one of the important industrial branches in the economies of countries as a result of their role in the process of economic development and meeting the need for local consumption. This study came to shed light on the structure of transformational industrial activity in the Jamila Industrial Area for the year 2022 and review the industrial branches that make up it, which are represented in (food industries, Minerals, plastics, paper packaging, chemicals, leather tanning), and the statistical analysis approach was relied upon to reach results through which these industries can be developed, and after using statistical methods (concentration coefficient, industrial location coefficient, Gypsum-Martin Diversity Guide And industrial specialization) several results were reached, including: The concentration of industries in the Jamila Industrial Area reached a value of (0.4), which indicates the similarity of the relative distribution of the region with the governorate, meaning that there is no concentration of industries in the region. It also became clear that the food industries branch is endemic and very large, and there are three other branches that are endemic, which are each of the industries. Paper, packaging, and plastics. After reaching these results, it is possible to evaluate the reality of the endemic industries in the region, and know which of them can be developed and developed.

المقدمة :

ان الصناعة بشكل عام والصناعة التحويلية بشكل خاص تعد قاعدة اساسية للتقدم السياسي والاقتصادي في عصرنا الحالي, لأنها تحقق الاستقلال المالي والاقتصادي لأي بلد , وهي بذلك تعد مؤشرا لتقدم الدول او تأخرها من الناحية الاقتصادية , لذلك يعتبر

قطاع الصناعات التحويلية من صلب اهتمامات مخططي وواضعي السياسات الاقتصادية سواء في البلدان النامية او المتقدمة , لما يتمتع به هذا القطاع المهم من ميزات هامة تعزز من التكامل الاقتصادي للبلد وتحقيق التنمية وارساء دعائم القاعدة الانتاجية التي تسهم في سد حاجة الاستهلاك المحلي فضلاً عن دوره في تشغيل العديد من الايدي العاملة والقضاء على البطالة , والصناعات التحويلية في محافظة بغداد بصورة عامة ومنطقة جميلة الصناعية بصورة خاصة تمثل الفروع الصناعية للصناعة التحويلية المهمة لما تحويه من قطاعات صناعية هامة , والتي تمثلت بالصناعات الغذائية والمعدنية والورقية وصناعة التعبئة والتغليف وصناعة اللدائن والكيمياوية ودباغة الجلود , وتعد المنطقة الصناعية في جميلة هي احدى المناطق الصناعية التي جاء اختيارها كمنطقة صناعية ضمن التصميم الاساس لمدينة بغداد , والصناعة في هذه المنطقة نشأت وتطورت مع زيادة عدد السكان وبالتالي الطلب على المنتجات الصناعية فيها .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية :

ما هو واقع حال النشاط الصناعي التحويلي في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022 ؟ وما هي الفروع الصناعية المكونة للنشاط الصناعي في منطقة جميلة الصناعية ؟ واي هذه الفروع كانت عالية التوطن ؟

فرضية البحث :

يشير واقع حال النشاط الصناعي في منطقة جميلة الصناعية وفي اطار البحث والاستقصاء ان عدد المنشآت الصناعية فيه هي (80) منشأة اما الفروع الصناعية المكونة للنشاط الصناعي في منطقة جميلة الصناعية هي سبعة فروع (الصناعات الغذائية , المعدنية , الورقية , التعبئة والتغليف , اللدائن , الكيمياوية , دباغة الجلود) , وهناك اربعة من هذه الفروع كانت عالية التوطن .

اهداف البحث :

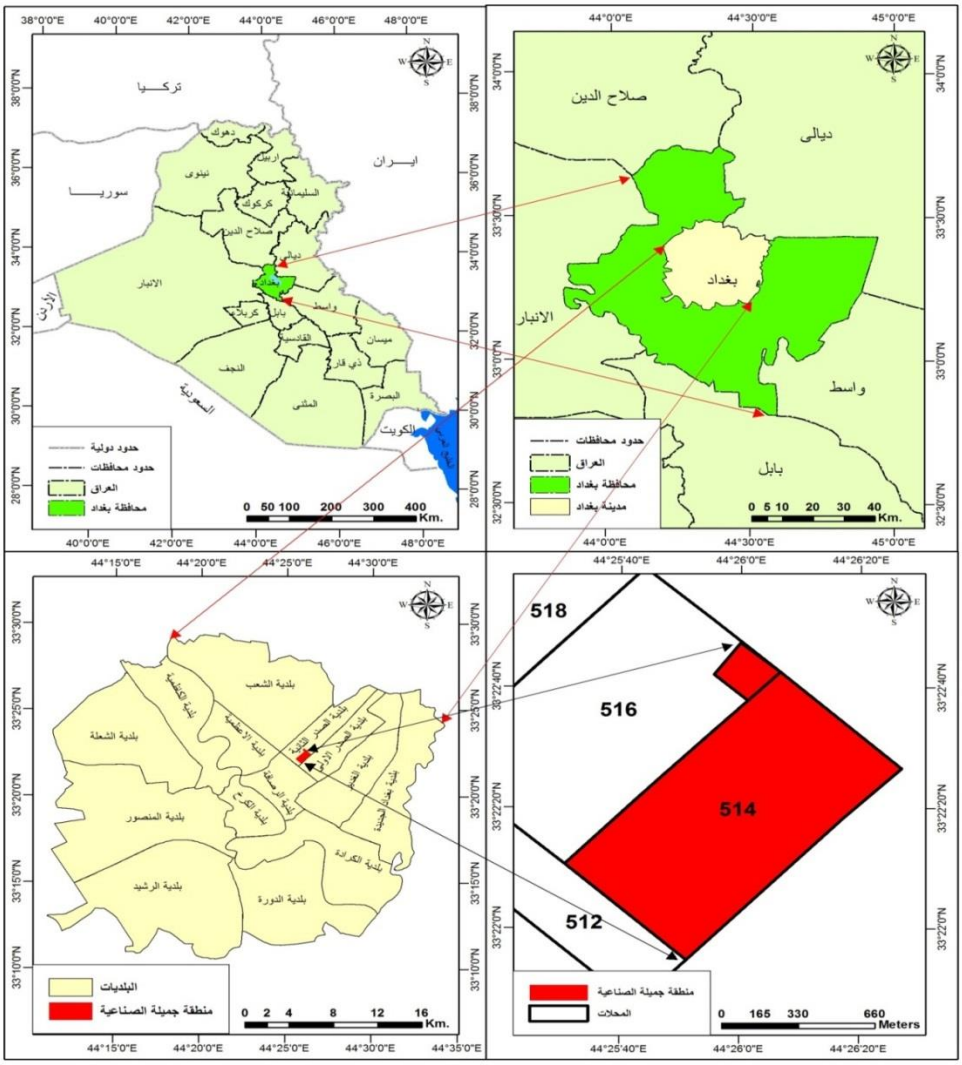
يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع الهيكل الصناعي التحويلي في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022 وتحليل الفروع الصناعية المتوطنة فيه ومعرفة اي من الفروع الصناعية التي ينبغي تنميته وتطويره لكي يسهم في تحقيق سد حاجة الاستهلاك المحلي فضلاً عن تشغيله للأيدي العاملة .

حدود البحث :

تقع منطقة جميلة الصناعية شرق محافظة بغداد ضمن قضاء الصدر داخل حدود دائرة بلدية الصدر الثانية , يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الجنوب قضاء الرصافة ومن الشرق بلدية الصدر الاولى ومن الغرب قضاء الاعظمية ,اما موقعها فلكياُ فتقع بين دائرتي عرض (54 , 21 33 ^{5}– 47 , 22 33 ^{5}) شمالا , وخطي طول (51 , 25 44 ^{5}– 59 , 25 44 ^{5}) شرقا , انظر

الخريطة (1) .

خريطة (1) موقع منطقة جميلة بالنسبة للعراق ومحافظة بغداد وبلدية الصدر الثانية



المصدر : 1-وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , شعبة انتاج الخرائط , خريطة العراق الادارية , مقياس الرسم (1-1000000) للعام 2017 . 2- امانة بغداد , دائرة التصاميم الاساسية , شعبة نظم المعلومات الجغرافية , خريطة مدينة بغداد الادارية , مقياس الرسم (1- 100000) للعام 2018 .

اولاً : مفهوم واهمية الصناعات التحويلية :

الصناعة التحويلية احدى فروع القطاع الصناعي التي تقوم بتحويل المواد التي تأتي من قطاع الصناعة الاستخراجية وقطاع الزراعة لغرض تهيئتها لتكون مفيدة وتشبع الحاجات الانتاجية او الاستهلاكية (الكريم، التخطيط الصناعي، 1989، صفحة 25). وان اهمية الصناعة التحويلية تتمثل في تقليص ظاهرة عدم الاستقرار في الاقتصاديات المعتمدة على نشاط ذات مساهمة محدودة , فضلاً عن امتصاصها لليد العاملة وتحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي وكذلك التأثير في ميزان المدفوعات من خلال قيام قطاع الصناعة بإنتاج سلع متنوعة لسد حاجة الاستهلاك بدلاً من استيرادها من دول اخرى وبالتالي توفير العملات الصعبة والتي سوف تسهم في استيراد مستلزمات الانتاج للتصنيع (صالح، 2007، صفحة 4) . وتتميز الصناعات التحويلية بتنوعها وتصنف الصناعات التحويلية ضمن التصنيف الدولي الموحد (ISIC) وهو تصنيف دولي موحد للنشاطات الاقتصادية ومن ضمنها النشاط الصناعي , اذ يحتوي القطاع الصناعي على تسعة قطاعات رئيسة للصناعة التحويلية والتي تبدأ بالرقم (10) وتنتهي بالرقم (39) وتضم في ضمنها صناعات فرعية ينظر جدول (1) .

جدول (1) الصناعات التحويلية الأساسية حسب التصنيف الصناعي الدولي لسنة 2018

	الصناعات التحويلية	
جيم	10	صناعة المنتجات الغذائية
	11	صناعة المشروبات
	12	صناعة منتجات التبغ
	13	صناعة المنسوجات
	14	صناعة الملابس الجاهزة
	15	صناعة الجلد ومنتجاته
	16	صناعة الخشب ومنتجاته والفلين عدا الاثاث
	17	صناعة الورق ومنتجاته
	18	الطباعة واستنساخ وسائط الاعلام المسجلة
	19	صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة
	20	صناعة المواد والمنتجات الكيميائية
	21	صناعة المستحضرات الصيدلانية والكيميائية والدوائية ومنتجات النباتات الطبية
	22	صناعة منتجات المطاط واللدائن
	23	صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى
	24	صناعة الفلزات القاعدية (صناعة المنتجات المعدنية الاساسية)
	25	صناعة منتجات المعادن المركبة عدا المكائن والمعدات
	26	صناعة الحاسبات والمنتجات الالكترونية والبصرية ومكوناتها وصناعة الاجهزة الطبية
	27	صناعة الاجهزة الكهربائية
	28	صناعة الآلات والمعدات الغير مصنفة في موضع آخر
	29	صناعة المركبات ذات المحركات
	30	صناعة معدات النقل الاخرى
	31	صناعة الاثاث والمنتجات الخشبية غير المصنفة في مواضع آخر
	32	صناعة تحويلية آخر
	33	اصلاح المعدات والأجهزة
دال	امداد الكهرباء والغاز والبحار وامدادات تكيف الهواء	
	35	امدادات الكهرباء والغاز والبخار وامدادات تكيف الهواء
هاء	امدادات المياه	
	36	تجميع وتنقية وتوزيع المياه
	37	شبكات الصرف الصحي
	38	جمع ومعالجة وتدوير المخلفات والنفايات
	39	انشطة المعالجة وخدمات أخرى لإدارة المخلفات

المصدر : وزارة التخطيط ، بحسب أبواب وأقسام الصناعة ، التصنيف الدولي Isic4 ، العراق ، 2018.

ثانياً : التركيب النوعي والحجمي للمنشآت الصناعية التحويلية في منطقة جميلة الصناعية :

من المعلوم ان النشاط الصناعي يختلف حجمه بحسب طبيعة الصناعة , وتصنف المنشآت الصناعية بصورة عامة الى ثلاث انواع وهي المنشآت الصناعية الكبيرة والتي يكون فيها عدد العاملين (30) عامل فأكثر , والمنشآت الصناعية المتوسطة والتي تستخدم (10 – 29) عامل , والمنشآت الصناعية الصغيرة والتي يعمل فيها اقل من (10) اشخاص , ويتضح من خلال الجدول (22) ان عدد المنشآت الصناعية في منطقة جميلة بلغ (80) منشأة ويعمل بها (1320) عامل , وبلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة (10) منشآت من مجموع المنشآت الصناعية في منطقة جميلة الصناعية , واما المنشآت الصناعية المتوسطة فقد بلغت (32) منشأة , واما عدد المنشآت الصغيرة فقد بلغت (38) منشأة , انظر الجدول (2) .

جدول (2) اعداد المنشآت الصناعية حسب نوعها وحجمها في منطقة جميلة لعام (2022)

الفرع الصناعي	عدد المنشآت الكبيرة	عدد المنشآت المتوسطة	عدد المنشآت الصغيرة	العدد الكلي
الصناعات الغذائية	10	22	19	51
الصناعات المعدنية	–	2	8	10
صناعة اللدائن	–	4	2	6
الصناعات الكيماوية	–	2	1	3
صناعة التعبئة والتغليف	–	–	4	4
الصناعات الورقية	–	2	3	5
صناعة دباغة الجلود	–	–	1	1
المجموع	10	32	38	80

المصدر : الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث للمنشآت الصناعية في منطقة جميلة الصناعية للمدة من (2021/1/2 – 2021/4/1) .

ثالثاً– طبيعة الفروع الصناعية المكونة للنشاط الصناعي التحويلي في منطقة جميلة لعام 2022 :

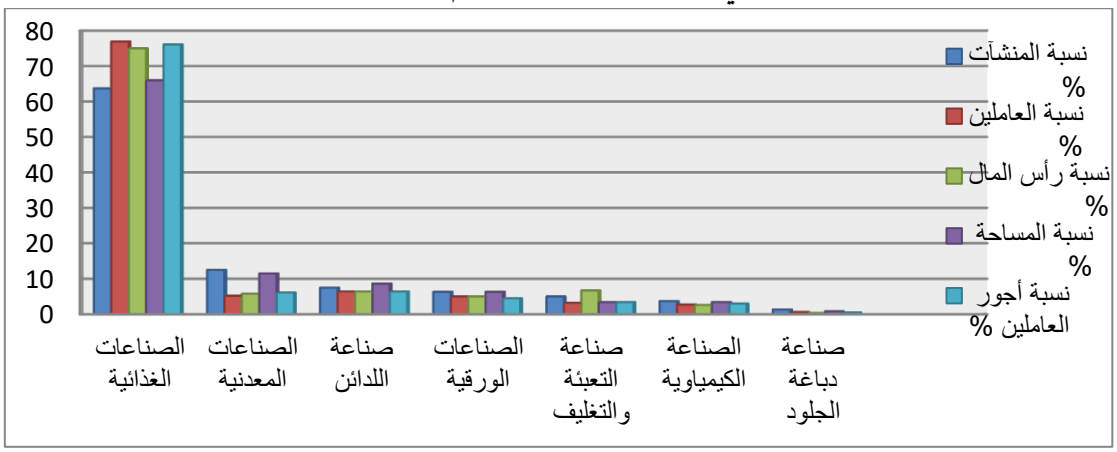
يتضح من بيانات الجدول (2) ان منطقة الدراسة شملت سبعة فروع صناعية وهي (الصناعات الغذائية , والمعدنية , والكيمياوية وصناعة اللدائن, وصناعة التعبئة والتغليف , والصناعات الورقية , ودباغة الجلود) وبلغ مجموع المنشآت لهذه الفروع الصناعية (80) منشاة وعدد الايدي العاملة لهذه الفروع الصناعية (1320) عاملا , جاءت الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى وبعدد منشآت بلغ (51) منشأة صناعية وبنسبة (63,7 %) من مجموع الفروع الصناعية المتوطنة في المنطقة وعدد الايدي العاملة بلغ (1015) عاملاً وبنسبة (76,9 %) , وجاءت ثانياً الصناعات المعدنية والتي بلغ عدد منشأتها (10) منشآت وبنسبة (12,5%) وبلغ عدد الايدي العاملة التي تعمل فيها(69) عاملاً وبنسبة (5,2%) , وجاءت بالمرتبة الثالثة صناعة اللدائن بعدد منشآت بلغ (6) منشآت وبنسبة (7,5 %) وعدد الايدي العاملة فيها (85) عاملاً وبنسبة (6,4 %) , وجاءت رابعاً صناعة الورق والتي بلغ عدد منشأتها (5) منشآت وبنسبة (6,3 %) وعدد الايدي العاملة فيها (66) عاملاً وبنسبة (5 %) , وجاءت بالمرتبة الخامسة صناعة التعبئة والتغليف والتي بلغ عدد منشأتها الصناعية (4) منشآت وبنسبة (5 %) وعدد الايدي العاملة(42) وبنسبة (3,2 %) , وبالمرتبة السادسة الصناعات الكيمياوية وبعدد منشآت بلغ (3) منشآت وبنسبة (3,7 %) وعدد الايدي العاملة بلغ (35) عاملاً وبنسبة (2,7%) , وجاءت اخيراً صناعة دباغة الجلود بمنشأة صناعية واحدة وبنسبة (1,3 %) وبعدد ايدي عاملة (8) عامل وبنسبة (0,6) من مجموع النسب المئوية للعاملين في الفروع الصناعية في المنطقة .

جدول (2) انواع واعدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها واجورهم السنوية وقيمة راس المال والمساحة التي تشغلها في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022

الفروع الصناعية	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %	قيمة رأس المال بالمليون دينار	النسبة %	المساحة متر مربع	النسبة %	الاجور والرواتب بالمليون دينار	النسبة %
الصناعات الغذائية	51	63,7	1015	76,9	10,890,000000	73,6	22,900	66	5,621,880,000	76,1
الصناعات المعدنية	10	12,5	69	5,2	843,000000	5,7	4000	11,5	457,200,000	6,1
صناعة اللدائن	6	7,5	85	6,4	935,000000	6,3	3000	8,6	471,200,000	6,4
الصناعات الورقية	5	6,3	66	5	725,000000	5	2200	6,3	329,560,000	4,5
صناعة التعبئة والتغليف	4	5	42	3,2	980,000000	6,6	1200	3,4	252,000,000	3,4
الصناعات الكيمياوية	3	3,7	35	2,7	375,000000	2,5	1200	3,4	210,600,000	3
صناعة دباغة الجلود	1	1,3	8	0,6	50,000000	0,3	300	0,8	43,200,000	0,5
المجموع	80	100	1320	100	14,798,000000	100	34800	100	7,385,640,000	100

المصدر : الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في منطقة جميلة الصناعية للمدة من (2021/1/2 – 2021/4/1) .

شكل (1) النسب المئوية للمنشآت الصناعية واعداد العاملين فيها واجورهم ورأس المال والمساحة التي يشغلها كل فرع صناعي في منطقة جميلة الصناعية لعام 2022



وسوف نقوم بتحليل مفصل للفروع الصناعية المتوطنة في منطقة الدراسة وهي كالاتي :

1- الصناعات الغذائية Food industry :

هي مجموعة العمليات التي تحصل لتحويل المنتجات الزراعية الحيوانية والنباتية من حالتها الطبيعية الى حالة اخرى اسهل استعمال وتلائم الظروف , كما تعرف بانها احدى الصناعات التحويلية التي تعتمد مخرجات عملياتها الانتاجية على مدخلات زراعية للحصول على قيم استعمالية او انها تحقق منافع اقتصادية جديدة لتلبية احتياجات الانسان المستمرة (الايدامي، 2011 ، صفحة 17). وتعد الصناعات الغذائية من اقدم الصناعات التحويلية التي مارسها الانسان في عصور ما قبل التاريخ , اذ تشير بقايا الحضارات الى ممارسة الانسان لهذه الصناعة , فقد استعمل الحجارة لطحن الحبوب كما استخدم الملح لحفظ الاغذية , كما ان للصناعات الغذائية اهمية كبيرة في جميع البلدان لما لها من دور في توفير الغذاء للإنسان وفرص العمل له , وايضاً تطوير الانتاج الزراعي وازدهاره لاعتماد العديد من الصناعات الغذائية عليه . وللصناعات الغذائية اهمية في تحويل المواد الغذائية السريعة التلف الى مواد اكثر ثباتا يمكن حفظ بعض هذه المواد لأيام او اسابيع او شهور او سنوات حسب طريقة الحفظ المتبعة , ويمكن بهذه الطريقة جعل الغذاء متوفر طوال السنة والاستفادة من المحفوظ منه بطرق التعليب والتجفيف والتجميد في مواسم الانتاج الرديء كما ان للصناعات الغذائية تاثير مباشر على تشجيع صناعات اخرى ذات علاقة مباشرة معها ، كصناعة مواد التعبئة والتغليف , كما تساعد الصناعات الغذائية على انشاء صناعات اخرى فرعية تعتمد على المنتجات الثانوية للصناعة الاصلية ، مثل صناعة الورق ، والحلويات والخميرة القائمة على السكر وطحن الحبوب , كما ان لهذه الصناعة اهمية في اعداد غذاء ذات قيمة غذائية متجانسة , وساعدت هذه الصناعات في البلدان المتقدمة على استنباط اصناف جديدة من المحاصيل الزراعية ذات الانتاجية العالية والقيمة الاقتصادية المرتفعة التي تتلاءم مع متطلبات التصنيع ، وتعد الصناعات الغذائية فرعا من فروع الصناعات التحويلية ذات الارتباطات الامامية والخلفية يتشابك بعضها مع البعض فتستطيع ان تؤثر في تحديث وتسريع التنمية الزراعية وتساعد على تحقيق اهداف الامن الغذائي , وازدادت اهمية الصناعات الغذائية زيادة كبيرة مع التقدم الحضاري والاجتماعي ، واصبحت الصناعة الغذائية صناعة حيوية ومهمة وذات اثر كبير ومتميز وموقع فعال في الاقتصاد الوطني (فارس ، 2006، الصفحات 19-20) ومن الصناعات الغذائية في منطقة جميلة الصناعية (صناعة الجبس والعصائر ومصنعات اللحوم وصناعة المخللات والكجب والصاص وصناعة المكسرات والحلويات والمياه المعدنية وصناعة الثلج والالبان وطحن الحبوب والتوابل وصناعة دبس التمر) ومن خلال تحليل الجدول (2) والشكل (1) نجد ان عدد الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة بلغت (51) منشأة وشكلت نسبة (63,7 %) من نسب الفروع الصناعية المتوطنة في المنطقة , ويعمل فيها (1015) عاملاً وشكلوا نسبة (76,9 %) من نسب العاملين في الفروع الصناعية في المنطقة , وبلغ رأس المال المستثمر للصناعات الغذائية (10,890,000000) مليار دينار وشكل نسبة (73,6%),اما اجور العاملين في هذه الصناعة بلغت (5,621,880,000) مليار دينار وبنسبة (76,1 %) , اما من ناحية المساحة فقد استحوذ فرع الصناعات الغذائية على مساحة قدرها (22,900) متر مربع وشكلت نسبة (66%) من نسب المساحة للفروع الصناعية في المنطقة .

2- الصناعات المعدنية :

تعرف الصناعات المعدنية على انها نوع من الصناعات التحويلية والتي لها أهمية كبيرة وتقوم بتحويل المادة الأولية من الحديد والالمنيوم الى منتجات جديدة كصناعة اواني الالمنيوم ومنتجات الحدادة من الأبواب والشبابيك من الحديد والالمنيوم وغيرها من المنتجات (فضيل، 1976، صفحة 165) كما تعرف بانها (تلك الحرفة التي تعمل على تحويل المعادن الاساسية المتمثلة بـ(الحديد , الالمنيوم , النحاس) من حالتها الخام الى منتج مصنوع متنوع بحسب الحاجة او الرغبة للمستهلك وبما يؤدي الى تغير شكلها وزيادة منفعتها وقيمته) (المسعودي، 2013، صفحة 199)

اما عن اهمية الصناعات المعدنية فتعد من الأنشطة الداعمة للاقتصاد القومي لأي بلد والقاعدة الأساسية لقياس التطور الاقتصادي له ، لذلك تسعى العديد من البلدان لتطويرها عن طريق ادخال التقنيات والأساليب العلمية الحديثة لزيادة الإنتاج الصناعي الذي يوفر دعامة للاقتصاد الوطني , كذلك ارتباطها الوثيق بحياة الانسان اليومية حيث أن اغلب البلدان التي حدث فيها تطوراً صناعياً تكون أكثر قدرة على توفير مستلزمات البناء والتشييد وبهذا تنبع أهمية الصناعات المعدنية بأنها اكثر الصناعات انتشاراً في البلاد ، إذ تعد

من الصناعات الأساسية التي تزود السوق المحلي بالعديد من المنتجات , مما يوفر بديل للمستورد وتوفير العملات الصعبة (حرج ، 2019 ، صفحة 118) .

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد ان هذه الصناعات احتلت المرتبة الثانية من مجموع الفروع الصناعية المتوطنة في منطقة الدراسة وبعدد منشآت (10) منشآت شكلت نسبة (12,5%) من نسبة الصناعات المتوطنة في المنطقة اما عدد العاملين في هذه الصناعة بلغ (69) عاملاً وشكلوا نسبة (5,2 %) من نسبة العاملين في الصناعات , اما رأس المال المستثمر في هذه الصناعة فقد بلغ (843,000000) مليون دينار وبنسبة (5,7 %) من نسبة راس مال الصناعات في المنطقة وكان اجمالي اجور العاملين السنوية في هذه الصناعة (457,200,000) مليون دينار وشكلت نسبة (6,1 %) من نسبة اجور العاملين للصناعات في المنطقة, ,اما المساحة التي تشغلها هذه الصناعة فقد بلغت (4000) متر مربع وبنسبة (11,5%) من نسبة المساحة للصناعات في المنطقة .

3 _ صناعة اللدائن :

اللدائن مصطلح يطلق على مجموعة من المنتجات التخليقية* و البلاستيك plastic, كلمة بلاستيك مشتقة من كلمة بلاستيكوز (plastikos) الاغريقية التي تعني كل شيء يمكن تشكيله ويمكن ان تشمل المعادن والطين وغيرها مما يمكن تشكيله واقتصرت على المواد العضوية التي تكون قابلة للتشكيل بعمليات معينة تستعمل فيها الحرارة او الضغط او كلاهما معا , ويطلق مصطلح اللدائن على المواد الاصطناعية وتعني كلمة اصطناعية او تركيبية, ان اللدائن عبارة عن مركبات كيميائية من مواد اولية مختلفة، اما كلمة عضوية فتعني ان المواد المستعملة في تركيب اللدائن اغلبها مركبات الكاربون , كما ان اللدائن مصطلح عام لمواد البوليمرات والتي يمكن ان تحتوي مواد اخرى لتحسين صفات المادة ويعد الكاربون العنصر الاساسي فيها وترتبط فيه ذرات العناصر الاخرى لتكون جزيئة اللدائن مثل الاوكسجين والهدروجين والنتروجين ويعد البترول والغازات المكربنة المواد الخام الرئيسة لصناعة اللدائن (عبود، 2019 ، صفحة 9). اما اهمية هذه الصناعة فأنها اليوم تحتل مراكز متقدمة في العديد من الدول , نظراً لاستخداماتها العديدة في حياتنا اليومية كونها تدخل في تركيب الادوات والاشياء التي تحيط بنا وتأتي اهميتها ايضا من ان بعض المنتجات اللدائنية تدخل كمواد اولية او تامة الصنع في الصناعات الاخرى كصناعة التعبئة والتغليف وبعض الصناعات الغذائية كصناعة المخللات وصناعة الدبس والتي تستعمل هذه الصناعات الاوعية اللدائنية, ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد ان هذه الصناعة قد احتلت المرتبة الثالثة من مجموع الفروع الصناعية المتوطنة في منطقة الدراسة وقد بلغ عدد منشآت هذه الصناعة (6) وشكلت نسبة (7,5 %) من نسبة الصناعات في المنطقة وعدد العاملين فيها (85) عاملاً وشكلوا نسبة (6,4 %) من نسبة العاملين في الصناعات في المنطقة , وبلغ رأس المال المستثمر في هذه الصناعة (935,000000) مليون دينار وشكلت نسبة (6,3 %) وبلغت اجور العاملين الاجمالية سنوياً (471,200,000) مليون دينار وشكلت نسبة (6,4 %) , , اما المساحة التي يشغلها هذا القطاع الصناعي (3000) م^2 وشكلت نسبة (8,6 %) .

4- الصناعات الورقية :

الورق عبارة عن نسيج من الالياف وذات اصل نباتي وهي مادة سيلوزية وهو على اصناف ومنها الورق الثقافي الذي يغطي استعماله كافة النشاطات والمجالات والعمليات العلمية والتعليمية , والورق الصناعي والذي يشمل انواع الورق كافة والمقوى والذي يدخل في عمليات التعبئة والتغليف ويصنع من عجينة مخللة ومن مخلفات ورقية , والورق الصحي والذي يشمل المناديل الورقية والمناشف والفوط الصحية ويصنع من المخلفات الورقية ويراعى في ذلك قوته لتجنب التمزق والتفتت بالإضافة لنعومته والقابلية على الامتصاص (عيادي، 2008 ، صفحة 10). وتوجد في منطقة الدراسة فيها نوعان من صناعة الورق والتي تمثلت بصناعة المناديل الورقية الصحية وصناعة الكارتون الذي يستخدم للتعبئة .

اما اهمية هذه الصناعات فتعد من الفروع الصناعية المهمة والتي لها دور مهم وكبير في تطوير وتحسين القطاع الاقتصادي لكل بلد سواء كان عن طريق المساهمة في توفير متطلبات التربية والتعليم والنشر للمجتمع او عن طريق توفير كافة وسائل التعبئة

* التخليق الكيميائي مصطلح يطلق على عملية تصنيع مادة كيميائية ما اعتماداً على مركبات كيميائية أولية غاية في البساطة، وتتضمن العملية إجراءات فيزيائية وكيميائية وتتخللها تفاعلات كيمائية للحصول على المنتج المراد تصنيعه.

لعدة مواد , فضلا عن الاحتياجات الضرورية للإنسان. ويحتل الورق مكانة مهمة في النشاط الاقتصادي كونه يعد مادة استراتيجية ولذلك فهو يعد أحد المقاييس التي تعكس مستوى التصنيع في أي بلد ، ولقد طرأت على صناعة الورق العديد من التحولات منذ اكتشاف الانسان إمكانية استغلاله , لذلك تولدت لديه رغبة في تطويره وقد دفعه ذلك الى إيجاد المواد الأولية التي يستخرج منها مما جعله يبدأ بالانتقال بين تلك المواد حتى بدأ يستغل توفر مادة السليلوز في الياف النباتات مثل الرز والقطن (محمود، 1981، صفحة 17) . ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد ان هذه الصناعة قد احتلت المرتبة الرابعة وكان عدد المنشآت فيها (5) منشأة وشكلت نسبة (6,3 %) من نسب الصناعات في المنطقة وعدد العاملين فيها (66) عاملاً وشكلوا نسبة (5 %) من نسب العاملين في الصناعات في المنطقة, اما رأس المال المستثمر في هذه الصناعة فقد بلغ (725,000000) مليون دينار وشكل نسبة (5 %) , وبلغت اجور العاملين الاجمالية سنوياً (329,560,000) مليون دينار وشكلت ما نسبته (4,5 %) , اما المساحة التي يشغلها هذا الفرع الصناعي فقد بلغت (2200) م ^{2} وشكلت نسبة (6,3%) من نسبة مساحة الصناعات المتوطنة في المنطقة .

5- صناعة التعبئة والتغليف :

تُعدَّ صناعة التعبئة والتغليف أساسا ومكملا لصناعات عديدة , حيث نتعامل بها في حياتنا اليومية بأشكال وبطرق عديدة ومختلفة , كما ان صناعة التعبئة والتغليف تدخل في الكثير من الصناعات التقليدية لذلك لا يمكن اعتبارها صناعة مستقلة , اذ نلاحظ عدم وجود صناعة الا وكانت صناعة التعبئة والتغليف مكملة لها سواء كانت صناعات غذائية , دوائية , كيميائية وغيرها من الصناعات الاخرى . ويرى البعض من الباحثين بانها (جزء من نشاط التوزيع المادي وحماية البضاعة من احتمالات التلف والضرر) ، ويرى البعض الأخر بانها جزء من النشاط الترويجي والذي يحفز المستهلك للقيام بعملية شراء المنتوج , فالتعبئـة مجموعة من الأنشطة والتي تتعلق بتصميم وتصنيع الغلاف للمنتوج وحماية المواد بكل أنواعها من خلال أوعية تم تصميمها لعزل المحتويات من المؤثرات الخارجية ويعد نظام منسق لتحضير السلع للنقل والتوزيع والتخزين وتجارة المفرد وكذلك الاستعمال النهائي , أي هي ضمان وصول السلعة للمستهلك النهائي في حالة سليمة وبتكلفة اقل , وتجهيز المنتوج و تقسيمه على وفق رغبات المتلقي , ويتم وضعه في حيز يحتويه ويحافظ عليه بكامل قواه الادائية طوال عمره الافتراضي (راضي، 2020، الصفحات 13-14)

اما التغليف فيقصد به تغليف السلعة قبل ان تقدم للمستهلك وهي العملية التي تم بمقتضاها تجهيز المنتج وتقسيمه على وفق رغبات المتلقي ويتم وضعه في حيز يحتويه ويحافظ عليه والغرض منه حفظ البضاعة حتى تصل إلى يد المستهلك النهائي من خلال صناديق او علب كرتونية أو خشبية أو صفائح أو علب زجاجية , و تغليف الأغذية يقوم بحمايتها ويضمن سلامتها , وهو يشمل جميع النشاطات التي ترتبط بتصميم وإنتاج الغلاف الذي يحوي في داخله المنتج (الصيرفي، 2005، صفحة 371) .

وتأتي اهمية هذه الصناعة في كونها جزء مهم ومكمل لكل السلع , وتؤدي صناعة التعبئة والتغليف دور اساسي في جميع الصناعات من دون استثناء فهي تمثل حلقة الوصل ما بين المنتج والمستهلك , ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد هذه الصناعة قد احتلت المرتبة الخامسة من بين الصناعات الاخرى المتوطنة في المنطقة وبعدد منشآت بلغ (4) منشأة وشكلت نسبة (5 %) من نسب الصناعات الاخرى , وبلغ عدد العاملين فيها (42) عاملاً وشكلوا نسبة (3,2 %) من نسب العاملين في الصناعات في منطقة الدراسة , اما رأس المال المستثمر فقد بلغ (980,000000) مليون دينار وشكل نسبة (6,6 %) ,اما اجورهم الاجمالية فقد بلغت (252,000,000) مليون دينار وبنسبة (3,4 %) وبلغت المساحة التي تشغلها هذه الصناعة (1200) م^2 وشكلت نسبة (3,4) من نسبة مساحة الصناعات في منطقة جميلة الصناعية .

6- الصناعات الكيمياوية :

هي تلك الصناعات التي يتم عن طريقها الحصول على المنتجات من خلال عمليات كيميائية مختلفة قد تستهلك بصورة مباشرة او تدخل كمواد خام لبعض الصناعات الكيمياوية أو تكون مادة مساعدة في البعض من العمليات الصناعية ، وتعرف ايضاً بأنها عملية تحويل المواد الخام الى منتجات باستعمال العمليات الكيمياوية كالتكسير الحراري أو التقصير ويتألف ناتج هذه العمليات عادة من عناصر كيمياوية منفصلة وتكوين منتجات نهائية أو وسيطيه والتي يتم معالجتها بعمليات كيمياوية أخرى (حرج ، 2019 ، صفحة 147) وعليه يمكن القول أن الصناعات الكيمياوية هي عملية تحويل المواد الخام سواء كانت هذه المواد عضوية او غير عضوية الى منتجات كيمياوية عن طريق تمريرها بعمليات وتفاعلات كيمياوية وإنتاج منتجات نهائية او وسيطيه او مواد أولية تدخل في صناعات

أخرى. اما اهمية الصناعات الكيمياوية فتعد من الصناعات الهامة والداعمة لاقتصاد أي بلد بالإضافة عن كونها من الصناعات الأساسية والتي تدخل كمواد أولية في كثير من الصناعات التي يتزايد عددها يوم بعد يوم , كم انها تتمتع بأهمية اقتصادية كبيرة وذلك من خلال ما توفره من مستلزمات أنتاج للقطاعين الزراعي و الصناعي, وقدرتها على توفير فرص عمل لتشغيل العديد من الايدي العاملة التي تحتاجها, ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد ان هذه الصناعة قد احتلت المرتبة السادسة وكان عدد منشآتها (3) منشأة وشكلت نسبة (3,7 %) من نسبة الصناعات في المنطقة وعدد العاملين في هذه الصناعة بلغ (35) عاملاً وشكلوا نسبة (2,7%) من نسبة العاملين في الصناعات في المنطقة وبلغ رأس المال المستثمر (375,000000) مليون دينار وشكل نسبة (2,5 %), وبلغت اجور العاملين الاجمالية لهذه الصناعة (210,600,000) مليون دينار وبنسبة (3%) , , والمساحة التي تشغلها هذه الصناعة (1200) م^2 وكانت نسبتها (3,4 %) من نسبة مساحة الصناعات في المنطقة .

7 – دباغة الجلود :

هي عملية تغيير جلد الحيوان بعد نزعه عن اللحم الى منتج نافع وتتم هذه العملية بعدة طرق منها عن طريق محاليل الدباغة التي تتكون من الماء ومادة التانين او عن طريق محلول الملح والكبريتيك وهناك طرق اخرى , وتعد هذه الصناعة من الصناعات القديمة وتستخدم جلود الماشية في هذه الصناعة ويتم صناعة الالبسة والاحذية الجلدية منها , ومن خلال تحليل بيانات الجدول (2) نجد ان هذه الصناعة جاءت بالمرتبة الاخيرة وبمنشأة صناعية واحد وشكلت نسبة (1,3%) وعدد العاملين (8) عاملاً وشكلوا نسبة (0,6 %) من نسبة العاملين في الصناعات في المنطقة , ورأس المال المستثمر (50,000000) مليون دينار وبنسبة (0,34 %) وكانت اجور العاملين الاجمالية السنوية (43,200,000) مليون دينار وشكلت نسبة (0,5 %) , ومساحتها كانت (300) م2 وشكلت نسبة (0,8%) من نسبة مساحة الصناعات في منطقة جميلة الصناعية .

رابعاً: تحليل بنية النشاط الصناعي في منطقة الدراسة بالأساليب الاحصائية :

1- معامل الارتباط (Correlation) :

هو تحديد وقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين او اكثر ويرمز له بالرمز (r) وتكون العلاقة اما طردية أو عكسية أو تامة وتكون قيم معامل الارتباط محصورة بين (1, –1) , وتم استخراج قيمة الارتباط بين المتغيرات باستعمال الحزمة الاحصائية الخاصة لبرنامج (spssV23) اذ تم استعمال قانون بيرسون للارتباط للمتغيرات التي تم تصنيفها وادخالها في البرنامج , ويوضح الجدول (3) قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات ونوع العلاقة بينها .

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين الصناعات القائمة وبعض المتغيرات

المتغير		قيمة الارتباط(بيرسون)	نوع العلاقة
عدد الصناعات	عدد العاملين	0.99	علاقة ارتباط شبه تام
عدد الصناعات	قيمة رأس المال	0.99	علاقة ارتباط شبه تام
عدد الصناعات	المساحة	0.99	علاقة ارتباط شبه تام
عدد الصناعات	قيمة الاجور	0.77	علاقة ارتباط قوية

المصدر : مخرجات الحاسبة الالكترونية باستعمال برنامج spssV23 .

من خلال تحليل بيانات الجدول (3) يتبين لنا ان قيمة ارتباط(بيرسون) بين المتغيرين الصناعات القائمة وعدد العاملين بلغت (0,99) اي ان هناك علاقة ارتباط شبه تامة بين المتغير المستقل والتابع وهذا يدل على ان للعاملين تأثير قوي في الصناعات القائمة في منطقة الدراسة , اما قيمة المتغيرين الصناعات ورأس المال فقد بلغت قيمة الارتباط (0,99) اي هناك علاقة ارتباط قوية بين المتغير المستقل والتابع وايضا , اما قيمة الارتباط بين المتغيرين الصناعات والمساحة فقد بلغت (0,99) اي ان هناك علاقة ارتباط شبه تام بين المتغير المستقل والتابع وهذا يدل ان المساحة المشغولة لها تأثير على الصناعة في منطقة الدراسة , اما قيمة المتغيرين بين الصناعات وقيمة الاجور فقد بلغت (0,77) اي ان هناك علاقة ارتباط قوية بين المتغير المستقل والتابع لكن بصورة اقل من المتغيرات التابعة الاخرى. وعند اختبار الدلالة الاحصائية بين المتغيرات تبين ان لها دلالة احصائية عند مستوى الدلالة

وكانت القيمة لمستوى الدلالة بين المتغيرين المستقل والتابع الصناعات وعدد العاملين (0,01) وقيمة الدلالة بين المتغيرين الصناعات ورأس المال (0,05) وبين المتغيرين الصناعات والمساحة (0,01) وبين المتغيرين الصناعات وقيمة الاجور (0,05) وهذا يدل على صحة علاقة الارتباط بين المتغيرات اي ان الارتباط حقيقي ومعنوي .

2- معامل التركز الصناعي :

هو من المعايير المستخدمة لقياس التركز النسبي لصناعة ما في منطقة او اقليم ومقارنتها على المستوى الاكبر الذي يقع فيه المنطقة او الاقليم, يقصد بالتركز الصناعي قيام نشاط صناعي بمنطقة ما وتمتعه بأهمية نسبية تفوق باقي نظرائه في المناطق الاخرى , وتستخدم عدة معايير لقياس التركز منها عدد العاملين في الصناعة , ولاستخراج معامل التركز نتبع الخطوات الاتية (المشهداني، 1975، صفحة 95) :

1- استخراج النسبة المئوية لعدد العاملين و لكل فرع صناعي في المنطقة من اجمالي العاملين بالصناعة في نفس المنطقة

2- استخراج النسبة المئوية لعدد العاملين في كل فرع صناعي في المحافظة من اجمالي العاملين في الصناعة وضمن نفس المحافظة

3- طرح النسب المئوية التي استخرجت في الفقرتين (1, 2) .

4- جمع الفروقات السالبة والموجبة والناتجة من الفقرة (3) .

5- تقسيم القيم الناتجة في الفقرة (3) على (100) وبعد جمع القيم نحصل على معامل التركز .

فأن كان الناتج (صفر) يدل ذلك على ان توزيع النسب في المنطقة يتماثل مع المحافظة , اما اذا كان الناتج يتراوح بين (0, -1) يدل على تركز النشاط الصناعي في المنطقة وان كان الناتج دون (الصفر) يدل على ان الصناعات غير متركزة في المنطقة ويوضح الجدول (4) حساب نسبة التركز في منطقة جميلة الصناعية لعام 2202 .

جدول (4) حساب نسبة التركز للصناعات في منطقة جميلة الصناعية لعام 2202

الفروع الصناعية	عدد العاملين في المنطقة (1)	النسبة %	عدد العاملين في المحافظة (2)	النسبة %	الفرق بين 1 و 2	الفرق %
الصناعات الغذائية	1015	76,9	6400	19,4	57,5	0,58
الصناعات المعدنية	69	5,2	10056	30,4	25,2-	0,25-
صناعة اللدائن	85	6,4	1726	5,2	1,2	0,01
الصناعات الورقية	66	5	1184	3,6	1,4	0,01
صناعة التعبئة والتغليف	42	3,2	637	2	1,2	0,01
الصناعات الكيمياوية	35	2,7	10488	31,8	29,1-	0,27-
دباغة الجلود	8	0,6	2536	7,6	7-	0,07-
المجموع	1320	100	33027	100		

المصدر: الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في منطقة جميلة للمدة من (2021/1/2- 2021/4/1)

وبعد تطبيق الخطوات اعلاه على الصناعات المتوطنة في المنطقة والمحافظة وجمع الفروقات الموجبة والسالبة يتضح ان معامل التركز قد بلغ (صفر) , حيث ان مجموع الفروقات الموجبة (+61,3) والفروقات السالبة (- 61,3) وهذا يدل على تماثل التوزيع النسبي للمنطقة مع المحافظة اي عدم وجود تركز للصناعات في المنطقة .

3- معامل الموقع الصناعي :

يستخدم دليل الموقع لمعرفة وقياس مكانة ومدى توطن اي فرع من فروع الصناعات التحويلية في المحافظة او القضاء او الناحية, , فاذا كانت النتيجة اقل من (1) فأن حصة الاقليم من الصناعة قليلة مقارنة بالمناطق الاخرى وهذا يعني ان الصناعة غير متوطنة , واذا كانت اكثر من (1) فالصناعة متوطنة وبشكل كبير مقارنة بالمناطق الاخرى , واذا كانت (1) فالصناعة مماثلة للمناطق الاخرى فهي غير متوطنة . ويمكن الاستفادة من معامل الموقع لتشخيص الفروع الصناعية في منطقة الدراسة والتي يمكن ان تتطور خلال

مرحلة زمنية معينة , ويوضح الجدول (5) اعداد العاملين في الصناعات التحويلية بالنسبة لمنطقة جميلة الصناعية ومحافظة بغداد لعام 2022 .

جدول (5) اعداد العاملين في الصناعات بالنسبة لمنطقة الدراسة ومحافظة بغداد للعام 2022

الصناعة	عدد العاملين في منطقة الدراسة	مجموع العاملين في المحافظة
الصناعات الغذائية	1015	6400
الصناعات المعدنية	69	10056
الصناعات الكيمياوية	35	10488
الصناعات الورقية	66	1184
دباغة الجلود	8	2536
صناعة اللدائن	85	1726
التعبئة والتغليف	42	637
المجموع	1320	*42689

المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث للمنشآت الصناعية في منطقة جميلة للمدة من (2021/1/2 – 2021/4/1) , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي , بيانات غير منشورة للعام 2020

وتم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل الموقع (السماك ، 2011، صفحة 67) :

معامل الموقع الصناعي =

عدد العاملين في صناعة ما في منطقة معينة ÷ عدد العاملين في نفس الصناعة في المحافظة

عدد العاملين في كل الصناعات التحويلية ÷ عدد العاملين في كل الصناعات التحويلية في المحافظة

الصناعات الغذائية = 1015÷6400 / 1320÷ 42689

=0.2 ÷ 0.03 = 6.6

الصناعات المعدنية 69 ÷ 10056 / 1320 ÷ 42689

=0.01 ÷ 03. = 0.3

صناعة اللدائن = 85 ÷1726 / 1320 ÷ 42689

= 0.05 ÷ 0.03 = 1.6

الصناعات الورقية = 66 ÷ 1184 / 1320÷ 42689

0.05 ÷ 0.03 =1.6

صناعة التعبئة والتغليف = 42 ÷ 637 / 1320÷ 42689

0.07 ÷ 0.03 = 2.3

الصناعات الكيمياوية =35 ÷ 10488 / 1320÷ 42689

0.003 ÷ 0.03 = 0.1

صناعة دباغة الجلود = 8 ÷ 2536 / 1320÷ 42689

0.003 ÷ 0.03 = 0.1

* يمثل مجموع العاملين في الصناعات التحويلية ككل على مستوى محافظة بغداد

جدول (6) معامل الموقع الصناعي لفروع الصناعات في منطقة الدراسة لعام 2022

الفرع الصناعي	قيمة معامل الموقع	حالة التوطن
الصناعات الغذائية	6.6	متوطنة وبشكل كبير جدا
صناعة التعبئة والتغليف	2.3	متوطنة
الصناعات الورقية	1.6	متوطنة
صناعة اللدائن	1.6	متوطنة
الصناعات المعدنية	0.3	غير متوطنة
الصناعات الكيمياوية	0.1	غير متوطنة
صناعة دباغة الجلود	0.1	غير متوطنة

المصدر : عمل الباحث من خلال تطبيق معادلة معامل الموقع الصناعي

نستنتج من خلال تطبيق معادلة الموقع الصناعي الجدول (6) والذي يتضح فيه قيمة معامل الموقع وحالة التوطن لكل فرع من الفروع الصناعية في منطقة جميلة الصناعية , حيث بلغت قيمة معامل الموقع للصناعات الغذائية (6.6) اي ان هذه الصناعة متوطنة وبشكل كبير جدا , كما بلغت قيمة معامل الموقع لصناعة التعبئة والتغليف (2.3) اي انها صناعة متوطنة , وبلغت قيمة معامل الموقع للصناعات الورقية وصناعة اللدائن (1.6) لكل منهما اي انها متوطنة , وبلغت قيمة معامل الموقع للصناعات المعدنية (0.3) اي انها صناعة غير متوطنة , اما الصناعات الكيمياوية وصناعة دباغة الجلود فقد بلغت قيمة معامل الموقع (0.1) لكل منهما اي انها غير متوطنة , وبعد تحليل معامل الموقع لكل فرع صناعي ومعرفة الفروع الصناعية المتوطنة لابد من تطوير هذه الصناعات وتقديم الدعم المناسب لها كونها من الصناعات المهمة في منطقة جميلة الصناعية .

4- دليل جبس- مارتن (Gibs – Martin) :

وهو احد الاساليب الاحصائية الذي يستخدم لمعرفة مدى ميل الظاهرة الجغرافية المدروسة للتنوع او التخصص الصناعي. ويقصد بالتنوع قيام صناعات عدة في منطقة ما او وجود عدد كبير من الصناعات المختلفة في الاقليم او الدولة, اما التخصص فهو تواجد صناعة واحدة او انواع محددة من الصناعات في المنطقة او الاقليم او الدولة (السماك ، 2011، صفحة 69) . وان معيار جبس- مارتن ينحصر بين (0, 1) فإذا اقتربت النتيجة من الصفر يعني ان هنالك تخصص صناعي واذا اقتربت من 1 فان هنالك تنوع صناعي , ويوضح الجدول (7) حساب دليل جبس – مارتن للصناعات التحويلية في منطقة جميلة لعام 2022 .

جدول (7) دليل جبس – مارتن للصناعات التحويلية في منطقة الدراسة للعام 2202

الفروع الصناعية	عدد العاملين س	س2
الصناعات الغذائية	1015	1030225
الصناعات المعدنية	69	4761
صناعة اللدائن	85	7225
الصناعات الورقية	66	4356
صناعة التعبئة والتغليف	42	1764
الصناعات الكيمياوية	35	1225
صناعة دباغة الجلود	8	64

المجموع	1320	1049620

المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في منطقة جميلة للمدة من (2021/1/2 – 2021/4/1)

ولحساب دليل جبس – مارتن للصناعات التحويلية في منطقة جميلة الصناعية نستخدم المعادلة الاتية (الجنابي، 2016، صفحة 15) :

د=1– مج س^2 ÷ مج (س)^2

حيث ان :– س^2 مربع عدد العاملين

(س)^2 مجموع تربيع العاملين

د= 1– 1049620 ÷ (1320)^2

د= 1– 1049620 ÷ 1742400 = 0.6 = 0.4

نتوصل الى ان دليل جبس – مارتن للصناعات التحويلية في منطقة الدراسة يساوي (0.4) وهذا يعني ان الصناعات التحويلية قريبة من التخصص الصناعي ويمكن القول انها قريبة من التخصص بفرع الصناعات الغذائية في المنطقة نظراً لعدد العاملين في هذه الصناعة و النتائج الذي توصلت اليه معادلة معامل الموقع الصناعي والتي اوضحت ان قيمة التوطن للصناعات الغذائية كبيرة جدا .

الاستنتاجات :

1– اتضح من خلال التحليل النوعي والحجمي لمنشآت الصناعة التحويلية في منطقة جميلة الصناعية ان عدد المنشآت الصناعية (80) منشأة صناعية وكانت حصة المنشآت الكبيرة الحجم (10) منشأة صناعية وقد اقتصرت على الصناعات الغذائية اما المتوسطة الحجم فقد بلغت (32) منشأة , والصغيرة الحجم (38) منشأة .

2– تبين من تحليل طبيعة الفروع الصناعية المكونة لهيكل الصناعة في منطقة جميلة انه يضم سبعة فروع صناعية وهي (الصناعات الغذائية , المعدنية , الورقية , اللدائن , التعبئة والتغليف , الكيمياوية , دباغة الجلود) .

3– جاءت الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى من حيث عدد المنشآت وبلغت (51) منشأة وشكلت نسبة (63,7 %) , ثم الصناعات المعدنية (10) منشأة وشكلت نسبة (12,5 %) , وثالثاً صناعة اللدائن (6) منشأة وشكلت نسبة (7,5%) , وجاءت رابعاً الصناعات الورقية (5) وشكلت نسبة (6,3%) , واحتلت صناعة التعبئة والتغليف المرتبة الخامسة وكان عدد منشآتها (4) منشأة وشكلت نسبة (5%) , وحلت الصناعات الكيمياوية بالمرتبة السادسة وبواقع (3) منشأة وبنسبة (3,7%) واخيراً دباغة الجلود بمنشأة صناعية واحدة وشكلت نسبة (1,3%) .

3– اتضح من تطبيق معامل التركز الصناعي على المنشآت في منطقة جميلة الصناعية ان معامل التركز بلغ (صفر) وهذا يدل على تماثل التوزيع النسبي للمنطقة مع المحافظة .

4– تبين من تطبيق معامل الموقع الصناعي ان هناك اربعة فروع صناعية متوطنة وهي (الصناعات الغذائية وكانت قيمتها (6,6) وهي ذات توطن عالي , صناعة التعبئة والتغليف وبلغ معامل توطنها (2,3) ,صناعة اللدائن والصناعات الورقية وكانت قيمة معامل التوطن (1,6) لكل منهما على التوالي) .

5– من خلال تطبيق دليل جبس – مارتن لتنوع وتخصص الصناعات اتضح ان الصناعات في منطقة جميلة الصناعية قريبة من التخصص اذا بلغت قيمة دليل جبس مارتن (0,4) .

التوصيات

توصي الدراسة بالاعتماد على ما اظهرته نتائج معامل الموقع الصناعي من توطن للفروع الصناعية وهي كل من(الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف واللدائن والصناعات الورقية) , وذلك من خلال تنمية وتطوير هذه الفروع الصناعية كونها من الصناعات التحويلية المهمة فضلاً عن استيعابها لليد العاملة , لذلك لا بد من تقديم الدعم المالي وتوفير خدمات البنى التحتية اللازمة , كون البنى التحتية الحالية اصبحت لا تلبي طموح هذه الصناعات.

المراجع

الجنابي عبد الزهرة والعيساوي عدي. (2016). التغيير في الصناعات التحويلية في محافظة بابل للمدة من (2000-2012) واتجاهاته المستقبلية. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل ، العدد 37 .*

السماك ، محمد ازهر . (2011). *جغرافية الصناعة بمنظور معاصر* . عمان : دار اليازوردي للنشر والتوزيع .

الصيرفي ، محمد. (2005). *مبادئ التسويق (دراسة نظرية وتطبيقية) ،ط1* . عمان : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

المشهداني ، محمد حسن. (1975). *اصول الاحصاء والطرق الاحصائية* . بغداد : مطبعة اسعد .

المسعودي ، محمد رياض. (2013). حرفة تصنيع المنتجات المعدنية. *مجلة الجغرافية العراقية ، العدد 69*، صفحة 23.

الايدامي ، رحمن رباط. (2011). التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية . *رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، القادسية* .

حرج ، رشا عبد الاله. (2019). التحليل المكاني للصناعات الصغيرة في مدينة بغداد . *رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد* .

راضي ، شيماء سعيد. (2020). التحليل المكاني لصناعة التعبئة والتغليف في محافظة بغداد . *اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد* .

فضيل، عبد خليل. (1976). *التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق* . بغداد: مطبعة الرشاد.

عبود ، انس محمود. (2019). التحليل المكاني لصناعة الانابيب اللدائنية في محافظة بغداد . *رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد* .

عيادي، رضوان بن محمد (2008). صناعة الورق في الجمهورية التونسية (دراسة حالة تطبيقية في ولاية القصرين) . *رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد* .

عبد الكريم واخرون. (1989). *التخطيط الصناعي*. الموصل: مطبعة التعليم العالي.

عبد الواحد وانور محمود. (1981). *قصة الورق*. القاهرة : مطبعة المعارف .

محمد ، حيدر صالح. (2007). *صناعة الورق في الجمهورية التونسية (دراسة حالة تطبيقية في ولاية القصرين)*. بغداد: جامعة بغداد

محمد ، فارس مهدي . (2006). الصناعات الغذائية في العراق. *اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب*.

المصادر الاجنبية

Al-Janabi Abdul Zahra and Al-Issawi Adi. (2016). Change in manufacturing industries in Babil Governorate for the period (2000-2012) and its future trends. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. 37.

Al-Sammak, Muhammad Azhar. (2011). Geography of industry in a contemporary perspective. Amman: Dar Al-Yazurdi for Publishing and Distribution.

Al-Sayrafi, Muhammad. (2005). Principles of Marketing (a theoretical and applied study), 1st edition. Amman: Horus International Publishing and Distribution Foundation.

Al-Mashhadani, Muhammad Hassan. (1975). Principles of statistics and statistical methods. Baghdad: Asaad Press.

Al-Masoudi, Muhammad Riad. (2013). The craft of manufacturing metal products. Iraqi Geographic Journal, issue 69, page 23.

Al-Eidami, Rahman Rabat. (2011). Spatial analysis of food industries in Al-Qadisiyah Governorate. Unpublished master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, Al-Qadisiyah.

Rasha Abdel-Ilah. (2019). Spatial analysis of small industries in the city of Baghdad. Master's thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad.

Radi, Shaima Saeed. (2020). Spatial analysis of the packaging industry in Baghdad Governorate. Doctoral dissertation, unpublished, College of Arts, University of Baghdad.

Fadeel, Abdel Khalil. (1976). Geographical distribution of industry in Iraq. Baghdad: Al-Rashad Press.

Abboud, Anas Mahmoud. (2019). Spatial analysis of the plastic pipe industry in Baghdad Governorate. Master's thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad.

Ayadi, Radwan bin Muhammad (2008). Paper industry in the Republic of Tunisia (an applied case study in the state of Kasserine). Master's thesis, unpublished, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

Abdul Karim and others. (1989). Industrial planning. Mosul: Higher Education Press.

Abdul Wahid and Anwar Mahmoud. (1981). Paper story. Cairo: Al-Maaref Press.

Muhammad, Haider Saleh. (2007). Paper industry in the Republic of Tunisia (an applied case study in the state of Kasserine). Baghdad: University of Baghdad.

Muhammad, Fares Mahdi. (2006). Food industries in Iraq. Doctoral dissertation, unpublished, University of Basra, College of Arts.

النمذجة الكارتوكرافية لتقدير حجم الجريان السيلي في حوض وادي ظلم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

م.د. دنيا عبد الجبار ناجي

Dunyaabd51@uomustansiriyah.edu.iq

جامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية

الملخص :-

يقع حوض وادي ظلم في محافظة السليمانية ضمن قضاء حلبجة ، اذ يشغل مساحة قدرها (232.7) كم^2. يهدف البحث الى تقدير حجم السيول لحوض وادي ظلم باستخدم النمذجة الكارتوكرافية وبالاعتماد على نموذج سنايدر الذي يعد من النماذج المعتمدة لتقدير حجم السيول في منطقة الدراسة لاعتمادها على بيانات الاحواض في المناطق التي تفتقر الى بيانات مسجلة عن العواصف المطرية ، فمن خلال استخدام النمذجة الهيدرولوجية عن طريق الربط بين نموذج الحاسوب الرقمي لتحويل خصائص الحوض الى خرائط رقمية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS لتحديد حدود الحوض والقياس الخصائص المورفولوجية بالاعتماد على تحليل الصور الجوية والمرئيات الفضائية فضلاعن استخدام نموذج الارتفاع الرقمي DEM بدقة 30م. لاستنباط شبكة الاودية وتصنيفها وفق تصنيف Strahler stream order ، باستخدام ArcGIS10.8 hydrology toolbox ، ، اذ بلغت (6) رتب ، وتحديد حدود الاحواض الثانوية اذ بلغت (2) احوض ، واستخراج اطوال الاودية باستخدام ArcGIS10.8 –Measure tool .

ان استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية المتمثلة بالبيانات الرقمية الحديثة كمرئية القمر الصناعي (Landsat 8) ونموذج الارتفاع الرقمي DEM لتقدير حجم الجريان السيلي في بيئة برنامج (Aec map10.8) وتحديد المتغيرات المورفومترية المستخدمة في تطبيق نموذج سنايدر لتقدير حجم السيول من خلال القيم المحسوبة والمتمثلة (مساحة التصريف للحوض A ، طول المجرى الرئيسي Lb، المسافة المحصورة بين مصب الحوض ومركز ثقلة Lca) . فمن خلال مخرجات هذه القيم تم بناء نموذج سنايدر لتقدير مخاطر السيول باستخدام التقنيات الحديثة (RS &GIS)، اذ اظهرت النتائج ان اغلب اراضي الحوض تقع ضمن الخطورة الشديدة اذ بلغت مساحتها(163.9)كم^2 وبنسبة (70.43)% من مساحة منطقة الدراسة .

Cartographic modeling to estimate the volume of torrent flow in the Wadi Zalm Basin Governorate using RS&GIS

Dunya Abduljabar Naji
AL-Mustansiriya University,College of Education

Abstact :-

Wadi Zalm branch is located in Sulaymaniyah Governorate within Halabja District, private arms with an area of (232.7) km2. It was agreed to conduct research to estimate the volume of torrents in the Wadi Al-Zalm Basin using cartographic symmetry and relying on the Snyder model, which is one of the approved studies to estimate the volume of torrents in the study area due to its reliance on basin data in the areas that have been recorded, as well as recorded data on rainstorms, through the use of hydrological modeling by The South between the digital computer model for the company's uses to digital maps using geographic information systems (GIS) with company boundaries and revenues. Morphological measurement based on image analysis and social visuals and using the digital elevation model (DEM) with an accuracy of 30 m. To derive the valley network and classify it according to the Strahler stream order, using the ArcGIS 10.8 hydrology toolbox, as it reached (6) orders, determine the boundaries of the

secondary basins as it reached (2) basins, and extract the lengths of the valleys using the ArcGIS10.8 - Measure tool.

The use of remote sensing techniques and geographic information systems represented by modern digital data such as satellite visuals (Landsat 8) and the digital elevation model (DEM) to estimate flood risks in the environment of the (AEC map10.8) program, and to determine the morphometric variables used in applying the Snyder model to estimate flood risks through values. Calculated and represented by (the drainage area of the basin A, the length of the main stream Lb, the distance between the mouth of the basin and the center of gravity Lca). Through the outputs of these values, a Snyder model was built to estimate the risk of floods using modern techniques (RS & GIS). The results showed that most of the lands of the basin fall within the high risk range, with an area of (163.9) km2, representing (70.43)% of the area of the study area.

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث بالتساولات الاتية :-

1- هل لتطبيق الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية مع النمذجة الهيدرولوجية دور في تقدير حجم الجريان السيلي في وادي ظلم ؟

2- كيف يمكن تطبيق نموذج سنايدر لتقدير اخطار السيول ؟

فرضية البحث :-

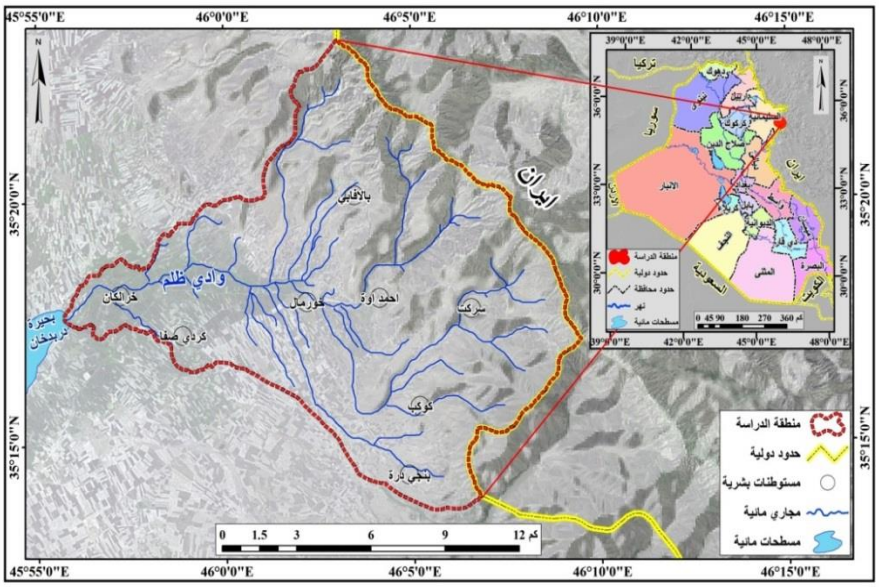
1- تطبيق التقنيات الجغرافية الحديثة في دراسة الخصائص المورفومترية لاحواض منطقة الدراسة من خلال تحليل المرئيات الفضائية والخرائط الطبوغرافية للحصول على القياسات والنتائج .

2- اعتماد نموذج سنايدر في تقدير مخاطر السيول في بيئة برمجيات نظم المعلومات الجغرافية .

حدود منطقة الدراسة :-

تقع منطقة الدراسة في محافظة السليمانية – قضاء حلبجة- ناحية خورمال. و تبلغ مساحتها (232.7 كم2) وتقع فلكيا مابين دائرتي عرض(35°13'37.2"N 35°23'16.8"N) وخطي طول (45°55'40.8"E 46°9'28.8"E) . خريطة (1)

خريطة(1) موقع منطقة الدراسة

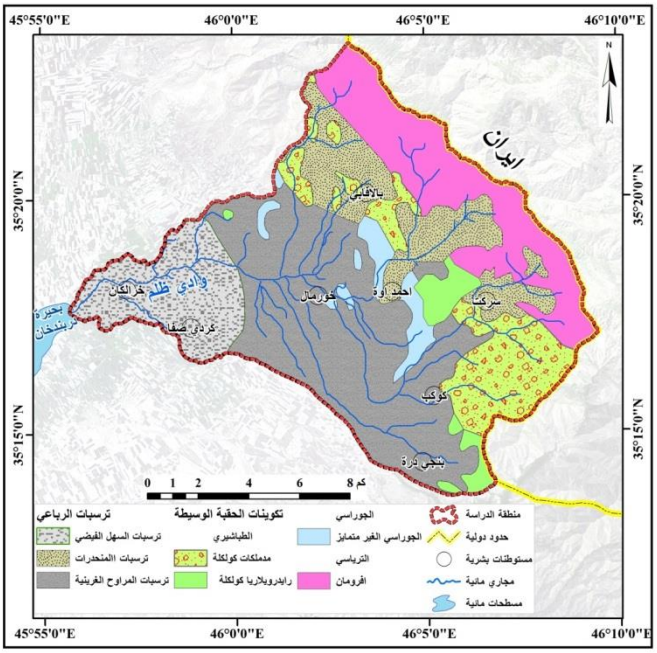


المصدر/ من عمل الباحث اعتمادا على خارطة العراق الادارية 1/1000000، ونموذج الارتفاع الرقمي (DEM)30م، باستخدام برنامج Gis 10.8.

طبيعة منطقة الدراسة :-

جيولوجية المنطقة : توجد في منطقه الدراسة مجموعة من التكوينات الجيولوجية والتي تظهر بيئات ترسيبية مختلفة ، اذ تساعد دراسة تلك التكوينات من حيث تركيبها الصخاري وبيئتها الترسيبية في رسم الملامح الجيومورفولوجية في منطقه الدراسة وهي الاتي، خريطة(2) ، جدول (1) .

خريطة (2) التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة



المصدر / جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، الهيئة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ، لوحة خانقين ،(NH38-7)، مقياس 1:250 000 ، لسنة 2000

جدول (1) التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة

التكوين الجيولوجي	المساحة كم^2	النسبة المئوية %
ترسبات االمنحدرات	28.9	12.5
ترسبات السهل الفيضي	27.4	11.8
ترسبات المراوح الغرينية	75.1	32.2
افرومان	51.5	22.1
مدملكات كولكلة	27.3	11.8
رايدرويلاريا كولكلة	10.93	4.7
الجوراسي الغير متمايز	11.6	4.9
المجموع	232.7	100

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة (2)

1- ترسبات المنحدرات :- اذ يشغل هذا التكوين مساحة قدرها (28.9)كم^2 وبنسبة (12.5)% من مساحة منطقة الدراسة اذ يتواجد هذا النوع من التكوين عند سفوح اقدام الجبال والتلال نتيجة الانحدار والتي تتشكل بفعل التساقطات الصخرية والانهيارات التي تحدث بفعل حركة مواد السطح وتكون من مفتتات وحصى عند اقدام السلاسل.

2- ترسبات السهل الفيضي :- تشغل هذه الترسبات مساحة قدرها (27.4)كم^2 وبنسبة (11.8)% من مساحة منطقة الدراسة ، اذ تتكون هذه الترسبات من الطين والغرين وصخور باحجام صغيرة متمثلة بالترسبات التي تجمعت على ضفاف وادي ظلم .

3- ترسبات المراوح الغرينية :- وهي ترسبات نقلتها المياه المتدفقة في مجاري المرتفعات التي جلبت كميات كبيرة من الحصى والغرين وترسبت على شكل مراوح ، اذ شغلت هذه الترسبات اغلب مساحة منطقة الدراسة اذ تبلغ (75.1) كم^2 وبنسبة (32.2)% من مساحة منطقة الدراسة .

4- افرومان :- يعود هذا التكوين الى العصر الترياسي الاسفل اذيشغل مساحة قدرها (51.5)كم^2 وبنسبة (22.1)% من مساحة منطقة الدراسة .

5- مدملكات كولكلة :- يشغل هذا التكوين مساحات متفرقة في منطقة الدراسة اذ تبلغ (27.3)كم^2 وبنسبة (11.8)% من مساحة منطقة الدراسة .

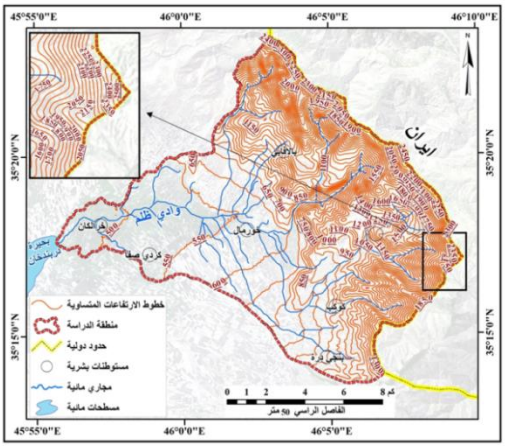
6- رايدرويلاريا كولكلة :- يشغل هذا التكوين اقل مساحة اذ تبلغ(10.93)كم^2 وبنسبة (4.7)% من مساحة منطقة الدراسة .

7- الجوراسي الغير متمايز :- تتكون هذه الترسبات من صخور رسوبية وعلى الاخص من حجر الكلس والدولومايت . اذ تتراوح سمك الطبقات في هذا التكوين مابين (300 – 350)م ، ويشغل هذا التكوين مساحة قدرها (11.6)كم^2 وبنسبة (4.9)% من مساحة منطقة الدراسة .

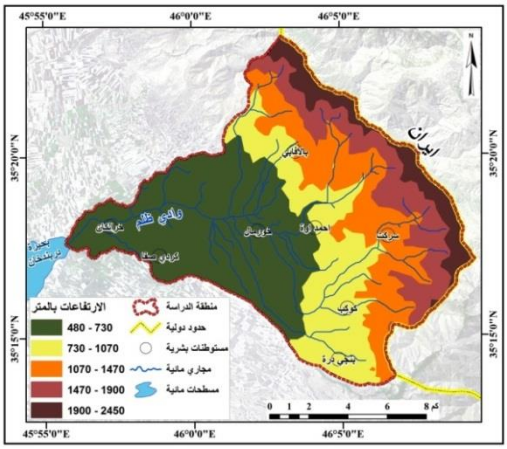
خصائص السطح :- لسطح الارض دورا مهما في سرعة الجريان السطحي ، وكذلك في تباين وصول ذروات الفيضان من المنبع الى المصب ، ومن اهم هذه الخصائص هي :

خصائص الارتفاع :- ان تقارب خطوط الكنتور يدل على تضرس شديد كما هو الحال في الاجزاء الشمالية الشرقية والشرقية ، اذ يلاحظ تقارب خطوط الكنتور بشكل كبير فيها . اما مستوى الارتفاع فقد تراوح مابين (480 – 2450) م فوق مستوى سطح البحر ، خريطة (4) ، جدول (2) .

خريطة (3) خطوط الارتفاع المتساوية في منطقة الدراسة



خريطة (4) مستوى الارتفاع (م) في منطقة الدراسة



المصدر / بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييز (30م) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8) Global mapper

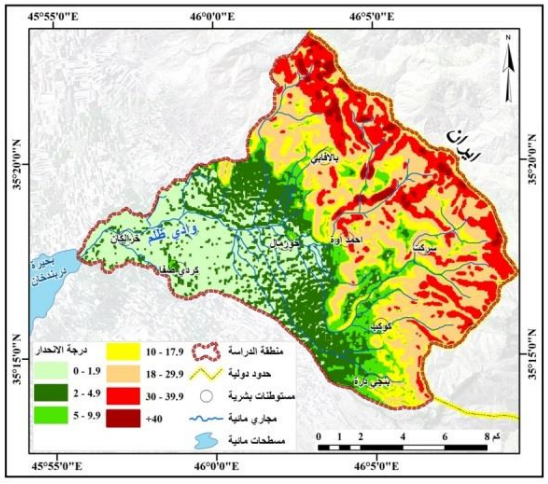
جدول (2) فئات مستوى الارتفاع في منطقة الدراسة

الفئة	الارتفاع (م)	المساحة (كم^2)	النسبة المئوية%
الفئة الأولى	480 – 730	77.5	33.3
الفئة الثانية	730 – 1070	49.8	21.4
الفئة الثالثة	1070 – 1470	45.9	19.7
الفئة الرابعة	1470 – 1900	34.6	14.8
الفئة الخامسة	1900 – 2450	24.9	10.8
المجموع		232.7	100

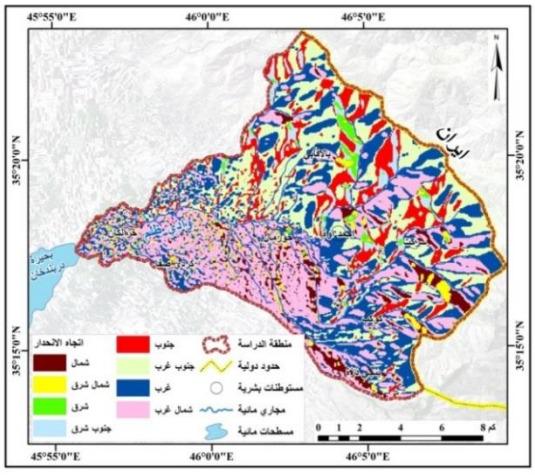
المصدر / بالاعتماد على الخريطة (4)

الانحدار واتجاة الانحدار :- تتباين التضاريس في أرتفاعاتها ودرجة انحدارها من مكان لأخر ، لذا يعد الانحدار واتجاه الانحدار ذات أهمية كبيرة في الدراسات الهيدرولوجية لانها تؤثر على الجريان المائي السطحي ، ويلعب الانحدار كذلك دور كبير في نشاط وفعالية عمليات التجوية والتعرية والنقل والارساب (تغلب، 2002، صفحة 120). اذ ان هناك علاقة طردية بين درجة الانحدار الحوض وكمية الجريان السطحي ، اذ ان الحوض ذات الانحدار البسيط تزداد فية فرصة ضياع المياه بسبب عمليتي التبخر والتسرب ، اما الاحواض ذات الانحدار الشديد تساعد على سرعة الجريان ، مما لايقلل الفاقد من المياه بسبب التبخر والتسرب ، كذلك يؤثر الانحدار في الكثافة التصريفية اي كلما زاد الانحدار زادت معه الكثافة التصريفية وكذلك تؤثر على استطالة الاحواض المائية . اذ صنفت منطقة الدراسة الى سبعة أصناف من الانحدارات وفق تصنيف يونك ، فقد تراوحت درجة الانحدار مابين (صفر – 40)% كما في جدول (3) و خريطة(5). اما اتجاة الانحدار فقد تباين في منطقة الدراسة . اذ سجل الاتجاة الشرقي اقل مساحة اذ بلغت (8.2) كم^2 ، اما اعلى مساحة فقد سجلها الاتجاة جنوبي الغربي اذ بلغت (54.0) كم^2 . خريطة(6) و جدول (4)

خريطة (5) درجة الانحدار في منطقة الدراسة وفق تصنيف(يونك)



خريطة (6) اتجاه الانحدار في منطقة الدراسة



المصدر / بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييز (30 م) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)

جدول (3) درجات الانحدار و مساحتها والنسبة المئوية في منطقة الدراسة حسب تصنيف يونك

ت	صنف الانحدار بالدرجة	المساحة (كم^2)	النسبة المئوية(%)
1	0 – 1.9	49.5	21.2
2	2 – 4.9	34.4	14.7
3	5 – 9.9	24.8	10.5
4	10 – 17.9	32.7	14 5
5	18 – 29.9	50.8	21.7
6	30 – 39.9	29.6	12.8
7	+40	10.9	4.6
المجموع		232.7	100

المصدر :- بالاعتماد على خريطة (5)

جدول (4) اتجاة الانحدار في منطقة الدراسة

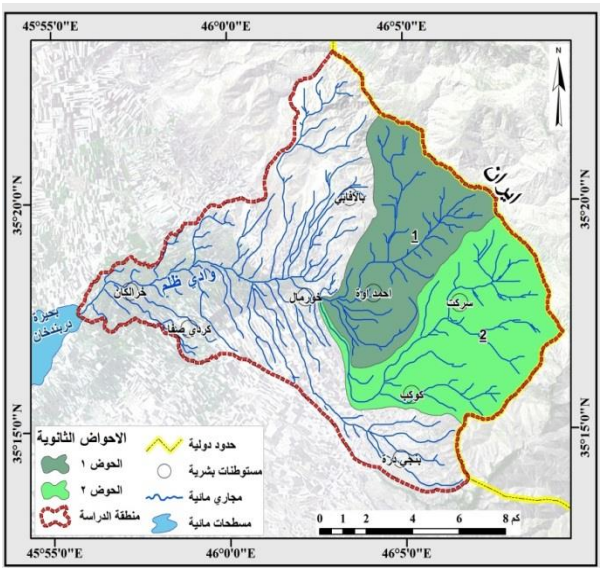
اتجاة الانحدار	المساحة كم^2	النسبة المئوية %
شمال	26.6	11.5
شمال شرق	13.5	5.8
شرق	8.2	3.5
جنوب شرق	15.2	6.5
جنوب	32.5	13.9
جنوب غرب	54.0	23.2
غرب	47.1	20.3
شمال غرب	35.6	15.2
المجموع	232.7	100

المصدر :- بالاعتماد على خريطة (6)

البيانات وطريقة العمل :-

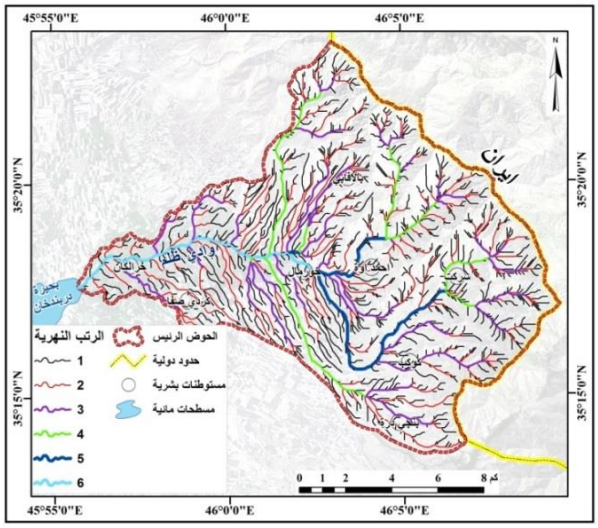
التحليل المورفومترية : Morphometric Analysis هو التحليل الهندسي للحوض اعتماداً على الأرقام والبيانات المأخوذة من الخريطة الكنتورية والصور الجوية والفضائية ونموذج التضرس أوالارتفاع الرقمي ، اذ تم الاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) للنظام الراداري (SRTM) بدقة تميز (30م) ، لاستنباط شبكة الاودية وتصنيفها وفق تصنيف Strahler stream order ، باستخدام ArcGIS10.8 hydrology toolbox ، وتحديد حدود الاحواض الثانوية اذ بلغت (2) احوض ، خريطة (7) . كذلك دراسة الرتب النهرية المعرفة حجم الحوض واتساعة وكمية التصريف المائي وسرعة الجريان والتي لها دور في معرفة حجم الجريان السيلي التي تؤثر في زيادة الحت والترسيب داخل الحوض ، كذلك يساعد معرفة شدة التضرس والانحدار ، و تباينت اعدادها بحسب الاحواض ، اذ سجلت اعلى الرتب في الاحواض (الرئيسي) اذا بلغت (1284) ، اما الاحواض (2،1) بلغت (252، 288) على التوالي ، خريطة (8 ، 9) ، جدول (5)

خريطة (7) حدود الاحواض الثانوية في منطقة الدراسة

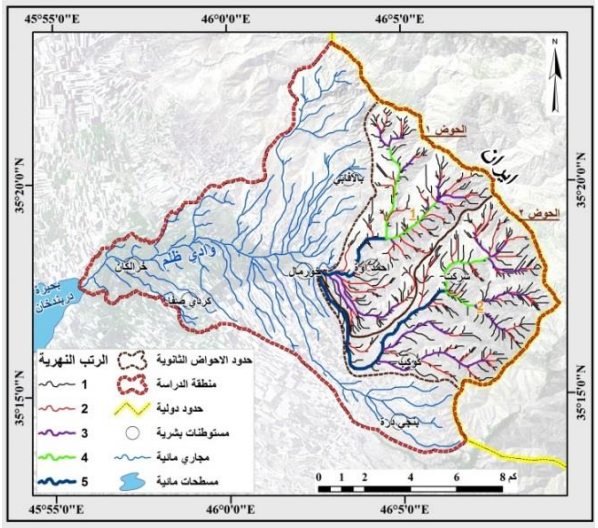


المصدر:- بالاعتماد على بيانات SRTM-DEM بدقة تميز (30م)وباستخدام برنامج ArcGIS- Hydrology toolbox

خريطة (8) المراتب النهرية للحوض وادي ظلم



خريطة (9) المراتب النهرية للاحواض الثانوية في منطقة الدراسة



المصدر/ بالاعتماد على بيانات SRTM-DEM بدقة تميز (30م) وباستخدام برنامج ArcGIS-Hydrolog toolbox

جدول (5)اعداد الاودية بحسب الرتب النهرية في منطقة الدراسة

رمز الحوض	المراتب النهرية						مجموع اعداد المراتب
	1	2	3	4	5	6	
1	196	43	10	2	1	-	252
2	237	40	8	2	1	-	288
الرئيسي	1018	205	46	11	3	1	1284

المصدر/ بالاعتماد على بيانات (SRTM-DEM) باستخدتم برنامجArcGIS-morphometric toolbox

اما اطوال المجاري المائية وهي المسافة المستقيمة المقاسة من نقطة مصب الحوض إلى أقصى نقطة تماس على حدود الحوض ، فانها تدل على حجم الشبكة المائية للحوض . اذ تم اجراء التحليلات المورفومترية لحوض منطقة الدراسة وجاءت النتائج متباينة في الاحواض ، ويرجع سبب ذلك ان المجاري المائية بمختلف رتبها تعمل على زيادة المساحة الحوضية عن طريق النحت حيث تزداد قدرته مع تزايد اطوالها واعدادها لذ فان القيم المرتفعة يدل على ان مجاري تلك الرتبة تسير في مناطق قليلة الانحدار كما في الحوض الرئيسي اذ سجل اعلى قيمة (656.55)م ، اما القيمة المنخفضة تدل على ان الحوض يسير في اراضي شديدة الانحدار واراضي جبلية كما في الحوض (1، 2) اذ بلغت (111.40 ، 132.31)م على التوالي كما في جدول (6) . كذلك لنسبة التشعب دور في احتمالية حدوث الفيضانات والسيول ، اذ ان ارتفعت قيم نسبة التشعب يدل على ان التضاريس معرضه للتشوه التركيبي ، مما يؤدي الى حدوث الفيضانات والسيول عقب سقوط الامطار بغزارة ، على عكس القيم الاقل التي تعكس قلة التشوهات التركيبية في الحوض (سلوم، 2012، صفحة 400) ، اذ تراوحت نسبة التشعب في احواض منطقة الدراسة مابين (9.33 ، 3.96) في الحوض الرئيسي والحوض الاول على التوالي ، كما في جدول (7)

جدول (6) اطوال الاودية بحسب الرتبة النهرية في منطقة الدراسة

رمز الحوض	الاطوال (م) حسب الرتبة النهرية						مجموع اطوال م/
	1	2	3	4	5	6	
1	59.95	28.25	11.92	7.15	4.13	-	111.40
2	77.40	24.79	17.22	4.55	10.35	-	134.31
الرئيسي	369.86	171.66	81.98	45.8	14.98	12.27	696.55

المصدر : بالاعتماد على بيانات (SRTM-DEM) وبرنامج(ArcGIS- morphometric toolbox)

جدول (7) نسبة التشعب في احواض منطقة الدراسة

رمز الحوض	نسبة التشعب لكل رتبتين					معدل نسبة التشعب
	1:2	2:3	3:4	4:5	5:6	
1	4.55	4.3	5	2	-	3.96
2	5.92	5	4	2	-	4.23
الرئيسي	16.26	13.95	10.44	3	3	9.33

المصدر / بالاعتماد على بيانات (SRTM-DEM) وبرنامجArcGIS- morphometric toolbox

تم كذلك احتساب المتغيرات المورفومترية الاخرى المستخدمة في تطبيق نموذج سنايدر لكل من (مساحة التصريف للحوض المائي ، محيط الحوض، اعلى ارتفاع للحوض ، واقل ارتفاع للحوض، طول الحقيقي للحوض والطول المثالي للحوض ، المسافة من المصب لمركز الثقل) ، كما في الجدول (8) .

* **مساحة الحوض** تتاثر بالعوامل الطبيعية المتمثلة بالعوامل الجيولوجية والمناخية والمراحل العمرية التي يمر بها الحوض، اي ان مساحة الحوض تزداد كلما ازداد استقباله للامطار ، مما يؤدي الى احتمالية حدوث الفيضانات والسيول والتي ترتبط بطبيعة التضاريس وطبوغرافية واتجاه المنحدرات ونوع الصخور والتربة (عاشور، 1988، صفحة 479) ، يتضح من جدول(8) ان مساحة الاحواض في منطقة الدراسة متباينة ، اذ بلغت اكبر مساحة في الحوض (الرئيسي)(163.9)كم^2 ، مما يدل ان هذا الحوض يستقبل كميات كبيرة من الامطار والتي تؤدي الى احتمالية حدوث فيضانات ، اما مساحة في الحوض (2،1) فقد بلغت(35.7 ، 33،1)كم^2 على التوالي . مما يدل على انها تستلم كميات معتدلة من الامطار ، وهذا يدل على ان الاحواض ذات المساحات الكبيرة تكون صخورها ذات النفاذية القليلة على عكس الاحواض ذات المساحة المتوسطة والقليلة ، لذا فان الاحواض تتباين في مردودها المائي وكمية اسهامها في التصريف حسب المساحة . كذلك الحال بالنسبة لمحيط الحوض فقد تباينت معدلاته مابين الحوض (الرئيسي ، 2) اذ بلغت (122.402 ، 33.1)كم على التوالي .

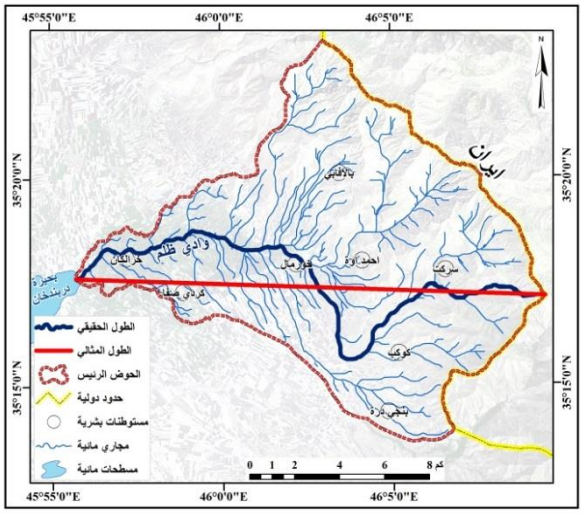
جدول (8) الخصائص الجيومورفولوجية والشكلية لوادي ظلم

الحوض	مساحة الحوض كم^2	محيط الحوض كم	اعلى ارتفاع م	اقل ارتفاع م	طول الحوض الحقيقي كم	طول الحوض المثالي كم	المسافة من المصب لمركز الثقل كم
1	35.7	22.539	2450	550	10.467	9.574	6.029
2	33.1	34.960	2450	575	15.460	10.585	10.248
الرئيسي	163.9	122.402	2450	480	27.826	20.890	9.276

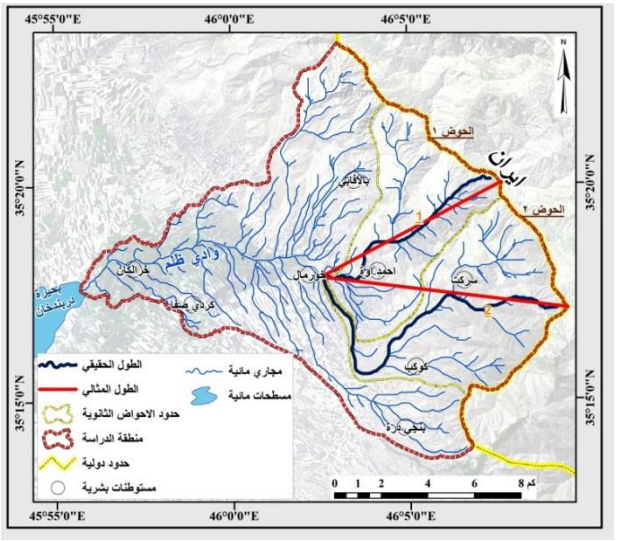
المصدر / بالاعتماد على بيانات (SRTM-DEM) وبرنامج ArcGIS- morphometric toolbox

* **طول الحوض** يمثل احد المتغيرات المورفومترية التي ترتبط بالعديد من الخصائص الاخرى الخاصة بحوض التصريف ، اذ يمتد مابين نقطة المصب النهري واعلى نقطة فوق منطقة تقسيم المياه باعالي النهر (صبري و راضي، 1989، صفحة 206)ولاطوال الاحواض علاقة طردية مع درجة الانحدار والارتفاع والمساحة ، اذ تتباطى سرعة المياه الجارية بالاتجاه نحو مصب الحوض بسبب قلة الانحدار السطح واتساع القنوات للمجاري المائية مع زيادة كتلة الرواسب بالاتجاه نفسه، وقد تباينت اطوال الاحواض الاودية ، اذ تراوحت قيمها مابين الحوض(الرئيسي ، 1) حيث بلغت (27.826 ، 10.467) كم على التوالي جدول (8)، خريطة (10، 11) ، كذلك الحال للمسافة من المصب لمركز الثقل فقد تباينت مابين الاحواض ، فقد سجلت اعلى قيمة في الحوض(2) واقل قيمة في الحوض (1) اذ بلغت (10.248 ، 6.029) كم على التوالي ،جدول (8) ، خريطة (12، 13)

خريطة (10) الطول الحقيقي والمثالي للحوض وادي ظلم

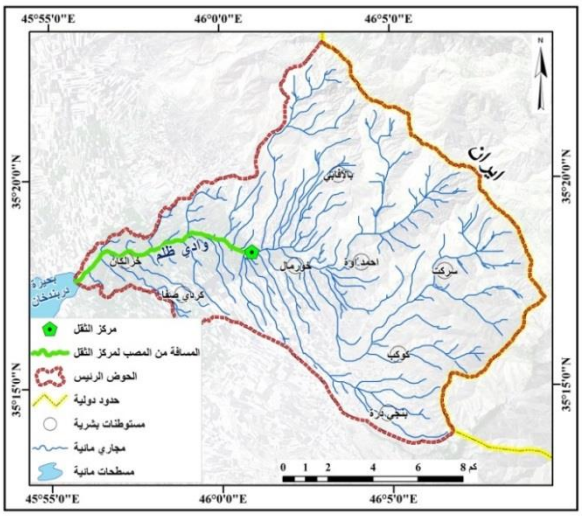


خريطة (11) الطول الحقيقي والمثالي للحواض الثانوية

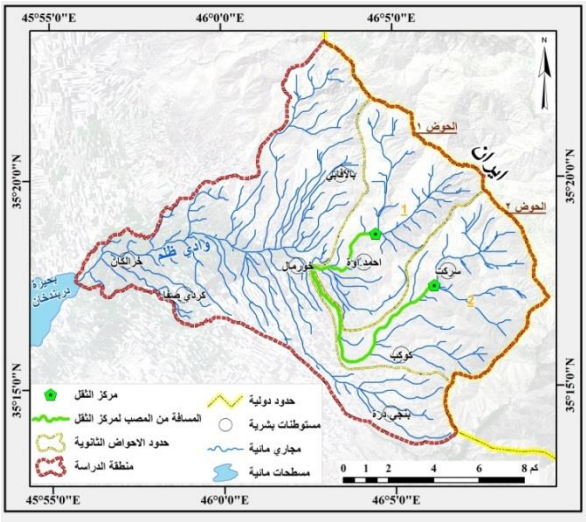


المصدر :-بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييز (30 م) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)

خريطة(12) المسافة من المصب لمركز الثقل لحوض وادي ظلم



خريطة(13)المسافة من المصب لمركز الثقل للاحواض الثانوية في منطقة الدراسة



المصدر / بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييز (30 م) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)

تطبيق نموذج سنايدر اذ تم استخراج القيم للمعادلات الاتية :-

* زمن التركيز TC :- وهو الفترة اللازمة لتجمع مياه الامطار في الحوض المائي ، ويستخرج وفق معادلة Stephen الاتية :-

$$Ct=(0.00013)(L\ 1.15)(H\ 0.38)$$

حيث ان :-

CT = زمن التركيز

L = طول المجرى الرئيسي كم

H = الفارق الرئسي بين اعلى وادنى نقطة في الحوض

فمن خلال جدول (9) نلاحظ ان اعلى قيم معامل التركيز سجلت في الرئيسي اذ بلغت (3.114) ساعة واقل قيم لمعامل التركيز سجلت في الحوض(1) اذ سجل (0.955) ساعة .

* زمن استجابة الاحواض المائية لهطول الامطار (ساعة) TP(hr) ويقصد به الفترة الزمنية الفاصلة بين ذروة هطول الامطار وذروة التدفق ، جدول (9) ، ويستخرج وفق المعادلة الاتية (Raghunath H, 2006, p. 150)

$$Tp(hr)=ct(Lb\ Lca)^{0.3}$$

حيث ان :-

Tp(hr) = فترة استجابة الحوض المائي لهطول الامطار(ساعة)

Ct = معامل زمن التدفق للذروة وهو خاص بطبيعة الحوض وانحداره ويتراوح مابين (0.2 – 2.2)

Lp= طول المجرى الرئيسي(كم)

Lca= المسافة الفاصلة بين مصب الحوض المائي ومركز ثقلة (كم)

حيث سجلت اعلى قيم لاستجابة الحوض المائي في الاحواض (الرئيسي) اذ بلغت (9.52) ساعة واقل القيم في الاحواض (1) اذ بلغت (6.56) ساعة. جدول (9) .

جدول (9) قيم معادلات نموذج سنايدر

الاحواض	زمن التركيز TC	الاحواض	زمن التباطؤ TP
1	0.955	1	6.56
2	1.646	2	9.14
الحوض الرئيسي	3.114	الحوض الرئيسي	9.52
الاحواض	المدة القياسية لذروة هطول الامطار Tr	الاحواض	كمية تدفق الاقصى للسيول QP
1	1.19	1	35.47
2	1.66	2	30.68
الحوض الرئيسي	1.73	الحوض الرئيسي	118.62
الاحواض	فترة الارتفاع التدريجي لتدفق السيول TM	الاحواض	زمن الاساس للسيولTb
1	1.27	1	3.82
2	1.38	2	4.14
الحوض الرئيسي	1.40	الحوض الرئيسي	4.19
الاحواض	مدة الجريان السيلي T	الاحواض	سرعة الجريان السيلي V
1	32.8	1	9.91
2	45.7	2	9.39
الحوض الرئيسي	47.6	الحوض الرئيسي	8,93
الاحواض	حجم الجريان QT	الاحواض	مدة الانخفاض التدريجي لتدفق السيول Td
1	54.94	1	2.55
2	64.40	2	2.76
الحوض الرئيسي	228.67	الحوض الرئيسي	2.79

المصدر / بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) بدقة تمييز (30 م) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8)

* الفترة الزمنية القياسية لهطول الامطار (ساعة) Tr وتستخرج وفق المعادلة الاتية(Raghunath H, 2006, pp. 1-456) :-

$$Tr(hr) = \frac{tp(hr)}{5.5}$$

حيث ان :-

Tr(hr) = الفترة القياسية لهطول الامطار(ساعة)

Tp(hr) = فترة استجابة الحوض المائي لهطول الامطار(ساعة)

5.5 = عدد ثابت

من خلال نتائج المثبتة في جدول (9) يتضح ان اعلى فترة قياسية لهطول الامطار والتي تكون ذات مثالية عالية لتساقط الامطار سجلت في الاحواض (الرئيسي) اذ بلغت (1.73) ساعة. اما اقل قيم لفترة هطول الامطار والتي ينتج عنها جريان سيلي فقد سجلت في الحوض (1) اذ بلغت (1.16) ساعة .

* حساب زمن التدفق الاقصى للسيول Qp ويستخرج وفق المعادلة الاتية(Raghunath H, 2006, p. 150) :-

$$Qp(M^3/s) = \frac{cpA}{tp(hr)}$$

حيث ان :-

Qp = كمية لتدفق الاقصى للسيول في الحوض المائي (م^3 / ثانية)

A = مساحة الحوض(كم^2)

Cp = معامل التدفق الذروة وتتراوح قيمة مابين(2 ، 6.5)

اتضح من خلال نتائج قيم جدول (9) ان هناك تباين في زمن التدفق الاقصى للسيول بين الاحواض ، اذ بلغت اعلى قيمة في الحوض الرئيسي (118.62)م^3/ ثا ، في حين سجلت اقل القيم في الاحواض (2) اذ بلغت (30.68) م^3/ثا .

* زمن الارتفاع التدريجي لتدفق السيول(Tm) وهي الفترة التي يحتاجها الجريان السطحي للوصول الى اعلى منسوب في الحوض ويستخرج وفق المعادلة الاتية (Raghunath H, 2006, p. 150)

$$Tm = \frac{1}{3}Tb$$

حيث ان :-

Tm = زمن الارتفاع التدريجي للسيول(ساعة)

Tb = زمن الاساس

من خلال جدول (9) يتضح ان اعلى قيمة سجلت للارتفاع التدريجي للسيول بعد هطول الامطار كانت في الاحواض (الرئيسي) حيث بلغت (1.40) ساعة ، اما اقل القيم سجلت في الحوض (1) اذ بلغت (1.27) ساعة .

* زمن الاساس للسيول Tb يستخرج من المعادلة الاتية (عبد الرحمن و جاك ماريديني، 2003، صفحة 413):-

$$Tb = 3 + \frac{tp(hr)}{8}$$

حيث ان :-

Tb= زمن الاساس للسيول (يوم)

Tp(hr) = زمن الاستجابة الحوض لهطول الامطار (ساعة)

تمثل قيمة زمن الاساس للسيول زمن قاعد السيل ، اذ كلما ارتفعت قيمة زمن الاستجابة (Tp) ترتفع قيمة الاساس للسيل (Tb)، لذلك كلما زادت قيمة زمن التباطؤ زادت قيم زمن الاساس للسيل في الحوض . فمن خلال جدول(9) نلاحظ ان اعلى قيمة لزمن الاساس للسيول سجلت في الاحواض (الرئيسي) حيث بلغت(4.19) يوم ، واقل القيم في الحوض (1) اذ بلغت (3.82) يوم .

* زمن الانخفاض التدريجي لتدفق السيول Td هو الزمن اللازم لتصريف المياه كاملة من المنبع حتى المصب ويستخرج وفق المعادلة الاتية (Raghunath H, 2006, p. 150):-

$$Td(hr) = \frac{2}{3}Tb(hr)$$

حيث ان :-

Td = زمن الانخفاض التدريجي للسيول (ساعة)

Tb(hr) = زمن الاساس للسيول (يوم)

يتضح من جدول (9) ان قيم زمن الانخفاض التدريجي لتدفق السيول قد تباينت في الاحواض مابين (2.79) ساعة في الحوض الرئيسي ، و(2.55) ساعة في الحوض(1) .

* مدة الجريان السيلي T ويستخرج وفق المعادلة الاتية :-

$$T= N*(Tp)hr$$

حيث ان :-

T= مدة الجريان السيلي (ساعة)

N = قيمة ثابتة مقدارها (5)

hr (Tp)= زمن الاستجابة (ساعة)

فمن خلال جدول (9) يتبن ان قيم مدة الجريان السيلي بين الاحواض قد تباينت اذ سجلت اعلى قيمة في الحوض الرئيسي حيث بلغت (47.6) ساعة ، واقل قيمة سجلت في الحوض (1) اذ بلغت(32.8) ساعة .

* سرعة الجريان السيلي V يعد هذا العامل مهم في تحديد مدى خطورة الاودية ، اذ يبين اثر السيول على عمليات التعرية ، ويقاس من خلال المعادلة الاتية :-

$$V= \frac{L}{tc}$$

حيث ان :-

V = سرعة الجريان السيلي

L= طول حوض التصريف (كم)

Tc = زمن التركيز (ساعة)

يتضح من خلال جدول (9) ان اعلى قيمة لسرعة الجريان السيلي سجلت في الحوض (1) اذ بلغت(9.91) كم/ ساعة ، اما اقل القيم فسجلت في الحوض الرئيسي اذ بلغت (8.93)كم/ ساعة .

* حجم الجريان Qt يستخرج من خلال المعادلة الاتية :-

$$\mathbf{Qt(m^3/s)=\sum(Km)^{0.85}}$$

حيث ان :-

Qt= حجم الجريان الف م ^{3}

$\mathbf{\sum(Km)}$= مجموع اطوال مجاري الحوض (كم)

0.85 = قيمة ثابتة

ان قيم حجم الجريان تباينت بين الاحواض اذ سجلت اعلى قيمة في الحوض الرئيسي حيث بلغت(228.67) الف م^3 ، واقل قيمة في الحوض (1) اذ بلغت (54.94) الف م^3، جدول (9) .

النتائج والمناقشة

من خلال النتائج المستحصلة من نموذج سنايدر والتي تشمل جميع الخصائص للاحواض المائية نتيجة عملية الاشتقاق التي اجريت لجميع الازمنة (زمن الاستجابة للاحواضTP) بحسب قيم معامل زمن تتفق الذروة (Ct) او تتفق الذروة (Cp) مع الارتباط بثوابت اساسية للاحواض مثل طول المجاري المائية (L) ، مركز ثقل الحوض(Lca) المساحة (A) ، اذ تمت الاحاطة بكافة الاحتمالات من حيث الاحواض القليلة النفاذية او ذات نفاذية عالية جدا ، وكذلك كون الاحواض شبة مستوية او شديد الانحدار ، اذ اظهرت الحسابات التي اجريت لقاعدة بيانات لعشرات من نماذج خصائص السيول لكل حوض مائي لتعويض حالة عدم الارصاد في البيانات الهيدرومترولوجية للاحواض المدروسة .

لغرض تقدير حجم الجريان السيلي في حوض وادي ظلم تم الاعتماد على نتائج معادلات نموذج سنايدر من اجل عمل نمذجة المخاطر لمنطقة الدراسة وتحديد درجات الخطورة فيها لانتاج خريطة مخاطر . اذ تم الاعتماد على المعاملات الهيدرولوجية المتمثلة ب(زمن التركيز ، زمن الاستجابة ، الفترة القياسية لذروة هطول الامطار ، زمن التدفق الاقصى للسيول ، زمن الارتفاع التدريجي لتدفق السيول ، زمن الاساس للسيول ، زمن الانحفاض التدريجي لتدفق السيول ، مدة الجريان السيلي ، سرعة الجريان) . فمن خلال قيم هذه المعادلات تبين ان الاحواض(الرئيسي ، 2) من اكثر الاحواض خطورة وذلك لكونهما سجلا اعلى قيم في نموذج سنايدر اذ بلغت مساحتهما (163.9 ، 33.1) كم^2 وبنسبة (70.43 ، 14.22)% على التوالي ، وذلك بسبب الى ان الحوض (2) هو من احواض الاستلام ويعد حوضا عرضيا اكثر مما هو طوليا مما يزيد من فرص استلام المياه اكثر من غيرة ، اما الحوض الرئيسي والتي تتجمع فيه كل الاحواض المائية وبما ان المنطقة متضرسة تماما وتعاني من عمليات نشاط تكتوني ، وبالتالي تكون فرصة الفيضانات فيها كبير جدا . اما بالنسبة للحوض (1) فانه يعد من اقل الاحواض قليلة الخطورة اذ سجل مساحة قدرها (35.7)كم^2 وبنسبة (15.35)% ، اذ يكون شكله في الغالب العام طوليا اكثر مما هو عرضيا . جدول(10) ، خريطة (14 ،15) .

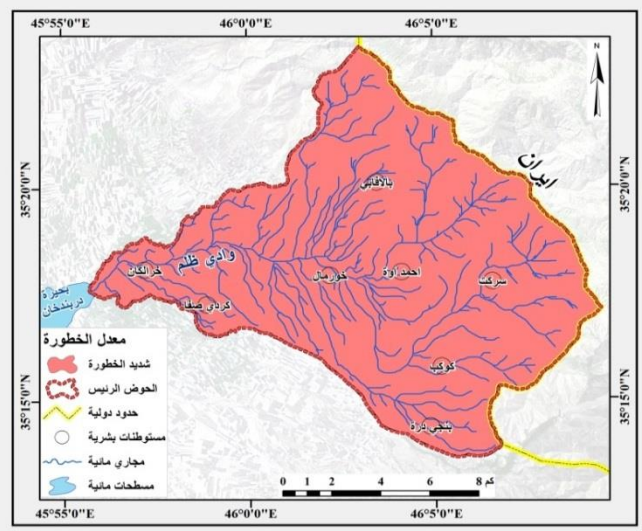
يوصف حوض وادي ظلم بصفة عامة بانة شديد الخطورة وذلك بسبب الخصائص المورفومترية خاصة فيما يتعلق بالشكل والمساحة والتضرس ، فالحوض في الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية عريضا وذو انحدار عالي جدا و مجاري واسعة مما يؤدي الى استلام كميات كبيرة من المياه .و ان المسافة بين خط تقسيم المياه والمصب قليلة مما يعني سرعة وصول المياه الى المصب ، وهو بذلك يكون خطر جدا عن مواسم الامطار الغزيرة .

جدول (10) معدل خطورة السيول في وادي ظلم

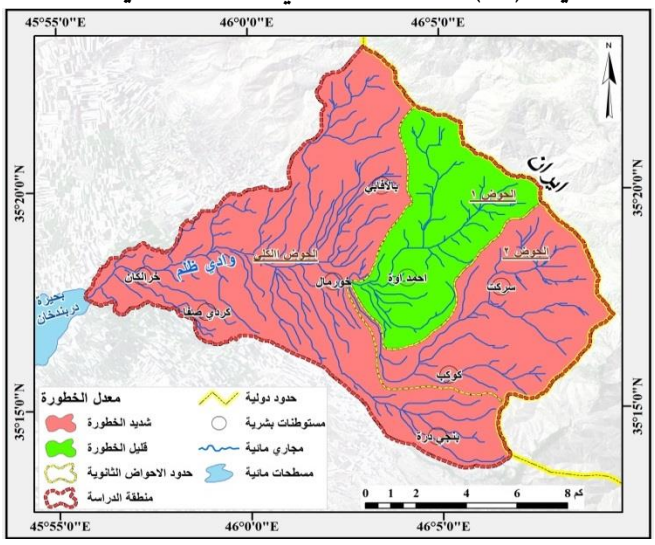
الاحواض	معدل الخطورة	المساحة كم^2	النسبة المئوية
1	قليل الخطورة	35.7	15.35
2	شديد الخطورة	33.1	14.22
الرئيسي	شديد الخطورة	163.9	70.43
المجموع		232.7	100

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج المعادلات السابقة

خريطة (14) معدل الخطورة في الوادي ظلم



خريطة (15) معدلات الخطورة في الاحواض الثانوية



المصدر / بالاعتماد على نتائج جدول (8) وبرنامج Gis

الاستنتاجات :-

1- للعوامل الطبيعية كالبنية الجيولوجية ونوعية الصخور في منطقة الدراسة اثر في كمية الجريان السطحي .

2- اعطى نموذج سنايدر نتائج ذات مستوى عالي من الدقة في الاحواض الثانوية ، اذ ساعد على معرفة كمية الجريان السطحي وفترة وصولة وفترة الذروة وارتفاع السيل في الاحواض ، فهو بذلك يعد النموذج الوحيد الذي يكشف عن هذه المعاملات دون الجوء الى العامل المناخي مكتفيا بالخصائص الشكلية والمساحية والتضاريسية للحوض .

3- من خلال التصنيف النهائي لدرجات الخطورة للسيول في منطقة الدراسة فقد صنفت الى صنفين لدرجات شديد الخطورة في الاحواض (الرئيسي ، 2) ، وقليل الخطورة في الاحواض(1) .

التوصيات :-

1- الاهتمام بنموذج سنايدر من خلال تصميم اداة في برنامج نظم المعلومات الجغرافية تعتمد على تطبيق معادلات سنايدر للكشف عن مخاطر السيول .

2- ضرورة توظيف برمجيات نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخصائص والمورفومترية والهيدرولوجية لما لها من نتائج دقيقة في دراسة مخاطر السيول .

3- الاستفادة من مياه الجريان السطحي خلال هطول الامطار من خلال انشاء سدود مائية صغيرة على الوديان الرئيسية لاسيما وان الحوض يعاني من خطورة شديد تبعا لشكلة العام

المصادر :-

1- جرجيس داود تغلب. (2002). *علم اشكال سطح الارض التطبيقي*. البصرة: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

2- عبد الرحمن، و جاك ماريديني. (2003). *علم حركة المياه (الهيدرلوجيا)* (المجلد مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية). حلب، سوريا: منشورات جامعة حلب كلية الهندسة المدنية .

3- غزوان محمد امين سلوم. (2012). حوض وادي القنديل (دراسة مرفومترية). *مجلة جامعة دمشق*، صفحة 400.

4- محسوب محمد صبري، و محمود دياب راضي. (1989). *العمليات الجيومورفولوجية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

5- محمود محمد عاشور. (1988). طرق تحليل المورفومتري لشبكات التصريف المائي. *حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر*، صفحة 479.

References

1-Abdul Rahman and Jack Mardini (2003), Water Movement Science (Hydrology), Aleppo University Publications, Faculty of Civil Engineering, Directorate of University Books and Publications, Aleppo, Syria

2- Ghazwan Muhammad Amin Salloum, Wadi al-Qandil Basin (morphometric study), Damascus University Journal, Volume 3-38, 2012.

3- Mahmoud Muhammad Ashour, Methods of Morphometric Analysis of Water Drainage Networks, Yearbook of the College of Humanities and Social Sciences, Qatar University, No. 9, 1988. 4- Mahsoub, Muhammad Sabry, Mahmoud Diab Radi, Geomorphological Processes, Dar Al-Thaqafa for 5- Publishing and Distribution, Cairo, 1989.

6- Raghunath H,M,(2006) , Hydrology:Prin Ciples analysis and desing, Revisal Second Edition Limited ,New Delhi.

7- Remenieras G(1972), Hydrology de Iingenieur .Eyrolles 3eme : Edition,Paris .

8- Taghlib Girgis Daoud, Applied Geomorphology, University House for Printing, Publishing and Translation, Basra.2002

دور التغيرات المناخية في تفاقم مشكلة التعرية الريحية على المنطقة الممتدة بين محافظات (المثنى والقادسية وذي قار) وأثارها البيئية

أ. د سرحان نعيم الخفاجي م.م.سحر صاحب كاظم
msc-sarhan@mu.edu.iq
جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص :

ادت التغيرات المناخية الى تفاقم الكثير من المشاكل في العراق ومن هذه المشاكل الخطيرة هي مشكلة تفاقم التعرية الريحية التي تعد من المشاكل ذات الآثار السلبية على الأراضي الجافة وشبة الجافة في العالم ومن بينها أغلب أراضي العراق التي تتعرض لهذه الظاهرة وبدرجات متفاوتة اذ يتناول البحث واحدة من أهم المشاكل الخطرة التي تتعرض لها المنطقة الممتدة بين محافظات (ذي قار والقادسية والمثنى) وهي التعرية الريحية، وقد ساعد على نشاط هذه الظاهرة التغيرات المناخية التي ادت الى قلة الامطار الساقطة وتراجعها في السنوات الاخيرة وارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة التبخر وزيادة سرعة الرياح التي لا تقل سرعتها عن(3كم/ساعة) وقلة الرطوبة وانعدام النبات الطبيعي، أضافة الى طبيعة التكوين الجيولوجي للمنطقة. واسهم وجود التكوينات الرسوبية الحاوية على الرمل والطين والغرين من رواسب الزمن الرباعي على زيادة شدة التعرية الريحية تأثيرها وجعلها مصدراً دائماً لتغذية الرياح بالرواسب، وكان لاستواء سطح الارض ايضاً دوراً كبيراً في تفاقم التعرية ، فضلاً عن بعض الانشطة البشرية مثل وجود المقالع الترابية العشوائية والطرق النيسمية والاساليب الخاطئة المتبعة في الزراعة والرعي الجائر، دور في تفاقم هذه الظاهرة التي أثرت بشكل كبير على المنطقة ، الامر الذي ادى الى ان تكون هذه المنطقة مصدراً للعواصف الغبارية المؤثرة على كل من محافظة ذي قار والبصرة وامتداداتها ، اضافة الى ان عدم احتفاظ المنطقة بغطائها النباتي الدائم نتج عنها تكوين بعض المظاهر مثل الكثبان الرملية النشطة التي اثرت على الاراضي الزراعية القريبة وطرق النقل، منها طريق المرور السريع بغداد–بصرة، وطريق سماوة –الخط السريع ، والمنشاة الخدمية ، وتسببها ببعض الامراض التنفسية لسكان منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها فضلاً عن تهديد الاراضي الزراعية وطمر النباتات المزروعة، وتم تقدير قابلية المناطق المتأثرة بالتعرية الريحية التي تتباين مكانياً اعتماداً على المعادلة التي اقترحها (Shiyatyi) وتوزيعها مكانياً ، وتوصل البحث الى امكانية تخفيف اثر التعرية الريحية على منطقة الدراسة بواسطة اتباع بعض السبل والمعالجات للحد من تأثيرها والتخفيف من اضرارها والمحافظة على البيئة الطبيعية والانشطة البشرية.

الكلمات المفتاحية: التعرية الريحية، التغيرات المناخية، اثارها البيئية

The role of climatic changes in exacerbating the phenomenon of wind erosion over the region extending between governorates (Muthanna, Qadisiyah and Dhi Qar) and its environmental effects

Dr. Sarhan Naeem Al-Khafaji M. M. Sahar Sahib Kazim
Al-Muthanna University ,College of Education for Human Sciences

Abstract:

Climate changes have exacerbated many problems in Iraq, and among these serious problems is the problem of exacerbation of wind erosion, which is one of the problems with negative effects on dry and semi-arid lands in the world, including most of the lands of Iraq that are exposed to this phenomenon in varying degrees, as the research deals with one of the most important The dangerous problems that the region that extends between the governorates of (Dhi Qar, Al-Qadisiyah and Al-Muthanna) is exposed to is wind erosion. The activity of this phenomenon has been helped by climate changes that have led to less and less rainfall in recent years, high temperatures, an increase in evaporation and an increase in wind speed that does not decrease in speed. (3 km / h), lack of humidity and lack of natural vegetation. In addition to the nature of the geological formation of the region, the

presence of sedimentary formations containing sand, mud, and silt from the Quaternary time deposits contributed to increasing the effect of wind erosion and making it a permanent source of sediment feeding for the winds. Humankind, such as the presence of random dirt quarries, breeze roads, and the wrong methods used in agriculture and overgrazing, played a role in the exacerbation of this phenomenon, which greatly affected the region, which led to this region being a source of dust storms affecting both the provinces of Dhi Qar and Basra and its extensions. In addition, the region's failure to maintain its permanent vegetation cover resulted in the formation of some manifestations such as active sand dunes that affected nearby agricultural lands and transportation routes, including the Baghdad-Basra highway, the Samawah-highway road, and the service facility, and caused some respiratory diseases for the residents of the region. The study and its adjacent areas, as well as the threat of agricultural land and the burial of cultivated plants, were estimated the vulnerability of areas affected by wind erosion, which vary spatially depending on the equation proposed by (Shiyatyi) and its spatial distribution, and the research reached the possibility of mitigating the impact of wind erosion on the study area by following some methods and treatments To reduce its impact, mitigate its damage, and preserve the natural environment and human activities.

key words : Wind erosion, climate change, and its environmental effects

مبررات الدراسة:Justification Study

1–تعتبر التعرية الريحية من الموضوعات المناخية المؤثرة بشكل بارز في هذه المنطقة .

2–تقييم ظاهرة التعرية الريحية في المنطقة ودور التغيرات المناخية في تفاقمها.

أهداف الدراسة:Objectives of the study

تهدف هذه الدراسة الى ابيان دور التغيرات المناخية في تفاقم ظاهرة التعرية الريحية في المنطقة، وانعكاساتها البيئية ، والاقتصادية والصحية عليها، فضلاً عن وضع الاليات لمعالجتها والحد منها.

منهجية الدراسة: The study methodology

تم استخدام أكثر من منهج في البحث منها (المنهج الاقليمي) وفيه تم تحديد أقليم الدراسة، و(المنهج الوصفي التحليلي) وفيه اعتمدت الدراسة على وصف عناصر المناخ وتحليل العوامل المؤثرة فيه.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث الرئيسية حول (هل إن للتغيرات المناخية الدور الاكبر في تفاقم مشكلة التعرية الريحية في المنطقة ؟).

– ما هو حجم التعرية الريحية المتأثرة بها المنطقة وهل تفاقمت خلال السنوات الاخيرة ؟

فرضية الدراسة:

جواب الفرضية الرئيس للمشكلة الرئيسية هو : هناك ارتباط وثيق بين التغيرات المناخية والتعرية الريحية في المنطقة.

–أن التغيرات المناخية اثرت على تغير سرعة الرياح السطحية في معدلاتها السنوية وبدورها اثر على التغير في درجات التعرية الريحية وتأثيراتها.

الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (41 .40 .31ْ)و (10 .9 .31ْ) وخطي طول (0. 20. 45ْ) و (30. 52. 45ْ)، وجغرافيا تقع جنوب العراق في المنطقة الممتدة والمتداخلة ضمن الحدود الادارية لكل من محافظات القادسية والمثنى وذي قار، وطبوغرافيا ضمن السهل الرسوبي وعلى مقربة من مجرى نهر الفرات، تبلغ مساحتها حوالي(**1677.56 كم2**) يلاحظ خريطة (1).

المقدمة:

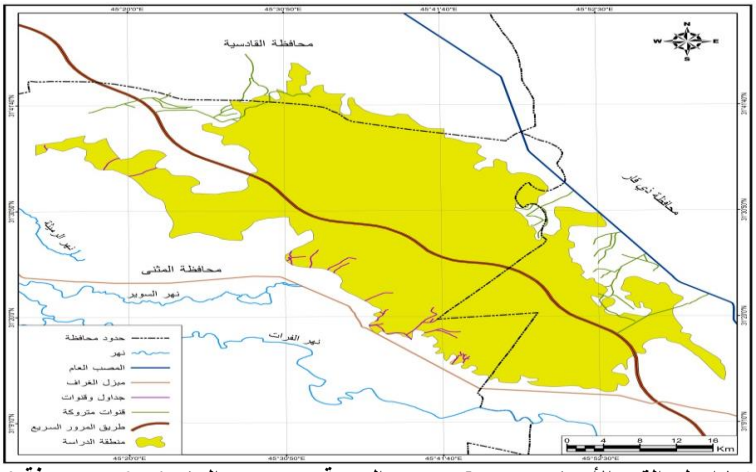
تعد التغيرات المناخية من اهم المشاكل التي يعاني منها العراق، اذ باتت مرافقة للنشاطات البشرية التي يتسع مداها بمرور الزمن، وقد اصبحت دراسة تأثير هذه التغيرات أمراً ضرورياً لما تسببه من مشاكل خطيرة على البيئة ومصادر المياه وانعكاس ذلك على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والصحي للعراق. ويشير تغير المناخ إلى التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس، ويمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية، بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة، ولكن منذ القرن التاسع عشر، كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ ، ويرجع ذلك أساسًا إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز (الامم ا.، 2023). تعني

التعرية الريحية العملية التي تؤثر على سطح الارض بشكل مباشر من خلال عملها في ازالة الطبقة الخارجية سواء كان بالنقل او النحت او الترسيب ، اذ تقوم على تفكيك التربة ونقلها من مكان الى اخر، وقد زادت اهمية دراسة ظاهرة التعرية الريحية وما يترتب عليها من عواصف غبارية في المنطقة ، الامر الذي يؤدي الى زيادة المساحات الصحراوية نتيجة للتغيرات المناخية المتمثلة بقلة الامطار الساقطة وموارد المياه السطحية ، اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة وقلة الرطوبة النسبية وما ترتب عليها من انعدام الغطاء النباتي سيما في حدود منطقة الدراسة التي تعتبر من المناطق الجافة وشبه الجافة. وقد زاد تأثير التعرية الريحية على النشاطات البشرية في المنطقة والمناطق المحيطة بها، أذ اثرت العوامل الطبيعية المتمثلة بالبنية الجيولوجية وخصائص السطح وطبيعة المناخ الجاف والمتطرف والتربة اضافة الى تأثير العوامل البشرية على زيادة التعرية الريحية في المنطقة، اي بما يعرف (بحرب الطبيعية)، ويزداد حدوث التعرية الريحية في نصف السنة الصيفي وفي الاشهر الاشد جفافاً والاكثر شدة في رياحها (خريبط، 2011). أن التعرية الريحية في المنطقة تتفاقم سنة بعد اخرى ، وذلك لأسباب عديدة منها وقوعها ضمن نطاق الصحاري الحارة الجافة شبه المدارية ذات الضغط العالي الدائم، ومناخها القاري شبه الصحراوي وقليل التساقط، والذي يتصف بمدى يومي وفصلي كبير في درجات الحرارة يصل الى أكثر من (20°م)، مما يساعد على تفتيت التربة وبالتالي يسهل جرفها ورفعها بواسطة الرياح اليومية، إضافة الى طول النهار في فصل الصيف الذي يؤدي الى زيادة كمية الطاقة الحرارية التي يمتصها سطح الأرض، وتؤدي الى تسخين الطبقة الهوائية الملامسة لسطح الأرض، وكذلك يتميز فصل الصيف بارتفاع درجات الحرارة التي قد تصل في بعض الايام الى أكثر من(50°م)، يصاحبها انخفاض في درجات الرطوبة مع رياح نشطة تصل سرعتها الى(36)كم/ساعة مما يعمل على حصول ظاهرة التعرية الريحية والغبار (نجم، 2014). وتعد المناطق التي تعاني من الجفاف وقلة تساقط الامطار الاكثر تأثراً بالتعرية الريحية والعواصف الغبارية وهذه تشمل منطقة الدراسة اضافة الى أجزاء واسعة من العراق. تعد ظاهرة التعرية الريحية من السمات البارزة للحالة الجوية في المنطقة خلال أشهر الفصل الحار الجاف من السنة، على الرغم من أمكانية تكرار حدوث ظواهر التعرية الريحية خلال معظم أيام السنة، نتيجة لسيادة الظروف الجوية المساعدة والمتمثلة بنشاط تيارات الحمل في الفصل الجاف، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة والتقاطها لذرات التربة المفككة فضلاً عن تكرار المنخفضات الجوية والكتل الهوائية (الموسوي، 2015).

الخصائص الطبيعية:

بشكل عام تتركز التعرية الريحية في المناطق التي تتراوح الامطار فيها ما بين(100–200ملم)،وهو السائد في منطقة الدراسة (الشباني،2014،ص108)، وتشكل التعرية الريحية والعواصف الغبارية إحدى ظواهر التصحر المهمة الناجمة عن عاملينِ رئيسين، أولهما تغير المناخ، الذي من جملةِ آثاره المباشرة قلة الأمطار، وتقلص المساحات الخضراء التي لها أثر كبير على البيئة، وعلى إنتاج المحاصيل الزراعية، فضلاً عن قسوةِ الجفاف وتوسعه، إلى جانبِ تغيرِ امتدادات الفصول الذي يعد من العواملِ المساهمة بخفضِ المحاصيل الزراعية إلى النصف، في حالِ عدم اعتماد محاصيل مطورة تحتاج إلى مياهٍ أقل، إلى جانبِ تحملها ارتفاع درجات الحرارة العالية (العكيلي، 2015).

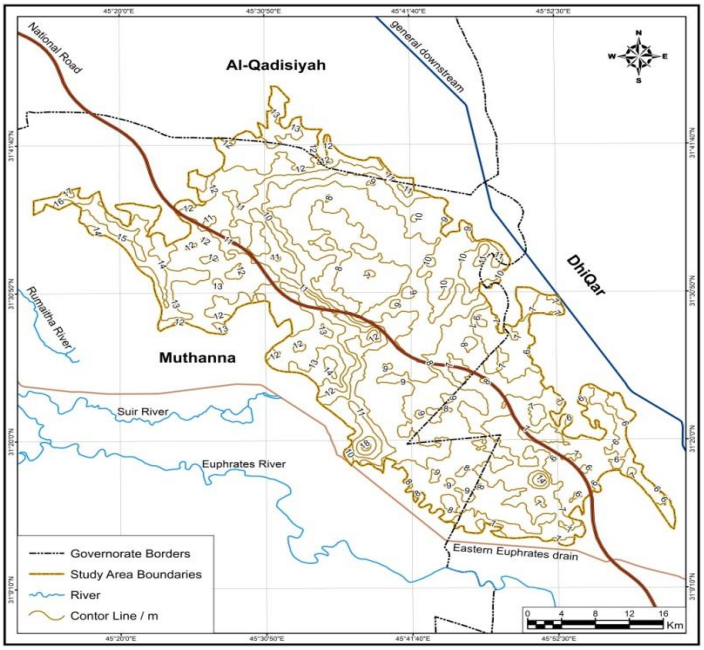
خريطة (1) توضح موقع منطقة الدراسة



المصدر : اعتمادا على القمر الأمريكي Landsat 9 ، المرئية +ETM ، الحزم 4 ، 6 ، 7 ، بدقة 30م، 2023 .

1-خصائص السطح: يتبع انحدار منطقة الدراسة الانحدار العام للسهل الرسوبي من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي والذي يتميز بالانبساط وقلة انحداره العام إذ يبلغ بنحو 1/ 18000 (الخفاجي، 2010) ، كما يخلو من الانحدارات القوية ولمسافات طويلة وتقل أو تنعدم فيه العوائق الطبيعية التي تخفف من سرعة الرياح أو تعيق حركتها وبالتالي يشتد تأثير الرياح على التربة من حيث عملها التعروي، ويتضح من خلال تحليل الخريطة (2) أن منطقة الدراسة تمتاز بانبساط سطحها وانحدارها البطيء من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، إذ تتراوح خطوط الارتفاعات المتساوية (الكفاف) ما بين (23 م) فوق مستوى سطح البحر عند اقصى الشمال الغربي لمنطقة الدراسة الذي يسجل اعلى ارتفاع للسطح ، وبين (6 م) فوق مستوى سطح البحر عند اقصى الجنوب الشرقي، ويلاحظ ان سطح منطقة الدراسة ينحدر من الغرب الى الشرق يتوافق في ذلك مع الانحدار العام للهضبة الغربية المجاورة للسهل الرسوبي وكذلك مجاري الأنهار الرئيسة، كما تبين أن وسط منطقة الدراسة هي منطقة منخفضة قياسا الى ما جاورها من الأراضي وخصوصاً ما يقع منها ضمن الحدود الإدارية لمحافظة المثنى والتي تنحدر الأرض فيها لتصل الى ارتفاع (7 م) فوق مستوى سطح البحر. وعلى الرغم من الانبساط العام في سطح منطقة الدراسة، فأنها لا تخلو من بعض المظاهر الجيومورفولوجية المرتفعة والمتمثلة بالكثبان الرملية بنوعيها الثابتة والمتحركة والتي كونت مظهراً واضحاً من مظاهر السطح ، وتمتد محاورها باتجاه شمالي غربي– جنوبي شرقي أي مع اتجاه الرياح السائدة، وتُعد جزءاً من النطاق الوسطي للكثبان الرملية في العراق.

خريطة(2) توضح طبوغرافية المنطقة الممتدة بين محافظات (المثنى، وذي قار، والقادسية).



المصدر : (القمر الأمريكي Landsat 9، 2023)

تخضع التعرية الريحية وما ينتج عنها في أي منطقة الى عوامل فيزيائية بالغة التعقيد تبدأ بطبيعة التربة في المنطقة والمناطق المحيطة بها، وتمر بنشاطات الانسان المختلفة عليها، وتنتهي بالعوامل الجوية (جابر، 2010)،والتي من ضمنها الرياح، ويزداد تأثير الرياح بشكل عام أذ تصل سرعتها ما بين (5-5,5 م/ ثا).

2-خصائص المناخ: ادت التغيرات المناخية الى حدوث تباين في الخصائص المناخية للمنطقة وقد اثر هذا التباين سلباً عليها، وتعد الخصائص المناخية من أهم العوامل المؤثرة في تكون وحدوث التعرية الريحية فيها، والعامل الأكثر تأثيراً على مختلف العمليات الجيومورفولوجية، وقد تم الاعتماد على البيانات المناخية لمحطات(السماوة والناصرية) في تحليل تأثير عناصر المناخ على المنطقة **ومن هذه الخصائص ما يأتي:**

1- الاشعاع الشمسي:

إن ارتفاع وشدة الاشعاع الشمسي في المنطقة خصوصاً في الفصل الجاف الحار من السنة اثر بشكل كبير في تفتيت التربة وتفاقم ظاهرة التعرية الريحية، و يتضح من معطيات الجدول(1) ان معدلات ساعات السطوع الشمسي تبدأ بالزيادة من شهر كانون الثاني

لتصل الى(10,2 ، 6,3) ساعة/يوم في محطتي السماوة والناصرية لتصل الى اعلى معدلاتها في شهر تموز(13,5) (9،9)ساعة/يوم في المحطتين، ثم تأخذ بالانخفاض التدريجي الى ادنى معدلاتها في شهر كانون الاول ، الامر الذي انعكس على الظروف الحرارية لمنطقة الدراسة.

جدول (1) المعدل السنوي للسطوع الشمسي النظري والفعلي (ساعة /يوم) لمحطات منطقة الدراسة (السماوة والناصرية) للمدة (1991 – 2022)

المحطة / الشهور	السماوة		الناصرية	
	السطوع النظري (ساعة/ يوم)	السطوع النظري (ساعة/ يوم)	السطوع الفعلي (ساعة/ يوم)	السطوع الفعلي (ساعة/ يوم)
كانون الثاني	10.2	11.6	6.3	6.8
شباط	11.0	11.2	7.1	7.5
آذار	12.0	12.6	7.7	8
نيسان	12.5	12.7	7.8	8.4
مايس	13.4	13.8	8.7	9.2
حزيران	14.02	14.7	9.9	11.5
تموز	13.5	13.9	9.9	11.8
آب	13.1	13.4	10.3	11.5
أيلول	12.1	12.2	9.4	10.5
تشرين الأول	11.2	11.7	8.1	8.5
تشرين الثاني	10.3	10.5	6.7	7.3
كانون الأول	10.01	10.4	6.1	6.4
المعدل السنوي	11.9	12.4	8.16	8.95

المصدر: (وزارة النقل ا.، 2023).

2-درجات الحرارة: يتضح من الجدول (2) ان معدل درجات الحرارة السنوي بلغ (24,9 ، 26)مْ لمحطتي السماوة والناصرية على التوالي، أذ تبدأ درجات الحرارة بالزيادة التدريجية وتزداد معها المعدلات الشهرية ودرجة الحرارة العظمى من شهر نيسان لتصل الى اعلى معدلاتها في شهري (تموز واب) اذ بلغت (44,9 ، 45,1) مْ في محطة السماوة و(46،3،46) في محطة الناصرية على التوالي ، وتزداد درجة الحرارة في بعض الاشهر عن(44مْ) لتصل احياناً الى(50مْ) مما ينجم عنها اكسدة المادة العضوية في التربة ومن ثم تفككها وجفافها وتكون عرضة لعمليات التعرية الريحية والانجراف الهوائي التي تزداد بزيادة سرعة الرياح وقلة الرطوبة وزيادة التبخر مع قلة أو انعدام الغطاء النباتي في المنطقة الذي يساهم بشكل فعال في زيادة نشاط التعرية الريحية ومن ثم ينعكس تأثيرها الفاعل على النشاط البشري في المنطقة.

3-الرياح : أن سرعة الرياح الشمالية الغربية والغربية التي تصل في بعض الأحيان (4.0) م/ ثا، ترتب عليها قيام تعرية ريحيه كبيرة في المنطقة، بفعل تفكك التربة وجفافها والتي جميعها توفر عوامل لحدوث الظواهر الغبارية (الموسوي، 2015). ومن خلال بيانات الجدول(3) سجلت أعلى قيم لمعدل سرعة الرياح السنوي خلال اشهر (نيسان،مايس،حزيران،تموز،اب)، اذ بلغت معدلاتها خلال هذه الاشهر في محطة السماوة(3,5، 3,6،3,7،3,4، 3,5)، وفي محطة الناصرية بغت خلال هذه الاشهر (4، 4,1، 5,1، 5,2، 4,4) على التوالي، ويتضح لنا أن اشهر الصيف سجلت معدلات شهرية ازدادت عن المعدل السنوي لسرعة الرياح في منطقة الدراسة، وقد ادت التعرية الريحية في المنطقة الى زيادة مساحات الاراضي المعرضة للتصحر بسبب قلة الغطاء النباتي وتحطم طبقة التربة السطحية بسبب التعرية الريحية الشديدة في هذه المنطقة، والانخفاض الكبير في كمية الامطار الساقطة للفترة من عام (1991-2020) ، (وزارةالتخطيط والتعاون الانمائي، 2017).

جدول (2) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى والمعدل السنوي (مْ) في محطات السماوة والناصرية للمدة (1991 – 2022)

المحطة	درجة الحرارة العظمى		درجة الحرارة الصغرى		المعدل		المدى الحراري	
الأشهر	السماوة	الناصرية	السماوة	الناصرية	السماوة	الناصرية	السماوة	الناصرية
كانون 2	17.3	17.9	6	6.6	11.7	12.3	11.3	11.3
شباط	20.6	20.9	7.9	8.7	14.3	14.8	12.7	12.2
اذار	26	26.7	12.4	13.3	19.2	20	13.6	13.4
نيسان	32.1	32.5	18.1	19.2	25.1	25.9	14	13.3
مايس	38.8	39.5	23.8	24.7	31.3	32.1	15	14.8
حزيران	43.2	43.9	26.7	27.4	34.9	35.7	16.5	16.5
تموز	44.9	46	28.2	29.3	36.6	37.7	16.7	16.7
اب	45.1	46.3	27.8	28.9	36.5	37.6	17.3	17.4
ايلول	41.5	42.6	24	25.3	32.8	33.9	17.5	17.3
تشرين 1	35	36.3	19.5	20.5	27.3	28.4	15.5	15.8
تشرين 2	25.7	26.2	12.6	13.1	19.2	19.7	13.1	13.1
كانون 1	13.4	20	7.9	8.5	10.7	14.3	5.5	11.5
المعدل السنوي	31.9	33.2	17.9	18.8	24.9	26	14.1	14.4

المصدر: (وزارة النقل ، 2023).

جدول(3) المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) المسجلة في محطات(السماوة, الناصرية)للمدة (1991-2022).

المحطة	السماوة	اتجاه الرياح	الناصرية	اتجاه الرياح	المحطة	السماوة	اتجاه الرياح	الناصرية	اتجاه الرياح
الشهور					الشهور				
كانون الثاني	2.6	شمالية غربية	3	شمالية غربية	تموز	4	شمالية-شمالية غربية	5.2	شمالية غربية
شباط	3.1	شمالية غربية	3.4	شمالية غربية	اب	3.5	شمالية غربية	4.4	شمالية غربية
اذار	3.5	شمالية-شمالية غربية	3.9	شمالية-شمالية غربية	ايلول	3	شمالية غربية	3.8	شمالية غربية
نيسان	3.6	شمالية غربية	4	شمالية غربية	تشرين الاول	3.5	شمالية غربية	3	شمالية غربية
مايس	3.7	شمالية غربية	4.1	شمالية غربية	تشرين الثاني	2.5	جنوبية شرقية	2.8	جنوبية شرقية
حزيران	4.1	شمالية غربية	5.1	شمالية غربية	كانون الاول	2.6	شمالية غربية	2.8	شمالية غربية
المعدل السنوي						3.30		3.8	

المصدر: (وزارة النقل ، 2023).

وتُعد سرعة الرياح من اهم الخصائص المناخية التي تحدد طبيعة العمليات الريحية الفاعلة ومجالها المكاني، إذ لا يمكن أن تبدأ التعرية الريحية إلا عندما تتوافق سرعة الرياح مع الرواسب القابلة للنقل، وكلما زادت سرعة الرياح زادت كمية وحجم الرواسب المنقولة (سلامة، 2010)، وتبلغ أقصى زيادة للتعرية الريحية في فصل الصيف وذلك بسبب انعدام الامطار وارتفاع درجة الحرارة وزيادة التسخين فضلاً عن زيادة سرعة الرياح الشمالية والشمالية الغربية، ففي محطة السماوة والناصرية تزداد شدة التعرية الريحية والعواصف الغبارية الناتجة عنها خلال اشهر حزيران وتموز حيث تبلغ (0,9،0,9) و(0,5 ، 0,6) يوم على التوالي.

4-الامطار: يتميز التساقط المطري في المنطقة بفصليته وتذبذبه، ويتضح من الجدول (4) ان المجموع السنوي لكمية الأمطار بلغ(109,96 ، 129,56)ملم لكل من محطتي السماوة والناصرية على التوالي، إذ إن هذه الكميات الساقطة لا تتوزع توزيعاً منتظماً على المنطقة ، وتتوقف او تنعدم الامطار الساقطة في الاشهر الحارة من فصل الصيف من شهر حزيران الى شهر ايلول ويبدأ سقوط

الامطار في شهر تشرين الثاني وبكميات قليلة خلال بعض السنين مما جعل المنطقة جافة الامر الذي انعكس بصورة مباشرة على الرطوبة النسبية. ويظهر تأثير الامطار غير المباشر عن طريق المساعدة على نمو النباتات الطبيعية التي تقلل من سرعة الرياح وتعمل كغطاء يحمي التربة ويثبتها الى حد ما ويضعف تذريتها بواسطة الرياح (كاظم، 2021).

جدول (4) المجموع السنوي للأمطار (ملم) في منطقة الدراسة للفترة (1991 – 2022) لمحطات السماوة والناصرية

الشهور / المحطة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع السنوي
السماوة	22	14.3	17	11.4	4.3	0	0	0	0.2	5.28	20.68	14.8	109.96
الناصرية	19.2	16	20.1	17.6	4	0	0	0	0.9	7.86	23.1	20.8	129.56

المصدر: (وزارة النقل ، 2023).

5-التبخر: يتضح من خلال الجدول (5)، إن معدلات التبخر في محطات منطقة الدراسة تبدأ بالارتفاع بشكل كبير خلال فصل الربيع النظري لتبلغ خلال الأشهر (أذار، نيسان، مايس) في محطة السماوة (205.1، 276.2،397.3) ملم على التوالي، في حين بلغت في محطة الناصرية (203.1، 277.6، 422.7) ملم على التوالي، وتستمر كميات التبخر بالارتفاع لتصل اعلى معدل لها خلال اشهر الصيف النظري (حزيران، تموز، اب) ، إذ بلغت في محطة السماوة (502، 558.5، 521.8) ملم على التوالي ، و في محطة الناصرية بلغت (542، 596، 538.5) ملم على التوالي، ويعزى ارتفاع معدلات التبخر خلال هذه الأشهر وفي السنوات الاخيرة الى ارتفاع درجات الحرارة وانعدام تساقط الأمطار الى جانب انخفاض نسبة الرطوبة الجوية بشكل كبير وهذا يؤدي الى جفاف التربة وسهولة جرفها وتعريتها.

جدول (5) المجموع الشهري والسنوي لقيم التبخر (ملم) في محطات (السماوة والناصرية) للمدة (1991 –2022)

المحطة / الشهور	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع السنوي
السماوة	**86.6**	**117.4**	**205.1**	**276.2**	**397.3**	**502**	**558.5**	**521.8**	**390.2**	**269.8**	**136.6**	**90.4**	**3551.9**
الناصرية	**81.8**	**114.1**	**203.1**	**277.6**	**422.7**	**542**	**596**	**538.5**	**415.5**	**279.7**	**136.8**	**84.8**	**3692.6**

المصدر: (وزارة النقل ، 2023).

عند تطبيق معيار للانج (Lang)على منطقة الدراسة لمعرفة معامل الجفاف السنوي يتضح إن معدل الجفاف في محطتي السماوة والناصرية بلغ (4,4 ، 4,9) ملم على التوالي، الجدول(6) ، وهذا يوضح بأن المنطقة تعاني من جفاف شديد الامر الذي ساعد بشكل مباشر على نشاط التعرية الريحية فيها.

الجدول(6) معامل الجفاف(*) السنوي في المحطات المعتمدة وفقاً لمعيار للانج(Lang) للجفاف.

أسم المحطة	معدل الحرارة	مجموع الأمطار	معامل الجفاف
محطة الناصرية	26	129,56	4,9
محطة السماوة	24,9	109,96	4,4

(*) معامل الجفاف للانج (Lang)= $\frac{\text{المجموع السنوي الامطار ملم}}{\text{المعدل السنوي لدرجات الحرارة بالمئوي}}$ ولمعرفة المزيد ينظر :- **المصدر**: (الراوي،البياتي، 1990).

فإذا كانت نتيجة المعادلة (أقل من 10) فإن المُناخ شديد الجفاف ومن (10 – 40) يُعدّ مُناخاً جافاً ومن (41 ، 160) مناخ شبة رطب أما إذا كانت النتيجة أكثر من 160 فيعد المُناخ رطباً .

لذلك تتميز منطقة الدراسة بعدة مميزات مما يضفي عليها شدة التعرية الريحية وكثرة العواصف الغبارية وبالتالي عدم صفاء أجوائه (خالد، 2009) ، ومن هذه المميزات هي:

1-أنها تعرضت لتغيرات مناخية كبيرة.

2-قلة تساقط الامطار فيها وخصوصاً خلال السنوات الاخيرة.

3-عدم استقرار درجة الحرارة والضغط مما يسبب عدم استقرار الرياح ونشاطها بين الحين والاخر.

4-طول فترة النهار صيفاً يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة مما يسبب عدم استقراريه ونشاط طبقة الهواء القريبة من السطح الامر الذي يساهم في تصاعد الغبار ونقلها الى عدة أماكن.

5-وجود تفاوت كبير في معدلات درجة الحارة اليومية والفصلية تصل الى (20 درجة مئوية) مما يساعد على تفتيت القشرة الارضية وبالتالي سهولة حملها من قبل الرياح.

3-التربة:

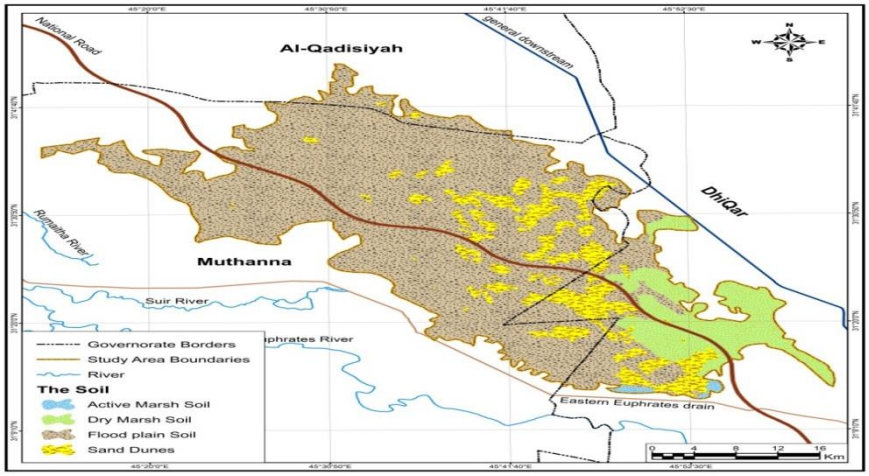
تعد تربة منطقة الدراسة من الترب المنقولة التي تتصف بصورة عامة بفقرها بالمادة العضوية نظرا لندرة غطائها النباتي وارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف الطويل، التي تعمل على أكسدة المادة العضوية في التربة، كما تتميز بارتفاع نسبة الملوحة الناجمة عن ارتفاع معدلات التبخر وانعدام الصرف الطبيعي، لقلة انحدار السطح ، ويعزى سبب ارتفاع نسبة الأملاح في تربة منطقة الدراسة الى الصخور الأم الحاوية على نسب مختلفة من الأملاح التي نقلتها الأنهار ورسبتها في ترب السهل الرسوبي، ويمكن تقسيم تربة منطقة الدراسة ،خريطة (3)الى ثلاث انواع وهي:

1-تربة احواض الانهار **River Basin Soil** : تمتاز هذه التربة بنسجة خفيفة وناعمة من الطين والغرين تتراوح نسبة الطين في تراكيبها ما بين 50-70% (Buringh، P151.1960)، وهي ذات تكوينات متماسكة وصرفها فقير، ونتيجة لذلك تزداد نسبة الأملاح فيها، تغطي هذه التربة مساحات واسعة من المنطقة، تكونت من تجمع الترسبات الناعمة التي نقلتها مياه الفيضانات بعيدا عن مجاري الأنهار.

2- تربة الاهوار والمستنقعات المغمورة بالغرين **Silted Haur and Marsh Soil** :تتكون من تربة رملية ناعمة ونسبة كبيرة من الطين والغرين ، هذا فضلا عن احتواها على نسبة قليلة جدا من المواد العضوية المتحللة، وتسود هذه التربة في أجزاء متفرقة من منطقة الدراسة ، خصوصاً الجهات الجنوبية الشرقية، وتمتاز بمنسوب مياه جوفية مرتفع وصرف داخلي رديء الآمر الذي ترتب عليه ارتفاع نسبة الأملاح المتراكمة على السطح، والتي تتفاوت من منطقة الى اخرى (الغريري، 2000).

3- الترب الرملية **Sandy Soils** : تتصف هذه الترب بانها خفيفة ومفككة تعمل الرياح على تذريتها ، وذلك لندرة الغطاء النباتي و الجفاف الذي تتعرض له المنطقة ومن صفاتها أنها ذات نفاذية عالية، تغطي هذه التربة مساحات واسعة من المنطقة ، على شكل كثبان هلالية الشكل وانطقه طولية وعوارض رملية، وسفي، وظلال رملية .

خريطة (3) انواع الترب في منطقة الدراسة



المصدر : (القمر الأمريكي Landsat 9، 2023).

4- تقدير حجم التعرية الريحية:

يمتاز مناخ منطقة الدراسة بخاصية الجفاف وقلة الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة صيفاً مما يساعد كثيراً على عمل الرياح المتمثل بالتذرية عندما لا تقل سرعتها عن(3كم/ساعة) وتعتمد قابلية التعرية الريحية على مجموعة من العوامل التي يتعلق بعضها بطبيعة التربة والبعض الاخر يتعلق بعملية التعرية والظروف التي تم فيها،وان قابلية التربة على التعرية الريحية وسهولة نقل موادها هي المؤشر على تعريتها في معادلة نقص الريح التي حددها (Chepil) في الترب الفقيرة والجافة ولأجل معرفة مدى تأثر منطقة الدراسة بالتعرية الريحية وبالاعتماد على الخصائص المناخية المتوفرة ، تم الاعتماد على معادلة(Chepil)، (Chepil، 1962 .p.p.162-165) لقياس قدرة الرياح على الحت والتعرية وعلى النحو الاتي:-

$$C = 386 \frac{(V)3}{(PE)2}$$

اذ ان :

C= قدرة الرياح على التعرية . V= المعدل السنوي لسرعة الرياح(ميل/ساعة)*.

PE=التساقط الفعال ويستخرج وفق المعادلة الاتية لثورنثويت(Thornthwaite) (Thornthwaite، p21,1931):

$$PE = 115 \left[\frac{p}{t-10}\right]^{9/10}$$

p= مجموع التساقط السنوي بـ(الانج)** .

t= معدل درجة الحرارة السنوي(بالفهرنهايت)*** .

تم اعتماد تصنيف(Chepil) لبيان درجات التعرية الريحية وصفاتها والموضحة في الجدول(7) ، واعتماداً على المعطيات المتوفرة للمحطات المناخية المعتمدة في المنطقة تم الحصول النتائج في الجدول(8)، ويتضح ان منطقة الدراسة تعاني من تعرية ريحية عالية(شديدة) اذ بلغ معدل التعرية الريحية للمدة من(1991-2020) نحو(587.53،444.6) لمحطتي السماوة والناصرية على التوالي، وهذا المعدل يشير الى ان منطقة الدراسة تعاني من جفاف شديد وانخفاض في كميات الامطار الساقطة وزيادة سرعة الرياح وشدة في التعرية الريحية ومصدر رئيس للعواصف الغبارية المؤثرة على المناطق التي تقع في مسار الرياح ، خريطة (4).

الجدول(7) درجات التعرية الريحية وصفاتها وفقاً لقرينة القابلية المناخية لتعرية الرياح وفق تصنيف (Chepil)

ت	الدرجة	الوصف
1	من 0-17	خفيفة جداً
2	18-35	خفيفة
3	37-71	متوسطة
4	72-150	عالية
5	اكثر من 150	عالية جداً

المصدر:- (البياتي،موسى، 1989).

الجدول(8) الخصائص المناخية ومقدار التعرية الريحية(*) لمنطقة الدراسة للمدة (1991-2022)

المحطة	كمية المطر السنوي بالملم	كمية المطر السنوي بالانج	معدل درجة الحرارة مْ	معدل درجة الحرارة بالفهرنهايت	المطر الفعال بالملم	معدل سرعة الرياح م/ثا	معدل سرعة الرياح ميل/ساعة	معدل التعرية	الوصف
السماوة	109,96	4.33	24,9	76.82	6.62	3,30	7.615	587.53	عالية جدا
الناصرية	129,56	5.102	26	78.8	7.65	3,8	8.769	444.6	عالية جدا

المصدر:- من عمل الباحثان بالاعتماد على تطبيق معادلة(Chepil) .

(*) تم استخراج مقدار التعرية الريحية للمنطقة باتباع الخطوات التالية:-

1- تحويل معدل المطر السنوي من وحدة (ملم) الى وحدة(انج).

2- تحويل معدل درجة الحرارة من المئوية(مْ) الى الفهرنهايتي(فْ).

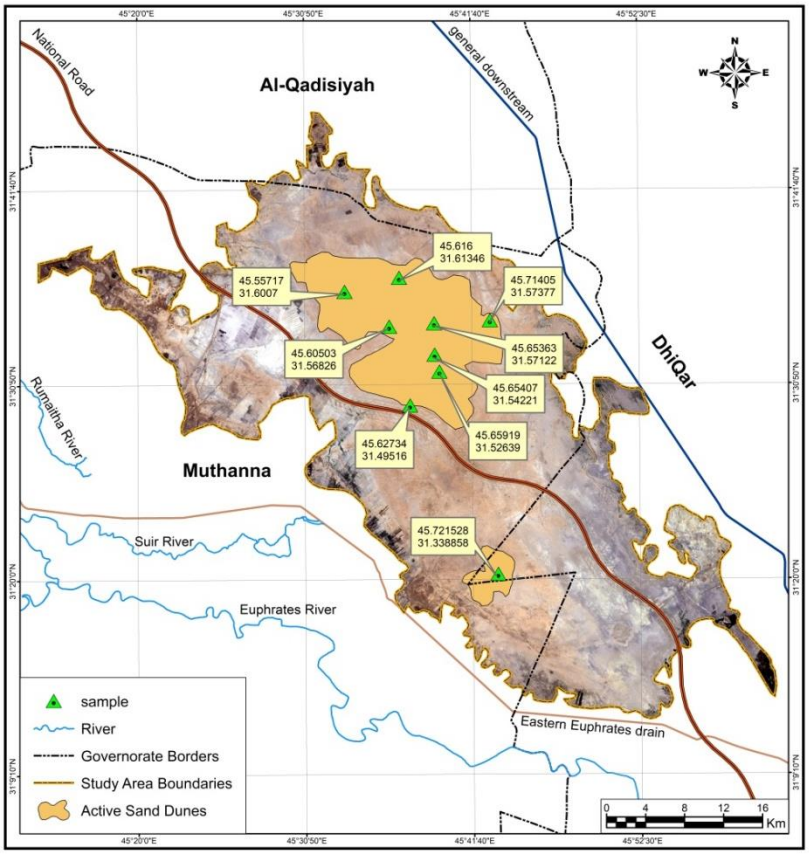
3- تطبيق معادلة ثورنثويت لاستخراج المطر الفعال وتم قسمة معدل المطر السنوي بـ(انج) على معدل درجة الحرارة بـ(فْ) مطروحاً منها(10) ثم يضرب الناتج(115) بعد رفعها للاس(9/10) او(1,1).

4- تحويل معدل سرعة الرياح السنوية من(م/ثا) الى (ميل/ساعة).

5- تم حساب مقدار التعرية الريحية بعد رفع معدل سرعة الرياح(ميل/ساعة) للقوة(الاس 3) وقسمتها على المطر الفعال مرفوع للاس(2) ثم يضرب الناتج في(386).

نستنتج مما سبق ان الظروف المناخية ملائمة لحدوث التعرية الريحية في منطقة الدراسة من خلال جفاف التربة وتفككها واستواء سطح الارض وقلة النبات الطبيعي وقلة الامطار وارتفاع درجات الحرارة وزيادة سرعة الرياح فضلاً عن بعض الانشطة البشرية كلها مؤشرات واضحة على زيادة عمليات التعرية الريحية مما ينتج عنها مظاهر منها الكثبان الرملية والموائد الصخرية والتلال المنفردة والمنخفضات.

خريطة (4) توضح مناطق التعرية الشديدة



المصدر : (القمر الامريكي Landsat9، 2023).

4-القابلية المناخية للتعرية الريحية وتوزيعها الفصلي:

يقصد بالقابلية المناخية للتعرية الريحية بأنها قدرة العناصر المناخية في تكوين حالات تؤدي إلى جفاف وتفكك دقائق سطح التربة غير المحمية بغطاء نباتي، مما يسهل عملية نقلها بواسطة الرياح، وتعد مؤشرا واضحا للتنبؤ بشدة التعرية الريحية الريحية لأي منطقة تتأثر بها (كاظم، 2021).

ولغرض الحصول على قيم تلك القابلية فقد تم الاعتماد على المعادلة التي اقترحتها منظمة الغذاء والزراعة الدولية (F.A.O) لعام 1979 والتي صيغتها كالآتي (الموسوي، كاظم، 2017):

$$C = \sum_{12} \frac{V^3}{100}\left(\frac{PET-P}{PET}\right)n$$

حيث إن: **C** = القابلية المناخية السنوية للتعرية الريحية

V = المعدل الشهري لسرعة الرياح (متر/ثانية)

PET = المعدل الشهري للتبخر/النتح الممكن (ملم)

P = كمية الأمطار الشهرية (ملم)

n = عدد أيام الشهر

فاذا كانت نتيجة المعادلة اقل من (20) تكون التعرية طفيفة، واذا تراوحت ما بين (20–50) فتكون التعرية متوسطة، أما اذا تراوحت قيمتها بين (50,1–150) فان التعرية شديدة، في حين اذا كانت القيمة اكثر من (150) فدرجة التعرية تكون شديدة جدا(الكعبي،2008،ص135)، وقد اعتمدت هذه المعادلة في تقدير القيم الشهرية والسنوية للقابلية المناخية للتعرية الريحية في هذه المنطقة بعد استخراج قيمة التبخر/النتح الممكن الشهري.

ولغرض حساب المعدلات الشهرية للتبخر/النتح الممكن تم الاعتماد على تطبيق معادلة ثورنثويت التجريبية، والتي صيغتها كالاتي (ابو رحيل، 2019):

$$ET=16\left(\frac{10T}{I}\right)^{a}$$

حيث إن: ET = كمية التبخر/النتح الممكن الشهري (ملم)

T = معدل درجة حرارة الهواء (مْ)

I = قرينة درجة الحرارة السنوية ويتم حسابه من خلال جمع معامل الحرارة الشهري (*I*) لاثني عشر شهرا وتستخرج وفق الصيغة الآتية:

$$I = \sum i$$
$$i = (T/5)^{1.514}$$

a = قيمة ثابتة وهي دالة القرينة الحرارية وتحسب وفق المعادلة الآتية:

$$a = 6.75\times10^{-7} I^3 - 7.71\times10^{-5} I^2 + 1.792\times 10^{-2} I + 0.49239$$

ويمكن استخراج قيمة **a** من جداول خاصة تم حسابها وفقا للمعادلة السابقة.

وبتطبيق معادلة ثورنثويت لاستخراج كمية التبخر/النتح الممكن في محطات منطقة الدراسة، اتضح إن اعلى قيم للتبخر/النتح الممكن قد سجلت خلال فصل الصيف النظري للأشهر (حزيران، تموز، آب) إذ بلغت في محطة السماوة (448,50، 533,8، 492,67) ملم على التوالي وبنسبة مئوية تبلغ (60,8%) من المجموع السنوي، وبلغت في محطة الناصرية (30,79، 618,31، 605,69) ملم على التوالي وبنسبة مئوية تبلغ (61,4%)، ويعود ذلك الى قلة الامطار الساقطة وارتفاع معدل درجات الحراة التي تعمل على خفض كمية الرطوبة النسبية في الهواء خلال هذه الأشهر مما يعمل على زيادة كمية التبخر/ النتح ومن ثم جفاف التربة وتفككها وضعف مقاومتها للتعرية الريحية (كاظم ف.، 2014).

وبتطبيق معادلة القابلية المناخية للتعرية الريحية لمحطات منطقة الدراسة (السماوة والناصرية)، اتضح من نتائجها وجود تفاوت فصلي في قيم المعدلات الشهرية للقابلية المناخية ، أذ تبدأ المعدلات الشهرية للقابلية المناخية للتعرية الريحية بالارتفاع التدريجي خلال اشهر الربيع النظري (آذار، نيسان، مايس) لمحطات منطقة الدراسة، إذ بلغ مجموعها لتلك الأشهر (36,05) في محطة السماوة وتشكل نسبة مقدارها (34%) من المجموع الكلي للقابلية المناخية للتعرية في محطة السماوة والذي بلغ قيمة (106,1)، يلاحظ الجدول (9)، و بلغ مقدار مجموع تلك الأشهر في محطة الناصرية (48,45) وبنسبة تبلغ (26,2%) من المجموع الكلي البالغ (184,75)، يلاحظ جدول (10)، ويعزى ذلك الى الزيادة التدريجية في سرعة الرياح وارتفاع معدل درجات الحرارة وانخفاض معدل سقوط الأمطار، ثم تصل المعدلات الشهرية للقابلية المناخية للتعرية الى اعلى قيمها خلال فصل الصيف النظري للأشهر (حزيران، تموز، آب) لتبلغ مجموع هذه الأشهر (53,8) في محطة السماوة وبنسبة تبلغ (50,7%) من المجموع السنوي، وبلغ مقدار مجموعها لمحطة الناصرية (109,8) وبنسبة تبلغ (59,4%)، ويعزى ذلك الى الارتفاع في معدلات درجة الحرارة وانقطاع سقوط

الأمطار في فصل الصيف فضلا عن زيادة المعدلات الشهرية لسرع الرياح والتي تصل أقصاها خلال الفصل الجاف، وهذا ما ساعد على زيادة كمية الحبيبات المنقولة سواء العالقة أو القافزة أو الزاحفة والذي بدوره يعمل على تكوين الكثبان الرملية وتكرار ظواهر الجو الغبارية في منطقة الدراسة. وبعدها تأخذ قيم القابلية المناخية للتعرية الريحية بالانخفاض خلال فصل الخريف النظري للأشهر (أيلول، تشرين الأول، تشرين الثاني) في منطقة الدراسة، إذ بلغ مجموع القابلية المناخية للتعرية لتلك الأشهر في محطة السماوة (16,25) وتشكل نسبة مقدارها (15,3%) من المجموع السنوي، وبلغ مجموعها في محطة الناصرية (26,5) وتشكل نسبة مقدارها (14,4%) من المجموع السنوي للقابلية المناخية في تلك المحطة، ويعزى هذا الانخفاض الى تدني المعدلات الشهرية للمتغيرات المناخية المؤثرة في القابلية المناخية للتعرية خلال هذه الأشهر.

وتتعدم تلك القابلية خلال اشهر الشتاء النظري (كانون الأول، كانون الثاني، شباط) في محطات منطقة الدراسة بسبب ارتفاع المعدلات الشهرية للأمطار والتي تزيد عن المعدلات الشهرية للتبخر/النتح، وهذه الزيادة في كمية الأمطار تعمل على زيادة المحتوى الرطوبي للتربة والذي بدوره يؤدي الى زيادة تماسك حبيبات الطبقة السطحية للتربة ونمو غطاء نباتي ومن ثم زيادة مقاومة التربة للتعرية الريحية.

جدول (9) المعدلات الشهرية والسنوية للقابلية المناخية للتعرية الريحية والمتغيرات المناخية المؤثرة عليها في محطة السماوة للمدة (1991 – 2022)

الأشهر	سرعة الرياح (م/ثا)	الامطار (ملم)	التبخر/النتح (ملم)	القابلية المناخية للتعرية	النسبة المئوية %
كانون الثاني	2.6	22	5.74	-	
شباط	3.1	14.3	11.63	-	
اذار	3.5	17	42.03	7.91	7.5
نيسان	3.6	11.4	120.77	12.67	11.9
مايس	3.7	4.3	299.38	15.47	14.6
حزيران	4.1	0	448.50	20.67	19.5
تموز	4	0	533.8	19.84	18.7
اب	3.5	0	492.67	13.29	12.5
ايلول	3	0.2	298.40	8.09	7.6
تشرين الاول	3.5	5.28	131.38	6.53	6.2
تشرين الثاني	2.5	20.68	31.76	1.63	1.5
كانون الاول	2.6	14.8	10.32	-	
المعدل السنوي	30.30	109.96	2426.38	106.1	100

المصدر: اعتمادا على معادلة القابلية المناخية للتعرية الريحية المقترحة من قبل (F. A. O).

جدول (10) المعدلات الشهرية والسنوية للقابلية المناخية للتعرية الريحية والمتغيرات المناخية المؤثرة عليها في محطة الناصرية للمدة (1991 – 2022)

الأشهر	سرعة الرياح (م/ثا)	الامطار (ملم)	التبخر/النتح (ملم)	القابلية المناخية للتعرية	النسبة المئوية %
كانون الثاني	3	19.2	5.52	-	
شباط	3.4	16	12.33	-	
اذار	3.9	20.1	48.35	10.74	5.8
نيسان	4	17.6	130.16	16.60	9.0
مايس	4.1	4	338.28	21.11	11.4

حزيران	5.1	0	530.79	39.79	21.5
تموز	5.2	0	618.31	43.58	23.6
اب	4.4	0	605.69	26.4	14.3
أيلول	3.8	0.9	359.90	16.42	8.9
تشرين الأول	3	7.86	164.15	7.96	4.3
تشرين الثاني	2.8	23.1	34.36	2.15	1.2
كانون الأول	2.8	20.8	9.27	-	
المعدل السنوي	30.8	129.56	285.71	184.75	100

المصدر: اعتمادا على معادلة القابلية المناخية للتعرية الريحية المقترحة من قبل (F. A. O).

العوامل المؤثرة في حدوث التعرية الريحية في المنطقة :

يمكن ان تحدث التعرية الريحية في المناطق التي تتوفر فيها جميع العوامل المساعدة على نشوئها، أذ ان هناك عوامل اساسية لها دور في حدوث التعرية الريحية في المنطقة وهناك عوامل اخرى مساعدة (الدليمي،الجصاني، 2031، ص118)وهي ما يأتي:

أولاً: العوامل الطبيعية: تعد الأحوال الطبيعية المساعدة لقيام التعرية الريحية والعواصف الغبارية في العراق عامة ومنطقة الدراسة بشكل خاص هي موقعها الجغرافي عند منتصف السهل الرسوبي وانعدام النباتات الطبيعية بسبب قلة الأمطار، وكذلك جفاف اغلب اراضيها خوصا الزراعية منها تلك التي تقع عند اطرافها واستواء سطحها، وأيضاً وقوع العراق ضمن منطقة تتشابك فيها مراكز الضغوط العالية والواطئة (نجم، مؤشرات التغير المناخي واثرها في اختلاف قيم المدى الحراري السنوي في العراق، 2014 ، 201)، ومن اهم العوامل الطبيعية واكثرها تأثيراً في التعرية الريحية للمنطقة هي:

1-قابلية التربة للتعرية الريحية: يقصد بها ميل سطح التربة لان يكون مقاوم أو ضعيف للانتقال بواسطة الرياح، وهذا يعني ان نسبة التجمعات الجافة تحدد مقاومة التربة للتعرية الريحية، لان التجمعات والدقائق التي قطرها أكبر من (1,00)ملم تكون اقل استعداد للانتقال بواسطة الرياح، وعندما تكون التربة رطبة في الشتاء تسود عمليات تكسر التجمعات الاكبر، وبالوقت نفسه تميل الاجزاء الناعمة الى الالتحام مكونة تجمعات ذات احجام متوسطة تتراوح اقطارها ما بين (0,05-0,42) ملم وهذه التجمعات اذ لم تلتحم الى تجمعات ثانوية أكبر تكون ذات قابلية عالية جداً لتعرية الريحية (تبن ، 2021، ص67).

ثانياً:العوامل البشرية: وتشمل ما يأتي:

1-الرعي الجائر، ان انحسار الامطار وتذبذبها خلال فترات زمنية طويلة وعدم مساهمة الحكومات المتعاقبة على تهيئة السبل الكفيلة لمساعدة الرعاة في المناطق الحدية التي تستلم (200-300) ملم سنويا من الامطار، فقد ادى ذلك الى قيام الرعاة بالرعي الجائر الذي نتج عنه تدهور الغطاء النباتي (المسعودي،الجصاني، 2013، ص56)وتدمير البيئة الصحراوية لانعدام الوعي البيئي.

2-هجرة المزارعين من الريف الى المدينة، الامر الذي أدى الى قلة الايدي العاملة في الزراعة وما ترتب علية من تدهور مساحات واسعة من الاراضي الزراعية.

3-أنحسار مياه نهر الفرات وروافدهما (شط الرميثة، وشط السوير)في المحافظة في بعض السنوات الامر الذي انعكس سلباً على تدهور الاراضي الزراعية التي تعتمد على مياه هذه الانهار وتصحرها.

أن جميع العوامل الانفة الذكر بما فيها ايضاً قطع الاشجار وسوء استغلال الاراضي الزراعية وغيرها من العوامل الاخرى سواء الطبيعية او البشرية ادت الى تفاقم حدوث التعرية الريحية والعواصف الغبارية في جميع فصول السنة، ولكنها تكون اكثر عدداً وشدة في فصلي الربيع والصيف وتقل في الخريف والشتاء، وهذه العوامل بمجملها جعلت المنطقة مصدر للتعرية الريحية ومن ثم العواصف الغبارية والتي تسبب بدورها في زيادة نسبة الامراض، وتدهور الانتاج الزراعي وغيرها من النشاطات الاخرى.

الاثار البيئية للتعرية الريحية على المنطقة الممتدة بين محافظات (المثنى والقادسية وذي قار):

1-تأثير التعرية الريحية والعواصف الغبارية على صحة السكان: أذ تؤدي دقائق العواصف الغبارية الناعمة جداً والناتجة بفعل التعرية الريحية التي يقل قطرها عن 10 ما يكرون(اقل من 0,01 ملم)،تدخل مع الهواء عبر الشعب الهوائية، وقد تصل الى الانسجة الرئوية وتترسب فيها مسببة مرض تليف الرئة Silicosis، أو أنها قد تزيد من حدة الامراض الرئوية لدى المصابين بها (المالكي،

1999، ص163)، ويمكن أن يكون لها صلة من ثم بالاضطرابات التنفسية مثل الربو والتهاب القصبة الهوائية والتهاب الأنف التحسسي والسُحار السيليسي. بيد أن الجزيئات الأدق حجماً يمكن أن تصل إلى الجزء الأسفل من القصبة الهوائية وتدخل في مجرى الدم حيث يمكن أن تؤثر على كافة الأعضاء وتتسبب في اضطرابات في الأوعية القلبية (المنظمة العالمية للارصاد الجوية ، 2023) وتسبب العواصف الغبارية ما يعرف بحساسية العين، ونوبات الربو وصعوبة التنفس طيلة مدة العواصف الغبارية، أذا ما علمنا ان المحافظات التي تقع بمسار الرياح تتعرض سنوياً كمعدل الى حوالي(8 يوم) عاصفة غبارية و(73 يوم) غبار متصاعد و(91 يوم) غبار عالق، مما يترك تأثيرات صحية كبيرة على الانسان من خلال نقل الجراثيم والفيروسات والفطريات، والصداع النصفي وداء الشقيقة والامراض العصبية وأمراض الضغوط النفسية (الشباني، 2014 ،ص118.).

2-تأثير التعرية الريحية على طرق النقل: تؤدي شدة التعرية الريحية الى سفي الرمال وخاصة تلك التي تمتد في اتجاهات عمودية على الاتجاه العام للرياح السائدة التي تسبب تذرية الرمال وتراكمها في مواضع عدة من الطرق سيما طريق الدولي السريع (بغداد-بصرة) صورة (1)، وتتعرض طرق النقل في المنطقة أيضاً الى عواصف رملية وسفي رمال وتراكمها على الطريق الامر الذي يتطلب أزالتها بين فترة وخرى، ويترتب على ذلك كثرة الحوادث المروريةً خصوصاً على طريق المرور السريع، والطرق الخارجية الاخرى.

صورة (1) توضح احد العلامات الموضوعة على الطريق السريع بغداد-بصرة ضمن محافظة المثنى، ويتضح من خلالها تحذير من العواصف الغبارية والكثبان الرملية.



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/3/5.

3-تأثير العواصف الغبارية على النشاط الزراعي: تسبب العواصف الغبارية والرملية التي تتعرض لها مناطق الدراسة مشاكل وأضرار ميكانيكية للمحاصيل الزراعية والنباتات، أذ تتعرض عدد من المحاصيل للسحق الناجم عن ضغط الجزيئات الصلبة التي تحملها الرياح الشديدة أو ربما تغطي هذه الاتربة والرمال الحقول الزراعية أحياناً وتؤدي الى أتلاف أوراق النباتات من خلال عمل الثقوب فيها مما يؤثر على فاعلية التركيب الضوئي وعملية التنفس وبالتالي تقليص غلة المحاصيل ، فضلاً عن أحداث تشوه في الثمار وتجريحها مما يقلل من قيمتها الاقتصادية (الشباني، 2014 ،ص118.).وهناك علاقة متداخلة ومتشابكة ما بين التعرية الريحية والتصحر والعواصف الغبارية، وتراجع المساحات الزراعية والانتاج الزراعي بشكل كبير ومهم (الدليمي،الجصاني، 2031، ص118). ويشمل الترسب الترابي غير المباشر سد قنوات الري وتغطية مسارات الانتقال والإضرار بجودة مياه الأنهار والجداول، وتتعرض المحاصيل الزراعية ذات المقاومة القليلة للهلاك أسرع من غيرها كأشجار الفاكهة، ومحاصيل الخضروات وبعض انواع الحبوب مثل الماش، أما محاصيل القمح والشعير والذرة وأشجار النخيل فأن مقاومتها للتعرية الريحية والاتربة تكون أكبر، وهذا يعود الى قدرة النبات ومدى تحمله واستجابته لظروف البيئة (سبع، 2002 ، ص87)صورة (2).

صورة(2) تأثير التعرية الريحية على المحاصيل الزراعية.



المصدر: الدراسة الميدانية 20 / 6 / 2023.

وتسبب التعرية الريحية السائدة في المنطقة أضرار ميكانيكية للنباتات، أذ تتعرض عدد من المحاصيل للسحق الناجم عن ضغط الجزيئات الصلبة التي تحملها الرياح الشديدة أو ربما تغطي هذه الاتربة والرمال الحقول الزراعية، وتؤدي الى أتلاف أوراق النباتات من خلال عمل الثقوب فيها، مما يؤثر على فاعلية التركيب الضوئي وعملية التنفس، أضافة الى احداث تشوهات في الثمار وتجريحها مما يؤثر من قيمتها الاقتصادية (الشباني، 2014 ،ص118.). هذا وتؤدي العواصف الغبارية أيضاً الى تلوث الهواء بكميات من الشوائب والاجسام الغير مرغوبة في الجو ولمدة زمنية لتغيير خصائصه الفيزيائية والكيميائية الامر الذي يؤثر سلباً على الكائنات الحية بجميع انواعها (الدليمي،الجصاني، 2031، ص118).

4- تؤثر التعرية الريحية والعواصف الغبارية على المصانع الموجودة في المنطقة ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، أذ يعمل الغبار على زيادة فرق الضغط عبر مرشحات الهواء الخاصة بوحدات التوليد فيعمل على انسدادها وتوقفها عن العمل، ومنها معامل الازفلت المهدرج والمواد الغذائية وغيرها من المصانع الموجودة في المنطقة.

5-تساهم التعرية الريحية والعواصف الغبارية الناتجة عنها سيما الشديدة منها في التأثير على النقل البري وازدياد الحوادث المتنوعة والمتعددة، صورة (3)، كما يؤثر انخفاض الرؤية الناجم عن التراب الجوي على النقل البري، فضعف الرؤية يمثل خطراً خلال على وسائل النقل على الطرق الخارجية ومنها طريق المرور السريع، ويؤدي هذا إلى كثرة الحوادث المرورية.

صورة (3) توضح تأثير العواصف الغبارية على حركة النقل البري



المصدر: الدراسة الميدانية 8 / 5 / 2023.

6-تأثير التعرية الريحية والعواصف الغبارية على المراعي الطبيعية: أذ تمثل هذه المراعي البيئة المناسبة لرعي الحيوانات كالأغنام والماعز والابل وغيرها من الحيوانات البرية، أضافة الى دورها في الحفاظ على قوة تماسك التربة والعمل على منع حدوث التعرية والتذرية لطبقتها الخارجية، وتتعرض المراعي الطبيعية في هذه المنطقة للكثير من المخاطر بفعل التعرية الريحية ، منها زوال العديد من النباتات البرية المهمة للرعي وفقدان تلك المراعي لقدرتها الحملية أو ما يعرف بالوحدة الحيوانية، (المسعودي،الجصاني، 2013، ص56)اضافة الى تأثير التعرية الريحية والعواصف الغبارية على سكان البدو الرحل في المنطقة، صورة (4) .

صورة (4) توضح شدة تأثير التعرية الريحية على المراعي الطبيعية في المنطقة



المصدر: الدراسة الميدانية 6 / 4 / 2023.

7-تأثير العواصف الغبارية على القطاع السياحي والآثاري: أذ ان حدوث تكرار العواصف الغبارية يعني تراجع مستوى كفاءة عمل القطاع السياحي سيما مدينة اوروك الاثرية، والمقامات الدينية في المنطقة ، ويبرز تأثير التعرية الريحية والعواصف الغبارية على هياكل المشيدات الاثارية وتعرضها للتشوه وتعرية قواعدها وازالة العديد من الاثار والنقوش على الصخور، او طمر اجزاء منها نتيجة زحف الكثبان الرملية ، وهو ما تعاني منه اثار مدينة الوركاء ، خصوصاً وان المنطقة تزخر بالمواقع الاثارية.

الهوامش:

1-(*) يتم تحويل معدل الرياح الى (ميل/ ساعة) وفق المعادلة التالية:

سرعة الرياح م/ ثا x 3600

÷ 1 .56 _____

1000

2-(**) يتم الحصول على مجموع التساقط (انج) من خلال تقسيم كمية التساقط على 25.39

3-(***) يتم الحصول على درجة الحرارة من الدرجة المئوية الى الدرجة الفهرنهايتية من خلال المعادلة: الدرجة المئوية× 1.8 +32

الاستنتاجات:

1-اتضح من خلال الدراسة ان للتغيرات المناخية دور كبير في تفاقم ظاهرة التعرية الريحية في المنطقة .

2-تباين شدة التعرية الريحية سنوياً بفعل التغيرات المناخية بين محطات منطقة الدراسة اذ استحوذت محطة السماوة على اعلى مقدار للتعرية الريحية.

3-نلاحظ زيادة في شدة التعرية الريحية والعواصف الغبارية الناتجة عنها في منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها خلال السنوات الاخيرة والسبب في ذلك هو تأثر مناخ العراق بالتغيرات المناخية التي يتعرض لها المناخ العالمي.

4-أثرت التعرية الريحية والعواصف الغبارية على البيئة في المنطقة من خلال تأثيرها على التصحر والراحة البيو مناخية والغطاء النباتي والثروة الحيوانية والتربة والموارد المائية.

5-أثرت التعرية الريحية بشكل كبير على النشاط البشري في المنطقة سيما الزراعة، والنقل، والصحة العامة للسكان، والمواقع الاثرية والسياحة.

6-بفعل شدة التعرية الريحية وطبيعة اتجاه حركة الرياح شبه الدائمية التي تتعرض لها المنطقة وهي الشمالية الغربية فأن المحافظات والمناطق التي تقع في مسار هذه الرياح تكون عرضة للعواصف الغبارية التي يكون مصدرها هذه المنطقة.

7-تتميز تربة المنطقة بجفافها وتفكك حبيباتها نتيجة لشدة التجوية الفيزيائية وطول الفصل الجاف الحار التي تتعرض لها، الامر الذي فاقم من شدة التعرية الريحية وسهولة نقل الحبيبات بمختلف احجامها.

8-تسود في منطقة الدراسة بعض من الكثبان الرملية النشطة خصوصاً في اجزائها الجنوبية الشرقية ضمن مناطق الكطيعة والوركاء وال توبة والصافي.

9- ساهم استواء سطح المنطقة وقلة تضرسه وانعدام الغطاء النباتي والرعي الجائر في شدة التعرية الريحية بحيث ان اغلب اجزاء منطقة الدراسة تتعرض لتأثير التعرية الريحية الشديدة.

10-إن وسائل الحد من التعرية الريحية هي دون مستوى الظاهرة ، وان اغلبها وان وجد يعتمد على الطرق المؤقتة التي لا يمكن إن تحد من توسع وانتشار هذه الظاهرة ، كما إن الجهود المبذولة هي جهود محدودة لا تضاهي مخاطر هذه الظاهرة والحد منها.

11-ان المنطقة تقع جميعها تحت تأثير الجفاف التام.

التوصيات:

1- العمل على تنمية الغطاء النباتي وزراعة الاشجار التي تتحمل الجفاف والملوحة ومنها أشجار (النخيل ، اليوكالبتوس، الزيتون،السدر).

2- الحفاظ على الغطاء النباتي والحد من الرعي الجائر وذلك للتقليل من اثار التعرية الريحية والعواصف الغبارية في المنطقة .

3- إعادة زراعة الإعشاب أو الأشجار، وبخاصة النباتات التي تتحمل الجفاف وارتفاع الملوحة تعويضا لما يتم تدميره بالطرق المختلفة.

4- انشاء مصدات رياح او الاحزمة الخضراء وتحديد مسارها باتجاه عمودي مع اتجاه الرياح السائدة في منطقة الدراسة وهي الرياح الشمالية الغربية التي تتحول في بعض الاحيان الى جنوبية شرقية.

5-- تشجيع الدراسات العلمية حول المشاكل البيئية الناجمة عن التعرية الريحية سيما الكثبان الرملية وزحفها وتهديدها للأنشطة البشرية المختلفة والاسراع في تطبيق المعالجات الوقتية والدائمية والوقائية.

6- العمل على تظافر الجهود المبذولة من قبل المؤسسات والجهات المعنية في المحافظات المشار اليها وبالتنسيق بين مديريات الزراعة والبيئة وهيأة مكافحة التصحر في هذه المحافظات من اجل احاطة المناطق المتأثرة بالتعرية الريحية بحزام اخضر من الاشجار المتباينة الارتفاع لتكون عائقاً يقلل من سرعة الرياح وبما يحافظ على البيئة الطبيعية ويحقق تنمية للغطاء النباتي فيها مستقبلاً.

المراجع

1-احمد سعيد الغريري. (2000). *الخصائص الجيومورفولوجية لنهر الفرات وفرعيه الرئيسيين العطشان والسبل بين الشنافية والسماوة* ، *رسالة ماجستير*. جامعة بغداد: كلية الاداب.

2-حسن رمضان سلامة. (2010). *جغرافية الاقاليم الجافة "منظور جغرافي بيئي"*. عمان –الاردن: دار المسيرة.

3-راشد عماد خريبط. (2011). تاثير بعض العناصر الجوية على العواصف الغبارية لمناطق مختارة من العراق. *مجلة علوم المستنصرية*، الصفحات.

4-رياض محمد نسرين عواد المسعودي،الجصاني. (2013). *العواصف الغبارية في محافظة كربلاء (أسبابها اثارها وسبل المواجهة)*. كربلاء : مجلة الباحث ، العدد 5.

5-سحر صاحب كاظم. (2021). *التحليل المكاني لظاهرة التذرية الريحية في المنطقة الواقعة بين محافظات ذي قار والمثنى والديوانية، رسالة ماجستير*. جامعة المثنى: كلية التربية للعلوم الانسانية .

6-سرحان نعيم الخفاجي. (2010). *التحليل الجيومورفولوجي لمراحل تكون السهل الرسوبي*. بغداد: مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،المجلد 1،العدد 61.

7-صباح محمود، عدنان هزاع الراوي،البياتي. (1990). *اسس علم المناخ*. الموصل،ص226: دار الحكمة للطباعة والنشر.

8-عبد الحسن مدفون ابو رحيل. (2019). *المناخ التطبيقي،ط1*. النجف الاشرف: مطبعة الثقلين.

9-عبد الله سالم المالكي. (1999). *ظاهرة التذرية الريحية في محافظتي ذي قار والبصرة ، اطروحة دكتوراه* . كلية الاداب: جامعة البصرة .

10-عدنان هزاع،كاظم البياتي،موسى. (1989). *المناخ والقدرات المناخية الحتية للرياح في العراق*. جامعة بغداد: مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 23.

11-علي صاحب الموسوي. (2015). *خصائص الرياح السطحية وتأثيراتها على تكرار الظواهر الغبارية في المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق*. جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات: مجلة البحوث الجغرافية، العدد 20.

12- صاحب،حمزية ميري . الموسوي، كاظم. (2017). *مظاهر التصحر في محافظة النجف وتأثيراته البيئية* . كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة : مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 19.

13-علي مخلف سبع. (2002). *التصحر في محافظة الانبار واثره في الاراضي الزراعية، اطروحة دكتوراه*. كلية التربية ابن رشد: جامعة بغداد.

14-عمر ليث خالد. (2009). *تحديد مناطق مصادر العواصف الغبارية في العراق باستخدام بيانات (TOMS) والبيانات السطحية الانوائية، رسالة ماجستير*. الجامعة المستنصرية : كلية العلوم.

15-فاطمة محمد كاظم. (2014). *التصحر واسبابة ودلالاته البيئية حالة دراسية –امتداد السهل الرسوبي في العراق*. جامعة الكوفة : مجلة مركز دراسات الكوفة ،المجلد 1 العدد 25.

16-لطيف عبد سالم العكيلي. (2015). *المراقب العراقي*. بغداد.

17-ماجد عبد الله جابر. (2010). *اثر ضواهر الجو الغبارية على الزراعة المبكرة لمحصول الطماطة في قضاء الجبايش*. جامعة ذي قار: مجلة اداب ذي قار ،العدد 1.

18-مثنى هادي نجم. (2014). *مؤشرات التغير المناخي واثرها في اختلاف قيم المدى الحراري السنوي في العراق، رسالة ماجستير*. كلية التربية ابن رشد: جامعة بغداد.

19-محمد دلف،نسرين عواد الدليمي،الجصاني. (2031). *العواصف الترابية وتأثيراتها البيئية على مراكز الاستقرار البشري في اقليم الهضبة الصحراوية(العراق)*. جامعة الكوفة: مجلة البحوث الجغرافية العدد 2.

20-محمد عودة تبن . (2021). *دراسة تأثير بعض الصفات الفيزيائية للتربة والكثبان الرملية في نشاط التعرية الريحية منطقة الكطيعة ،رسالة ماجستير*. جامعة الكوفة : كلية الزراعة.

21-ميثم عبد الكاظم الشباني. (2014). *خصائص الرياح السطحية في المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراقوانعكاساتها البيئية، رسالم ماجستير*. كلية التربية للبنات: جامعة الكوفة .

22-وليد خالد العكيدي. (1986). *علم البيدولوجي-مسح وتصنيف الترب*. جامعة الموصل : مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر.

23-وزارةالتخطيط والتعاون الانمائي. (2017). *المجموعة الاحصائية السنوية*. بغداد: الجهاز المركزي للاحصاء.

24-القمر الأمريكي Landsat 9. (2023). *المرئية+ETM*. الدقة 30: الحزم 4،6،7.

25-الامم المتحدة. (2023). *العمل المناخي*. نييورك: امم متحدة.

26-المرئية +ETM – القمر الامريكي Landsat9. (2023). *الحزم 4،6،7،بدقة 30م*.

27-المنظمة العالمية للارصاد الجوية . (2023).

28-الهيأة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي . وزارة النقل . (2023). *شعبة المناخ*. بغداد.

29-المتحدة الامم. (2023). *العمل المناخي*. نييورك: الامم المتحدة.

30-C. W Thornthwaite,1931) .p21 .(*climate of north America according to anew classification* :. . , Geographical review American,geographical Society.

31-DR P Buringh.1960) .P151 .(*Soils and Soil Conditions in Iraq* .paghdad: ariq.

W. S Chepil.1962) .p.p.162-165 .(*Factor for Estimating wind wrodibility of farm fields, J. Soil and Water conservation 17* :. .D.V.Clam.

32-https://www.kurdistan24.net

33-www.watersexpert.se › tashar_iraq

تقييم الاثر البيئي للمشاريع الاسكانية الجديدة في ضوء الاستدامة "دراسة حالة: حاضرة بنغازي"

د. سعاد حمد ابوسنينة
bosninasoad@gmail.com
استاذ مشارك, عضو هيئة تدريس
كلية الآداب, جامعة بنغازي, ليبيا

أ. عبدربه سعيد صالح
abdurabbah_s@academy.edu.ly
مدير عام المركز الليبي للتخطيط الحضري
الهيئة الليبية للبحث العلمي, ليبيا

الملخص

لقد أصبح مفهوم الاستدامة في البيئة السكنية أحد الوسائل المهمة لتقييم مدى نجاح المشاريع الاسكانية الجديدة في خلق بيئة ملائمة ومتجاوبة مع تغير الاحتياجات والمتطلبات والتطلعات للسكان اقتصاديا وبيئيا واجتماعيا, ولكي تكون كذلك فانه من الضروري القيام بدراسات تقييم الاثر البيئي لمناطق توطين تلك المشاريع, لذا فان هذه الدراسة هدفت إلي اكتشاف مدى مراعاة تطبيق هذه الدراسات في مرحلة التوطين للمشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي, ولتحقيق اغراضها فقد اعتمدت منهج دراسة الحالة, وخلصت الى جملة من النتائج اهمها أن الواقع الحالي لهذه المشاريع يعكس عدم تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في مرحلة التوطين بهذه المشاريع, و اوصت بضرورة الربط بين مشروعات التنمية المستدامة و دراسات الاثر البيئي في توطين المشاريع الاسكانية لأنها مطلب حيوي لإرساء العمران والاستقرار بهذه المشاريع, علاوة على المحافظة على عناصر البيئية الطبيعية و حمايتها و استغلالها بالشكل المستدام و المتوازن و الالتزام بتطبيق مفاهيم الاستدامة بمختلف

الكلمات المفتاحية: الاستدامة, تقييم الاثر البيئي, التوطين.

Evaluating the environmental impact of new housing projects in light of sustainability Case Study: Benghazi Metropolis"

Mr. Abdurabbah S. saleh[1]
Dr. Suad Hamad Abu Sneina[2]
Director General of the Libyan Center for Urban Planning, Libya[1].
Associate Professor, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya[2].

Abstract

The concept of sustainability in the residential environment has become one of the important means of evaluating the extent of success of new housing projects in creating an environment that is suitable and responsive to the changing needs, requirements and aspirations of the population economically, environmentally and socially. The study aimed to discover the extent to which these studies were taken into account in the resettlement phase of new housing projects in the capital of Benghazi. To achieve its purposes, it adopted a case study approach, and concluded with a number of results, the most important of which is that the current reality of these projects reflects the lack of application of environmental impact assessment(EIA) studies in the resettlement phase of these projects. It recommended the necessity of linking sustainable development projects with environmental impact studies in the localization of housing projects because it is a vital requirement for establishing urbanization and stability in these projects, in addition to preserving, protecting and exploiting natural environmental elements in a sustainable and balanced manner and committing to applying the concepts of sustainability in its various dimensions (social, economic and environmental) in the urban environment.

Keywords: Sustainability, Environmental Impact Assessment(EIA), localization.

1.مقدمة :

تعد مرحلة تقييم الاثر البيئي هي المرحلة الاولى من مراحل انتاج البيئة السكنية عند تنفيذ السياسات العامة لمشاريع التنمية بصفة عامة والمشاريع الاسكانية الجديدة بصفة خاصة, وبالإشارة الى مفاهيم الاستدامة في البيئة السكنية فانه اصبح من الضروري جدا ان تخلق هذه المشاريع قاعدة اقتصادية بحيث توفر فرص للسكن والعمل معا وتحافظ على عناصر البيئة الطبيعية, ويكون قرار التوطين

فيها وفقا للخصائص الاجتماعية للفئة المستهدفة بالتوطين, ويكون كذلك منسجما مع سياسات التنمية الوطنية المكانية للدولة والتي تستدعي التنسيق والتشاور بين المستوى الاعلى (Macro) والمستوى الادنى (Micro) للجهات الفاعلة وصناع القرار مع التأكيد على ضرورة المحافظة على البيئة الطبيعية, والتي تعتبر مقياس أساسي لدراسات تقييم الاثر البيئي في هذه المشاريع في هذه المرحلة.

لذا فانه ومن خلال هذه الورقة البحثية سيتم التطرق الى مفهوم الاستدامة واهم ابعادها, ومدى انعكاس هذا المفهوم في سياسات التنمية الوطنية المكانية للدولة الليبية في مراحل عملية انتاج البيئة السكنية وتحديدا في مرحلة التوطين والتي يتم من خلالها تقييم الاثر البيئي, لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، وفى ضوء ذلك سيتم عرض لبعض حالات التوطين لهذه المشاريع بحاضرة بنغازي, بهدف تحديد مكامن الضعف وسبل تلافيها والحد من أثارها السلبية والتعرف على مدى مراعاة تطبيق دراسات الاثر البيئي في المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي.

1.1 المشكلة البحثية Research problem :

شرعت العديد من الهيئات والمؤسسات المعنية بالنشاط الإسكاني في توسيع نشاطها لمواجهة الطلب المتزايد على السكن في حاضرة بنغازي خلال مطلع تسعينات القرن الماضي, و ذلك كمحاولة لسد العجز الموجود في الرصيد الاسكاني ولخلق توازن للنمو العمراني الحضري, الامر الذي نتجت عنه جملة من المشاكل و التي اهمها على النحو التالي:

- التوسع الهائل في توطين المشاريع الاسكانية الجديدة في مدينة بنغازي.
- اختيار مواقع للمشاريع الاسكانية الجديدة دون مراعاة طبيعة هذه المواقع و مدى توافقها مع مبادئ ومتطلبات الاستدامة.
- التوطين بالمخالفة لاستعمالات المخطط العام المعتمد لمدينة بنغازي.
- تغيير استعمالات الاراضي بالمخطط العام للمدينة دون اجراء تقييم الاثر البيئي لها.

2.1. هدف الدراسة Study objective : هدفت هذه الدراسة الى:

– اكتشاف إلي أي مدى تم مراعاة تطبيق دراسات الاثر البيئي في مرحلة التوطين بالمشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي, وعلى وجه الخصوص خلال الفترة التي شهدت معاودة النشاط الإسكاني والتي شملت المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل التنمية في ليبيا بداية من عام 1990 وحتى 2011.

– التحقق من القيام بدراسات تقييم الاثر البيئي للمشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي.

– اقتراح جملة من التوصيات (الفنية و التشريعية) المختلفة المتعلقة بالسياسات العامة للإسكان والتي يمكن من خلالها المساهمة في خلق بيئة سكنية مستدامة.

3.1. تساؤلات الدراسة Study objective:

إن تحقيق هدف هذه الدراسة والمتمثل في تحليل وفهم معمق لمدى القيام بدراسات تقييم الاثر البيئي للمشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي يتطلب الإجابة عن جملة من الأسئلة والتي يمكن إيجازها في الآتي:

-ما هو مفهوم الاستدامة في البيئة الحضرية وما هي ابعادها الرئيسية؟

-ما هو مفهوم تقييم الاثر البيئي, وما هي أهم خصائصه, و طرق تقييمه؟

-ما هو واقع سياسات التنمية الوطنية المكانية في حاضرة بنغازي؟

-هل تم مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي؟

4.1. أهمية الدراسة Importance of study :

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ضوء التوسع الكبير الذي شهدته ليبيا في تنفيذ المشاريع الإسكانية الجديدة خاصة في حاضرة بنغازي سواء المنفذة حديثا أو التي لازالت في طور التنفيذ وكذلك المشاريع المستقبلية, وذلك لمعرفة مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي بهذه المشاريع لتحقيق التنمية المستدامة بها, علاوة على ذلك فان هذه الدراسة تكتسب أهمية أخرى من حيث كونها محاولة جادة لسد النقص في مجال الدراسات والأبحاث العلمية التي تتعلق بمفهوم الاستدامة البيئية و اهمية تقييم الاثر البيئي في مرحلة توطين المشاريع الاسكانية الجديدة في اطار التنمية المكانية للدولة.

5.1. منهجية الدراسة Study methodology:

بالإشارة إلى طبيعة الدراسة الاستكشافية والتي تتناول موضوع الاستدامة البيئية و تقييم الاثر البيئي في المشاريع الاسكانية الجديدة لمعرفة مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي بها قبل توطينها, لذا فان منهج دراسة الحالة يعتقد بأنه الأنسب لطبيعة الدراسة والذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة لطبيعة الحالة من خلال تحليل البيانات والمعلومات الكمية والنوعية التي سيتم تجميعها حول موضوع الدراسة من خلال المسح الميداني واستمارات الاستبيان الخاصة بمجتمع الدراسة المتمثل في المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي.

6.1. حدود الدراسة Study Scope:

- **الموضوعية:** اقتصرت على مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في مرحلة التوطين.
- **المكانية:** المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي.
- **الزمنية:** خلال الفترة من (1990–2012), وهي الفترة التي شهدت معاودة النشاط الإسكاني في ليبيا بعد فترة الركود في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

الاطار النظري Theoretical frame

2. تمهيد:

يتناول هذا الاطار موضوع الاستدامة في البيئة الحضرية والذي يعد أمرا مهما في سياق وضع الإطار النظري لفهم الأسس والاعتبارات البيئية الواجب مراعاتها لتقييم الاثر البيئي لتوطين المشاريع الاسكانية الجديدة بمختلف انواعها و طرق انتاجها, حيث يقدم مدخل عام عن الاستدامة من حيث المفهوم و الابعاد, ومن ثم يتناول مفهوم تقييم الاثر البيئي واهم خصائصه و طرق تقييم المشاريع التنموية بصفة عامة, وذلك ضمن إطار أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية), والتي تمثل أساسا لاستنباط أدوات القياس التي ستستخدم في معرفة الى أي مدى تم تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في توطين المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي موضوع هذه الدراسة وتحقيقا لأهم أهدافها, كذلك فانه يمكن القول بان هذا الاطار يهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية والمتمثلة في:

- ما هو مفهوم الاستدامة في البيئة الحضرية وما هي ابعادها الرئيسية؟
- ما هو مفهوم تقييم الاثر البيئي, وما هي أهم خصائصه, و طرق تقييمه؟

1.2. مفهوم الاستدامة Sustainability concept :

تم طرح مفاهيم عديدة لمفهوم الاستدامة من قبل العديد من المنظمات و الهيئات الدولية المهتمة بقضايا التنمية و الاستدامة و البيئة الا ان اغلبها تزكي تعريف لجنة البيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة المعروفة بالجنة بروندتلاند "Brundtland" فالتنمية المستدامة هي "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة".

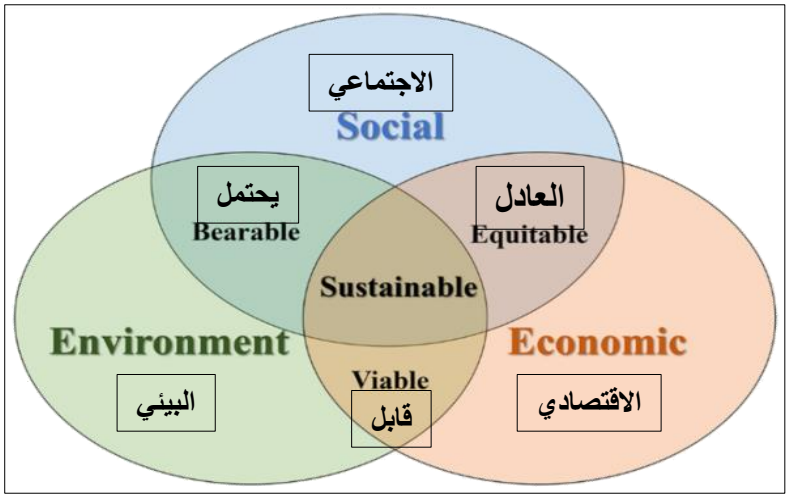
2.2. ابعاد الاستدامة Sustainability dimensions :

1.2.2.البعد الاقتصادي Economic : يتضمن هذا البعد ما يتم تحقيقه من نمو في الخل القومي بشكل مستدام بجانبيه الكمي و النوعي على ان ينصب الاهتمام بالجانب النوعي بالدرجة الاساس, و يشترط ان لا يكون تحقيق النمو على حساب الجانب البيئي و مرتبط بتوفير التشغيل وبالشكل الذي لا يؤدي الى تركز الثروة بيد فئة قليلة من المجتمع.

2.2.2.البعد الاجتماعي Social : يهتم هذا البعد بتنمية قدرات راس المال البشري من خلال الاهتمام بالجانب الصحي و التعليمي وهذا لا يعني انه منفصل عن الابعاد الاخرى للتنمية المستدامة.

3.2.2.البعد البيئي Environment : و يعني تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحالية و المستقبلية في ظل المحافظة على البيئة و حمايتها و تمكينها من توفير مستوى معيشي يتحسن باستمرار اضافة الى المحافظة راس المال الطبيعي في الانشطة الاقتصادية. (ندى، 2020) شكل(1).

شكل (1) ابعاد الاستدامة



(Source: https://en.wikipedia.org/wiki/sustainable development)

3.2. مفهوم تقييم الاثر البيئي Environmental Impact Assessment :

ان عملية تقييم الاثر البيئي (EIA) لمشاريع التنمية تمكن من معرفة المشكلات البيئية و العمل على تحديد انسب طرق التعامل معها منذ بداية المشروع الى نهايته, مما جعل هذا الاسلوب اداة متكاملة تعمل على ايجاد الاستغلال الامثل للموارد المادية والبشرية و المعنوية لضمان تنمية اقتصادية متواصلة بما يلبي حاجات الاجيال الحاضرة والمستقبلية. (ممدوح، 2008), كما تعرف دراسة الاثر البيئي بانها اداة تخطيطية تعمل بالمنهج العلمي من اجل معرفة التنبؤات و تقييم التأثيرات البيئية و مشاركتها في عملية التنمية و هي عبارة عن تدابير لاتخاذ القرار للتأكد من التحليل البيئي يحدث تأثير على عملية اتخاذ القرار. (منصور، 2009)

4.2. خصائص دراسة تقييم الاثر البيئي Sustainability concept :

1.4.2. الطابع التشاوري لدراسة مدى التأثير على البيئة:

يظهر الطابع التشاوري لنظام تقييم الاثر البيئي من خلال استشارة كل شخص طبيعي او معنوي و هو الامر الذي يسمح للجمهور بالتعرف على المشروع بكامله و تقييم اقتراحاته, و ضمان مشاركته في اعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط استعمالات الاراضي و كل المخططات و الامور اللاحقة.

2.4.2. الطابع الاعلامي لدراسة التأثير على البيئية:

يمثل نظام دراسة التأثير على البيئة و سيلة لإعلام الجمهور بنوع المشروع واثاره المرتقبة على البيئة و كذا الطرق و الكيفيات التي يتم بها التدخل لمجابهة اي خطر قد يحدثه هذا المشروع على البيئة المحيطة, حيث اصبح الان للمواطن حق المشاركة في تطبيق القرار المحلي وهو ما يجسده الدور الاعلامي لنظام تقييم الاثر البيئي. (تركية، 2014)

لتقييم الاثر البيئي مجموعة من الوسائل و المناهج التي تمثل جزءا من عملية التخطيط و صناعة القرار للمشاريع التنموية المختلفة اذ بناء على هذا التقييم يتم اتخاذ القرارات الخاصة باعتماد المشروع من عدمه, حيث تبدأ عملية التقييم قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن اي مشروع وتستمر حتى بعد تنفذه, اذ تتم مراقبة المشروع لضمان عدم ظهور اثار سلبية لاحقا, اذ عملت كثير من دول العالم على مناهج و طرق و اساليب للقيام بعملية التقييم ادراكا منها بالأهمية البالغة لها, اذ يلاحظ ان هذه المناهج ملائمة لجميع الدول حتى اذا وجد اختلاف فهو يعود الى اختلاف في انواع المشاريع و القائمين بإجراء تقييم الاثر البيئي, و يلاحظ ان معظم هذه المناهج المتعلقة بتقييم الاثر البيئي ترتكز عل ثلاثة مواضيع رئيسية هي (تشخيص و تفسير و قياس الاثار البيئة). (محمدالصيرفي، 2008)

1.3.4.2. الطرق التقليدية:(الاسلوب المباشر, طريقة القوائم وتنقسم الى (المراقبة البسيطة و المراقبة الوصفية)).

2.3.4.2. الطرق الحديثة: (مصفوفة ليو بولد, مصفوفة سفير, مصفوفة تفاعل المكونات, الطريقة الاقتصادية). (رياض، 2006)

الاطار العملي Practical framework

3. تمهيد :

يتناول هذا الاطار وبشيء من التفصيل التحقق من مدى مراعاة تطبيق مفاهيم الاستدامة في البيئة السكنية وتحديدا في مرحلة التوطين للمشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي, حيث يقدم التحليل الوصفي لأهم خصائص البيئة السكنية والسكانية (الاجتماعية والاقتصادية) للعينة المختارة من منطقة الدراسة, ويتناول أهم أراء وانطباعات وتطلعات الفاعلين, خاصة فيما يتعلق بالقيام بدراسة الاثر البيئي, وفي هذا الصدد تم استخدام ما تم تجميعه من بيانات مطلوبة لتحقيق غرض الدراسة من مختلف المصادر المتوفرة كالبيانات الوثائقية وهي بيانات قد تكون كمية على سبيل المثال (إحصائيات المساكن, تعدادات السكان, مساحات المشاريع السكنية...الخ), أو نوعية مثل (الوثائق الإدارية, الدراسات الرسمية, الخرائط, القوانين المنظمة للملكية, لوائح التخطيط, لوائح التصميم, لوائح البناء...الخ), و التي تم الحصول عليها وتجميعها من (الجهات الرسمية للدولة, الأرشيف, شبكة المعلومات), وكذلك ما تم الحصول عليه من بيانات ميدانية وهي تتميز أيضا بالجمع بين المعلومات الكمية و ألنوعية, والتي تم تجميعها بعدة وسائل مثل (الاستبيان, المقابلات, الملاحظة, مخططات الموقع), واستنادا إلى استعمال هذه الطرق فانه سيكون هناك تكامل في طرق جمع المعلومات تؤدي إلى تكامل في تحليلها يحقق المنهج المختلط Mixed Methods والذي بدوره يوصلنا إلى أفضل النتائج التي تخدم أغراض هذه الدراسة وتحقق أهدافها, ويمكن القول أن هذا الاطار يهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو واقع سياسات التنمية المكانية في حاضرة بنغازي؟
- هل تم مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي؟

1.3. واقع سياسات التنمية الوطنية المكانية في حاضرة بنغازي:

تحضي قضية الإسكان بأولوية خاصة عند تحديد الأهداف ورسم سياسات التطور والتغير الاجتماعي والثقافي للمجتمعات, ويرجع ذلك إلى إبعاد المسالة الإسكانية التي تتجاوز مفهوم توفير المأوى للمواطن, وينظر لها على أنها مسالة متعددة الإبعاد (السياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية) حتى أن بعض المعايير الدولية تقيس تقدم المجتمعات في جوانبها الاجتماعية والحضارية بالمؤشرات الرقمية الدالة على معدل الطلب السنوي على السكن ومتوسط سن الزواج بالمجتمع, ومعدل إشغال عدد الأسر للمسكن الواحد وكذلك معدل التنفيذ السنوي للمساكن.

مسيرة قطاع الإسكان قد مرت بعدة مراحل تبعا للسياسات والخطط الإسكانية التنفيذية لتلك السياسات على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى** : منذ عام 1970 وحتى عام 1982 .

كانت هذه السياسات الإسكانية تعتمد على مفهوم (أن الدولة الضامن للمسكن) .

- **المرحلة الثانية** : منذ عام 1982 وحتى عام 1996 .

حيث ان السياسات الإسكانية للدولة لم تعد تعتمد المفهوم السابق وأصبحت (عاملا مساعدا) فقط .

- **المرحلة الثالثة** : من عام 1996 وحتى عام 2001 .

حيث أصبحت السياسة الإسكانية لليبيا تدور محاورها في الإقراض العقاري والجهات العامة التي تستثمر في مجال الإسكان وكذلك الإفراد الذين يشيدون من مدخراتهم الذاتية ويستثمرون في مجال السكن والبناء والبيع , وشركات مساهمة و تشاركيات تستثمر في مجال السكن, والدولة تتولى رعاية ذوي الدخل المحدود من خلال رصد مخصصات الإسكان العام بالميزانية. (ابوغرارة، 2003)

2.3. عمليات التخطيط في مجال تخطيط الإسكان :

1.2.3. مخططات الجيل الأول (1968-1980) :

مع زيادة دخل البلاد من النفط وتوفر المال اللازم والرغبة في تخطيط وتنظيم كل التجمعات السكانية في البلاد كلها , كلفت الحكومة أربع شركات استشارية أجنبية بإعداد مجموعة من المخططات العامة والشاملة وإعداد برامج زمنية لتنفيذ هذه المخططات ,

وبالرغم من أهمية المخططات التي أعدت وضرورتها لتنظيم النمو والتطور العمراني إلا أنها فشلت لعدة أسباب كانت المبرر للتوجه لإعداد مخططات جديدة لسنة 2000 .

2.2.3. مخططات الجيل الثاني (1980-2000) :

أعدت استراتيجية مكانية للبلاد ذلك أن الاستراتيجية المكانية ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع التجمعات السكانية في الأقاليم المختلفة , وقد قسمت ليبيا إلى أربعة أقاليم تخطيطية (طرابلس, بنغازي, الخليج, سبها) والجدول(1) يوضح نوع المخططات وأعدادها موزعة على الأقاليم التخطيطية .

الجدول (1) المخططات الشاملة والعامة التي أعدت خلال المرحلة التخطيطية الثانية

نوع المخططات	إقليم طرابلس	إقليم بنغازي	إقليم الخليج	إقليم سبها	الإجمالي
عدد المخططات الشاملة	24	11	2	1	38
عدد المخططات العامة	55	55	11	58	179
مخططات أخرى	11	7	2	3	23
الإجمالي	90	73	15	62	240

المصدر: سعد خليل القز يري ,الجيل الثالث ومستقبل المدن في ليبيا, مكتب العمارة, بنغازي , الطبعة الأولى ,2006

وقد كان توسع المدن مذهلا, حتى أن المخططات التي أعدت قبل سنة 1970 لم تستوعب هذا النمو , ما أدى إلي إعادة النظر فيها, والعمل على إعداد مخططات جديدة حتى سنة 2000, ومع ذلك فحتى المخططات المعدة لسنة 2000 لم تلبث أن أصبحت قاصرة عن استيعاب النمو السكاني المضطرد, الأمر الذي حتم إعداد مخططات الجيل الثالث. (القزيري، 2006)

3.2.3. مخططات الجيل الثالث (2000-2025):

لقد أعدت دراسة السياسة المكانية الوطنية (2006-2030) وضع سياسة التنمية الإقليمية لليبيا لتصحيح الفوارق فيما بين الأقاليم الفرعية وذلك من أجل تعزيز التماسك الوطني في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية, ولقد تم اعتماد هذه الدراسة في عام (2006) وذلك بتبنّي خطوط عامة " للتنمية المستدامة المتوازنة " من أجل التنمية المكانية في ليبيا, لذلك فقد أقرت كل من اللجنة الشعبية العامة للتخطيط (سابقا) ومصلحة التخطيط العمراني أن هناك حاجة إلى إعداد برنامج تخطيط جديد يلي مشروع الجيل الثاني للمخططات، وهذا البرنامج أطلق عليه مشروع الجيل الثالث للمخططات, و هو سلسلة من عمليات التخطيط أطلقتها مصلحة التخطيط العمراني بالشراكة مع برنامج التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة (UN-Habitat), و يغطي مشروع الجيل الثالث للمخططات الفترة من (2006-2030) بهدف إعداد سياسات مختلفة ومخططات التنمية المكانية على المستويات الوطنية والإقليمية و الإقليمية الفرعية والحضرية. (مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، 2009)

3.3. أصحاب المصلحة والجهات المسئولة (الفاعلين Stakeholder)عن عملية التخطيط :

لتضمين مفاهيم التخطيط الراهنة في عملية القبول والاعتماد, تعد مشاركة أصحاب المصلحة أمرا ذا أهمية بالغة, ان أصحاب المصلحة ومساهماتهم هي من متطلبات صنع القرار القائم علي الاتفاق العام, والإدارة الجيدة, والتخطيط الشفاف, والتخطيط المرن والمتجاوب, والتنمية المستدامة والتحكم في التغير القائم علي النهج ألتشاركي و التعددي, وسيكون لكبر حجم مجموعة النشطاء فائدة كبيرة, إذا ما نسقت هذه المجموعة لتطوير أدوات واليات تخطيط فنية وقانونية, وهذه لاشك, ستستخدم من اجل الوصول المريح الي الخدمات الحضرية ومرافق البنية التحتية ومعايير التخطيط المكاني المعززة, والحصول علي بنية بجودة أفضل, والسمات الجمالية الحضارية والمقومات التقليدية المصونة بشكل كاف ومبادرات التحديث المطورة علي نحو جيد. والجدول(2) يبين تصنيف أصحاب المصلحة الرئيسيين والثانويين. (مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، 2009)

جدول رقم (2) تصنيف أصحاب المصلحة(الفاعلين) الرئيسيين والثانويين

أصحاب المصلحة الرئيسيين	أصحاب المصلحة الثانويين
• اللجنة الشعبية العامة (سابقا) • مصلحة التخطيط العمراني • برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية • مكتب البحوث والاستشارات الهندسية • مكتب الاستشارات الهندسية للمرافق • المكتب الوطني للاستشارات • مكتب العمارة للاستشارات الهندسية • جهاز الإسكان والبنية التحتية • جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية • صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية • المتعهدون المحليون • الصحافة • مصلحة الطرق والجسور	• المركز الوطني للمعلومات والإحصاء • المركز الليبي للجودة والمعايير • مصلحة الرفع المساحي • المركز الليبي للاستشعار عن بعد • البرنامج الوطني للغطاء النباتي • الهيئة العامة للبيئة • جهاز استثمار مياه النهر الصناعي • الشركة العامة للمياه والصرف الصحي • الشركة العامة للكهرباء • الشركة العامة للبريد والاتصالات • مؤسسة الاستثمار الأجنبي المباشر • الهيئة العامة للسياحة • مصلحة السجل العقاري • مصلحة الأملاك العمة

المصدر: مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ,تقرير المخطط الشامل بنغازي, التقرير الخامس, بنغازي 2009

ومما سبق نلاحظ وبوضوح ان سياسات التنمية المكانية الوطنية في ليبيا قد تبنت مفهوم الاستدامة في كافة القطاعات, وخاصة قطاع الإسكان حيث أدخلت العديد من مفاهيم الاستدامة في السياسات المتعلقة بهذا القطاع من خلال خطط وبرامج ومشاريع إسكانية تمثلت في التأكيد علي أنشاء تجمعات سكنية جديدة, حيث أعدت دراسة السياسة المكانية الوطنية (2006-2030) وضع سياسة التنمية الإقليمية لليبيا لتصحيح الفوارق فيما بين الأقاليم الفرعية وذلك من أجل تعزيز التماسك الوطني في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية, وذلك بتبنّي خطوط عامة "للتنمية المستدامة ألمتوازنة" من أجل التنمية المكانية في ليبيا, وقد انعكس تبني مفهوم الاستدامة في هذه الخطط والبرامج والمشاريع في وضع العديد من الاعتبارات سواء علي مستوي التخطيط الإقليمي أو التخطيط الحضري, وتحديد دور المساهمين (أصحاب المصلحة) في العملية التخطيطية بكافة مراحلها والتأكيد علي دور المواطنين من خلال اعتماد مفهوم المشاركة المجتمعية في كافة مراحلها (التوطين, التخطيط, التصميم, التنفيذ, الإشغال والصيانة) لهذه المشاريع.

4.3. خصائص مناطق الدراسة : Characteristics of case study areas

1.4.3. الموقع بالنسبة لحاضرة بنغازي : Location within Agglomeration

تقع مناطق الدراسة في مواضع متعددة و مختلفة موزعة على كافة انحاء المخطط الشامل المعتمد لحاضرة بنغازي الشكل (2), حيث انها متمثلة في تجمعات الإسكان الاستثماري والإسكان الذاتي, وتحديدا تلك التجمعات التي مرت بجميع مراحل إنتاج البيئة السكنية (توطين, تخطيط, تصميم, تنفيذ, إشغال وصيانة) أي أنها وصلت الي مرحلة الإشغال في كلا النوعين, والجدول (3) يبين التجمعات السكنية المحددة ضمن مناطق الدراسة بالإضافة الى طرق الإنتاج والمجال المكاني.

جدول (3) التجمعات السكنية المحددة ضمن مناطق الدراسة من حيث طرق الإنتاج والمجال المكاني

ت	اسم المخطط	طرق الانتاج	المجال المكاني
1	رحبة العجلات	استثماري	على طرف المخطط (شمالا)
2	حي 2 مارس	استثماري	وسط المخطط
3	المجاورة (د)	ذاتي	على طرف المخطط (شرقا)
4	المستشفى العسكري	ذاتي	وسط المخطط
5	بوشليف/ قاريونس	ذاتي	على طرف المخطط (جنوب غرب)

المصدر: استنادا إلي الزيارات الميدانية (2023) والمخططات المعتمدة من مصلحة التخطيط العمراني بنغازي – 2009

شكل (2) مواقع مناطق الدراسة



المصدر: مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ,تقرير المخطط الشامل بنغازي, التقرير الخامس, بنغازي 2009

2.4.3. خصائص الاسكان Housing characteristic:

تم تناول خصائص الاسكان بمنطقة الدراسة من حيث النسيج والنمط التخطيطي ومن حيث توفر الخدمات والمرافق وذلك على النحو التالي:

1.2.4.3. النسيج والنمط التخطيطي Urban pattern :

أوضحت الدراسة الميدانية أن النمط التخطيطي السائد في تخطيط التجمع السكني (رحبة العجلات) قد تمثل في نوعين رئيسيين من أنماط التخطيط الحضري, احدهما النمط الشبكي Grid iron والأخر النمط المقفل Cul-du-sac.

2.2.4.3. السكن من حيث النوع Housing typology:

ينحصر نوع السكن بمنطقة الدراسة والبالغ عددها 2218 وحدة سكنية في نوعين رئيسيين من السكن (الدارة, الشقة), يشكل نوع الدارة منها نسبة 81% أي عدد 1803 وحدة سكنية, اما نوع الشقة تشكل نسبة 19% أي 415 وحدة سكنية, وهي غالبا ما تكون على هيئة عمارات سكنية, وتضم كل عمارة شقتين أو اكثر وبنماذج متعددة ومساحات مختلفة, أما تلك العمارات الواقعة على امتداد الطرق الرئيسية, فعلى الأغلب يكون الطابق الأرضي منها مخصصا للاستعمالات غير السكنية (تجارية وصناعية ومكاتب).

3.2.4.3. الخدمات والمرافق العامة Availability of public utilities and services :

تضمن مخطط هذا التجمع السكني بعض المناطق المخصصة للخدمات والمرافق العامة, غير انه من الملاحظ ان اغلبها لم يتم تنفيذه بهذا التجمع الامر الذي قد يعكس اراء وانطباعات المستخدمين حول توفر هذه المرافق والخدمات الضرورية لسكانه, والجدير بالذكر ان جملة من المرافق الخدمية العاملة الان بهذه التجمعات هي قطاع خاص وليس عام, ونذكر منها على سبيل المثال العديد من العيادات والمدارس الخاصة والمراكز التجارية, وان المسجد قد شيد بالمجهود الذاتي, وكذلك خدمات النظافة العامة تقوم بها جهات خاصة وعلى حساب المواطنين.

5.3. مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في المشاريع الاسكانية الجديدة بحاضرة بنغازي:

في هذا الجزء تم تناول أراء وانطباعات (الفاعلين من القطاعين الخاص و العام) حول عملية إنتاج البيئة السكنية لهذه التجمعات السكنية وذلك في محاولة للإجابة عن مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في هذه التجمعات, حيث ان وحدة التحليل في مناطق الدراسة هي العناصر البيئية المؤثرة وفقا لطرق و وسائل تقييم الاثر البيئي, وتم تعزيز هذا التحليل بالبيانات التي تم تجميعها من المصادر الاخرى سواء الميدانية (الاستبيان, المقابلات, الملاحظة, الرفع المساحي للموقع) أو الوثائقية (إحصائيات المساكن,

تعدادات السكان, مساحات المشاريع السكنية, الوثائق الإدارية, الدراسات الرسمية, الخرائط, القوانين و اللوائح التخطيطية), والمتعلقة بهذا الجزء من التحليل تحقيقا لمنهجية الدراسة المتبعة.

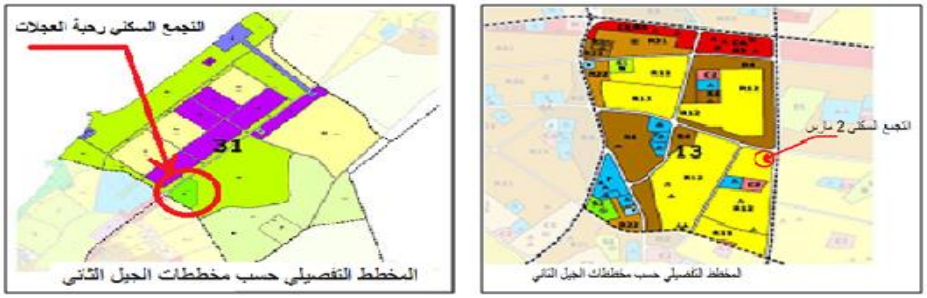
1.5.3. أراء وانطباعات (الفاعلين) حول مرحلة (التوطين) :

تعد مرحلة التوطين, المرحلة الاولى عند تنفيذ السياسات العامة لمشاريع التنمية بصفة عامة والمشاريع الاسكانية الجديدة بصفة خاصة, و تعتبر دراسات تقييم الاثر البيئي هي اول عملية تمهد لقرارات التوطين وفق مفاهيم الاستدامة في البيئة السكنية بحيث تحافظ على البيئة الطبيعية وتخلق هذه المشاريع قاعدة اقتصادية توفر فرص السكن والعمل معا, ويكون التوطين وفقا للخصائص الاجتماعية للفئة المستهدفة بالتوطين, ويكون منسجما مع سياسات التنمية الوطنية المكانية للدولة والتي تستدعي التنسيق بين المستوى الاعلى والمستوى الادنى للجهات الفاعلة وصناع القرار وضرورة تمكين المستخدم من المشاركة المجتمعية المباشرة في قرار التوطين, والتي تعتبر مقياس أساسي لتحديد مدى مراعاة تطبيق دراسات تقييم الاثر البيئي في هذه المرحلة. فقد تم تناول مرحلة التوطين على النحو التالي:

2.5.3. دراسات تقييم الاثر البيئي: اوضحت الدراسة الميدانية من خلال استطلاع الجهات الفاعلة حول مرحلة توطين هذه التجمعات السكنية ان 95% من عينة الجهات الفاعلة والتي عددها 12 وتمثل مجموعة من الهيئات و المصالح والمؤسسات و الشركات العقارية و التي من بينها تحديدا مصلحة التخطيط العمراني بحاضرة بنغازي قد اكدوا انه لم يسبق توطين هذه التجمعات اية دراسات لتقييم الاثر البيئي, وان توطين هذه التجمعات لم يراعي اعتبارات العناصر البيئية المؤثرة في تقييم هذه المشاريع, و بان التوطين لم يكن وفق الخصائص الاجتماعية للفئة المستهدفة بالتوطين ولا توفر فرص ملائمة للسكن والعمل معا لهم, الامر الذي لا يتماشى مع مبدأ التنمية المستدامة في سياسات التنمية المكانية الوطنية للدولة الليبية و التي تؤكد على ضرورة ان تخلق هذه المشاريع قاعدة اقتصادية توفر فرصا للسكن والعمل معا بهذه التجمعات السكنية الجديدة مع مراعاة الجوانب البيئية المؤثرة في نجاح توطين هذه المشاريع لكونها من اهم اعتبارات التوطين, الامر الذي يعكس اراء وانطباعات الجهات الفاعلة حول توطين هذه التجمعات السكنية.

3.5.3. العمل بالتوافق مع سياسات التنمية المكانية الوطنية: أوضحت الدراسة الميدانية أن 83% من عينة الجهات الفاعلة اكدوا بان العمل بهذه التجمعات كان وفق سياسات التنمية في مجال الاسكان, وحيث ان سياسات التنمية الوطنية المكانية تم فيها التأكيد على ضرورة التنسيق بين المستوى الاعلى والمستوى الادنى للجهات الفاعلة وصناع القرار من اجل خلق تنمية مستدامة ومتوازنة تراعي الجوانب البيئية للمواقع المستهدفة و الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية للمستخدمين لمشاريع التنمية المكانية, وعلى الرغم من ذلك إلا انه قد لوحظ ان توطين بعض هذه التجمعات تم بالمخالفة لسياسات التنمية الوطنية المكانية للدولة حيث تم تجاهل المخططات الشاملة المعتمدة لحاضرة بنغازي بصفة عامة, ونود التنبيه هنا الى ان هذه المخططات المعتمدة كانت نتاج لدراسات علمية مبنية على أسس ومعايير تخطيطية سليمة تترجم سياسات الدولة في مجال التخطيط العمراني والنشاط الاسكاني المتمثل في توطين العديد من التجمعات السكنية. وقد تجلت هذه المخالفات بوضوح في تجمع رحبة العجلات وحي 2 مارس وهما من مشاريع الاسكان الاستثماري, حيث تم توطين تجمع رحبة العجلات بالمخالفة للاستعمالات المعتمدة للمخطط الشامل, وتم توطين تجمع حي 2 مارس بالمخالفة لتصنيف الكثافات السكنية, والشكل (3) يبين تصنيف الاستعمالات المعتمدة لموقعي هذان التجمعان والتي تم بها التوطين بالمخالفة.

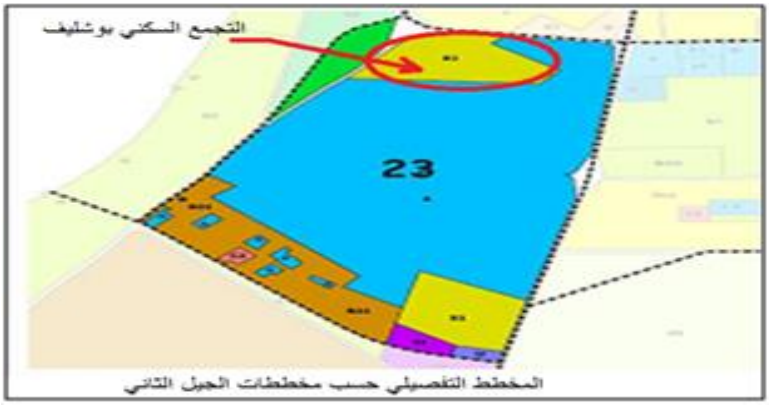
شكل (3) تصنيف الاستعمالات المعتمدة للمواقع التي تم بها التوطين بالمخالفة



المصدر: مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ,تقرير المخطط الشامل بنغازي, التقرير الخامس, بنغازي 2009

وقد نالت كذلك تجمعات الاسكان الذاتي نصيبها ايضا من المخالفة للاستعمالات المعتمدة وفق المخطط الشامل, والتي تجلت بوضوح في التجمع السكني بوشليف بحي قاريونس, حيث تم توطين هذا التجمع بالمخالفة لتصنيف الاستعمالات المعتمدة بالمخطط الشامل, والشكل (4) يبين تصنيف الاستعمالات المعتمدة لموقع هذا التجمع والتي تم به التوطين بالمخالفة .

شكل (4) تصنيف الاستعمالات المعتمدة لموقع تجمع بوشليف



المصدر: مكتب العمارة للاستشارات الهندسية ,تقرير المخطط الشامل بنغازي, التقرير الخامس, بنغازي 2009

بالإضافة الي ما ورد في تقرير دراسة مراقبة الإسكان والمرافق بنغازي حول المواقع التي تم استهدافها لمشروع الإسكان الاستثماري 60000 وحدة سكنية بمدينة بنغازي, وكذلك المقابلات الشخصية مع معدي هذا التقرير بشكل مباشرة, فإنهم اشاروا الى وجود بعض العوائق المختلفة التي واجهت عملية توطين هذه المشاريع والتي ذكروا منها على سبيل المثال بعض العوائق الطبيعية وكذلك بعض النزاعات من حيث ملكية تلك الاراضي التي استهدفت لتوطين هذه المشاريع. والجدير بالذكر ان انطباع الجهات الفاعلة حول توطين هذه المشاريع كان بأنه ملائم, حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية ان اغلب مؤيدي هذا الانطباع كانوا من شركات القطاع الخاص للمقاولات والبناء والاستثمار العقاري, حيث تبين ايضا انهم هم من قام بمعظم مراحل العملية الاسكانية, ويعزى ذلك الى ان هذه الشركات تبحث عن مصالحها المادية وليست معنية بأسس واعتبارات توطين تلك التجمعات السكنية, الشكل (5)

الشكل (5) انطباع للجهات الفاعلة عن مرحلة التوطين



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (2023).

4.5.3. المشاركة المجتمعية في صنع قرار التوطين : أوضحت الدراسة أن 90% من العينة أفادوا بأنهم لم يشاركوا في قرار توطين هذه التجمعات السكنية, وهذا ما اكده ايضا قسم التخطيط الحضري بمصلحة التخطيط العمراني بمدينة بنغازي, بالإضافة الى ما افاد به مكتب الشؤون الفنية بمكتب العمارة للاستشارات الهندسية وهو الجهة المكلفة بإعداد مخططات الجيل الثالث من خلال المقابلات التي جرت معهم اثناء العمل الميداني حيث افاد بان اغلب مواقع هذه التجمعات لم يكن طرفا في قرار توطينها, وبالإشارة الى سياسات التنمية المكانية الوطنية للدولة وما اقرته وأكدت عليه من ضرورة تمكين المستخدم النهائي من المشاركة المجتمعية المباشرة في قرار التوطين, إلا ان ما تم هو خلاف ذلك, الامر الذي يعكس الآراء والانطباعات حول توطين هذه التجمعات السكنية.

6.3. اهم النتائج Most important results :

1. ان قرارات توطين هذه التجمعات السكنية لم تتخذ وفق دراسات تقييم الاثر البيئي.
2. ان هذه التجمعات لم تخلق قاعدة اقتصادية توفر السكن والعمل معا.
3. لم يكن التوطين وفقا للخصائص الاجتماعية للفئة المستهدفة بالتوطين.
4. لم يكن التوطين منسجما مع سياسات التنمية الوطنية المكانية للدولة والتي تستدعي التنسيق بين المستوى الاعلى والمستوى الادنى للجهات الفاعلة وصناع القرار.
5. لم يتم تمكين المستخدم من المشاركة المباشرة في قرار التوطين.

7.3. التوصيات:

1. ضرورة الربط بين مشروعات التنمية المستدامة و دراسات الاثر البيئي في توطين المشاريع الاسكانية كونها مطلب حيوي لإرساء العمران والاستقرار بهذه المشاريع.
2. المحافظة على عناصر البيئية الطبيعية و حمايتها و استغلالها بالشكل المستدام و المتوازن.
3. الالتزام بتطبيق مفاهيم الاستدامة بمختلف ابعادها (الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية) في البيئة الحضرية.
4. التنسيق بين المستوى الاعلى والمستوى الادنى للجهات الفاعلة وصناع القرار.
5. تمكين المستخدم من المشاركة المباشرة في قرار التوطين.

المراجع

ابوغرارة. (2003). *الاسكان في الجماهيرية الوضع القائم و تحديد الاحتياجات*. بنغازي، ليبيا: نقابة المهن الهندسية.

القزيري. (2006). *الجيل الثالث و مستقبل المدن في ليبيا* (الإصدار الاول، المجلد 1). بنغازي، ليبيا: مكتب العمارة.

رياض. (2006). تطوير منهجية لتقييم الاثر البيئي بما يتلائم مع حاجة المجتمع الفلسطيني التنموية و البيئية. *جامعة النجاح الوطنية*، الصفحات 12,11.

سايح تركية. (2014). *حماية البيئة في ظل التشريع الجزائري* (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: مكتبة الوفاء القانونية.

علاء و ندى. (2020). دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، عدد خاص*، الصفحات 100,90.

محمدالصيرفي. (2008). *السياحة و البيئة بين التأثر و التأثير* (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الهناء للتجليد الفني.

مكتب العمارة للاستشارات الهندسية. (2009). *تقرير المخطط الشامل, التقرير الخامس, بنغازي*. بنغازي، ليبيا: مكتب العمارة.

ممدوح. (يناير, 2008). الادارة البيئية لتقييم الاثر البيئي للمشروعات. *مجلة اسيوط للدراسات البيئية*، صفحة 105.

منصور. (ديسمبر, 2009). دراسة مدى التاثير على البيئة لحمايتها من اخطار التوسع العمراني. *مجلة البحوث والدراسات العلمية جامعة يحي فارس*، صفحة 136.

References:

Ahmed, M. S. M. (2008). *Environmental management for environmental impact assessment of projects. Assiut Journal of Environmental Studies, Issue 32, p. 105.*

Al-Qazairi, S. K. (2006). *The third generation and the future of cities in Libya (1st ed.). Benghazi, Libya: Architecture Office, pp. 23-29.*

Al-Sirafi, M. (2008). *Tourism and the environment: Between influence and impact (1st ed.). Cairo, Egypt: Al-Hanaa Artistic Binding House, pp. 182-183.*

Amer, R. H. Y. (2006). *Developing a methodology for environmental impact assessment in line with the Palestinian community's developmental and environmental needs (Master's thesis). Graduate School, An-Najah National University, Palestine, pp. 21-11.*

Architecture Consulting Office. (2009). *Comprehensive planning report for Benghazi, Fifth report. Benghazi, Libya, pp. 1-3-5.*
Bougarara, S. A. (2003). *Housing in the Jamahiriya: The current situation and determining needs. Second National Conference of Engineers, Engineering Professions Syndicate, Benghazi, Libya, pp. 88-90.*
Mahdi, A. W., Sattam, N. S., & Hamad, R. K. (2020). *The role of renewable energies in achieving sustainable development: An analytical study. Kirkuk University Journal for Administrative and Economic Sciences, Special Issue, pp. 99-100.*
Majaji, M. (2009). *Study of the impact on the environment as a tool to protect it from the dangers of urban expansion. Journal of Scientific Research and Studies, Yahya Faris University, Issue 03, p. 136.*
Turkiya, S. (2014). *Environmental protection under Algerian legislation (1st ed.). Alexandria, Egypt: Al-Wafa Legal Library, p. 136.*

كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن

أ . سوسن صبيح حمدان

Sawsansabeh5273@yahoo.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية والمتمثلة هنا بخدمات التعليم الابتدائي، وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها بالسكان لاسيما الفئة العمرية التي تستهدفها هذه الخدمات، ومدى الحاجة المستقبلية لتلك الخدمات حسب المعايير التربوية، وقد توصل البحث الى ضرورة التوسع الكمي في عدد المدارس وعدد الكادر التعليمي في مركز قضاء المدائن نظراً للنقص الكبير الحاصل في كلاهما.

كلمات مفتاحية: المدائن، التعليم الابتدائي، كفاءة الخدمات

Functional efficiency of primary education services in the central district of Al-Mada'in

Sawsan Sabeh Hamdan

College of Basic Education ,Al-Mustansiriyah University

Abstract

This research aims to study and analyze the geographical phenomenon represented here by primary education services, their geographic distribution, and their relationship with the population, especially the age group targeted by these services. The study also examines the future need for these services according to educational criteria. The findings highlight the necessity for quantitative expansion in the number of schools and educational staff in the central district of Al-Mada'in due to significant shortages in both aspects.

Keywords: Al-Mada'in, primary education, efficiency of services

المقدمة

كان النظام التعليمي في العراق من أفضل الانظمة التعليمية في المنطقة العربية والشرق الاوسط، الا ان سنوات الحروب والعقوبات الاقتصادية والارهاب تركت آثارها في مختلف المجالات لاسيما هذا المجال التربوي الحيوي، حيث تدهورت جودة التعليم وانخفض عدد المؤسسات التعليمية والمعلمين، ودُمرت وتضررت العديد من المدارس، وهاجر العديد من المعلمين وترك العديد من التلاميذ مقاعد الدراسة، ورغم محاولات الحكومة العراقية على تحسين نظام التعليم، الا انه لا يزال يعاني من نقص التمويل ويواجه العديد من التحديات، كالانخفاض في مستوى وكفاءة المؤسسات التعليمية وبالأخص المدارس، ولاسيما المرحلة الابتدائية والتي تعد من أهم المراحل.

هدف البحث: يهدف البحث الى تحديد الصعوبات والمشاكل التي تواجه خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن، من خلال تحليل كفاءة المؤسسات التعليمية كماً والمتمثلة بعدد المدارس وعدد القاعات الدراسية، ونوعاً والمتمثلة بعدد اعضاء الهيئة التعليمية ودرجة تأهيلهم وقدرتهم على مواكبة التطورات العلمية والتربوية، بهدف مساعدة الجهات ذات العلاقة للتخطيط السليم في مجال التعليم.

المشكلة: تتركز مشكلة البحث بالتساؤل التالي: هل يتناسب حجم تلاميذ المرحلة الابتدائية مع عدد المدارس الموجودة فعلاً في مركز قضاء المدائن؟ وهل يتناسب هذا العدد مع حجم المدرسة الواحدة والمتمثل بعدد القاعات الدراسية المتوفرة فعلاً؟ وعدد اعضاء الهيئة التعليمية؟

الفرضية: تفترض هذه الدراسة ان هناك عدم توافق ما بين عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائي وحجم المدارس وعددها، مع تدني في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لسكان مركز قضاء المدائن.

المنهجية: تم الاعتماد على بالمنهج الوصفي التحليلي والاسلوب الكمي لتحديد كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي من خلال الاستعانة ببيانات تفصيلية عن حجم المدارس والتلاميذ في منطقة الدراسة والصادرة عن مديرية تربية الرصافة الثانية فضلاً المشاهدات الميدانية.

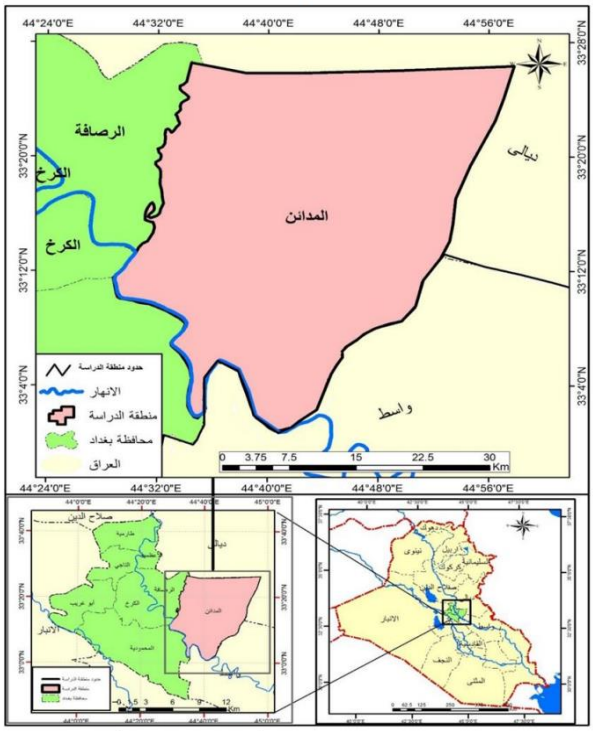
الهيكلية: من اجل الوصول الى النتائج المرجوة تم تقسيم البحث الى عدة محاور، تناول **الاول** الموقع الجغرافي والاهمية التاريخية لمنطقة الدراسة، وجاء **الثاني** ليناقش نمو وتوزيع السكان، في حين خصص **الثالث** للتعرف على خدمات التعليم الابتدائي، أما المحور **الرابع** فقد سلط الضوء على كفاءة الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية.

حدود منطقة الدراسة: تتضمن الحدود المكانية والتي تتمثل بمنطقة الدراسة (مركز قضاء المدائن) الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من قضاء المدائن والذي يشغل القسم الشرقي محافظة بغداد، اما الحدود الزمانية فتتمثل بالسنة الدراسية 2021 ـ 2022.

أولاً . **الموقع الجغرافي والاهمية التاريخية**

يقع قضاء المدائن وهو أحد الاقضية التابعة لمحافظة بغداد، على الجانب الايسر من نهر دجلة على بعد (34كم) الى الجنوب ـ الشرقي من مدينة بغداد (زبون، 2015، صفحة 7)، بين دائرتي عرض 00 ¯ 33° ـ 26 ¯ 33° شمالاً، وخطي طول 28 ¯ 44° ـ 57 ¯ 44° شرقاً (خارطة1)، يحد القضاء محافظة ديالى من الناحية الشمالية والشمالية الشرقية، وقضاء الرصافة من الشمال الغربي، ومحافظة واسط من الجنوب والجنوب الشرقي، أما من الجهة الجنوبية الغربية فيحده نهر دجلة الذي يفصله عن قضاء الكرخ.

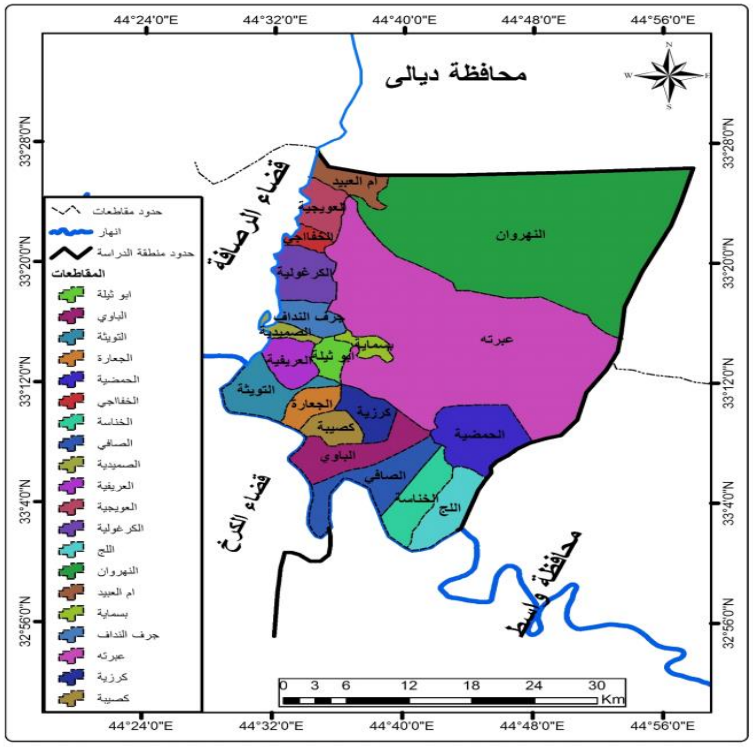
خارطة (1) الموقع الفلكي والجغرافي لقضاء المدائن



المصدر: محمد فاضل عباس الجبوري، سلام هاتف أحمد الجبوري، تباين تأثير العناصر الثقيلة للمياه السطحية على المحاصيل الزراعية الشتوية في قضاء المدائن، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد 133، 2020.

تبلغ مساحة القضاء (1253 كم^2) (وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، 2023) ويتضمن ثلاث وحدات ادارية فقط، متمثلة بمركز قضاء المدائن، وناحية الوحدة، وناحية الجسر، وتضم كل وحدة من هذه الوحدات مجموعة من المقاطعات كما هو واضح في (خارطة2).

خارطة (2) المقاطعات التابعة لقضاء المدائن



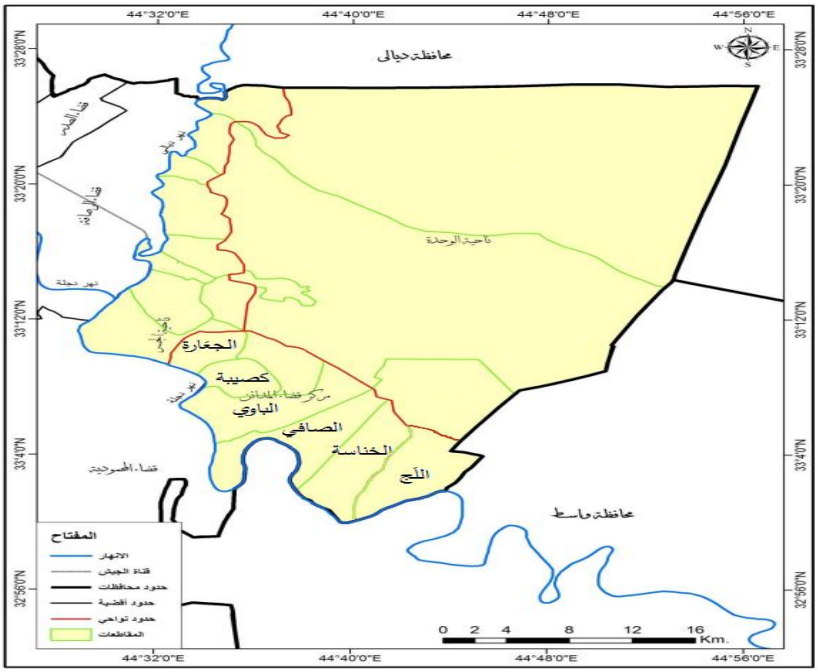
المصدر : محمد فاضل عباس الجبوري، سلام هاتف أحمد الجبوري، تباين تأثير العناصرالثقيلة للمياه السطحية على المحاصيل الزراعية الشتوية في قضاء المدائن، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد 133، 2020.

أما منطقة الدراسة والمتمثلة بمركز قضاء المدائن فيضم المقاطعات (الجعّارة، والباوي، وكصيبة، والصافي، الخنّاسة، واللَج) لاحظ (خارطة 3)، وتبلغ مساحتها مجتمعةً (210كم^2) (وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، 2023)

ارتبطت المقاطعات والضواحي مع المدينة المركزية ادارياً واقتصادياً واجتماعياً، ونظراً لما تتمتع به من مقومات طبيعية وبشرية وتاريخية ودينية، ابرزها وجود مرقد الصحابي الجليل (سلمان المحمدي عليه السلام) شأنها شأن المدن التي نشأت ونمت حول المراقد الدينية، لذا تعد من المدن التاريخية المهمة في العراق، يرجع تشييدها الى حدود القرن الثالث قبل الميلاد، حيث اختير موضعها لبناء مدينة (سلوقية) عند الضفة اليمنى من نهر دجلة، ولا تزال آثارها باقية باسم (تل عمر)، حتى العام 247 ق.م حيث خضعت لحكم الفرثيين الذين أسسوا مدينة جديدة على الضفة اليسرى لنهر دجلة وهي مدينة (طيسفون)، والتي اتخذها الساسانيون عاصمةً لهم في القرن الثالث الميلادي، وبنوا اسوارها ووسعوها بضم العديد من المدن والقرى المجاورة اليها فسميت عندئذٍ بالمدائن (العلي، 1967)، ولا تزال معالمها شاخصةً الى يومنا هذا، وتتمثل ببقايا قصرٍ كبير يعرف اليوم باسم (طاق أو ايوان كسرى)، دخلت المدينة الى حاضرة الدولة العربية الاسلامية من خلال الفتوحات الاسلامية وكان ذلك في العام 637م، ومن أشهر ما خلفه العصر الاسلامي في هذه المدينة مرقد الصحابي الجليل (سلمان الفارسي (المحمدي) عليه السلام) الذي شكل مزاراً جاذباً لأعداد كبيرة من السكان، وموضعاً نشأت حوله المدينة التي عُرِفَت باسم (سلمان باك)*، إذ شيدت الدور بالقرب من المرقد الشريف من الآجر المنزوع من اطلال ايوان كسرى، ويمثل هذا الموضع الاجزاء القديمة من المدينة الحالية (كاظم، 2012، صفحة 65 . 67) .

* كلمة باك بالفارسية تعني (الطاهر) مما يجعل المعنى الحقيقي لتسمية المدينة (سلمان الطاهر).

خارطة (3) الوحدات الادارية في قضاء المدائن



المصدر: نور حسون عليوي زيون، المياه الجوفية وامكانية التوسع في استثمارها في قضاء المدائن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2015.

أستحدث قضاء المدائن في العام 1971 بموجب المرسوم الجمهوري رقم53 ، وهو تابع أدارياً لمحافظة بغداد، خلال عقد الثمانينيات أصبح القضاء تابعاً لمحافظة ديالى، وبعد عام 1991 عاد القضاء أدارياً لمحافظة بغداد حتى الوقت الحاضر (جعفر، 2005، صفحة 116)، شهد القضاء تغيرات ادارية منذ تأسيسه متمثلة باستحداث ناحية الجسر، فضلاً عن ربطه بمدينة بغداد من خلال (جسر ديالى الجديد) الذي انشأ في العام 1971، ليرتبط مع منطقتي الرستمية والامين، الامر الذي ساهم بتوسعه (محمود، 2015، صفحة 38).

ثانياً . نمو وتوزيع السكان في قضاء المدائن

يتمتع القضاء بامتداد مكاني مترامي الاطراف، الامر الذي جعل توزيع السكان متبايناً مكانياً وزمانياً، ويشهد تركزاً في مواقع دون غيرها، حيث يتركز العدد الاكبر من سكان القضاء في ناحية الوحدة بنسبة (47%) من مجموع السكان الكلي والبالغ (505555) نسمة لسنة 2022 (جدول1)، في حين تأتي (منطقة الدراسة) في الترتيب الاخير بنسبة (17,1%)، وذلك بفعل تطور مقاطعات ناحية الوحدة من حيث توفر خدمات البنية التحتية والفوقية مما جعلها أفضل موقع لمزاولة النشاط التجاري، فضلاً عن تركز العديد من الدوائر المحلية فيها، مما جعلها جاذبة للسكان، أما مركز القضاء فيعاني من العديد من المحددات الطبيعية والبشرية التي حدَّت من توسعها العمراني، لاسيما افتقارها الى الطرق الرابطة بينها وبين مناطق اخرى كالطريق السريع او الدولي، فبالرغم من وجود عامل جذب سياحي ديني وآثاري، الا ان ضعف البنى التحتية وبالأخص الشوارع قلل من حجم الزائرين (ثرثار، 2023، صفحة 32) .

جدول (1)

عدد السكان ومعدل النمو في قضاء المدائن لسنة 2022

الناحية	عدد السكان	النسبة %	معدل النمو 2002- 2012	معدل النمو 2012- 2022
مركز قضاء المدائن	86695	17.1	4.6	1.7
ناحية الجسر	181237	35.9	5.2	2
ناحية الوحدة	237624	47	5.3	2.2
المجموع	505556	100	%5	%2

المصدر: مهند عدنان ثرثار، الادراك الامثل لمعطيات سكان محافظة بغداد قضاء المدائن نموذجاً، مجلة نسق، مجلد 38، العدد5، 2023.

كما يلاحظ انخفاض معدلات النمو في عموم القضاء إذ بلغت (2%) ولاسيما في مركز قضاء المدائن كما هو واضح من (الجدول1)، بالمقارنة مع معدلات النمو للمدة السابقة لها (2002 ـ 2012) والتي بلغت (5%) بفعل عامل الهجرة وعدم الاستقرار الامني.

ثالثاً . خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن

يمثل التعليم الابتدائي القاعدة العريضة في السلم التعليمي الذي تستند اليه المراحل التعليمية الاخرى، فهو يمثل الركيزة الاساسية في النظام التعليمي، ويهدف الى تحقيق وتطوير النمو المتكامل في إعداد المواطن المتعلم، لذا خضع الى الكثير من القوانين الالزامية لتوسيع نطاق هذه الخدمة وزيادة انتشارها (الهيتي، 1979، صفحة 25)، وتضم هذه المرحلة فئة من الاعمار ما بين (6 ـ 11) سنة، لذا تشكل نسبة كبيرة من السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الاخرى، كما يتفوق عدد المدارس الخاصة بهذه المرحلة على تلك المخصصة للمراحل الاخرى، وتأتي أهمية التعليم الابتدائي في كونه يتناول الاطفال الذين هم ضمن مرحلة بناء الشخصية، وتضم اكبر عدد من التلاميذ المُلزَمين لذا ينصهر فيها جميع ابناء المجتمع على اختلاف اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، ولما كان التعليم الابتدائي يمثل قاعدة الهرم التعليمي والاوسع انتشاراً، لذا يتطلب تخصيص نسبة كبيرة من مخصصات الموارد في الدول للاستثمار في هذا القطاع، وهو ما يتحقق في العديد من الدول المتقدمة على عكس الدول النامية التي لا تنفق من ميزانياتها الا القليل، لاسيما الدول التي تعاني نقصاً في الموارد وتضخم في عدد السكان أو مشاكل سياسية مختلفة (الموسوي، 2015، صفحة 380)، كما هو الحال في العراق الذي كان ولايزال يعاني من العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية المتمثلة بالحروب والارهاب والحصار ولعقود طويلة الامر الذي انعكس سلباً على قطاع التعليم لاسيما المراحل الابتدائية.

كان انتشار التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة محدوداً وتطور بشكل متباطئ، حيث فتحت أول مدرسة ابتدائية سنة 1945(صورة1)، ولم يشهد عقد الخمسينيات نمواً كبيراً في هذا القطاع عدا انشاء مدرستين ليصبح مجموع مدارس المرحلة الابتدائية مع بداية عقد الستينيات ثلاث مدارس فقط (جدول2)، وهذا يعود الى طبيعة منطقة الدراسة وقضاء المدائن بشكلٍ عام، كونها من المناطق الزراعية التي يعتمد سكانها على النشاط الزراعي بشكل اساسي، فكان نمو التعليم فيها بطيئاً لعدم اهتمام السكان بإرسال ابناءهم الى المدارس بقدر الاعتماد عليهم في الزراعة، فضلاً عن عدم اهتمامهم بتعليم الاناث.

صورة (1)
اول مدرسة ابتدائية في مركز قضاء المدائن



المصدر: التقطت الصورة بتاريخ 2023/4/16

جدول (2)
المدارس الابتدائية في مركز قضاء المدائن لغاية العام 1960

المدرسة	الموقع	تاريخ التأسيس
مدرسة أم قصر الابتدائية للبنات	شارع الرشيد	1945
مدرسة حذيفة الابتدائية للبنين	الجمعية	1954
مدرسة البشير الابتدائية المختلطة	الجمعية	1059

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/4/16

لم يعرف هذا القطاع تطوراً كمياً ونوعياً الا خلال عقد السبعينيات لاسيما بعد اصدار قانون التعليم الالزامي المرقم (118) لسنة 1976، والذي جاء في اسبابه الموجبة ((لدعم التطور الاجتماعي للمرأة وبخاصة في الريف، ولقطع رافد الامية الاساس وحصر دفعات الاميين وسهولة التغلب عليها، ولما كان كثير من اطفالنا ظلوا محرومين من ذلك الحد الادنى من التعليم على مدى أجيال طويلة، بالرغم مما حصل من تقدم ملحوظ في هذا المجال في السنوات الاخيرة، ويبدو ذلك جليا في الارياف بين الاناث خاصة، مما يقتضي العمل على تحقيق الالزام في التعليم الابتدائي، حيث تلتزم الدولة بتوفير امكاناته، ويلتزم المواطن بأن ينتفع اولادهم – ذكورا واناثا – من فرصه فيقترن الحق بالواجب في هذا الميدان)) (وزارة العدل، 1976، صفحة 19).

شهدت المدارس الابتدائية في عموم قضاء المدائن، تطوراً ملحوظاً في اعداد المدارس والكوادر التعليمية والوسائل التعليمية المختلفة، فضلاً عن الدورات التربوية التي تنظمها مديريات التربية لتطوير المعلمين، فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في القضاء(206) مدرسة يشغلها (126338) تلميذاً خلال للسنة الدراسية (2021 - 2022) (وزارة التربية، 2022) (جدول3).

جدول (3)

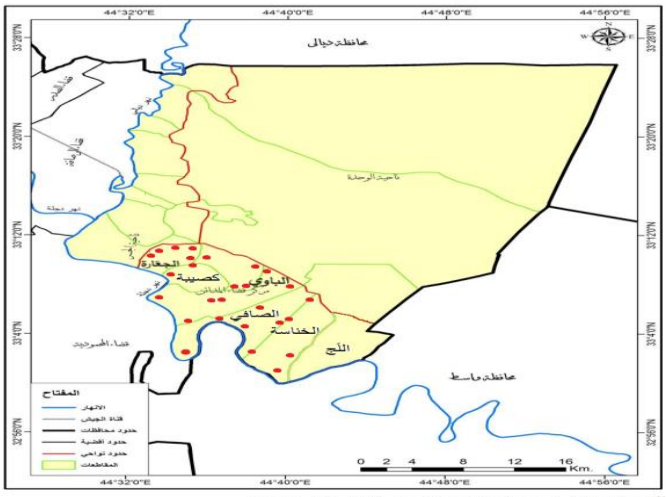
البيانات الاحصائية للمرحلة الابتدائية في قضاء المدائن للسنة الدراسية 2021 . 2022

عدد المدارس الابتدائية				عدد التلاميذ			اعضاء الهيئة التدريسية			عدد الابنية	عدد الشعب
بنين	بنات	مختلط	المجموع	بنين	بنات	المجموع	ذكور	اناث	المجموع		
55	36	115	206	65789	60549	126383	1064	1879	2943	158	2777

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، احصائية للسنة الدراسية 2021- 2022، بيانات غير منشورة.

يحتوي مركز القضاء على (27) مدرسة أي ما يشكل (13.1%) من مجموع المدارس الابتدائية، منها (17) مدرسة مختلطة، و(6) مدارس للبنين و(4) للبنات، موزعة بشكل متباين بين المقاطعات الرئيسية في المدينة (ملحق1) (خارطة 4)، أما عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة وللسنة ذاتها فقد بلغ (14683) تلميذ وهو ما يشكل (11.6%) من مجموع تلاميذ هذه المرحلة في عموم القضاء، منهم (49.7%) اناث و (50.3%) ذكور(جدول 4)، ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية (420) معلم ومعلمة، ويلاحظ ارتفاع عدد المعلمين الاناث على عدد الذكر حيث تشكل نسبتهم (75.7%) معلمة مقابل (24.3%) معلم، وذلك بسبب لجوء الذكور عموما لمهن اخرى غير مهنة التعليم، وتفضيل الاناث لهذه المهنة على غيرها لاسيما في المناطق ذات الطابع الريفي.

خارطة (4) توزيع المدارس الابتدائية في مركز قضاء المدائن



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 18/ 4/ 2023

جدول (4)

عدد المدارس والتلاميذ والكادر التعليمي في مدارس المرحلة الابتدائية في مركز قضاء المدائن للسنة الدراسية 2021 - 2022

عدد المدارس				عدد التلاميذ			عدد الشعب	عدد الابنية	عدد اعضاء الهيئة التعليمية		
بنين	بنات	مختلطة	المجموع	بنين	بنات	المجموع			ذكور	اناث	المجموع
6	4	17	27	7390	7293	14683	383	22	102	318	420

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، احصائية عدد تلاميذ الابتدائية في مركز قضاء المدائن للسنة الدراسية 2021- 2022، بيانات غير منشورة.

رابعاً . كفاءة الخدمات التعليمية في مركز قضاء المدائن

يعد قياس كفاءة الخدمات ذات اهمية في تحديد العلاقة بين حجم السكان وحاجة السكان من الخدمة، اذ انها توضح أي المناطق تحتوي على خدمة أولية أو تلك التي تفتقر اليها، من أجل توفير افضل الخدمات مستقبلاً، ويعطي صناع القرار الفرصة للكشف عن النقص وتقييم فاعلية الخدمات (عبد، 2021، صفحة 476)، وخدمات التعليم الابتدائي كغيرها من الخدمات المجتمعية تتأثر بعدد المدارس وتوزيعها ونوعية التعليم المساعد على الوصول الى مستويات تعليمية جيدة، ومن اجل الوقوف على كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن، يمكن الاعتماد على المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية كما يظهر من (جدول5) ومقارنتها بواقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

جدول (5)
المعايير التخطيطية العراقية لمرحلة التعليم الابتدائي

الفئة العمرية	المعايير التربوية			معيار السكان
	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبة	نسمة / مدرسة
12 - 6	360	25	30	2500

المصدر: زينب يعقوب يوسف الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانية تنميتها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2017، ص101.

1. معيار: نسمة / مدرسة و تلميذ / مدرسة

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الاهم في المجتمع وتأتي بالأهمية بعد الاسرة باعتبارها حجر الاساس في تنمية وتطوير مهارات الفرد الاخلاقية والمعرفية، فتصبح مع الاسرة الاساس في تربية اجيال واعية لبناء وتطوير المجتمع، وعليه يصبح من الضروري ان تتناسب عدد المدارس في اي مستقرة بشرية (مدينة أو قرية) مع عدد السكان وفق المعايير الدولية او المحلية، ومن ملاحظة الجدول (6) فقد بلغ مؤشر نسمة/ مدرسة (3211) نسمة من السكان لكل مدرسة واحدة، وهذا يعني ارتفاعه على المعيار العراقي في الحد الاقصى لعدد السكان لكل مدرسة ابتدائية، وتنطبق هذه الحالة على معيار تلميذ / مدرسة، حيث سجل هذا المؤشر في منطقة الدراسة (544) وهو مؤشر سلبي من حيث حصة المدرسة من عدد التلاميذ، بوجود زيادة بلغ معدلها (184) تلميذ على الطاقة الاستيعابية للمدرسة الواحدة، وهذا يعني وجود نقص في اعداد المدارس الابتدائية الواجب توفرها، الا ان هذا المعدل لا يتساوى في جميع المدارس، حيث لوحظ من خلال الدراسة الميدانية وكما هو واضح من (الملحق1)، ان بعض المدارس يرتفع فيها عدد التلاميذ بشكل كبير يفوق المعيار المحلي والمعدل العام لمؤشر تلميذ / مدرسة، مثل مدرسة (البشير) في منطقة الجمعية والتي بلغ عدد التلاميذ فيها (988) تلميذ بسبب موقعها المتميز.

جدول (6)
المؤشرات التربوية للمرحلة الابتدائية في مركز قضاء المدائن للعام الدراسي 2021- 2022

عدد السكان	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	المؤشرات التربوية وفق المعيار التربوي*			
					سكان/مدرسة	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة
86695	27	14683	420	383	3211	544	35	38

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، شعبة الاحصاء، احصائية المدارس الابتدائية في مركز قضاء المدائن للسنة الدراسية 2021- 2022، بيانات غير منشورة.

*** تم استخراج المؤشرات التربوية وفق المعيار العراقي بقسمة عدد التلاميذ الاجمالي على عدد المدارس والمعلمين والشعب**

في حين حظيت كل من مدارس (ابراهيم الخليل) و (الرسالة المحمدية) و (احباب المصطفى) بالعدد الاقل من التلاميذ والذي كان أقل من المعيار المحلي، لكونها مناطق ريفية ومستوى الخدمات فيها منخفض، اما المدارس التي كان عدد التلاميذ فيها قريباً من المعيار فهي المدارس النموذجية والمتمثلة بمدرسة (أم قصر) و (نبي الرحمة).

من الواجب توفر بناية مستقلة لكل مدرسة لتضمن المدرسة انهاء اليوم الدراسي بشكل كامل حسب خطة مديريات التربية من حيث عدد ساعات اليوم الدراسي، وطول الحصة الدراسية الواحدة، ومدة الاستراحة (الفرصة) بين الدروس والتي يتوفر للتلاميذ خلالها فرصة لتناول الطعام او ممارسة النشاطات خارج الصف او استخدام دورات المياه، وقد لوحظ من خلال الدراسة الميدانية وكما هو واضح ايضاً من (الجدول4) ان هناك مجموعة من المدارس تشترك في بناء واحد حيث ان عدد البنايات المخصصة للمدارس بلغت (22) بناية، اي أقل من عدد المدارس الابتدائية البالغة (27) مدرسة، واضافة الى ما تقدم فان هذا يسبب ضغط كبير على مرافق المدرسة واثاثها والخدمات التي تقدمها وتجعلها عرضة للتدهور وللتلف السريع.

2. معيار: تلميذ/ معلم

يمثل التلميذ احد اركان العملية التربوية، بل ان المناهج الدراسية والاستراتيجيات التعليمية توضع من اجله، بهدف تعليمه وتطوير قدراته، وهنا يأتي دور المعلم باعتباره الركن الثاني المهم في العملية التربوية، والذي يساهم برفع قدرة المدرسة من خلال قيامه بدوره العلمي والتربوي بكفاءة عالية (حسن، 2022، صفحة 153)، وكي يتمكن المعلم من اداء واجبه بشكل جيد فقد حدد المعيار العراقي عدد التلاميذ المثالي لكل معلم هو (25) تلميذ، وعند تطبيق ذلك مع المؤشرات التربوية في منطقة الدراسة نجد انه قد بلغ (35) تلميذ وهو اعلى من المعيار التربوي بمقدار (10) تلاميذ وهذا مؤشر سلبي، كما يشير الى وجود نقص كبير في عدد معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس مركز القضاء.

3. معيار: تلميذ/ شعبة

تمثل زيادة عدد التلاميذ في الشعبة مؤشر غير ايجابي، اذ ينعكس ازدحام التلاميذ في (قاعة الدرس) سلباً على المعلم من حيث نقل المعلومات والسيطرة على التلاميذ ومتابعتهم بشكل جيد، فضلاً عن تأثيرات ذلك على النواحي الصحية للمعل والتلاميذ، وبالتالي قد تؤدي الى تدهور نوعية التعليم بعدم وصول المعلومة بشكل صحيح الى التلميذ، وقد حددت وزارة التربية العراقية عدد التلاميذ الواجب تواجدهم في كل شعبة كحد اقصى (30) تلميذ، في حين سجل هذا المؤشر في منطقة الدراسة (38) تلميذ في كل شعبة، وهو اعلى من المعيار المحلي بمقدار (8) تلاميذ، وهذا يعني وجود نقص في اعداد القاعات أو الغرف المخصصة لكل شعبة ضمن صفوف المرحلة الابتدائية.

واقع التعليم الابتدائي وامكانية التطوير

تعاني منطقة الدراسة كغيرها من مناطق العراق الاخرى من العديد من التحديات التي تواجه التعليم بجميع مراحلة ولاسيما التعليم الابتدائي موضوع هذا البحث، وأهمها عدم الحصول على التعليم وبالأخص بالنسبةِ للإناث لاسيما في المناطق الريفية، والتي تعد صبغة تطغى على منطقة الدراسة، وغالباً ما تكون المدارس بعيدة عن المناطق السكنية مع صعوبة الحصول على وسائل نقل للوصول اليها من قبل العديد من العوائل، وحتى عندما تكون المدارس قريبة، قد لا تتمكن الاسر لاسيما ذات الدخول المحدودة او المتدنية من تحمل تكلفة الزي المدرسي والكتب، يرافق ذلك ان العديد من المعلمين والمعلمات غير مؤهلين للقيام بالمهام التربوية والتعليمية بشكل صحيح يحقق أهداف العملية التربوية، وغالبًا ما تكون الفصول الدراسية مكتظة مما تعيق عمل المعلم من تواصل مع جميع التلاميذ ومتابعتهم، بالإضافة إلى ذلك تضرر العديد من المدارس بفعل التقادم مع عدم وجود صيانة وادامة مستمرة، او بفعل ما تعرضت له العديد من المدن في العراق لعمليات عسكرية او ارهابية مما ترك الأطفال بلا مدارس أو مكان تعليمي، يرافق ذلك كله ارتفاع مستويات الفقر والبطالة، مما يحد من وصول العديد من الأسر إلى التعليم.

من خلال دراسة المعايير التربوية نلاحظ ان هناك عجز في عدد الابنية المدرسية للمرحلة الابتدائية في مركز القضاء، يصل الى (5) بنايات، وعجز في عدد المدارس الواجب توفرها يصل الى (14) مدرسة، وهذا يعني ان مركز القضاء بحاجة الى تأسيس (14) مدرسة

تتوزع على الاحياء السكنية في مركز القضاء بشكل يتناسب مع عدد سكان كل حي سكني، ومع الاخذ بنظر الاعتبار النقص الحاصل في عدد الابنية المدرسية، هذا يعني ان منطقة الدراسة بحاجة الى (19) بناية مدرسية جديدة.

ونظراً لما تشهده معظم مدارس مركز القضاء من زيادة عددية في كل شعبة بلغ معدلها (8) تلاميذ وهذا يعني ان المدرسة بحاجة الى توفير قاعات دراسية اضافية بمعدل (18) قاعة دراسية وحسب الحاجة الفعلية لكل مدرسة، أما بالنسبة لعدد لمعلمين فمركز القضاء بحاجة الى زيادة في اعداد الكادر التعليمي من المعلمين والمعلمات بمقدار (167) معلم ومعلمة لتغطية حاجة المدارس وفي جميع الاختصاصات، على ان توزع على المدارس بشكل يتناسب وعدد تلاميذها وحسب حاجة المدرسة.

النتائج والتوصيات

يتمتع مركز قضاء المدائن بأهمية كبيرة على مستوى محافظة بغداد نظراً لما يمتلكه من مقومات طبيعية وبشرية ودينية، فهو يمثل المدينة الرئيسية في قضاء المدائن ذات البعد التاريخي المهم ليس على مستوى العاصمة فحسب وانما على مستوى العراق.

وعلى الرغم من أهمية المدينة المركزية (منطقة الدراسة) مما جعل جميع المقاطعات والضواحي ترتبط بها ادارياً واقتصادياً واجتماعياً، الا انها الاقل سكاناً بين الوحدات الادارية الرئيسية الثلاث في القضاء، فقد بلغ عدد سكانها (86695) نسمة حتى العام 2022، أو ما يشكل نسبة (17.1%) من مجموع سكان قضاء المدائن، وبأقل معدل نمو للمدة 2012 ـ 2022 والتي بلغت (1.7%).

تحتوي منطقة الدراسة على (13.1%) من مجموع المدارس الابتدائية في عموم قضاء المدائن، وبالتالي فإن عدد التلاميذ الملتحقين بها خلال العام الدراسي 2021 ـ 2022 كان الاقل بين الوحدات الادارية الاخرى حيث بلغت نسبتهم (11.6%) فقط.

لا يزال التعليم في العراق يعاني من نقص التمويل ويواجه عددًا من التحديات، مثل ضعف البنية التحتية ونقص المعلمين المؤهلين وهذا ينطبق على منطقة الدراسة التي تعاني من نقص في اعداد المدارس الابتدائية يصل الى (14) مدرسة، ونقص في اعداد المباني المخصصة للمدارس بلغ (5) ابنية، وهذا يعني اشتراك اكثر من مدرسة في بناء واحد، فضلاً عن وجود نقص في اعداد الكادر التعليمي من معلمين ومعلمات، وكل ذلك يولد ضغطاً على المدارس والابنية المدرسية لاسيما المكتظة منها والتي بلغت نسبتها أكثر من (70%)، حيث يفوق عدد تلاميذها على العدد المقرر ضمن المعيار التربوي العراق، كما تعاني معظم هذه المدارس من نقص في اعضاء الهيئة التعليمية من معلمين ومعلمات، وبلغ هذا النقص لعموم التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة (167) معلم ومعلمة.

توصي هذه الدراسة من أجل ان تحقق العملية التعليمية أهدافها في تربية وتعليم نشأ قادر على بناء المجتمع، وتحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية، التوسع الكمي في اعداد المدارس لسد العجز الحاصل فيها ضمن منطقة الدراسة بمقار (14) مدرسة ليصبح العدد الواجب توفره (41) مدرسة ابتدائية، يرافق ذلك التوسع في عدد الابنية المدرسية، مما يجعل منطقة الدراسة بحاجة الى (19) بناء جديد ليغطي الحاجة الحالية والمستقبلية، ولا يختلف اعداد المعلمين كثيراً في ذلك، اذ ان النقص الكبير في عدد الكادر التعليمي، يصبح لزاماً معه سد النقص الحاصل من خلال تعيين كوادر جديدة من خريجي كليات التربية الاساسية حصراً كونهم مدربين ومؤهلين لتعليم هذه المرحلة الدراسية من التلاميذ، مع اعادة التوزيع الامثل للمعلمين حسب حاجة المدارس الفعلية.

ملحق 1

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة وعدد تلاميذها للسنة الدراسية 2021- 2022

اسم المدرسة	موقع المدرسة	عدد الطلاب
بلال الحبشي	جعارة	641
خير مناسك	جعارة	685
بشائر الخير	جعارة	744
زهير بن ابي سلمى	جعارة	417
المجتمع الجديد	جعارة	667

الامام باقر	جعارة	317
الشهيد غالب عبدالله	جعارة	533
الطارق	بانوراما	515
سرجون	خناسة	617
ابراهيم الخليل	خناسة	264
التقى	قرية هور خناسة	340
زهور المستقبل	كصيبة	573
الحمد	كصيبة	454
البشير	الجمعية	988
حذيفة	الجمعية	675
ام قصر	شارع الرشيد	386
نبي الرحمة	شارع الرشيد	363
الزبير	القادسية	517
ام القرى	القادسية	461
بلد الامين	قرية درعية 2	341
رباب بنت امرؤ القيس	قرية درعية 2	456
الرواد	العروبة	733
القيم	باوي	504
احباب المصطفى	باوي	99
الصافات	محمد الوسمي	750
موسى بن نصير	قرية حاج فنجان	606
الرسالة المحمدية	قرية سطيح	281

المصدر: وزارة التربية ،المديرية العامة للرصافة الثانية، قسم تربية المدائن ،شعبة الإحصاء عدد التلاميذ الابتدائية في قضاء مركز مدائن للسنة الدراسية 2021-2022.

المصادر

1 . ثرثار، مهند عدنان، الادراك الامثل لمعطيات سكان محافظة بغداد قضاء المدائن نموذجاً، مجلة نسق، مجلد 38، العدد5، 2023.

2. الجبوري، زينب يعقوب يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانية تنميتها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية،2017 .

3 . الجبوري، محمد فاضل عباس، وسلام احمد هاتف الجبوري، تباين تأثير عناصر المياه الثقيلة للمياه السطحية على المحاصيل الزراعية الشتوية في قضاء المدائن، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 133، 2020 .

4 . جعفر، زينب عبد الزهرة، أثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة منطقة الدراسة قضاء المدائن، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الاقليمي والحضري، جامعة بغداد، 2005 .

5 . حسن، كريم حميد، التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في قضاء الراشدية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، 2022 .
6 . زبون، نور حسون عليوي ، المياه الجوفية وامكانية التوسع في استثمارها في قضاء المدائن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2015 .
7 . عبد، ميادة كاظم، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت وامكانية تنميتها، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 137، 2021 .
8 . العلي، صالح أحمد ، المدائن في المصادر العربية، مجلة سومر، م23، الجزء 1 ـ 2، 1967.
9 . قانون التعليم الالزامي رقم 118 لسنة 1976، جريدة الوقائع العراقية، وزارة العدل ، العدد 2552، السنة التاسعة عشر، 1976.
10 . كاظم، آمال صباح حسن، التوسع الحضري على مساحة الاراضي الزراعية في قضاء المدائن ناحية الجسر ومركز القضاء دراسة في الجغرافية الزراعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012.
11 . محمود، ناصر شاكر، تصنيف استعمالات الارض الزراعية في مركز قضاء المدائن باستخدام الاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، 2015.
12 . الموسوي، محمد عرب نعمة، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 21، 2015.
13 . الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التخطيطية ، مطبعة السلام، ط1،بغداد، 1979.
14 . وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، قسم التخطيط، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2022.
15 . وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، الوحدات الادارية ومساحتها لسنة 2009، موقع الوزارة الرسمي على الرابط: www.cosit.gov.iq 2023/7/17.

Sources

1- Tharthar, Muhannad Adnan, Optimal understanding of the population data of Baghdad Governorate, Al-Mada'in District as a model, Nasq Magazine, Volume 38, Issue 5, 2023.
2- Al-Jubouri, Zainab Yaqoub Youssef, Spatial Analysis of Educational Services in the Diwaniyah District Countryside and the Possibility of Its Development, Master's Thesis, College of Arts, Al-Qadisiyah University, 2017.
3-Al-Jubouri, Muhammad Fadel Abbas, and Salam Ahmed Hatef Al-Jubouri, Variation in the Effect of Heavy Water Elements of Surface Water on Winter Agricultural Crops in Al-Mada'in District, Journal of Arts, University of Baghdad, No. 133, 2020.
4- Jaafar, Zainab Abdul Zahra, The impact of environmental awareness in achieving sustainable development, study area, Al-Mada'in District, Master's thesis, Institute of Regional and Urban Planning, University of Baghdad, 2005.
5- Hassan, Karim Hamid, Spatial Distribution of Educational Services in Rashidiya District, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2022.
6- Zaboun, Nour Hassoun Aliwi, Groundwater and the Possibility of Expanding Its Investment in the Mada'in District, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2015.
7- Abd, Mayada Kazem, The efficiency of primary education services in the city of Kut and the potential for its development, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 137, 2021.
8 - Al-Ali, Saleh Ahmed, Al-Mada'in in Arabic Sources, Sumer Magazine, Part 23, Part 1-2, 1967.
9 - Compulsory Education Law No. 118 of 1976, Iraqi Gazette, Ministry of Justice, No. 2552, Nineteenth Year, 1976.
10 - Kazem, Amal Sabah Hassan, urban expansion on the area of agricultural land in the Al-Mada'in district, Al-Jisr district and the center of the district, a study in agricultural geography, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2012.

11 - Mahmoud, Nasser Shaker, Classification of agricultural land uses in the center of Al-Mada'in district using remote sensing, Master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2015.
12- Al-Mousawi, Muhammad Arab Nimah, Efficiency of Primary Education Services in the Medina District, Journal of Geographical Research, No. 21, 2015.
13- Al-Hiti, Saleh Falih Hassan, The Geography of Primary Education in Iraq: A Study in Planning Geography, Al-Salam Press, 1st edition, Baghdad, 1979.
14- Ministry of Education, General Directorate of Education of Rusafa II, Planning Department, Statistics Division, unpublished data, 2022.
15- Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Administrative Units and their Survey for the Year 2009, the Ministry's official website at the link: www.cosit.gov.iq 7/17/2023.

التصنيف المكاني لأنماط شبكة النقل الحضري في مدينة خانقين

م.م. شلير حشمت قاسم أ.د. لطيف ماجد إبراهيم المشهداني
shlearjmor@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم الجغرافية

الملخص:

تعتبر شبكة النقل والمواصلات الداخلية في المدن بمثابة العمود الفقري الذي يعمل على ربط قطاعات المدينة ببعضها البعض، كما تعتبر من أهم مكونات البنية التحتية للمدينة اذاً ان للنقل داخل المدن دوراً مهماً ورئيسياً على تأدية المدينة لوظائفها وخدماتها من خلال رحلات العمل والتسوق. ولذلك ركزت الدراسة على تقديم وصف لتصنيف المكاني لأنماط شبكة النقل الحضري في مدينة خانقين واستخدمت الدراسة تقنية نظم المعلومات الجغرافية لوصف وتحليل واقع هذه الشبكة، فقد قسمت الدراسة إلى مبحثين وركز المبحث الأول على الخصائص الجغرافية لمدينة خانقين وهي الموقع الجغرافي والفلكي للمدينة والنمو السكاني. أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تركزت الدراسة على خصائص شبكة النقل الحضري لمنطقة الدراسة والتي تمثلت بالتطور المورفولوجي لشبكة النقل الحضري لمنطقة الدراسة وكثافة شبكة شوارع المدينة وتصنيف أنماط شبكة شوارعها.

الكلمات المفتاحية: النقل الحضري، شبكة الشوارع، أنماط الشوارع، تصنيف الشوارع.

Spatial classification of urban transport network patterns in the city of Khanaqin

ASST. PROF. Lteef Majid Al Mashhadani Assistant Lecturer .Shlear Hishmat Qasim
The University of Mustansiriyah ,College of Basic Education , Department of Geography

Abstract:

The internal transportation network in cities is considered the backbone that connects the city's sectors to each other. It is also considered one of the most important components of the city's infrastructure. Therefore, transportation within cities has an important and major role in the city's performance of its functions and services through work and shopping trips. Therefore, the study focused on providing a description of the spatial classification of the patterns of the urban transportation network in the city of Khanaqin. The study used geographic information systems technology to describe and analyze the reality of this network. The study was divided into two sections, and the first section focused on the geographical characteristics of the city of Khanaqin, which are the geographic and astronomical location of the city and population growth. As for the second section, the study focused on the characteristics of the urban transportation network for the study area, which was represented by the morphological development of the urban transportation network for the study area, the density of the city's street network, and the classification of its street network patterns.

Keywords: urban transportation, street network, street patterns, street classification.

المقدمة:

يعتبر النقل بصورة عامة احد العوامل المهمة التي تؤدي الى زيادة الارتباط والتفاعل بين الأماكن على سطح الأرض الا ان الدراسات الجغرافية لم تول عنايتها للنقل داخل المدن حتى الخمسينات من القرن الماضي ولكن الأوربيين كانوا اسبق الى الكتابة عن النقل ومشاكله منذ الحرب العالمية الثانية , وبسبب مشاكل النقل والمرور وازدحامه داخل المدن اخذ الجغرافيين يتداولون مصطلحاً جديداً وهو (Urban transportation) أي (النقل الحضري) واهتمت هذه الدراسات اولاً بالنقل كأحد الوظائف او الاستعمالات التي تحتل مكاناً لها في المدينة , وابرزت أهمية الشوارع اذ بدونها يصبح التخصص الوظيفي لبقية استعمالات الأرض الحضرية امراً مستحيلاً (حسن ص.، 1981) ان هذه الدراسات كان لها دور في معرفة شبكات الطرق والشوارع وانظمتها ومخططاتها ومدى كفاية

تلك الأنظمة وعيوبها في تلبية مطالب النقل وتطوره داخل المدن, وهذه الأبحاث كان لها الأثر في تطور المدن وتوسعها اذ ان عامل النقل المتمثل بالشوارع ووسائط النقل من العوامل المهمة في استمرار النشاطات المختلفة في المنطقة الحضرية.

اولاً- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة البحث بطرح التساؤلات التالية:

1- هل تغطي شبكة النقل الحضري في مدينة خانقين متطلبات السكان من حيث الحركة؟

2- ماهي كفاءة شبكة الشوارع في مدينة خانقين؟

ثانياً- فرضيات الدراسة:

تعتبر فرضيات الدراسة تفسيرات مبدئية غير نهائية للمشكلات التي تحددها الدراسة وفرضيات دراستنا هي كالآتي:

1- لا تغطي شبكة النقل الحضري في مدينة خانقين متطلبات السكان من حيث الحركة.

2- تعاني شبكة شوارع مدينة خانقين من بعض السلبيات وهي انحسار الحركة المرورية في بعض الشوارع بسبب سوء توزيع استعمالات الأرض فيها.

ثالثاً-حدود الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بحدود بلدية خانقين والبالغة مساحتها (5664) هكتاراً وتتمثل حدودها الإدارية شمال شرق محافظة ديالى حيث تحدها من الشرق جمهورية ايران والغرب ناحتي جلولاء وسعدية ومن الشمال ناحية قورتو ومن الجنوب ناحية مندلي، لاحظ خارطة رقم(1) , في حين تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بسنة (2020).

رابعاً- مبررات الدراسة:

تتمثل مبررات الدراسة بافتقار مدينة خانقين الى دراسات مهتمة بموضوع النقل الحضري فيها، والذي يمثل مساحة كبيرة في مدينة خانقين ولما لها دور كبير في ربط استعمالات الأرض ببعضها من خلال حركة المشاة ووسائط النقل فيما بينها وبذلك تعد الحركة داخل المدينة هي العامل الرئيسي لنمو المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً.

خامساً- منهجية الدراسة:

لكل بحث منهج خاص به وفي هذا البحث تم اتباع المنهج الكمي لتحديد المتغيرات الكمية لسكان المدينة وشبكة الشوارع، إضافة الى المنهج الوصفي لوصف شبكة شوارع المدينة.

المبحث الأول: الخصائص الجغرافية لمدينة خانقين:

1-1- الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة:

ان الموقع الجغرافي للمدينة تتمثل بالأراضي المجاورة للحدود العراقية الإيرانية والتي تتمثل بالأجزاء الشمالية الشرقية من محافظة ديالى المتمثلة بالجزء الشرقي من قضاء خانقين. (محمد، 1977) والتي تبلغ مساحتها (378900) هكتار من مساحة المحافظة التي تبلغ (1768500) هكتار، وبهذا شغل القضاء (21%) من مساحة المحافظة، وتتحدد المدينة بالحدود البلدية لسنة 2020 اذ يحدها من الشمال قرية مبارك وقرية ميخاس ومن جهة الجنوب قرية بيكه وبلكانه ومن الغرب قرية احمد طاهر وعلياوه ومن الشرق الطريق الدولي المؤدي لمنفذ المنذرية الحدودي بين العراق وإيران.

اما موقع منطقة الدراسة الفلكي فيتمثل بوقوعها بين دائرتي عرض (34,21-34,24)ْ شمالا وخطي طول (45,18-45,24)ْ شرقا، انظر خارطة رقم (1).

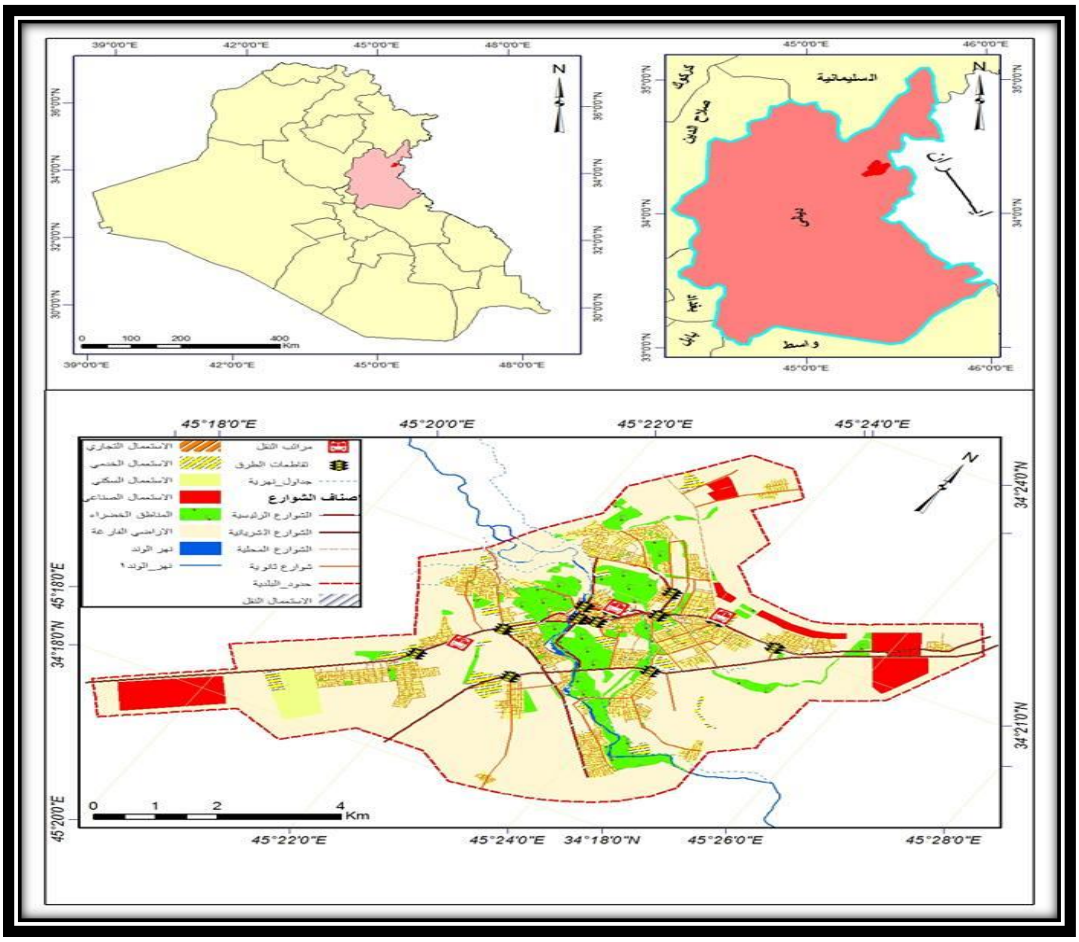
1-2- نمو السكان:

هناك علاقة وثيقة بين نمو السكان وكثافة شبكات طرق النقل البري وتنوع وسائطه فكلما ارتفع عدد السكان وكثافتهم ازدادت شبكات النقل البري كثافة والعكس صحيح. (الزيادي و السدحان، 2019) يلاحظ ان سكان مدينة خانقين في تعداد عام (1977) قد بلغ (29127) نسمة، وهذا العدد قد اخذ بالازدياد نتيجة الهجرة من القرى للمدن وكذلك بسبب نزوح الاسر العراقية من بعض المناطق التي تعرضت لظروف سياسية سيئة أدت لتهجيرهم من مناطقهم بحثاً عن مناطق أكثر اماناً ففي سنة 2016 بلغ عدد سكان المدينة

(51153) نسمة، ان هذه الزيادة السكانية اثرت في زيادة مساحة المدينة وبالتالي بناء ومد شبكات شوارع جديدة تلائم هذا التوسع المساحي.

خارطة رقم (1)

موقع مدينة خانقين من العراق ومحافظة ديالى سنة (2020)



*تم رسم الخارطة ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد على بلدية مدينة خانقين، قسم تخطيط المدن، خريطة التصميم الأساس للعام 2012.

المبحث الثاني: خصائص شبكة النقل الحضري لمدينة خانقين:

1-1- التطور المورفولوجي لشبكة النقل الحضري لمدينة خانقين:

يقصد بمورفولوجية المدينة تفاعل الشكل مع الوظائف لينتج عنها (townscape) المدينة او الجزء المرئي منها بما فيها نظام الشوارع واشكال الأبنية وقطع الأراضي والاستعمالات التي تعلوها او تستقر على جزء منها. (الهيتي و الحسن، 1986) مرت مدينة خانقين بأربع مراحل مورفولوجية فكانت الأولى منذ النشأة حتى عام 1939 وتميزت شبكة شوارع هذه المرحلة بالنمط العضوي غير المنتظم في شوارعها والتي تتميز بضيق ازقتها ومتباينه في اتجاهها وعرضها حيث ان في بعض المناطق تصل الى عرض (1-1,5) م اذ كانت تلبي متطلبات وسائط النقل السائدة آنذاك، وفي نهاية المرحلة تم فتح شوارع عريضة ومستقيمة، بلغ استعمال النقل (21) هكتاراً في المرحلة الأولى. اما المرحلة الثانية بدأت من سنة 1940ولغاية 1969 تميزت هذه المرحلة بالتغير الكبير في مخطط المدينة ونظام الشوارع فيها لكي تتناسب مع وسائط النقل الحديثة بلغ استعمال النقل في هذه المرحلة (58) هكتاراً. بعد ذلك بدأت المرحلة الثالثة من سنة 1970 ولغاية 2002 في هذه المرحلة أصبح مخطط المدينة عباره عن خليط من الأنظمة العضوية التي تتمثل بالأزقة واحياء قديمة والأنظمة الشعاعية وكان ذلك بسبب وجود ساحات ربطت الشوارع الرئيسة للمرحلة الثانية في حين ظهر

النظام الشبكي الرباعي لشوارع الاحياء حديثة الظهور، بلغت حجم شبكة النقل في المدينة الى (93) هكتاراً (حسن ر.، 2012) , اما المرحلة الرابعة فبدأت من سنة 2003 ولغاية 2020 في هذه المرحلة شهدت المدينة توسع مساحي وعمراني وادى ذلك الى بناء شبكة شوارع جديدة داخل الحدود الإدارية للمدينة لذلك بلغت مساحة استعمال النقل (360)هكتاراً.

1-2- كثافة شبكة شوارع المدينة:

ان كثافة شبكة الطرق والشوارع من المعايير المهمة التي تعكس التطور الاقتصادي للمنطقة. فكثافة شبكة الشوارع في مدينة خانقين اختلفت هي أيضا بحسب مراحل نمو المدينة ففي سنة 1977بلغت كثافة شبكة الشوارع (21.7) متر/هكتار، اما في سنة 2020 فبلغت فيها الكثافة (50,6) متر/هكتار، انظر جدول رقم (1).

جدول (2)

اطوال الشوارع ونسبتها الى مساحة (1متر/هكتار) لمدينة خانقين

السنة	مساحة المدينة بالهكتار	اطوال الشوارع بالكيلومتر	كثافة الشوارع* (متر/هكتار)
1977	738	16	21,7
2020	5664	286,5	50,6

-تم استخراج مساحة واطوال شبكة شوارع المدينة من خلال برنامج (arc gis 10.4) التي اعتمدت على خريطة الأساس للمدينة. *كثافة الشوارع = اطوال الشوارع /المساحة الكلية للشوارع، عبد الناصر صبري شاهر الراوي , دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن (الرمادي والفلوج و والحبانية), أطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية الآداب , جامعة بغداد, 1995,ص 173.

1-3- تصنيف أنماط شبكة شوارع مدينة خانقين:

ان شبكة الشوارع هي تعبير عن مجموعة من الطرق والمنشئات القاعدية في صورة عقد تتضمنها مجموعة من الوصلات كما تعرف أيضا بأنها عبارة عن شبكة تتوسط المحيط الحضري للمدينة وترتبط بين مختلف اجزائها. (عبدالله، 2022) ولشبكة شوارع مدينة خانقين عدة أنماط وتصانيف وهي كالاتي:

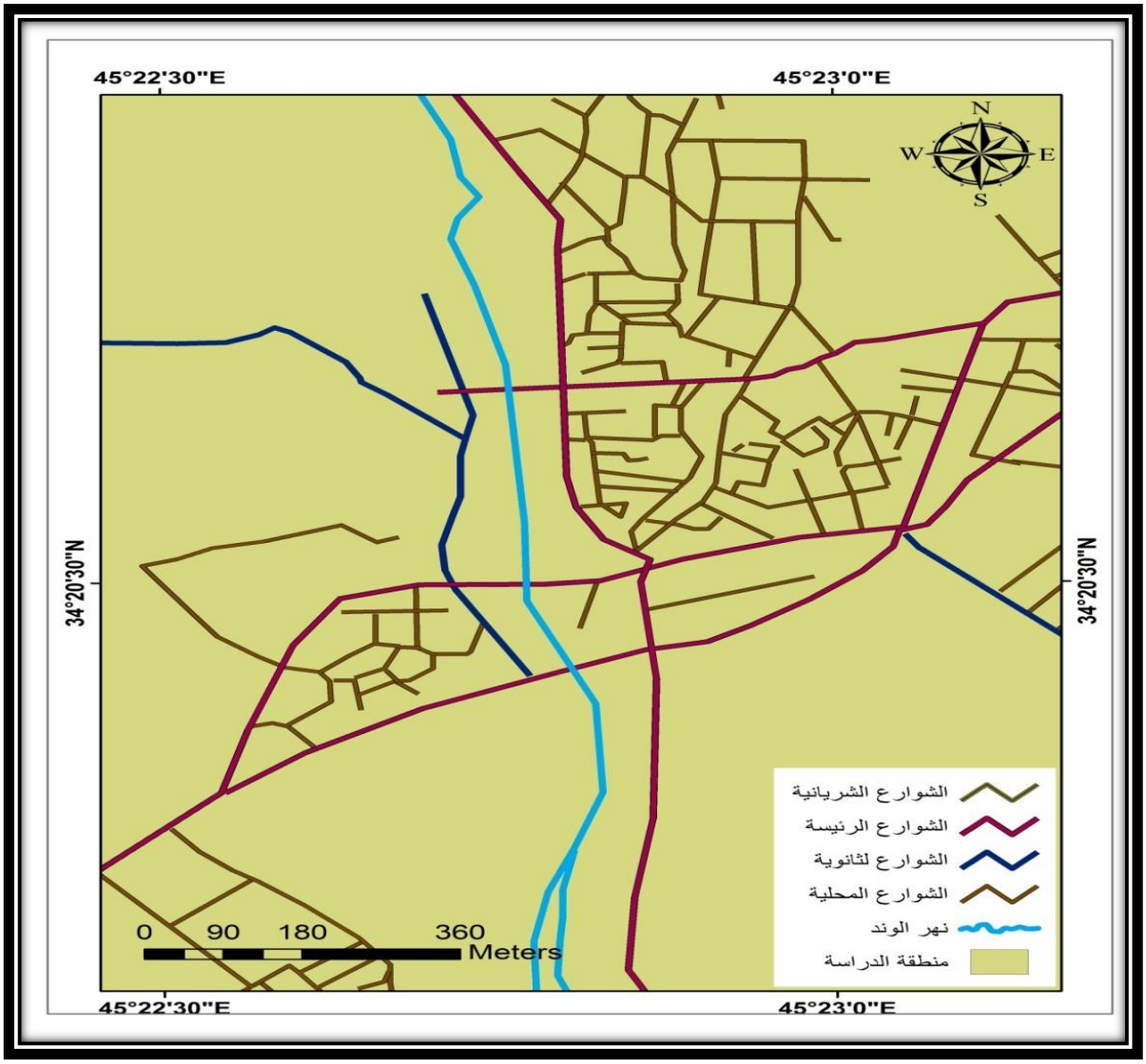
1- أنماط شبكة الشوارع في مدينة خانقين:

تعد شبكات الطرق والشوارع في المدينة العنصر الرئيسي للتجمعات الحضرية حيث انها تحتل الجزء الكبير منها، اذ انها تتفاعل مع المدينة لتكون الشكل النهائي لها أي مظهرها الخارجي، وإن أنظمة شبكات الطرق والشوارع لأداء عملها تأخذ اشكال وانماط متعددة. (عوادة، 2007) حيث ان بعض شبكات الشوارع تشتق من البنية القديمة للمدينة والتي ترتبط بتصميم الرئيسي للمدينة. وانماط شبكة شوارع مدينة خانقين هي:

النظام العضوي: يتصف هذا النمط بصورة عامة بعدم الانتظام سواء في الاتجاه او الاتساع تتمثل بالشوارع الضيقة وعشوائية ملتوية حيث لا تشكل الشوارع فيه نمط منسجم وواحد إذا كان من حيث سعتها او اتجاهها وبذلك سادت شوارع وازقة ضيقة وملتويه لمثل هذا النظام. (هادي، 1982) ويتمثل هذا النمط في الاحياء والازقة قديمة النشوء لمركز المدينة والتي تتمثل بأحياء (عبداللة بيك، الحميدية،تيلخانة) في الجهة الشرقية من نهر الوند اما احياء الجهة الواقعة لغرب النهر هي (جلوة واغا وخليفة) , وايضاً يلاحظ ظهور هذا النظام بالأجزاء الجنوبية الشرقية للمدينة في حي (اركوازي) , ان نشوء النظام العضوي للمدينة كان نتيجة التدرج الزمني لنموها , حيث انها تكونت على أساس شبكة شوارع نشئت في مراحل سابقة حيث لم يكن لمرور وسائط النقل(مركبات) دور فيها وبذلك نجد ان هذا النظام غير ملائم للتطور الحضري اذ لا يسمح بمرور وسائل النقل الحديثة وتوفير الخدمات البلدية والصحية في المناطق التي تشغل هذا النظام او النمط. انظر خريطة (2)

خريطة (2)

نمط الشوارع العضوي لمدينة خانقين سنة (2020)



*رسم الخارطة من ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد على خارطة الأساس للمدينة والزياره الميدانية.

أ- النظام الشعاعي:

يكون هذا النمط على شكل حزمه من الشوارع الرئيسية تشع من مركز المدينة الى خارجها وفي مختلف الأجزاء التابعة لها، ويمكن ان تعد كل حزمه من هذا الشعاع نمطاً خطياً للنمو. وترتبط مع بعضها بشوارع فرعية مستقيمة او منحنية ويفيد هذا النمط في تقليل إثر المسافة بين الازقة واحياء واقعة ببداية الحزمة وبين المركز (وسط المدينة)، ويعزز هذا النمط في منطقة الاعمال المركزية (BDC) اذ ان اغلب الشوارع تبدأ منها او تمر فيها او تلتقي عندها. (جاسم ، 2007) يظهر هذا النمط بوضوح في المنطقة التجارية لساحة عزيز بيشتوان التي تتفرع عندها عدد من الشوارع وهي شارع حي المزرعة وشارع الأطباء اللذان يتجهان نحو الجزء الشمالي الشرقي لمدينة خانقين، وبدورهما يتفرعان الى شوارع أخرى تتجه نحو جنوب المدينة اذ ان احد الشوارع يكون اتجاهها الى نهر الوند وعرف هذا الشارع باسم شارع سينما الخضراء في حين يتجه يكون اتجاه الشارع الثاني نحو الجسر الجديد الكونكريتي الواقع على الطريق الدولي القديم. ونشاهد هذا النظام الشعاعي ايضاً في ساحة كرندي في مركز المدينة والتي تتفرع الى بدورها الى اربع شوارع وهي شارع الأطباء وشارع اسبارته الملبند وشارع البنك المصرف والشارع الرابع نحو المناطق القديمة وهي الحميدية، ميدان تيل، خانه وقصري

باغ والشهيد احمد، ويظهر لنا هذا النظام الشعاعي ايضاً في تقاطع القائمقامية المسمى ساحة الغزلان وتخرج من هذه الساحة عدد من الشوارع تتمثل بشارع القائمقامية وشارع المحكمة وشارع الملبند. انظر خريطة [3]

خريطة (3)

النمط الشعاعي في منطقة الدراسة سنة (2020)



*تم رسم الخارطة ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد على الخارطة التصميم الأساسية للمدينة والزيارة الميدانية.

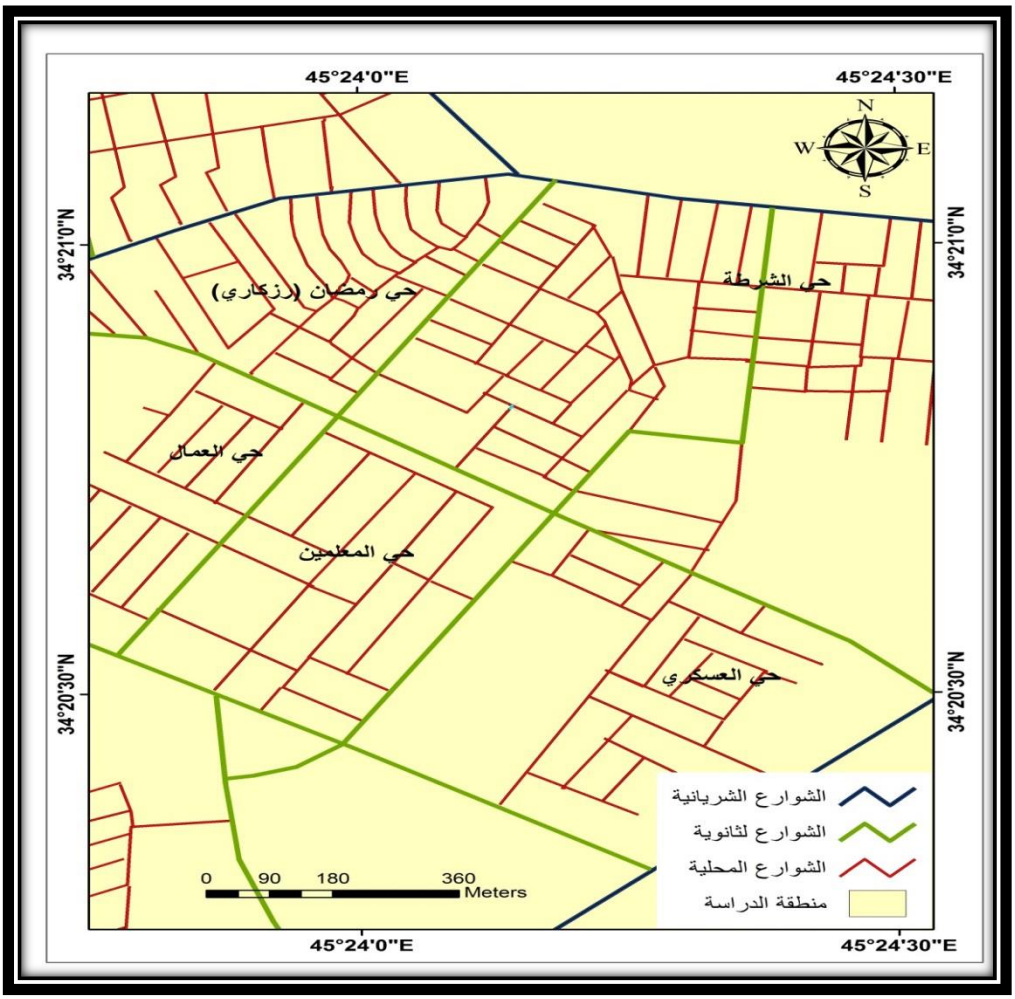
ج- النظام الشطرنجي:

يسمى هذا النظام او النمط بالرباعي او شبكة العنكبوت يعمل هذا النظام بتقسيم ارض المدينة او أجزاء منها الى مربعات واشكال رباعية او مستطيلة حيث ان شوارعها تتقاطع فيما بينها بزوايا قائمة، بذلك يكون سهل للكارتوكرافي تعيين ورسم مثل هذا النظام للطرق والشوارع. (الاشعب خ.، 1982) نلاحظ هذا النظام لمنطقة الدراسة عند معظم احيائها وهي ((حي رمضان، حي العمال، حي المعلمين، سيروان، داره كوناره، حي الشرطه، الشهداء، امام عباس، توله فروش، ملك شاه، كهريز، بختياري)). يعمل هذا النظام بتقسيم المناطق الى مربعات او أجزاء مساويه تتمثل بطرق وشوارع مستقيمة، اذ إنه يساهم في توفير قدر من سهولة التنقل والحركة من حي او مكان لأخر، يتميز هذا النظام ايضاً بسهولة ترقيمها للوحدات البنائية السكنية ومدها بالبنى التحتية والخدمات ، على الرغم من المميزات التي يتميز بها هذا النظام الا انه لا يخلو من سلبيات و عيوب فيها، واهم سلبياتها عدم الاخذ في الاعتبار

الظروف الطبيعية والمناخية للمنطقة العربية ، اذ ان شوارعها تتعرض الى اشعة الشمس الحارقة والرياح العاتية بالإضافة الى ان التقاطعات المتعامدة تزداد فيه الحوادث المرورية. (الفقيه، 1999) انظر خارطة (4)

خريطة (4)

النظام الشطرنجي لمنطقة الدراسة سنة (2020)



*رسمت الخارطة ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد لخارطة الأساس لبلدية مدينة خانقين والزيارة الميدانية.

2- تصانيف شبكة الشوارع لمدينة خانقين:

صنفت الطرق والشوارع في المدن الى أنواع حسب الهدف من دراستها ولكي تحقق تدرج هرمي لشبكة شوارعها وتصنفها على الأساس الوظيفي بسبب ازدياد وتفاقم الحوادث والمشاكل المرورية حيث ازدادت الحوادث المرورية في داخل وخارج المدن، ولتلافي هكذا مشاكل تنوعت التصانيف واختلفت بحسب عدد من المعايير التي اعتمدت في التصنيف وبالرغم من اختلاف وتباين التصنيف الا انه بالإمكان تصنيفه الى تصنيف مورفولوجي ووظيفي. (الاشعب و محمد، 1983)

أ- التصنيف المورفولوجي:

تصنف شبكة الطرق والشوارع تصنيفاً مورفولوجياً بحسب عدد من المعايير والمتمثلة بسعة الشوارع وحجم وكثافة المرور فيها وتعدد ممراتها، وأنواع الحركة المرورية فيها، ويمكن رؤية هذا التصنيف في منطقة الدراسة بالشكل الاتي:

1- الشوارع الشريانية:

تتمثل بشبكة الشوارع التي تخدم المسالك المرورية الرئيسة والتي تعمل على ربط القطاعات الداخلية للمدينة بشبكة الطرق الخارجية او الدولية وتكون عادة بمحرم (30–60) متر، وتنقسم الى اتجاهين احداها للذهاب والأخرى للإياب، وتكون وظيفتها الرئيسية تأمين انسيابية خالية من القيود للحركة والمرور في ضمن القطاعات التي تخدمها، وتحدد السرعة في هذه الشوارع من (40–60) كم/ الساعة. (الدليمي ر.، 2005) نلاحظ شبكة الشوارع الشريانية لمدينة خانقين بالطريقين(الشارعين) الدوليين القديم والجديد وحيث انهما يمثلان جزء من الطريق الدولي رقم (5) الذي يعمل على ربط مركز العراق والمتمثل بمدينة بغداد العاصمة بمحافظة ديالى ابتداءً بمدينة بعقوبة والمقدادية ووصولاً لمدينة خانقين ومن ثم التوجه للحدود العراقية الايرانية عند المعبر الحدودي المنذريه، وبلغ اطوال شبكة الشوارع الشريانية لمدينة خانقين ب (27,7) كم^2 أي بنسبة (9,7%) من المجموع الكلي لأطوال شوارع مدينة خانقين ، وبمساحة (110,8) هكتار أي بنسبة (31,1%) من المجموع الكلي لمساحة شوارع المدينة، لاحظ الجدول رقم (2).

2- الشوارع الرئيسة:

تعمل هذه الشوارع على ربط أجزاء المدينة أي قطاعاتها مع بعضها ومع الطرق الدولية الخارجية، اذ تمثل بخطوط رئيسية لنقل وتنقل الركاب وتمتاز شبكة الشوارع هذه بسرعة المركبات فيها، ولكنها تكون اقل من الشوارع الشريانية وتعد هذه الشوارع مكان مهم للاستعمالات التجارية والوظائف الخدمية والفعاليات الاجتماعية اذ انها تعد جزء حيوي مهم من نسيج المدن. (ربيع و مهدي، 2016) وتكون بمحرم (20–40) متر نجد في مدينة خانقين بعض الشوارع الرئيسة تكون محرماتها لا تتعدى (20) متر، إذ انها اقل عرضاً من بعض الشوارع الثانوية والسبب كان نتيجة للتطور التاريخي للمدينة وسوء التخطيط , السرعة التصميمية لهذه الشوارع هي من (50–60) كم/ ساعة, , وتتمثل الشوارع الرئيسة لمدينة خانقين بشارع ((المزرعة ،القائمقامية، الأطباء، اسبارته الملبند ، الكورنيش)) , بلغ مجموع اطوال شوارع خانقين الرئيسية (14,2) كم ، أي بنسبة (4,9%) من المجموع الكلي لأطوال شوارع مدينة خانقين، اما مساحتها فبلغت (28,4)هكتار يعني بنسبة (8%) من مجموع المساحة الكلية لشوارع المدينة .لاحظ الجدول رقم (2).

3- الشوارع الثانوية:

يشغل هذا النوع من شبكة الشوارع المركز الثالث او المرتبة من خلال أهميتها للاتصال او الربط بين مختلف قطاعات ومناطق المدينة بعد التصنيفين السابقين من الشوارع، حيث ان هذه الشوارع تشكل نظام شبكي أصغر تكون مهمتها الربط على وفق الأنظمة التراتبية للشبكة اذاً هي تجمع حركة المرور والنقل من الشوارع الرئيسة وتحمله الى شبكة الشوارع المحلية وهكذا بالعكس، وتعتبر قواعدها الأساسية ووسائل التحكم فيها اقل تحديداً منها في حالة الشوارع الرئيسية. تتميز هذه الشوارع بأن الحركة تكون عندها قليلة الكثافة من الشوارع الرئيسة وفي الغالب انها تمثل مخارج لفك أزمات المرور والازدحام التي تنتج في الشوارع الرئيسة وخصوصاً عند أوقات الذروة، لذلك من المتوقع ان تحصل الاختناقات المرورية فيها وتزداد كلما ترتفع حدة الذروة في شوارع أخرى (العجيلي، جغرافية النقل الحضري مبادىء واسس، 2015) تتراوح محرم هذه الشوارع من (20–40) متر وتصل السرعة العملية فيها بين (30–50) كم/ ساعة. يتمثل هذا الصنف في مدينة خانقين بعدد من الشوارع وهي:

– الشارع المؤدي من الطريق الدولي القديم الى احياء منطقة (أمام عباس).
– الشارع المتجه شمالا لقرية علياوه والمتصل بالطريق الدولي القديم.
– الشارع الواقع عند احياء منطقة اغا وخليفة والذي يتجه الى الشمال لحي حزيران.
– الشارع المنطلق من ساحة عزيز بيشتوان باتجاه منطقة داره كونارا.
– الشارع المتصل بقرية جبراوه والذي يربطها بالطريق الدولي الجديد
– الشارع الواقع بين الشارع الدولي الجديد واحياء منطقة باشا كوبري والذي يقوم بالمرور بأحياء العمال، المعلمين والعسكري للملعب الرياضي في خانقين.
– الشارع المتصل بين حيي الشرطة والعسكري باتجاه الملعب الرياضي لمدينة خانقين.
– الشارع الواقع بين حي سيروان والشارع الدولي الجديد والقديم.
– الشارع الواقع في حي او منطقة توله فروش.
– الشارع الرابط بين شارع متنزه كلات الترفيهي والشارع الدولي الجديد.

– الشارع المتصل بين احياء توله فروش وعلي مراد والمار بحي سجاد.
– الشارع المتجه لمشروع المياه عند قناة بالاجو والذي يمر بحي رمضان.
– الشارع الواقع بين الشارع المتجه لمدينة كلار في الشمال وبين حي الدور (المستودع).

نلاحظ ان مجموع اطوال شبكة الشوارع الثانوية في المدينة قد بلغت (35,1) كم أي بنسبة (12,3%) المجموع الكلي لأطوال شوارع المدينة وبلغت مجموع مساحتها (70,2) هكتار أي بنسبة (19,7%) من المجموع الكلي لمساحة شوارع مدينة خانقين. لاحظ الجدول رقم (2)

4- الشوارع المحلية:

تتمثل بشوارع المرور السكنية والتي تمتاز فيها باختلاف حركة الكثافة المرورية وتتنوع اتجاهات السير والحركة فيها ، وتمتاز باختلاف اطوالها ، تمثل منافذ للمناطق السكنية وتتصف بأنها عبارة عن شبكة توزيعية للشوارع الثانوية ، وتمر بالأحياء السكنية وتمتاز بقلة اتساعها وقلة سرعة حركة وسائط النقل فيها. (طعماس و حبيب، 1989)ويختلف سعة هذه الشوارع لمدينة خانقين من حي للأخر، إذ لا يتعدى (15) متر وفي بعض الازقة والاحياء تقل سعة الشوارع لتضيق و تستخدم للمشاة فقط وتكون سرعة التصميمية لهذه الشوارع (20-30) كم/ساعة، يحتل اطوال الشوارع في هذا الصنف النسبة الأكبر مقارنة ببقية التصانيف السابقة الذكر، حيث بلغ مجموع اطوال الشوارع المحلية (209,5) كم^2 في مدينة خانقين أي بنسبة (73,1%) من المجموع الكلي لأطوال الشوارع في المدينة في حين بلغت مساحة شوارعها (146,6) هكتاراً أي انها شغلت نسبة (41,2%) من المجموع الكلي لمساحة الشوارع في مدينة خانقين. لاحظ الجدول رقم (2).

جدول (2)

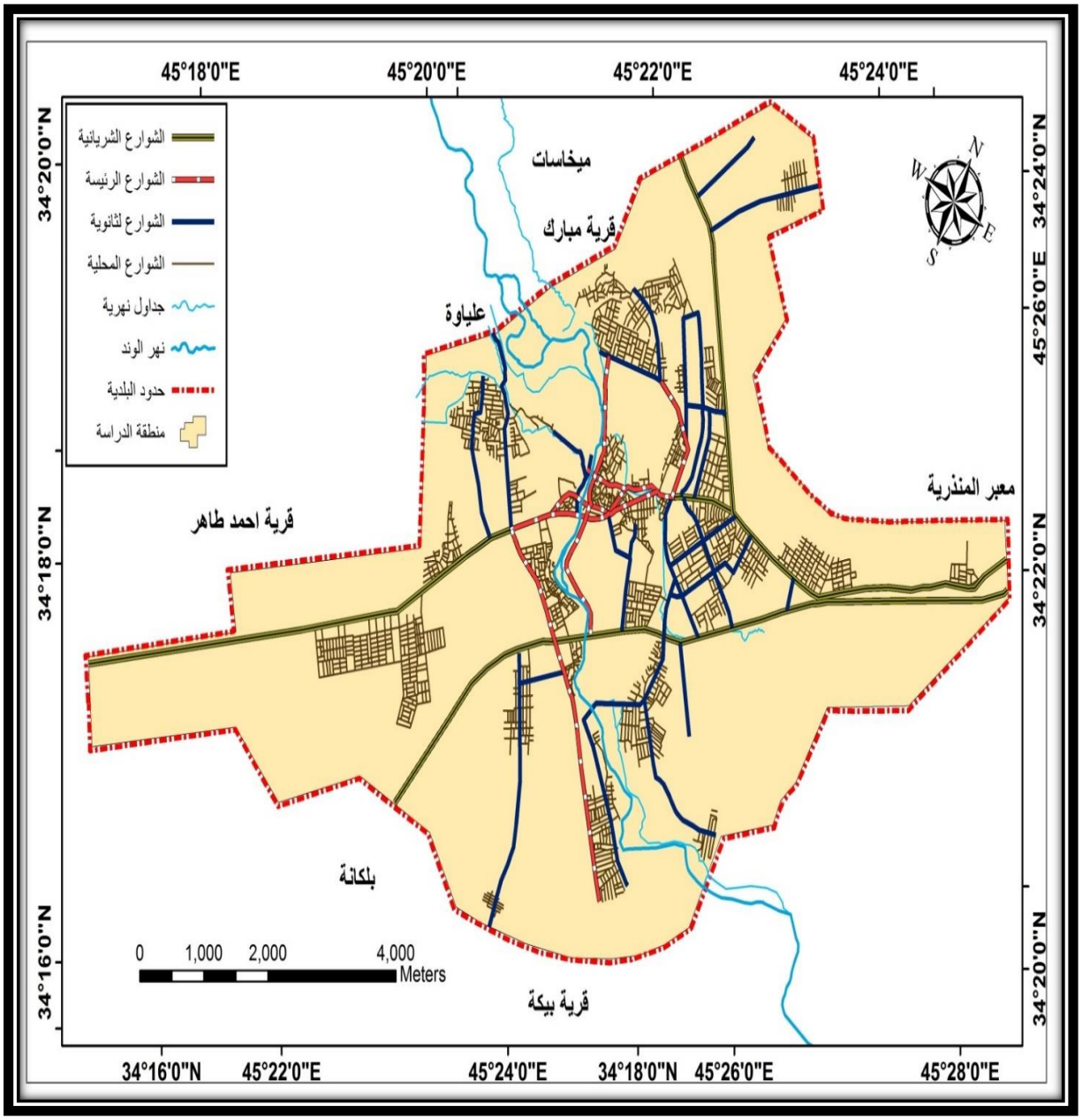
طول ومساحة الشوارع ونسبها المئوية بحسب انواعها في منطقة الدراسة لسنة (2020)

نوع الشوارع	طولها بالكيلومتر	نسبتها المئوية %	مساحتها بالهكتار	نسبتها المئوية %
الشريانية	27,7	**9,7**	**110,8**	**31,1**
الرئيسة	**14,2**	**4,9**	28,4	8
الثانوية	35,1	**12,3**	**70,2**	19.7
المحلية	**209,5**	**73,1**	146,6	41,2
المجموع	**286.5**	**100**	356	**100**

*تم استخراج طول ومساحة الشوارع ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد على خارطة الأساس لبلدية خانقين لسنة 2012

خريطة (12)

شبكة الشوارع في مدينة خانقين لسنة (2020)



*رسمت الخارطة ببرنامج (arc gis 10.4) من خلال الاعتماد على خارطة الأساس لبلدية خانقين لسنة 2012، والزيارة الميدانية.

ب- **التصنيف الوظيفي:**

تصنف الشوارع وظيفياً بحسب الاستعمال السائد للأبنية على جانبي الشوارع وهذا يعني ان الشوارع تصنف بالاعتماد على الاستعمال الغالب للأبنية. وصنفت الشوارع وظيفيا في مدينة خانقين كما يلي:

1- الشوارع التجارية:

تقع هذه الشوارع في الغالب الأماكن المركزية والتي تتميز بسهولة الوصول إذ تتوزع عادةً في وسط المدينة مكونة منطقتها المركزية، كما انها تشغل واجهات الشوارع الرئيسية والثانوية المهمة، تعد الشوارع التجارية من أكثر الشوارع ازدحاماً بالمرور. (الدليمي م.،

1994) تتمثل الشوارع التجارية لمنطقة الدراسة بشارع حي المزرعة وصولاً لمنطقة باشا كوبري حيث تضم بعض المحلات والمكاتب التجارية والعطاريات، المخابز والبقالة وتتمثل ايضاً الشوارع التجارية في المدينة بشارع المصرف (البنك) والسوق القديم والأطباء.

2- الشوارع السكنية:

تصمم الشوارع السكنية بشكل يوفر أكبر قدر من الراحة للساكنين من خلال قلة ضجيج وحركة وسائط النقل فيها، تقع هذه الشوارع بالمناطق السكنية والتي تقوم بربط احيائها السكنية ببعضها البعض وبالشوارع الاخرى، تؤدي هذه الشوارع وظائف سكنية بحتة أكثر من الوظائف المرورية الأخرى والتي تتميز عندها حركة النقل بالبطء. (الشهابي، 2003) وتشغل هذه الشوارع اغلب او أكثر شوارع مدينة خانقين بسبب اشغال الوظيفة السكنية مساحات واسعة لأرض مدينة خانقين ونلاحظ احياناً تداخل الاستخدامات غير السكنية مع الاستخدام السكني مما يخلق نوع من الازدحام المروري لا تتناسب مع الطاقة الاستيعابية لمثل هذه الشوارع اذ قد تتداخل مع الوظائف التجارية والخدمية والترفيهية للمدينة.

3- الشوارع الصناعية:

يمتاز هذا النوع من الشوارع في المدن بقلة وضوحها إذا نجدها متداخلة مع وظائف واستعمالات أخرى، نلاحظ ان المناطق الصناعية تتصف عدم انتظامها وتداخلها مع وظائف واستعمالات أخرى للمدينة، إذ لا يمكن تميزها بشكل واضح وسهل والسبب في هذا يعود الى ان الخصائص الوظيفية للصناعة نفسها من نوع الإنتاج وقيام الصناعة وتاريخها وعوامل اخرى تتمسك بقوانين وأنظمة الاستعمالات الوظيفية للأرض داخل المدن. (العجيلي، جغرافية المدن، 2010)ويلاحظ ان مدينة خانقين لا تمتلك صناعات بالمعنى الدقيق حيث ان معظم الصناعات تكون عباره عن صناعات بسيطة مثل الصناعات الخدمية كمنشآت تصليح العجلات (السيارات) عند مناطق الحي الصناعة القديم وكذلك منشآت تصليح أجهزة التبريد والتكيف والأجهزة الدقيقة والمنزلية وتتوزع هذه المنشئات بشكل متفرق بين احياء ومناطق مدينة خانقين ،إضافة الى الصناعات التي مر ذكرها تتميز بوجود الصناعات الغذائية مثل معامل العصائر وتعبئة المياه المعدنية ، الافران والمخابز وكما تمتلك مدينة خانقين عدد من معامل الطابوق والبلوك على طريق الرابط بين خانقين و كلار.

4- شوارع التسلية والترفيه:

هي الشوارع المطلة على الأنهار او السواحل او الشوارع التي تخترق المناطق الخضراء، او التي تكون ذات طابع ترفيهي كأن تمتد على جانبيها صالات الألعاب ودور السينما، والمسرح، والمقاهي والمطاعم. (بدن، 2014) تتسم مدينة خانقين بأن الاستعمال الترفيهي يمتاز بقلتها ومختلطة مع الاستعمالات و الوظائف الأخرى وخاصةً المناطق التجارية مثل شارع المزرعة وشارع السوق القديم (تاريكه بازار) وشارع المصرف الذي تتخللها عدد من المطاعم والكازينوهات ،المقاهي وصالات الإنترنيت , بالإضافة الى شارع الكورنيش الواقع على نهر الوند الذي يمثل احد الشوارع الترفيهية في المدينة لاحتوائها على عدد من المقاهي والمطاعم، تحتوي المدينة ايضاً على ملعب رياضي ترفيهي (نادي خانقين الرياضي) في حي العسكري على الشارع الى الشارع الدولي الجديد والرابط مع حي باشا كوبري , ان الاستعمال الترفيهي في مدينة خانقين تتميز بأنها تكون مختلطة مع الاستعمالات الأخرى كالسكنية والتجارية, وتحتوي مدينة خانقين على مكتبة مركزية عامة في شارع القائمقامية المتمثل بشارع المستشفى الحكومي ، كذلك تحتوي مدينة خانقين على عدد من الحدائق والمنتزهات نذكر منها ما يلي والتي هي :

أ- (باخجي خانقين) منتزه وحديقة خانقين وتقع على الشارع الدولي القديم القادم من العاصمة بغداد، وتبلغ مساحة المنتزه الإجمالي (21) دونم.

ب- (باخجي خوشي) تقع في منطقة بانميل بالقرب من الجسر لاخضر على نهر الوند، وتبلغ مساحة المنتزه الاجمالية (21) دونم.

ج- (كلات) يقع المنتزه عند منطقة كاريز على الشارع الدولي الجديد، وتبلغ مساحة المنتزه الاجمالية (12) دونم.

نلاحظ مما سبق ان الشوارع الترفيهية لمدينة خانقين تتسم بالقلة وذلك لقلة الاستعمال الترفيهي في المنطقة (مدينة خانقين).

الاستنتاجات

1- ان للموقع الجغرافي والفلكي لمدينة خانقين دور مهم في تخطيط المدينة ومد شبكة الشوارع فيها وذلك بسبب ان المدينة تقع على أراضي منبسطة وسهلية ساعدت على مد شبكات الطرق والشوارع بتكاليف مادية واقتصادية اقل.

2- تعد شبكة الشوارع لمدينة خانقين من اهم المعايير التي ساعدت في تحديد ومعرفة المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة حيث كل مرحلة تمتاز بنظام معين وخاص من شبكة الشوارع.

3- ان اهم ما توصلت اليه الدراسة ان شبكة شوارع مدينة خانقين صنفت الى ثلاث انماط بحسب شكل شبكة الشوارع وهي (النمط العضوي والنمط الشعاعي والنمط الشبكي) كما صنفت مورفولوجيا على أساس سعة الشارع وحجم المرور فيه الى أربعة أصناف وهي (الشوارع الشريانية، الشوارع الرئيسة، الشوارع الثانوية، الشوارع المحلية) بالإضافة الى التصانيف السابقة صنفت ايضاً وظيفياً بحسب الاستعمال السائد على جانبي الأبنية اذ تمثلت بأربع تصانيف وظيفية وهي (تجاري، سكني، صناعي، ترفيهي).

4- بلغ مجموع اطوال شوارع مدينة خانقين لعام 2020 الى (286,5) كم وتوزعت الى شوارع شريانية اذ بلغت اطوالها (27,7) كم أي بنسبة (9,7%) من الطول الكلي للشوارع، وشوارع رئيسة (14,2) كم أي بنسبة (4,9%) من الطول الكلي للشوارع، اما الشوارع الثانوية فبلغت (35,1) كم أي (12,3%) من طول الشوارع الكلي، في حين بلغت الشوارع المحلية (209,5) كم أي بنسبة (73,1%) من طول الشوارع الكلي، وبذلك تعد الشوارع المحلية هي اطول الشوارع في مدينة خانقين.

5- وجد من خلال الدراسة ان شبكة الشوارع في المدينة تعاني من عدم الالتزام بالمعايير الدولية في تصميم شوارعها اذ وجد ان محرم بعض الشوارع الرئيسة بلغت (20) متر، وكذلك تداخل الشوارع السكنية بشكل كبير بالمناطق التجارية والترفيهية والخدمية، نتجت عن هذه المشكلات الزحام المروري الكبير في بعض الشوارع دون أخرى.

6- تفتقر مدينة خانقين الى الدراسات المتعلقة بالنقل الحضري والمرور.

التوصيات

1- مراعاة المعايير الدولية في تصميم شبكة الشوارع ومحاولة بناء مناطق تجارية بعيدة عن الاستعمالات السكنية لمنع تداخل الشوارع السكنية للمنطقة التجارية.

2- الاهتمام بتحسين وتطوير شبكة الشوارع في المناطق ذات النمط العضوي بسبب سعتها الضيقة وعدم استيعابها لحركة المرور الحديثة (المركبات) التي سببت فقر المنطقة للخدمات.

3- تركيز الضوء على دراسات تخص النقل الحضري والمرور في مدينة خانقين لتحسين واقع أنظمة وتخطيط شبكة النقل في المدينة.

المراجع

رجاء خليل احمد حسن. (2012). كلية التربية بنات جامعة بغداد. ص42-ص58.

احسان عباس جاسم . (2007). تحليل العلاقة بين استعمالات الارض ومنظومة النقل الحضري بأعتماد تقنية gis. ص26. رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي.

الاء حكمت احمد عبدالله. (2022). التحليل المكاني لشبكة شوارع مدينة الموصل بأستخدام الذكاء الاصطناعي. ص18. كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الموصل.

خالص الاشعب. (1982). المدينة العربية / التطور الوظائف البنية والتخطيط. ص69. بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة.

خالص حسني الاشعب، و صباح محمود محمد. (1983). *موفولوجية المدينة*. مطبعة جامعة بغداد.

خليل اسماعيل محمد. (1977). *قضاء خانقين(دراسة في جغرافية السكان)* (المجلد ط1). مطبعة العاني.

ذكرى رشيد بدن. (2014). الدور الوظيفي لشبكة النقل الحضري في مدينة النجف الاشرف. ص94. اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد.

رجاء خليل احمد الدليمي. (2005). اثر النقل بالسيارات في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة بعقوبة. ص55–ص56. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية جامعة ديالى.

صالح فليح حسن. (1981). حركة النقل داخل المدن. *مجلة الجمعية الجغرافية*، صفحة ص103.

صبري فارس الهيتي، و صالح فليح الحسن. (1986). *جغرافية المدن*. مديرية دار الكتي للطباعة والنشر.

صلاح مهدي الزيادي، و ضحى لعيبي السدحان. (2019). *ميسان /العراق* (المجلد ط1). مطبعة النباهة.

عادل مرزة هادي. (1982). متطلبات تخطيط النقل ضمن التصميم الاساسي لمدينة الحلة. ص89. رسالة ماجستير مقدمة المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي.

غرور غالب صبحي عوادة. (2007). مقاييس سهولة الوصول الى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية (حالة دراسة مدينة نابلس). ص20. رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا/ جامعة النجاح فلسطين.

محمد خميس عباس الشهابي. (2003). استعمالات الارض الحضرية لأغراض النقل في مدينة النجف (دراسة في جغرافية النقل). ص68. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية الجامعة المستنصرية.

محمد دلف احمد الدليمي. (1994). *منطقة الاعمال المركزية مدينة الرمادي – الواقع والتطور المستقبلي لاستعمالات الارض*. كلية التربية للبنات /جامعة الانبار.

محمد صالح ربيع العجيلي. (2010). *جغرافية المدن*. بغداد، العراق: مطبعة الكتاب/ بغداد/ العراق.

محمد صالح ربيع العجيلي. (2015). *جغرافية النقل الحضري مبادىء واسس*. دار مجدلاوي للنشر.

محمد صالح ربيع، و سيناء صالح مهدي. (2016). تصنيف الشوارع في مدينة دبي. *مجلة كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية*، الصفحات 480–ص483.

نجاة حسن الفقيه. (1999). الدور الوظيفي لشبكة النقل الحضري في مدينة صنعاء. ص68. اطروحة دكتوراة مقدمة الى كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

يوسف يخيى طعماس، و عبدالعزيز محمد حبيب. (1989). *جغرافية النقل والتجارة الدولية*. بيت الحكمة/ بغداد.

تقييم الخصائص النوعية للمياه بفعل مصادر التلوث البيئي في ناحية الجسر(قضاء المدائن)

أ.د.شهلة ذاكر توفيق حيدر هادي جواد

shahla.edbs@uomustansiriyah.edu.iq haider75.jaw@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية ، قسم الجغرافية

الملخص :

تناول بحثنا هذا على تقييم الخصائص النوعية للمياه بفعل مصادر الملوثات في ناحية الجسر ، وذلك من خلال مناقشة وتحليل مصادر ذلك التلوث سواء كانت طبيعية منها (عناصر المناخ وخصائص الموارد المائية) أو بشرية والمتمثلة (بمصادر التلوث الزراعي والتلوث المدني و الصناعي) اذ يتبين من خلال البحث ما يأتي :

أثرت العوامل الطبيعية والبشرية على خصائص المياه الكيميائية والفيزيائية لناحية الجسر بشكل مباشر وغير مباشر مؤدية الى تلوثها ، اما بالنسبة الى الخصائص المناخية ، فقد ازداد تأثيرها صيفاً عنه شتاءً ، إذ أن ارتفاع درجة الحرارة يعمل على رفع معدلات التبخر وزيادة سرعة الرياح الجافة مع انعدام أو تذبذب تساقط الامطار ، اما بالنسبة إلى خصائص الموارد المائية في منطقة البحث (السطحية والجوفية) فقد اسهمت هي الأخرى في تلوث التربة الزراعية حيث احتوى بعض هذه المياه على تراكيز عالية من العناصر الكيميائية الضارة للتربة لأغلب المواقع المدروسة وفق المعايير العالمية والعراقية ، يتضح من خلال البحث الميدانية، إن مياه الصرف الصحي تكون غير معالجة بصورة صحيحة وخاصة في محطة الرستمية التي ترمي مياه فضلاتها في نهر ديالى مما يسبب تلوث المياه للنهر والتي بدورها تستخدم في ري الأراضي الزراعية ، ومن خلال ما تقدم يتأكد لنا صحة الفرضية إن مصادرالتلوث الطبيعية والبشرية الاثر الاكبر في زيادة تركيز الملوثات في مناطق دون أخرى ، تتباين خصائص الموارد المائية في منطقة الدراسة مكانيا وزمانيا سواء كانت خصائص فيزيائية او كيميائية اذ تمت دراسة (العكورة والاملاح الذائبة الكلية والايصالية الكهربائية والايونات الموجبة والسالبة (الكالسيوم ،المغنسيوم ،الكلوريدات ،البيكاربونات ،الكبريتات) .

الكلمات المفتاحية : نوعية المياه ، المياه ، التلوث البيئي ، ناحية الجسر .

Evaluating the qualitative characteristics of water due to sources of environmental pollution in the Jisr area (Al-Mada'in District)

Prof.Dr.Shahla Thakir Twfiq Researcher Haider Hadi Jawad

Abstract

Our research dealt with evaluating the qualitative characteristics of water due to sources of pollutants in the Jisr area, through discussing and analyzing the sources of that pollution, whether natural (climate elements and characteristics of water resources) or human (sources of agricultural pollution, civil and industrial pollution), as is evident through the research. What follows

Natural and human factors affected the chemical and physical characteristics of the water in the area of the bridge directly and indirectly, leading to its pollution. As for the climatic characteristics, their influence increased in summer than in winter, as the rise in temperature works to raise evaporation rates and increase the speed of dry winds with no or fluctuation. Rainfall. As for the characteristics of the water resources in the research area (surface and groundwater), they also contributed to the pollution of agricultural soil, as some of this water contained high concentrations of chemical elements harmful to the soil for most of the sites studied according to international and Iraqi standards.

It is clear through field research that the wastewater is not treated properly, especially in the Rustamiya station, which throws its waste water into the Diyala River, causing water pollution to the river, which in turn is used to irrigate agricultural lands. Through the above, we confirm the validity of the hypothesis that the natural sources of pollution Humanity has the greatest impact on increasing the concentration of pollutants in some areas rather than others.

Keywords: water quality, water, environmental pollution, bridge side.

المقدمة:

تعد ظاهرة التلوث احدى أهم المشكلات البيئية الملحة التي اخذت ابعاد بيئية واقتصادية واجتماعية خطيرة نتيجة تزايد اعداد السكان والتوسع الصناعي والزراعي في جميع انحاء العالم لذلك نال موضوع التلوث اهتمام العديد من العلماء والمختصين وحكومات الدول منذ النصف الثاني من القرن العشرين، ويعرف التلوث بانه التغير الذي يضر البيئة كلياً أو جزئياً كمنتج ثانوي لأفعال الانسان من خلال تأثيراته المباشرة وغير المباشرة للتغيرات في نمط الطاقة ومستويات الاشعاع والخصائص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية التي تؤدي الى احداث خلل في التوازن البيئي ، تعد المياه من أكثر الأوساط البيئية استجابة للتلوث بفعل تدفق الملوثات الصناعية والزراعية والمنزلية الى مصدر المياه مما يؤدي الى تردي نوعية المياه وبذلك ينتقل هذا التلوث الى الانسان اما عن طريق شرب المياه الملوثة او عن طريق انتقالها عبر السلسلة الغذائية ، في الوقت الحاضر اصبح تلوث المياه بالعناصر السامة والثقيلة من ابرز المشكلات العالمية وذلك لما لها من مخاطر سلبية على الانسان والحيوان والنباتات والنظام البيئي بأكمله ،إذ تعد هذه العناصر من اكثر الملوثات السائدة في البيئة وذلك بسب سهولة وصولها الى السلسلة الغذائية وميلها الى التراكم وصعوبة تحللها مما يشكل مصدر قلق كبير. تستمد اغلب المقاطعات الزراعية في ناحية الجسر مياهها من نهر(ديالى، ومياه الابار) باستثناء مقاطعة شواطئ سلمان باك الشمالية وجزء من مقاطعة التويثة اذ تروي مياهها من نهر دجلة ويعد نهر ديالى من اكثر الأنهار تلوثا بسبب رمي مخلفات الصرف الصحي و مخلفات المصانع والمنشأت المقامة على ضفتي النهر، يتعرض هذا النهر الى عمليات تلوث غير مسيطر عليها في معظم الأحيان وهذا يستدعي الى اجراء مراقبة ودراسات مستمرة لمياه النهر، يعود السبب الى انخفاض منسوب المياه فيه من جهة وتأثيرمياه نهر ديالى عليه من جهة أخرى لان نهر ديالى يستلم كميات لا يمكن تجاهلها من مياه الصرف الصحي القادمة من محافظة ديالى ،كذلك بسبب رمي مخلفات الصرف الصحي لمحطة الرستمية في النهر.وعند نقطة التقائه بنهر دجلة، لذلك تعد منطقة جنوب بغداد من اهم المناطق التي تسبب تلوث مياه نهر دجلة.

أولاً : مشكلة البحث :

لقد استثمرت الدراسة الحالية مفهوم التلوث البيئي ومخاطر العناصر السامة والثقيلة على الكائنات الحية وصحة الانسان المثبتة في نتائج التحليلات المختبرية الحالية، لغرض استخلاص جملة من الاسئلة البحثية وتهيئة مستلزمات الايفاء بالإجابة عنها.

1. ما العوامل الجغرافية المؤثرة على تلوث مياه الري في ناحية الجسر؟.
2. هل هنالك أثر لتلوث المياه على حياة الانسان وعلى ترب منطقة البحث؟.
3. ما العلاقة المكانية بين التلوث وأثره على صحة الانسان وعلى تلوث المياه ومدى الملائمة المكانية له في منطقة البحث؟.

ثانياً : فرضية البحث :

هي أجابه على الأسئلة التي طرحت بالمشكلة والتي تحدد بالنقاط الآتية:-

1- للأنشطة البشرية المختلفة المتمثلة بالنشاط الزراعي والنشاط المدني علاقة مباشرة بتلوث المياه في منطقة البحث.

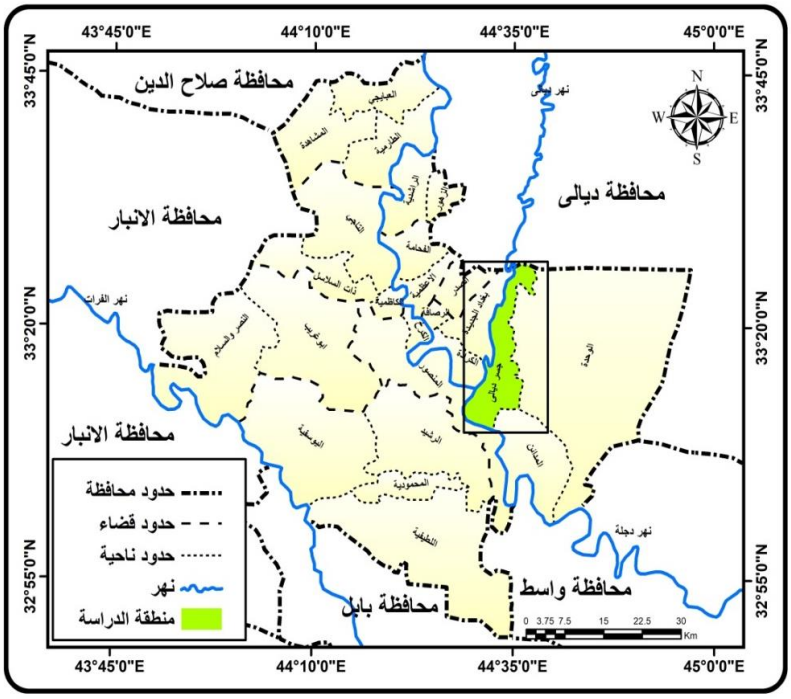
2- أن التباين لمظاهر ودرجات التلوث للمياه أثاراً عدة تنعكس نتائجها على الانتاج الزراعي في منطقة البحث.

3 -هناك علاقة مكانية بين تلوث المياه وتأثيرها على حياة الانسان في منطقة البحث.

ثالثاً : حدود منطقة البحث :

اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها المكانية لناحية الجسر فهي احدى النواحي التابعة لقضاء المدائن التابع لمحافظة بغداد والتي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العاصمة بغداد، ويحد الناحية محافظة ديالى من الشما ل والشمال الشرقي ،وقضاء الرصافة من الشمال الغربي ،وناحية الوحدة من الجنوب الشرقي ومركز قضاء المدائن وقضاء الكرخ من الجنوب كما في خريطة (1).أما الموقع الفلكي لمنطقة البحث فأنها تقع بين دائرة عرض (00 ̄33 ̄ 0 ـ 28 ̄33 ̄ 0) وخط طول (21 ̄44 ̄ 0ـ 43 ̄44 ̄ 0)، وتبلغ مساحتها الكلية (157,323) كم^2 ،اذ تشكل ما نسبته (3,45 %) من اجمالي مساحة محافظة بغداد البالغة (4,555)كم^2 **(الموقع الإلكتروني)** وتضم ناحية الجسرعشرة مقاطعات هي (11/عريفة ،12/ أبو ثيله ،14/ صمدية ، 15/جرف النداف ، 16/كرغولية ، 17/خفاجي ،18/عويجة ، 19/أم العبيد ، 21/شواطئ سلمان باك الشمالية ،10/ التويثة)

خريطة (1) موقع ناحية الجسر من بغداد



المصدر: جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، مقياس رسم (1: 500000)، بغداد،2022 ــ مخرجات برنامج Arc map10.4.1.

رابعا: هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة مدى تعرض مياه ناحية الجسر إلى التلوث بالملوحة وبالعناصرالثقيلة والسامة وتسليط الضوء على الخصائص الكيميائية والفيزيائية لمياه منطقة البحث ومن ثم تحديد تركيز الملوثات المدروسة ميدانياً من خلال أخذ القياسات للعينات وتحديد قياسها مختبريا .

اولاً : الخصائص الفيزيائية للمياه

1- العكورةNTU :

تعرف بانها مدى ضبابية المياه ويمكن ملاحظتها بالعين المجردة، تعدّ المواد المعلّقة والغروية مسؤولة عن العكورة بسبب بعثرتها وامتصاصها للأمواج الضوئية، وهي واحدة من حالات الماء التي يتسبب فيها وجود المادة العالقة والتي ينتج عنها تشتيت وامتصاص لأشعة الضوء وهناك مواد تسبب عكورة للمياه هي المواد العالقة في الماء مثل الطين Clay، الغرين Silt، بعض الكائنات الحية الدقيقة تعدّ وحدة NTU من أشهر وحدات العكورة **(سبيلمان، 2012, ص151)** NTU اختصار لـ Nephelometric Turbidity Unit وتوجد حدود للعكورة خاصة لمياه الشرب ومياه الانهار والآبار.

أ- مياه نهري دجلة وديالى :

في الموسم الصيفي تراوحت قيم عكورة المياه ما بين (34.25 – 2.75)NTU اذ بلغت اعلى القيم (34.25) في مقاطعة 12/ ابو ثيلة، فيما بلغت ادنى قيمة (2.75) في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية. اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (40.55- 4.27) NTU ، اذ بلغت اعلى القيم (40.55) في مقاطعة 12/ ابو ثيلة ، فيما بلغت ادنى القيم (4.27) في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية، ينظر جدول (1) وخريطة (2) .

ب- مياه الابار :

اما في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (3.96 – 1.22)NTU ، اذ بلغت اعلى القيم (3.96) في مقاطعة 16/ كرغولية، فيما بلغت ادنى قيمة (1.22) في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية . اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (5.00

– 2.00) NTU ، اذ بلغت اعلى قيمة (5.00) في مقاطعة 14/ صمدية، فيما بلغت ادنى قيمة (2.00) في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية.

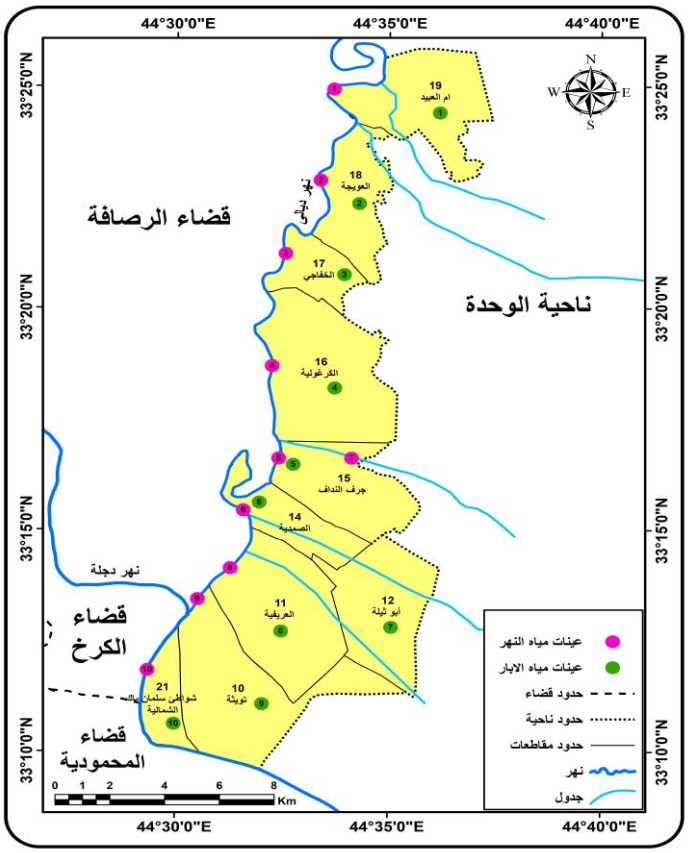
يتبين من اعلاه تباين قيم عكورة مياه الري في (نهر ديالى ،نهر دجلة، والابار) جدول (2) في منطقة الدراسة وللموسم الصيفي والشتوي ولمختلف المقاطعات بسبب بعض النشاطات البشرية ،من خلال طرح مخلفات مياه الصرف الصحي وبعض مخلفات المعامل مثل التعدين التي قد تؤدي الى رفع مستويات الترسيب في المياه ، كذلك من خلال العواصف الممطرة التي تزيد من منسوب المياه ومن ثم تتعكر ، كذلك مياه المناطق الحضرية والمعرضة للتعرية الى تعكير كميات كبيرة للمياه المجاورة لها عن طريق مياه العواصف الملوثة القادمة من الطرقات والجسور واماكن وقوف السيارات حيث تنزلق هذه المياه في المجاري المائية مما تسبب مستويات عالية من العكورة وبينت العديد من الدراسات الى ان هناك علاقة طردية بين كمية الامطار وقيم العكورة، كذلك كمية تصريف مياه الانهار وسرعة التيار **(الوتار، 2015, ص26 – 62.)** وعند مقارنتها مع الحدود المسموح بها من قبل المحددات (Water watch 2009), جدول (3) يتضح ان بعض القيم قد تجاوزت الحدود المسموح بها والتي تبلغ اكثر من (30) NTU.

جدول (1) قيم العكورة (NTU) في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

اسم المقاطعة	مصدر المياه	العكورة (NTU)	
		الصيف	الشتاء
ام العبيد / S1	A	15.20	18.66
	B	2.20	3.00
عويجة / S2	A	18.30	21.33
	B	3.05	3.76
خفاجي / S3	A	20.11	25.11
	B	3.10	3.92
كرغولية/ S4	A	23.2	29.25
	B	3.96	4.11
جرف النداف /S5	A	26.00	34.11
	B	3.60	4.72
صمدية / S6	A	28.12	36.27
	B	3.21	5.00
عريفيه / S7	A	31.35	38.00
	B	2.71	3.80
ابو ثيلة / S8	A	34.25	40.55
	B	2.50	3.45
تويثة / S9	A	11.50	16.00
	B	1.56	2.33
شواطئ سلمان باك الشمالية/S10	A	2.75	4.27
	B	1.22	2.00

المصدر : نتائج الفحص المختبري ، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022.

خريطة (2) مواقع اخذ عينات المياه ضمن منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

جدول (2) معايير تصنيف مقياس صفاء مياه الأنهار بدلالة قيم العكورة (Water watch,2009)

الفئة	العكورة (NTU)
ممتاز	أقل من 10
جيد	15- 30
سيء	أكثر من 30

Water quality parameters and indicators phosphorus. Namoi Catchment Management Authority, Australian Government Water watch,P,1-6

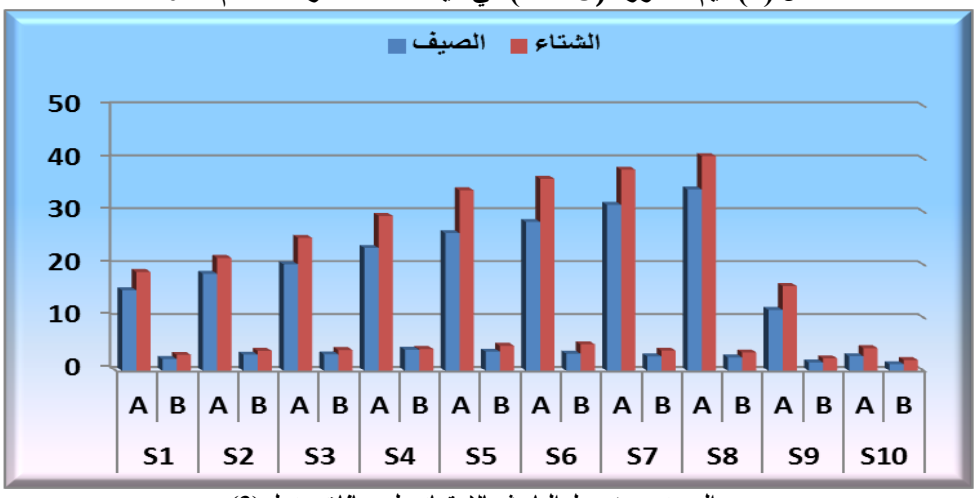
جدول (3) قيم العكورة (NTU) في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

اسم المقاطعة	مصدر المياه	العكورة (NTU)	
		الصيف	الشتاء
ام العبيد / S1	A	15.20	18.66
	B	2.20	3.00
عويجة / S2	A	18.30	21.33
	B	3.05	3.76
خفاجي / S3	A	20.11	25.11

	B	3.10	3.92
كرغولية/ S4	A	23.2	29.25
	B	3.96	4.11
جرف النداف /S5	A	26.00	34.11
	B	3.60	4.72
صمدية / S6	A	28.12	36.27
	B	3.21	5.00
عريفيه / S7	A	31.35	38.00
	B	2.71	3.80
ابو ثيلة / S8	A	34.25	40.55
	B	2.50	3.45
تويثة / S9	A	11.50	16.00
	B	1.56	2.33
شواطئ سلمان باك الشمالية/S10	A	2.75	4.27
	B	1.22	2.00

المصدر : نتائج الفحص المختبري ، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022.

شكل (1) قيم العكورة (NTU) في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3).

ثانياً : الخصائص الكيميائية للمياه

1 . الاملاح الذائبة الكلية (T.D.S) :

وهي جميع المواد الصلبة الذائبة باستثناء المواد العضوية فضلا عن الغازات الذائبة **(العيساوي، 2013, ص54)** ، وتعد خاصية مهمة في قياس مقدار الملوحة في المياه حيث تختلف تراكيز الاملاح المذابة في الماء تبعا على التكوينات الحاملة للمياه الجوفية ،فضلا عن سرعة حركة المياه الجوفية اذ كلما كانت سرعة المياه عالية كلما قلت تراكيز الاملاح المذابة في الماء وذلك بسبب سرعتها حيث تبقى مدة اقل في مكانها، حيث يقل التفاعل الكيميائي فيما بينهم ،بينما العكس كلما كانت حركة المياه بطيئة تزداد الاملاح مما يؤدي الى زيادة التفاعل الكيمائي بينهما **(Lorry, 1996, p.8)** ولغرض معرفة المعايير المسموح بها لقيم نوعية وجودة مياه الري انظر جدول(4)، ومن خلال التحليل المختبري كما في جدول (4) يتضح ان هناك تباين في النتائج مكانيا وزمانيا .

جدول (4) المعايير المسموح بها لتقييم نوعية وجودة مياه الري

المتغير	العراقية 417
الايصالية الكهربائية EC	3 ديسي سمنز/ متر
الاملاح الذائبة الكلية T.D.S	1500 ملغم/ لتر
الكالسيوم Ca^{+2}	3 ملي مكافئ / لتر
المغنيسيوم Mg^{+2}	2.5 ملي مكافئ /لتر
البيكاربونات HCO_3^{-1}	---
الكلوريدات Cl^{-1}	6 ملي مكافئ /لتر
الكبريتات SO_4^{-2}	2.5 ملي مكافئ / لتر

المصدر: (قوام ق.، 2019, ص165).

أ. مياه نهري دجلة وديالى :-

بينت نتائج قياس الاملاح الذائبة الكلية لمياه الري (لنهري دجلة و ديالى) وللموسم الصيفي اذا تراوحت القيم ما بين (2750 – 717) ملغم /لتر،اذ بلغت اعلى القيم (2750) ملغم/لتر في مقاطعة 10/تويثة التي تروى من مياه دجلة ونهر ديالى، فيما بلغت ادنى قيمة (717) ملغم /لتر في مقاطعة21/شواطئ سلمان باك الشمالية التي تروى من مياه نهر دجلة فقط، اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (2598 – 608) ملغم /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (2598) ملغم /لتر في مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (608) ملغرام /لترفي مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية جدول (5).

ب. مياه الابار :

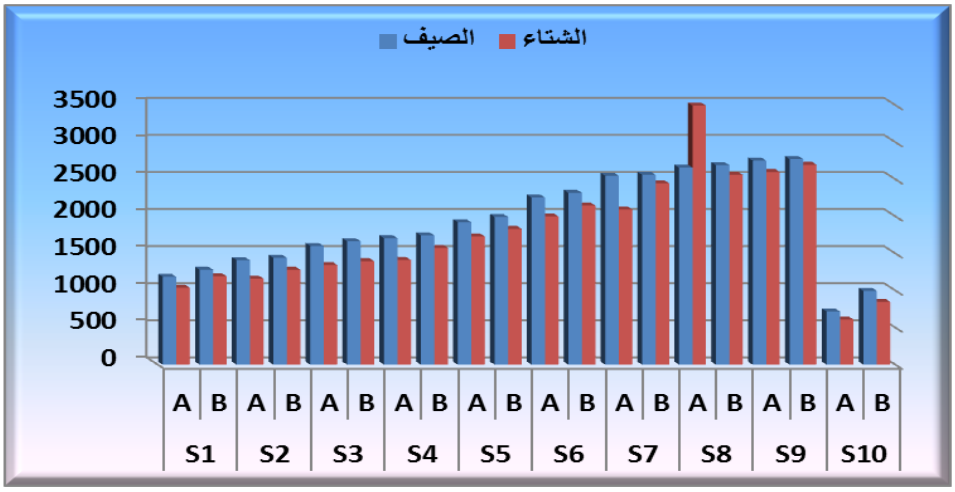
في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (2772 – 995) ملغم /لتر،اذ بلغت اعلى القيم (2772) ملغم /لترفي مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (995) ملغم /لتر في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية .اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (2695–845) ملغم /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (2695) ملغرام /لتر في مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (845) ملغم /لتر في مقاطعة21/ شواطئ سلمان باك الشمالية كما في جدول (5) شكل (2)، ومن النتائج اعلاه يتضح ارتفاع في تراكيز الاملاح الذائبة الكلية في فصل الصيف لمياه نهر ديالى ولمختلف المقاطعات مقارنة بمياه الابار لمنطقة الدراسة ويعود السبب في ذلك الى زيادة تراكيز الاملاح المطروحة في مياه نهر ديالى نتيجة مخلفات المدن من مخلفات صحية ومخلفات المعامل والمصانع ، فضلاعن زيادة معدلات تبخر الماء في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة وهذا يسبب زيادة في تراكيز الاملاح الذائبة الكلية في المياه السطحية (نهر ديالى) وبطئ حركة المياه في فصل الصيف مقارنة بمياه الابار،اما في الموسم الشتوي تبين ارتفاع قيم تراكز الاملاح الذائبة الكلية في مياه الري التي مصدرها الابارمقارنة بمياه نهر ديالى والسبب يعود الى ان مياه نهرديالى قد حصل له تخفيف جراء سقوط الامطارمما سبب في خفض ملوحته وبالتالي خفض من تراكيز الاملاح الذائبة الكلية وحركة جريان الماء في نهر ديالى الذي بدوره يقلل من تراكم الاملاح الذائبة في المياه ، اما ارتفاع نسبة الاملاح الذائبة الكلية في مياه الابار وذلك بسبب غسل مقطع التربة ونزول الاملاح الذائبة الى المياه الارضية مما سبب زيادة في تراكيزها، وعند مقارنة تراكز الاملاح الذائبة الكلية مع المحددات العراقية كما في جدول(4) وجد ان اغلب مياه الري (نهر ديالى و الابار) قد تجاوزت الحدود المسموح بها في اغلب المقاطعات وهذا يدل على ان استخدام هذه المياه أثرت بصورة مباشرة على حياة الانسان والتربة والنبات المزروع في تلك الترب مما جعلها ترب ملوث.

جدول(5) قيم الاملاح الذائبة الكلية (T.D.S) ملغرام/لتر في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

اسم المقاطعة	نوع الارض	الاملاح الكلية الذائبة	
		الصيف	الشتاء
S1	A	1184	1037
	B	1280	1191
S2	A	1408	1159
	B	1440	1280
S3	A	1600	1344
	B	1664	1395
S4	A	1705	1410
	B	1742	1575
S5	A	1920	1728
	B	1991	1831
S6	A	2253	1997
	B	2317	2145
S7	A	2547	2093
	B	2560	2445
S8	A	2656	3492
	B	2690	2560
S9	A	2750	2598
	B	2772	2695
S10	A	717	608
	B	995	845

المصدر : نتائج الفحص المختبري، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022
A= مياه نهري دجلة وديالى
B = مياه الابار

شكل (2) قيم الاملاح الذائبة الكلية (T.D.S) ملغرام/لتر في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5) .

2 . الايصالية الكهربائية (EC): –

تعرف على انها قابلية الماء على التوصيل او حمل التيار الكهربائي، وتعتمد على نوعية وتركيز وتكافؤ العناصرالذائبة في الماء ودرجة حرارته اذ يتناسب طرديا مع المواد المذابة **(الغزي، 2017, ص162)**، اذ تؤثرملوحة مياه الري على التربة بطريقتين الطريقة المباشرة عند ري الاراضي الزراعية بهذه المياه مما يسبب رفع الضغط الازموزي، وطريقة غيرمباشرة عن طريق رفع مستوى الماء الارضي اذ تؤثر الملوحة بصورة غير مباشره في الصفات الفيزيائية والكيميائية للتربة كدرجة التفاعل باتجاه القلوية وخفض نفاذية التربة وضعف بنائها وصلادتها وزيادة انضغاطها وانخفاض حركة الماء فيها **(المعروف ، 2007, 8 – 9)**.

أ . مياه نهري دجلة وديالى:

في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (4.25 – 1.12) ديسي سيمنز/ م، اذ بلغت اعلى قيمة (4.25) ديسي سيمنز/ م في مقاطعة 10/ تويثة التي تروى من مياه نهري دجلة وديالى، فيما بلغت ادنى قيمة (1.12) ديسي سيمنز/ م في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية التي تروى من مياه نهر دجلة، اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (4.05– 0.95) ديسي سيمنز/م، اذ بلغت اعلى قيمة (4.05) ديسي سيمنز/م في مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (0.95) ديسي سيمنز/م في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية .

ب . مياه الابار :

اما في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (4.33 – 1.55) ديسي سيمنز/ م،اذ بلغت اعلى قيمة (4.33) ديسي سيمنز/ م في مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.55) ديسي سيمنز/ م في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية . اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (4.21– 1.32) ديسي سيمنز/ م،اذ بلغت اعلى قيمة (4.21) ديسي سيمنز/ م في مقاطعة 10 / تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.32) ديسي سيمنز/م في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية .

يتضح من ذلك ارتفاع القيم الايصالية الكهربائية في مياه نهر ديالى في الموسم الصيفي مقارنة في الموسم الشتوي في اغلب المقاطعات الزراعية بسبب زيادة التبخر واستمرار طرح فضلات مخلفات المدن والمعامل في نهر ديالى باستثناء مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية اذ انخفضت القيم فيها بسبب ري هذه المقاطعة من مياه نهر دجلة ، اما التغير في قيم الايصالية الكهربائية بمياه الابار في الموسم الصيفي والشتوي وجد ارتفاع قيم الايصالية الكهربائية بالموسم الشتوي اعلى من الموسم الصيفي لان زيادة غسل مقطع التربة في فصل الشتاء يكون اكثر من فصل الصيف بسبب سقوط الامطار ونزول المياه التي تحتوي على الاملاح الذائبة الى المياه الارضية وبالتالي زيادة قيم الايصالية الكهربائية، ومن خلال جدول (6) وشكل (3) ،وعند مقارنة النتائج مع المحددات العراقية وجد ان المياه المستخدمة في الري (نهرديالى، الابار) ولأغلب مقاطعات منطقة الدراسة قد تجاوزت الحدود المسموحة، وهذا يؤثرعلى التربة ونمو النبات ، لذلك يجب ان يكون هناك نظام لغسل الاملاح وبزلها لضمان عدم تراكمها في التربة، او استخدام طرق الري الحديثة .

3– الايونات الموجبة :

– الكالسيوم (Ca^{+2}):

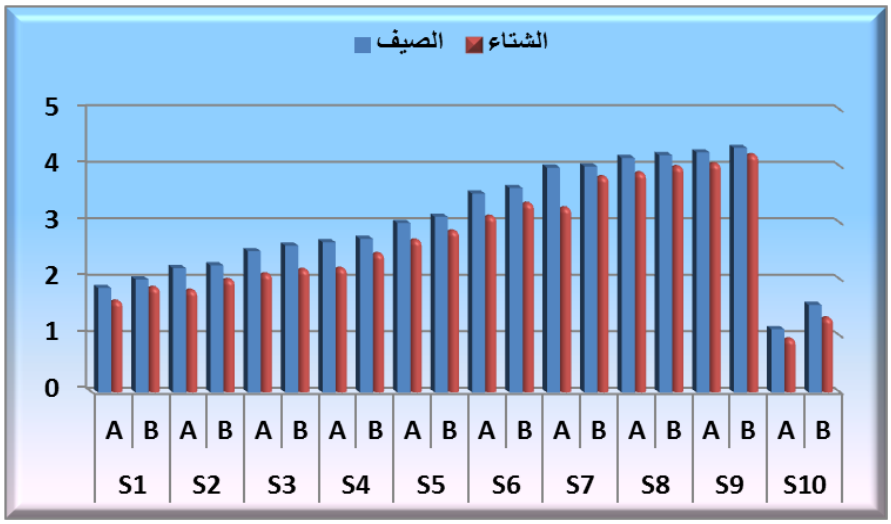
تعد الصخورالكلسية من المكونات المهمة التي تؤدي الى تكوين عنصرالكالسيوم في المياه وبعض المعادن الاخرى (الجبكريت والانهيدرايت والكالست والجبس) وعند ذوبان هذه الصخور في المياه تؤدي ذلك الى زيادة عنصر الكالسيوم **(الجبوري، 2015, ص106)** ، ويعد الكالسيوم من العناصر القلوية الشائعة في المياه العذبة اذ هو من اهم الايونات الموجبة الشحنة (الكاتيونات)، وان التجوية الكيميائية للصخورالرسوبية والكربونية هي المصدر الرئيسي لأيون الكالسيوم في المياه، اذ تتصف كربونات الكالسيوم كونها قليلة الذوبان في المياه النقية فتزداد قابليتها للذوبان عندما تزداد نسبة المواد العضوية ونسبة الكالسيوم. ،ومن مصادر الكالسيوم الثانوية هي اضافة الاسمدة للترب فيذهب الى المياه الجوفية (مياه الابار) **(البديري، 2018, ص68)** ولغرض التعرف على قيم الكالسيوم وتباينها المكاني والزماني ينظر جدول (7) وشكل (4) .

جدول (6) قيم الايصالية الكهربائية (EC) ديسي سيمنز/ م في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

اسم المقاطعة	نوع الارض	الايصالية الكهربائية	
		الصيف	الشتاء
S1	A	1.85	1.62
	B	2.00	1.86
S2	A	2.20	1.81
	B	2.25	2.00
S3	A	2.50	2.10
	B	2.60	2.18
S4	A	2.66	2.20
	B	2.72	2.46
S5	A	3.00	2.70
	B	3.11	2.86
S6	A	3.52	3.12
	B	3.62	3.35
S7	A	3.98	3.27
	B	4.00	3.82
S8	A	4.15	3.89
	B	4.20	4.00
S9	A	4.25	4.05
	B	4.33	4.21
S10	A	1.12	0.95
	B	1.55	1.32

المصدر : نتائج الفحص المختبري ، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022.

شكل (3) قيم الايصالية الكهربائية (EC) ديسي سيمنز/ م في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



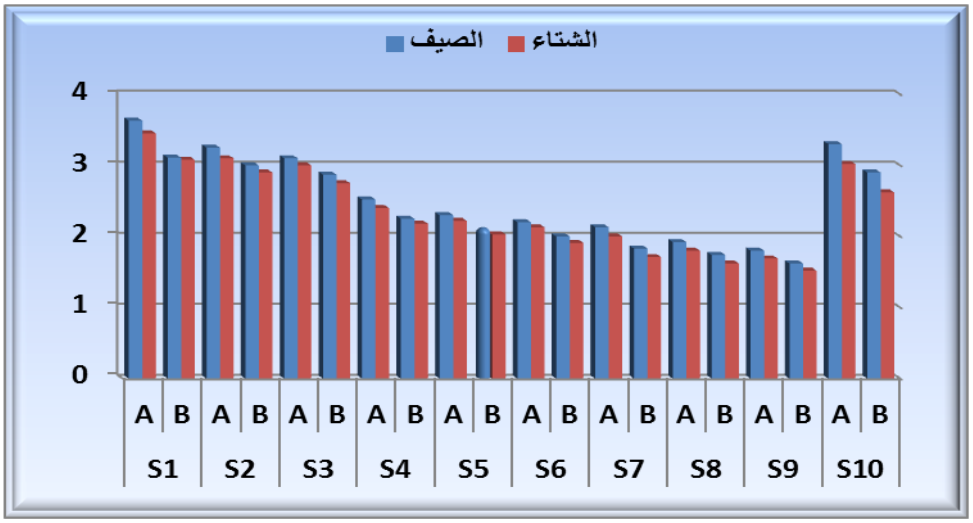
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (6)

جدول (7) قيم الايونات الموجبة في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

المقاطعة /رمزها	نوع الارض	الكالسيوم Ca^{+2}		المغنسيوم Mg^{+2}	
		الصيف	الشتاء	الصيف	الشتاء
S1	A	3.63	3.45	2.40	2.32
	B	3.11	3.08	2.30	2.17
S2	A	3.25	3.10	2.50	2.30
	B	3.00	2.90	2.41	2.80
S3	A	3.10	3.00	2.69	2.60
	B	2.87	2.75	2.57	2.42
S4	A	2.52	2.40	2.89	2.68
	B	2.25	2.18	2.75	2.50
S5	A	2.30	2.22	3.21	3.10
	B	2.11	2.03	3.00	2.71
S6	A	2.20	2.13	3.62	3.50
	B	2.00	1.91	3.11	3.00
S7	A	2.13	2.00	3.80	3.63
	B	1.83	1.71	3.38	3.15
S8	A	1.92	1.80	4.00	3.80
	B	1.74	1.62	3.61	3.40
S9	A	1.80	1.69	4.11	4.00
	B	1.62	1.52	3.72	3.30
S10	A	3.30	3.02	2.22	2.00
	B	2.90	2.62	2.05	1.82

المصدر : نتائج الفحص المختبري ، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022.

شكل (4) قيم ايون الكالسيوم في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (7).

أ- مياه نهري دجلة وديالى :

اوضحت نتائج التحليل كما في جدول (7) اختلافات في قيم الكالسيوم في مياه نهري دجلة وديالى ففي الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (3.63- 1.80) ملي مكافئ/لتر،اذ بلغت اعلى القيم (3.63) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 19/ ام العبيد ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.80) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10 / تويثة ، اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (3.45- 1.69) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (3.45) ملي مكافئ/لتر في مقاطعة 19/ ام العبيد ، فيما بلغت ادنى القيم (1.69) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10 /تويثة .

ب- مياه الابار :

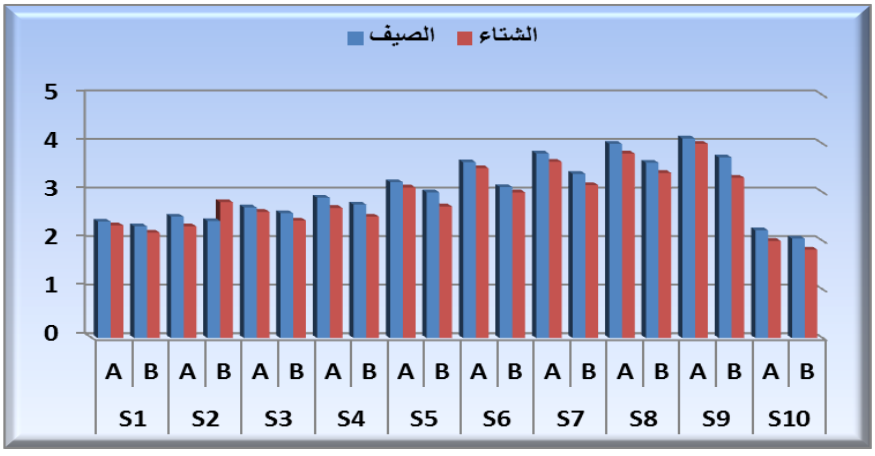
في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (3.11 – 1.62) ملي مكافئ / لتر،اذ بلغت اعلى القيم (3.11) ملي مكافئ / لترفي مقاطعة 19/ام العبيد ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.62) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10 / تويثة . اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (3.08- 1.52) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (3.08) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 19/ ام العبيد ، فيما بلغت ادنى القيم (1.52) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10 / تويثة .

يتضح من النتائج اعلاه ارتفاع قيم الكالسيوم في الموسم الصيفي مقارنة بالموسم الشتوي ولمختلف المقاطعات ولمياه نهر ديالى ونهر دجلة مقارنة بمياه الابار، يعود السبب في ذلك الى الظروف المناخية السائدة من ارتفاع درجات الحرارة وقلة الامطار وزيادة التبخر مما سبب الى ارتفاع قيم الكالسيوم في نهر ديالى ، فضلا عن طرح مخلفات المعامل والصرف الصحي ومخلفات الدواجن التي تحتوي على مادة الكلس مما يزيد تراكيز الكالسيوم، وعند مقارنة القيم اعلاه مع الحدود المسموح بها للمحددات العراقية وجد ان قيم الكالسيوم لمياه نهر دجلة وديالى والابار قد تجاوزت الحدود المسموح بها في المقاطعات التي ارتفعت فيها القيم عن 3 ملي مكافئ / لتر وهذا امر مهم خاصة في مجال تربية الاسماك في منطقة الدراسة.

المغنيسيوم (Mg^{+2}):

يعد المغنسيوم من الفلزات القلوية الارضية وله حالة تأكسد واحده للمياه ويعتبر من العناصر الضرورية لتغذية النباتات والحيوانات ،ويوجد انتشاره في المياه بسبب قدرته العالية على الذوبان ويوجد في معدن الدولومايت الذي يعتبر ثاني اهم المعادن الكاربوناتية بعد الكالسيت، كما ان المعادن الطينية هي الاخرى مصدر لأيون المغنيسيوم في المياه ، وتعد المعادن الطينية والمعادن التي توجد في الصخور الرملية كمعادن ثقيلة مصدرا مهما لهذا الايون **(التميمي، 2019, ص133)** وان نسبته وتراكيزه العالية لها تأثير ضارعلى النباتات والمياه والتربة ،فضلا عن كونه عنصر مهم من مادة الكلوروفيل الضرورية لنمو النبات ،اما اذا زادت تراكيزه في المياه يصبح اكثر ضررا للإنسان كذلك يؤدي تواجده في التربة الى تأثيرات في الخصائص الكيميائية والفيزيائية بسبب التفاعل الذي يحدث مع التربة وكثيرا ما تزداد نسبته في الترب الطينية ، ينظر جدول (7) وشكل (5) .

شكل (5) قيم ايون المغنسيوم (ملي مكافئ /لتر)في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (7).

أ- مياه نهري دجلة وديالى:

بينت نتائج التحليل تراوح القيم للمغنسيوم وللموسم الصيفي ما بين (4.11- 2.22)ملي مكافئ/ لتر، اذ بلغت اعلى القيم (4.11) ملي مكافئ / لترفي مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت اوطئ القيم (2.22) ملي مكافئ / لترفي مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية ، اما في الموسم الشتوي تراوحت النسب ما بين (4.00- 2.00) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (4.00) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (2.00) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية .

ب-مياه الابار :

في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (3.72 – 2.05) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (3.72) ملي مكافئ / لترفي مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (2.05) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة21/شواطئ سلمان باك الشمالية. اما في الموسم الشتوي فتراوحت النسب ما بين (3.40- 1.82) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (3.40) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 12/ابو ثيلة ، فيما بلغت ادنى القيم (1.82) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية .

وعند مقارنة النتائج مع المحددات العراقية تبين تجاوز اغلب قيم المغنسيوم للحدود المسموحة في مياه الري (نهري دجلة وديالى ومياه الابار) ولمختلف مقاطعات منطقة الدراسة التي تروى من مياه نهر دجلة ونهر ديالى ،وهذا يؤثر على نمو النبات وصحة الانسان والحيوان . اما للموسم الشتوي ولمياه نهر ديالى مقارنة بمياه الابار يعود السبب في ذلك الى طرح الفضلات الحاوية على الكالسيوم في نهر ديالى وكذلك غسل التربة مما يسبب غسل المغنسيوم الذائب ونزوله الى المياه الجوفية (الابار) مما يزيد تراكز المغنسيوم في مياه الري .

4 – الايونات السالبة :-

- الكلوريدات (Cl^{-1}) :

يعد من احد الايونات السالبة وسريعة الذوبان حيث يوجد في المياه الطبيعية ، ومن اهم مصادر هذا الايون هو المياه البحرية القديمة المتواجدة في باطن الارض فضلا عن وجوده في المناطق التي ينشط فيها التبخر في المياه والمحلول الجاف الذي يترسب من الجو ويتواجد في الصخور الجيرية والجبسية وفي المناطق الجافة وشبه الجافة فضلا عن وجوده في كلوريد الصوديوم، **(الدليمي، 2020, ص49)** يزداد تركيزه في المناطق الجافة وشبه الجافة وقليلة الامطار، وله تأثير مباشر على النباتات والمحاصيل الزراعية لكونه من العناصر السامة التي تؤثر على نمو وانتاج النباتات اذا تجاوز الحد المسموح به **(الخزرجي، 2012, ص135)**.

- البيكاربونات (HCO_3^{-1}):

هي عبارة عن املاح تتكون نتيجة اتحاد ايونات الهيدروكربونية السالبة والايونات الموجبة الاخرى بروابط ايونية وهي ذات تفاعل قلوي ، مصدرها في المياه هو التفاعلات بين الاحياء المائية والحجر الجيري وصخور الدولمايت **(المطر، 2019, ص121)**.

أ- مياه نهري دجلة وديالى:

من خلال نتائج الفحص المختبري بينت النتائج في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (3.11- 1.21) ملي مكافئ /لتر،اذ بلغت اعلى القيم (3.11) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت اوطئ القيم (1.21) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية ،اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (2.91- 0.90) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (2.91) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (0.90) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية، جدول (8) شكل (6) .

ب- مياه الابار :

في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (2.80- 1.00) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (2.80) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.00) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية . اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (2.70- 0.90) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (2.70) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (0.90) ملي مكافئ /لتر في مقاطعتي 19/ام العبيد ومقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية. نلاحظ ارتفاع قيم البيكاربونات في مياه نهر ديالى مقارنة بالآبار وفي فصل الصيف مقارنة بالشتاء وذلك بسبب العوامل المناخية السائدة في

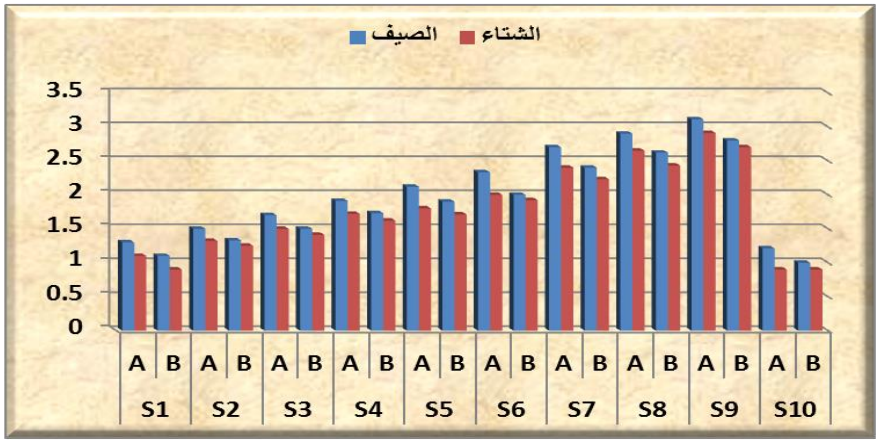
منطقة الدراسة حيث زيادة ارتفاع معدلات درجات الحرارة وقلة الامطار مما يسبب زيادة قلة تراكيز البيكاربونات ويحدث العكس في فصل الشتاء .

جدول (8) قيم الايونات السالبة في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

المقاطعة/ رقمها	نوع الارض	الكلوريدات Cl^{-1}		البيكاربونات HCO_3^{-1}		الكبريتات SO_4^{-2}	
		الصيف	الشتاء	الصيف	الشتاء	الصيف	الشتاء
S1	A	5.30	5.01	1.30	1.10	2.31	2.18
	B	5.42	5.21	1.10	0.90	2.35	2.85
S2	A	5.62	5.30	1.50	1.32	2.40	2.30
	B	5.79	5.61	1.33	1.25	2.42	2.32
S3	A	5.81	5.70	1.70	1.50	2.49	2.40
	B	6.10	5.90	1.50	1.41	2.50	2.42
S4	A	6.22	5.97	1.91	1.72	2.66	2.52
	B	6.33	6.18	1.73	1.62	2.71	2.58
S5	A	6.90	6.23	2.12	1.80	2.90	2.70
	B	7.01	6.46	1.90	1.71	2.98	2.81
S6	A	7.17	6.87	2.33	2.00	3.11	2.91
	B	7.22	6.70	2.00	1.92	3.28	3.17
S7	A	7.51	7.00	2.70	2.40	3.42	3.12
	B	7.60	7.92	2.40	2.23	3.60	3.40
S8	A	7.83	7.69	2.90	2.65	3.87	3.50
	B	7.91	7.73	2.62	2.43	3.92	3.68
S9	A	8.49	8.00	3.11	2.91	4.10	3.82
	B	8.56	8.22	2.80	2.70	4.36	4.00
S10	A	3.20	2.70	1.21	0.90	1.00	1.13
	B	3.30	3.00	1.00	0.90	1.20	1.50

المصدر : نتائج الفحص المختبري ، المختبر المركزي ،كلية علوم الهندسة الزراعية، جامعة بغداد ، 2022.

شكل (6) قيم ايون البيكاربونات (ملي مكافئ /لتر) في مياه منطقة الدراسة لعام 2022

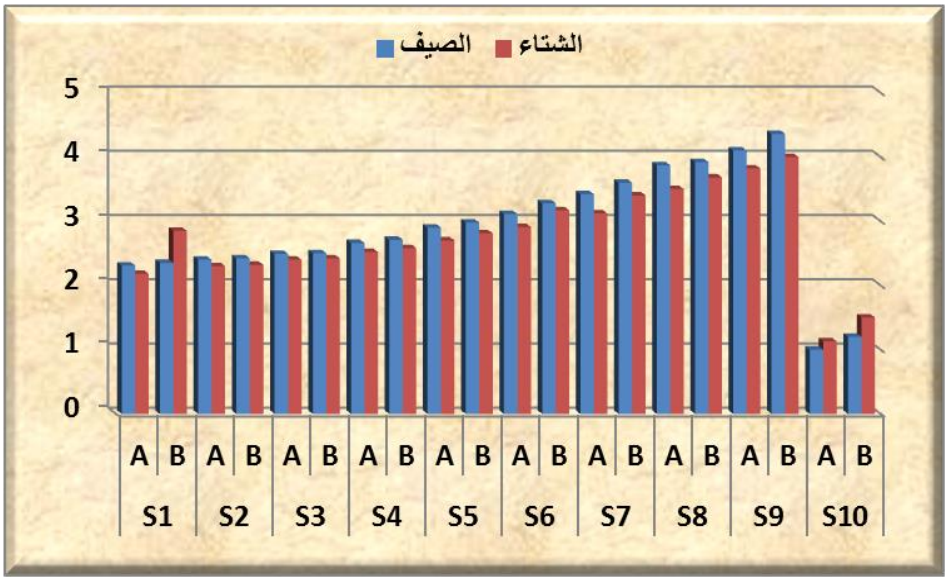


المصدر :من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (8)

الكبريتات (SO_4^{-2}):

يعد ايون الكبريت من اكثر الايونات السالبة انتشارا في القشرة الارضية ،وهو عنصر اساسي غذائي يدخل في العديد من الفعاليات الحيوية للنبات واهمها تركيب البروتينات، وان زيادة تراكيزه تؤدي الى تكوين طعم يميل الى المرارة ثم يسبب اذى على صحة الانسان **(j.Gblack, 1996,p.58 – 74)**، ومن مصادر الكبريتات هي المياه الجوفية العميقة المتواجدة في البكتريا اللاهوائية،جدول (8) وشكل (7) .

شكل(7) قيم ايون الكبريتات (ملي مكافئ /لتر) في مياه منطقة الدراسة لعام 2022



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (8).

أ- مياه نهري دجلة وديالى:

في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (4.10- 1.00) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (4.10) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10/ تويثة ، فيما بلغت ادنى قيمة (1.00) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية ، اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (3.82- 1.13) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (3.82) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 10/تويثة، فيما بلغت ادنى النسب (1.13) ملي مكافئ في مقاطعة21/ شواطئ سلمان باك الشمالية

ب- (مياه الابار) :

في الموسم الصيفي تراوحت القيم ما بين (4.36- 1.20) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (4.36) ملي مكافئ /لترفي مقاطعة10/تويثة، فيما بلغت ادنى قيمة (1.20) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية ،اما في الموسم الشتوي فتراوحت القيم ما بين (4.00- 1.50) ملي مكافئ /لتر، اذ بلغت اعلى القيم (4.00) ملي مكافئ / لتر في مقاطعة 10/تويثة ، فيما بلغت ادنى القيم (1.50) ملي مكافئ /لتر في مقاطعة 21/شواطئ سلمان باك الشمالية .

ان ارتفاع الكبريتات في مياه نهر ديالى صيفا مقارنة بمياه الابار يعود الى طرح فضلات المعامل والصرف الصحي في نهر ديالى اما في فصل الشتاء يحدث العكس بسبب اذابة وغسل املاح الكبريتات الموجودة في التربة نتيجة اضافة الاسمدة الحاوية على الكبريت (اليوريا المغلفة بالكبريت وكبريتات البوتاسيوم وغيرها) مما تعمل ازاحة المياه الحاوية على كبريتات من مقطع التربة الى المياه الجوفية فضلا عن نشاط الاحياء المجهرية اللاهوائية في المياه الجوفية وان جميع هذه العوامل تزيد من قيم الكبريتات .

عند مقارنة القيم مع المحددات العراقية نجد ان قيم الكبريتات في مياه الري لنهر ديالى والابار وفي مختلف المقاطعات قد تجاوزت الحدود المسموح باستثناء المقاطعات 19/ ام العبيد و18/ عويجة و17/ خفاجي والتي يتم سقيهم من مياه نهر ديالى كذلك مقاطعة 21/ شواطئ سلمان باك الشمالية التي تروى مياهها من نهر دجلة، وتعد المياه التي تجاوزت الحد المسموح مياه ملوثة.

الاستنتاجات

تناول بحثنا على تحليل التباين المكاني لملوثات المياه في ناحية الجسر ، وذلك من خلال مناقشة وتحليل مصادر ذلك التلوث سواء كانت طبيعية منها اوبشرية اذ يتبين من خلال البحث ما يأتي :

1 .أثرت العوامل الطبيعية والبشرية على خصائص المياه الكيميائية والفيزيائية في(ناحية الجسر) بشكل مباشر وغير مباشر مؤدية الى تلوثها، اما بالنسبة الى الخصائص المناخية ، فقد ازداد تأثيرها صيفاً عنه شتاءً ، إذ أن ارتفاع درجة الحرارة يعمل على رفع معدلات التبخر وزيادة سرعة الرياح الجافة مع انعدام أو تذبذب تساقط الامطار لهذا لم تعد عاملاً مهماً في غسل التربة أو الاعتماد عليها في الزراعة.

2. أن مياه النهر (نهر ديالى) تعاني من التلوث بالمخلفات الزراعية، والمتمثل بنفايات الأسمدة الكيمياوية كذلك بقايا المبيدات الحشرية الضارة منجانب، ومن التلوث بالمخلفات المنزلية ومجاري الصرف الصحي التي تلقى مباشرة في مياه النهر دون معالجة من جانب آخر.

3. ارتفاع نسب الملوثات في مياه النهر مما تسبب الكثير من الأمراض الوبائية الضارة بصحة الإنسان والحيوان والمحاصيل الزراعية.

4. إما بالنسبة إلى خصائص مصادرالتلوث البشرية (الزراعية ، الصناعية والمدنية) حيث إن النشاط الزراعي في منطقة البحث والمتمثل باستخدام كميات غير دقيقة الكمية للمزارع من الأسمدة والمبيدات بمختلف أنواعها و بسبب جهل اغلب الفلاحين ، كذلك عن طرائق وأساليب الري غير الكفؤ والإدارة الغيرعلمية للمياه ،كل هذه العوامل ساعدت على التلوث وزيادة تراكيز العناصر والمركبات الكيميائية والفيزيائية فيها .

5. كذلك النشاط الصناعي إذ يتبين من خلال البحث الميدانية الى وجود بعض الصناعات التي تطرح مخلفاتها إلى النهر القريب منها حيث تسهم في تلوث التربة والمياه وحسب طبيعة كل نشاط وما يطرحه من ملوثات.

6 .يزداد تأثيرالتلوث لمياه نهر ديالى خلال الموسم الصيفي اكثر منه للموسم الشتوي وذلك لارتفاع درجات الحرارة والتبخر وتراكم المكونات الملحية من الموسم الشتوي لعدم كفاية الامطار الساقطة ، فكانت مقاطعة 10/ تويثة تعاني اكثر مقارنة بالمقاطعات الأخرى تلوثا .

المراجع

j.Gblack,1996) .p.58 - 74 .(*microbilogy principles and applications(3reded) upper addle river* .New jersy.

Mays Lorry ,1996) .p.8 .(*water Resources Hand book the me Graw - hill con. lne* .New yor.;

البديري, حيدر خيري غضية. (2018, ص68). الخصائص النوعية لمياه شط الشامية وصلاحيتها للاستخدامات المختلفة في محافظة القادسية, رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة.

التميمي, مرتجى هاشم باقر. (2019, ص133). المناخ وعلاقته بخصائص المياه السطحية في محافظة ذي قار, رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية, جامعة البصرة.

الجبوري, ضمياء أدهام حسين. (2015, ص106). التحليل المكاني للمياه الجوفية في قضاء سامراء وأستثمارها, رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للبنات, جامعة بغداد.

الخزرجي, قحطان رحيم حسن زبط. (2012, ص135). التحليل المكاني للمياه الجوفية وأثرها في الأستثمار الزراعي في قضاء بلد, رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية, جامعة تكريت.

الدليمي, حنان كريم مطلك مروح. (2020, ص49). تصنيف ترب السهل الرسوبي في قضاء الرمادي وتقييم قابليتها للأغراض الزراعية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة الأنبار.

سبيلمان, فرانك ونانسي وايتنغ. (2012, ص151). *علم وتقانة البيئة, ترجمة الصديق عمر الصديق, ط1*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

صادق عزيز جبار العيساوي. (2013, ص54). تحليل مكاني لخصائص المياه الجوفية في هضبة النجف, رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الكوفة.

الغزي, فاطمة هادي عناد. (2017, ص162). تغير الخريطة الهيدرولوجية في محافظة ذي قار وأثارها البيئية (1990 – 2015) باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية, رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب, جامعة ذي قار.

قوام, قدس أسامة. (2019, ص165). تصنيف وتقييم ترب قضاء الدور في محافظة صلاح الدين واستثماراتها الاقتصادية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) . كلية الآداب, جامعة بغداد.

المطر, محمد عامر نعمة. (2019, ص121). مشروع قناة شط العرب الإروائية (دراسة في جغرافية الموارد المائية), رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة.

المعروف, عبد الكريم فاضل حميد. (2007, 8 – 9). تأثير مغنطة مياه الري المالحة في بعض خصائص ونمو وإنتاجية محصول الطماطة في منطقتي الزبير وسفوان, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) . كلية الزراعة,جامعة البصرة.

الموقع الإلكتروني. (بلا تاريخ). https://ar.wikipedia.org/wiki

الوتار, مي طه حامد. (2015, ص26 – 62). دراسة بيئية ونصنيفية للجنس L potamogeton في نهر دجلة المار بمحافظة نينوى, أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية العلوم, جامعة الموصل.

The reviewer

J.GBLACK. (1996, p.58 - 74). Microbilgy Principes and Applications (3reded) Upper Adde River. New Jersy.

Mays Lorry. (1996, p.8). Water Resources Hand Book the Me Graw - Hill Con. LNE. New Yor.;

Al -Badiri, Haider Khairi Ghada. (2018, p. 68). The qualitative properties of Shatt al -Shamiya water and its suitability for the various uses in Al -Qadisiyah Governorate, Master Thesis (unpublished). College of Education for Humanities, Basra University.

Al -Tamimi, Murtaja Hashem Baqir. (2019, p. 133). The climate and its relationship to the properties of surface water in Dhi Qar Governorate, Master Thesis (unpublished). College of Education, Basra University.

Al -Jubouri, Dhama Idaham Hussein. (2015, p. 106). The spatial analysis of the groundwater in the Samarra district and its investment, a master's thesis (unpublished). College of Education for Girls, University of Baghdad.

Al -Khazraji, Qahtan Rahim Hassan Zabat. (2012, p. 135). Spatial analysis of groundwater and its impact on agricultural investment in a country district, Master Thesis (unpublished). College of Education, Tikrit University.

Al -Dulaimi, Hanan Karim Matlak Marb. (2020, p. 49). The classification of the sedimentary plain in the Ramadi district and its ability to agricultural purposes, PhD thesis (unpublished). College of Education for Humanities, Anbar University.

Spielman, Frank and Nancy Whiteng. (2012, p. 151). Science and dependence on the environment, translation of the friend Omar Al -Siddiq, 1st floor. Beirut: The Center for Arab Unity Studies.

Sadiq Aziz Jabbar Al -Issawi. (2013, p. 54). Spanish analysis of the properties of the groundwater in the Najaf plateau, Master Thesis (unpublished). University of Kufa.

Al -Ghazi, Fatima Hadi Anad. (2017, p. 162). Change the hydrological map in Dhi Qar Governorate and its environmental effects (1990-2015) using remote sensing and geographical information systems, a master's thesis (unpublished). College of Arts, Dhi Qar University.

The textures, the sanctity of Osama. (2019, p. 165). Classification and evaluation of Tribes to the role of the role in Salah al -Din Governorate and its economic investments, PhD thesis (unpublished). College of Arts, University of Baghdad.

Rain, Muhammad Amer Nima. (2019, p. 121). Shatt Al -Arab channel project (a study in the prefab of water resources), Master Thesis (unpublished). College of Education for Humanities, Basra University.

The well -known, Abdul Karim Fadel Hamid. (2007, 8-9). The effect of salt water magnetism on some characteristics, growth and productivity of the tomato crops in the Zubair and Safwan regions, PhD thesis (unpublished). College of Agriculture, Basra University.

website. (Without history). https://ar.wikipedia.org/wiki.

The strings, Mai Taha Hamid. (2015, pp. 26 - 62.). Environmental and Nasanfish study of the LTamogeton in the Tigris River in Nineveh Governorate, PhD thesis (unpublished). College of Science, University of Mosul.

التحليل الكمي لشبكة الطرق الريفية في محافظة كركوك

م.م عذراء غني بلاسم ا.د هشام صلاح محسن

athraagany@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية

الملخص

يعود استخدام طرائق القياس الكمي في تحليل شبكات النقل إلى السبعينيات والتسعينيات. ويكتسب تحليل الشبكات أهمية كبيرة لأنه يسمح بمقارنة الشبكات داخل نفس البلد أو بين دول مختلفة من حيث تطور هذه الشبكات وتقدمها وتكاملها. الشبكات. كما يمكن استخدامه كمؤشر على التنمية الاقتصادية لبلد ما، ولهذا السبب تختلف المؤشرات والمعايير المستخدمة في جغرافية النقل حسب هدف الدراسة. هدف الدراسة هو استخدام مؤشرات معينة لفهم المدى الذي يمكن أن تصل إليه شبكة الطرق الريفية في محافظة كركوك ومدى كفاءتها وإلى أي مدى هي قادرة على ربط أجزاء من منطقة الدراسة. الكمية.

الكلمات المفتاحية: جغرافية النقل، درجة مركزية العقد، سهولة الوصول، شبكة الطرق الريفية، المؤشرات

Quantitative analysis of the rural road network in Kirkuk Governorate

Asst.Lect.Athraa Gani Balasim Prof. Hisham Salah Mohsen (Ph.D.)
Mustansiriyah University, College of Education, Dept. of Geography

Abstract

The use of quantitative measurement methods in analyzing transportation networks dates back to the 1970s and 1990s. Network analysis is of great importance because it allows for comparison of networks within the same country or between different countries in terms of the development, progress and integration of these networks. networks. It can also be used as an indicator of the economic development of a country, which is why the indicators and criteria used in transportation geography vary depending on the objective of the study. The goal of the study is to use certain indicators to understand the extent to which the rural road network in Kirkuk Governorate can reach, the extent of its efficiency, and the extent to which it is able to connect parts of the study area. Quantity.

Keywords: transportation geography, degree of centralization of nodes, ease of access, rural road network, indicators

المقدمة:

تعد شبكة الطرق الركيزة الاساسية لمختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية فهي حلقة وصل بينهما، اذ تمثل العصب الحساس لحركة تداول السلع والخدمات فضلا عن دورها في توزيع السكان لذا تعد طرق النقل من اهم عناصر البنى التحتية والارتكازية الدالة على المستوى التنموي الذي وصلت اليه منطقة الدراسة، ولذلك فإن باحث جغرافية النقل يلجأ إلى استخدام أساليب القياس الكمي بشكل مكثف عند تحليل شبكة الطرق كمؤشر على التنمية الاقتصادية في المنطقة والمنطقة محل الدراسة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث كالاتي (ما كفاءة مؤشرات شبكة طرق النقل الريفية، ومؤشر سهولة الوصول في محافظة كركوك) ؟

فرضية البحث:

تعتبر فرضية البحث اجابة مؤقتة عن مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها كالتالي (ان مؤشرات سهولة الوصول والمؤشرات الكمية تعبر عن مدى تباين كفاءة شبكة طرق النقل الريفي على مستوى محافظة كركوك).

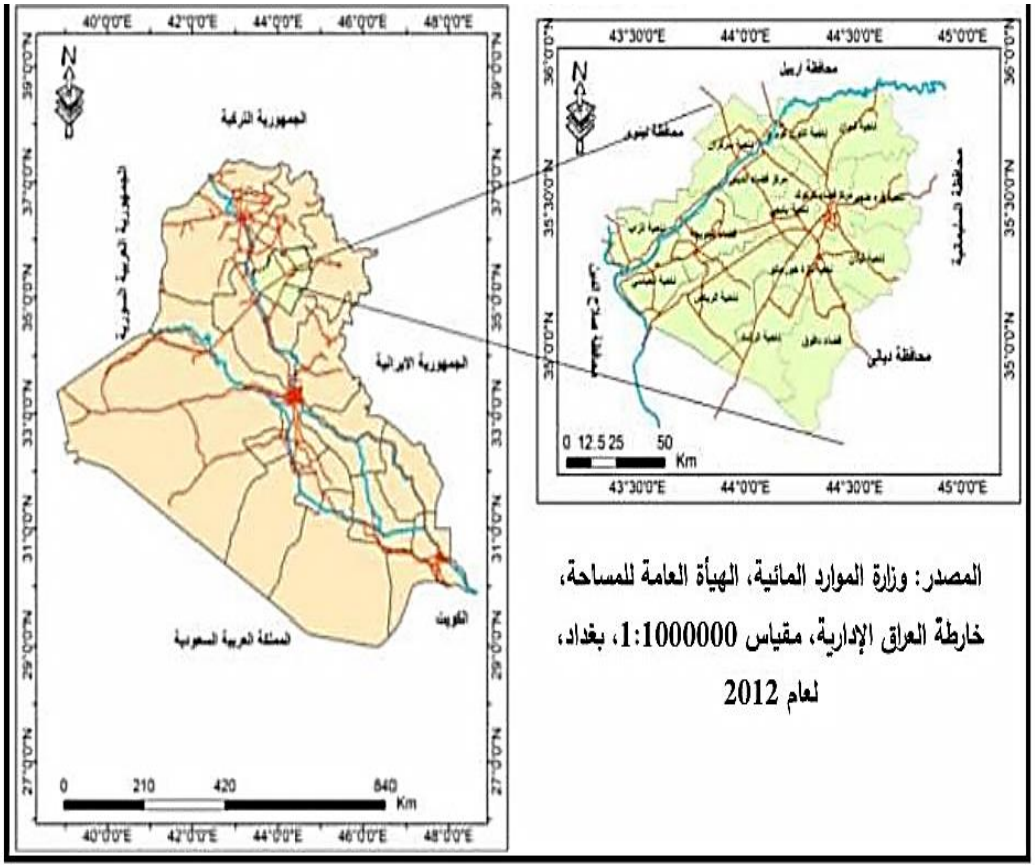
هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة المدى الذي يمكن ان تحققه شبكة طرق النقل الريفي في محافظة كركوك من خلال الاساليب الكمية كسهولة الوصول ، والاتصال بين الوحدات الادارية. وتحديد الاسهل وصولا واتصالا وذلك بطرق احصائية دقيقة.

حدود البحث:

تعد احدى محافظات شمال العراق، يحدها محافظة اربيل من الشمال ومحافظة نينوى من الشمال الغربي، ومن الجنوب الغربي محافظة صلاح الدين، الموقع الفلكي لمحافظة كركوك يتحدد بين دائرتي عرض (35°،53، ′8 "34°،4 ،1 ′10 ") شمالا، وبين خطي طول (22 ،′21 ،43°) "8 ،′49 ،43° شرقا، خريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق لعام 2023.



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، مقياس 1:1000000، بغداد، لعام 2012

المبحث الاول: المقاييس المتبعة لقياس كثافة شبكة النقل للطرق الريفية في محافظة كركوك:

تعد كثافة شبكة الطرق من اهم المعايير الاساسية والتي تعكس التطور الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة، وتعطي فكرة عن مدى نقصها او كفاءتها داخل المنطقة، كما تعد من ابسط الاساليب الكمية وابرزها، وعلى اساسها تقوم الخدمة التي تؤديها الطرق للسكان (العويدي، 2012، صفحة 38). ويعبر عنها بالنسبة للمساحة او بالنسبة للسكان، ومن هذه المؤشرات هي:

1- كثافة الطرق لسكان ريف محافظة كركوك:

يعد قياس كثافة الطرق على اساس السكان افضل واهم من حسابها على اساس المساحة كون السكان هم العنصر المستغل للموارد الاقتصادية وايضا مصدر الحركة على الطرق ، (المالكي، 2021). وعلى اساس تباين متوسط الكثافة للطرق الريفية في محافظة كركوك ، اذ بلغت (3,21) نسمة وعليه تقسم منطقة الدراسة الى الفئات الاتية:

الفئة العالية: تمثل في ناحية قرة هنجير (23,31) نسمة.

الفئة المتوسطة: سجلت في كل من مركز كركوك (9,12) نسمة، ناحية شوان (7,51) نسمة، ناحية ليلان (7,42) نسمة، مركز داقوق (6,18) نسمة، ناحية التون كوبر (5,81) نسمة، مركز حويجة (3,74) نسمة، مركز الدبس (3,68) نسمة.
الفئة القليلة: اخذت كل من ناحية الملتقى (2,97) نسمة، ناحية تازه خورماتو (2,65) نسمة، ناحية سركران (2,40) نسمة، ناحية ارشاد (1,59) نسمة، ناحية بايجي (1,57) نسمة، ناحية الرياض (1,40) نسمة، ناحية العباسي (1,19) نسمة، ناحية الزاب (1,03) نسمة. ينظر الجدول (1) والشكل (1).
مما سبق يتبين لنا أن العلاقة بين شبكة الطرق الريفية والكثافة السكانية الريفية في منطقة الدراسة علاقة إيجابية حيث ساعدت على ربط القرى الريفية بالمراكز الحضرية وتقليل زمن السفر. بالإضافة إلى أهميتها في تركز السكان على طول طرق المواصلات.

الجدول (1) متوسط كثافة الطريق حسب مؤشر نسبة سكان الريف للطرق في محافظة كركوك لسنة 2023

الوحدات الادارية	عدد سكان الريف	اطوال الطرق الريفية المبلطة كم	نسبة الطرق لكل 1000 نسمة
م. ق.كركوك	2620	23.9	9.12
بايجي	24576	38.7	1.57
التون كوبري	13846	80.4	5.81
الملتقى	13650	40.6	2.97
تازة خورماتو	16489	43.75	2.65
ليلان	9893	73.45	7.42
شوان	8184	61.45	7.51
قرة هنجير	3419	79.7	23.31
م. ق. حويجة	76937	287.5	3.74
العباسي	45221	54	1.19
الرياض	51160	71.7	1.40
الزاب	40467	41.7	1.03
م. ق. داقوق	44811	276.8	6.18
الرشاد	27764	44.25	1.59
م. ق. الدبس	29781	109.55	3.68
سركران	18925	45.5	2.40
المجموع	427743	1372.65	3.21

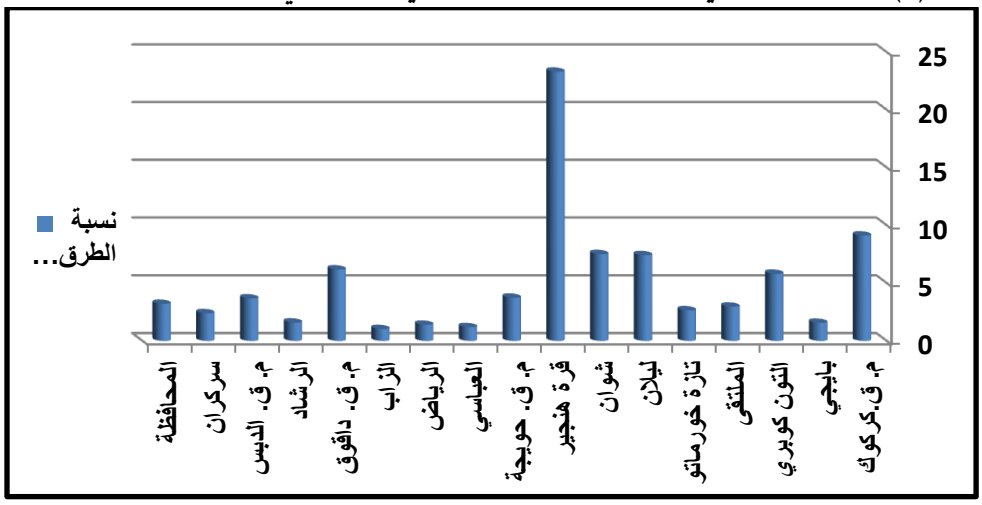
المصدر: الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على:

جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لسنة 2023، (بيانات غير منشورة).

-جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، مديرية طرق وجسور محافظة (كركوك)، شعبة (Gis)، (بيانات غير منشورة)، 2023، (صفحات متفرقة).

استخرجت نسبة الطرق لكل 10000 نسمة وفق المعادلة الاتية (السامرائي، 2009): نسبة السكان الى الطرق= مجموع اطوال الطرق / عدد سكان المنطقة في 1000

الشكل (1) متوسط كثافة الطريق حسب مؤشر نسبة سكان الريف للطرق في محافظة كركوك لسنة 2023.



2- كثافة الطرق لمساحة ريف محافظة كركوك:

يحدد كثافة وطول شبكة الطرق لكل وحدة ادارية من حيث درجة الربط وامكانية الوصول الى نظام شبكة الطريق (مجيد، 2015، صفحة 248). وتبين ان معدل كثافة الطرق الريفية بالنسبة للمساحة (14,19) كم/كم2، وبذلك ينقسم الى ثلاث فئات وهي:-

الفئة العالية: اعلى من 40 تمثلت في قضاء حويجة (48,24) كم/كم2.

الفئة المتوسطة: تتراوح بين (19-10) والتي تمثلت في كل من ناحية التون كوبري (19,95) كم/كم2، قضاء مركز قضاء الدبس (19,02) كم/كم2، ناحية تازة خورماتو (16,96) كم/كم2، ناحية بايجي (13,34) كم/كم2، ناحية قرة هنجير (12,85) كم/كم2، ناحية العباسي (11,07) كم/كم2، ناحية ليلان (10,87) كم/كم2.

الفئة القليلة: اخذت الكثافة الاقل من (10) والتي شملت كل من ناحية الرياض (7,83) كم/كم2، ناحية شوان (7,75) كم/كم2، مركز كركوك (7,73) كم/كم2، ناحية سركران (7,36) كم/كم2، ناحية الزاب (7,19) كم/كم2، ناحية الرشاد (3,60) كم/كم2.ينظر جدول (2) والشكل (2).

الجدول (2) كثافة الطرق الريفية بالنسبة للمساحة (كم2) في محافظة كركوك لسنة 2023

الوحدات الادارية	المساحة /كم2	اطوال الطرق الريفية المبلطة كم	الكثافة كم لكل 100 كم2
م. ق.كركوك	309	23.9	7.73
بايجي	290	38.7	13.34
التون كوبري	403	80.4	19.95
الملتقى	160	40.6	25.38
تازة خورماتو	258	43.75	16.96
ليلان	676	73.45	10.87
شوان	793	61.45	7.75
قرة هنجير	620	79.7	12.85
م. ق. حويجة	596	287.5	48.24
العباسي	488	54	11.07
الرياض	916	71.7	7.83
الزاب	580	41.7	7.19

م. ق. داقوق	1165	276.8	23.76
الرشاد	1228	44.25	3.60
م. ق. الدبس	576	109.55	19.02
سركران	618	45.5	7.36
المجموع	9676	1372.65	14.19

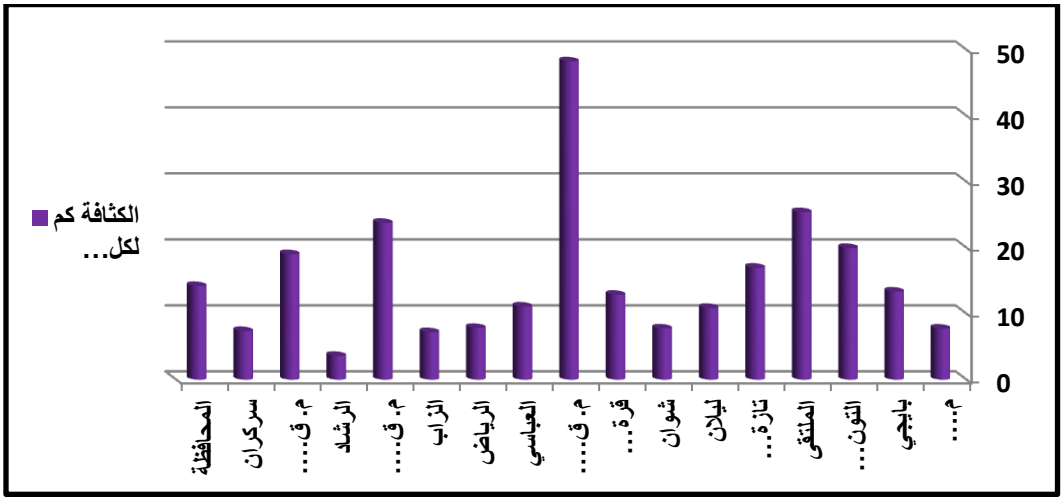
المصدر: الجدول من عمل الباحثان بالاعتماد على:

-جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة (كركوك)، قسم الإحصاء، (بيانات غير منشورة)، 2023.

-جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، مديرية طرق وجسور محافظة (كركوك)، شعبة (Gis)، (بيانات غير منشورة)، 2023، (صفحات متفرقة).

كثافة الطرق بالنسبة للمساحة = $\frac{\text{مجموع عدد الطرق}}{\text{مساحةالريف}}$ كم/كم2

الشكل (2) كثافة الطرق الريفية بالنسبة للمساحة (كم2) في محافظة كركوك لسنة 2023.



المصدر: الجدول (2).

المبحث الثاني: مقاييس الحركة والاتصال:

ويمكننا ان نناقش في هذه الفقرة اتجاهين هما: درجة مركزية العقد، وسهولة الوصول بين العقد بواسطة الطرق كالتالي:

1-درجة مركزية العقد:

يعد هذا المؤشر أحد المعايير المهمة لقياس كفاءة الطريق. وتعرف هذه الطريقة التي ابتكرها واستخدمها عام 1936 بمؤشر كوينغ (koing)، اذ يتم حساب درجة مركزية العقد من خلال إنشاء مصفوفة يتم فيها تسجيل العقد رأسيا وأفقيا، مع إمكانية مقارنة كل عقدة مع توصيل الآخرين يتم حساب العقد المحددة عن طريق حساب عدد الاتصالات إلى تتكرر هذه العملية لكل عقدة موقعها في شبكة الطرق الريفية بالمحافظة وتعد العقدة ذات القيمة الأقل هي العقدة المركزية الأعلى في شبكة الطرق (خزعل، 2009) ومن الجدول (3) تم تسليط الضوء أن دائرة تازة خورماتو هي العقدة الأدنى مرتبة، وهي الأولى وبالتالي المرشح الذي حصل على أكبر عدد من الخدمة، في حين أن مديريتي العباسي وسركاران تأتي في المرتبة الأخيرة وبالتالي فهي عقد هامشية.

الجدول (3) درجة مركزية عقد الشبكة للطرق الريفية في محافظة كركوك

من / الى	م.ق كركوك	بايجي	التون كوبري	الملتقى	تازة خورماتو	ليلان	شوان	قرة هنجير	م. ق. حويجة	العباسي	الرياض	الزاب	م. ق. داقوق	الرشاد	م. ق. الدبس	سركران	المجموع
م. ق.كركوك		1	1	2	1	1	1	1	3	4	4	6	3	3	1	3	35
بايجي	1		2	1	2	2	2	2	2	3	2	4	3	3	2	3	34
التون كوبري	1	2		3	2	2	1	2	3	4	4	5	4	4	1	2	40
الملتقى	2	1	3		3	3	3	3	1	2	1	3	4	3	1	2	35
تازة خورماتو	1	2	2	3		1	2	2	2	3	1	3	1	1	2	3	29
ليلان	1	2	2	3	1		2	2	3	4	2	5	1	2	2	3	35
شوان	1	2	1	3	2	2		1	4	5	5	6	3	3	2	3	43
قرة هنجير	1	2	2	3	2	2	1		4	5	2	6	3	3	2	3	41
م. ق. حويجة	3	2	3	1	2	3	4	4		1	1	2	3	2	2	3	36
العباسي	4	3	4	2	3	4	5	5	1		1	1	2	2	3	4	46
الرياض	4	2	4	1	1	2	5	2	1	1		2	2	1	2	3	33
الزاب	5	4	5	3	3	5	6	6	2	1	2		4	3	4	5	58
م. ق. داقوق	3	3	4	4	1	1	3	3	3	4	2	4		1	3	4	43
الرشاد	3	3	4	3	1	2	3	3	2	2	1	3	1		3	4	38
م. ق. الدبس	1	2	1	2	2	2	2	2	2	3	2	4	3	3		1	31
سركران	3	3	2	2	3	3	3	3	3	4	3	5	4	4	1		46
المجموع	34	34	40	35	29	35	43	41	36	46	33	59	43	38	31	46	623

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10,8.

2-مؤشر امكانية الوصول:

وهو أحد المؤشرات التي توضح درجة الاتصال الوظيفي بين عقد الشبكة. وبالتالي فإن سهولة الوصول تعني أنه يمكن نقل البضائع والسلع والأشخاص بسرعة وبأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت ممكن. كما يهدف إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات ويتم تحديد مدى توفرها بناءً على عدد الاتصالات واتجاه الحركة على هذه الاتصالات . (خير، 1990). يعد مؤشر شيمبل من أهم المؤشرات لحساب إمكانية الوصول إلى كل عقدة في الشبكة عن طريق إنشاء مصفوفة، حيث يقوم بعرض العقد المدروسة على محوريها لتحديد العلاقات (من – إلى). شرح . بينهما (ابراهيم ع.، 1990). هناك العديد من المؤشرات التي يمكن استخدامها لتحديد إمكانية الوصول بين عقد الشبكة وإليها بناءً على مجموع طول اتصال بين العقد.

امكانية الوصول حسب الحد الادنى من اطوال المسافات بين العقد:

يتم حساب إمكانية الوصول بين العقد (المسافة بالكيلومترات) من بيانات خاصة عن المسافات بين العقد والتي يمكن الحصول عليها من خلال بناء مصفوفة المسافة كما في الجدول (4)، حيث أنها تعتمد على افتراض أن العقد المتصلة هي الأقصر والطول (المسافة) هو العقدة الأكثر احتمالا للوصول إلى العقد المتبقية من الشبكة والبالغ عددهاعقدا (القرعاوي، 1996، صفحة 286). ويبين الجدول (4) أن مركز مدينة كركوك يحتل المرتبة الأولى من حيث المسافة (556.5) وبالتالي فهو الوحدة الإدارية الأكثر سهولة في الوصول من حيث المسافة. وفي التصنيف الأخير تم وضعها في كل من ناحية الزاب (1362.2) وناحية العباسي (1195.4).

الجدول (4) سهولة الوصول اعتمادا على المسافة (الحد الادنى) بين العقد في شبكة الطرق الريفية لمحافظة كركوك

من / الى	م.ق كركوك	بايجي	التون كوبري	الملتقى	تازة خورماتو	ليلان	شوان	قرة هنجير	م. ق. حويجة	العباسي	الرياض	الزاب	م. ق. داقوق	الرشاد	م. ق. الدبس	سركران	المجموع
م. ق.كركوك		7.1	33.7	21.8	5.3	12.9	27.9	19.4	57.6	76.9	38.7	93.1	25.6	33.1	42.5	60.9	556.5
بايجي	7.1		55.2	9.9	17.7	33.9	53.9	53.1	63.5	82.6	44.2	98.8	39.6	40.6	36.6	50.1	686.8
التون كوبري	33.7	55.2		44.8	64.3	59.5	31.9	40.5	79.3	98.4	79.1	92.5	86.2	83.5	12.6	30.8	892.3
الملتقى	21.8	9.9	44.8		13.6	48.1	67.5	67.6	35.3	54.4	35.6	70.1	53.3	43.2	32.5	39.1	636.8
تازة خورماتو	5.3	17.7	64.3	13.6		17.3	60.1	37.2	67.4	86.2	48.4	103.1	20.1	42.1	67.3	71.3	721.4
ليلان	12.9	33.9	59.5	48.1	17.3		54.1	20.3	84.4	102.9	65.3	120.1	37.2	59.5	69.1	88.2	872.8
شوان	27.9	53.9	31.9	67.5	60.1	54.1		42.4	104.9	123.4	85.7	139.1	80.1	79.2	75.1	98.9	1124.2
قرة هنجير	19.4	53.1	40.5	67.6	37.2	20.3	42.4		102.9	123.1	84.2	138.1	57.3	78.1	69.1	107.5	1040.8

م. ق. حويجة	57.6	63.5	79.3	35.3	67.4	84.4	104.9	102.9		19.1	18.9	35.1	89.3	79.2	67.3	74.2	978.4
العباسي	76.9	82.6	98.4	54.4	86.2	102.9	123.4	123.1	19.1		38.1	16.3	108.3	98.3	86.1	81.3	1195.4
الرياض	38.7	44.2	79.1	35.6	48.4	65.3	85.7	84.2	18.9	38.1		54.3	70.6	60.3	67.4	75.1	865.9
الزاب	93.1	98.8	92.5	70.1	103.1	120.1	139.1	138.1	35.1	16.3	54.3		124.6	114.1	85.3	77.6	1362.2
م. ق. داقوق	25.6	39.6	86.2	53.3	20.1	37.2	80.1	57.3	89.3	108.3	70.6	124.6		64.8	89.3	93.5	1039.
الرشاد	33.1	40.6	83.5	43.2	42.1	59.5	79.2	78.1	79.2	98.3	60.3	114.1	64.8		88.4	82.2	1046.
م. ق. الدبس	42.5	36.6	12.6	32.5	67.3	69.1	75.1	69.1	67.3	86.1	67.4	85.3	89.3	88.4		22.7	911.3
سركران	60.9	50.1	30.8	39.1	71.3	88.2	98.9	107.5	74.2	81.3	75.1	77.6	93.5	82.2	22.7		1053.4
المجموع	556.5	686.8	892.3	636.8	721.4	872.8	1124.2	1040.8	978.4	1195.4	865.9	1362.2	1039.8	1046.6	911.3	1053.4	14984.6

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10,8.

المبحث الثالث: درجة الترابط:

درجة الترابط تعبر عن العلاقة بين عدد العقد وعدد الوصلات فكلما زادت الوصلات زادت درجة الترابط وكلما زادت الوصلات زاد اكتمال شبكة الطرق (مدنية، 2008، صفحة 299)، ويمكن ان نميز ثلاثة انواع من درجة الترابط وهي:

1- شبكة كاملة الترابط: يقصد بها الشبكة التي ترتبط فيها كل عقدة بجميع العقد الاخرى.

2-شبكة شجرية: ترتبط كل عقدها مع بقية الوصلات ، بشكل مباشر وغير مباشر.

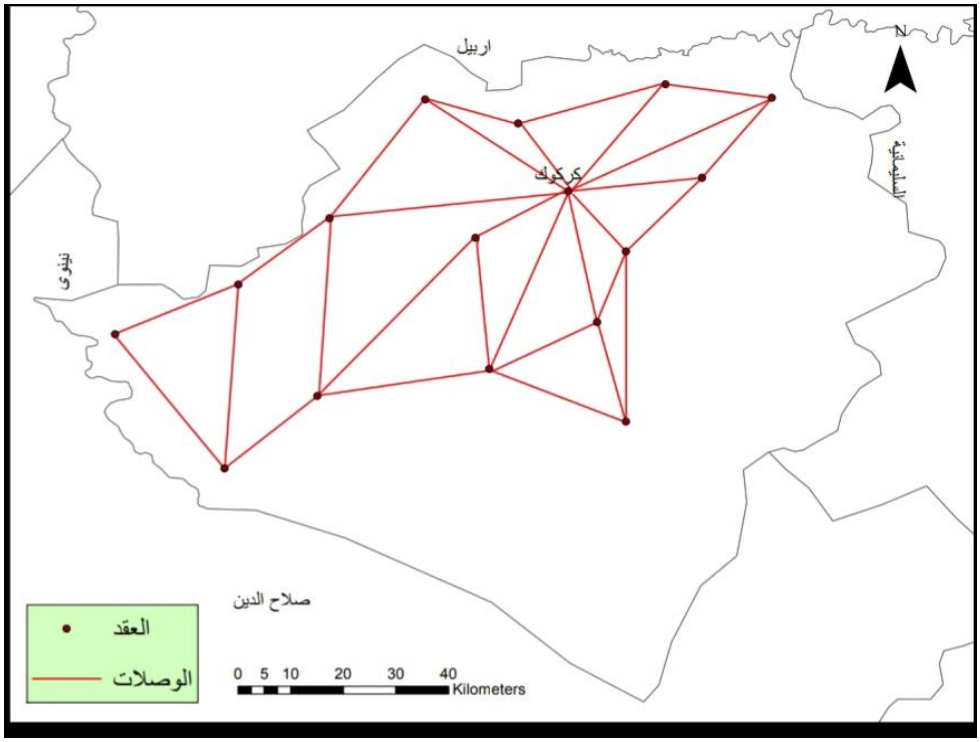
3-شبكة مجزأة: ترتبط بعض عقدها بوصلات، وبعضها تنقطع عند بعض العقد بصورة مباشرة او غيرة مباشرة (عيد، 2013، صفحة 17).

وتتميز شبكة النقل للطرق في منطقة الدراسة بوجود 16 عقدة و 30 وصلة رابطة بين تلك العقد كما موضح في الشكل الطبولوجي (3)، وقد وضع كانسكي (kansy) في عام 1963 بعض المؤشرات لمعرفة درجة الترابط ، هي كالاتي:

1-مؤشر بيتا: يعد مؤشر بيتا احد المقاييس وابسطها المستخدمة لقياس درجة الترابط ، والذي يمكن من خلاله الحكم على اكتمال الشبكة، و تتراوح قيمة المؤشر بين (صفر-1) ويعني (الصفر ان الشبكة معدومة) واما (الواحد عدد صحيح او اكثر فيعني ان الشبكة جيدة الارتباط) (المالكي، 2021). ويحسب المؤشر وفق الصيغة التالية:

$$\text{-مؤشر بيتا} = \frac{\text{عدد الوصلات}}{\text{عدد العقد}} = 1.875$$

شكل (3) الشكل الطبولوجي (عقد و وصلا ت) لشبكة الطرق الريفية في محافظة كركوك لسنة 2023



المصدر :

2 –مؤشر كاما: يعد من افضل المقاييس المستخدمة لمعرفة درجة الترابط وقيمته تتراوح بين (الصفر حيث لا تكون هناك شبكة) و(الواحد صحيح عندما تكون الشبكة كاملة الترابط) (عبده، اصول جغرافية النقل، 1988). ويمكن قياسه عن طريق المعادلة الاتية:

$$\text{مؤشر كاما} = \frac{\text{عدد الوصلات}}{3(\text{عدد العقد}-2)} = 0.44$$

3–مؤشر الفا: و يعد من المؤشرات المهمة لقياس درجة ترابط الشبكة، ويقيس هذا المؤشر العلاقة بين عدد العقد وعدد الوصلات وقيمته تتراوح بين (الصفر عندما تكون عديمة الترابط)، و (واحد عدد صحيح الذي تسجله الشبكة كاملة الترابط) (عبده، شبكة الطرق البرية بين المدن الرئيسة في دولة الامارات العربية المتحدة، 1992). ويستخرج من الصيغة الاتية:

$$\text{مؤشر الفا} = \frac{\text{عدد الوصلات}}{2(\text{عدد العقد}-5)} = 0.38$$

ويتضح من الجدول (5) حساب قيمة كل من مؤشر (بيتا– كاما– الفا) من خلال تطبيقها على شبكة الطرق في محافظة (كركوك) ونستنتج منها ان درجة الترابط حسب مؤشر بيتا للمحافظة هو اكثر من الواحد الصحيح وهذا يظهر ان محافظة كركوك جيدة الارتباط ويوجد اكثر من دارة ضمن الشبكة بدليل قد سجلت (1.875)، اما درجة الترابط حسب مؤشر كاما فنلاحظ تتدني في قيمة المؤشر مما يدل على ضعف الترابط في الشبكة بدليل قد سجلت (0.44)، اما مؤشر الفا يبين تدني درجة الارتباط في شبكة الطرق لمحافظة كركوك، فقد سجلت (0.38) مما يدل على ضعف درجة الارتباط بسبب ابتعادها من العدد الواحد الصحيح وهي بحاجة الى رفع كفاءتها من خلال ربطها المباشر بين العقد.

الجدول (5) درجة ارتباط شبكة الطرق الريفية في محافظة كركوك حسب مؤشرات (بيتا –كاما–الفا)

المحافظة	عدد الوصلات	عدد العقد	مؤشر بيتا	مؤشر غاما	مؤشر الفا
كركوك	30	16	1.875	0.44	0.38

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على برنامج Arc Gis 10,8.

النتائج والمقترحات:

النتائج:

1-بالنسبة لكثافة الطرق الى السكان فقد احتلت ناحية قره هنجير المرتبة الاولى (23,31) نسمة/كم، اما كثافة الطرق بالنسبة للمساحة جاءت بالمرتبة الاولى مركز قضاء حويجة (48,24) كم/كم2.

2-توصلت الدراسة ان امكانية الوصول حسب الحد الادنى من المسافة اخذت الوحدة الادارية لمركز قضاء كركوك المرتبة الاولى بمؤشر (556,5) والمرتبة الاخيرة ناحية العباسي (1195,4).

3- درجة الارتباط لشبكة الطرق الريفية فقد تباينت وفق مؤشرات (بيتا، كاما، الفا) لمحافظة كركوك، اذ سجلت حسب مؤشر بيتا (1.875) و حسب مؤشر كاما (0.44) وحسب مؤشر الفا (0.38).

2- المقترحات:

ضرورة الاهتمام بالطرق الريفية كونها تعد شرياناً حيوياً يخدم المحافظة ويزيد من ترابط شبكتها.

تطوير الطرق الريفية وجعلها طرق ثانوية ذات ممرين كون المحافظة تشهد تزايد سكاني بشكل عام يتبعه تزايد في اعداد المركبات مما يسهم في تخفيف الازدحام المروري مستقبلا على طرق الشبكة.

المراجع

ابراهيم ،عيسى علي . (1990). الاساليب الاحصائية والجغرافية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ابو مدنية، حسين مسعود. (2008). شبكة الطرق البرية في شعبية مرزق (دراسة في جغرافية النقل). مجلة السائل، صفحة 229.

خزعل ، خضير عباس. (2009). تحليل جغرافي لنظام شبكة الطرق المعبدة في اربيل. مجلة ديالى(العدد 40)، صفحة 11.

خير ،صفوح. (1990). البحث الجغرافي مناهجه واساليبه. السعودية: دار المريخ للنشر.

السامرائي ، مجيد ملوك. (2009). الجغرافية واساليب البحث المعاصرة. دمشق: مطبعة الهلال.

عبده ، سعيد احمد. (1988). اصول جغرافية النقل (المجلد ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبده، سعيد احمد. (1992). شبكة الطرق البرية بين المدن الرئيسة في دولة الامارات العربية المتحدة. الجمعية الجغرافية المصرية، صفحة 12.

العويدي ، قاسم علاء كاظم. (2012). اثر طرق النقل البري على نمو المستقرات الريفية في محافظة المثنى. كلية التربية. جامعة بابل.

عيد، حسام سليمان. (2013). اساليب القياس الكمي في جغرافية النقل ، محاضرات في كلية الاداب. الجامعة الاسلامية.

القرعاوي ، نجاح بنت مقبل . (1996). شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (المجلد ط1). الرياض: مطبعة التوبة.

المالكي ،عذراء غني بلاسم. (2021). التحليل المكاني للحوادث المرورية على طريق بغداد-كركوك. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

مجيد ، نور اسعد عبد الامير. (2015). طريق دهوك-زاخو. كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.

References

Abdo, S. A. (1988). *Principles of transportation geography* (Vol. 1). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Abdo, S. A. (1992). *Road network between major cities in the United Arab Emirates. Egyptian Geographical Society, 12*.

Abu Madaniyah, H. M. (2008). *Road network in Shabiya Mersaq: A study in transportation geography*. *Al-Sa'il Journal*, 229.

Al-Owaidi, Q. A. K. (2012). *Impact of land transport roads on rural settlements growth in Muthanna province*. College of Education, University of Babylon.

Al-Quraawi, N. B. M. (1996). *Road network in the eastern region of Saudi Arabia* (Vol. 1). Riyadh: Matba'at Al-Tawbah.

Al-Samaraie, M. M. (2009). *Geography and contemporary research methods*. Damascus: Al-Hilal Press.

Eid, H., & Salim, H. (2013). *Quantitative measurement methods in transportation geography, lectures at the Faculty of Arts*. Islamic University.

Ibrahim, A. A. (1990). *Statistical and geographical methods*. Alexandria: Dar Al-Ma'arifah Al-Jami'iyah.

Khayr, S. (1990). *Geographic research: Methods and techniques*. Saudi Arabia: Dar Al-Mareekh Publishing.

Khazal, K. A. (2009). Geographic analysis of the paved road network in Erbil. *Diyala Journal*, 40, 11.

Majeed, N. A. A. (2015). *Dohuk-Zakho road*. Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.

Maliki, A. G. B. (2021). *Spatial analysis of traffic accidents on Baghdad-Kirkuk highway*. College of Education, Al-Mustansiriya University.

تحليل كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

م.م عقيل جبار جميل
aqeel.jabbar@uomustansiriyah.edu.iq
م.م.ايات جبار فاضل
ayat.jabbar@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د محمد صالح ربيع
mohalageli@uomustansiriyah.edu.iq
* أ.د فؤاد محمد الشريف بن غضبان
fouad.benghadbane@gmail.com
الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية
*معهد تسيير التقنيات الحضرية/ جامعة ام البواقي– الجزائر

المُلخَص

تعد دراسة واقع حال كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن من الدراسات المهمة، لذا تم تطبيق عدد من مؤشرات جودة الكفاءة لمعرفة درجة كفاءتها ، تناول البحث حجم نموها في قضاء المدائن ،كما تناول الجانب الثاني خدمات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة و أيضا التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء ، وكذلك تناول البحث كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن ، لذلك توصلت الدراسة إلى ان المدارس قد توزعت بشكل لا يتناسب مع الكثافة السكانية, فضلاً عن وجود تباين واضح بين معايير وِزارة التربية وبين التوزيع المكاني لأعداد الطلبة و المعلمين والشعب. أما بالنسبة للنتائج التي حَددها الباحث في منطقة الدراسة فهي ضرورة العمل على بِناء المزيد من أبنية المدارس التي يمكن إن تُساهم في فك الاختلافات والدوام المزدوج، وإمكانية توفير أكثر من مدرسة في الأحياء السكنية.

الكلمات المفتاحية : الخدمات ، التعليم ، الابتدائية ، الكفاءة

Analysis of the efficiency of primary education services in Al-Mada'in district

Asst.Lec.Ayat jabbar **Asst.Lec. AQEEL JABBAR JAMEEL**
prof.Muhammad Salih Rabi **prof. fouad mohmmed alsharif benghadbane**
Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Geography

Abstract

Studying the state of the efficiency of primary education services in the Mada'in district is one of the important studies, so a number of efficiency quality indicators were applied to determine the degree of its efficiency. The research dealt with the extent of its growth in the Mada'in district. The second aspect also dealt with primary education services in the study area and also the spatial distribution of institutions. Primary education in the district. The research also addressed the efficiency of educational services for the primary education stage in the Mada'in district. Therefore, the study concluded that schools were distributed in a manner disproportionate to the population density, in addition to the presence of a clear discrepancy between the standards of the Ministry of Education and the spatial distribution of the numbers of students, teachers, and people. As for the results identified by the researcher in the study area, they are the necessity of working to build more school buildings that can contribute to eliminating differences and double attendance, and the possibility of providing more than one school in residential neighborhoods.key words; Distribution, services, education, primary, efficiency.

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الهامة التي لها دور كبير في حياة الانسان ، التي تَنعكس على الجوانب الصحية والخدمية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في الحياة البشرية، وهي من أحد ملامح التحضر كونها من الخدمات الأساسية المهمة لتطور وتقدم

المجتمعات الحديثة المعاصرة، وهذا مما ادى إلى أرتفاع مستوى التحضر على مستوى العالم و إلى زيادة الاهتمام بنمط توزيع الخدمات العامة والخاصة في العملية التعليمية.

كما أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان لدراسة هذه الظاهرة الجغرافية التي يسعى الجغرافيون الى تحديد الاماكن المناسبة لمواقع تلك الخدمات ، والتوزيع المكاني يمثل نقطة البداية الحقيقية لدراسة اي ظاهرة جغرافية،و بعد دخول التقنيات الجغرافية في منهجها العلمي فقد أكتسب موضوع الخدمات أهمية كبيرة كونها تستطيع إخراج نتائج دقيقة وتحليلات مكانية لجعل عملية فهم كفاءة الخدمات التعليمية أكثر وضوحاً، لذا جاءت هذه الدراسة لتشمل واقع الخدمات التعليمية في قضاء المدائن من حيث التوزيع المكاني لها وتحليل كفاءة الخدمات التعليمية وما لها من اهمية كبيرة في حياة المجتمع .

اولا : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بالاسئلة الاتية:

1- ما هو واقع حال التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

2- ما هو مستوى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

3- هل تتفق الكثافة السكانية مع عدد الشعب حسب التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء المدائن.

4- هل يوجد هناك حالة منْ التوازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم وفق المعايير التخطيطية في منطقة الدراسة.

ثانياً : فرضية البحث

تتلخص فرضية البحث بالاتي:

1- تدني مستوى كفاءة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

2- إنْ الكفاءة الوظيفية التربوية تُعاني من نقص واضح وخاصة في إعداد المدارس والشعب والمعلمين.

3- هناك خلل في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في داخل احياء قضاء المدائن.

ثالثاً : هدف البحث

لدراسة تحليل واقع حال التعليم الابتدائي في قضاء المدائن وتحديد مدى كفاءة التعليم كماً ونوعاً بالأعتماد على المعايير التخطيطية وتحديد العصعوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

رابعاً : منهجية البحث

اعتمدت الدرسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة الجغرافية ومعرفة أسبابها، وتم الاستعانة بالأسلوب الكمي لتحليل كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي عن طرق استخدام الطرائق الاحصائية والبيانية.

خامساً : أهمية الدراسة

يهتم البحث في التقصي لمعرفة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن المركز ونواحيها من خلال معرفة سلبيات وايجابيات هذه الخدمات، علاوةً على معرفة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي وتناسبها مع حجم السكان في منطقة الدراسة.

الحدود المكانية والزمانية لقضاء المدائن:

1- الحدود المكانية

يعد قضاء المدائن هو أحد الاقضية التابعة لمحافظة بغداد الذي يقع على يسار نهر دجلة على بعد (34كم^2) جنوبي بغداد ، يحدوهُ من الشمال الغربي قضاء الرصافة، والشمال الشرقي محافظة ديالى، والجنوب الشرقي محافظة واسط ، أما فلكياً يقع بين دائرتي عرض (32.57 °- 33.25°) شمالاً ،وخطي طول (44.29°-44.56 °) شرقاً ، ومن الناحية الأدارية يتألف من ثلاث نواحي (م.ق. المدائن ، الوحدة ، الجسر) ويشغل مساحة (93445)كم^2 ، انظر خريطة (1)

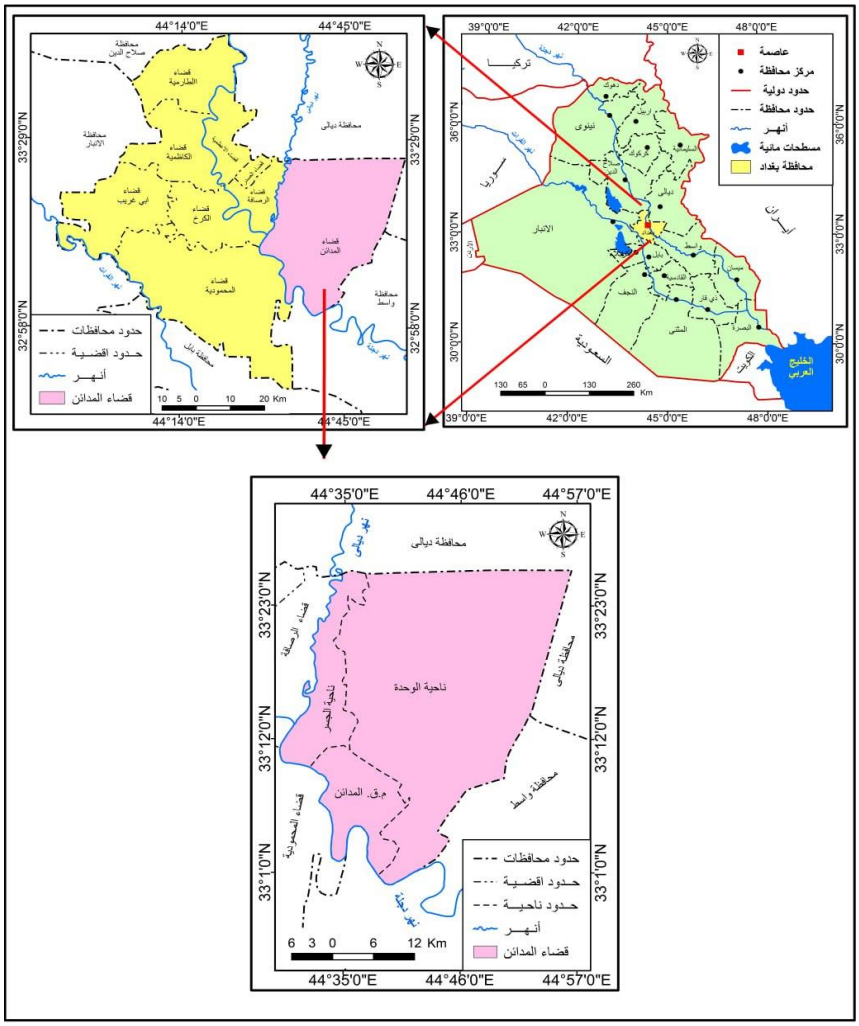
2- الحدود الزمانية

لقد تم اعتماد الباحث عن بيانات تخص العام الدراسي (2022-2023)

اولاً : حجم السكان ونموه في قضاء المدائن:

تعد ظاهرة حجم السكان ونموه من المتغيرات المهمة ، التي على اساسها تنمو المدن نتيجة لزيادة عدد السكان، ويعرف حجم السكان سواءً بالزيادة أو النقصان بالحركة السكانية (القباني، 2007، صفحة 9)، ويعد حجم السكان من ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، كونه يمثل تحدياً هاماً للبشرية لاسيما الشُعوب النامية التي يتزايد عدد سكانها بنسب عالية يفوق معدل التزايد في التنمية الاجتماعية والخدمية والاقتصادية في ظل الظروف الراهنة (محمد، 1993، صفحة 1) ،لذا تعد دراسة نمو السكان وتحديد حجمهم المستقبلي من الأمور التخطيطية العامة ، إذ يؤثر حجم و نمو السكان على التخطيط العمراني والاقتصادي والخدمي من حيث توفير المتطلبات الاساسية للسكان (بن غضبان، جغرافية الخدما، 2013)، كما ان النمو السكاني يمثل خلاصة تأثير عامل الولادات والوفيات والهجرة في السكان، وما يترتب علية من نتائج وتداعيات تترك أثرها على حجم وكثافة السكان وتوزيعهم وتوقع تطورهم المستقبلي، ومن الأمور الهامة

خريطة (1) موقع قضاء المدائن من العراق وبغداد



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية العامة للمساحة ،خريطة بغداد الادارية ، مقياس الرسم ،1:1000000، 2023.

والضرورية لتخطيط المجتمع وتطويرة، لما له من تأثير بشكل مباشر على الخدمات بوجه عام والخدمات التعليمية بشكل خاص (العلي، 2014، صفحة 57).

يتضح من جدول (1) والشكل (1) ان مجموع سكان قضاء المدائن تزايد تزايداً ملحوظاً فبعد ان كان عددهم (113231) نسمة عام 1987، ارتفع إلى (233282) نسمة في عام 1997م، بزيادة مطلقة بلغت (120051) نسمة وبمعدل نمو بلغ (7.5%)، وفي عام 2008 ارتفع عدد السكان في قضاء المدائن ليصل إلى (357676) نسمة بزيادة مطلقة بلغت (124394) نسمة وبمعدل نمو (4%)، اما في عام 2023 فقد زاد السكان منطقة الدراسة ليصل إلى (522366) نسمة، بزيادة مطلقة بغلت(164690) نسمة بمعدل نمو (2.6%).

ويعزى ذلك الارتفاع في عدد السكان قضاء المدائن إلى هجرة السكان باتجاه القضاء بسبب المساحات الواسعة ونخفاض سعر الاراضي فيها ، مما يعطي مؤشراً على استقرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة.

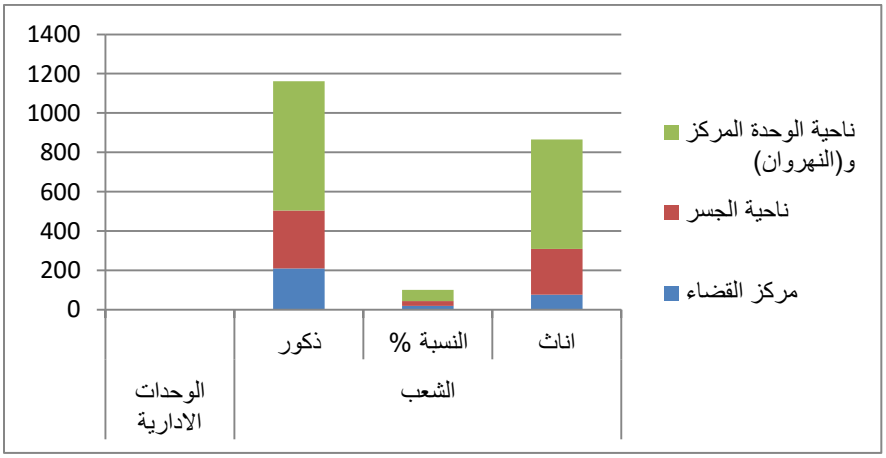
جدول (1) عدد السكان لقضاء المدائن للسنوات (1987–2023)

السنوات	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو%
1987	113231	.....	.....
1997	233282	120051	7.5
2008	357676	124394	4
2023	522366	164690	2.6

المصدر :– من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الإحصاء ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، 2023.

شكل (1)

عدد السكان لمنطقة الدراسة للسنوات (1987–2023)



المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

ثانياً– خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

يعد التعليم الركيزة الأولى لحالة النهوض والتطور في شخصية الفرد لِتهيئته، بأن يكون الشَخص المثقف والواعي والمناسب في المشاركة في بناء الوطن، أن التعليم الابتدائي بأنهُ أول مرحلة من مراحل التعليم العام, وهو تَختلف فيه سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لِنظام التعليم المُتبع في الدولة ،كما ان هذه المرحلة لا تقل أهمية عن مرحلة رياض الأطفال (بن غضبان، الخدمات الحضرية بؤية جغرافية معاصرة، 2015) ، بل على العكس من ذلك فقد أهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية ،كونها تمثل القاعدة الأساسية التي تستند عليها مراحل التعليم اللاحِقة (علي، 2020، صفحة 185)، فضلاً عن ذلك أنها تضم فئة من الأعمار التي تشكل

نسبة كبيرة منْ السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الآخر، قد نتج عن ذلك الأهتمام تطبيق قانون (التعليم الإلزامي) لهذه المرحلة, لذا تأتي أهمية التعليم الابتدائي كونها تستقبل الأطفال ذي الفئة العمرية (6-11) سنة , وتعد هذه المرحلة المهمة هي مرحلة بناء شخصياتهم ، فضلاً عن ذلك انهُ يضم أكبر عدداً من التلاميذ ، والتي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب الواحد وعلى اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما ان التعليم الابتدائي الذي يمثل قاعدة الهرم للمراحل الدراسية المختلفة وأوسعها انتشاراً بين المؤسسات التعليمية فهذا من الطبيعي أن تستحوذ على أكبر نسبة من الموارد المخصصة للإستثمار في التعليم (علي، 2020، صفحة 186) ، وخاصة في الدول العظمى المتقدمة على العكس الدول النامية التي لا تنفق من ميزانيتها إلا القليل ,ويكون هذه خاصة في الدول التي تعاني من مشكلة الإمية والزيادة السكانية،لذا ممّا يجعلها أمام تحديات كبيرة ، كما هو الحال في العراق وفقاً للظروف والأحداث التي مر بها من فساد اداري وحروب وما أعقبها من حصار اقتصادي في ظل إلزامية التعليم.

ثالثاً- التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

تهدف دراسة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في قضاء المدائن المركز ونواحي إلى تحليل ومعرفة واقع النظام الهرمي لهذه المؤسسات في القضاء ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية ، ومنْ المؤكد أنَ لهذه المرحلة أنتشارها لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي ، التي تستند اليها كافة المراحل التعليمية الأُخرى وتقوم عليها عملية بناء الأجيال (ابو الفتوح، 1973، صفحة 25).

ونالت هذه الدارسة توزيع هذه الخدمات التعليمة وخصائص التوزيع المكاني وكفاءته وأنماطه أهتماما كبيراً منْ قبل الباحثين الجغرافيين، ويعد أنَ واقع الدراسة الجغرافية لهذه الظاهرة تنبع من أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان، ولهذا يسعى الباحثين الجغرافيون إلى تحديد الأماكن المناسبة لمواقع هذه الخدمات التعليمة، والتوزيع الذي يمثل نقطة البداية الحقيقية لدارسة أي ظاهرة جغرافية ، وهذا من اجل إبراز الاختلافات المكانية وخاصة ما يتعلق بالخدمات لمحاولة توفير المعلومات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع المكاني أو إعادة النظر في أنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية المطلوبة،كما إن دراسة توزيع الخدمات تمكن الباحثين من التعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات التعليمية،التي تهدف إلى إظهار التباين في توزيعها المكاني وبالتالي التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع تلك الخدمة، وهل هي موزعة بطريقة جيدة تخدم السكان في سن التعليم، مما يساعد على دارسة التوزيع بما يتلاءم مع توزيعهم الجغرافي ام عشوائية (عبد العال، 2008، صفحة 24).

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية	المدارس		السكان لكل الفئات العمرية		السكان فئة (6-11)	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مركز القضاء	31	14	14730	11.3	13451	11.3
ناحية الجسر	64	29	42237	32.5	38842	32.6
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	126	57	73128	56.2	66944	56.1
المجموع	221	100	130095	100	119237	100

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية،الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (2) التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في ناحية بغداد الجديدة لسنة 2023



المصدر :- الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (2)

نستنتج من الجدول (2) والشكل (2) يمكن الملاحظة ان مركز قضاء المدائن يضم (31) مدرسة بنسبة(14%) من مجموع المدارس قضاء المدائن، كما تضم ناحية الجسر في منطقة الدراسة (64) مدرسة بنسبة (29%) من مجموع مدارس منطقة الدراسة، بينما يبلغ عدد مدارس ناحية الوحدة المركز ومنطقة النهروان التابعة لها التي تبلغ (126) مدرسة بمعدل نسبة (57%) من مجموع المدارس الذي بلغ (221) مدرسة .

كما جاءت ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها في المرتبة الاولى من حيث سكان منطقة الدارسة التي تضم **(73128)** نسمة، وتشكل نسبة **(56.2%)** من سكان منطقة الدراسة، كما إن فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم **(66944)** نسمة، الذين يشكلون نسبة **(56.1%)** لان هذا النمط من المدارس يكون توطنها قرب الوحدات السكنية في المنطقة.

وجاءت ناحية الجسر بالمرتبة الثانية من حيث عدد المدارس وعدد السكان للفئات العمرية والذي تضم (64) مدرسة بنسبة **(29%)**. كما عدد سكانها **(42237)** نسمة، الذين يشكلون نسبة **(32.5%)** سكان منطقة الدارسة ، كما أن فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم **(38842)** نسمة والذين يشكلون نسبة (32.6%).

كما جاء في المرتبة الاخيرة مركز قضاء المدائن بواقع (31) مدرسة بنسبة (14%) من مجموع مدارس منطقة الدراسة ، كما ان عدد سكان المركز يبلغ **(14730)** بنسبة (11.3%) من مجموع عدد السكان البالغ **(130095)** نسمة ، كما أن فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم **(13451)** نسمة والذين يشكلون نسبة (11.3%).

عند التمعن لبيانات مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن نلاحظ ارتباط توزيع تلك المدارس بالاماكن الخاصة في الاحياء السكنية، وهذا يدل على وجود علاقة طردية ارتباطية بين نمو السكان وانشاء المدارس في منطقة الدراسة.

رابعاً- التوزيع المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

لتحديد التوزيع المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن، يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرات على مناطق تركز الطلاب من خلال جدول (3) والشكل (3).

جدول (3) التوزيع العدد والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن 2023

الوحدات الادارية	التلاميذ		التلاميذ	
	ذكور	النسبة%	اناث	النسبة %
مركز قضاء المدائن	7552	11.2	7178	11.4
ناحية الجسر	21389	31.8	20848	33.2
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	38345	57	34783	55.4
المجموع	67286	100	62809	100

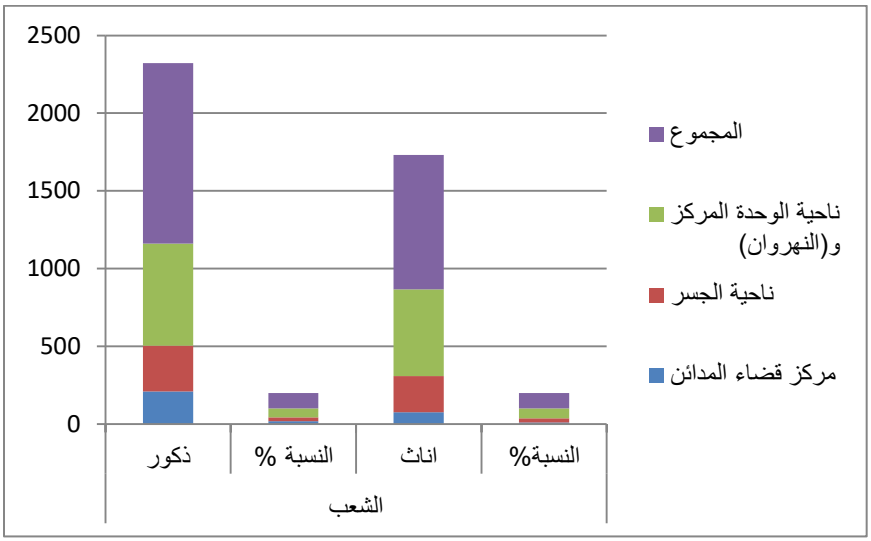
المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية،الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

هناك تفاوت في التوزيع المكاني للتلاميذ بين مركز القضاء ونواحي، وذلك لتفاوت اعداد التلاميذ في منطقة الدراسة، وجاء توزيع التلاميذ الذكور في مدارس مركز قضاء المدائن، والذي يضم **(7552)** تلميذاً شكلوا نسبة (11.2%)، اما في مدارس ناحية الجسر فكانت اعدادهم **(21389)** تلميذاً الذين شكلوا نسبة(31.8%) ، %)، اما في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها يبلغ عدد التلاميذ **(38345)** تلميذاً، بنسبة بلغت (57%).

اما التلميذات الاناث في مدارس مركز قضاء منطقة الدراسة إذ كانت عددهن **(7178)**تلميذة ، بينما بلغة نسبتهن (11.4%) ، اما في مدارس ناحية الجسر فكان اعدادهن **(20848)** تلميذة، الذين شكلن نسبة مقدارها (33.2%)، اما في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها يبلغ عدد التلميذات **(34783)** تلميذة، بنسبة بلغت (55.4%)

وللمقارنة بين التوزيع النسبي للسكان والتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن ونواحي فقد اتضح هناك تقارب نسبي بينهما, وهذ يعني إنَ كلما زاد السكان زادت اعداد التلاميذ والعكس صحيح ، ويفسر هذا على قلة التباين في حجم التلاميذ بين المركز و الوحدات الادارية.

شكل (3) التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن 2023



المصدر :- الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (3)

خامساً- التوزيع المكاني للكادر التعليمي لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

تعتبر شريحة المعلمين من العناصر المهمة في العملية التعليمية الاساسية، ان هذه العملية تمثل العنصر الثاني لها (طاهر، 2007، صفحة 27)، لذا حرص هذا البحث في توضيح هذه العلاقة بين التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة

(2023) ، تصبح وبقية العناصر الخدمات التعليمية ، انظر جدول (4) وشكل (4). يبينا التوزيع المكاني لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

كان عدد كادر التعليمي في المدارس الابتدائية في مركز القضاء المدائن من الذكور (102) معلم، اذ يشكلون نسبة مقدارها (9.6%)، اما كادر المدارس الابتدائية في ناحية الجسر في منطقة الدراسة من الذكور بلغ (311) معلم، الذين يشكلون نسبة (29.4%)، بينما عدد الكادر التعليمي في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة له تبلغ (645) معلم، بنسبة يشكلون (61%).

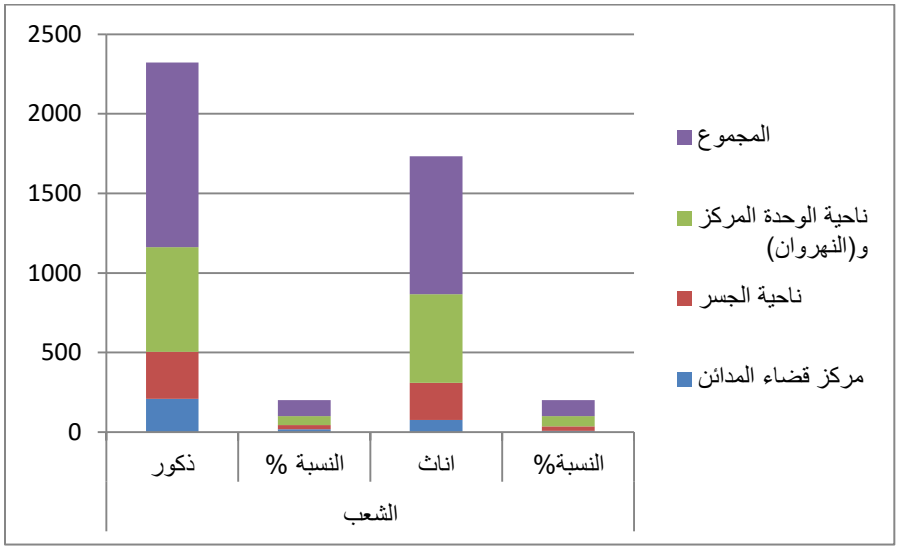
كما ان عدد كادر المدراس الابتدائية في مركز قضاء المدائن في منطقة الدراسة من الاناث بلغ (300) معلمة، إذ يشكلن نسبة تبلغ (16.1%)، اما كادر المدارس الابتدائية في ناحية الجسر من الاناث بلغ (592) معلمة ، بنسبة بلغت (31.8%)، بينما عدد الكادرالتعليمي في ناحية الوحدة والنهروان يبلغ (967) معلمة، الذين يشكلن نسبة بلغت (52.1%).

جدول (4) التوزيع المكاني للكادر التعليمي لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية	الكادر التعليمي			
	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %
مركز قضاء المدائن	102	9.6	300	16.1
ناحية الجسر	311	29.4	592	31.8
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	645	61	967	52.1
المجموع	1058	100	1859	100

المصدر:- الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية،الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (4) التوزيع المكاني للكادر التعليمي مرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لسنة 2023



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (4)

سادساً- التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

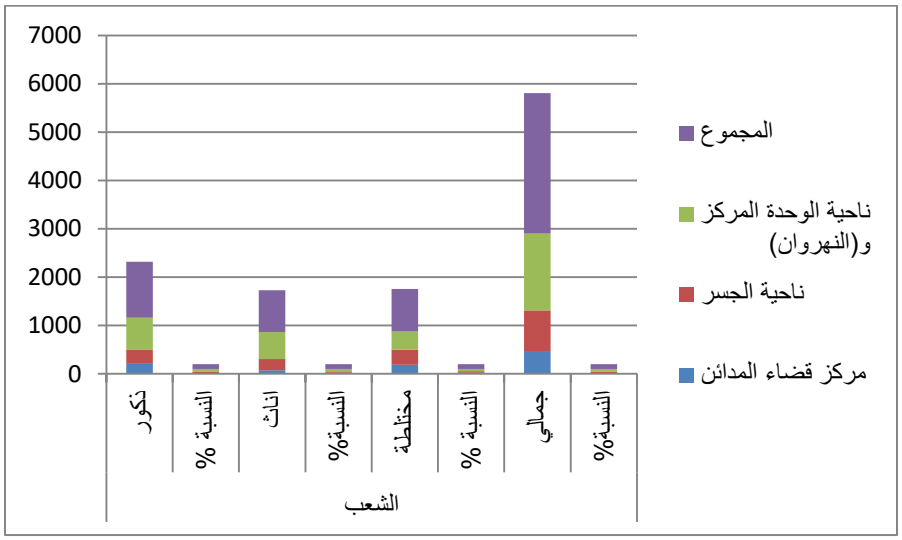
يعد التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة من المؤشرات التي تعكس العملية التعليمية التربوية ومدى نجاحها (الحقيل، 1999، صفحة 122), انظر الى جدول (5) والشكل (5) يبين اجمالي الشعب في مدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن بلغ (473) شعبة، وشكلت نسبتهم (16.3%)، بينما كان اجمالي الشعب لمدارس التعليم الابتدائي في ناحية الجسر فكانت (839) شعبة، فقد شكلت نسبة بلغت (28.9%)، كما ان اجمالي الشعب لمدارس الابتدائية في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها بلغت (1592) شعبة، شكلت نسبة (54.8%).

جدول (5) التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية	الشعب							
	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة%	مختلطة	النسبة %	اجمالي	النسبة%
مركز قضاء المدائن	209	18	76	8.8	188	21.4	473	16.3
ناحية الجسر	295	25.4	233	26.9	311	35.5	839	28.9
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	657	56.6	557	64.3	378	43.1	1592	54.8
المجموع	1161	100	866	100	877	100	2904	100

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية،الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (5) التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (5)

سابعاً- كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

يعد مفهوم الكفاءة من المفاهيم الأساسية المهمة التي يُعتَمد عليها في التقويم الشخصي للإنسان لاسيما في الوقت الحاضر ، في ظل الظروف التي يمر بها العالم من تطور وتقدم في شتى العلوم الإنسانية والعلمية،لذا مما يتطلب المحافظة عليها وصيانتها والتقليل من هدرها (الدليمي، 2004، صفحة 134).

الغرض منْ وجود الكفاءة هو لتقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية ، ويكون هذا من خلال بعض المسارات التخطيطية والتعليمية ، لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها المكاني مع الكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة وبيان واقع الحال لهذه الخدمات ، من اجل تحسين واقعها الحالي مع رفع درجة الكفاءة فيه (بن غضبان, فؤاد، 2017)ا، ولا يتم هذا إلا عن طريق عملية التخطيط الناجحة من خلال التوزيع المنظم للمؤسسات الوظيفية التعليمية (الخشالي، 2004، صفحة 36).ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن من خلال عدة مؤشرات ومعايير تربوية من خلال الاعتماد على عدة مصادر لجمع البيانات المعلومات ، ويكون منها الإحصاء التربوي في محافظة بغداد، واستمارة الاستبانة التي تم من خلالها استخدام العينة العشوائية لعدد من تلاميذ المدارس في مركز القضاء ونواحي، وذلك من اجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن منطقة الدراسة، وعلى مدى كفاءتها ومعرفة المشكلات والمعوقات والظواهر التي تؤثر سلباً على مستوى وكفاءة خدماتها التعليمية في منطقة الدارسة (طاهر ، 2007، صفحة 64).

ثامناً- مؤشرات الكثافة الطلابية في منطقة الدراسة:

1- معدل تلميذ/ شعبة

يعد هذا المعيار هو معدل تحليل أعداد التلاميذ بأعداد الشعب على مستوى المدرسة ، كما انهُ التحليل الواقعي لقياس مدى توافر الخدمات التعليمية التربوية على مستوى الوحدات الإدارية مركز ونواحي منطقة الدراسة، فإذا إزدادت أعداد التلاميذ في المدرسة عن أعداد الشعب ترتفع كثافة الشعبة، فهذا يشير إلى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية عما يتوفر من شعب.

وبالتالي فأنها عدم قدرة المدرسة على استقبال المزيد من التلاميذ في الشعب، و يساهم ذلك في ظهور العديد من المشكلات والمعوقات للمدرسة ،مثلاً استغلال المبنى المدرسي لأكثر من فترة دراسية وازدحام التلاميذ في الشعبة الواحدة، مما يؤثر سلباً كبيراً على التحصيل العلمي للتلاميذ، وغيرها من السلبيات والمعوقات الأخرى التي تؤثر على كفاءة الخدمات التعليمية (عبد اللطيف و وآخرون، 1972، صفحة 76).

وتحليل دراسة كثافة الشعبة في مرحلة التعليم الابتدائي في مدارس قضاء المدائن المركز، يلاحظ في الجدول (6) أن الكثافة الطلابية (31) تلميذ شعبة ، وهو أكثر من المعيار العراقي ب (1) ، والمعيار العالمي ب (1)

جدول (6) تحليل معيار تلميذ/ شعبة، التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لسنة 2023

الوحدات الادارية	تلميذ	شعبة	تلميذ/شعبة	معيار محلي (30)	معيار عالمي(32)
مركز قضاء المدائن	14730	473	31	1-	1
ناحية الجسر	42237	839	50	20-	18-
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	73128	1592	45	15-	13-
المجموع	130095	2904	42	12-	10-

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على :

(1) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الاساسية للمدن،بغداد ، ص34.

(2) الباحث بالاعتماد على : المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2022-2023.

كما ان أنماط كثافة الشعبة بين المدارس الابتدائية في ناحية الجسر ، حيث بلغت الكثافة الطلابية (50) تلميذ/شعبة ،هي اكثر من المعيار العراقي ب (20) والمعيار العالمي ب(18)، بينما انماط الشعبة بين مدارس الابتدائية في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها بلغت الكثافة الطلابية (45) تلميذ / شعبة، وهي اكثر من المعيار العراقي ب (15) والمعيار العالمي ب(13)،وهذا يدل على ان شعب المدارس الابتدائية مزدحمة في منطقة الدراسة وخصوصاً في ناحية الوحدة.

2- تحليل معدل تلميذ/ مدرسة

اتضح من جدول (7) معدل تلميذ / مدرسة وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي, حيث بلغ(475) تلميذ / مدرسة في مركز قضاء المدائن، وهذا مما يشير إلى مدى أزدحام المدارس بالتلاميذ، اما في ناحية الجسر فكان معدل تلميذ/ مدرسة عالي حيث بلغ (659) ، بينما في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها بلغت (580) تلميذ/ مدرسة . وهذا دلالة على حاجة منطقة الدراسة قضاء المدائن الى إضافة بنايات وذلك لتخفيف من الزخم الحاصل.

جدول (7) تحليل معيار تلميذ/ مدرسة، التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية	تلميذ	مدرسة	تلميذ/ مدرسة	المعيار المحلي (360) تلميذ/ مدرسة
مركز قضاء المدائن	14730	31	475	115-
ناحية الجسر	42237	64	659	299-
ناحية الوحدة المركز و(النهروان)	73128	126	580	220-
المجموع	130095	221	588	228-

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على :

(1) وزارة التخطيط، ، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الاساسية للمدن،بغداد ، ص34.

(2) الباحثين بالاعتماد على :- المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2022-2023.

لقد اثرت مجموعة من العوامل في هذه المعدلات منها حجم ونمو وكثافة السكان الذين هم في سن المرحلة الدراسية والتوزيع المكاني للمدارس بين الاحياء والقرى في منطقة الدراسة ، فضلا عن نفوذ بعض المدارس التي تمتد إلى مناطق خارج حدود القرية او الحي السكني.

الاستنتاجات :

1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن والنواحي ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين بين الوحدات الادارية للقضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الارض

2- اظهرت الدراسة وجود عدم توازن بين التوزيع النسبي للمعلمين من الذكور والاناث والسكان على مستوى قضاء المدائن.

3- اتضح من خلال الدراسة ان معدل نصيب التلميذ من الشعبة بلغ (45) تلميذ/ شعبة وهو اعلى من المعيار المحلي المحدد ب(15) تلميذ / شعبة وعلى المعيار العلمي ب(13) تلميذ/ شعبة وهذا مما يدل على ازدحام التلاميذ بالشعبة الواحدة.

4- اتضح من خلال الدراسة ان معدل نصيب التلميذ من الشعبة بلغ (588) تلميذ/ مدرسة وهذا معدل مرتفع من المعيار المحلي المحدد ب(360) تلميذ / مدرسة ، وهذا مما يدل على زيادة فترات الدوام الدراسي.

5- هناك تباين واضح بين المؤشرات التربوية وبينَ الواقع الفعلي للخدمات التعليمية، إذ أغلب معايير وزارة التربية قد سُلبت داخل منطقة الدراسة.

6- لم يكن توزيع المدارس بين الاحياء السكنية في منطقة الدراسة بشكل متساوي لذا فقد ظهرت لدينا العديد من المشكلات الخاصة بالكفاءة المكانية.

التوصيات

1- من الضروري جداً العمل على بناءعدد كافٍ من الابنية المدرسية التي يمكن ان تُساهم في فك الاختناقات والدوام المزدوج في منطقة الدراسة.

2- يجب أن يكون توزيع بنايات المدارس بشكل منتظم داخل احياء مركز قضاء المدائن ونواحي.

3- منَ الضروري جداً بناء عدد كبير من الشعب داخل المدرسة لكي يتم استيعاب الكثير من التلاميذ داخل المدرسة الواحدة في منطقة الدراسة.

4- يجب ان يكون توزيع الكادر التدريسي من المعلمين بشكل منتظم وصحيح على المدارس الابتدائية.

5- من الضروري جدا توفير الخدمات في مدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن ونواحي من ماء وكهرباء ودورات المياه.

6- يجب العمل على تطوير الكادر التعليمي وذلك من خلال إقامة دورات وورش وندوات علمية تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين وتطورهم علمياً.

المراجع

ابو الفتوح ،رضوان، واخرون. (1973). *المدرس في المدرسة والمجتمع*. القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية.

ابو عيانة ،فتحي محمد. (1993). *جغرافية السكان* (المجلد 4). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بن غضبان ،فؤاد. (2015). *الخدمات الحضرية بؤية جغرافية معاصرة*. دار المنهجية للنشر والتوزيع،عمان.

بن غضبان, فؤاد. (2017). *أنشطة الخدمات وإدارتها الحضرية مفاهيم وأسس*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بن غضبان، فؤاد. (2013). *جغرافية الخدما*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.

تركي حومد علي. (2020). تحليل كفاءة التوزيع التاريخي لجغرافية التعليم الابتدائي في قضاء بعقوبة المركز. *مجلة دراسات في التاريخ والاثار* (75).

الحقيل ،سليمان عبد الرحمن. (1999). *نظام وسياسة التعليم في المملكة* (المجلد 12). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخشالي، ندى جميل مهدي. (2004). الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة (رسالة ماجستير) غيرة منشورة. العراق: كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

الدليمي، احمد حسن عواد. (2004). التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي(إطروحة دكتوراه) غيرة منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

سرحان ،بسام عبد العزيز. (2002). المعايير التخطيطية في تطوير المدارس(حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة(رسالة ماجستير). نابلس، جامعة النجاح.

السعدي ،عباس فاضل. (1990). *الكرادة الشرقية*. بغداد: مكتبة العالمية.

طاهر جمعه طاهر. (2007). التحليل المنكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس(رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

عبد العال، أحمد محمد. (2008). *جغرافية التنمية(مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، ملتقى الخامس للجغرافيين العرب في دولة الكويت*. الكويت، جامعة الكويت.

عبد اللطيف، سعدون رشيد ، و وآخرون. (1972). *تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة(1970–1980)*. بغداد: مطبعة وزارة التربية.

العلي، محمد سلمان خضير. (2014). تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة ابو الخصيب (رسالة ماجستير). كلية الاداب، جامعة البصرة.

القباني ،هبة فاروق. (2007). *المدينة (التعريف والمفهوم والخصائص)*. تاريخ الاسترداد 4 1, 2024، من دراسة في التجمعات الحضرية السورية، كلية الهندسة، جامعة دمشق: http://Swideg- geogrCom/.../blog-bost_98.html.blogspot.

الهاشمي ،انتصار عبد المحسن. (1997). مناطق الضواحي الحضرية للمدن المتروبوليتان(إطروحة دكتوراه)غير منشورة. كلية الاداب ، جامعة بغداد.

الهيتي ،صالح فليح حسن. (1976). *تطور الوظيفة السكنية المدينة بغداد الكبرى (1950–1970)*. بغداد: مطبعة دار السلام.

الهيتي ،صبري فارس. (1980). الضواحي الحضرية مع تطبيقات على بعض المدن في الوطن العربي. *مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،المجلد الحادي عشر*.

بغداد الجديدة. (12 11, 2019). تاريخ الاسترداد 04 01, 2024، من نشأة بغداد الجديدة:
https://web.archive.org/web/20191211211208/https://www.globalsecurity.org/military/world/iraq/images/baghdad-map-areas2.jpg

المصادر الاجنبية

Abdel-Al, Ahmed Mohamed. (2008). Development Geography (Theoretical Concepts and Spatial Dimensions), Fifth Forum of Arab Geographers in the State of Kuwait. Kuwait, Kuwait University.

Abdul Latif, Saadoun Rasheed, and others. (1972). Planning primary education in Iraq for the period (1970-1980). Baghdad: Ministry of Education Press.

Abu Al-Futouh, Radwan, and others. (1973). The teacher in school and society. Cairo: Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library.

Abu Ayana, Fathi Muhammad. (1993). Population Geography (Vol. 4). Alexandria: University Knowledge House.

Al Khashali, Nada Jamil Mahdi. (2004). The educational function of the city of Baqubah (Master's thesis), unpublished. Iraq: College of Education, Al-Mustansiriya University.

Al-Ali, Muhammad Salman Khudair. (2014). Analysis of the efficiency of educational services in the city of Abu Al-Khasib (Master's thesis). College of Arts, University of Basra.

Al-Dulaimi, Ahmed Hassan Awad. (2004). Spatial analysis of educational services in the city of Ramadi (PhD thesis), unpublished. College of Education, Al-Mustansiriya University.

Al-Haqil, Suleiman Abdul Rahman. (1999). Education system and policy in the Kingdom (Volume 12). Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Hashemi, Intisar Abdul Mohsen. (1997). Suburban urban areas of metropolitan cities (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Baghdad.

Al-Hiti, Sabri Fares. (1980). Urban suburbs with applications to some cities in the Arab world. Journal of the Iraqi Geographical Society, Volume Eleven.

Al-Hiti, Saleh Falih Hassan. (1976). The development of the residential function of the city of Greater Baghdad (1950-1970). Baghdad: Dar Al Salam Press.

Al-Qabbani, Heba Farouk. (2007). City (definition, concept and characteristics). Retrieved date 4 January 2024, from a study in Syrian urban communities, Faculty of Engineering, University of Damascus: http://Swideg- geogrCom/.../blog-bost_98.html.blogspot.

Al-Saadi, Abbas Fadel. (1990). Eastern Karrada. Baghdad: International Library.

Bin Ghadban, Fouad. (2013). Geography of services. Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.

Bin Ghadhban, Fouad. (2015). Urban services from a contemporary geographical perspective. Dar Al-Methodiya for Publishing and Distribution, Amman.

Bin Ghadhban, Fouad. (2017). Service activities and urban management, concepts and foundations. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Sarhan, Bassam Abdel Aziz. (2002). Planning standards in school development (a case study of Ramallah and Al-Bireh Governorate (Master's thesis). Nablus, An-Najah University.

Taher Juma Taher. (2007). A spatial analysis of educational services in the city of Nablus (Master's thesis), unpublished. An-Najah University, College of Graduate Studies, Palestine.

Turki Houmd Ali. (2020). Analysis of the efficiency of the historical distribution of the geography of primary education in the central district of Baqubah. Journal of Studies in History and Archeology (75).

.

اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم

أ . د علي موحان عبود
dr.ali.m.abood@uomustansiriyah.edu.iq
كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، قسم الجغرافية

م . م ريام محمد حاتم
alazbeki2007@yahoo.com
وزارة التربية ، مديرية تربية الرصافة الاولى

المستخلص

هدف الدراسة قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظر هم ، تحدد الدراسة بطلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية من قسم الجغرافية والتاريخ للعام الدراسي 2023 – 2024 ، لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ، استعمل الباحثان منهج الدراسة الوصفي لملائمته لهدف الدراسة ، واستعمل الباحثان العينة العشوائية البسيطة اذ بلغت (300) طالب وطالبة بنسبة (15%) من مجتمع البحث الاصلي ، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب توفر أداة لقياس الاتجاهات عند طلبة كلية التربية، وبلغت عدد فقرات المقياس بصيغته الاولية (40) فقرة ، وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس من طريق عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين وتبين نسبة الاتفاق كانت (95 %) ، في حين بلغ ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار (83 %) ، وبعد التحليل الاحصائي للفقرات ابقت الفقرات البالغ عدد ها (40) بصيغته النهائية ، وستنتج الباحثان ان للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فائدة جيدة لدى الاستاذ والطلبة ، كونها تُعرف استاذ المادة بالقدرات العقلية العلمية عند طلبته ، فضلا عن تعزيز الجانب العلمي عند الطلبة ، وتجمع روح التعاون الجماعي ، والانفتاح العلمي والفكري والثقافي والاجتماعي عند الطلبة ، ومن الاستنتاجات يوصي الباحثان بضرورة تكثيف السفرات والزيارات العلمية الميدانية لدى طلبة كلية التربية وبأشراف اساتذة المادة ، واستكمالا لهذه الدراسية يقترح الباحثان اجراء بحوث ودراسات حول موضوع الدراسة الحالية على تخصصات اخرى غير الجغرافية والتاريخ .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – الطلبة – كلية التربية – السفرات والزيارات العلمية الميدانية.

Attitudes of College of Education students towards scientific trips and field visits from their point of view

BROF . Dr. ALI MOHAN ABBOO M.M. Reyam Mohamed Hatem

Abstract

The aim of the study is to measure the attitudes of students in the Geography and History Departments towards trips and scientific field visits from the students' point of view, and it is determined by the students of the College of Education in the Geography and History Departments for the academic year 2024-2023, for both morning and evening studies. The researchers used the descriptive study approach to suit the goal of the study, and the researchers used random sampling and reached (300) male and female students, representing (%15) of the original research community. To achieve the aim of the study, a tool was required to measure the attitudes of students in the geography and history departments. The number of items in the scale was (40), and the apparent validity of the scale was extracted by presenting its items to a group of experts. The specialists found that the agreement rate was (%95), while the reliability of the scale through retesting reached (%83). The researchers will conclude that scientific field trips and visits are of good benefit to the professor and students as they introduce the subject professor to the scientific mental abilities of the students, as well as enhancing the scientific aspect. Among the students, it brings together the spirit of collective cooperation and scientific, intellectual, cultural and social openness among the students. Among the conclusions, the researchers recommend the necessity of intensifying field trips and scientific visits among the students and under the supervision of the subject professors. In continuation of

this study, the researchers propose to conduct research and studies on the subject of the current study in disciplines other than geography and history.

Keywords: trends - students - college of education - trips and scientific field visits .

الفصل الاول _ التعريف بالدراسة _

مشكلة الدراسة : تُعد السفرات والزيارات العلمية الميدانية من أهم الأنشطة العلمية في إثراء خبرات الطلبة العلمية ، والتربوية ، كما تُعد وسيلة تعليمية ناجحة لكسر جمود المناهج إذا أجيد وتوجيهها على وفق برامج علمية مدروسة ، والسفرات والزيارات العلمية الميدانية تأخذ بعين الاعتبار ألا تتحول إلى مجرد سفرات وزيارات ترفيهية خالية من الأهداف التربوية المعززة لمبدأ التعلم الذاتي، والتعلم بالملاحظة المباشرة ، وإدراك العلاقات بين مكونات البيئة الجامعية التي يدرسون فيها ، حيث يكتسب الطلبة من خلالها سلوكيات علمية تربوية حسنة ، مثل الانضباط ، والنظام ، والاحترام، إضافة إلى تكوين عادات حميدة كالاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية العلمية ، فضلاً عن كونها تنمي العلاقات الاجتماعية بين الاستاذ والطلبة وبين الطلبة انفسهم ، وتساعد الطلبة التكيف مع أنفسهم وزملائهم واساتذتهم ومجتمعهم الجامعي الذين يدرسون فيه ، كما تتيح الفرصة للأستاذ التعرف إلى سلوكيات طلبتهم عن كثب مما يساعد الاستاذ على تقويمها من اجل تحديد نقاط الضعف فيها لمعالجتها وحلها بطريقة تربوية علمية ، وكذلك تحديد نقاط القوة فيها وتعزيزها عند الطلبة ، وربما يكتشف استاذ المادة مواهب ، واتجاهات ، وميول ، ودافعية فيدعمها وينميها عند الطلبة .

وحسب ما تم ملاحظته من قبل الباحثان خلال الاسئلة التي تم توجيهها للأساتذة والطلبة في كلية التربية / الجامعة المستنصرية تبين ان واقع الحال يشير إلى اتباع آليات لا تتوافق مع الغايات البعيدة المستهدفة، حيث يرى الاساتذة والطلبة إنه غالباً ما يقضي الطلبة بعد انتهاء المحاضرات للمطالعة او يقضون أوقاتهم في حدائق الجامعة لأجل الراحة ، فيما تركز بعض السفرات والزيارات العلمية الميدانية على مناطق محددة ويتناسى المشرفون عليها كثيراً من المواقع المهمة، بسبب البعد أو المعرفة المسبقة بها، وعدم التخطيط لتحديد مواعيد وأماكن الجهات التي ستشملها السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وكذلك من خلال الاسئلة الموجهة لعدد من المتخصصين التربويين فقد أدلوا بآرائهم وملاحظاتهم حول فائدة هذا النشاط العلمي الذي يخدم العملية التعليمية، ويسهم في إثراء خبرات الطلبة التربوية والعلمية والاجتماعية، مما ينعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي، حيث أكد معظمهم أن للزيارات العلمية الميدانية في مراحل التعليم دوراً في تحديد اتجاهات الطلبة المستقبلية ، وتعزيز الشعور بالانتماء ، والمسؤولية الاجتماعية، مشيرين إلى أنها تسعى إلى توفير جو مفعم بالثقة ، وتنمي روح البذل ، والعطاء في نفوس الطلبة ، وإكسابهم مهارات علمية جديدة لم يعتادوا عليها مسبقا ، كما تربط هذه الزيارات العلمية الميدانية بين الجوانب النظرية والتطبيقية في حياتهم فيتحقق التفاعل العلمي .

وتوصلت العديد من الدراسات والبحوث العلمية على ارتباط الاتجاهات بعدد من المتغيرات والمؤسسات الموجودة في المجتمع وأبرزها المؤسسة الجامعية . (الخزاعي، 2010، صفحة 141)

اهمية الدراسة : ان العالم الذي نعيش فيه عالم يزداد تعقيدا وتزداد التغيرات المتعددة في شتى نواحي الحياة ، وطلبة اليوم يجب ان يكونوا مستعدين لهذا العلم المتطور ، وذلك من خلال تزويد الطلبة للمهارات العلمية اللازمة للتعايش مع هذا العالم ، المساهمة في هذا التقدم ، وطلبة اليوم يجب ان يكونوا مثقفين علميا ، مدركين للعلم ، قادرين على استعمال معلوماتهم ، ومهاراتهم العلمية وتوظيفها للتعايش والتلازم مع هذا العصر الحالي ، والاتجاهات مدخل ضروري إلى فهم عدد من الموضوعات ، كالرأي العام ومفهوم القيم والشخصية والحداثة وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليده ومثله العليا، والمستعرض لآراء علماء النفس والاجتماع في الاتجاهات ، يخلص إلى أنهم تناولوا مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة تعكس النظرية النفسية التي يتبناه صاحبها ، وإنه من غير السهل جمع الآراء المتعددة في تعريف واحد يعد الأكثر سهولة إلا أنها تكاد تجمع بأن الاتجاه عامل أو متغير من قبل المتغيرات الوسيطة التي تقع بين المثير والاستجابة ، وما تدل عليها من استجابات الفرد المتعددة التي تتميز بنوع الاتفاق نحو مثير معين . (ماردينى، 1991، صفحة 231)

وهناك افتراض يشير إلى أن السلوك هو انعكاس للاتجاهات ، لذلك فأن الاتجاهات ينظر إليها كمفتاح للفهم والتنبؤ بما يفعله الناس فعلاً ، وينبع من أنها سمات كامنة في الإنسان تنعكس في سلوكه فضلاً عن كون الاتجاه مفهوماً شاملاً . لذلك حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعد من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه معها بشكل منظم . (محمود، 1989، صفحة 163)

وبالرغم من أن الاتجاهات ثابتة ، وتقاوم التغيير ، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير ، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته ، وتتأثر بمجموعة من العوامل ، بعضها يتعلق بالفرد ذاته ، فكلما كان أكثر انفتاحاً على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته ، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه ذاته ، فكلما كان أكثر التصاقاً بذاته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل فاتجاهات الفرد نحو دينه أو عرقه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات أو استخدام التكنولوجيا في الحياة المجتمعية . وتتعلق بعض العوامل الأخرى ، بالفرد القائم على تغيير الاتجاه موضوع الاهتمام ، فالأب أو المعلم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين . (نشواتي، 2003، صفحة 477)

والاتجاهات تتعدل وتتغير فكلما كان بسيطاً سهل تغييره ، لأن الاتجاهات ذات البيانات البسيطة لا يوجد لها دفاعيات عميقة ، فإذا ما تغير عنصر واحد من عناصر الاعتقاد تغير الاتجاه ، ومن الصعب تغيير الاتجاه إذا كان مرتبطاً وبقوة بنسق من انسقه القيم وخاصة القيم الدينية . وكذلك إذا كان الاتجاه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بقيم ما فهذا يعني أنه مرتبط بفكرة المرء عن نفسه وفي هذه الحالة يصبح تغيير الاتجاه معقداً . (يعقوب، 1989)

وهناك عوامل لها تأثير في تكوين الاتجاهات يرتبط بعضها بالتعليم والخبرات السابقة ويرتبط الآخر بالجماعات المرجعية وكذلك بتكوين شخصيات الفرد وهنا يشير بأندورا(Bandura ، 1966) وهو رائد التعلم الاجتماعي نقلا عن (المعايطة، 2010) على أن الأفراد يتعلمون الاتجاهات من خلال ملاحظتهم لسلوكيات الآخرين في المجتمع وتقليدها ، فالتقليد الاجتماعي يساعد الفرد في تكوين اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة لم تكن موجودة لديه . (المعايطة، 2010، صفحة 156)

ان سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الفرد وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات ، وهناك ارتباطاً قوياً بين السمات الشخصية لدى الفرد وبين اتجاهاته التي يكونها نحو ظاهرة ما ، وإن الاتجاهات والمعتقدات تجعل الفرد يتخذ أساليب سلوكية معينة نحو تلك الاتجاهات والمعتقدات . وهذه الأساليب تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة ذات شحنات إيجابية أو سلبية ، يعبر عنها أما باللفظ وذلك في إجابته عن سؤال أو تعبيره عنه بصورة تلقائية أو قد يعبر عن رأيه بصورة عملية عن طريق ممارسة السلوك الذي يكشف عن وجود اتجاهات ومعتقدات معينة . (الزغول، 2009، صفحة 196)

ويرى الباحثان السفرات والزيارات العلمية الميدانية في العملية التعليمية طريقة شائعة لتعريف الطلبة بالمفاهيم ، والأفكار ، والخبرات التي لا يمكن توفيرها في بيئتهم الجامعية، وينطبق هذا بشكل خاص على مجالات التعليم ، والتعلم متعددة التخصصات ، بينما ينظر البعض إلى السفرات والزيارات العلمية الميدانية عمومًا على أنها مفيدة للتعليم والتعلم، ومن قبل الطلبة كبديل عزيز لتعليمات الدراسة فإنَّ الدراسة التربوية يرسم لها صورة أكثر تعقيدًا، في الوقت الذي يتطلب فيه التعليم نوع من السفرات العلمية الميدانية، حيث توجد فجوات كبيرة في كثير من الأحيان بين نظرية الزيارة العلمية الميدانية والممارسة، وفي الوقت نفسه تكافح البيئات التعليمية خارج الجامعة لتوفير تجارب سفرة علمية ميدانية تخدم في نفس الوقت أهدافًا ، ومبررات متعددة ومتضاربة غالبًا ، وعليه تتجلى اهمية بالدراسة بالاتي :

1- اهمية شريحة طلبة الجامعة ، لما لهم من دور فاعل في مستقبل مجتمعهم الذين يعيشون فيه.

2- توجيه نظر الاساتذة إلى ضرورة الاهتمام بالسفرات والزيارات العلمية الميدانية ، مما تجعل الطلبة كيف يفكرون ويصبحون منتجين فاعلين لخدمة مجتمعهم .

3- تُقدم هذا الدراسة وحدة علمية مخططة بطريقة يمكن ان تسهم بتوجيه الطلبة ، وتعمل على تنمية قدراتهم العلمية ، ويمكن أن يستفيد منه الباحثين في التخصصات المختلفة.

4- افادة المتخصصين من زيادة خبرات الطلبة في تخصص المادة .

5- تأتي اهمية الدراسة من أهمية الأنشطة العلمية الميدانية لأنها تعمل على سقل مهارات واساليب متنوعة عند الطلبة بصورة عامة وطلبة الجامعة خاصة .

6- تساعد الطلبة على تنمية ميولهم ، واتجاهاتهم ، ومواهبهم ، وتنمية مهاراتهم الذاتية عند التعلم .

7- تُعد مصدرا قويا للدافعية في التعليم ، كونها تطور عند الطلبة الكثير من المهارات مثل كتابة التقارير العلمية ، والنقاش أثناء اشتراكهم في المناقشات العلمية مع استاذ المادة بعد الزيارة الميدانية .

8- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في معالجة بعض من المشكلات التي تواجه الطلبة .

9- تفتح الدراسة الحالية المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول شريحة اخرى غير شريحة الجامعة .

هدف الدراسة : قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم .

حدود الدارسة : طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية من قسم الجغرافية والتاريخ للعام الدراسي 2023 – 2024 ، لكلا الدراستين الصباحية والمسائية .

تعريف مصطلحات الدراسة :

اولا : الاتجاهات : عرفها كل من :

– ملحم (2001) : " نزعة الشخص وميله نحو عناصر الكون التي تحيط به " . (ملحم، 2010، صفحة 162)

– الزغول (2009) : " حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شيء معين فالاتجاه تعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتعديل أو التغير وفق مبادئ قوية أو ضعيفة كما أنها قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة" . (الزغول، 2009، صفحة 258)

– يعرفها الباحثان اجرائيا : استعداد ذاتي يدعم المواقف العلمية التي يمكن ان تكون لها فاعلية في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

ثانيا : السفرات والزيارات العلمية الميدانية : عرفها كل من :

– (بنت شعبان ، 2000) " برنامج منظم متكامل لتحقيق اهداف تربوية مما يؤدي الى نمو الطلبة ، وتنمية هواياتهم ، وقدرتهم في الاتجاهات التربوية ، والاجتماعية " (بنت شعبان، 2000، صفحة 130)

– (بسيوني ، 2004) : " نشاط يقوم به يقوم به زئر متخصص لتحقيق الاهداف التربوية او التعليمية لتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم خارجه القاعة الدراسية (بسيوني و فتحي، 2004، صفحة 1)

يعرفها الباحثان اجرائيا : الأنشطة العلمية التي يقوم بها الطلبة خارج الجامعة لتحقيق الاهداف التربوية او التعليمية تحت اشراف الكلية بما يحقق النمو المعرفي لديهم ، وتقاس بمقياس الاتجاهات .

الفصل الثاني – خلفية الدراسة ودراسات سابقة –

خلفية الدراسة :

أولاً – الاتجاهات :

مفهوم الاتجاهات : لقد حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من العلوم الإنسانية ، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والإدارة والصناعة ، وذلك لأن الاتجاهات تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي ، وتحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منتظم . (rajecki, 1982, p. 45) ، حيث يؤكد الأدب النفسي والتربوي على أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد والجماعات ، لأن لها دوراً مميزاً وكبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ، وبنفس الوقت تزداد أهميتها لكونها تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف ، والاتجاهات لها وظيفة هامة في أنها تعمل كمجموعة من المعاني العامة ذلك أن الاتجاه عبارة عن معنى يربطه الفرد بموضوع أو فكرة ويؤثر هذا المعنى بدوره في قبول الفرد لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضه لها . فالاتجاهات كموجهات عامة لسلوك الأفراد ، تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، وإن التعبير عن الاتجاهات يمدنا بمفاتيح عن الشخصية. (يعقوب، 1989، صفحة 168)

لذلك حاول علماء النفس والاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعتبر من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة ، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم . (محمود، 1989، صفحة 163)

مكونات الاتجاهات : للاتجاهات ثلاثة مكونات رئيسية هي :

1– المكون المعرفي (الإدراكي) : وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه ، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة . (الهادي، 2010، صفحة 184)

2– المكون الوجداني: هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه .

3– المكون السلوكي: وهو الاستعداد أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء هدف الاتجاه ، وهو يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء أكانت ايجابية أو سلبية ، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير ، وهو يعبر عن الفعل الحقيقي . (ربيع، 2008، صفحة 195)

خطوات تكوين الاتجاهات :

1. التكامل : من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد فيما يخص هذا العنصر .
2. التكرار : أن تتصف خبرات الاتجاهات بالتكرار إذا يجب أن تتكرر الخبرة فمثلاً يجد الفرد صعوبة في فهم مادة تعليمية وتتكرر هذه الخبرة في مادة أخرى ، فنجد الفرد يكون اتجاهه عن مادة علمية وقد يرفع الاتجاه هذا الفرد إلى نزوع معين كأن يدعو بقية زملائه إلى عدم استقبال المادة واللجوء إلى مادة أخرى .
3. حدة الخبرة : ينبغي أن تكون الخبرات حادة أو ذات سمة انفعالية في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصر بيئته احتكاكاً انفعالياً في درجه معينة .
4. التمايز : تتمايز خبرات الاتجاه نحو موضوع معين في خبرات الموضوعات الأخرى .

5. الانتقال : تنقل الخبرة عن طريق الشعور أو التخيل أو التقليد ، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفسي . (الرحيم، 1981، صفحة 107)

وظائف الاتجاهات :

1- الوظيفة النفعية (التكيفية) : إن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه مما يؤدي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة التي يعيش فيها ومتآلفة مع معاييرها .

2- الوظيفة التنظيمية : تنتظم في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه المختلفة وثبات استجاباته نسبياً في المواقف العديدة ، وهي تساعده على الابتعاد عن الارتجالية .

3- الوظيفة الدفاعية : وتنبع المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه ، مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين.

4- الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات) : إن حصول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناسبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لها دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس ، ولاشك في أن توفر الاتجاهات المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقته الخاصة ، وسيتجنب للحوادث من حوله بطريقه نشطة وفعالة متميزة عن غيره ممن حوله . (جادور، 2000، صفحة 217)

ثانيا : السفرات والزيارات العلمية الميدانية :

مفهوم السفرات والزيارات العلمية الميدانية : أنشطة تعليمية تعلّمية مخططة ومقصودة، تنمي لدى الطلبة اتجاهات ، ومهارات تساعدهم على التكيف مع البيئة الجامعية التي يدرسون فيها، والمشاركة في حل المشكلات ، والقضايا التربوية ، وتتم ممارستها خارج القاعة تحت إشراف اساتذة ، كل في مجال تخصصه . (الوارث، 2022، صفحة 7)

مميزات السفرات والزيارات العلمية الميدانية :

تتميز السفرات والزيارات العلمية الميدانية بما يأتي :

اولا : انها وسيلة تعليمية تربوية : أن دور السفرات والزيارات العلمية الميدانية تبرز في أنها تعد وسيلة تعليمية تطبيقية فهي تطبق على أرض الواقع، وتثبت ما يتلقاه الطلبة من دروس نظرية ، وتتيح الفرصة لهم كي يتعلموا مباشرة من المكونات البيئية لاتصاله المباشر بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تنمي حاسة الملاحظة وتفتح آفاقاً جديدة أمام الطلبة للتعمق في الدراسة والدراسة، وتسهم في تقوية العلاقات الطيبة بين الطلاب وتكسبهم مهارات اجتماعية عديدة، مشيراً إلى أنها تهدف إلى زيادة ارتباط الطلبة بوطنه من خلال التعرف إلى مناطقه المختلفة على اختلافاتها وصفاتها، وما تتضمنه من آثار ومواقع سياسية ومنشآت اقتصادية ، كما أن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تسهم في تركيز المعارف الجغرافية والتاريخية للطلبة ، و يمكن أن تكون الذخيرة العملية والعلمية لكثير من المعارف المستقبلية، حيث تعتبر السفرات والزيارات العلمية الميدانية جزءاً من المنهاج المدرسي، له قيمته وأهميته التربوية، فهي نشاط محبب لدى جميع الطلبة ، كما أن للسفرات والزيارات العلمية الميدانية دوراً مهماً في بناء الشخصية الاجتماعية للطلبة، وتعرفهم بتاريخ وطنهم وبيئته الجغرافية وإنجازاته، والترفيه عنه، لذا فهي جزء من برنامج الجامعة التعليمي.

ثانيا : إثارة الخيال عند الطلبة : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تثير خيال الطلبة ، وتنمي قدرتهم التعبيرية ، وتكشف عن مواهبهم ، وإمكاناتهم الخاصة وتوثق العلاقات بين الطلبة واساتذتهم، وأن الإدارة الجامعية تؤدي دوراً أساسياً في ترجمة الأهداف التربوية من السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وتعمل على إقناع المهتمين بالأهمية الترفيهية منها أو العلمية ، وتندرج السفرات والزيارات العلمية الميدانية ضمن برامج النشاط الطلابي ، وتُعد أحد البرامج المهمة في النشاط العلمي للتحفيز ، والتشجيع والتغيير ، وتنمية القدرات العقلية العلمية عند الطلبة ، كذلك تتمثل أهمية هذا البرنامج في تعرف الطلبة إلى المجتمع وما يحيط به، وربط ما يتعلمونه بواقعهم ، والتعرف إلى شخصية الطلبة .

ثالثا : الاعتماد على النفس : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية تعود الطلبة الاعتماد على النفس ، والنظام ، والترتيب ، واحترام الوقت ، وتحمل المسؤولية ، وتمكنهم من اكتساب العديد من المهارات العلمية نتيجة ما يوكل إليهم من مهام، كما أنها تسهم في غرس العديد من القيم ، والاتجاهات الإيجابية ، وتساعد الطلبة على وضع تصوره عن مستقبلهم العلمي والعملي، وتتيح الفرصة لهم التعرف على الكثير من إنجازاتهم العلمية فتقوي لديه مشاعر الاعتزاز بتخصصهم .

رابعا : صقل المهارات العلمية : إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية التي تقوم بها بعض الكليات في الجامعة تعتبر ذات أهمية وبُعد تربوي كبير لما لها من دور مهم في صقل المهارات ، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر، وأيضاً على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية ، وحب العمل الاجتماعي ، والتطوعي بغض النظر عن ماهية تلك السفرات والزيارات العلمية الميدانية أو الهدف منها علمية كانت أو ترفيهية أو مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية في الفعاليات التي تنظمها الجهات في المناسبات وغيرها، وأنها تفيد في توسيع المدارك عند الطلبة ، وبديل فعال للبرامج الترفيهية الاخرى ، كما تعوّد المشتركين فيها على مبادئ مهمة مثل معاني الأخوة، والإيثار، والانضباط، والترتيب، والسمع ، والطاعة ، وتلبية لرغبات فطرية عند الطلبة من حب المخالطة ، والمرح ، والترفيه ، وسهولة إيصال الأفكار وترسيخها في أذهان المشتركين، إذ إن التربية والتوجيه مع الحدث من أشد ما يساعد على رسوخ المبادئ والمفاهيم. العلمية عند الطلبة .

خامسا : زيارات إرشادية : أن السفرات والزيارات العلمية الميدانية التي تنفذ للطلبة مفيدة جداً وتأتي في إطار مشروع الإرشاد الأكاديمي المهني الهادف إلى توعية الطلبة وإرشادهم إلى التخصصات المطلوبة في سوق العمل، والمساقات التعليمية المتصلة بها بما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والمهنية مثل اختيار التخصص الدراسي أو الجامعي أو المهني، لتقييم ميوله واهتماماتهم الشخصية وتوجيههم نحو التخصص الجامعي أو العملي المناسب لهم .

سادسا : فوائد نفسية : هناك الكثير من الأبعاد التربوية للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فهي تصل الطلبة بالمجتمع وتعلمهم كثيرا من أنماط السلوك المقبول وتزيد من شعورهم بالانتماء لوطنهم، إضافة إلى الفوائد النفسية ، والمعرفية ، والمهارية التي يكتسبها الطلبة .

سابعا : فوائد علمية : تمثل السفرات والزيارات العلمية الميدانية جاني مهم من جواني العلم والمعرفة كونها تُزيد من معلومات الطلبة اذا تم اتقانها بصورة علمية ممتازة ، علاوة على ذلك فأنها تُعرف استاذ المادة الى القدرات العلمية عند طلبته ، وبالتالي يكشف استاذ المادة الجانب العلمي عند طلبته. (https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776)

شروط نجاح السفرات الزيارات العلمية الميدانية :

يُشترط بنجاح السفرات والزيارات العلمية الميدانية ان تكون :

1- ذات أهداف واضحة (تعليمية – تربوية) محددة وقابلة لقياس لمستويات الطلبة العلمية .

2- مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية المتخصصة التي يدرسها الطلبة في الجامعة .

3- تعطي خبرات تربوية (علمية – عملية) لا يمكن التوصل إليها عند عرض المادة الدراسية داخل القاعة الدراسية .

4- تتم بالإعداد والتخطيط المسبق لها من قبل القائم والمسؤول عنها وعلى أساس علمي منظم .

5- يشرف عليها استاذ متخصص بالمادة الدراسية .

6- نابعة من تخصص الطلبة العلمي .

7- الاماكن العلمية ذو تخصص استاذ المادة لتعريف الطلبة فها .

8- بيان نقاط الضعف في الزيارات العلمية الميدانية وعرضها في الدرس لمعالجتها .

9- بيان نقاط القوة في الزيارات العلمية الميدانية وعرضها في الدرس لتعزيزها .

10- تجتمع فيها روح العمل الجماعي بين الاستاذ والطلبة وبين الطلبة انفسهم .

فوائد السفرات الزيارات العلمية الميدانية : من فوائدها هي تدريب الطلبة على :

1- ممارسة الأسلوب العلمي الصحيح في التفكير عند الطلبة .

2- ممارسة أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة بين الاستاذ وطلبته .

3- ربط النظرية بالتطبيق .

4- الخبرات الحسية البعيدة عن التجريد .

5- إكسابهم العديد من الاتجاهات والميول والدافعية المرغوبة، مثل التعاون، وتحمل المسؤولية، والعمل المنظم .....الخ .

6- زيادة العلاقة العلمية بين الاساتذة وطلبتهم .

7- ربط الموضوعات التي يدرسها الطلبة داخل القاعة الدراسية مع الواقع الحقيقي امام انظارهم .

انواع السفرات والزيارات العلمية : -

1 -زيارة داخلية : أو البنية الجامعية لجميع المراحل التعليمية.

2 -زيارة خارجية : ضمن محيط المدينة أو ضواحيها أو للمناطق الأخرى البعيدة عن الجامعة وتتمثل بالاتي .

أ . زيارات للبيئة المحلية والمصانع والمؤسسات والمنشآت الحكومية لجميع المراحل التعليمية.

2 -زيارات الكليات لبعضها البعض (تبادل الزيارات) لجميع المراحل التعليمية .

برامج السفرات والزيارات العلمية -:

1- تحديد برنامج الزيارة العلمية الزمني من يوم وساعة القيام وحتى ساعة العودة ويتم إعداد هذا البرنامج من قبل المشرف على الرحلة ويشارك في ذلك الطلبة .

2- لا بد لبرنامج الزيارة العلمية أن يكون شاملاً للأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية .

3- لا يطغى نوع من أنواع الأنشطة على النوع الآخر ولذلك لا بد من التوازن بين أنواع الأنشطة العلمية للحصول على المتعة والفائدة للطلبة .

4- يجب أن يكون البرنامج في خدمة المادة الدراسية ما أمكن ذلك .

5- هناك السفرات العلمية أو ذات الهدف المحدود الذي يهدف أعضاؤه منها دراسة بعض المجالات العملية ، والتعرف عليها عن كثب كدراسة بعض الظواهر الجغرافية أو الآثار أو التعرف على منشأة صناعية معينة .

خطوات السفرات والزيارات العلمية : لكي تحقق السفرات والزيارات العلمية أهدافها لا بد من توفر بعض الخطوات التي تقوم بها جماعة الزيارات العلمية مثل-:

1- التعريف بمفهوم الزيارات العلمية وهدفها وتوزيع الأدوار وكيف يتم ومدى الالتزام بذلك وأثره في نجاح الزيارات العلمية عند الطلبة .

2- دور الطلبة بصفة خاصة في المحافظة على البيئة أثناء الزيارات العلمية.

3- إحضار بعض نماذج من الزيارات العلمية للطلبة للإفادة مما يقدمه الطلبة من تقارير عن الزيارات العلمية.

4- تنفيذ بعض الزيارات العلمية سواءً كان ذلك في المجال العلمي أو الثقافي وتقويم تلك الزيارات العلمية.

5- تقديم برامج ترفيهية للزيارات العلمية وإصدار معلومات خاصة عن نشاطات الطلبة ومساهماتها في العمل الجامعي .

6- إصدار النشرات عن الأماكن التي يمكن زيارتها سواءً كانت أماكن علمية أو أثرية أو إسلامية أو طبيعية.

دور السفرات والزيارات العلمية الميدانية في العملية التربوية : تعد السفرات والزيارات العلمية الميدانية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية علمية متكاملة تهتم بالجوانب العلمية ، والحياتية للطلبة في جميع المراحل الدراسية، وتسهم بكل أشكالها، ومجالاتها في تنمية شخصيات الطلبة وتربيتهم اجتماعيا ، ونفسيا ، وعقليا ، مما يُعدهم لمواقف حياتية ومستقبلية ذات أثر كبير في تعلُّمهم بقدر يفوق أحيانا التعليم داخل القاعة الدراسية ويأتي دورها بالاتي :

1- تمثل عمق علمي مضاف للطلبة .

2- تنمي عند الطلبة حب الاستطلاع العلمي .

3- تكسر حاجز الخوف من المادة .

4- ممكن ان تغير الروتين اليومي عند الطلبة .

أهمية السفرات والزيارات العلمية الميدانية للطلبة :

- إكساب الطلبة المهارات والمفاهيم المختلفة في مجال تخصصهم .
- ربط الطلبة بمجتمعهم ، وبيئتهم ، وواقعهم ، وحياتهم اليومية .
- إطلاع الطلبة ميدانيا على كل ما تعلموه في القاعة الدراسية .
- الكشف عن مواهب الطلبة وقدراتهم العقلية اثناء الزيارات العلمية.
- تسهم في تعزيز القيم التربوية / العلمية عند الطلبة.
- ممكن ان تُحسين عند الطلبة تحصيلهم الدراسي.
- تنمي عند الطلبة شخصيتهم ، حيث انها تسمح لهم بالتعبير عن مكنوناته الداخلية وآرائهم وخبراتهم .
- تنمي عند الطلبة مهارة البحث من خلال مصادر المعرفة المختلفة .
- تعطي للطلبة الحصول على المعلومات العلمية الاضافية بجانب معلوماتهم في المادة الدراسية .
- تنمي عند الطلبة مهارات متنوعة .
- تُعلم الطلبة التوصل إلى مفاهيم علمية جديدة ، وقيامهم بفعاليات علمية متعدد .
- تستثمر عند الطلبة طاقات عدة تتلاءم مع البيئة الجامعية التي يدرسون فيها ..
- تعطي اثراء واتجاهات وميول عند الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم .
- تحسن مستوى الطلبة العلمية من خلال الزيارات العلمية في الموقع .
- تجعل الطلبة في موقع الدراسة والاطلاع عليها .
- ممكن كشف مواهب عند الطلبة من خلال الزيارات العلمية مضافة الى مواهبهم داخل الكلية .
- افادة المتخصصين بعمل دراسات علمية خلال الزيارات العلمية الميدانية .

(almotameza.yoo7.com/t23-topic)

دراسات سابقة

- **دراسة الطريا 2001 :** " هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات مثلاً التخصص الدراسي ، الجنس ، القيم ، المرحلة الدراسية ، بلغت العينة من (477) طالباً ، استخدم مقياس اتجاهات الحداثة الذي وضعه (أنكلس وسمث 1976) ، وبعد تكيفه للبيئة العراقية ، استخدم الوسائل الإحصائية ، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ، التكرار النسبي ، لمعالجة البيانات ، وأسفرت النتائج بأن معظم عينة الدراسة تتصف باتجاهات حديثة ، وهناك علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم ، وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات الجنس ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي " . (الطريا، 2001، الصفحات 1-89)
- **دراسة الجبوري 2005 :** " هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة لطلبة كلية التربية ، حيث تم صياغة (66) فقرة على شكل مواقف سلوكية ، ولكل موقف ثلاثة بدائل تعبر (الاتجاه الحديث ، الاتجاه الانتقالي ، الاتجاه التقليدي) ، بلغت عينة الدراسة للفقرات (320) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، تحليل التباين ، طريقة دنكان لاختبار المدى المتعدد للمقارنات المتعددة ، أشارت الدراسة إلى إمكانية تعديل الاتجاهات نحو

الحداثة باستعمال البرامج التعليمية ، وإنها قابلة للتغير والتعديل والتجديد والتنمية شانها شأن السمات النفسية الأخرى " . (الجبوري، 2005، الصفحات 17–19)

– **دراسة الخزاعي 2010** : " هدفت الدراسة معرفة اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض متغيرات التخصص الدراسي ، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، تكون المقياس من (15) مجالاً بواقع (58) فقرة ذات ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث ، والاتجاه الانتقالي ، والاتجاه التقليدي) وبعد تحليل النتائج إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين الثلاثي ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود اتجاهات ايجابية نحو الحداثة يتمتع بها الطلبة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الحداثة تبعاً لمتغير الصف ، ولصالح طلبة الصف الرابع ، أي أن طلبة الصف الرابع يتسمون بالاتجاهات الايجابية نحو الحداثة " . (الخزاعي، 2010، الصفحات هـ–و)

دلالات عن الدراسات السابقة : تباينت الدراسات السابقة من حيث اهدافها ، وحجم عينتها ، وبناء مقياسها في الاتجاهات ، فمنها من هدف الى معرفة الاتجاهات وجاء في الدراسات الثلاث ، و تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها من هدف إلى كدراسة (الطريا، 2001) إلى إيجاد العلاقة بين اتجاهات الحداثة ومتغيرات أخرى كالقيم والجنس ، وهدفت دراسة أخرى إلى بناء مقياس الاتجاهات نحو الحداثة كدراسة (الجبوري، 2005) ، في حين هدفت دراسة (الخزاعي، 2010) معرفة اتجاهات الحداثة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض متغيرات التخصص الدراسي ، والجنس ، والمرحلة الدراسية ، اما عينة الدراسات فقد تباينت بين دراسة واخرى حسب حجم المجتمع الاصلي لكل دراسة ، واستقرت الدراسات السابقة على مقياس الاتجاهات عند الطلبة ،

الفصل الثالث _ منهج الدراسة واجراءاته _

منهج الدراسة : استعمل الباحثان منهج الدراسة الوصفي لملائمته لهدف الدراسة .

مجتمع الدراسة : جميع طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية لكلا الدراستين الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين ذكور واناث ، وللمراحل الدراسية كافة .

عينة الدراسة : استعمل الباحثان العينة العشوائية وتم اختيار قسم الجغرافية والتاريخ كعينة اساسية للدراسة الحالية ، اذ بلغت (300) طالب وطالبة بنسبة (15%) من مجتمع البحث الاصلي ولكلا الدراستين الصباحية والمسائية بواقع (150) طالب وطالبة من قسم الجغرافية ، و (150) طالب وطالبة من قسم التاريخ والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1) عينة طلبة قسم الجغرافية والتاريخ حسب الجنس ذكور واناث

القسم	الذكور	الاناث
الجغرافية	75	75
التاريخ	75	75
المجموع	150	150
المجموع الكلي	300	

اداة الدراسة :

مقياس الاتجاهات : لتحقيق هدف الدراسة تطلب توفر أداة لقياس الاتجاهات عند طلبة كلية التربية لقسمي الجغرافية والتاريخ واتبع الباحثان الخطوات التالية في اعداد المقياس :

1– **إعداد فقرات مقياس الاتجاه** : اطلع الباحثان على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الاتجاه ، والاطلاع على الأدبيات ، ومراجعة بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع الاتجاه .

2- **صياغة فقرات المقياس** : بعد اطلاع الباحثان على الدراســـات السابقة والادبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الاتجاه ، تم اعداد مقياس مكون مـن (40) فقــرة على وفق مقياس ليكرت(Likert) الخماسي ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بقوة ، أوافق ، غير متأكد، لا أوافق ، لا أوافق بقوة) والدرجات هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي .

الصدق الظاهري لمقياس الاتجاه : عرض الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، والمتخصصين بالتربية وعلم النفس ، وكذلك من المتخصصين بالجغرافية والتاريخ ، وأبدى الخبراء ملاحظاتهم على المقياس من خلال اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه ، واستعمل الباحثان مربع كأي كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقون وغير الموافقون ، و بهذا فأن الفقرات البالغة (40) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (82 %) ثبات مقياس الاتجاه : اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها ، لذا اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور 14 يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب الثبات من درجات التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (83) وهو معامل ثبات جيد .

وصف المقياس بصيغته النهائية : يتألف مقياس الاتجاه من (40) فقرة ، وكل فقرة لها خمس بدائل بإعطاء الدرجة (5) للبديل الأول أوافق بقوة ، والدرجة (4) للبديل الثاني أوافق ، والدرجة (3) للبديل الثالث غير متأكد ، والدرجـــة (2) للبديل الرابع لا أوافق ، والدرجـــة (1) للبديل الخامس لا أوافق بقوة ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس .

الفصل الرابع- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها -

هدف الدراسة : قياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية من وجهة نظرهم ، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان مقياس الاتجاهات لدى الطلبة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية على عينة الدراسة البالغة (300) طالباً وطالبة من قسم الجغرافية والتاريخ ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (142,231) بانحراف معياري (11,427) ، وباستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لبيان الفرق بين المتوسط الحسابي بعينة الدراسة والمتوسط الفرضي البالغ (120) وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (27,152) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) أي أن الفرق ذو دلالة إحصائية والجدول (2) يبين هذه النتائج .

جدول (2) نتائج الاختبار التائt لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة الدراسة في الاتجاهات نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	0,05
300	142,231	11,427	120	27,152	1,96	دالة

تشير النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة لدى طلبة كلية التربية كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني من رأي الباحثان وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى طلبة كلية التربية من قسمي الجغرافية والتاريخ نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية ، والاجتماعية الذي تقوم به المؤسسات التربوية بصورة عامة والجامعية خاصة ، كونها أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة للطلبة ، وما تكونها من اتجاهات ايجابية نحو التعلم ، وهي مظهر

من مظاهر تأصل العقلانية في المجتمع وتأسيسها يمثل جانب مهم في حياة الطلبة الجامعية ، وتعمل السفرات والزيارات العلمية الميدانية من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية المتعددة ، والمتنوعة التي تتم في بنيتهم التنظيمية على تنمية ذكائهم العلمي ، مما يقدرهم على التوافق استعمال مصادرهم العقلية بالاتجاه الصحيح.

وكذلك لتفسير هذه النتيجة يرى المتخصصين في التربية وعلم النفس ان السفرات والزيارات العلمية الميدانية هي احد الأساليب النفسية الناجحة التي يلجأ إليها المؤسسات التربوية بصورة عامة والمؤسسة الجامعية خاصة ، وذلك من اجل تغيير الواقع النفسي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والعلمي للطلبة في البيئة الجامعية ، خصوصاً في هذه المرحلة الدراسية المهمة ، وان السفرة والزيارات العلمية الميدانية تخلق أجواء جديدة من الراحة والطمأنينة التي تساعد الطلبة على التفكير بعلمية وهدوء ، كما انها أسلوب لتقوية الأواصر ، والمحبة بين أركان العملية التربوية، وعليه فأن اعادة الروح الى السفرات والزيارات العلمية الميدانية والاهتمام بها وتطوير برامجها ، كونها تُعد حافزا كبيرا لتجديد الحياة وبناء العلاقات الانسانية بين الطلبة ، وان الكثير من ذكرياتنا تتركز في صور السفرات المدرسية السابقة في ايام مراحل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والأحداث الممتعة التي عشناها ، لهذا يرى الباحثان من الضروري ان نحث الادارات التربوية في مؤسساتنا التربوية على تنظيم السفرات والزيارات العلمية الميدانية الى اماكن يمكن ان يستفيد الطلبة منها كاختبار علمي وترفيهي التطوير القدرات العقلية عند الطلبة ، وإن اختيار الحدائق العامة أو المناطق الأثرية أو المتحاف القريبة مكاناً مناسباً للسفرات والزيارات العلمية الميدانية ، وممكن أن تستفيد من هذه السفرات من جوانب عدة ، ترفيهية وعلمية واستكشافية اضافة الى المتعة والفرح ، كما يمكن ان تحقق السفرات والزيارات العلمية الميدانية الانطباعات الخاصة ببعض الطلبة الذين لهم نشاطات محدودة ، وتطوير قابلياتهم الذهنية ، وتُعد مهمة ترفيه الطلبة وتوفير إدارة الكلية قسطا من الراحة لهم أحد حقوق الطلبة المشروعة، إذ أنَّ التنزه مع الزملاء أثناء تلك الفعالية، من شأنه المساهمة في تعزيز قدرات الطلبة التواصلية ، ومهاراته الاجتماعية، فضلًا عما بوسعه تحقيق جزءً من مقوّمات سعادته بفضل إيجابية ، وأثر السفرات في إزاحة بعضًا من الضغوطات التي تمليها عليه عملية التركيز الذهني – من أجل متابعة استاذ المادة قصد الاستيعاب في القاعة الدراسية – وتخليصه من همومها ولو بشكل مؤقت، ويرى المتخصصون في علم النفس أنَّ من بين الآليات التي بوسعها المعاونة في تدعيم التدابير الرامية إلى تحقيق العلم، والتي تعول عليها القيادات الإدارية في تدعيم مناهجها الاستراتيجية الطامحة إلى الارتقاء بالمجتمع نحو الأفضل، هو ما يتثمل في اهتمام الهيئات التعليمية بمنح الطلبة متسعًا من الحرية في ممارسة ما يرغبون من الأنشطة غير الصفية كالسفرات والزيارات العلمية وغيرها بالنظر لأهمية الفعاليات المذكورة آنفًا في بلورة قدراتهم في التفكير والعمل .

الاستنتاجات : من نتائج الدراسة استنتج الباحثان الاتي :

ان للسفرات والزيارات العلمية الميدانية فائدة جيدة لدى الاستاذ والطلبة كونها تُعرف استاذ المادة بالقدرات العقلية العلمية عند الطلبة ، فضلا عن تعزيز الجانب العلمي عند الطلبة وتجمع روح التعاون الجماعي والانفتاح العلمي والفكري والثقافي والاجتماعي عند الطلبة .

1. إن السفرات والزيارات العلمية الميدانية دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو العلم .
2. انفتاح الطلبة على مجتمعهم يسهم في إشاعة روح العلم ويساعدهم في كشف جوانب الحياة الحديثة وبالتالي مكن من استعمال هذه الزيارات العلمية في تغيير اتجاهاتهم مع المواقف الجديدة .
3. زيادة فرص الاختلاط والاطلاع على السفرات والزيارات العلمية الميدانية و حب الاستطلاع ، ساهم في الاتجاهات الايجابية نحو هذا الموضوع .
4. كشفت الدراسة هناك اتجاهات إيجابية عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .
5. هناك اتجاهات ايجابية من كلا الجنسين ذكور واناث عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

6. هناك اتجاهات ايجابية من من المراحل الدراسية جميعها عند طلبة الكلية بصورة عامة وطلبة قسم الجغرافية والتاريخ خاصة نحو السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

7. كشفت الدراسة جانب مهم في العملية التعليمية وهو وجود السفرات والزيارات العلمية الميدانية في الوقت الحاضر مضاف الى تواجدهم داخل القاعات الدراسية .

8. شعور الطلبة بالراحة النفسية خلال السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

9. الانفتاح العلمي وزيادة العلاقة العلمية بين الاستاذ وطلبته خلال السفرات والزيارات العلمية الميدانية .

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي :

ضرورة تكثيف السفرات والزيارات العلمية الميدانية لدى الطلبة وبأشراف اساتذة المادة

1. التوعية المستمرة لشريحة الطلبة بأهمية السفرات والزيارات العلمية الميدانية.
2. اقامة ورش تعليمية وندوات تُحفز الجانب العلمي عند الطلبة لدور السفرات والزيارات العلمية الميدانية في حياتهم الجامعية .
3. توجيه الطلبة بالتركيز على ما موجود من تطور في المجالات العلمية ومنها السفرات والزيارات العلمية الميدانية .
4. توعية الطلبة بوجوب المشاركة العلمية الفاعلة في الزيارات العلمية .
5. أقامه ندوات ثقافية داخل الجامعة تتناول موضوع الزيارات العلمية وشرح أبعادها ومعانيها .

المقترحات : يقترح الباحثان بعض الدراسات ذات العلاقة ومنها اجراء بحوث ودراسات حول موضوع الدراسة الحالية على تخصصات اخرى غير الجغرافية والتاريخ .

المراجع

almotameza.yoo7.com/t23-topic: https//:(بلا تاريخ). تم الاسترداد من

https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776.(بلا تاريخ).

rajecki, D. (1982). *Attiudes the mes and advances sin aver association.* u.s.a: inc.

بسيوني ،ابراهيم عميرة ، و فتحي الديب. (2004). *تدريس العلوم والتربية العلمية* (المجلد 13). القاهرة: دار المعارف.

الطريا ،احمد وعد الله. (2001). *اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات*. كلية التربية. جامعة الموصل.

الخزاعي ، ازهار عدنان. (2010). *الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي)لدى طلبة الجامعة*. كلية التربية /ابن رشد. جامعة بغداد.

يعقوب ، امال احمد. (1989). *علم النفس الاجتماعي*. جامعة بغداد: بيت الحكمة.

المعايطة ، خليل عبد الرحمن . (2010). *علم النفس الاجتماعي* (المجلد 6). عمان–الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ملحم ، سامي محمد. (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد 6). عمان، الاردن: دار المسيرة.

الجبوري، سليمان سعيد مبارك. (2005). *اثر برنامج تعليمي في تعديل الاتجاهات نحو الحداثة لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل*. لطروحه دكتوراه (غير منشورة).

عبد الوارث ، سيد . (2022). *الانشطة اللاصفية وارساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي*. مكتبة نور .

ابو جادور، صالح محمد علي . (2000). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان–الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر .

عبد الرحيم ، طلعت حسن . (1981). *علم النفس الاجتماعي* (المجلد 2). مصر: دار الثقافة.

نشواتي ، عبد الحميد. (2003). *علم النفس التربوي* (المجلد 4). عمان –الاردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

محمود، عبد المنعم. (1989). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيينوغير التسلطيين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *17*(3).

الزغول ،عماد عبد الرحيم. (2009). *مبادئ علم النفس التربوي* (المجلد 1). عمان–الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ربيع ، محمد شحاتة. (2008). *قياس الشخصية* (المجلد 1). عمان –الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الهادي، نبيل . (2010). *تشكيل السلوك الاجتماعي* (المجلد 1). عمان: مركز اليازوري للطباعة.

بنت شعبان، نضال مصطفى الاحمد. (2000). الانشطة اللا منهجية واثرها في التحصيل الدراسي في مواد العلوم دراسات في المناهج وطرق التدريس. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 64*.

ماريديني، وليد . (1991). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الانشطة التربوية واوقات الفراغ. *مجلة جامعة دمشق، المجلد 15*(العدد 1).

References

• Abdel Rahim, Talaat Hassan (1981): Social Psychology, 2nd edition, House of Culture, Egypt.
• Abdel-Wareth, Sayed (2022): Extracurricular activities, establishing values, and increasing academic achievement. Nour Library.
• Abdul Hadi, Nabil (2010): Shaping Social Behavior, 1st edition, Al-Yazouri Printing Center, Amman.
• Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2000): The Psychology of Socialization, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
• Al-Jubouri, Suleiman Saeed Mubarak (2005): The effect of an educational program in modifying attitudes toward modernity among students of the College of Education, University of Mosul, doctoral thesis (unpublished).
• Al-Khuzai, Azhar Adnan (2010): Attitudes towards modernity and their relationship to the cognitive style (impulsive - contemplative) among university students, Master's thesis (unpublished), College of Education / Ibn Rushd - University of Baghdad
• Al-Maaytah, Khalil Abdel-Rahman (2010): Social Psychology, 3rd edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
• Al-Tariya, Ahmed Waad Allah (2001): Modernity trends among students at the University of Mosul and their relationship to some variables, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul.
• Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim (2009): Principles of Educational Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
• Bassiouni, Ibrahim Amira, and Fathi El-Deeb (2004): Teaching science and scientific education. Edition 13, Cairo: Dar Al-Maaref.
• Bint Shaaban, Nidal Mustafa Al-Ahmad (2000): Extracurricular activities and their impact on academic achievement in science subjects," Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Issue 64.
• Fahmy, Mustafa, and Ali Al-Qattan (1977): Social Psychology (Theoretical Studies and Practical Applications), 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo.
• https://almotameza.yoo7.com/t23-topic
• https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=38776
• https://www.al-mirbad.com/detail/132917
• https://www.s-news.net/?p=20354

• Mahmoud, Abdel Moneim (1989): The trend towards women working outside the home, a comparison between authoritarians and non-authoritarians, Journal of Social Sciences, Volume 17, Issue 3, Kuwait University.
• Mardini, Walid (1991): Attitudes of Yarmouk University students towards educational activities and leisure time, Damascus University Journal, Volume 15, Issue 1.
• Melhem, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
• Nashwati, Abdel Hamid (2003): Educational Psychology, 4th edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
• Rabie, Muhammad Shehata (2008): Personality Measurement, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
• Rajecki, D.W. (1982): Attitudes The Means and Advances Sin aver Association, Inc. U.S.A.
• Yacoub, Amal Ahmed (1989): Social Psychology, House of Wisdom, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

تحليل جغرافي لمدى الرؤيه المنخفض لمحطات مختاره في العراق

فاطمه باهر فاضل أ.د بشرى احمد جواد

fatimabaher1996@gmail.com d.bushraahmed@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية. قسم الجغرافية

المستخلص

يتباين تكرار مدى الرؤيه المنخفض الذي تتراوح فيه الرؤية من (0 – 4) كم مابين محطات الدراسة خلال المدة (2009 – 2021) مكانياً و زمانياً ، وأعلى نسب تكرار لمدى الرؤية المنخفض سجل في محطة بغداد في شهر كانون الاول بلغت 13,66 % ، يليه شهر كانون الثاني بنسبة بلغت 12,28 % ،ويرجع ذلك الى زيادة لنسبة الملوثات في هواء المدينة والذي تزداد نسبتهُ في اشهر فصل الشتاء . والكثافة السكانية العالية واعداد السيارات وماتنفثهُ من عوادم في هواء المدينة .تليها محطة الناصرية التي سجلت اعلى نسبة تكرار لهذا المدى خلال شهر حزيران بلغت 11,67 % ،يليه شهر تموز بنسبة تكرار بلغت 10,96%فمحطة الناصرية يزداد فيها تكرار العواصف الغبارية لوقوعها على حافة الصحراء الغربية مما ادى الى زيادة تكرار مدى الرؤية المنخفض ،أما اقل نسبة تكرار لمدى الرؤية المنخفض فسجل في محطة كركوك في شهر تشرين الثاني بنسبة تكرار بلغت 0,23 % ،وعلى المستوى الفصلي فسجلت اعلى النسب خلال فصل الشتاء يليه فصل الربيع ثم الصيف واخيراً فصل الخريف ،وسنوياً تباين تكرار مدى الرؤية المنخفض لجميع محطات الدراسة خلال المدة المدروسة .

Abstract

The frequency of low visibility range, in which visibility ranges from (0 - 4) km, varies between the study stations during the period (2009 - 2021) spatially and temporally, and the highest frequency of low visibility range recorded at Baghdad station in December amounted to 13.66%. It was followed by January, at a rate of 12.28%. This is due to an increase in the percentage of pollutants in the city's air, the percentage of which increases in the winter months. And the high population density, the number of cars, and the exhaust they emit into the city's air. It is followed by the Nasiriyah station, which recorded the highest frequency of this range during the month of June, amounting to 11.67%, followed by the month of July, with a frequency rate of 10.96%. The Nasiriyah station has an increased frequency of dust storms due to their cocation on The edge of the Western Desert, which led to an increase in the frequency of low visibility. The lowest frequency of low visibility was recorded at Kirkuk station in November, with a frequency of 0.23%. At the seasonal level, the highest rates were recorded during the winter, followed by the spring, then summer, and finally Autumn season, and annual variation in the frequency of low visibility for all study stations during the studied period.

المقدمة

مدئ الرؤية (Visibility) : وهو أطول مسافة يمكن أن يمتد أليها نظر الشخص العادي في إتجاه أفقي ليرى المعالم الكبيرة على سطح الارض مثل الجبال والمباني العالية والمآذن ويبلغ مدى الرؤية أقصاه في الجو الصافي حيث يصل في المتوسط الى ستة كيلو مترات (شرف ، ١٩٧٨) .

ويرجع سبب صعوبة رؤية الاشياء البعيدة نهاراً أو الاضواء ليلاً الى وجود الجسيمات الصغيرة في الهواء كالضباب والمطر والثلج والغبار والدخان والشوائب الاخرى أذ تعمل هذه الجسيمات على أمتصاص بعض الضوء وتشتيت معظمهُ قبل وصولهُ الى عين المشاهد فينتج عن ذلك أنخفاض مدى الرؤية (السلطاني ، ١٩٨٦) .

وتعرف الرؤية الجوية بأنها شفافية الجو بالنسبة لرؤية الانسان للأجسام بوضوح ونعبر عنها بالمسافات بالكيلومترات أو بالأمتار (شرف ، ١٩٧٨) .

وتعد الرؤية الأفقية أكبر مسافة يمكن منها للراصد الجوي أن يشاهد بوضوح وبالعين المجردة الاجسام الثابتة كالجبال والاشجار والأبنية والابراج والأضواء وهي تعتمد على صفاء الجو وعلى قوة أبصار الراصد ولون الجسم واتجاه الضوء (السلطان ، ١٩٨٦) .

قياس مدى الرؤية :-

يتم قياس مدى الرؤية من شدة الأضاءة المتناثرة التي تزداد عندما يكون هناك المزيد من قطرات المطر أو الضباب أو الغبار أو السديم تبلغ هذه المستشعرات عن رؤية تستند الى عينات دقيقة واحدة ثم حساب متوسطها على مدار الدقائق العشر الماضية التي سبقت كل ملاحظة (ابراهيم ، ٢٠١٢ ، ص٢٠) ويقوم الراصد بقياس وتقدير مدى الرؤية من خلال وجود شواخص في أماكن محددة على أبعاد معينة ،أذ تمتد الشواخص أبتداءاً من كيلو متر واحد فالضباب 1000 متر أو أقل، والضبيب أكثر من 1000 متر والعواصف الترابية تكون على بعد 1000 متر أو أقل ، السديم أكثر من 1000 متر (Giovanni , 2017) .

ويمكن قياس الرؤية الأفقية : -

1-بواسطة مخططات شواخص الرؤية .

2-بواسطة التقدير الشخصي .

3-بواسطة جهاز قائس الرؤية على المهبط .

1- بواسطة مخططات شواخص الرؤية : -

يجب أن يحضر في كل محطة رصد خارطة ذات مقياس معين تستعمل لقياس الرؤية الافقية في كافة الاتجاهات ويتم ذلك بتحديد شواخص ثابتة ومعروفة محدد بعدها عن نقطة المراقبة (محطة الرصد) في كافة الاتجاهات مثل (مئذنة ، مدفئة ، أبنية ، معمل ، قمة جبل) .

ويجب ان تحتوي هذه الخارطة على شواخص لقياس الرؤية في الليل كالاضواء والابراج والمآذن ويحضر في كل محطة رصد خارطتين لشواخص الرؤية واحدة ذات مقياس كبير تستعمل في حالات الرؤية السيئة والاخرى ذات مقياس صغير تستعمل في حالات الرؤية الحسنة (الجغليط ، ١٩٨٤) .

ويمكن أستعمال هذه الخرائط لقياس أرتفاع قاعدة الغيوم . (فالمئذنة وقمة الجبل والمدخنة وبرج الاذاعة أو التلفزيون) المعلوم أرتفاعها والموجود في مخطط شواخص الرؤية يمكننا بواسطتها قياس أرتفاع قاعدة السحب التي تلامسها أو تعلوها أو تخطيها وذلك بمقارنة ارتفاعها وبالتالي حساب ارتفاع قاعدة الغيوم . لذا تستعمل هذه المخططات لغايتين الاولى لمعرفة مدى الرؤية الافقية والثانية لمعرفة ارتفاع قاعدة الغيوم المنخفضة .

2- بواسطة التقدير الشخصي :-

عند عدم وجود شواخص للرؤية في المحطة أو أذا كانت المحطة كائنة في مكان مغلق الأفق (في وادي) والتي بسببها يتعذر قياس الرؤية لمسافات أبعد من نقاط معروف أبعادها ففي مثل هذه الحالات مالم تتوفر الاجهزة يجب على الراصد ان يتدرب على تقدير الرؤية الافقية بواسطة التمرين المستمر ويتم ذلك بفهمهُ النقاط التالية :

أ -درجة الوضوح التي يرى خلالها جسم ما :-

فالحدود الواضحة لجسم ما مميز اللون يعني أن الرؤية اكبر بكثير من مسافة هذا الجسم عن نقطة المراقبة . مثال اذا كان لدينا شجرة على بعد 10 كم من المحطة وهي أقصى مانراه وشوهدت هذه بوضوح تام وبدت خضراء فيعني ذلك أن الرؤية اكبر بكثير من 10 كم أي ممكن أن تكون 30 كم او اكثر من جهة أخرى فالجسم الذي لايرى بوضوح ولايميز لونهُ يعني ان الرؤية الافقية ليست اقل من مسافة هذا الجسم (الجغليط ، ١٩٨٤) .

ب -خصائص شواخص الرؤية في النهار والليل :-

يجب ان ننتخب اكبر عدد ممكن من الشواخص المراقبة للرؤية الافقية خلال النهار ويفضل ان تكون هذه الشواخص ذات لون اسود او رمادي كي تظهر بوضوح في الافق ويجب تجنب انتخاب الشواخص ذات اللون الابيض او الفاتح لانها تحدث انعكاسات لأشعة الشمس لذا يجب انتخاب نقاط لقياس الرؤية عند شروق الشمس واخرى عند غروبها لان الاشياء التي ينظر اليها بأتجاه اشعة الشمس بالشروق والغروب تعطي قيم رؤية اكبر من الواقع .

وللحصول على قيم صحيحة للرؤية يجب انتخاب شواخص ذات حجم محدود . مثال (الاشجار ، الابنية القاتمة ، خزانات المياه ، قمة جبل) وان أنسب الشواخص لتحديد الرؤية في الليل هي الانوار الغير عاكسة والمعروف بعدها عن نقطة المراقبة والانوار المرشدة للطائرات الموضوعة على التلال (الجغليط ، ١٩٨٤) .

وعلى الراصد ان ينتظر فترة من 2– 6 دقائق في الظلام قبل اخذ الرؤية الافقية وبصورة أوضح على الراصد ان يأخذ الرؤية الافقية بعد أنهاء كافة الرصدات الخارجية (الجغليط ، ١٩٨٤) .

3– ويمكن قياس مدى الرؤية الافقية بجهاز خاص يعرف بمقياس الرؤية الذهبي : وهو عبارة عن جهاز بصري يشبه الفوتوميتر ونظرا لتعقيد والحسابات المطلوبة لاستعماله فانهُ غير منتشر . ويفضل القياس التقريبي بالعين المجردة لاجسام مقاسة ابعادها مسبقاً في المطارات نظراً لأهمية الدقة في معرفة مدى الرؤية فتستخدم اجهزة حديثة الكترونية لقياسها خاصة على المدرجة لاهمية ذلكَ بالنسبة لهبوط واقلاع الطائرات (موجز محاضرات لتدريب العاملين في الارصاد الجوية).

ويستخدم حديثاً جهاز (الترنسيزوميتر) ويعتمد على مصدر ضوئي قوي وفي الوقت الحاضر تستخدم المحطات الاوتوماتيكية لقياس مدى الرؤية مع بقية العناصر الجوية الرئيسية خاصة في المناطق النائية (سعيد واخرون ، ١٩٧٩) .

العوامل المؤثرة في مدى الرؤية :–

هناك مجموعة من هذه العوامل يمكن اجمالها فيما يأتي : –

1–**الهطول** : – قد يكون الظلام في حالة الهطول أما بسبب قطيرات ماء أو جسيمات جليد وفي بعض الاحيان تعتمد الرؤية في المطر على كل من حجم القطيرات وعددها في حجم معين من الهواء (موجز محاضرات) .

2–الضباب :– وهو عبارة عن قطرات مائية صغيرة جداً ناتجة عن تكاثف بخار الماء قرب سطح الارض بحيث تُعيق عملية الرؤية الى اقل من كيلو متر واحد وكثيراً ما تكون قطرات الضباب مختلطة مع ذرات مواد اخرى كذرات الاتربة والدخان كأنها سحابة قائمة فوق سطح الارض (رزقانة ومتولي ، ١٩٨٥) .

3–جسيمات الزيت في الجو :– قد تنقص الرؤية في بعض المدن الى حد ما بوجود جسيمات الزيت في الجو وتسرب ادخنة الزيوت من محركات السيارات هو المصدر الرئيسي لهذه الجسيمات وفي كثير من المدن أُولي قدر كبير من الاهتمام لتصميم وسائل لأنقاص تلوث الهواء الناشئ عن جسيمات الزيت الداخلة في الهواء من المصادر الصناعية من محركات السيارات (موجز محاضرات) .

4–تناقص الرؤية بواسطة الدخان :– غالباً ما ينشأ عجاج كثيف بواسطة دخان الحرائق الصناعية والمنزلية حيث تميل الجسيمات الاكبر الى الاستقرار قرب سطح الارض بينما كثير من الشوائب التي على هيئة جسيمات دقيقة مجزأة تضل عالقة في الهواء ، ويحدث احياناً ضباب دخاني نتيجة اتحاد الدخان الناجم عن المصانع مع الضباب الناجم عن انتشار الشوائب في المدن الصناعية (عبد الزهرة واخرون ، ٢٠١٦) .

5–نقصان الرؤية بواسطة التراب والرمال :– قد يثار الرمال او التراب من الارض بواسطة الرياح ويرفع الى الاعلى ويتوقف الارتفاع الذي ترفع اليه الجسيمات على حجمها وعلى الاحوال الجوية السائدة (عبد الزهرة واخرون ، ٢٠١٦) .

اعتمدت الدراسة على بيانات مدى الرؤية ، وهي بيانات ساعية تؤخذ على مدار (٢٤) ساعة في اليوم . وتم تقسيمها الى مدى رؤية منخفضة (٠ – ٤) كم ، والمدى المتوسط والذي يتراوح مدى الرؤية فيه الى (١.٤ – ١٠) كم ، والمدى الجيد (اكثر من ١٠) كم . وارقام مدى الرؤية ١٠٠ رقم شفري تبدأ من الرقم (٠٠ – ٩٩) ، مع ملاحظة ان خمسة من ١٠٠ رقم لا تستعمل وهي (٥١ – ٥٥) وكذلك المجموعة (٩٠ – ٩٩) محجوزة لاعطاء حالات مدى الرؤية في البحر.

ومدى الرؤية المنخفضة والذي هو قيد الدراسة يمثل الارقام الشفرية (٠٠ – ٤٠) اي من صفر الى ٤كم ، وتم حساب تكرارات مدى الرؤية المنخفضة لثماني محطات مناخية موزعة على مساحة العراق وكما موضح في الجدول (١) والخريطة (١) ، وللمدة الزمنية (٢٠٠٩ – ٢٠٢١) لذلك فالجداول الخاصة بالتكرارت الشهرية والفصلية والسنوية لا تكون النسبة (١٠٠٪) لان النسب لاخرى هي للمدى المتوسط والجيد .

ومن الدراسات التي تطرقت الى مدى الرؤية هي دراسة كليب (الكليب ، ١٩٨٥) ، الذي يبين التفاوت الفصلي لمدى الرؤية واشار الى ان الضباب والشابورة والغبار المعلق والمتصاعد والعواصف الترابية هي التي تؤثر على مدى الرؤية خلال فصل الشتاء ، وان مدى الرؤية الجيدة هو اعلى نسبة تكرار يليه مدى الرؤية المتوسطة واقل نسبة تكرار هوة المدى المنخفض.

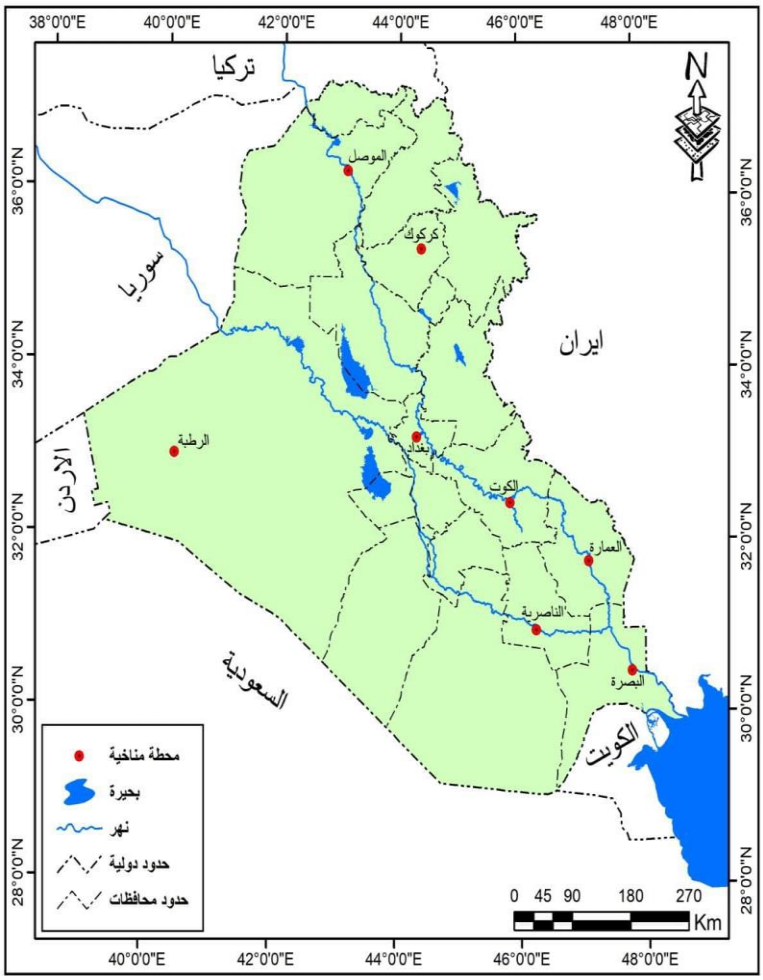
واما دراسة الوائلي واخرون (عبد الزهرة واخرون ، ٢٠١٦) ، والتي تناولت مدى الرؤية خلال فصول السنة في العراق ، والظواهر التي تؤثر على مدى الرؤية وهي الضباب والغبار والضبخان والمطر والرذاذ والعواصف الرعدية والعواصف الترابية.

جدول(1) المحطات المناخية المختارة في منطقة الدراسة

المحطات	خطوط الطول	دوائر اعرض	الارتفاع عن مستوى سطح البحر (م)
الموصل	43 09	36 19	223
كركوك	44 24	35 28	331
بغداد	44 24	33 18	31.7
الرطبة	40 17	33 02	630
الكوت	45 49	32 30	19
العمارة	47 10	31 50	9.5
الناصرية	46 14	31 01	5
البصرة	47 47	30 31	2

المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية, اطلس مناخ العراق, 1989

خريطة (1) موقع محطات منطقة الدراسة



التباين الشهري لمدى الرؤيه المنخفضة

يمثل الجدول (٢) النسب المئوية للتكرارات الشهرية لمدى الرؤية المنخفضة والذي يتراوح مدى الرؤية فيه من (0 – 4)كم . ويتضح من الجدول ان هذا المدى الرؤية تكرر في كل اشهر السنة ولجميع محطات الدراسة , حيث سجل تكرار لهذا المدى في اشهر (ك2 , شباط , اذار , نيسان , ايار , حزيران , تموز , اب , ايلول , ت1 , ت2 , ك1) وتختلف النسب المئوية من شهر لاخر لكن عموماً تفوق شهر كانون الاول بتسجيل أعلى النسب , اما اقل النسبة المئوية فسجلت في شهر ايلول .

ويتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (1) ان محطة بغداد جاءت متصدرة بتسجيل اعلى التكرارات , اذ سجلت اعلى نسبة مئوية لها في هذا المدى في شهر كانون الاول بلغت (13.66%) يليه شهر كانون الثاني بنسبة مئوية بلغت (12.28%) , ويعود ذلك الى زيادة نسبة الملوثات في هواء مدينة بغداد من عوادم السيارات والمولدات بالاضافة الى تكرار الضباب وزيادة معدلات الرطوبة النسبية , وادنى نسبة مئوية لمحطة بغداد سجلت في شهر ايلول بلغت (4.42%) . تليها محطة الناصرية اذ سجلت اعلى نسبة مئوية لمدى الرؤية المنخفضة خلال شهر حزيران بلغت (11.67%) يليه شهر تموز بنسبة تكرار بلغت (10.96%) , واقل نسبة لمحطة الناصرية سجلت خلال شهر ايلول بلغت (2.03%) . اما محطة الكوت فسجلت اعلى نسبة مئوية لها لمدى الرؤية المنخفضة خلال شهر كانون الاول بلغت (9.43%) يليه شهر ايار بنسبة مئوية بلغت (6.94%) , اما اقل نسبة تكرار لهذا المدى سجل في شهر ايلول وبلغت (1.55%) . تليها محطة الموصل حيث سجلت اعلى نسبة لمدى الرؤية المنخفض في شهر كانون الاول بلغ (9.20%) يليه شهر كانون الثاني بنسبة تكرار بلغت (8.32%) ويرجع ذلك الى تساقط الامطار الغزيرة فالرؤية تكون اقل من (1كم) في المطر (٢٠) , واقل نسبة لمحطة الموصل لمدى الرؤية المنخفض كانت في شهر ايلول بلغ (0.99%) .

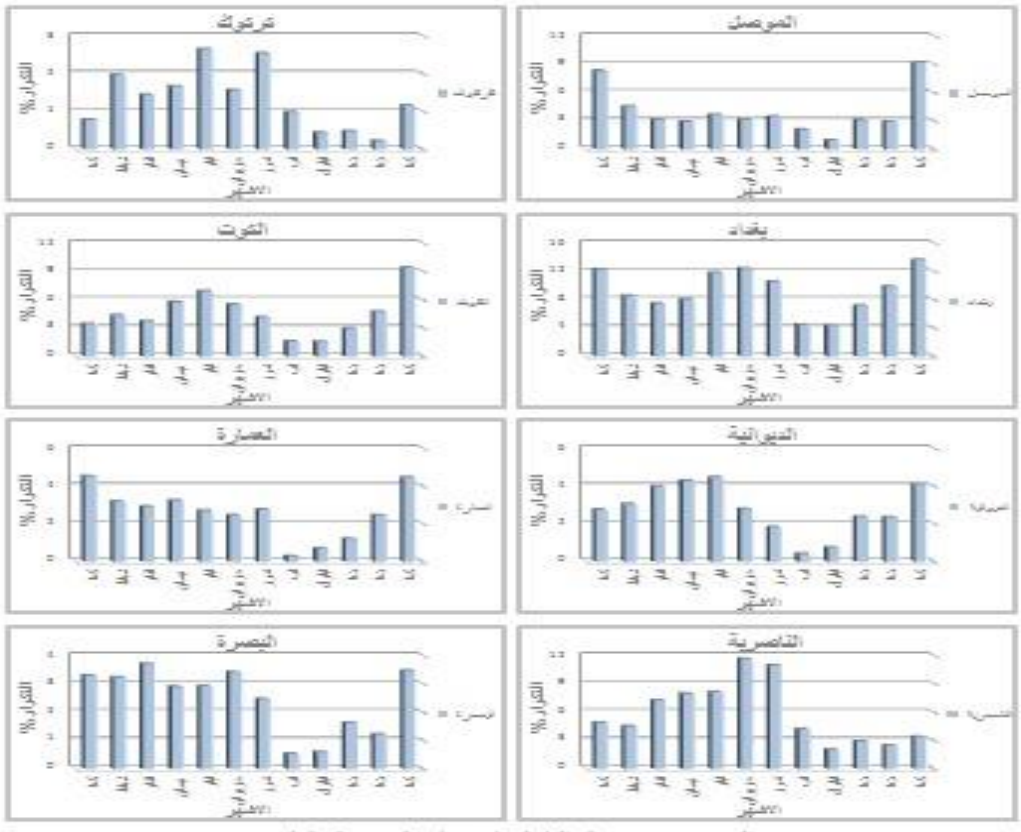
اما محطة الديوانية فسجلت اعلى نسبة تكرار لمدى الرؤية المنخفض خلال شهر ايار بلغ (4.46%) يليه شهر كانون الاول بنسبة بلغت (4.13%) , واقل نسبة لمحطة الديوانية سجلت خلال شهر اب بلغت (0.44%) . تليها محطة العمارة اذ سجلت اعلى نسبة تكرار خلال شهر كانون الثاني بلغت (4.52%) يليه شهر كانون الاول بنسبة بلغت (4.47%) , وادنى نسبة تكرار لهذا المدى في محطة العمارة سجلت خلال شهر اب بلغت (0.29%) . اما محطة البصرة فسجلت اعلى نسبة تكرار لها خلال شهر اذار بلغت (3.71%) يليه شهر كانون الاول بنسبة بلغت (3.47%) , واقل نسبة لمدى الرؤية المنخفضة في محطة البصرة سجلت خلال شهر اب بلغت (0.54%) . واخيرا جاءت محطة كركوك بتسجيل اقل نسبة تكرار لمدى الرؤية المنخفضة , اذ سجلت اعلى نسبة تكرار في شهر ايار بلغت (2.66%) يليه شهر تموز بنسبة بلغت (2.55%) , اما اقل نسبة تكرار لمحطة كركوك فسجلت في شهر تشرين الثاني بلغت (0.23%) .

جدول (2) النسب المئوية للتكرارات الشهرية لمدى الرؤية المنخفضة (٠ – ٤)كم على محطات الدراسة وللمدة (2009 – 2021)

المحطات / الاشهر	الموصل	كركوك	بغداد	الكوت	الديوانية	العمارة	الناصرية	البصرة
ك2	8.32	0.79	12.28	3.45	2.75	4.52	3.23	3.29
شباط	4.57	1.98	8.58	4.38	3.04	3.20	4.52	3.24
اذار	3.16	1.45	7.49	3.76	3.99	2.92	7.36	3.71
نيسان	2.92	1.67	8.08	5.77	4.29	3.24	7.99	2.90
ايار	3.67	2.66	11.84	6.94	4.46	2.72	8.13	2.92
حزيران	3.13	1.57	12.44	5.51	2.80	2.46	11.67	3.41
تموز	3.48	2.53	10.53	4.18	1.84	2.75	10.96	2.47
اب	2.17	0.99	4.50	1.63	0.44	0.29	4.21	0.54
ايلول	0.99	0.44	4.42	1.55	0.76	0.69	2.03	0.60
ت1	3.07	0.51	7.22	2.98	2.39	1.22	2.92	1.71
ت2	2.93	0.23	9.64	4.76	2.36	2.47	2.49	1.22
ك1	9.20	1.17	13.66	9.43	4.13	4.47	3.39	3.47

المصدر : وزارة النقل , الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي , قسم المناخ , بيانات مناخية (غير منشورة)

شكل (1) النسب المئوية للتكرارات الشهرية لمدى الرؤية المنخفضة على محطات الدراسة خلال مدة الدراسة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

ومن خلال ما تقدم من تحليل النسب المئوية للتكرارات الشهرية على مستوى محطات منطقة الدراسة لمدى الرؤية المنخفضة , نجد ان هنالك تباين واضح في تسجيل التكرارات الشهرية على محطات الدراسة , فنجد بعض المحطات سجلت اعلى نسبة تكرار خلال الاشهر كانون الاول وكانون الثاني ويعود ذلك الى زيادة تكرار حالات تساقط الامطار والضباب والرذاذ , ومحطات اخرى سجلت اعلى تكرار لمدى الرؤية المنخفضة (0 – 4)كم خلال الاشهر ايار وحزيران وتكون العواصف الغبارية والغبار الدخاني هي المصدر الرئيسي لخفض الرؤية في هذه الاشهر , وقد يثار الغبار والغبار (الشيطاني)* بواسطة رياح الشمال او رياح الهبوب ومما يزيد في عدم الرؤية انخفاض سقوط الامطار وقلة رطوبة التربة وعدم الاستقرار عند مستوى منخفض قرب سطح الارض , كما ان العواصف الغبارية اكثر احتمالا مع حد معين لزيادة سرعة الرياح التي تؤثر على مدى الرؤية الافقية(شرف ، 1978) , وكما موضح في الجدول (٣) فسرع الرياح التي تتراوح من (24 – 30)ميل في الساعة ،تعمل على اثارة الغبار المتصاعد والمتزايد الكثافة وينخفض مدى الرؤية من (1 – 4)كم اذا كانت سرعة الرياح تتراوح من (30 – 32)ميل في الساعة ،فينخفض مدى الرؤية الى (1كم) بسبب العواصف الغبارية(عبد الزهرة واخرون ، 2016 ، ص 92) ، واخرى خلال اشهر (ايار , حزيران) , والحال نفسه في تسجيل ادنى نسبة مئوية اذ نجد ان بعض المحطات سجلت ادنى نسبة مئوية خلال شهر ايلول واخرى خلال شهر اب واخرى خلال شهر تشرين الأول .

جدول (3) العلاقة بين سرعة الرياح والظواهر الترابية ومدى الرؤية

سرعة الرياح (ميل / الساعة)	مدى الرؤية الافقية (متر)	الظاهرة الترابية
26 - 24	4000	غبار متصاعد متزايد الكثافة
28 - 26	2000	
30 - 28	1000	
32 - 30	1000	عاصفة ترابية

المصدر : عبد العزيز طريح شرف , مناخ الكويت , الطبعة الاولى , مؤسسة الثقافة الجامعية , الاسكندرية , 1980 , ص77.

التباين الفصلي لمدى الرؤيه المنخفضة

يتبين من الجدول (٤) والذي يمثل النسب المئوية لتكرارات مدى الرؤية المنخفضة ان هذا المدى سجل له تكرار في جميع فصول السنة ولجميع محطات الدراسة , وتفوق فصل الشتاء بتسجيل اعلى النسب لمدى الرؤية المنخفضة , بينما سجل فصل الخريف ادنى النسب المئوية لمدى الرؤية المنخفضة .

ويتضح من الشكل (2) ان محطة بغداد جاءت متفوقة على باقي المحطات بتسجيلها اعلى النسب المئوية وفي جميع الفصول , اذ سجل فصل الشتاء اعلى نسبة مئوية بلغت (11.6%) يليه فصل الربيع بتسجيل نسبة مئوية بلغت (9.15%) , اما اقل نسبة مئوية لمحطة بغداد فسجلت خلال فصل الخريف بلغت (7.18%) . تليها محطة الناصرية حيث سجلت اعلى نسبة مئوية لها في فصل الصيف بلغت (8.92%) , وذلك بسبب زيادة تكرار العواصف الغبارية على محطة الناصرية والبصرة , يليه فصل الربيع بنسبة مئوية بلغت (7.8%) , وسجل فصل الخريف اقل نسبة مئوية لمحطة الناصرية بلغت (2.49%). اما محطة الكوت فسجلت اعلى نسبة مئوية خلال فصل الشتاء بلغت (5.87%) يليه فصل الربيع بنسبة مئوية بلغت (5.5%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الكوت سجلت خلال فصل الخريف بلغت (3.1%) . اما محطة الموصل فسجلت اعلى نسبة مئوية خلال فصل الشتاء بلغت (7.39%) يليه فصل الربيع بنسبة مئوية بلغت (3.25%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الموصل سجلت خلال فصل الخريف بلغت (2.34%) .

اما محطة البصرة فسجلت اعلى نسبة مئوية لها خلال فصل الصيف بلغت (6.3%) يليه فصل الشتاء بنسبة مئوية بلغت (3.34%) , واقل نسبة مئوية لمحطة البصرة سجلت خلال فصل الخريف بلغت (1.15%) . اما محطة الديوانية فسجلت اعلى نسبة مئوية خلال فصل الربيع بلغت (4.24%) يليه فصل الشتاء بنسبة مئوية بلغت (3.32%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الديوانية سجلت خلال فصل الصيف بلغت (1.63%) . اما محطة العمارة فسجلت اعلى نسبة مئوية خلال فصل الشتاء بلغت (4.09%) يليه فصل الربيع بنسبة مئوية بلغت (2.96%) , واقل نسبة مئوية لمحطة العمارة سجلت خلال فصل الخريف بلغت (1.46%) . وجاءت اخيرا محطة كركوك حيث سجلت اعلى نسبة مئوية لها خلال فصل الربيع بلغت (1.93%) يليه فصل الصيف بنسبة مئوية بلغت (1.71%) , واقل نسبة مئوية لمحطة كركوك سجلت خلال فصل الخريف بلغت (0.39%) , ان الاسباب الرئيسية لانخفاض مدى الرؤية خلال فصل الشتاء يرجع الى الضباب والامطار والغبار كما ان الرياح الشديدة في فصل الشتاء تعزز العواصف الغبارية(عبد الزهرة واخرون ، 2016 ، ص92) .

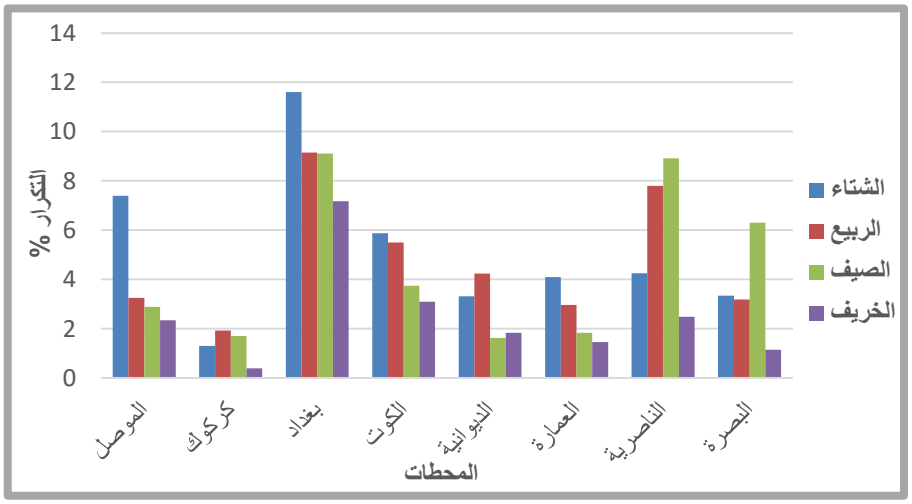
اما العواصف الغبارية والغبار الدخاني التي يتزايد حدوثها مع زيادة سرع الرياح خلال فصل الربيع فانها تزيد من انخفاض مدى الرؤية والتي يتراوح تكرارها من (8 – 11) يوم الشهر في الثلث الجنوبي من العراق , وقد يظل الغبار عالق في الهواء لعدة ايام بعد العاصفة الغبارية بسبب احوال الطقس المستقرة , او ان ينتشر الغبار في المنطقة مع عدم وجود رياح . وخلال فصل الصيف فأن انخفاض مدى الرؤية يعود الى الجفاف والرياح الشمالية الغربية الحارة ورفع الغبار في وادي نهري دجلة والفرات لتصبح عالية في الهواء لتبقى كذلك فترة طويلة , اذ تهب الرياح والغبار ليحد من الرؤية لمسافة اقل من (11كم) ويحدث في المتوسط من (12 – 15) يوم في الشهر في وادي نهري دجلة والفرات . ومن اسباب انخفاض مدى الرؤية في فصل الخريف يعود الى الغبار والاتربة والضباب الذي يصبح هو المهيمن ويسبب انخفاض مدى الرؤية في اواخر شهر تشرين الاول وخلال شهر تشرين الثاني (عبد الزهرة واخرون ، 2016).

جدول (٤) النسب المئوية للتكرارات الفصلية لمدى الرؤية المنخفضة على محطات الدراسة للمدة (2009 – 2021)

الفصول / المحطات	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
الموصل	7.39	3.25	2.89	2.34
كركوك	1.3	1.93	1.71	0.39
بغداد	11.6	9.15	9.11	7.18
الكوت	5.87	5.5	3.75	3.1
الديوانية	3.32	4.24	1.63	1.84
العمارة	4.09	2.96	1.84	1.46
الناصرية	4.25	7.8	8.92	2.49
البصرة	3.34	3.18	6.3	1.15

المصدر: وزارة النقل , الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي, قسم المناخ, بيانات مناخية (غير منشورة)

شكل (2) النسب المئوية للتكرارات الفصلية لمدى الرؤية المنخفضة على محطات الدراسة خلال مدة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

التباين السنوي لمدى الرؤيه المنخفضة

يمثل الجدول (٥) النسب المئوية للتكرارات السنوية لمدى الرؤية المنخفضة , اذ يتضح من الجدول ان هذا المدى ظهر له تكرار في جميع سنوات الدراسة وفي جميع محطات. الدراسة ما عدا محطة الموصل لسنتي (2015 , 2016) ومحطة الكوت لسنتي (2009 , 2010) والديوانية لسنتي (2012 , 2013) ومحطة البصرة لسنتي (2013 , 2014) لم تسجل اي تكرار لهذا المدى [*]. ويتضح من خلال الشكل (18) ان محطة بغداد سجلت اعلى النسب المئوية السنوية اذ سجلت اعلى نسبة لها في سنة 2009 بلغت (17.51%) تليها سنة 2012 بنسبة مئوية بلغت (15.63%) , واقل نسبة مئوية كانت في سنة 2019 بلغت (3.58%) . تليها محطة الناصرية والتي سجلت اعلى نسبة مئوية في سنة 2009 بلغت (10.08%) تليها سنة 2012 بنسبة مئوية بلغت (9.03%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الناصرية سجلت في سنة 2019 بلغت (1.54%) . اما محطة الكوت فكان اعلى نسبة مئوية لها في سنة 2012 بلغت (10.47%) تليها سنة 2011 بنسبة مئوية بلغت (7.85%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الكوت سجلت في سنة 2021 بلغت (0.76%) . اما محطة الموصل فسجلت اعلى نسبة مئوية لها لمدى الرؤية المنخفضة في سنة 2009 بلغت (7.98%) تليها سنة 2018 بنسبة مئوية بلغت (5.82%) , واقل نسبة مئوية لمحطة الموصل سجلت في سنة 2017 بلغت (0.94%) .

اما محطة الديوانية فسجلت اعلى نسبة مئوية لمدى الرؤية المنخفضة في سنة 2009 بلغت (7.9%) تليها سنة 2010 بنسبة مئوية بلغت (5.14%) واقل نسبة مئوية لمحطة الديوانية فسجلت في سنة 2021 بلغت (0.42%) . تليها محطة العمارة والتي سجلت اعلى نسبة مئوية لها في سنة 2012 بلغت (3.95%) تليها سنة 2018 بنسبة مئوية بلغت (3.88%) , واقل نسبة مئوية لمحطة العمارة سجلت في سنة 2017 بلغت (1.08%) . اما محطة البصرة فسجلت اعلى نسبة مئوية لها لمدى الرؤية المنخفضة في سنة 2009 بلغت (5.33%) تليها سنة 2010 بنسبة مئوية بلغت (4.3%) , واقل نسبة مئوية لمحطة البصرة سجلت في سنة 2021 بلغت (0.67%) . وفي المرتبة الاخيرة محطة كركوك اذ سجلت اعلى نسبة مئوية في سنة 2009 بلغت (8.77%) تليها سنة 2010 بنسبة مئوية بلغت (1.46%) , واقل نسبة مئوية سجلت في سنة 2014 بلغت (0.15%) .

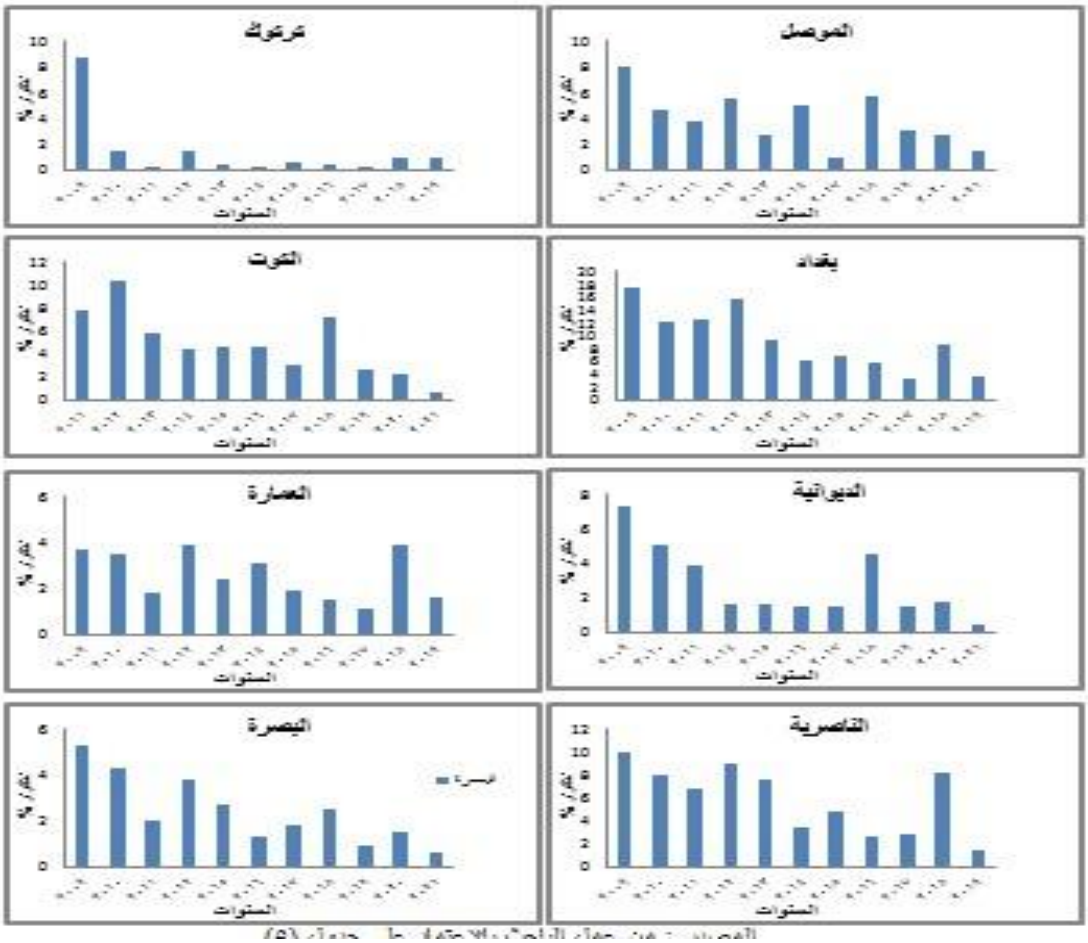
[*] بسبب النقص في بيانات هذه المحطات جراء توقفها عن العمل وتم معالجة النقص في البيانات بأخذ بيانات سنتي (2020 , 2021) للمحطات المذكورة , ليتوفر لدينا بيانات (11) سنة لكل محطة لتطبيق الدراسة عليها .

جدول (٥) النسبة المئوية للتكرارات السنوية لمدى الرؤية المنخفضة على محطات الدراسة وللمدة (2009 – 2021)

السنوات / المحطات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الموصل	7.98	4.6	3.76	5.61	2.63	4.98			0.94	5.82	3.12	2.7	1.42
كركوك	8.77	1.46	0.21	1.42	0.37	0.15	0.65	0.4	0.2	1.03	0.88		
بغداد	17.51	12.18	12.57	15.63	9.43	6.12	7.02	5.73	3.4	8.64	3.58		
الكوت			7.85	10.47	5.9	4.36	4.66	4.57	3.08	7.21	2.61	2.2	0.76
الديوانية	7.3	5.14	3.92			1.6	1.67	1.49	1.46	4.52	1.44	1.78	0.42
العمارة	3.69	3.48	1.82	3.95	2.41	3.13	1.89	1.51	1.08	3.88	1.58		
الناصرية	10.08	7.94	6.83	9.03	7.68	3.35	4.79	2.7	2.85	8.15	1.54		
البصرة	5.33	4.3	1.97	3.83			2.69	1.29	1.79	2.47	0.88	1.55	0.67

المصدر: وزارة النقل, الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي, قسم المناخ(*), بيانات مناخية (غير منشورة)

شكل (3) النسبة المئوية للتكرارات السنوية لمدى الرؤية المنخفضة على محطات الدراسة خلال مدة الدراسة



(*) المربعات الفارغة سنوات تم استبعادها من الدراسة لوجود نقص فيها , والملاحظة نفسها تنطبق على بقية الجداول

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

الأستنتاجات

1- تباين نسب تكرار مدى الرؤية المنخفضة والذي يتراوح فيه مدى الرؤية من (٠-٤)كم على محطات الدراسة خلال المدة المدروسة .

2- جاءت محطة بغداد متصدرة بتسجيل اعلى نسب التكرارات لهذا المدى اذ سجلت اعلى نسبة في شهر كانون الاول بلغت فيه 13,66 % يليه شهر كانون الثاني بنسبة 12,82 % ،ويعود ذلك لزيادة نسب الملوثات في هواء مدينة بغداد من عوادم السيارات بالأضافة الى تكرار الضباب وزيادة معدلات الرطوبة النسبية .

3- أدنى نسبة تكرار لمدى الرؤية المنخفض لمحطة بغداد سجلت في شهر ايلول 4,42 %

4- سجلت محطة الناصرية اعلى نسب تكرار المدى المنخفض الرؤية بعد محطة بغداد خلال شهر حزيران بنسبة بلغت 11,67 % يليه شهر تموز نسبة تكرار 10,96 % ويعود ذلك الى زيادة تكرار العواصف الغبارية لمحطة الناصرية بسبب وقوعها على حافة الصحراء .

5- سجلت محطة كركوك ادنى نسب تكرار لمدى الرؤية المنخفض لجميع اشهر السنة فأعلى نسبة تكرار لهذه المحطة سجلت في شهر ايار بلغت 2,66 % يليه شهر تموز بنسبة بلغت 2,55 % وادنى نسبة تكرار في تشرين الثاني بنسبة 0,22 % .

6- يتباين تكرار مدى الرؤية المنخفضة على المستوى الفصلي وقد تزداد نسب تكرار خلال فصل الشتاء والربيع والخريف وأخر الصيف الذي سجل أدنى نسبة تكرار لهذا المدى بأستثناء محطة الناصرية فتصدرت محطة بغداد بتسجيل اعلى نسب تكرار للمدى المنخفض في جميع الفصول (الشتاء ، الربيع ، الصيف ، الخريف) .

7- تتباين نسب التكرارات السنوية لمدى الرؤية المنخفض مابين محطات الدراسة

الهوامش

1- عبد العزيز طريح شرف ، الجغرافية المناخية والنباتية ، الطبعة الثامنة ، جامعة الكويت ، 1978 ، ص 194 .

2- عبد الغني جميل السلطان ، الجو عناصرهُ وتقلباتهُ ، الطبعة الاولى ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص 269 .

3- عبد العزيز طريح شرف ، مصدر سابق ، ص 194 .

4- عبد الغني جميل السلطان ، مصدر سابق ، ص 269 .

5- ابراهيم ابراهيم ، خصائص العواصف الغبارية الشديدة فوق العراق ، 2010 – 2011 ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، الجامعة المستنصرية ، كلية علوم الجو ، ص 20 .

6- Giovanni Publications Cited 2017 : Aerosol Optical Depth Page 65

7- عادل علي الجغليط ، المراقبة الارضية للاحوال الجوية ، الطبعة الثانية ، الكويت ، 1984 ، ص 165 .

8- المصدر نفسه ، ص 169 .

9- المصدرنفسه ، ص 170 .

10- المصدر سابق ، ص 170 .

11- موجز محاضرات لتدريب العاملين في الارصاد الجوية من الفئة الرابعة ، سكرتارية المنظمة العالمية ، جنيف سويسرا ، ترجمة الهيئة المصرية العامة للارصاد الجوية ، القاهرة ، ص 173 .

12- احمد سعيد ، علي شلش ، ماجد السيد ، جغرافية الطقس ، جامعة بغداد ، 1979 ، ص 234 .

13- موجز محاضرات ، مصدر سابق ، ص 178 .

14- اوستن مللر ، علم المناخ ، ترجمة ابراهيم رزقانة و د . محمد متولي ، ط 2 ، جامعة القاهرة ، 1985 ، ص 146 .

15- موجز محاضرات لتدريب العاملين ، مصدر سابق ، ص 182 .

16- مالكوم وولكر ، مناخ العراق ، ترجمة علي عبد الزهرة وأخرون ، بغداد ،٢٠١٦ ، ص 93 .

17- وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات مناخية (غير منشورة) .
18- عبد الملك علي الكليب ، الطقس والمناخ في دولة الكويت ، دار الارقم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٨٥.
19- مالكوم وولكر ، مصدر سابق .
20- مالكوم وولكر ، مصدر سابق ، ص 132 .
21- عبد العزيز طريح شرف ، مصدر سابق ، ص 77 .
22- مالكوم وولكر ، مصدر سابق ، ص 92 .
23- المصدر نفسه ، ص ١٣٢
24- المصدر نفسه ، ص 132 .

علاقة النمو السكاني بالفجوة الغذائية في العراق "القمح نموذجاً"

أ. د. لمياء أحمد محسن
الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم الجغرافية

الملخص

يهدف البحث الى اظهار نوع علاقة الارتباط بين معدل نمو السكان في العراق وحجم الفجوة الغذائية لمحصول القمح ، بالاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة المؤشرات الديموغرافية لمعدلات نمو سكان العراق وحجم العرض والطلب على محصول القمح لتوضيح حجم الفجوة الغذائية للمدة (2000 –2021) وبالتالي ايجاد نوع علاقة الارتباط بينهما، وتوصل البحث الى نتائج كانت أهمها انخفاض معدل النمو السكاني في العراق من 3.4% للمدة(1947–1957) الى 2.6 % للمدة (2017 –2021) ، ارتفاع كمية الطلب (الاستهلاك) على محصول القمح من 2569 ألف طن عام 2000 الى 3519 ألف طن عام 2021 ، ارتفاع كمية انتاج القمح عام 2021 مقارنة بعام 2000 بصورة ملحوظة من 2569 الف طن الى 4234 الف طن على التوالي بمعدل نمو انتاج للقمح ارتفع عام 2021 الى 9.9 % بعد ما كان يبلغ (–2.8%) عام 2000 ، تراجع حجم الفجوة الغذائية للقمح بين عامي 2000 و 2021 من 529 الف طن الى 715– الف طن ، وهو مؤشر ايجابي يدعم الامن الغذائي لسكان العراق، عدم استقرار نوع العلاقة بين معدل نمو السكان في العراق وحجم الفجوة الغذائية لمحصول القمح ، فتظهر عكسية في عامي 2000 و2005 ثم تصبح طردية في عام 2010 لتعود وتصبح عكسية عامي 2015 و 2021 ،بلغ معامل الارتباط بيرسون بين معدل النمو السكاني وحجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة (2000 –2021) (– 0.51%) اي العلاقة في الاجمالي عكسية .

كلمات مفتاحية: (علاقة ، النمو السكاني ، الفجوة الغذائية، القمح ، العراق)

The relationship of population growth to the food gap in Iraq "wheat as a model"

Prof.Dr.Lamyaa Ahmed Mohsin
College of Education , Mustansiriya University

Abstract

The research aims to show the type of correlation between the population growth rate in Iraq and the size of the food gap for the wheat crop, based on the analytical descriptive geographical approach in studying the demographic indicators of the growth rates of the population of Iraq and the volume of supply and demand for the wheat crop to clarify the size of the food gap for the period (2000-2021) And thus finding the type of correlation between them, and the research reached results, the most important of which was the decline in the population growth rate in Iraq from 3.4% for the period (1947-1957) to 2.6% for the period (2017-2021), the increase in the amount of demand (consumption) for the wheat crop from 2569 thousand tons in 2000 to 3519 thousand tons in 2021, an increase The amount of wheat production in 2021 compared to the year 2000 significantly from 2569 thousand tons to 4234 thousand tons, respectively, with a production growth rate that increased in 2021 to 9.9% after it was (-2.8%) in 2000. The size of the food gap for wheat decreased between 2000 and 2021 from 529,000 tons to 715,000 tons, respectively, which is A positive indicator that supports the food security of the population of Iraq, the instability of the type of relationship between the rate of population growth in Iraq and the size of the food gap for the wheat crop, so it appears inverse in 2000 and 2005 and then becomes positive in 2010 to return and becomes inverse in 2015 and 2021, the Pearson correlation coefficient between the rate of Population growth and the size of the food gap for wheat in Iraq for the period (2000-2021) (-0.51%), i.e. the relationship in the total is inverse.

Keywords (relationship, population growth, food gap, wheat, Iraq)

المقدمة

تظهر اهمية البحث من خلال التعرف على نوع العلاقة بين قيم النمو السكاني والفجوة الغذائية لمحصول القمح في العراق.

يهدف البحث الى التركيز على علاقة نمو السكان في العراق والفجوة الغذائية من خلال الانتاج وحجم الطلب على اهم المحاصيل الزراعية ، و تم اختيار محصول القمح كنموذج تطبيقي حيث يعد من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية الرئيسة في غذاء الفرد العراقي

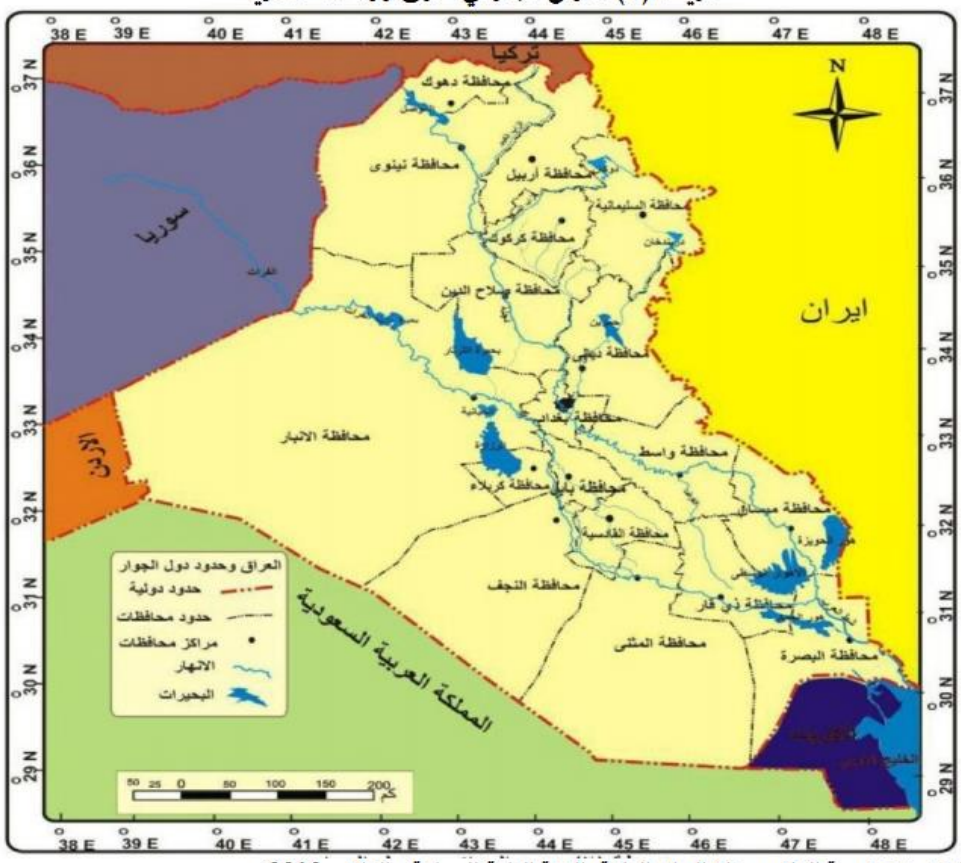
تتمثل مشكلة البحث بسؤال التالي: هل هناك علاقة ارتباط بين قيم النمو السكاني والفجوة الغذائية للقمح في العراق وما نوعها للمدة (2000–2021) ؟

وتتحدد فرضية البحث بما يلي : وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين قيم النمو السكاني والفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة(2000–2021)

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي بغية تحقيق الغرض من البحث ، للوصول إلى المعرفة الدقيقة التفصيلية بالاعتماد على البيانات الاحصائية الرسمية التي جمعت من الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية وتقارير الامم المتحدة والمؤسسات المعنية اضافة الى الكتب والدراسات ذات العلاقة.

وقد جاء البحث بحدوده مكانية كما يُلاحظ من خريطة (1)، ويمتد العراق ما بين دائرتي عرض 37° 27´– 29° 06´ شمالا وبين خطي طول48 ´36 – 38´ 39 ° شرقاً، ويقع العراق في اقصى الجنوب الغربي لقارة اسيا , وفي الطرف الشمال الشرقي للوطن العربي , فهو جناحه الشرقي وبوابته نحو الشرق وتبلغ مساحته اليابسة 434,127 كم² وتبلغ مساحة مياه الاقليمية 925 كم² وبمساحة كلية تبلغ 435,052 كم² **(السعدي، 2017, ص239)**.

خريطة (1) الموقع الجغرافي للعراق ووحداته الادارية



المصدر: جمهورية العراق ، و زارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، العراق ، 2013

اما الحدود الزمانية فتمثلت باعتماد البيانات الخاصة بالمدة الزمنية (2000–2021) وتضمنت هيكلية البحث على 4 محاور ركز الاول منها على حجم السكان والنمو السكاني في العراق و تناول الثاني حجم إنتاج القمح والطلب عليه في العراق ، و وضح المحور

الثالث تطور حجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق ، وأظهر المحور الرابع علاقة النمو السكاني بالفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة (2000-2021) .

1- المحور الاول: حجم السكان والنمو السكاني في العراق

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أم النقصان اسم النمو ، ونمو السكان الموجب والسالب هو حصيلة عوامل ثلاثة هي المواليد والوفيات والهجرة ، فلا يتقرر نمو السكان بعامل واحد وإنما بجميع تلك العوامل وقد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر **(السعدي، واقع النمو السكاني ومستقبله في العراق، 2001, ص150 - 151).**

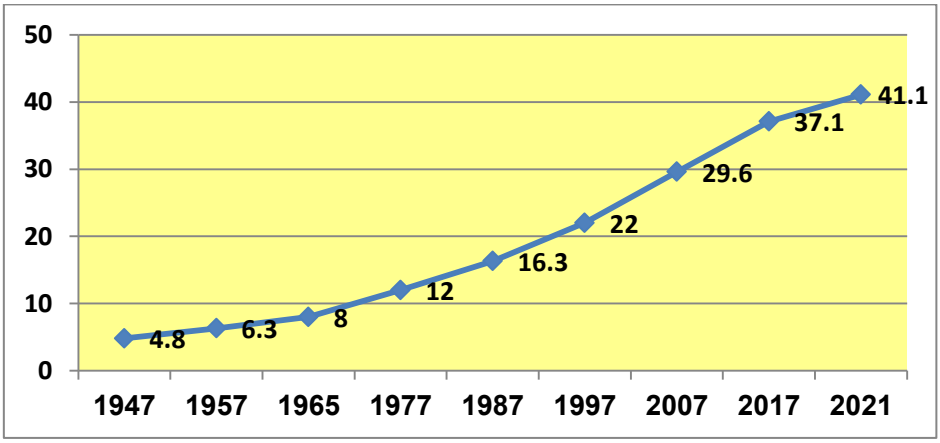
ويعد الحجم الصفة الأساسية لأي مجموعة سكانية ، ويمكن لسكان أي منطقة أن يتزايدوا أما بفعل المواليد من سكان المنطقة نفسها او بالهجرة إلى المنطقة من قبل أفراد آخرين وبالمثل يمكن ان يتناقص السكان في أي منطقة إما بفعل وفيات بعض أفراد المنطقة أو هجرة بعض أفرادها إلى منطقة أخرى . وأكدت النتائج للتعدادات العامة للسكان والتي أجريت في العراق ابتداء من أول تعداد عام (1947) وحتى آخر تعداد له عام (1997) ، ناهيك عن المسوحات والتقديرات السكانية التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء ، حيث أشرت البيانات الإحصائية في جدول (1) وشكل (1) ازدياد حجم سكان العراق من (4816185) نسمة عام (1947) والى (22046244) نسمة عام (1997).ثم الى (41190658) نسمة عام (2021).

جدول (1) التطور العددي لحجم سكان العراق للمدة 1947 -2021

السنة	العدد(نسمة)
1947	**4816185**
1957	**6538199**
1965	**8097230**
1977	**12400190**
1987	**16335000**
1997	**22046244**
2007	**29682081**
2017	**37139519**
2021	**41190658**

المصدر: (جمهورية العراق، 2011, ص22)

شكل (1) تطور عدد سكان العراق للمدة (1947-2021)



المصدر: جدول (1)

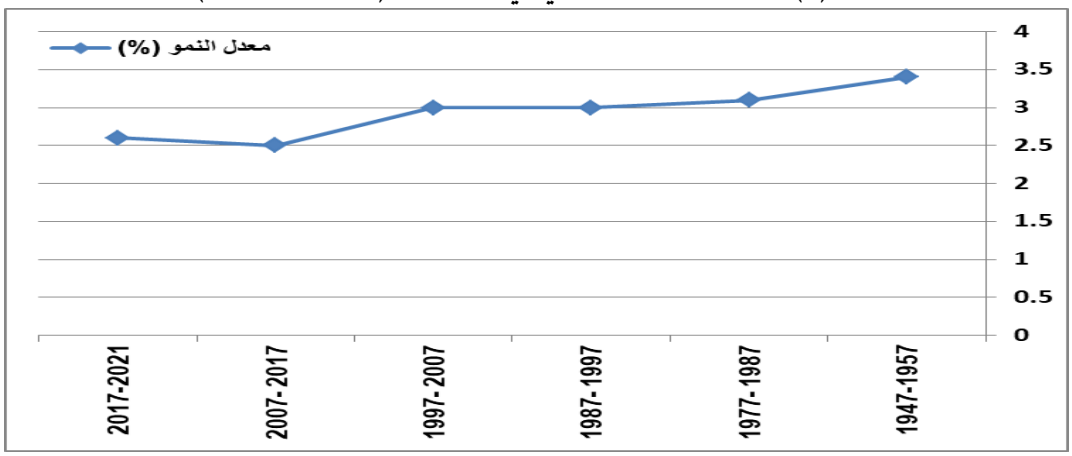
وحسب جدول (2) و شكل (2) يتضح ان معدل النمو السكاني في العراق انخفض من 3.4% للمدة (1947 –1957) وهو اعلى معدل سجل للمدة 1974 – 2021 وانخفض المعدل الى(3.1 % للمدة (1977– 1987) ثم استقر على معدل 3 % للمدة (1987 –2007) اي لمدة عشرون عاما ، ومن ثم انخفض قليلا ليصل الى 2.5% للمدة (2007 –2017) وبعدها يرتفع ارتفاعا طفيفا ليبلغ 2.6 % للمدة (2017 –2021)

جدول (2) تطور معدل النمو السكاني في العراق للمدة(1947 – 2021)

المدة الزمنية	معدل النمو (%)
1957-1947	**3.4**
1987 -1977	**3.1**
1997 -1987	**3**
2007 -1997	**3**
2017 -2007	**2.5**
2021-2017	**2.6**

المصدر: (جمهورية العراق و.، للمدة (2017 – 2027) باعتماد التنبؤ الإحصائي من خلال برنامج Excel)

شكل (2) تطور معدل النمو السكاني في العراق للمدة(1947 – 2021)



المصدر: جدول(2)

وبهذا فقد شهد نمو السكان في العراق وبصورته المطلقة تطوراً سريعاً ومتواصلاً ومنتظماً، إذ يعد معدل النمو السنوي للسكان لعام 2021 نحو (2,6 %) من المعدلات المرتفعة في الوطن العربي[1] و العالم و بالرغم من تضاعف عدد سكان العراق بأكثر من مرتين و نصف بين عامي (1977–2020) حيث يظهر أن أعلى معدل للنمو السكاني السنوي (3.4%) قد سجل في المدة (1947–1957)[2] ، وذلك للارتفاع الناجم عن مستوى مرتفع للخصوبة اتصفت بها تلك المدة بسبب الزواج المبكر مع قلة أو غياب وسائل تنظيم الأسرة. فاستمر مستوى الخصوبة مرتفعاً منذ خمسينيات القرن العشرين و حتى أواسط الستينيات و انخفض قليلا في عام

[1] بلغ معدل النمو السكاني في الوطن العربي نحو (2,3%) للمدة (1975–2004) و نحو (1,6%) للعالم للمدة المذكورة . راجع الأمم المتحدة التقرير الاقتصادي العربي الموحد، نيويورك ، 2007، ص 29.

[2] حُسبت جميع معدلات النمو السكاني باستخدام معادلة التغير الأسي في حجم السكان نظراً لطول المدد الزمنية.

(1977)، وكانت سياسة الدولة السكانية المعلنة عام (1978) هي رفع معدلات نمو السكان من خلال تبني سياسة تخفيض معدلات الوفيات و زيادة مستوى الخصوبة و تشجيع دخول المهاجرين من الخارج و الحد من تيار الهجرة المغادرة. (السعدي، 2001، صفحة 151)

أدى إلى الحفاظ على معدل نمو (3,1 %) خلال عقد السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين إلا ان وتيرة هذا المعدل أخذت تشهد انخفاضاً ولأول مرة بعد عام (1990) ، حيث أعلنت التقديرات الرسمية انخفاض معدل نمو سكان العراق إلى (2,8 %) متأثرا بظروف العراق الاستثنائية والمعروفة خلال تلك الحقبة الزمنية (حرب 1991 و الحصار الاقتصادي) فقد عّمق الحصار الاقتصادي الشامل من حدة التشوهات الديموغرافية و ولد الكثير من تشوهات أخرى لم يكن للعراق عهداً بها كعزوف الشباب عن الزواج وميلهم إلى الهجرة ، وارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها من العوامل التي أسهمت في تغيير الخريطة الديموغرافية للعراق (جمهورية العراق و.، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، 2010, ص35).

وهناك انخفاض تدريجي في معدل النمو السنوي خلال المدة (1997–2021) بالمقارنة مع المدة (1977–1987) ،و يعود ذلك إلى تزايد معدلات الهجرة الخارجية وانخفاض معدلات الخصوبة و ارتفاع معدلات الوفيات بسبب الأوضاع السياسة غير المستقرة مثل استمرار الحصار الاقتصادي و الحرب الناجمة عن احتلال العراق عام (2003) أخذ العنف والاعمال الارهابية تفتك بسكان العراق نتيجة لغياب الأمن إلى جانب التدهور في الخدمات لتدهور البنى التحتية. وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلات الوفيات في العراق بعد عام (2004) إلى(2,4 %) عن عام (2000) (الركابي، 2007، صفحة 272).

أن التغير الذى يطرأ على حجم السكان نتيجة لعاملين هما: – **العامل الطبيعي** : يقصد به الزيادة أو النقصان في عدد السكان نتيجة لزيادة المواليد على الوفيات في منطقة ما خلال مدة زمنية معينة ويسمى الفرق بين المواليد والوفيات بالزيادة الطبيعية للسكان.

العامل الديناميكي للسكان : المقصود به الهجرة المكانية من وحدة مكانية لأخرى ، ويدعى أحياناً بالحركة المكانية للسكان حيث أن صافى الهجرة من وإلى وحدة مكانية محددة يحدد مقدار الزيادة الموجبة أو السالبة للسكان من مجموع صافى الزيادة الطبيعية.

ومن ما سبق يعتمد معدل النمو السكاني على المؤشرات التالية :

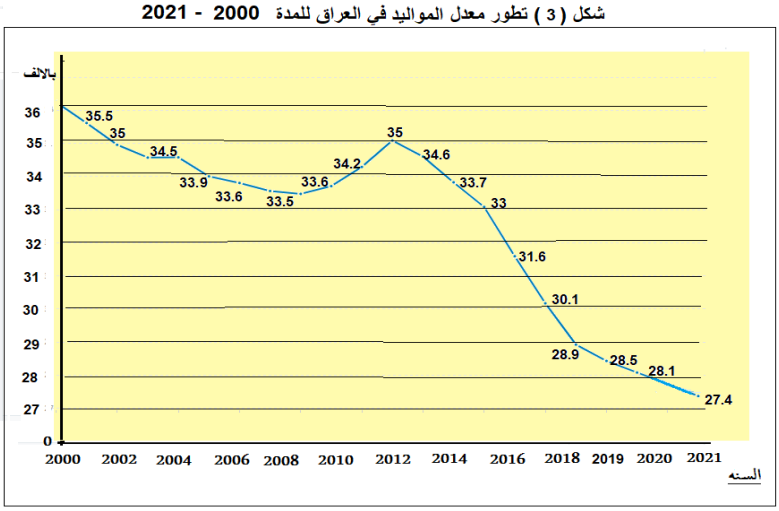
1- معدل المواليد

وهم الأطفال الرضع الذين ينجبهم سكان مجتمع معين، في مدة زمنية معينة، وقد جرت العادة على حساب المواليد كل عام. ويمكن حسابها من المعادلة التالية**(Nugent,R., 2017, p26)**

معدل المواليد الخام = (عدد المواليد الأحياء خلال السنة/ عدد السكان في منتصف السنة) × 1000

يوضح شكل (3) تطور معدل المواليد في العراق للمدة(2000– 2021)، اذ بلغ 36 بآلاف عام 2000 وينخفض تدريجيا الى (35 ، 34.5 ، 33.6 ، 33.5) بآلاف للأعوام 2002 و 2004 و 2006 و 2008 على التوالي نتيجة لعدم الاستقرار السياسي و سوء الحالة الامنية والاقتصادية ، ثم يعود ليرتفع الى معدل 35 بآلاف لعام 2021 لتحسن الملموس في الحالة الامنية ومن بعد ذلك العام شهد انخفاض بوتيرة مستمرة بين عامي 2014 و 2021 من 34.6 بآلاف الى 27.4 بآلاف نتيجة التوجه نحو تكوين اسر صغيرة الحجم بسبب ارتفاع تكاليف المعيشية وازمة السكن وعدم توفر الوحدات السكنية بما يتلاءم مع ارتفاع معدل النمو السكاني في العراق اذ انخفض متوسط حجم الاسرة في العراق من (7.8) فرد عام 2005 الى (5.7) فرد عام 2021 .

شكل (3) تطور معدل المواليد في العراق للمدة 2000 - 2021



المصدر: البنك الدولي بيانات سكانية منشورة على الموقع https://data.albankaldawli.org/indicator/

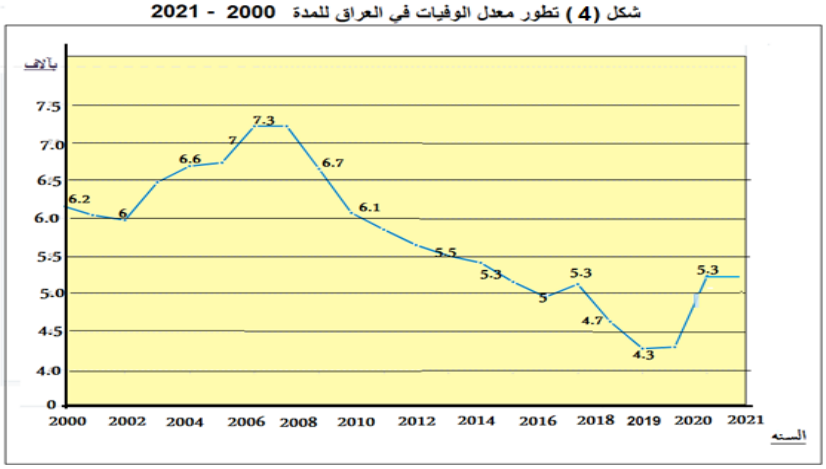
أما معدل الخصوبة الكلية للدول النامية فقد بلغ(2,6) ولادة بين عامي (2005–2010). (حالة سكان العراق، 2010، ص 22) ، وانخفض معدل الخصوبة الإجمالي في العراق من 5 طفل عام 2000 لكل امرأة إلى 3.5 طفل لكل امرأة في عام2021 (**الأمم المتحدة، 2021**) .

كمالا تشير بيانات ان معدلات الخصوبة الكلية للنساء بعمر (15–49) سنة شهدت انخفاضاً ملموسا خلال العقد الماضي (2011–2021) من 5.3 مولود لكل امرأة عام 2011 الى 4.2 مواليد (حسب نتائج المسح)، كما أن معدلات خصوبة المرأة في الاعمار (15–49) سنة اقل من المعدلات المقدرة للنساء بعمر (45–49) سنة، اذ بلغت 3.3 مولود لكل امرأة ، فيما انخفضت النسبة في إقليم كردستان (من 5.7 الى 3.2)مولود لكل امرأة (**جمهورية العراق و.، 2021**).

معدل الوفيات

يُلاحظ من شكل (4) بلغ معدل الوفيات في العراق عام 2000 (6.2 بآلاف) ، ويرتفع المعدل الى عام 2006 الى (7.3 بآلاف) بسبب الصراعات والمواجهات العسكرية ثم ينخفض معدل الوفيات عام 2010 الى (6.3 بآلاف) لتحسن النسبي في الحالة الامنية ويتراجع المعدل الى ادنى قيمة له في عام 2019 البالغة (4.3 بآلاف) ويعود للارتفاع الى (5.3 بآلاف) عام 2021 بسبب تداعيات الاصابة بفايروس كورونا .

شكل (4) تطور معدل الوفيات في العراق للمدة 2000 - 2021



المصدر: البنك الدولي بيانات سكانية منشورة على الموقع https://data.albankaldawli.org/indicator/

2- الهجرة

إضافة الى التغيير الطبيعي للسكان (الخصوبة والوفيات) شكلت الهجرة ايضا سمة رئيسة للخصائص الديموغرافية للعراق ، فبلغ عدد المهجرين داخل العراق بعد شباط عام(2006) ولغاية تشرين الثاني عام(2007)، نحو(163574)أسرة، بلغ عدد

أفرادها(999772) فرداً، يتركز (36%) منهم في بغداد العاصمة، وهناك (62,8%) من المهجرين مستقرين في محافظات خارج محافظاتهم الأصلية، وأن نحو(36,6%) مهجرون **(جمهورية العراق و.، 2007, ص22)**.

اما عن الهجرة الخارجية فليست هناك إحصاءات دقيقة أو أرقام موثقة لأعداد اللاجئين العراقيين، كما أنه ليست هناك أرقام رسمية عراقية لهؤلاء. بلغ الرقم في(3) تشرين الثاني من عام (2006) بنحو(1,8) مليوناً، ومع بداية عام(2008) قدّر عدد العراقيين اللاجئين بمليون لأجيء في الأردن و(1,5) مليون في سوريا، ولم تصدر أي من الدولتين بيانات رسمية عن عدد العراقيين في أراضيها، وهناك تصريحات غير موثقة رسميا عن عودة ما يزيد عن نصف مليون مهاجر إلى العراق حتى أواخر عام(2010) ،ففي مدة ما بين) 2005 –2009) غادر العراق ما معدله 240 الف عراقي سنويا ليصل في مدة الخمس السنوات المشار اليها ما مجموعه1.2 مليون نسمة **(الأمم المتحدة، التقرير الأقتصادي العربي الموحد، 2007)**.

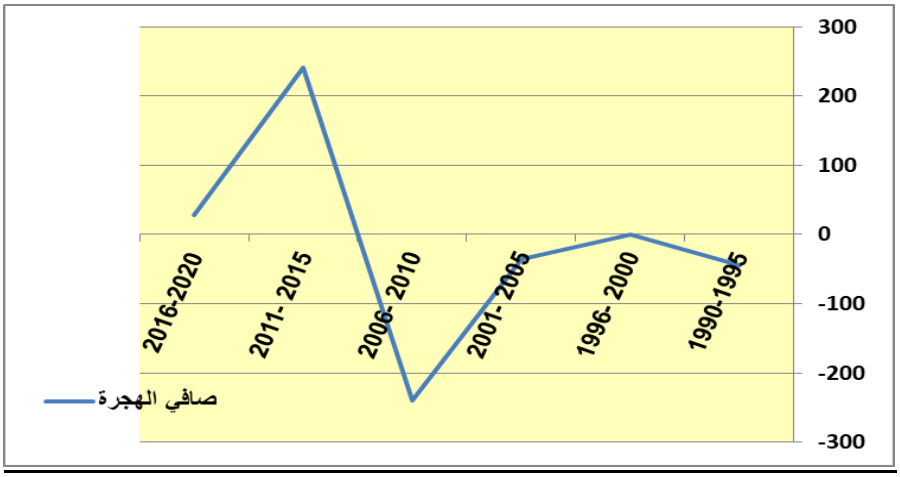
ويلاحظ من جدول (3) [***3] **(الموقع الإلكتروني)** معدل صافي الهجرة لسكان العراق للمدة (1990 –2020) ،عندما يكون عدد اللاجئين (الوافدين) أكبر من عدد المهاجرين، يكون صافي معدل الهجرة إيجابيًا، إذ يدل صافي معدل الهجرة الإيجابي على أن الأشخاص القادمين أكثر من الخارجين من المنطقة، وعندما يكثر المهاجرين من دولة ما، يكون صافي معدل الهجرة سلبيًا، أي أن الأشخاص الخارجين أكثر من القادمين، وعندما يَكون العدد متساويًا بين المهاجرين واللاجئين، يكون صافي معدل الهجرة متساويًا. معدل الهجرة الصافي يُحسَب خِلال سنة من الوقت بالاستعانة بنسبة عدد السكان في مُنتَصَف السن ، ويظهر ان العراق كان من البلدان الطاردة للسكان بين عامي 1990 و 2010 ، فبلغ صافي الهجرة للمدة (1990–1995) 44.5 بالآلف ،و وصل معدل صافي هجرة خلال المدة الزمنية (2006–2010) معدل (240–)بالآلف اي كل الف نسمة يهاجر 240 نسمة من العراق نتيجة عدم الاستقرار الامني والصراعات العسكرية التي تزايدت وتيرتها خلال هذه المدة الزمنية ، يُلاحظ من جدول (3) وشكل (5) تحسن المعدل ليصل اعلى معدل الى 241.34 بالآلف للمدة (2011 –2015) لعودة الكثير من المغتربين العراقيين والسبب يعود الى تحسن الحالة الامنية والاستقرار السياسي النسبي و ينخفض المعدل الى 27.67 بالآلف للمدة (2016–2020) بسب هجرة الشباب لقلة فرص العمل المتاحة وتوقف حركة التعيينات الوظيفية

جدول (3) تطور معدل صافي الهجرة في العراق للمدة (1990 – 2020)

المدة الزمنية	صافي الهجرة
1990–1995	**-44.52**
1996 –2000	**-0.7**
2001 –2005	**-35.96**
2006 –2010	**-239.99**
2011 –2015	**241.34**
2016–2020	**27.67**
المصدر: الامم المتحدة ، بيانات منشورة ، 2021	

(□□□[3]معدل الهجرة الصافي : هو الفرق بين عدد اللاجئين (أي الأشخاص القادمين إلى مكان ما)، وعدد المهاجرين (الأشخاص الخارجين منه) خلال السنة راجع منشورات الامم المتحدة –

شكل (5) تطور معدل صافي الهجرة في العراق للمدة (1990- 2020)



المحور الثاني – حجم إنتاج القمح والطلب عليه في العراق

ويعد التزايد السكاني الذي يشهده العراق في الاعوام الاخيرة من المبررات التي تصاغ لمشكلة الغذاء، فقد شهد السكان تسارعا ملحوظا بمعدل بلغ 2,6% سنوياً عام 2021 (كما ذكرنا سابقا) وهو معدل يفوق قليلا عن معدل نمو الإنتاج الزراعي للقمح في بين عامي 2000 و 2021 البالغ 2,4%، أدى بصورة عامة إلى اختلافات على مستوى عرض وطلب على الغذاء، كما إن هذا التزايد الكمي في السكان رافقه تغيير جوهري في توزيع السكان بين الريف و الحضر، فقد أدت الهجرة الريفية إلى المدن في السنوات الأخيرة سيما بعد عام 2003، إلى تزايد كبير لسكان المدن وحرمان القطاع الزراعي في المناطق الريفية من اليد العاملة، مما أدى إلى تراجع أداء القطاع الزراعي وبشكل كبير في كثير من مناطق العراق وهذا ما يوضحه جدول (4) ، اذ يظهر التطور النسبي للسكان العراق حسب البيئة للمدة (2000–2021) ، اذ يتضح تتدرج ارتفاع نسب سكان الحضر مقارنة بنسبتهم في الريف من 66.4 % في الحضر مقابل نسبة 33.6 % لعام 2000 الى 70.1 % في الحضر مقابل نسبة 29.9 % لعام 2021 ، يُلاحظ من الجدول نفسه انخفاض نسبة سكان الحضر بين عامي 2000 و2005 من 66.7% الى 64.5% وذلك بسبب نزوح الكثير من الاسر الى الريف لسوء الحالة الامنية لاسيما في المدن بعد عام 2003.

جدول التطور النسبي(%) لسكان العراق حسب البيئة للمدة(2000–2021)

السنة	الحضر	الريف
2000	**66.7**	**33.3**
2005	**64.5**	**35.5**
2010	**69**	**31**
2015	**69.8**	**30.2**
2021	**70.1**	**29.9**

المصدر :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات سكانية، تقارير مختلفة.

وأدى تحسن الوضع الاقتصادي في العراق في السنوات الأخيرة إلى ارتفاع مستويات دخل الفرد وتغيير النمط الغذائي الاستهلاكي تبعا لذلك، والى تراجع نسبة السكان الزراعيين إلى مجموع السكان نتيجة استقطابهم من طرف القطاعات الأخرى لاسيما الأمنية منها وتدهور القطاع الزراعي في العراق نتيجة عدم توفر الحصص المائية للري وانتشار ظاهرة التصحر ، ويصاحب النمو الاقتصادي

عادة تغير في توزيع السكان بين الريف والحضر، بحيث يتوالى انخفاض سكان الأرياف وازدياد سكان الحضر، ويؤدي هذا التغير إلى التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في البلاد وهو ما يحصل في الآونة الأخيرة، وبالتالي فأن الهجرة الريفية أدت إلى تذبذب الإنتاج الزراعي وبشكل كبير ما لم يقابلها تحسن ملحوظ في إنتاجية المزارعين.

وقد أثبتت الدراسات إن متوسط الاستهلاك الكلي أعلى وأكثر تنوعا في الحضر منه في الريف، فانتشار الحضر وتركز السكان يدفعان إلى زيادة الطلب على السلع الغذائية وتغيير أنماطه بفعل محاكاة النمط الاستهلاكي المستورد، ونتيجة للتحسن في القدرات الشرائية للإفراد الذين أصبحوا يتوقون إلى استهلاك أفضل وأكثر تنوعاً.

يوضح جدول (5) كمية الطلب و كمية الانتاج و معدل الغلة لمحصول القمح وعدد السكان بين عامي(2000-2021)، يُلاحظ ارتفاع عدد سكان العراق من 24068 الف نسمة عام 2000 الى 41190 الف نسمة عام 2021 تقابلها ارتفاع كمية الطلب (الاستهلاك) على محصول القمح للمدة نفسها كما واضح من شكل (6) من 2569 ألف طن عام 2000 الى 3519 ألف طن عام 2021 أي هناك علاقة طردية بينهما ، مع تذبذب انتاج محصول القمح للمدة نفسها و لم تواكب الكميات المنتجة من القمح الزيادة في كمية استهلاكه بسبب الزيادة السكانية لا سيما بين عامي 2000 و 2015 ، لكن ارتفعت كمية انتاج القمح عام 2021 بصورة ملحوظة الى 4234 الف طن بمعدل نمو عن عام 2015 بلغ 9.9 % وهو اعلى معدل نمو لإنتاج القمح في العراق للمدة (2000-2021) ويعود ذلك الى زيادة مساحة الأراضي الزراعية المُستثمرة لإنتاج القمح خلال عام 2021 بواقع 6 ملايين دونم ، وذلك من خلال الاعتماد على الآبار لتعويض نقص المياه الذي تمرّ به البلاد منذ عدة سنوات، نتيجة تراجع مستويات مياه نهري دجلة والفرات ، وأطلق العراق في 2010، مشروعا وطنيا لتنمية زراعة القمح من خلال برامج تنفذها وزارة الزراعة، تعتمد على إنتاج بذور مقاومة للملوحة والجفاف، وذات إنتاجية عالية ومقاومة للأمراض و التوجه لاستخدام منظومات ري حديثة ستوفر أكثر من 40 % من استهلاك المياه (**الموقع الإلكتروني، https://www.aa.com.tr/a**).

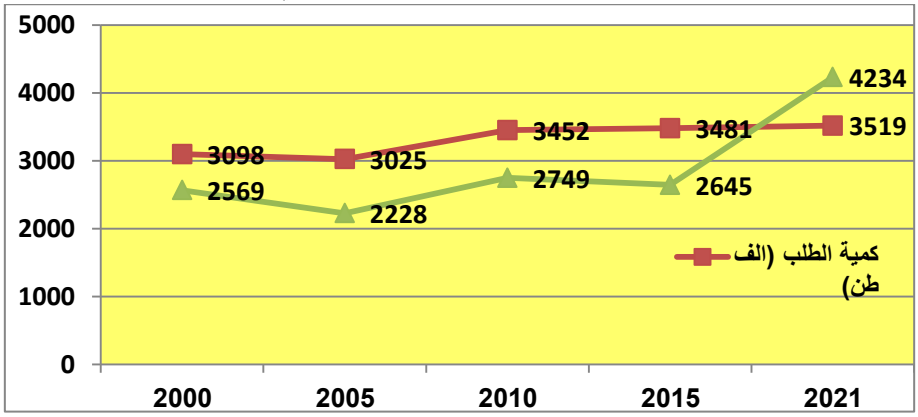
جدول تطور كمية الطلب و الانتاج وحجم الفجوة لمحصول القمح في العراق للمدة (2000-2021)

السنة	كمية الطلب (الف طن)	الإنتاج (الف طن)	معدل نمو الانتاج	(*)حجم الفجوة (الف طن)
2000	3098	2569		529
2005	3025	2228	2.8-	797
2010	3452	2749	4.3	703
2015	3481	2645	0.8-	836
2021	3519	4234	9.9	715-

(*)الفجوة الغذائية = المتاح من الاستهلاك من اجمالي المعروض – المتاح من صافي الإنتاج

المصدر: **(جمهورية العراق و.، 2000 و 2021) و (جمهورية العراق و.، المجموعة الإحصائية السنوية 2000 و 2021)**

شكل(6) كمية الانتاج و كمية الطلب لمحصول القمح (ألف طن) في العراق للمدة(2000-2021)



المصدر جدول(2)

المحور الثالث– تطور حجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة(2000–2021)

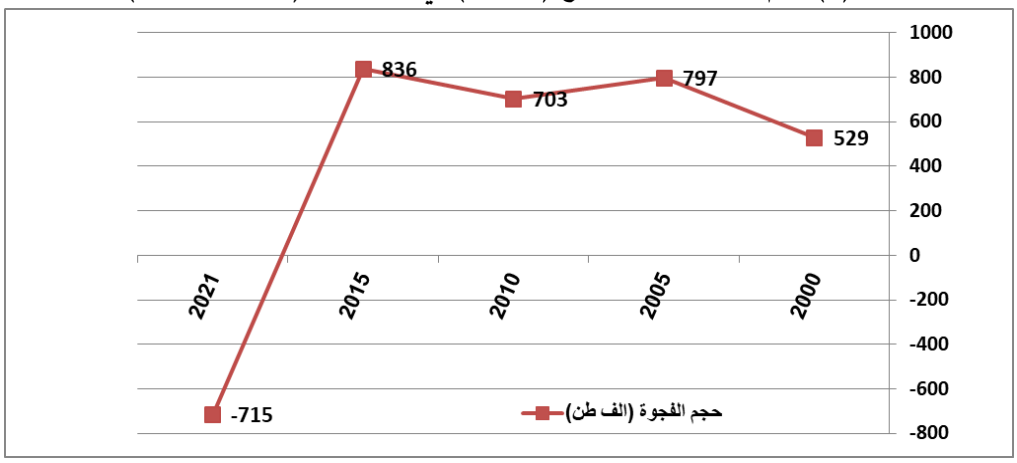
مشكلة نقص الغذاء وأتساع الفجوة الغذائية محط اهتمام العديد من المؤتمرات والمنظمات والجهات المهتمة بموضوع توفير الغذاء للإنسان، وتتسم الفجوة الغذائية في العراق بالتذبذب من سنة لأخرى بسبب التغير في الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) وحجم الاستهلاك وتقلبات الأسعار العالمية للسلع الغذائية، ويعاني العراق من فجوة غذائية حادة في تزايد مع الزمن منذ مدة التسعينات.

و أ صبح تمويل استيراد الغذاء عبئا تئن تحت وطأته معظم الموازنات المالية للدولة ويستنزف جزءا لا يستهان به من الدخل القومي للبلد الذي يتجه نحو الأسواق العالمية لسد الحاجة المتفاقمة الى الغذاء في العراق.

هناك عجز في معظم المواد الغذائية وتعد الحبوب (خاصة القمح) من أهم السلع الغذائية المستوردة ، أذ تمثل نسبة وارداتها حوالي 65% من الواردات الغذائية لعام 2008 أذ ان ما ينتج من هذه المادة الغذائية الإستراتيجية قليل جدا لا تتلائم مع حجم السكان ومساحة الأراضي الزراعية في العراق، ويستورد العراق أيضاً 100% من احتياجاته من السكر ونفس النسبة من احتياجاته من الزيوت و البقوليات لعام 2008، في حين تبلغ نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضر والفواكه ولحوم الدجاج والأسماك حوالي 65% للعام نفسه **(الطائي، 2010, ص6)**.

تتمثل الفجوة الغذائية بعدم قدرة الناتج المحلي على تلبية الاحتياجات المحلية المطلوبة والتي تعد احد أركان عملية التوازن الاقتصادي في البلاد لذلك فان أي زيادة في حجم الاستهلاك المحلي)سواء كان بسبب زيادة السكان أو بسبب زيادة الدخل الفردي(يجب أن يرافقها زيادة مماثلة في حجم الناتج المحلي للبلاد ، لذلك نجد زيادة الطلب على المنتجات الغذائية يؤدي إلى ارتفاع أسعارها وهذا مؤشر على عدم قدرة القطاع الزراعي على تلبية النمو المستمر في الطلب المحلي **(خيري، 2014, ص203)** .

شكل(7) حجم الفجوة الغذائية للقمح (ألف طن) في العراق للمدة(2000–2021)



المصدر جدول(5)

ويلاحظ من جدول (5) و شكل (7) ارتفاع حجم الفجوة الغذائية للقمح بين عامي 2000 و 2015 وذلك بارتفاع كمية الطلب(الاستهلاك) سكان العراق للقمح عن كمية انتاجه(العرض) بمقدار 529 الف طن عام 2000 وازداد عام 2005 الى 797 الف طن ثم انخفضت الفجوة بين حجم المعروض من القمح وحجم طلب السكان عليه عام 2010 الى 703 الف طن ثم ارتفعت عام 2015 الى 836 الف طن ، اثر ارتفاع انتاج القمح عام 2021 الى تضييق الفجوة الغذائية وانعدامها ، اذ بلغت 715– الف طن على الرغم من ارتفاع كمية طلب (استهلاك)السكان على القمح الى 3519 الف طن بارتفاع عدد السكان الى 41190 الف نسمة ، وهو مؤشر ايجابي يدعم الامن الغذائي لسكان العراق.

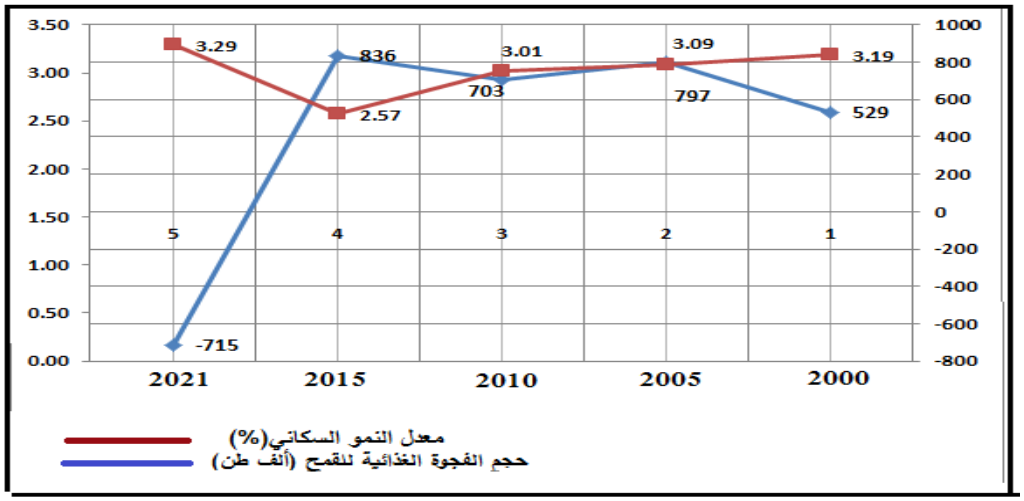
المحور الرابع: علاقة النمو السكاني بالفجوة الغذائية للقمح في العراق

يتضح من جدول (6) ارتفاع معدلات النمو سكان العراق بين عامي 1995 و2000 اذ بلغ 3.29% وهو اعلى معدل حقق للمدة (2000 – 2021) اما ادنى معدل فحصل بين عامي 2000 و2005 وبلغ 2.57% ،وذلك بسبب تردي الحالة الامنية في العراق عام 2003 بعد احتلال العراق وتصاعد اعمال العنف وارتفاع معدل الهجرة خارج العراق فبلغ معدل الهجرة الصافية حسب جدول(3) للمدة السابقة –35.96 اي ان العراق كان بلد طارد للسكان مع انخفاض معدل الولادات وارتفاع معدل الوفيات كما اوضحنا سابقاً.

جدول (6) عدد السكان ومعدل النمو السكاني في العراق للمدة (2000 – 2021)			
المدة الزمنية	عدد السكان(نسمة)		معدل النمو السكاني(%)
	السنة الاقدم	السنة الاحدث	
1995/2000	20948858	24628857	3.29
2000/2005	24628857	27962968	2.57
2005/2010	27962968	32437948	3.01
2010/2015	32437948	37762600	3.09
2015/2021	35212600	41190658	3.19
المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات سكانية منشورة.			

يتبين من شكل (8) ومن خلال المقارنة البصرية بين معدل النمو السكاني وحجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق بين عامي (2000 و 2021) عدم استقرار نوع العلاقة بينهما ، فتظهر عكسية في عامي 2000 و2005 ثم تصبح طردية في عام 2010 لتعود وتصبح عكسية عامي 2015 و 2021 .

شكل(8) معدل النمو السكاني وحجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة (2000 – 2021)



المصدر جدول(5) و جدول(6)

لربط النمو سكان العراق بالفجوة الغذائية للقمح يجب اعتماد التحليل الاحصائي لإيجاد نوع العلاقة بينهما وسيتم الاعتماد على معامل الارتباط الاحصائي البسيط (بيرسون) **(أبو بدرة، 2019, ص109)**

يستخدم تحليل الارتباط في تقدير درجة الارتباط الخطي (مدى وجود علاقة خطية)بين متغيرين ، واتجاه هذه العلاقة وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين (+1) و (−1) والإشارة الموجبة تعني العلاقة طردية ، وأما الإشارة السالبة تعني العلاقة عكسية بين المتغيرين ، وبالتالي فان الارتباط يساعد في معرفة نوع العلاقة (طردية أو عكسية) وقوتها (ضعيفة أو قوية) وبما أن المتغيرات التي نتعامل معها هي متغيرات كمية سيتم استعمال معامل ارتباط بيرسون ومع اقتراب قيمة الارتباط من الصفر تقل درجة الارتباط .

وبصورة عامة بلغ معامل الارتباط بيرسون بين معدل النمو السكاني وحجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة (2000 –2021) (– 0.51%) اي العلاقة في الاجمالي عكسية .وهذا يدل على ضعف ارتباط قيم حجم الفجوة الغذائية للقمح بقيم معدلات النمو السكاني في العراق ، ونستدل من ذلك ان الخطط والسياسات الزراعية التي تتبعها الدولة لتوفير متطلبات زراعة القمح لسد حاجة السكان هي اكثر اثرا وفعالية في تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح محلياً هذا بجانب الاستقرار السياسي والعسكري .

النتائج

1. ازدياد حجم سكان العراق من (4816185) نسمة عام (1947) والى (22046244) نسمة عام (1997).ثم الى (41190658) نسمة عام (2021)
2. انخفض معدل النمو السكاني في العراق من 3.4% للمدة(1947–1957) الى 2.6 % للمدة (2017 –2021).
3. تطور معدل المواليد في العراق للمدة(2000– 2021)، اذ بلغ 36 بآلاف عام 2000 وينخفض تدريجيا الى (35) بآلاف لعام 2021.
4. بلغ معدل الوفيات في العراق عام 2000 (6.2 بآلاف) ، وينخفض الى (5.3 بآلاف) عام 2021 .
5. العراق كان من البلدان الطاردة للسكان بين عامي 1990 و 2010 ، فبلغ صافي الهجرة للمدة (1990–1995) 44.5 بالآلف ،ووصل المعدل الى (240–)بالآلف خلال المدة الزمنية (2006–2010) ثم ظهر تطور ايجابي في المعدل بين عامي 2011 و 2020 ليحقق معدل241.34 بالآلف للمدة (2015 –2011) و يرتفع الى 27.67 بالآلف للمدة (2020–2016).
6. ارتفاع كمية الطلب (الاستهلاك) على محصول القمح من 2569 ألف طن عام 2000 الى 3519 ألف طن عام 2021.
7. ارتفاع كمية انتاج القمح عام 2021 مقارنة بعام 2000 بصورة ملحوظة من 2569 الف طن الى 4234 الف طن على التوالي بمعدل نمو انتاج ارتفع عام 2021 الى 9.9 % بعد ما كان –2.8% لعام 2000
8. تراجع حجم الفجوة الغذائية للقمح بين عامي 2000 و 2021 من 529 الف طن الى 715– الف طن على التتابع ، وهو مؤشر ايجابي يدعم الامن الغذائي لسكان العراق.
9. عدم استقرار نوع العلاقة بين معدل نمو السكان في العراق وحجم الفجوة الغذائية لمحصول القمح ، فتظهر عكسية في عامي 2000 و2005 ثم تصبح طردية في عام 2010 لتعود وتصبح عكسية عامي 2015 و 2021 .
10. بلغ معامل الارتباط بيرسون بين معدل النمو السكاني وحجم الفجوة الغذائية للقمح في العراق للمدة (2000 –2021) (–0.51%) اي العلاقة في الاجمالي عكسية.
11. الخطط والاستراتيجيات الزراعية الناجحة التي تتبعها الدولة اكثر اثرا وفعالية في تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح محلياً

المراجع

Seligman Nugent,R ,2017) .p26 .(*Demographics and Development in 21st Century Lnitiative Technical Background Paper,How DemographicsChange Affests Development* .The Center for Global Development.

أبو بدرة, الموقع الإلكتروني. (بلا تاريخ). https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary.

الأمم المتحدة. (2007). *التقرير الأقتصادي العربي الموحد*. نيويورك.

الأمم المتحدة. (2021). *بيانات سكانية منشورة*.

جمهورية العراق, وزارة التجارة,الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية. (2000 و 2021). *تقرير (غير منشور)*.

جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء جمهورية العراق. (2010, ص35). *مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق*.

جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء. (2011, ص22). *تقديرات سكان العراق للمدة (1947 – 2021) التقرير الوطني الأول حول حالة السكان في إطار توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والأهداف الإنمائية وحالة سكان العراق 2010*.

جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء. (2021). *تقديرات سكان العراق* .

جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء. (بلا تاريخ). *المجموعة الإحصائية السنوية 2000 و 2021*.

جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة. (للمدة (2017 – 2027) باعتماد التنبؤ الإحصائي من خلال برنامج Exccel). *تقارير مختلفة*.

جمهورية العراق, وزارة الهجرة والمهجرين. (2007, ص22). *قسم المعلومات, (بيانات منشورة).*

حسن, سليمان. (2019, ص109). استخدام الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية. *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط2, الدوحة.*

خيري, سهام الدين وأقبال هاشم. (2014, ص203). واقع الأمن الغذائي والفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي, إنتاج وأستهلاك محصول القمح كحالة دراسية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الأقتصادية الجامعة, العدد41.*

الركابي, لمياء. (2007). العنف في العراق. *جامعة بغداد, مجلة كلية الآداب, العدد 76.*

السعدي, عباس فاضل. (2001, ص150 – 151). واقع النمو السكاني ومستقبله في العراق. *جامعة بغداد, مجلة كلية الآداب, العدد 52.*

السعدي, عباس فاضل. (2017, ص239). *جغرافية العراق إطارها الطبيعي, نشاطها الأقتصادي, جانبها البشري.* بغداد: دار دجلة للنشر.

الطائي, عدنان عودة. (2010, ص6). ملامح الأزمة الغذائية في العراق, *مجلة كلية التربية, جامعة المثنى, بحث موجود على. http://www.uobabylon.edu.iq/publications/basic_edition23/pasic_ed23_95.boc.*

الموقع الإلكتروني. (بلا تاريخ). https://www.aa.com.tr/a.

The reviewer

Abu Badra, the website. (Without history). https://www.nescwa.org/ar/sd-glossary.

United nations. (2007). The unified Arab economic report. New York.

United nations. (2021). Published population data .

The Republic of Iraq, the Ministry of Commerce, the General Company for Food Trade. (2000 and 2021). (Unpublished) report .

The Republic of Iraq, the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics, the Republic of Iraq. (2010, p. 35). Environmental and sustainable development indicators in Iraq .

The Republic of Iraq, the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics. (2011, p. 22). The estimates of the population of Iraq for the duration (1947 - 2021) The first national report on the state of the population in the context of the recommendations of the Cairo Population Conference, Development Goals and the state of the Iraqi residents 2010 .

The Republic of Iraq, the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics. (2021). The estimates of the population of Iraq .

The Republic of Iraq, the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics. (Without history). The annual statistical group 2000 and 2021 .

The Republic of Iraq, the Ministry of Planning, the Central Agency for Statistics, the Population and Manpower Statistics Directorate. (For Duration (2017 - 2027) by adopting statistical prediction through Exccel). Various reports .

The Republic of Iraq, the Ministry of Immigration and Displacement. (2007, p. 22). Information section, (published data.(

Hassan, Suleiman. (2019, p. 109). The use of statistical methods in social science research. The Arab Center for Research and Policy Studies, 2nd edition, Doha.

Khairi, Sihamuddin and Iqbal Hashem. (2014, p. 203). The reality of food security and the food gap in Iraq in light of the global food crisis, the production and consumption of wheat crop as a study case. Baghdad College Journal of Economic Sciences, University, No. 41.

Al -Rikabi, Lamia. (2007). Violence in Iraq. Baghdad University, Journal of the Faculty of Arts, No. 76.

Seligman NUGENT, R. (2017, p26). Demographics and Development in 21st Century Lnitiative Technical Background Paper, How Demographicscanks Affairs Development. The center for Global Development.

Al -Saadi, Abbas Fadel. (2001, pp. 150 - 151). The reality of population growth and its future in Iraq. Baghdad University, Journal of the Faculty of Arts, No. 52.

Al -Saadi, Abbas Fadel. (2017, p. 239). The geography of Iraq is its natural framework, its economic activity, its human side. Baghdad: The Tigris Publishing House.

Al -Taie, Adnan Odeh. (2010, p. 6). Features of the food crisis in Iraq, Journal of the College of Education, Muthanna University, Research on.

.http://www.uobabylon.edu.iq/Publications/basic_edition23/pasic_ed23_95.boc

website. (Without history). https://www.aa.com.tr/a.

درجة امتلاك معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم

أ.د.ماهر مفلح الزيادات أ.د.علي موحان عبود

dr.ali.m.abood@uomustansiriyah.edu.iq

جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية،قسم المناهج والتدريس الجامعة المستنصرية،كلية التربية،قسم الجغرافيا

الملخص :

هدف الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت مهارات التفكير السابر وعددها (30) فقرة، موزعة على المجالات الثلاث: المعرفي والوجداني والمهاري، وتكون أفراد الدراسة من (86) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر جاءت بدرجة متوسطة، وحل المجال المعرفي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه المجال الوجداني وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة المجال المهاري وبدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح دراسات عليا، في حين تبيّن عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها الاهتمام بمهارات التفكير السابر في المجال الوجداني والمهاري لدى معلمي الجغرافيا.

الكلمات المفتاحية: درجة امتلاك، مهارات التفكير السابر، معلمو الجغرافيا.

The Practicing Degree of probe Thinking Skills by Social Studies Teachers in Al Mafraq Governorate

Prof. Dr. Maher Mofleh Ziadat *Prof. Dr. Ali Mohan Abood

Jordan /Al al-Bayt University, College of Educational Sciences, Department of Curriculum and Instruction

***Iraq / Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Geography**

Abstract

The study aimed to identify the degree to which Geography Teachers' Employment of the probe Thinking Skills in Salt Directorate of Education. The descriptive survey method was used. The study tool consisted of a questionnaire that included the probing thinking skills, which numbered (30) items, distributed on the cognitive, emotional and skill domains. It was distributed to the study sample of (86) male and female teachers.

The results of the study showed that the degree to which Geography Teachers' Employment of the probe Thinking Skills practiced probing thinking skills was moderate, and the emotional domain came first, then the cognitive domain, and finally the skill domain, the results also showed that there were no statistically significant differences according to the variables of gender and experience, The results also showed that were statistically significant differences in academic qualifications in favor of postgraduate studies. In light of the results, the study presented a set of recommendations, the most important of which is attention to probing thinking skills in the emotional and skill fields among geography teachers.

Keywords: Probe Thinking Skills, Geography Teachers, Employment.

المقدمة : يعد التفكير السابر عملية أساسية في حياة الانسان، وقوة دافعة لتقدمه وتطوره في كافة مجالات الحياة وأحد مهارات التفكير العليا التي تساعد على تحليل المعلومات وتفسيرها ومعالجتها وحل مشكلاتها، ويرتبط بالفلسفات المعرفية التي تحتاج للتأمل والتركيز والاستنباط، مع ضرورة ربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة ودمجها في البنية المعرفية، والتعمق في تحليل المعلومات.

وتبرز ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير، ومنها التفكير السابر لدورها في تنمية مهارات الاستقصاء والاستكشاف وتصنيف المعلومات، وتوظيفها في الحياة والتعامل مع الظروف المتغيرة، والمشكلات الطارئة، وتساعدتهم على ربط معلوماتهم بشكل أفضل، ورفع كفاياتهم في التعامل مع المشكلات وفق أسس علمية واعية، وقد اتجهت المناهج والنظريات التربوية الحديثة إلى الاهتمام الكبير بمهارات التفكير كهدف من أهداف عملية التربية والتعليم. (عدس، 2000)

وبرز مفهوم التفكير السابر، ونال اهتمامًا كبيرًا، أنعكس في المجال التربوي على أداء العاملين ودورهم بوصفهم منتجين جيدين مما يسهم في تنمية وتطوير مجتمعاتهم ومؤسساتهم. (النبهان، 2008)

وأشار (العتوم، 2013) أن التفكير السابر يزيد من قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسة عمليات ذهنية وزيادة خبراته المترتبة عن التفاعل والتركيز على حيوية المتعلم وتفاعله ونشاطه. وبين (مصطفى، 2011) أن التفكير السابر عبارة عن عملية الوصول إلى استدلالات تبدأ من الملاحظة الدقيقة ثم الإدراك الحسي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة، ثم سن المقترحات والاستنتاجات وفرض المبادئ.

ويلعب المعلم دورا كبيرا بتدريب الطلبة على التفكير السابر ليكونوا مفكرين قادرين على تطوير مهاراتهم، وإضافة خبرات جديدة، والمعلم المبدع هو الذي يعد خبرات وأنشطة ملائمة لمستويات طلابهم ليكونوا مفكرين (ابراهيم، 2007) . والمعلم المتميز هو الذي يهتم بمهارات التفكير المتنوعة ومنها التفكير السابر (عفانة و اللولو، 2002)

ويستطيع المعلم أن ينمي مهارات التفكير السابر لدى الطلبة، من خلال تنمية مهارات التركيب والربط والتفسير والتنظيم ومعالجة المعلومات، للوصول إلى حل للمشكلات، واتخاذ القرارات من خلال الاستنتاجات التي تتوصل إليها،(Ketteringham, 2007) (نزال، 2003)

ويعني التفكير السابر امتلاك مقومات السلوك الذكي وامتلاك عوامل الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات، والمعلم السابر هو الذي يخطط وينفذ ويقيم دائما اسلوبه في ضوء العمليات والخطوات التي يتوصل إليها بشأن بيئة التعلم بما يحقق تنمية التفكير لدى الطلبة لمواجهة مشكلات الحياة (النعيمي، 2006)

ويرى(عبدالعزيز، 2006) أن التفكير السابر نموذج تعليمي يحصل فيه المتعلم على التوجيه والإرشاد من المعلم لإيجاد حل لمشكلة ما، ولا يسعى فيه للحصول على إجابة واحدة جاهزة، فالاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها تعتمد على المعلومات التي يتم جمعها، ويكون فيها المتعلم بحالة حيرة وشك ويتذكر معها الخبرات السابقة.

وتتطلب الدراسات الاجتماعية الاهتمام بمهارات التفكير بدرجة كبيرة لما تتضمنه من مهارات عقلية متنوعة كتحليل الأحداث والمقارنة والربط، والترتيب والاستنتاج، ومعالجة المعلومات والتعامل معها، وتطبيق المعرفة من خلال المشاركة النشطة في المجتمع (بارث، 2004)

إن موضوعات الجغرافيا تسهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، وتبصير المتعلم بدور الإنسان في المحافظة عليها، كما تبين موضوعات الجغرافيا فهم العلاقات السياسية والاقتصادية، واستبصار الحقائق وإدراك الصور البيئية بجوانبها المتنوعة، والتعمق في فهم العلاقات وتفسير الظواهر، وربط الأسباب بالنتائج (محمود، 2005)

إن توظيف معلمي الجغرافيا لمهارات التفكير السابر يساعدهم على مواكبة التطورات الحديثة والأساليب والأنشطة التي تنمي مهارات التفكير العليا، مع التنويع في أساليب واستراتيجيات التعليم، والتي تدعم نواحي القوة لدى الطلبة، وتشجع التعلم النشط، وإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة مهارات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير والاستنتاج، وتهيئة البيئة الصفية الملائمة، وربط تعلم الطلبة بالحياة الواقعية، مما يضفي دورا جديدا للمعلم، ومعلمو الجغرافيا مطالبون بالاهتمام بمهارات التفكير وتنميتها لدى الطلبة ومن ضمن هذه المهارات مهارات التفكير السابر لدورها الكبير في تعميق فهم الطلبة للأمور وحاجتهم إليها لفهم الأمور المحيطة بهم.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة الدراسة : إن توظيف المعلم لمهارات التفكير السابر في التدريس يساعده على استيعاب الطلبة للمادة استيعابا جيدا (خطاب، 2004)، وأورد (ابراهيم، 2007) أنه حتى يفهم الطلبة الأحداث المحيطة بهم، بالإضافة إلى أن استيعاب المعلومات التي يحصلون عليها لابد لهم من التفكير المعمق بها وهو ما يعلمهم إياه التفكير السابر، ولذلك وجد الباحثان أنه من المهم إجراء دراسة

تقيس درجة ممارسة المعلمين لهذه المهارة في الصفوف لأنها ستنعكس إيجابًا على الطلبة، وقد أوردت دراسات عدة أهمية التفكير السابر وإيجابيته في التدريس مثل دراسات: (الدليمي، 2018)،(الشمري، 2018)، (كريم، 2008)، (محمد، واعر، و سيد، 2019):. وهنالك بعض الدراسات والتي أجريت في الأردن على عينة مختارة من معلمي المباحث المختلفة، ومنها الجغرافيا، وإشارت نتائجها أن تناول إلقاء الأسئلة وتوظيفها من قبل المعلمين لا توظف بشكل صحيح؛ فالمعلمون في تدريسهم يوجهون أسئلة تدور في مستوى الحفظ والتذكر، وأن هناك ضعفاً في مهارات الأسئلة الصفية ومهارات التفكير السابر لدى المعلمين في الأردن (أبو محفوظ و خليفة، 2013). واستكمالًا لهذه الدراسات، ولأهمية التفكير السابر، وتبيانًا لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر جاءت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على درجة امتلاكهم لها.

سؤالي الدراسة : أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول : ما درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى :

– معرفة درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر.

– استقصاء أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على تقديرات عينة الدراسة حول درجة توظيفهم لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي حيث تتجلى في تسليط الضوء على أهمية مهارات التفكير السابر، وإثراء المكتبة الأردنية بحصيلة جديدة معرفية عن مهارات التفكير السابر ودرجة توظيفه، معلمي الجغرافيا على تحسين أدائهم وكفاياتهم وتزودهم بمهارات التفكير السابر. علاوة على إستفادة المهتمين بتنمية مهارات التفكير السابر، وتقديم معلومات للمختصين في ميدان الدراسات الاجتماعية بعامة ومعلمي ومشرفي مبحث الجغرافيا بخاصة.

حدود الدراسة ومحدداتها : اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية :

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023–2024)

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية السلط / محافظة البلقاء في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط في الأردن.

الحدود الموضوعية: اقتصارها على درجة توظيف معلمي الجغرافيا لمهارات التفكير السابر.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء ما توفر لأداة الدراسة من مؤشرات وخصائص سيكومترية لعمليتي الصدق والثبات، وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية :

درجة التوظيف: " ويقصد بها مجموعة من النشاطات التفكيرية والتدريسية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة" (أبو جادو، 2010)

وتعرفه إجرائياً: بمجموعة من السلوكيات والممارسات التي يقوم بها معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط المتعلقة بمهارات التفكير السابر، وتم قياسها بدرجة استجابة العينة على المقياس الذي أعد لهذه الغاية.

التفكير السابر: "عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها معالجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها وتشكيلها وتدوينها واكتسابها وإدماجها في بناه المعرفية واسترجاعها بسهولة عند الحاجة إليها" (العياصرة، 2011)

وتعرف الأسئلة السابرة بأنها سلسلة من الأسئلة تسهم في معالجة إجابة الطالب السطحية أو غير المكتملة من خلال الغوص في أعماق الإجابة الأولية باستخدام التفكير العميق، و تقود هذه الأسئلة إلى توليد العديد من المعرفة و التوضيح و التركيز (قرعان و العزاوي، 2016) (أبو جادو، 2010)

إجرائيا : التفكير الذي يتضمن المهارات التي تنمي التفكير السابر ضمن المجال المعرفي والمهاري والوجداني والتي حددتها أداة الدراسة.

معلمو الجغرافيا : هم المعلمون الذين تم إعدادهم وتأهيلهم لتدريس مباحث الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في الأردن.

قام الباحثان بالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتم تناولها حسب الترتيب الزمني من الأقدم فالأحدث كما يلي:

هدفت دراسة شيفن (Sciven, 2007) إلى استقصاء درجة تركيز معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية على تطوير الممارسات الصفية التي تنمي مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير السابر، وتكونت عينة الدراسة من (50) مشرفًا مدرسيًا، وأظهرت النتائج أن تركيز المعلمين على تنمية مهارات التفكير التفكير العليا والتفكير السابر جاء بدرجة متوسطة.

وقام (الشمري،2018) بدراسة لمعرفة مستوى التفكير السابر لدى طلبة الجامعة في العراق، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة البصرة في العراق، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى عال من التفكير السابر، وأظهرت النتائج وجود فروق في التفكير السابر يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وهدفت (محمد، واعر، و سيد، 2019) دراسة إلى معرفة مستوى التفكير السابر لدى طلاب جامعة الوادي الجديد، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (500) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب جامعة الوادي الجديد يمتلكون مستوى عال من التفكير السابر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير السابر تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولا توجد فروق وفق متغير التخصص.

وفي دراسة أجرتها (المحسن، 2022) لتبيان درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق في الأردن لمهارات التفكير السابر، واستخدمت المنهج الوصفي ، وتكونت الأداة من استبانة اشتملت على (34) مهارة للتفكير السابر، وتكونت العينة من (79) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير السابر جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء المجال الوجداني في المرتبة الأولى، ثم المجال المعرفي، وأخيرا المجال المهاري، كما ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة بتناولها مهارات التفكير السابر مثل دراسة (محمد، واعر، و سيد، 2019) و(المحسن، 2022) و (الدليمي، 2018) و(الشمري، 2018) و(Sciven, 2007) . حيث تناولت دراسات: (المحسن، 2022) و (Sciven, 2007) معلمي الدراسات الاجتماعية.

تتشابهت الدراسة من حيث منهج الدراسة والأداة المستخدمة وهو المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة مع معظم الدراسات السابقة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وتميزت عنها بقلة الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير السابر لدى معلمي معلمي الجغرافيا بخاصة الأمر الذي شجع الباحثان على إجراء الدراسة.

الفصل الثاني (الطريقة والاجراءات)

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ويعد هذا المنهج مناسبا لتحقيق أهداف الدراسة لأنه قائم على جمع المعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات.

أفراد الدراسة : تكون أفراد الدراسة من جميع معلمي الجغرافيا في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط في محافظة البلقاء، وعددهم (103) معلمًا ومعلمة، وتم توزيع الأداة على (88) معلمًا ومعلمة بعد استثناء العينة الاستطلاعية والمكونة من (15) معلما ومعلمة، وتم استرداد (86) استبانة، والجدول (1) يوضح توزع أفراد الدراسة بالنسبة لمتغيراتها.

الجدول (1) أفرد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	معلم	35	%40.7
	معلمة	51	%59.3
سنوات الخبرة	أقل من 6 سنوات	19	%22.1
	من6 إلى أقل من 12 سنة	24	%27.9
	أكثر من 12 سنة	43	%50
المؤهل العلمي	بكالوريوس	65	%75.6
	دراسات عليا	21	%24.4
المجموع الكلي		86	%100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الأداة من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات ذات الصلة، مثل دراسة (المحسن، 2022) و(الدليمي، 2018) و(الشمري، 2018)، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (33) فقرة لقياس مهارات التفكير السابر، كمايلي: المجال المعرفي (12) فقرة، والمجال المهاري (12) فقرة، والمجال الوجداني (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة : تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج التدريس في الجامعات الأردنية، وعددهم (9) محكمين، للتأكد من درجة مناسبة الفقرة ووضوحها، ومناسبتها للمجال الذي تنتمي إليه وإجراء التعديلات المناسب، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف (3) فقرة واحدة من كل مجال، مع تعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونة من (30) فقرة وكمايلي: المجال المعرفي (11) فقرة، والمجال المهاري (11) فقرة، والمجال الوجداني (8) فقرات.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، على عينة استطلاعية تكونت من (15) معلمًا ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.47–0.78)، ومع المجال (0.46–0.87) ويبين الجدول (2) قيم معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	المجال المعرفي	المجال المهاري	المجال الوجداني	مهارات التفكير السابر
المجال المعرفي	1			
المجال المهاري	**.770	1		
المجال الوجداني	**.650	**.680	1	
مهارات التفكير السابر	**.841	**.850	**.820	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ويلاحظ من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الأداة : للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية مكوّنة من (15) معلما ومعلمة، ومن ثم حسب بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

الجدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المجال المعرفي	0.84	0.79
المجال المهاري	0.81	0.80
المجال الوجداني	0.82	0.76
مهارات التفكير السابر	0.89	0.82

إجراءات تطبيق الدّراسة : لتحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالإجراءات الآتية:

1- تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع للأدب النظري والدراسات ذات الصلة .

2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها

3- التأكد من صدق الأداة وثباتها.

4- الحصول على كتب تسهيل المهمة .

5- تطبيق أداة الدراسة على افراد الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023م.

6- جمع أداة الدراسة وإجراء التحليل الإحصائي.

7- استخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

أولا : المتغيرات المستقلة:

1- الجنس: وله مستويان(معلم ومعلمة).

2- سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 6 سنوات، من 6 إلى أقل من 12 سنة، أكثر من 12 سنة).

3- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات(دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

ثانيا : المتغير التابع : درجة امتلاك معلمي الجغرافيا لمهارات التفكير السابر.

تصحيح الأداة : ولأغراض تحليل البيانات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وإعطائه قيم تتدرج كما يلي (5-4-3-2-1)، ولتحديد درجة التوظيف فقد تم اعتماد ثلاثة مستويات هي: مرتفعة، متوسطة، متدنية بناء على المعادلة التالية: طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة

المدى = 5 – 1 = 4 . وبالتالي يكون طول الفئة= 4 ÷ 3 = 1.33 . وعليه يكون

الحد الأدنى: 2.33 فأقل (متدنية)

الحد المتوسط: بين 2.34 –3.67 (متوسطة)

الحد الأعلى: 3.68 فأكثر (مرتفعة)

المعالجة الإحصائيّة : للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، والثلاثي المتعدد (3-Way MANOVA)؛ للكشف عن الفروق الإحصائية في استجابات العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة الثلاث.

الفصل الثالث (عرض النتائـــج ومناقشتها)

نتائج السؤال ونصه: ما درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم ؟ والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المجال المعرفي	3.70	0.49	مرتفعة
3	2	المجال الوجداني	3.65	0.53	متوسطة
2	3	المجال المهاري	3.57	0.47	متوسطة
		مهارات التفكير السابر الكلي	3.64	0.46	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.57–3.70)، حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.70) وبدرجة توظيف مرتفعة، والمجال الوجداني بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.65) وبدرجة توظيف متوسطة، بينما جاء المجال المهاري في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.57) وبدرجة توظيف متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر (3.64) وبدرجة توظيف متوسطة.

وقد تفسر نتيجة حصول المجال المعرفي على درجة توظيف مرتفعة وحلولها في المرتبة الأولى بأن المعلمين يمتلكون قدرات مرتفعة ومستوى جيد من المعلومات والحقائق والمفاهيم عن مهارات التفكير السابر في هذا المجال بحكم أن الميدان التربوي يقدم لهم هائلا منها، لذا كان التركيز عليه بدرجة كبيرة. الأمر الذي ساعدهم في تعزيز فهم الطلبة للترابط بين الأحداث والظواهر والموضوعات الجغرافية تدريس مبحث الجغرافيا.

وهذا يفسر ما أشار إليه وحيدي وتريكسانا(Wahyudi & Trilaksana, 2021) بان امتلاك مهارات التفكير السابر يحسن من جودة التدريس. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (المحسن، 2022) و(Sciven, 2007) .

وتفسر نتيجة حصول المجال الوجداني على درجة توظيف متوسطة وحل في المرتبة الثانية بأن معلمي الجغرافيا ليس لديهم تفضيلات وجدانية حول مهارات التفكير السابر، وذلك قد يعود إلى طبيعة مبحث الجغرافيا وعدم تناوله للقيم والاتجاهات بدرجة مناسبة أو أن الخطوط العريضة لمناهج الجغرافيا لا تركز عليها بحجم المجال المعرفي.واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المحسن، 2022) والتي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة في ممارسة مهارات التفكير السابر في المجال الوجداني، واتفقت مع نتيجة دراسة شيفن (Sciven, 2007).

أما حلول المجال المهاري بالمرتبة الثالثة وبدرجة توظيف متوسطة فهذا قد يفسر بأن معلمي الجغرافيا قد لا يمتلكون درجة مناسبة بكيفية توظيف مهارات التفكير السابر، لاسيما فيما يتعلق بكيفية التعامل مع مهارات التفكير السابر في الجانب المهاري وكيفية تنظيم التعلم وتخطيط الدروس في تدريس مبحث الجغرافيا وفقا لأنواع الأسئلة السابرة، وافتقارهم للأنشطة والتدريبات المهارية التي تنمي مهارات التفكير السابر. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المحسن، 2022).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولا: المجال المعرفي :

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	أستثير الخبرات السابقة لدى الطلبة لربطها بالخبرات الجديدة.	3.88	0.71	مرتفعة
2	11	استثير انتباه الطلبة لملاحظة التفاصيل دقيقة.	3.86	0.67	مرتفعة
3	1	أشجع الطلبة على التفاعل مع الخبرات الحالية.	3.76	0.65	مرتفعة
4	8	أحفز الطلبة واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن.	3.72	0.68	مرتفعة
5	6	أطرح أسئلة عميقة تثير تفكير الطلبة للتحقق من دقة المعلومات.	3.70	0.65	مرتفعة
6	3	أشجع الطلبة للتوصل إلى التعميمات والقواعد.	3.69	0.66	مرتفعة
7	2	أساعد الطلبة على استنتاج معلومات جديدة.	3.65	0.70	متوسطة
8	4	اشجع الطلبة على تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة.	3.64	0.72	متوسطة
9	10	أكلف الطلبة بمهام معرفية إبداعية.	3.63	0.69	متوسطة
10	7	أكلف الطلبة بإجراء استدلالات حول المعلومات.	3.58	0.82	متوسطة
11	9	أحث الطلبة على استكشاف الظواهر الجديدة.	3.56	0.84	متوسطة
		الكلي	3.70	0.49	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمهارات المجال المعرفي قد تراوحت مابين (3.56–3.88)، وجاءت الفقرة (5) والتي تنص على " أستثير الخبرات السابقة لدى الطلبة لربطها بالخبرات الجديدة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة توظيف مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها " أحث الطلبة على استكشاف الظواهر الجديدة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبدرجة توظيف متوسطة.

وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي الجغرافيا لديهم القدرة على استثارة الخبرات السابقة ومساعدة الطلبة على ربط خبراتهم الحالية بالسابقة في تدريس الموضوعات الجغرافية وهذا نابع من طبيعة خبراتهم، إلا أن لديهم درجة متدنية في مساعدة الطلبة على استكشاف الظواهر الجغرافية الجديدة وربما يعود ذلك لعدم مقدرتهم على إجراء استدلالات علمية حول الموضوعات الجغرافية.

ثانيا: المجال المهاري :

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال المهاري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	أدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات.	3.76	0.70	مرتفعة
2	20	أطلب من الطلبة تصحيح المعلومات والأفكار غير الصحيحة.	3.73	0.62	مرتفعة
3	22	اطلب من الطلبة تلخيص المعلومات.	3.70	0.62	مرتفعة
4	13	أطلب من الطلبة تشكيل تصنيفات على أساس التشابه بين الأفكار.	3.64	0.63	متوسطة
5	15	أحث الطلبة على طرح أسئلة مبتكرة.	3.62	0.79	متوسطة
6	19	أشجع الطلبة على الحوار والمناقشات العميقة.	3.60	0.79	متوسطة
7	23	أوجه الطلبة إلى مصادر المعلومات ذات الصلة.	3.58	0.83	متوسطة
8	21	أدرب الطلبة على كيفية صياغة فرضيات علمية سليمة.	3.55	0.79	متوسطة
9	12	أساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في إدارة الوقت.	3.51	0.85	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	17	أوجه الطلبة لتنظيم الموضوع على شكل علاقات وبنى معرفية.	3.40	0.79	متوسطة
	16	أوظف السؤال السابر الترابطي للوصول إلى تعميم أو مبدأ.			
11	18	أحول السؤال السابر المطروح من طالب لآخر عندما يعجز الطالب الأول عن الإجابة.	3.36	0.80	متوسطة
		الكلي	3.57	0.47	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال المهاري قد تراوحت مابين (3.36–3.76)، وجاءت الفقرة (14) والتي تنص على " أدرّب الطلبة على كيفية تحليل المعلومات." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة توظيف مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (18) ونصها " أحول السؤال السابر المطروح من طالب لآخر عندما يعجز الطالب الأول عن الإجابة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36) وبدرجة توظيف متوسطة.

وتفسر هذه النتيجة بمقدرة معلمي الجغرافيا على كيفية تدريب الطلبة على عملية تحليل المعلومات الجغرافية وتلخيصها وتصويب الأخطاء الجغرافية الراسخة لدى الطلبة، وعدم مقدرتهم على إدارة الوقت اثناء توظيف السبر أو تنظيم التعلم وفقا لأنواع الأسئلة السابرة ومهارتها، كما تشير إلى عدم امتلاكهم لمهارات تخطيط أو تنفيذ التدريس للوصول إلى تعميمات جغرافية.

ثالثا: المجال الوجداني

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الوجداني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	25	أشجع الطلبة للتعبير عن مشاعرهم أثناء مناقشة الآراء المختلفة.	3.88	0.64	مرتفعة
2	26	أحفز المنافسة بين الطلبة من خلال إيجاد بيئة تعليمية تشجعهم على طرح الأسئلة.	3.77	0.63	مرتفعة
3	28	أوظف استراتيجيات تدريسية تنمي التفكير الإيجابي لدى الطلبة.	3.67	0.76	متوسطة
4	24	أشجع الطلبة على قبول الآخر والتنوع الثقافي	3.63	0.77	متوسطة
5	30	أقدم للطلبة أنشطة لتنمية الحوار والتواصل الفعال	3.60	0.77	متوسطة
6	27	احفز الطلبة معنويا لاستخدام مهارات التفكير العليا.	3.59	0.79	متوسطة
7	29	أنمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة أثناء عملية التدريس.	3.56	0.84	متوسطة
8	31	أشجع الطلبة على التفكير بطريقة تعاونية.	3.51	0.85	متوسطة
		الكلي	3.65	0.53	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الوجداني مابين (3.51–3.88)، وحلت الفقرة (25) ونصها " أشجع الطلبة للتعبير عن مشاعرهم أثناء مناقشة الآراء المختلفة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة توظيف مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (31) ونصها "أشجع الطلبة على التفكير بطريقة تعاونية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبدرجة توظيف متوسطة.

وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي الجغرافيا لديهم درجة توظيف إيجابية في افساح المجال للتعبير عن مشاعرهم في تناول الموضوعات الجغرافية ، وإيجاد بيئة ايجابية وفعالة لممارسة مهارات التفكير السابر، إلا أنهم قد يفتقرون لكيفية تشجيع الطلبة بشكل تعاوني وجماعي في مناقشة الموضوعات الجغرافية.

نتائج السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر حسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر وفقا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	الإحصائي	المجال المعرفي	المجال المهاري	المجال الوجداني	الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط	3.63	3.51	3.55	3.56
		الانحراف	0.53	0.53	0.58	0.52
	أنثى	المتوسط	3.74	3.62	3.73	3.69
		الانحراف	0.47	0.42	0.49	0.42
سنوات الخبرة	أقل من 6 سنوات	المتوسط	3.71	3.55	3.59	3.62
		الانحراف	0.40	0.44	0.50	0.40
	من6 إلى أقل من 12 سنة	المتوسط	3.70	3.57	3.66	3.64
		الانحراف	0.52	0.47	0.61	0.47
	أكثر من 12 سنة	المتوسط	3.69	3.58	3.67	3.64
		الانحراف	0.52	0.48	0.51	0.49
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط	3.62	3.51	3.58	3.57
		الانحراف	0.50	0.47	0.52	0.47
	دراسات عليا	المتوسط	3.92	3.76	3.88	3.85
		الانحراف	0.39	0.39	0.50	0.38

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الجغرافيا في مديرية تربية السلط لمهارات التفكير السابر بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم بدايةً استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الأداة (الكلي)، وفقا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كما في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج تحليل (3-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين بين متوسطات استجابات أفراد العينة أفراد العينة على الأداة (الكلي)، وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	0.353	1	0.353	1.785	0.185
سنوات الخبرة	0.011	2	0.006	0.029	0.972
المؤهل العلمي	1.724	1	1.724	8.727	*0.004
الخطأ	16.003	81	0.198		
الكلي	18.091	85			

*دالة إحصائيًا.

كذلك فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-Way MANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على المجالات الثلاثة للأداة، وفقًا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كما في الجدول (10).

الجدول (10) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي على مجالات مهارات التفكير السابر

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال المعرفي	0.273	1	0.273	1.197	0.277
هوتلنج= 1.075	المجال المهاري	0.261	1	0.261	1.254	0.266
α = 0.365	المجال الوجداني	0.665	1	0.665	2.559	0.114
سنوات الخبرة	المجال المعرفي	0.005	2	0.002	0.010	0.990
ويلكس= 0.158	المجال المهاري	0.017	2	0.009	0.041	0.959
α = 0.987	المجال الوجداني	0.098	2	0.049	0.189	0.828
المؤهل العلمي	المجال المعرفي	1.847	1	1.847	8.091	*0.006
هوتلنج=3.559*	المجال المهاري	1.379	1	1.379	6.629	*0.012
α = 0.018	المجال الوجداني	2.125	1	2.125	8.173	*0.005
الخطأ	المجال المعرفي	18.492	81	0.228		
	المجال المهاري	16.850	81	0.208		
	المجال الوجداني	21.061	81	0.260		
الكلي	المجال المعرفي	20.617	85			
	المجال المهاري	18.506	85			
	المجال الوجداني	23.950	85			

يتبيّن من نتائج تحليل التباين في الجدولين (9) و (10) ما يلي:

1-الفروق وفقًا لمتغير الجنس : أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للأداة ومجالاتها الثلاثة، حيث يتضح من الجدول (9) أن قيمة "f" المحسوبة للفروق بين متوسطات استجابات العينة على الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس قد بلغت (1.785) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، كذلك يُبيّن الجدول (10) أن قيمة (Hotelling) لمتغير الجنس بلغت (1.075)، وتراوحت قيم "f" المحسوبة للفروق على المجالات الثلاثة وفقاً لمتغير الجنس (1.197) و (2.559)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05).

وهذه النتيجة تعني أن معلمي الجغرافيا (ذكورًا وإناثًا) في مديرية تربية السلط يوظفون مهارات التفكير السابر بدرجة متشابهة، وهذا قد يفسر بأن مهارات التفكير السابر مهمة وتقدم لكلا الجنسين المعلمين والمعلمات وعلى قدر من المساواة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (محمد، واعر، و سيد، 2019) و(الشمري، 2018) .

2-الفروق وفقًا لمتغير سنوات الخبرة : أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية للأداة ومجالاتها الثلاثة، حيث يتضح من الجدول (9) أن قيمة "f" المحسوبة للفروق بين متوسطات استجابات العينة على الأداة ككل وفقاً لمتغير سنوات الخبرة قد بلغت (0.029) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، كذلك يُبيّن الجدول (10) أن قيمة (Wilks' Lambda) لمتغير سنوات الخبرة بلغت (0.158)، وتراوحت قيم "f" المحسوبة للفروق على المجالات الثلاثة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (0.010) و (0.189)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05).

وهذه النتيجة تعني أن معلمي الجغرافيا بمختلف سنوات خبرتهم في مديرية تربية السلط يوظفون مهارات التفكير السابر بدرجة متشابهة، وقد يفسر هذا بطبيعة الدورات التدريبية التي خضعوا لها والتي ساعدتهم على توظيف مهارات التفكير السابر وبنفس الدرجة التي يمتلكونها من خبرات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المحسن، 2022).

3-الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي: أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية للأداة ومجالاتها الثلاثة، حيث يتضح من الجدول (9) أن قيمة "f" المحسوبة للفروق بين متوسطات استجابات العينة على الأداة ككل وفقاً لمتغير المؤهل العلمي قد بلغت (8.727) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.004)، كذلك يُبيّن الجدول (10) أن قيمة (Hotelling) لمتغير المؤهل العلمي بلغت (3.559)، وبدلالة إحصائية (α= 0.018) وتراوحت قيم "f" المحسوبة للفروق على المجالات الثلاثة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (6.629) و (8.173)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة المحدد (α=0.05)، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية رقم (8) يتضح أن الدلالة كانت لصالح المعلمين من مؤهل (دراسات عليا) كون متوسطات استجاباتهم على الأداة والمجالات الثلاثة جاءت اعلى من متوسطات استجابات المعلمين من مؤهل (بكالوريوس)، وهذه النتيجة تعني أن معلمي الجغرافيا من حملة مؤهل دراسات عليا في مديرية تربية السلط يوظفون مهارات التفكير السابر بدرجة تزيد عن توظيف زملائهم من حملة مؤهل بكالوريوس ، وقد تفسر هذه النتيجة بطبيعة التأهيل والتدريب والثقافة المسلكية والمهنية التي اكتسبها معلمي الجغرافيا من حملة المؤهلات العليا من خلال طبيعة المساقات في مراحل الإعداد الاكاديمي والمهني والذي عمل على اكسابهم لمهارات التفكير السابر وبدرجة تفوق اقرانهم ممن يحملون درجة البكالوريوس.

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بمايلي:

- تضمين أدلة معلمي الجغرافيا بمهارات التفكير السابر وذلك لحفزهم على توظيفها في تدريس المبحث.
- زيادة الاهتمام بإكساب معلمي الجغرافيا لمهارات التفكير السابر في المجالين المهاري والوجداني.
- إجراء دراسات أخرى تتناول درجة توظيف مهارات التفكير السابر لدى معلمي الجغرافيا باستخدام بطاقة ملاحظة.

المراجع والمصادر:

ابتسام محمد، نجوى واعر، و هبة سيد. (2019). مستوى التفكير السابر لدى طلاب جامعة جنوب الوادي الجديد. ***المجلة العلمية لكلية التربية***(31)، 3-25.

جيمس بارث. (2004). ***مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة: النشاطات والمواد التعليمية***. (عبدالله العجاجي، المترجمون) السعودية: دار النشر العلمي.

رغد المحسن. (2022). ***درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق لمهارات التفكير السابر***. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.*

سعيد عبدالعزيز. (2006). ***تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية***. عمان: دار المسيرة للنشر.

شكري نزال. (2003). ***مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها***. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

صفاء أبو محفوظ، وغازي خليفة. (2013). مستوى القدرة التصنيفية وزمن الانتظار عند طرح الاسئلة لدى معلمات الصف السادس الأساسي وعلاقتهما بتحصيل طالبتهن في التربية الاجتماعية. ***مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)***، *27*(2)، 235-272.

صلاح محمود. (2005). ***تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه محتواه أساليبه تقويمه***. القاهرة: المكتبة العالمية.

عدنان العتوم. (2013). ***تنمية مهارات التّفكير نماذج وتطبيقات***. عمان: دار المسيرة.

عزو عفانة، و فتحية اللولو. (2002). مستوى مهارات التّفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. ***مجلة التربية العلمية***، *5*(1)، 1-26.

مجدي ابراهيم. (2007). ***تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين ضرورة تربوية في عصر المعلومات***. *القاهرة: عالم الكتب*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد أبو جادو. (2010). ***التنشئة الاجتماعية والتربوية***. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد خطاب. (2004). ***مجمع تعليمي حول استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي.*** عمان: دار المسيرة للنشر.

محمد عدس. (2000). ***المدرسة وتعليم التفكير.*** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد قرعان، و وفاء العزاوي. (2016). ***التفكير السابر– نظرة تطبيقية.*** عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

نبيل الشمري. (2018). التفكير السابر لدى طلبة الجامعة. ***مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 43***(3)، 117–138.

نمر مصطفى. (2011). ***استراتيجيات تعليم التفكير.*** عمان: دار البداية للنشر.

هناء النعيمي. (2006). ***أثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض.****رسالة ماجستير غير منشورة.* الجامعة المستنصرية، العراق.

وفاء كريم. (2008). ***أثر إستراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة. (****رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية.* العراق.

وليد الدليمي. (2018). ***درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة إربد لمهارات التفكير*** *السابر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.*

وليد العياصرة. (2011). ***التفكير السابر والإبداعي.*** عمان: دار أسامة للنشر.

يحيى النبهان. (2008). ***الأسئلة السّابرة والتغذية الراجعة.*** عمان: دار اليازوري للنشر.

Ketteringham, K. (2007). Do we need studies in the Classroom. ***Journal of Early Childhood***, *3*(2), 20-60.

Sciven, R. (2007). Developmental changes in teacher's use of higher order thinking and content knowledge. ***Journal of Educational Psychology***, *95*(3), 563-569.

Wahyudi , S., & Trilaksana, A. (2021). The Need Analysis of Probing Prompting in Social Studies Learning to Improve Students' Critical Thinking Skills in the Covid-19 Pandemic. ***International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding***, *8*(8), 487-494.

References

Abdel Aziz, Saeed (2009). Teaching thinking and skills, exercises and practical applications. Amman: Dar Al Masirah Publishing House.

Abu Jado, Muhammad (2010). Social and educational upbringing. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

Abu Mahfouz, Safaa Muhammad and Ghazi, Khalifa. (2013). The level of classification ability and waiting time when asking questions among sixth grade teachers and their relationship to their students' achievement in social education. An-Najah University Journal (Humanities), An-Najah University 27(2): 243-242

Adas, Muhammad (2000). School and teaching thinking. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Afana, Ezzo and Lulu, Fathia (2002). The level of reflective thinking skills in field training problems among students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, Journal of Scientific Education, 5(1), 1-26.

Al-Atoum, Adnan (2013). Developing thinking skills, models and applications. Amman: Dar Al Masirah Publishing House

Al-Ayasrah, Walid (2011). Probing and creative thinking. Amman: Osama Publishing House.

Al-Dulaimi, Walid (2018). The degree to which Islamic education teachers in Irbid Governorate practice probing thinking skills. (Unpublished master's thesis), Al al-Bayt University, Jordan.

Al-Mohsen, Raghad. (2022). The degree to which social studies teachers in Mafraq Governorate practice probing thinking skills. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University.

Al-Nabhan, Yahya (2008). Probing questions and feedback. Amman: Al-Yazouri Publishing House.

Al-Naimi, Hanaa (2006). The effect of a training program on developing critical thinking among kindergarten children. Unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, Iraq.

Al-Shammari, Nabil (2018). Probing thinking among university students. Basra Research Journal for Human Sciences, 43(3), 117-138.

Barth, James (2004). Social subjects curricula for the primary and middle levels: educational activities and materials. Translated by: Abdullah Al-Ajaji, Saudi Arabia: Scientific Publishing House.

Ibrahim, Magdy (2007). Developing the thinking of teachers and learners is an educational necessity in the information age. Cairo: World of Books.

Karim, Wafa (2008). The effect of the effective questioning strategy on developing probing thinking among kindergarten children. (Unpublished master's thesis), Al-Mustansiriya University, Iraq.

Khattab, Muhammad (2004). An educational complex on the use of higher-order thinking process questions in classroom teaching. Amman: Dar Al Masirah Publishing House.

Mahmoud, Salah El-Din (2005). Teaching and learning geography in the information age: its objectives, content, methods and evaluation. Cairo: International Library.

Muhammad, Ibtisam, Waer, Najwa and Sayed, Heba (2019). The level of probing thinking among students at South Valley University. Scientific Journal of the College of Education, No. (31), 3- 25.

Mustafa, Nimr (2011). Strategies for teaching thinking. Amman: Al-Bedaya Publishing House.

Nazzal, Shukri (2003). Social studies curricula and teaching methods. Emirates: University Book House.

Qaraan, Muhammad Eid and Al-Azzawi, Wafa Qais. (2016). Probing Thinking - An Applied View, Amman: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution.

تحليل مكاني للمداخل الحضرية في مدينة الشطرة

أ.د ماهر ناصر عبدالله

mahir.nasir@mu.edu.iq

جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم جغرافيا

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على المداخل الحضرية في مدينة الشطرة وتقييمها فيما اذا كانت تعاني من نقص الخدمات والإهمال , وتسليط الضوء على حجم المرور على تلك المداخل , اعتمد الباحث على عدة مناهج وهي المنهج التحليلي والوصفي في تنظيم محاور البحث و تفسيرها وتحليلها وللحصول على الحقائق و المفاهيم المتعلقة بالبحث, اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث وهي ان مداخل مدينة الشطرة دور مهم في تنظيم الحركة المرورية في شوارع المدينة وفي اكمال الاجراءات الامنية المطلوبة, وعدم استغلال الطرق بالمساحات الخضراء والتشجير اذ تفتقر الى الحزام الاخضر , فضلا عن ذلك تعاني مداخل مدينة الشطرة من اهمال البلدية من خلال عدم تنظيم الطرق الخاصة بنقاط التفتيش.

كلمات مفتاحية: مداخل حضرية, التدفق المروري, الخدمات الحضرية

Spatial analysis of urban entrances in the city of Shatrah

Prof. Dr. Maher Nasser Abdullah

Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, Geography Department

Abstract

The research aims to identify the urban entrances in the city of Shatrah and evaluate whether they suffer from a lack of services and neglect, and to shed light on the volume of traffic on those entrances.The researcher relied on several approaches, namely the analytical and descriptive approach, in organizing the research axes, interpreting and analyzing them, and to obtain the facts. And the concepts related to the research. The most important conclusions reached by the research are that the entrances to the city of Shatrah have an important role in organizing traffic on the city's streets and in completing the required security measures, and not to exploit the roads with green spaces and afforestation as they lack a green belt. In addition to that, the city's entrances suffer Shatrah is a result of the municipality's negligence by not organizing the roads for the checkpoints.

Keywords: urban entrances, traffic flow, urban services

المقدمة

نتيجة لوجود التحضر السريع في اكثر الدول وخاصة النامية أدى ذلك الى زيادة في احجام المدن بشكل كبير وهذا يمثل تحديا كبيرا نتيجة طبيعة الخدمات الحضرية لاسيما النقل الحضري و حركة المرور ، لذلك يحاول المخططين الحضريين البحث عن الارتقاء بالحياة الحضرية من خلال النهوض بالخدمات , تعد مداخل المدينة في المدن العراقية من الخدمات المهمة التي عانت من المشاكل فضلا عن الاهمال والتردي بسبب عدم الاهتمام بتصميم المداخل وتنظيمها ولانعدام الخدمات الحضرية في الكثير منها فضلا عن الازدحام المروري الواضح التي تعاني منها المداخل ان لمداخل المدينة اهمية كبيرة لانها تمثل الوجهة الاولى التي تقابل الزائر الذي قدم لزيارة المدينة حيث تعطيه الانطباع الاول عن المدينة ونظافتها وتنسيقها, فقد عانت مداخل مدينة الشطرة الكثير من الاهمال والتقصير من دوائر المدينة الخدمية والذي ادى بدوره الى تردي وضع هذه المداخل ومنظرها وانعكس على طبيعة الخدمة التي تقدمها والمتمثلة في تسهيل حركة المرور الى داخل المدينة وشوارعها وفي تنفيذ الاجراءات الامنية المطلوبة.

مشكلة البحث

يمكن صياغه مشكله البحث على شكل عدة تساؤلات وهي (هل ان المداخل الحضرية جزء اساسي من المدينة ولها اهميه كبيره في تنظيم حركة المرور فيها ؟وهل تعاني مداخل مدينة الشطرة من الاهمال وقله الخدمات الحضرية ؟وهل تتباين حركه المرور وحجم المرور ما بين مداخل مدينة؟

فرضية البحث

يمكن ان نصوغ فرضية البحث على شكل عدة أجوبة وهي (ان المداخل الحضرية تعد جزء أساسي من المدينة ولها أهمية كبيرة في تنظيم حركة المرور في المدينة , ان مداخل مدينة الشطرة تعاني من النقص والضعف في (تصميمها – خدماتها – نظافتها) مما ولد مشاكل بيئية ومرورية وخدمية لمداخلها , وان هناك تباين في حجم وحركة المرور بين مداخل مدينة الشطرة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في تنظيم محاور البحث و تفسيرها وتحليلها للحصول على الحقائق و المفاهيم المتعلقة بالبحث.

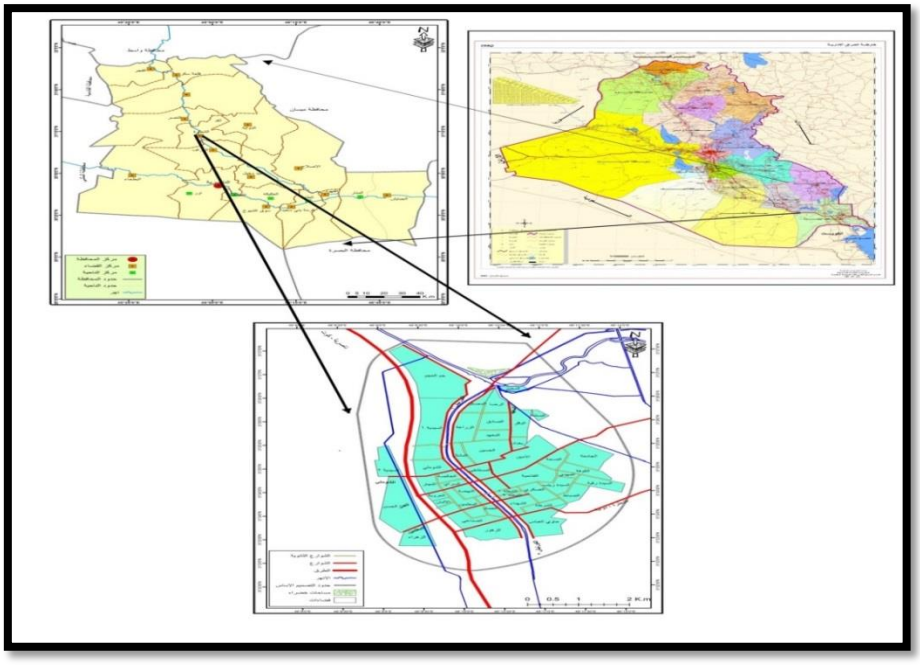
أهمية البحث

يمكن ان نحدد اهمية البحث من خلال اظهار الصورة بأهمية المداخل الحضرية للمدينة وذلك لدورها في تنظيم حركه المرور والسيطرة عليها , فضلا عن توجيه انظار الدوائر الخدمية في مدينة الشطرة الى ايصال الخدمات الى كافة مداخل المدينة.

حدود منطقة البحث

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في مدينة الشطرة وهي مركز قضاء الشطرة جنوبي العراق ضمن محافظة ذي قار, وتتخذ موقعا فلكيا ما بين دائرتي عرض (31.24_31.28)شمالا ,وبين قوسي طول (46.8_46.12) شرقا اما موقعها الجغرافي فتقع على المحور الرئيسي (الطريق العام) الذي يربط مدينة الناصرية بالكوت على مسافه (150.50)كم على التوالي فضلا عن انها تقع على جدول الشطرة المتفرع من جدول الغراف عند سدة البدعة شمال مركز المدينة بامتداد (4.5)م2 من مستوى سطح البحر يحدها من الشمال ناحيه النصر ومن الجنوب ناحية الغراف في حين تتمثل حدودها الشرقية بناحية الدواية , خريطة (1). اما الحدود الزمانية تتمثل بدراسة المدينة عام 2023.

خريطة (1) موقع مدينة الشطرة من العراق ومحافظة ذي قار



(جمهورية العراق; ، وزارة البلديات والاشغال العامة، 2021)

أولا: مفهوم المداخل الحضرية (تصنيفها وأنواعها وخصائصها)

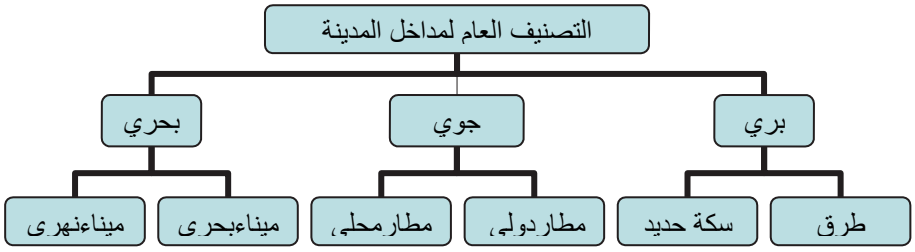
1-مفهوم المدخل الحضري

توجد عدة تعريفات ومفاهيم سابقه لمدخل المدينة فالمفهوم العمراني للمدخل بانة ذلك الحيز المكاني الذي يمكن من خلاله الدخول الى الكتلة العمرانية من خلال مسار رئيسي يؤدي الى شبكة الطرق الداخلية وهو بذلك بداية التكوين العضوي لشبكة المدينة (الياسري، 2019 ، ص 5) وهناك مفهوم اخر بصري وذهني هو انه الحدود المكانية للحركة الداخلية الى المدينة خلال مسار محدد في اطار مدة زمنية معينة يمكن من خلاله الانتقال من فراغ مفتوح الى فراغ مغلق وهي علامة البداية والنهاية للرحلة (درويش، 1991 ، ص28) من هنا يمكن اعتبار المدخل بانه الكيان الذي يربط حركة النقل الإقليمية من والى المدينة الى الحركة المحلية داخلها ,وهو المنطقة التي يشعر الشخص عندما يقترب منها انه اقترب من المدينة او بدا في الدخول الى الحيز المكاني لها .

من هذا المنطلق فان مدخل المدينة هو عبارة عن منطقة يتم تمييزها من خلال تكثيف الرؤية البصرية بأسلوب ما باستخدام مفردات تخطيط التصميم العمراني بحيث يتولد انطباع لدى الشخص ببداية دخول المدينة بالتوازي مع تلبية احتياجات المواطن للمدينة, قد تتنوع عدة اساليب او عناصر تستخدم لترسيخ هذا الاحساس لدى الشخص الداخل للمدينة من خلال انواع لتنسيق الموقع حسب طبيعة كل اقليم تابع له هذه المدينة او من خلال تغيير تدرج الطرق والعناصر التصميمية له من حيث العرض ونوعية ارضيته والعلامات والاضاءة واللافتات او كثافة الاضاءة وعناصر فرش الفراغ بصفة عامة (درويش، 1991 ، ص28) وهي تمثل منطقة مرورية وامنية في مداخل المدينة هدفها تنظيم حركة المرور الداخلة للمدينة والخارجة منها فضلا عن الاهداف الامنية المتمثلة في تفتيش والمراقبة والسيطرة الأمنية .

كما تعد المداخل من العناصر الخطية التي تستخدم كممرات وطرق مرورية للمدينة ,وقد تمثل نقاط من الحدود البلدية ما بين اراضي المدينة والاراضي الزراعية المحيطة بها وهي ممرات لحركة المرور التي تربط المدينة بالإقليم المحيط بها والاقاليم الأخرى.

تعمل التنمية الحضرية على ايجاد ترابط قوي لدى افراد المجتمع ما بين البيئة المحلية وارث المدينة وثقافتها المتميزة وقد يظهر ذلك جليا في مداخل المدن ولوحاتها واعلاناتها وفي تصميمها وعماراتها , ان مداخل المدن تكون على عدة انواع منها المداخل البريه التي تستخدمها طرق السيارات وخطوط السكك الحديدية وهي الاكثر اهمية وانتشارا ومنها المداخل المائية مثل الانهار والبحار والمحيطات والتي تتمثل في مدن الموانئ (بيروت – وهناك المدن النهرية مثل البصرة والقاهرة وبودابست), وهناك المداخل الجوية للمدينة والتي تتمثل في المطارات الموجودة في اطراف المدن الكبيرة مثل مطار بغداد ومطار إسطنبول (الفيومي , 2008, ص 13), كما يوضحه الشكل (1).



(الفيومي ، 2008)

2- تصنيف مداخل المدن

يكون التصنيف النوعي لمداخل المدن تبعا لخصائصها المشتركة ويكون ذلك من خلال عدة معايير تصنيفية والتي تتمثل ب

أ-**التصنيف الإقليمي:** ويعتمد هذا التصنيف على طبيعة الإقليم الذي تقع به المدينة فقد تكون (مدن صحراوية او مدن ساحلية وغيرها) وهذا يعتمد على طبيعة الإقليم بشكل أساسي وليس على الأقاليم التخطيطية.

ب-**التصنيف الإداري:** يمكن تقسيم المدن حسب هذا التصنيف الى عدة أنواع وحسب رتبتها الإدارية مثل (عاصمة دولة او مركز محافظة او مدينة).

ج- **طبيعة المنطقة المحيطة:** تختلف المنطقة المحيطة بمداخل المدن أحيانا من مدخل لأخر وفي نفس المدينة الواحدة فقد تكون المداخل (ساحلية او صحراوية او جبلية او زراعية).

د- **تصنيف الطرق المؤدية للمدخل:** يتمثل هذا التصنيف بثلاثة أنواع من الطرق هي (طريق إقليمي رئيسي , طريق إقليمي ثانوي , طريق محلي)

اما بالنسبة الى **مدينة الشطرة** فلا تتوفر فيها المداخل سوى المداخل البرية المتمثلة في طرق السيارات ومدخل البدعة المتمثل بنهر البدعة ويكون المدخل عبارة عن جسر يربط المدينة بالقرى التابعة لها, وتختلف المداخل من الطرق حسب اختلاف تدرج الطريق أو طبيعة المنطقة حول المدخل، حيث تنقسم الطرق لعدة أنواع:

1-طرق حضرية رئيسة

تربط هذه الطرق مراكز الانشطة الرئيسة في المناطق الحضرية وترتبط بالشبكة الاقليمية وتتحمل اكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية .

2- طرق حضرية ثانوية

تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية وتقوم بتوزيعها الى درجات الطرق الاقل كثافة .

3- طرق حضرية من الدرجة الثالثة(طرق محلية)

تقوم بتجميع المركبات خلال المناطق السكنية ومناطق الانشطة الى درجات الطرق الاعلى وتحمل اقل مقدار من المرور في الشبكة (البكري ، 2010 , ص15) .

3: خصائص المداخل الحضرية

يمتاز مدخل المدينة بعدة خصائص أهمها هو إحساس الشخص أنه اقترب من المدينة، تتنوع هذه الخصائص بحيث يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أ-الخصائص الوظيفية

هي العامل الذي يتم من خلالها بلورة العناصر الاخرى من حيث تحقيق التكثيف البصري وضبط الجانب الفراغي والتشكيلي، وفي وضع الاسس والمعايير الوظيفية للمداخل من حيث نقل الحركة من الخارج إلى داخل المدينة بسهولة وبدون عوائق أو اختناقات مرورية، ويؤخذ في الاعتبار تصميم المدخل من حيث عناصر تنسيق الموقع باللافتات وبالإضاءات وبالعلامات المميزة (الحمود ، 2015) .

ب-الخصائص الفراغية

تعد من أهم الخصائص التي تعطي ثقلا لقوة المدخل من حيث الشعور بالاحتواء، وتمييز فراغ المدخل تبعا لطبيعة كل منطقة واختلافها عن الاخرى، ومن هنا فإن حالة المداخل من خلال الطرق يعطي عامل الاحتواء والفراغ كالعناصر الرأسية مثل : الأشجار واشجار النخيل وأعمدة الانارة، وبعدها عناصر تصميم الانشطة المحيطة بالمدخل، هذا من جانب ومن جانب آخر إحساس الفراغ عند الدخول للمدينة من خلال محطات السكك الحديدية والمطارات، وأيضا الموانئ يكون لها جانب أهم وأساسي في تصميم الفراغ المقابل للمدخل واعتبار عنصر الفراغ عنصرا رئيسا للشخص الداخل للمدينة (تقي الدين، 2018 , ص21) .

ج-الخصائص الادراكية:

تعد العنصر الاخير الهام من حيث تفاعل كل العناصر السابقة لتعطي إدراكا بصريا وفراغيا وتشكيليا للشخص الداخل للمدينة، حيث يصبح إحساس المدخل بالنسبة له واضحا بإدراكه أنه قد اقترب من المدينة من خلال عدة عوامل وخصائص متكاملة لتعطي الادراك البصري المطلوب عند كل مدخل أو كل مدينة تبعا لتدرجها وطبيعتها ووصفها الاقليمي وأهميتها على مستوى المدن وتدرج مدخلها على مستوى المداخل (الفيومي ، 2008) .

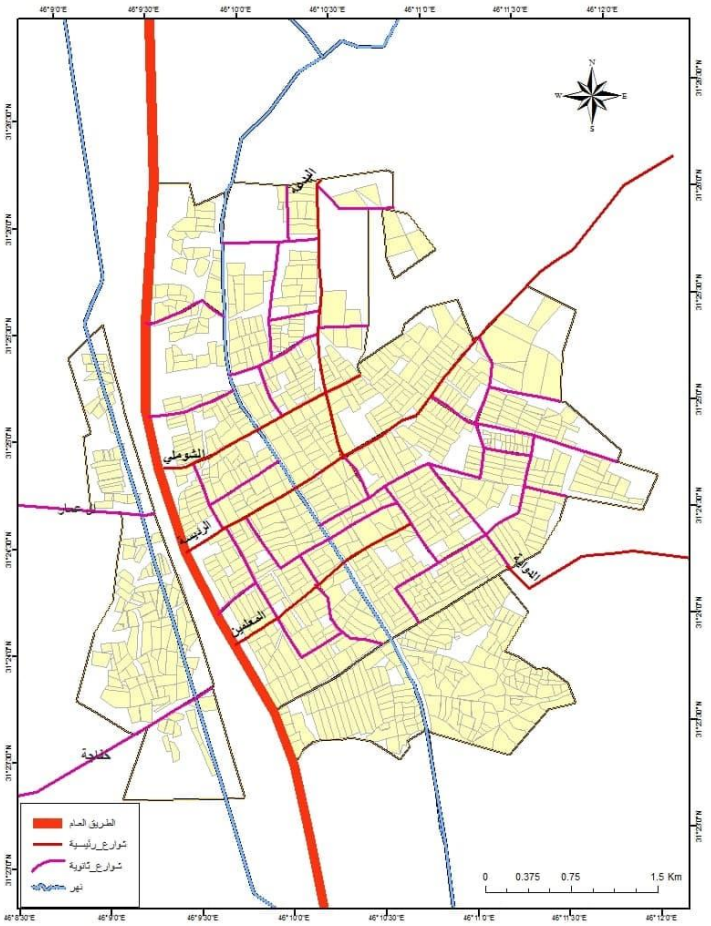
ثانيا: مداخل مدينة الشطرة توزيعها واهميتها

1-توزيع مداخل مدينة الشطرة

تتبع مداخل المدينة اداريا وفنيا لمديرية بلدية الشطرة وهي تقع في اطراف المدينة وعلى الطرق الخارجية اما نقاط التفتيش المتواجدة فيها والمشرفة على التفتيش والسيطرة والتنظيم المروري فهي تابعة لمديرية شرطة الشطرة كما ان هذه المداخل كانت عباره

عن طرق ترابية غير منظمة ولم تتم عملية تنظيمها الا بعد ظهور الطرق المبلطة فضلا عن تنقل مواضعها بين مدة واخرى نتيجة لتوسع المدينة بحيث اصبح موضع بعض المداخل خارج الحدود البلدية للمدينة, خريطة (2).

خريطة(2) مداخل مدينة الشطرة



(جمهورية العراق; ، وزارة البلديات والاشغال العامة، 2021)

المداخل الرئيسة الواقعة على الطريق العام

ا- مدخل حي المعلمين

ويمثل احد المداخل الرئيسية للمدينة وذلك لكثرة حركة المرور القادمة من الناصرية والغراف وكذلك القرى المحيطة بالشطرة مثل الطريق المؤدي الى قرية ال عمار وكذلك الطريق المؤدي الى قبيلة خفاجة وبالعكس المغادرة الى هذه المناطق المذكورة , يقع هذا المدخل ضمن الحدود البلدية للمدينة والذي يربط بين الطريق العام ومركز المدينة ويحتوي هذا المدخل على جزره وسطية ومسارين احداهما للذهاب بعرض (20) والاخر بعرض (14 م) لكل مسار ممري تفصل بينهما جزرات وسطية ومحرمات الطريق على جانبي الطريق يحتوي على منشئات عمرانية (غرفه للحرس ودورات مياه عامه) وكذلك وجود كرفان للإسعاف الفوري وهي التابعة الى مديرية بلدية الشطرة وتستخدم من قبل قيادة شرطة الشطرة تم تطوير المدخل عدة مرات ويعاني هذا المدخل من عدة مشاكل منها قلة الخدمات الحضرية والخدمات البنى التحتية وانعدام التشجير , صورة(1).

صوره (1) مدخل حي المعلمين



المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

ب-مدخل الشطرة الرئيسي (البوابة)

يقع هذا المدخل ضمن المخطط الاساس للمدينة ويكون مجاور للأماكن السكنية الا انه انتقل الى الامام نتيجة التوسع الحضري , المدخل بعرض (20م) وهو بمسارين احداهما للذهاب والاخر للإياب ويكون عرض الشارع (12م) للذهاب و(12م) للإياب اما باقي المساحة للجزرة الوسطية والارصفة ويضم قوس يمثل المدخل الرئيسي للمدينة,صورة (2), وتوجد بعض المسقفات البسيطة التي يستخدمها الحرس كما توجد على جانبي اليمين مديرية بلدية الشطرة واليسار ملعب خماسي ويضم شارع بمسارين احداهما للذهاب والاخر للإياب تفصل بينهم جزرة وسطية, تحدث بالقرب من هذه البوابة عدة حوادث نتيجة عدم تنظيم المرور وكذلك تكثر الازدحامات في هذا المدخل وهو اقدم مداخل المدينة ونتيجة لزياده اعداد السكان والتوسع الحضري ظهرت المداخل الاخرى ويستخدم هذا المدخل في دخول المركبات القادمة من المحافظات الاخرى فضلا عن استخدامه من قبل سكان المدينة في الذهاب الى المحافظات ويستخدم ايضا للخروج الى المناطق القريبة وقد تم تطوير المدخل عدة مرات ويعاني من عدة مشاكل منها مشاكل البنى التحتية بالإضافة الى قله الخدمات الحضرية بالإضافة الى وجود ظاهرة صور الشهداء التي تملئ الجزر الوسطية ويسمى شارع البوابة بشارع العدل.

صورة (2) مدخل البوابة



المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

ج-مدخل الشوملي

يقع هذا المدخل الى الشمال من المدخل الرئيسي للمدينة وتكون مواصفاته مشابهه لمواصفات المدخل الرئيسي من حيث المساحة حيث تكون مساحته (40 م) مقسم بين مسارات العربات والجزرة الوسطية والرصيف حيث يتكون من مسارين احداهما للذهاب بعرض (14 م)والاخر للإياب بعرض (14 م), صورة (3), اما ما تبقى من مساحة مقسم بين الارصفة والجزرات الوسطية ويكون هذا المدخل اقرب المداخل لناحية النصر يتميز هذا المدخل بان على جوانبه كانت مناطق سكنيه لكن بعد زيادة الحركة على هذا المدخل تحولت جوانبه الى محلات تجارية وسمي بهذا الاسم نسبه الى الشوملي الذي يقع بنهاية المدخل, ويعاني هذا المدخل ايضا من عدة مشاكل ويحتوي على غرف من (الكرفانات) لجلوس الشرطة تكون ذروة الازدحام في هذا المدخل في اوقات زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام لأنه اقرب مدخل الى ناحية النصر.

صورة (3) مدخل الشوملي



المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

المداخل الثانوية

ا- مدخل ناحية الدواية

يعد هذا المدخل الوحيد لدخول سكان ناحيه الدواية والقرى القريبة منها مثل ال سليمان والعديد من القرى الصغيرة الى مدينة الشطرة وبالعكس, خروج سكان مدينة الشطرة الى هذه المناطق تغير موضع هذا المدخل عدة مرات بسبب التعديلات التي حدثت عليه فقد انتقل من محلة السيدية الترابي الى محله السيدة زينب (ع) بعد انشاء الطريق مما ادى الى تنمية هذه المناطق بعد ان كانت مهملة وبداية انشاء هذا الطريق كان بمسار واحد وبعد ازدياد الحركة عليه وكثرة الحوادث التي تحدث واكثرها حوادث اصطدام بسبب اعتمادهم على مسار واحد للذهاب والاياب فقد تم تطوير الشارع وبالتالي تطوير المدخل ,وقد يحتوي هذا المدخل على مباني عمرانية منها مركز للشرطة وبعض المحلات التجارية ويعاني هذا المدخل من عدة مشاكل منها انعدام الخدمات البنى التحتية وقله النظافة وعدم وجود جزرة وسطية تفصل بين المسارين وكذلك انعدام التشجير ولهذا المدخل اهمية عمرانية فقد تحولت المناطق القريبة منه داخل المخطط الاساس للمدينة من مناطق خاليه من الاستيطان الى مناطق سكنية ومن ثم جذبت المحلات التجارية التي تلبي احتياجات السكان في هذه المناطق وتكون ذروة الازدحام في اوقات الصباح بداية الدوام لكون اغلب تدريسي تلك المناطق من مدينة الشطرة وفي نهاية الدوام الرسمي.

ب-مدخل البدعة

يكون هذا المدخل عباره عن جسر فوق سدة البدعة قد انشأ لأغراض السد لكن بعد التطور الحضري وزيادة اعداد السكان فقد استخدم لنقل السكان من المناطق التي تقع خلف السدة الى مدينة الشطرة وبالعكس ,ويعد من اجمل المناطق التي توجد في المدينة

لتوفر المساحات الخضراء المحيطة بالنهر وكذلك وجود الحقول الزراعية التابعة للقرى توجد خلفه العديد من القرى التابعة لمدينة الشطرة وتوجد فيه العديد من المنشأة العمرانية منها مركز للشرطة وكذلك دائرة ري الشطرة و مديرية الزراعة ولضيق مساحة الجسر فقد لا يستوعب اكثر من عربة واحدة وبسبب الازدحامات التي تحدث على هذا الجسر في اغلب اوقات اليوم فقد تم انشاء جسر اخر بالقرب من السدة الذي تم افتتاحه في عام 2021 لتقليل نسبة الازدحام, صورة(4).

صورة (4) مدخل البدعة



المصدر: https://www.google.com/search ويكيبيديا

ثالثا: أهمية ودور المداخل الحضرية

1- الأهمية الأمنية

يمثل الامن قيمة اساسية مع نشأة التجمعات الحضرية وتطورها وانطلاقا من اهمية الامن الذي يتوافر في تحسين المدينة اعتبر السور من المعايير الحضرية الذي تتميز به المدينة وادى نشاة السور الى وجود البوابة كعنصر للتحكم في العبور بالتجمعات حتى يتحقق عامل الامن, كانت بوابة نقطة التفتيش والجمارك , وتغلق ليلا ووقت الحروب وظهرت البوابة كعنصر بصري في التكوين العام للمدينة من خلال العناصر الامنية بها حيث كانت الابراج بأعلى هذه البوابات تلعب دورا هاما في الادراك البصري للمشاهد (درويش، 1991 ، ص28) .

تعد مهمة حفظ امن المدينة من مهام نقاط التفتيش التي تتحكم بنوعية الاشخاص الداخليين والخارجيين(عمال ، موظفين , عسكريين, زوار وغيرها) من المدينة وما يحملون معهم من امور قد تهدد الامن المجتمعي داخل المدينة كالأسلحة والمخدرات والممنوعات الاخرى، والتحقق من هوياتهم ان كانوا مطلوبين للدولة في اللقاء القبض عليهم. فنقاط التفتيش في المداخل الحضرية للمدينة مهمتها السيطرة على امن وسلامة المدينة والتحكم بما يدخل اليها.

2- الأهمية الاقتصادية

أرتبطت البوابات والمداخل على مر العصور بالمراكز التجارية في المدن والتجمعات فلم تكن البوابات مجرد ثغرة للمرور إلى داخل التجمعات العمرانية بل كانت مقرا للجمارك ومكتبا للجوازات، وبالقرب منها كانت تبني عادة دور للتخزين ويقيم التجار حوانيتهم في الشوارع بين البوابات , أدت العلاقة التجارية إلى إقامة الأسواق شبه الموسمية بالقرب من الأبواب وعلى امتداد الشارع الواصل بين البوابات، ولقد أثرت قوة هذه العلاقات في ازدهار واضمحلال هذه المداخل, وتظهر أهمية العلاقات التبادلية والتجارية بين التجمعات في كثافة الحركة على مداخلها وتركز بعض الأنشطة مثل الأسواق والمخازن (الفيومي ، 2008) .

اما في منطقة الدراسة فقد انتشرت المحلات التجارية بأعداد كبيرة لاسيما في ظل الحصار الاقتصادي، وقيام العديد من السكان بالبحث عن عمل لمواجهة الصعوبات الاقتصادية فشرعوا بتحوير واجهات مساكنهم في الشوارع السكنية القطاعية لفتح محلات تجارية فيها , معظمها لبيع المواد الغذائية المنزلية، أي المواد الانية الاستهلاكية فضلاً عن بعض المقاهي والمطاعم المهمة, ان معظم زبائن هذه المؤسسات هم من المناطق السكنية المحيطة فضلاً عن مستعملي الطريق ولا تزال هذه المؤسسات في بداية نموها .

لقد بلغ مجموع مؤسسات هذا النمط (305) مؤسسة يعمل فيها (438) عاملاً، من اهم الشوارع التجارية المحلية في مدينة الشطرة شارع العدل وشارع النهر اللذان يكونان الشوارع التي توجد في بدايتهما المداخل حيث يتميز هذان الشارعان بتركز المؤسسات التجارية والخدمية والمؤسسات الادارية اضافة الى تركز عيادات الاطباء والصيدليات .

بلغ مجموع المؤسسات الوظيفية في شارع العدل (185) مؤسسة يعمل فيها (258) عامل وتأتي تجارة المفرد لتحتل المرتبة الاولى بنسبة (77.3 %) منها وشكل عدد العاملين فيها (63.1%) من مجموع العاملين ، تشغل محلات بيع المواد الغذائية المرتبة الاولى بنسبة (55.9%) من مجموع المحلات التجارية للبيع بالمفرد تليها بيع الالبسة الجاهزة و بيع المواد الاحتياطية لتحتل المرتبة الثانية و التي شكلت نسبة (9.8%) منها.

اما المؤسسات الخدمية فقد شكلت نسبة (22.7 %) من مجموع المؤسسات في هذا الشارع شكل العاملين فيها نسبة (36.8 %) من مجموع العاملين، جاءت الحلاقة لتحتل المرتبة الاولى بنسبة (33.3 %) من المجموع تليها المطاعم لتحتل المرتبة الثانية بنسبة (23.8 %) اما المكاتب المتنوعة فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (21.4%)، في حين احتلت المقاهي وكي الملابس المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي وبنسبة (14.3 %) و (7.1%) لكل منها (المفرجي، 2009 , ص 142).

3- الأهمية المرورية

للنقل الحضري دور مهم في حياة المدينة الاقتصادية والاجتماعية كما يعمل على نمو وتوسيع المدينة فضلا عن انه يعكس العلاقات الاقليمية للمدينة ومحيطها, إن لوسائل النقل والمواصلات الأثر المباشر على مدخل المدينة من حيث العلاقة بين شبكاته ووسائله والمدخل من جانب، ومن وتأثير وسائل النقل والمواصلات على سرعة نمو المدينة الذي يؤثر بدوره على مدخل المدينة من جانب اخر (المفرجي، 2009 , ص 142) .

ان دور واهمية مداخل المدينة واضح في خدمة الاقتصاد الحضري للمدينة وتسهيل انسيابية المرور من مداخل المدينة باتجاه الشوارع الرئيسة للمدينة ولمستخدمي المرور العابر الذين لا يحتاجون التوقف في المدينة كما تساهم في خدمة مستخدمي السيارات الذين يرومون الدخول الى اسواق المدينة و مؤسساتها ودوائر الدولة المختلفة من سكان المدن والقرى المجاورة حيث يعودون الى مناطقهم الاصلية بعد انجاز معاملاتهم واعمالهم عبر نفس المداخل . بالرغم من دور مداخل المدينة في تسهيل حركة المرور وخدمتها الا ان الازدحام المروري حالة مزمنة في مركز المدينة وشوارعها الرئيسة بسبب طبيعة تصميم بعض الشوارع وكثرة الحواجز الامنية ونقاط التفتيش داخل المدينة وقلة انضباط السواق ووعيهم وسوء استعمالات الارض الحضرية وخاصة ارصفة الشوارع والجزرة الوسطية حيث تستخدم لغرض عرض بضاعة الباعة المتجولون

يتضح من خلال الجدول (1) ان اكثر السيارات التي تدخل الى مدينة الشطرة من مدخل البوابة اذ يكون مجموع السيارات التي تدخل من هذا المدخل (334) سيارة اذ تأخذ السيارات الخاصة المرتبة الاولى بأعداد السيارات لارتباطها بتركز الخدمات المجتمعية في هذه المنطقة وتأخذ سيارات الركاب المرتبة الثانية وينعدم دخول الباصات الكبيرة من هذا المدخل لارتباطها بالمراكز التجارية وبالتالي ازدحام السيارات في هذه المنطقة كما يعد هذا المدخل من اكثر المداخل دخول السيارات الحمل لارتباطه بالسوق اما بالنسبة الى مدخل الشوملي فيأتي بالمرتبة الثانية في دخول السيارات نظرا لكونه يؤدي الى المعهد التقني وكليه تربية بنات وكذلك كراج الشطرة الكبير اما مدخل حي المعلمين فيأتي بالمرتبة الثالثة اذ معظم السيارات الداخلة الى مدينة الشطرة من هذا المدخل قادمة من المناطق مدينة الناصرية بالإضافة الى المناطق المجاورة لمدينة الشطرة اما بالنسبة الى المداخل الثانوية فأتت بالمراتب الرابعة والخامسة لقلة اعداد السيارات الداخلة الى المدينة من خلالها.

جدول (1) التدفق المروري الداخل لمدينة الشطرة عبر مداخلها الرئيسية والثانوية لساعات الذروة من الساعة السابعة الى الساعة الثامنة صباحا

المداخل	سياره خاصة	سيارة ركاب 5	باص صغير	باص متوسط	باص كبير	حمل خفيف	حمل متوسط	حمل ثقيل 3طن	المجموع
مدخل حي المعلمين	100	40	14	4	2	30	12	4	206
مدخل البوابة	120	80	6	14	–	34	60	40	334
مدخل الشوملي	86	120	40	10	4	14	8	6	288
مدخل البدعة	72	40	8	–	–	4	–	–	124
مدخل حي المعلمين	50	36	12	2	–	8	6	–	14
المجموع	428	316	80	30	6	90	86	30	1066

(الدراسة الميدانية ، 2023)

4- الأهمية البيئية

تعد مناطق المداخل جزء من بيئة المدينة ، حيث تساهم في التعبير عن جمالية المدينة وتنظيم شوارعها وبناياتها حيث يحكم البعض من الزوار والمسافرين على جمالية المدينة واهميتها من خلال المدخل المروري الذي يستخدمه , أن مداخل المدينة والفضاءات المحيطة بها هي جزء معبر عن الوضع البيئي للمدينة ، لذلك اخذ المهندسون والمخططون بالاهتمام بجمال المدينة ومداخلها من حيث نظام المرور والتنقل في المناطق الخضراء، توقيع الابنية ، الوان و اشكال الواجهات لتأثيرها على نفسية الانسان ومعنوياته فكلما نظمت البيئة الحضرية في مدخل المدينة و صممت بطريقة علمية و جميلة ساعد ذلك على اعجاب و ارتياح عين الناظر وبالعكس فإن انعدام التنظيم والجمالية تعمل على احداث تأثيرات سلبية على البيئة الحضرية ونفسية الزائرين للمدينة وتأثيرات صحية أخرى أن أحد الأسس والمعايير التي ينبغي أن يتم بموجبها وضع تصاميم الفضاءات المفتوحة ومنها مداخل المدن هو استعادة القيم والمفردات الحسية المتعارف عليها التي تكمن في ممارسات الإنسان الفطرية و المكتسبة.

أن عدم تنظيم المداخل ل لمدينة وسوء تصميمها وضعف الخدمات فيها سوف يؤدي إلى ارتفاع معدلات التلوث البيئي ، حيث يزداد تلوث الهواء بسبب الازدحام المروري خلال ساعات الذروة وانعدام المناطق الخضراء، كما يظهر التلوث البصري بشكل واضح في مداخل المدن بسب ب انعدام التنظيم واهمال الطرق ونقاط التفتيش وقلة النظافة وتجمع النفايات في مداخل المدينة , كذلك قد نجد ارتفاع معدلات الضجيج بسبب فوضى المرور (حيدر عبد الرزاق، 2004 ، ص39) .

رابعا: معايير مقترحة لمداخل مدينة الشطرة

هناك عدة معايير يمكن من خلال تطبيقها يتحقق الهدف وهو الارتقاء بمدخل المدينة الذي يعد المكون الرئيسي للهيكل العمراني للمدينة , فبعض المفردات التصميمية والتخطيطية اللازم توفرها عند الاقتراب من المدينة تعد ركائز أساسية في تصميم وتخطيط تلك المداخل مما يولد الإحساس المعنوي عند دخول المدينة وبالتوازي مع توفير الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها المواطن داخل المدينة.

ويمكن وضع عدة معايير استرشادية ملزمة وتعتمد على أربعة بنود أساسية وتتمثل ب (**العناصر المبنية – العناصر الطبيعية – فرش الفراغات – الاستعمالات**) وتكون هذه المعايير نموذجا لمداخل المدن التابعة لتصنيف الطرق المؤدية لمدخل المدينة وحسب معيار رتبة الطريق فقد يكون إقليمي رئيسي او إقليمي ثانوي او محلي.

وبما ان مداخل مدينة الشطرة وفقا لتصنيف الطرق المؤدية لمداخلها تكون متباينة حسب معيار رتبة الطرق منها إقليمي رئيسي واخر إقليمي ثانوي واخر محلي, لذا تم وضع جداول نموذجية لكل نوع من أنواع المداخل يمكن للمصمم ومتخذ القرار ان يستفيد منها, الجداول (2), (3), (4).

جدول(2) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق للإقليم الرئيسي

العناصر المبنية	عرض الطريق لكل اتجاه	10.50 – 18.75م
	عرض الجزرة الوسطية	10.50 – 18.75مم
	محرم الطريق	50م
	عرض الحارات الجانبية	7.5م
	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	3-5 مسلك
العناصر الطبيعية	أنواع الأشجار	أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة
	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	من 1:1 – 1:2
	المسافة بين التشجير	حسب عرض الشجر
فرش الفراغات	العلامات المرورية بالأرض	ضروري
	اللافتات المرورية الجانبية	ضروري
	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	ضروري
استعمالات	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	ضروري
	انتظار السيارات الخاصة	ضروري
	محطة بنزين	ضروري
	كافتيريا(بها دورات مياه, أماكن بيع منتجات)	ضروري

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008, ص14)

جدول(3) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق للإقليم الثانوي

العناصر المبنية	عرض الطريق لكل اتجاه	6.60 – 10.50 م
	عرض الجزرة الوسطية	6.60– 10.50 م
	محرم الطريق	35م
	عرض الحارات الجانبية	7.5 م
	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	2-3 مسلك
العناصر الطبيعية	أنواع الأشجار	أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة
	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	من 1:1 – 1:2
	المسافة بين التشجير	حسب عرض الشجر
فرش الفراغات	العلامات المرورية بالأرض	ضروري
	اللافتات المرورية الجانبية	ضروري
	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	ضروري
استعمالات	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	ضروري
	انتظار السيارات الخاصة	ضروري
	محطة بنزين	غير ضروري
	كافتيريا(بها دورات مياه, أماكن بيع منتجات)	ضروري

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008, ص14)

جدول(4) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق المحلي

العناصر المبنية	عرض الطريق لكل اتجاه	6-7 م
	عرض الجزرة الوسطية	6 – 7م
	محرم الطريق	15م
	عرض الحارات الجانبية	5,7م
	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	2 مسلك
العناصر الطبيعية	أنواع الأشجار	أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة
	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	من 1:1 – 1:2
	المسافة بين التشجير	حسب عرض الشجر
فرش الفراغات	العلامات المرورية بالأرض	ضروري
	اللافتات المرورية الجانبية	ضروري
	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	ضروري
استعمالات	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	ضروري
	انتظار السيارات الخاصة	غير ضروري
	محطة بنزين	غير ضروري
	كافتيريا(بها دورات مياه, أماكن بيع منتجات)	ممكنة

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008, ص14)

الاستنتاجات

1-تعد مداخل مدينة الشطرة دور مهم في تنظيم الحركة المرورية في شوارع المدينة وفي اكمال الإجراءات الأمنية المطلوبة.

2-تعاني مداخل المدينة من الإهمال في التصميم والتنظيم وخدمات البنى التحتية.

3-يعد مدخل البوابة من اهم مداخل المدينة وأكثرها أهمية وازدحاما من الناحية المرورية والأمنية, اما مخل المعلمين يعد من اكثر المداخل اتساعا.

4- تعاني مداخل مدينة الشطرة من اهمال البلدية من تنظيم الطرق الخاصة بنقاط التفتيش .

5-عدم استغلال الطرق بالمساحات الخضراء والتشجير حيث تفتقر الى الحزام الأخضر.

6-استخدام الطرق البدائية في التفتيش يعيق حركة المرور اثناء الازدحامات.

المقترحات

1-اعادة تصميم وتنظيم المداخل المخصصة لمدينة الشطرة وتنفيذها بشكل حضاري لائق.

2-اعادة البنى التحتية لمداخل المدينة وتنفيذها وايصال كل الخدمات التي تحتاجها من ماء كهرباء واتصالات.

3-تشجير المناطق الجرداء للتخفيف من درجات الحرارة ومنظر جميل للمدينة كذلك استغلالها بمناطق تجارية تخدم المارة من خلالها.

4-الاعتماد على الوسائل الحديثة والمتطورة في التفتيش والمراقبة من خلال كاميرات وحواسيب واجهزة السونار خاصة بالجهات الامنية .

5-تخصيص ميزانية دورية خاصة بمداخل المدن لتهيئتها وصيانتها .

6-إعداد مخططات لتسيير حركة المرور على مستوى مداخل المدن.

المراجع

حيدر عبد الرزاق. (2004 ، ص39). *التلوث البصري للشوارع التجارية في مدينة بغداد* (المجلد العدد 17). بغداد: سلسلة ثقافية تصدر عن الشؤون الثقافية العامة ,.

الدراسة الميدانية ، الجدول (1) (حساب المركبات في حالة الذروة 5 6, 2023).

جمهورية العراق; ، وزارة البلديات والاشغال العامة. (2021). *دائرة بلدية الشطرة*. الشطرة: وزارة البلديات والاشغال العامة.

رشا محمد حميد المفرجي. (2009 , ص 142). *الداخلي لمدينة الشطرة (دراسة في جغرافية المدن) , رسالة ماجستير* . بغداد: جامعة بغداد ,كلية التربية.

ساحلي تقي الدين. (2018 , ص21). *التدخلات الحضرية على مداخل المدن في اطار البعد البيئي* . معهد التقنيات الحضرية: جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي .

عمر محمد الحسيني ، و محمد عبدة حامد . (2008, ص14). *أسس ومعايير تصميم مداخل المدن بجمهورية مصر العربية, دراسة حالة – مداخل الطرق, المؤتمر المعماري الدولي الثاني(العمارة والعمران والزمان)* . القاهرة : كلية الهندسة, جامعة عين شمس .

محمد شحاته درويش. (1991 ، ص28). *الخصائص العمرانية لمداخل المدن بمصر ، رسالة ماجستير*. مصر: جامعة القاهرة.

محمد عبده حامد الفيومي . (2008). *مداخل المدن في اطار التخطيط العمراني الشامل للتجمعات الحضرية" ،أطروحة دكتوراه, كلية الهندسة*. القاهرة: جامعة عين شمس.

مشاهدة ميدانية ، صورة (1) (مدخل حي المعلمين 3 5, 2023).

مشاهدة ميدانية ، صورة (2) (مدخل البوابة 3 5, 2023).

مشاهدة ميدانية ، صورة (3) (مدخل الشوملي 7 5, 2023).

نبراس علي الياسري. (2019 ، ص 5). *جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة* . كلية التربية : جامعة ذي قار .

هيام مجيد جابر البكري . (2010 , ص15). *مورفولوجيه المحلة السكنية ,مؤسسة مرتضى للكتاب* . بغداد : العراق .

وليد الحمود . (2015). المداخل لا تليق بالعاصمة. *جريدة الرياض*، العدد 17307.

مؤشرات النجاح في شخصية الباحث العلمي بحث تطبيقي للباحثين في 22 جامعة عراقية

أ.د. محمد صالح ربيع أ.د.فؤاد محمد الشريف بن غضبان

mohalageli@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة ام البواقي

مستخلص البحث:

يحتاج البحث العلمي باحثاً بارعاً ملماً صبوراً قادراً على إدارة دفة البحث من جميع جوانبه وبما يتلاءم مع المشكلة والقارئ ، ولديه القدرة على مداعبة أفكار القراء وجذبهم لبحثه ودفعهم على الإبقاء في قراءة ما كتبه لابل لديه القدرة على اقناع القارئ بطرحه العلمي وهذا يتأتى حينما يكون أسلوبه في الكتابة شفافا وعلميا وذا جدوى ومعنى.

ويفترض على الباحث الناجح ان يكون عالِما في مجال علمه وعارفاً في تخصصه، ليس هذا فحسب وإنما لابد أن يمتلك القدرة على البحث والتبحر فيه، وأهم من كل ما ذكرت أن يضيف جديدا في مجال علمه، وينطبق هذا الوصف على كل علوم الحياة ،ولغرض صناعة باحثا ناجحاً ان نضمن له ثلاث أمور مهمة هي:

1-حرية الرأي

2-الطمأنينة النفسية

3-ضمان حقوقه

وفي حال عدم توفر هذه المرتكزات الثلاثة وانها غير متحققة وترتب عليها عدم توافر المؤهلات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، فكيف إذا أضفنا أمور أخرى لن تقل أهمية عن سابقتها وهي أيضا غير متحققة يمكننا أن نذكر بعضاً منها وكالاتي: . حياة اجتماعية كريمة متمثلة بدار سكنية تأويه وملبس يُكسيه وقانون يحميه، وجامعة بالمؤهلات تبنيه، فالحياة الكريمة ضرورية لكل انسان لطالما خلقه الله ليكرمه لا ليهينه.

الكلمات المفتاحية: بحث ، شخصية الباحث، مؤشرات النجاح، تصنيف الباحثين

prof. Dr. Muhammad Saleh Rabie **prof. Dr. Fouad bin Ghadba**

Al-Mustansiriya University **Um Al-Bouaghi University**

Summary of the research:

Scientific research requires a skilled, knowledgeable and patient researcher who is able to manage the research in all its aspects in a way that suits the problem and the reader. He has the ability to stimulate the thoughts of readers and attract them to his research and push them to continue reading what he has written. He has the ability to convince the reader with his scientific proposal, and this comes when his style is in... Writing is transparent, scientific, meaningful and meaningful.

The successful researcher is supposed to be a scientist in his field of knowledge and knowledgeable in his specialty. Not only that, but he must also have the ability to research and explore it, and more important than all that I mentioned is to add something new to his field of science. This description applies to all life sciences, and for the purpose of creating a researcher. To be successful, we must ensure three important things:

1-Freedom of opinion

2-Psychological reassurance

3-Guaranteeing his rights

In the event that these three foundations are not available and are not achieved and this results in the lack of qualifications and characteristics that a university professor must possess, then how about if we add other matters that will be no less important than the previous ones and which are also not achieved? We can mention some of them and my agencies: - A decent social life represented by With

a residential home to shelter him, clothing to cover him, a law to protect him, and a university with qualifications to build him. A decent life is necessary for every human being, as God has always created him to honor him, not to humiliate him
Keywords: research, personality of the researcher, indicators of success, classification of researchers

مقدمة:

هناك علاقة قوية بين البحث والباحث إذ يحتاج البحث العلمي باحثاً بارعاً ملماً صبوراً قادراً على إدارة دفة البحث من جميع جوانبه وبما يتلاءم مع المشكلة والقارئ ، ولديه القدرة على مداعبة أفكار القراء وجذبهم لبحثه ودفعهم على الإبقاء في قراءة ما كتبه لابل لديه القدرة على اقناع القارئ بطرحه العلمي وهذا يتأتى حينما يكون أسلوبه في الكتابة شفافا وعلميا وذا جدوى ومعنى.

ويفترض على الباحث الناجح ان يكون عالِما في مجال علمه وعارفاً في تخصصه، ليس هذا فحسب وإنما لابد أن يمتلك القدرة على البحث والتبحر فيه، وأهم من كل ما ذكرت أن يضيف جديدا في مجال علمه، وينطبق هذا الوصف على كل علوم الحياة ، فإضافة الجديد لا يقدر عليها في الغالب إلا من تبحر في مجاله ووصل إلى درجة العلماء، وكلمة عالم تطلق على كل من وهب نفسه للعلم، وتعمق في المعرفة العلمية في مجال معين، أي أن معرفته في اختصاصه تفوق العادة، فهو الخبير بالأشياء من حيث طبيعتها، تصنيفاتها وعملها، وهو الشخص المتمكن من مجال بحثه أو تخصصه، ولا يوجد حسب التعريف الحديث فارق بين العالم والمهندس والتقني الخبير، لكن الواضح أن العالم يشغل نفسه بتفسير الظواهر بينما العامل الفني أو التقني يهتم في مجال التطبيق، وكلاهما يسعى لحل المشاكل ذاتها، وينسب الباحثون أيضاً إلى مجموعة العلماء (التجريبيين وغيرهم).

ويختلف النجاح في البحث العلمي عن باقي مجالات الحياة، لأنه لا يعتمد فقط على امتلاك مهارات القيام بتلك المهمة بالأساس، بل يتعدى إلى أكثر من ذلك؛ من قبيل طبيعة الموقف وحقيقة الاتجاه نحو تلك المسؤولية، كما أنه رهين بمدى استمرار نتائج البحث؛ فلا يوجد خلاف على أن البحث العلمي هو أحد الأعمال التي تستلزم السعي الدائم نحو تطوير الذات والتطلع غير المنقطع نحو آفاق أوسع.

ولابد من الاقرار بأن ممارسة البحث العلمي ليست بالأمر البسيط، كما يعتقد البعض؛ والحق أن هذا التصور خاطئ وبعيد تماما عن الحقيقة، فليس كل من أسندت إليه مهمة البحث العلمي هو مؤهل لها ويستحق صفة الباحث حقا، وليس كل من يحمل بطاقة باحث أو طالب في الدراسات العليا يستطيع أن يكون باحثاً ناجحاً فعلا.

مشكلة البحث: يطرح البحث مشكلة رئيسة واحدة هي: كيف يمكننا صناعة باحثاً ناجحاً؟ وذلك بعد تدني مستوى البحوث التي تنتجها المؤسسات العلمية ، وبالإمكان ان تتضمن هذه المشكلة اسئلة فرعية أخرى هي:

1- ما مؤشرات شخصية الباحث الناجح؟

2- كيف اذا كان الباحث استاذا جامعيا ؟

3- ما سبل تصنيف الباحثين؟

فرضية البحث: ويضع البحث افتراضا مفاده : اذا اردنا ان يكون في مؤسساتنا العلمية باحثين أكفاء علينا ان نضع معايير تكفل نجاحهم في خدمة العلم والمعرفة ،ومن هذه المعايير :

1- ان نضع مؤشرات لشخصية الباحث العلمي الناجح.

2- لا ينبغي الفصل بين مهمة الباحث والاستاذ الجامعي.

3- لابد من وجود تصنيف للباحثين تهيأ لنا ارضية لغرض معالجة الخلل في مسارهم العلمي.

هدف البحث: يهدف البحث الى : رفع مستوى البحوث العلمية التي يكتبها الباحثون في الجامعات من حيث النوع والكم .

1- معرفة المؤشرات التي يتسم بها الباحث العلمي .

2- الكشف عن الملابسات بين الباحث والاستاذ الجامعي.

3- التوصل الى تصنيف يمكننا ان نميز بين باحث واخر من حيث الكفاءة والنتاج العلمي .

اولا- شخصية الباحث الناجح ومؤشراتها

ندرج طيا أهم ما يتعلق بشخصية الباحث الناجح:

1- ان يكون ذا نفسية رصينة من حيث بعدها عن التطرف والاهواء والتجاذبات العقائدية والسياسية والقبلية وان لا تكون لديه ميول على حساب المبدأ العلمي الذي يكتب في مضمونه ،وأن لا يترك ضميره ساحة تتنازعه الافكار والاتجاهات ومن ثم يفقد استقامته في الكتابة ، وهذه لا تأتي الا من خلال كثرة قراءته واطلاعه على سير العلماء والكّتاب ومحاولة انتزاع منهما ما يفيد طريقته وتوجهه في الكتابة وأن يجند نفسه بما هو مفيد من أفكار وعبر وآليات في عملية التأليف والكتابة. رصد علماء علم النفس وباحثون ، عددًا من العوامل التي تمثل أساسًا قويًا ، لوصول الإنسان إلى حالة التوازن النفسي ، والتي يمكن إجمالها بما يأتي: الصحة الجسمانية : وتعني حفاظ الإنسان على صحة بدنية معافاة، والاستقرار المهني : ويعني أن يحصل الإنسان على وظيفة ثابتة ولا يخش أن ينتقل منها إلى مكان آخر أو يتركها رغمًا عنه في أي وقت ، والاستقرار الأسري ويعني : قدرة المرء على تكوين أسرة ، تقوم على الهدوء والتفاهم، وتجنب الضغوط : سواء أكانت نفسية أم اجتماعية ، فالنزاعات والمعارك مع المحيطين بك، قد تجعل الباحث مخلخل الاتزان ،مهارات حل المشاكل : يجب أن يتمتع الباحث بقدرة جيدة على طرح حلول، لأية مشكلة تواجهه ، فالأمر قد يبدو في البداية عسيرًا ، ولكن مع الوقت ستسهل على الباحث مهمة حل مشاكله، التخلص من الطاقة السلبية : من المهم للأشخاص ، أن يقوموا بالتخلص من الطاقة السلبية أولًا بأول ، خاصة تلك المشاعر المحملة بالغضب والحزن والغيرة ، ويمكن الوصول لذلك ، من خلال جلسات مستمرة مع من نحبهم ، أو الخروج والانطلاق في أماكن مفتوحة ، تساعد على تصفية الذهن، الاستقرار الروحي : لا ينعم الإنسان بحياته ، سوى بوجود طاقات روحية تجعله يدرك الهدف من وجوده ، ومع اختلاف الديانات ، برزت أيضًا معتقدات غير سماوية ، هدفها الوصول لحكمة خلق الإنسان ، وكلما ارتفع الجانب الروحي للإنسان ، كلما وجد المزيد من الاستقرار النفسي.

2- الصبر والاناة وعدم التسرع في الكتابة والاستعجال على حساب رصانة البحث ، وان يتدرج رويدا رويدا من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد ومن الظاهر الى الضمني ومن المتفق عليه الى المختلف فيه ومن العام الى الخاص ومن الواضح الى الغامض ومن القديم الى الجديد، وبين هذا وذاك عليه ان يكون متسلحا بإمكانات التحليل والتركيب والمقارنة وكيفية اختيار التقنيات المناسبة للبحث وطريقة الخروج بنتائج مرضية ،وهذه تأتي من خلال ما اطلع عليه في البحوث السابقة المشابهة لبحثه من حيث الفكرة والهدف مع ضرورة تجنب التكرار عما كتبه الاخرين لان أهم شيء في البحث هو عدم التكرار الذي يذهب بالقارئ الى الملل والسام ومن ثم ترك الكتاب أو البحث الذي بيده.

3- الامانة فيما يطرحه من أفكار بحيث تلامس الواقع وبعيده عن التطرف وان تكون آراءه من بنات افكاره وان يكون موضوعيا فيما يطرحه من افكار وآراء، وان استعان بأفكار الاخرين واستند الى طروحاتهم أو ان يستشهد بما يفيد افكاره العلمية يجب أن يكون اقتباسه محدوداً وان يحافظ على ملكية الاخرين الفكرية من خلال الإشارة اليها كمصدر أو مرجع، إذ أن أكثر ما يؤذي شخصية الباحث هي سرقة أفكار الآخرين.

4- هناك علاقة بين تنظيم خطوات البحث وتتابع العناوين أو الفصول كدلالة على شخصية الباحث المنظمة، فالباحث مثله مثل الخياط حينما يخيط الملابس فكلاهما يتسمان بالدقة في الاخراج والعكس صحيح، بمعنى آخر فان الباحث عليه ان ينظم البحث بشكل يرضي فيه القارئ بما نسجه من افكار عالية الدقة والعلمية والدلالة المعرفية والتسلسل المنطقي كالبدلة التي ترضي الزبون من حيث القياسات والجوانب الاخرى المكملة لها.

5- ضرورة أن يتميز بالأبداع والابتكار والذكاء والفطنة والبديهة والافكار الجديدة ،وعلى أساس هذه الاعتبارات يتم تصنيف الباحثين من حيث النجاح والفشل ،فليس كل ما يكتبه الباحثين يكون مقبولا وليس كل اساتذة الجامعات والباحثين متساوون في طرح الافكار والرؤى وصيغ الابداع فكثير منهم لا بل أكثر الباحثين لا يجيدون الابداع creativity ، إذ أن ذلك يعتمد على مدى اطلاع الباحث وقراءته والمامه بعلمه فضلا عن ذكاءه وخبرته وفطنته، هذا اذا عرفنا بان الابداع هو النظر الى المألوف بطريقة غير مألوفة (ربيع ، 2015،211) .

6- ان يكون نشط الذهن في التحليل والنقد وعدم التسليم بما جاء به الاخرين إنما ضرورة أن يدخل الباحث كل فكرة تطرأ في ذهنه الى التحليل المنطقي واخضاعها الى كل التفسيرات العلمية الممكنة لغرض اقرارها وتدوينها، وان يميل دائما الى فحص الادلة وعدم

اقرار النتيجة دون برهان علمي مقبول، ويعتمد الاجتهاد في التحليل اي ان تكون له بصمة علمية واضحة ومنهج علمي واضح وَسِمة علمية واضحة تميزه عن الاخرين.

7- ضرورة ان يكون على دراية بانه ليس كل ما يقرأه صحيح ولا يصدق كل ما يسمعه وعليه اختيار البحوث والكتب عالية المستوى وأن يبتعد عن المتدني منها ، احيانا يعتمد الباحث على مصدر ليس بذي قيمة علمية مما يجعل بحثه بنفس المستوى ومن ثم يدرج بحثه ضمن البحوث الهابطة علميا ، أو بمجرد أن يستعين ببحث أو كتاب هابط تهبط قيمة بحثه بنظر المقيمَّين ، فالحذر هنا واجب في عملية اختيار المصادر التي ينبغي أن يكون اختيارها بدقة ، وعلى الباحث أن يصل بمستوى عال من التمييز بين الغث والسمين من الكتب والبحوث وهذه تأتي من كثرة الاطلاع والقراءة والمداومة على مراجعة دور الكتب والمكتبات.

8- ان يتميز الباحث الناجح بأخلاق العلماء وهذه مهمة جدا ليس في كتابة البحث إنما نحن أمة تتبع نبياً عظيماً ذا أخلاق عالية مدحه ربه بالقرآن قائلا في سورة القلم الآية 4 : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ إذ تتدرج الأخلاق والقيم ضمن المكونات الحياتية لأي مجتمع ، وتتداخل هذه المكونات إلى درجة لا يمكن الفصل بينها دون إلحاق ضرر بكل منها، وتَّكون بعد ذلك مجمل أساليب حياته التي تشمل المكونات الاتية: القيم والرموز والأخلاق والمهارات التي يستعملها الإنسان في تعامله مع بيئته ، أو بعبارة أخرى تمثل آداب الناس في أحولهم في المعاش وأمور الدنيا ومعاملاتهم وتصرفاتهم في الحياة اليومية ، والإبداعات التعبيرية الفنية من آداب وموسيقى ورسم ورقص ،والفكر من علوم وفلسفة ومذاهب وعقائد ونظريات، وغالبا ما توصف اخلاق الباحث مقرونة بما يكتب كالعلاقة بين الماء والاناء ،فأخلاق الباحث هي الماء والعلم الذي يمتلكه هو الاناء بمعنى يجب ان يقترن الماء النظيف مع إناء نظيف، واخلاقية البحث تكمن بالمسؤولية والالتزام والصدق والمحافظة على هوية الظاهرة قيد البحث وعدم الكشف عن خصوصيتها والابتعاد عن التزييف والمخادعة والكذب .

وللأخلاق قيم لها مكانة كبيرة عند الباحث الناجح؛ لاعتبارها رمزاً للاستقامة ودلالة على الصلاح ومثالا للالتزام، ويعتمد الباحث الناجح على موجهات قوية تتمثل في ضميره وقيمه وتوجهاته الأخلاقية والدينية التي ترفع جودة أدائه البحثي المتقن، فضلا من ذلك، يستطيع الباحث الناجح أن يؤدي دوراً فاعلاً في التوسط الجيد بين المادة العلمية المتوفرة والموثوقة وما يبحث فيه من جهة، وبينه وبين محيطه الخارجي المليء بالتحديات والتناقضات القيمية من جهة أخرى.

9-ضرورة أن يتقن الباحث أكثر من لغة لكي تمكَّنه من الاطلاع على ما يكتبه الآخرين، فاللغة سلاح لا يمكن التنازل عنه بالنسبة للباحث الى درجة أكاد أن أُجزم بان الباحث بدون لغة اضافية لا يمكن أن تكتمل شخصيته العلمية، فاللغة تساعد على تجديد الافكار واعطاء روح جديدة للبحث وتضيف إليه نكهة جديدة بل وتقنيات حديثة وأطر واضحة، ومهما امتلك الباحث من امكانات فإنها تبقى بعيدة عن التجديد دون امتلاكه للغة تمكنه من اختراق آفاق البحث العلمي بجدارة.

9- الثورة الكمية ضرورة ان لا تغيب عن فكر الباحث في التحليل الكمي والاساليب الرياضية وضرورة أن تكون خير سند للباحث في كتابة بحثه بل هي مكملة لشخصية الباحث العلمية، فالكم دخل في مجالات البحث العلمي دون استئذان من منتصف القرن العشرين ومن يتجاهل لغة الكم كأنما تجاهل العلم برمته اليوم، وبالنظر لكثرة الاساليب الرياضية التحليلية فان الباحث من الضرورة بمكان اختيار الانسب منها وبما ينسجم مع طبيعة بحثه ومنهجه المتبع في التحليل، ولا ضير في أن يتبع الباحث أكثر من طريقة رياضية لمعالجة الظاهرة قيد البحث.

10- ان تتوفر للباحث ادوات للبحث تعينه في التحليل والعرض واذا كان للباحث شخصية متميزة ضرورة أن يحسن استخدام الاداة التي يرتكز عليها وهي الخريطة (حمود،2002، 141) ، وهنا أود الاشارة الى أن الخريطة أصبحت ملازمة للبحوث الجغرافية وعنوانها الرئيس ومن ثم على الباحث ان يدخل مضمار رسم الخرائط وإجادتها في بداية حياته العلمية لكي يحرص على الوقت الذي يضيعه وهو يركض لاهثا وراء من يجيد رسم الخرائط ويتخلص من مشكلة قد تؤرقه كثيراً بالاتكال على غيره في هذا المجال ، وينطبق الحال نفسه على إجادة الطباعة لكي يختصر الباحث وقتا طويلا دون الاعتماد على المكاتب التي تسرق منه المال والوقت ،ثم أن تعلم الطباعة تفيد الباحث كثيرا من حيث تقديم وتأخير الجمل وحذف جملة واضافة جملة جديدة أو استبدال فاصلة بنقطة وبالعكس أو تعديل مصدر أو حذف مصدر أو اضافة مصدر وغير ذلك كثير ، ثم أن تعلم رسم الخريطة وتعلم الطباعة وتعلم لغة اضافية سترافق الباحث طوال حياته وليس في كتابة رسالة أو اطروحة أو بحث محدد.

12- ضرورة ان يكون الباحث دؤوبا في البحث والتنقيب والاكتشاف والإبداع والترقي في مدارج العلم والمعرفة وظيفة يومية وممارسة حياتية، كما أنه ينقل نتائج ما توصل إليه إلى غيره عن طريق الكتابة والتأليف أو الصناعة والاختراع، لتعم الفائدة بين سائر أفراد النوع البشري؛ أي انه لم يخلد الى الراحة حتى يرى أبحاثه واقعا ملموسا يستفيد منها الجميع، ويُقدم الباحث الناجح إضافة جديدة إلى رصيد المعرفة ويساهم في تقدم العلم ودفعه نحو الأمام، لأنه يقوم ببحوث رائدة وجادة ونافعة.

13- ان لا يكون الباحث متعصبا لفكرة فحسب ، بل يتقبل الباحث الناجح فكر الآخر المخالف له ويحسن تدبيره بشكل جيد، بحيث إنه لا يتعصب لرأيه وأفكاره؛ أي أن يكون أفُقه الفكري واسع جداً، ويتبنى الباحث الناجح قيمة التواضع عمليا(ابو سليمان،1987 34) ، ولا يجد في نفسه حرجا في نقد الآخرين له؛ أي أنه لا يتعالى على النقد، وهذا ما يجعل باب تقديم الإفادة ومنح المعرفة عنده مفتوحا لأيٍّ كان، فيصبح حريصا على تقبل الحكمة من أية جهة جاءت، ولا يمكن أن يفلح في ميدان البحث العلمي إلا من كان متواضعا لينا بعيدا كل البعد عن الغرور والغطرسة الزائفة والاستعلاء الكاذب.

14- ولعل اهم ما يجب ان يتميز به الباحث الناجح هي البلاغة Rhetoric وتعرف البلاغة كما جاءت في نهج البلاغة للأمام علي بن ابي طالب عليه السلام بانها: "**علم كثير في كلام قليل**" إذ أن قيمة الوقت داخل الجامعة هو ليس بذات القيمة خارج الجامعة فالثواني محسوبة ولها تأثير واضح على حياة الجامعيين اساتذة وطلبة وموظفين، ولا سيما في المناقشات العلمية لطلبة الماجستير والدكتوراه نسمع كلام كثير في أمور صغيرة لا تليق بمستوى الحدث والمكان ، كذلك حينما يكتب الباحث عليه أن يكون انتقائيا للمعلومة من حيث القيمة والابعاد التي وضعت من أجلها والفائدة المرجوة منها ،ونرى بان خير وسيلة يتبعها الباحث والاستاذ الجامعي على السواء السير وفق القاعدة الآتية :

قل لي وسوف أنسى أرني وقد أتذكر أشركني وسوف افهم

هذه القاعدة تغنيه عن الكلام الكثير بالاعتماد على اشراك الطالب في تسيير عملية التعليم.

ثانيا- بماذا يختلف الاستاذ الجامعي عن الباحث

قد يبدو للوهلة ان هناك اختلاف في التسمية ولكن الأستاذ الجامعي هو ذلك الباحث والمفكر وصانع القرار وصاحب الرأي الحر، الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين وهو صانع المستقبل، والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال، المثقف الملتزم بالموضوعية، وهو الفيلسوف والمؤرخ والأكاديمي واللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعالم داخل أروقة الجامعة وحتى خارجها ضمن صفوف المجتمع، فهذه المواصفات الأكاديمية جعلته تواقاً في البحث عن الحقيقة، ويجهد في سبيل إثبات الذات ،مؤمناً برسالة التربية والتعليم، لذلك يتحلى الأستاذ الجامعي " مبدئيا " بالتواضع والعلم والخبرة الحياتية والخلق والبحث والتفكير، فتؤهله هذه الإمكانيات لكي يتبوأ مكانة في المجتمع تكون لائقة به (الشاوي، 49،1996-61).

ولغرض صناعة استاذاً جامعياً ناجحاً ان يضمن الأستاذ الجامعي ثلاث أمور مهمة هي:

1-حرية الرأي

1- الطمأنينة النفسية

2- ضمان حقوقه

في معظم الدول العربية فان الحرية شبه مفقودة فلا حرية اكاديمية كاملة، ولا اطمئنان حتى على وظيفته فيقضي الاستاذ عمره الجامعي كله خائفاً من هذا وذاك ويتم التلاعب بمصيره بشكل أو بآخر، ولا هو حاصل على كل حقوقه حاله حال اساتذة العالم! ومتى ما توفرت هذه الامور يستطيع الاستاذ أن يتفاعل بحيوية مع محيطه الجامعي محاوراً وباحثاً وتدريسياً بل يتفاعل مع المحيط الخارجي بالمشاركة العلمية في الندوات والمؤتمرات في الجامعات المحلية والعربية والدولية فيحرص على متابعة الجديد من الإصدارات والبحوث والنشرات في مجال تخصصه العام أو الدقيق، فتبتعد النظرة التشاؤمية عن تفكيره حيال دوره في المجتمع، ومكانته في الجامعة ومستقبله في حقل التربية والتعليم والبحث عن الحقيقة العلمية.

وفي حال عدم توفر هذه المرتكزات الثلاثة وانها غير متحققة وترتب عليها عدم توافر المؤهلات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، فكيف إذا أضفنا أمور أخرى لن تقل أهمية عن سابقتها وهي أيضا غير متحققة يمكننا أن نذكر بعضاً منها

وكالآتي: حياة اجتماعية كريمة متمثلة بدار سكنية تأويه وملبس يُكسيه وقانون يحميه، وجامعة بالمؤهلات تبنيه، فالحياة الكريمة ضرورية لكل انسان لطالما خلقه الله ليكرمه لا ليهينه قال تعالى في سورة الاسراء: .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الآية (70) فكيف إذا لم يتحقق التكريم لقادة المجتمع فإنها مصيبة! والتكريم هنا هو ليس إكرامه بامتيازات اضافية إنما صون كرامته وتطمينه على مستقبله وسن قوانين لضمان حقوقه.

وإذا اعتبرنا ان الاستاذ في جامعته يمثل سر نجاح عملية التعليم وعمودها الفقري فلابد من ان تكون البداية في تأهيل غرفة مثالية يجلس فيها!! (غرفة التدريسيThe teaching room) بأن يتوفر فيها كل ما يريح الأستاذ من ماء وشاي وأكلات خفيفة وأنترنت وكرسي مريح ومنضدة محترمة ، وهناك غرفة خاصة مغلقة بجانب غرفة الأساتذة يكلم الأستاذ فيها ولي أمر الطالب ولكي لا يطلع أحد على أسرار الطالب (هذا في فنلندا) وأنا على مدى 33 سنة في الجامعة لم أحصل على ميزة واحدة مثل ما تتوفر للأساتذة في دول العالم ، ولا غرابة في ذلك إذ أن راحة الأستاذ في غرفته تزيد من نشاطه التعليمي بنسبة 80% وأن تهيئة غرفة مناسبة للأستاذ تزيد في تراكمية المعرفة لدى الطلبة بنسبة 60 %، وان غرفة الأستاذ تزيد في نسبة نجاح العملية التعليمية بنسبة 40%، إذ أن مثل هذه الأمور يحسب لها ألف حساب في دول العالم الآخر كيف لا وان الذي في محور الاهتمام هو من يبني أجيال المستقبل.

وفيما يتعلق بمرتبات الاساتذة ففي أوروبا ولا سيما الدول الاسكندنافية منها يوضع في أعلى سلم الرواتب وفي طبقة عالية في المجتمع، وهي واحدة من أعلى ثلاثة مهن محترمة في هذه الدول، إذ يبلغ راتب المدرس في أول تعيينه بين 2000– 4000 يورو وحسب الدروس التي يعطيها وأي مرحلة يدرس ونوع المادة، ومن الصعب في فنلندا على سبيل المثال أن تصبح معلما أو مدرسا بشهادة البكالوريوس إذ لا تؤهلك لكي تكون مدرسا إلا بشهادة الماجستير.

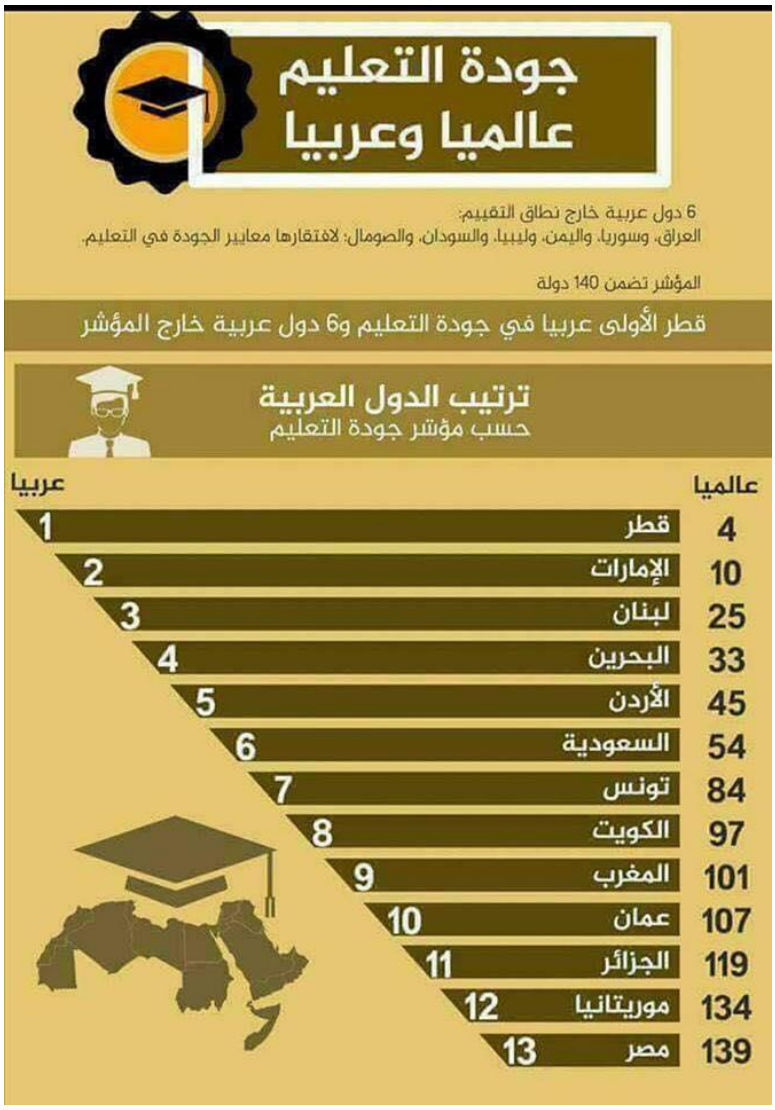
وخلال وجودنا في الهند شاهدنا حادثة جرت معنا حينما زرنا جامعة Karst الهندية في مدينة Bangalore سنة 2014 ونحن 10 اساتذة ذهبنا لكي نستطلع الجامعة ووضع الاستاذ عندهم حينما خرج لنا موظف التشريفات عندهم وبدون أي مقدمات قال لنا I don't let you in because the teachers are at rest لا أسمح لكم لان الاساتذة في وقت راحتهم، كدلالة على أهمية راحة الاستاذ ،هذا الى جانب اهتمامات أخرى فمصعد الاساتذة خاص بهم لا يستخدمه طلاب أو موظفين، وغرفهم في مكان هادئ بعيد عن قاعات المحاضرات ، والمغاسل لا يزاحمهم عليها الطلاب ! ولابد من الاشارة الى ان الهند دولة نامية بل لديها من الموارد هو أدني مما لدينا لكن عندهم ثقافة التعليم عالية!!!

وكل ذلك انعكس بشكل مباشر على مستويات جودة التعليم عندنا انظر الشكل (1)، وكانت ستة دول عربية خارج التصنيف هي سوريا والعراق واليمن والصومال والسودان وليبيا.

ان تقييم مستوى أداء الجامعات في العالم يجري سنويا ويتم وضع لها تصنيف حسب الأولوية واعتمادا على معايير عالمية وضعت لهذا الغرض تخص مستوى الدارسين والاساتذة.

الشكل 1

جودة التعليم عربيا وعالميا لسنة 2020



وبالنسبة لمرحلة البكالوريوس يعتمد على جودة التعليم، فيما يعتمد على مستوى البحث العلمي بالنسبة للدراسات العليا(الشنواني، 1999، 79).

ومن جهتها نشرت جامعة "جاو تنغ" في شنغهاي تصنيفاً لأفضل 1000 جامعة في العالم في عام 2020، وخلا التصنيف من أية جامعة عراقية، وتصدرت "جامعة هارفارد الأميركية المرتبة الأولى ومن ثم ستانفورد الأميركية أيضاً المرتبة الثانية، ومن ثم كمبريدج البريطانية المرتبة الثالثة بينما معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) الأميركي شغل المرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت بالمرتبة الخامسة جامعة كاليفورنيا بيركلي الامريكية".

وقامت مؤسسة Quacquarelli Symonds البريطانية ويرمز لها QS لسنة 2020 وكان آخر تصنيف لها ، فهو يهتم بالمستوى العلمي للجامعات والكليات وتعزيز دورها في البحث العلمي، وكذلك تعزيز ثقة اصحاب العمل بالطلاب الخريجين ويتم اختيار أفضل 500 جامعة على مستوى العالم وفقا لعدة معايير، ومن أهم المعايير المعتمدة في هذا التصنيف هي(زويل،112،1995):

1- سمعة الجامعة الأكاديمية وهي تعني رأي الخبراء في مستوى الجامعات من شتى أنحاء العالم فيما يخص تلك الجامعة وذلك بنسبة 40٪.

2-وكذلك سمعة الجامعة لدى أرباب العمل وهي تعني ثقة أصحاب العمل بالطلاب الخريجين من هذه الجامعة وذلك بنسبة 15٪.

3- مقارنة نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى طلاب الجامعة وذلك بنسبة 15٪.

4- فيما يخص الاستشهاد العلمي بأبحاث صدرت عن تلك الجامعة وذلك بنسبة 20٪.

5- عدد أعضاء هيئة التدريس من الأجانب ونسبتهم في الجامعة وذلك بنسبة 5٪.

6- وعدد الطلاب الأجانب الدارسين في الجامعة وتأخذ نسبة 5٪.

وتصدر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT المركز الأول في هذا التصنيف كأفضل الجامعات العالمية في عام 2020 وذلك للعام الثامن على التوالي وفقًا للتصنيف العالمي للجامعات Qs ، والتي تم إصدارها من قبل محللو التعليم العالي العالميين من شركة Quacquarelli Symonds التعليمية والذي عمل على تصنيف 1000جامعة من خلال 82 موقعًا مختلفًا، وتم استطلاع 94000 أكاديمي و44000 مدير توظيف، وتم تحليل 8.11 مليون ورقة بحث علمي، و100مليون شهادة علمية معتمدة، حيث تقاس أفضلية الجامعات على حسب الاستطاعة الأكاديمية، وإمكانية توظيف الطلاب الخريجين ونسبة الطلاب والموظفين وتأثير البحث العلمي وعددهم.

وشغلت جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثانية، فيما شغلت جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية بالمركز الثالث، أما المركز الرابع شغلته جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، الغريب في الامر ان هذه الجامعات متصدرة التصنيف منذ عقود كدلالة على اصرار العاملين فيها من أساتذة وموظفين على المضي قدما في التميز.

يعتمد الأستاذ الجامعي في عمله على فكره فحسب، وهذا الفكر بحاجة إلى متطلبات محددة لكي يكون متفرغاً للعلم والبحث والتعليم، لكن مكانة الأستاذ الجامعي انعدمت حتى في أروقة الجامعة وداخل قاعة الدرس لعدم توفر غطاء اجتماعي واكاديمي يدعم مكانته، بل إن الأستاذ الجامعي أضحى يركض وراء المادة لكي يوفر عيش رغيد له ولأسرته في الوقت الذي يجب أن توفر له الإمكانيات المادية أصلا لكي يتاح له مناخاً علمياً وجواً اكاديمياً لأداء عمله، وترتب على ذلك كله أن الذين ينخرطون في سلك التعليم يفكروا قبل كل شيء بتكوين كيان مادي له ليس لغرض المادة وجمع المال فحسب، وإنما لكي يسخرها في خدمة البحث والتقصي، وفي هذا سلب وسرقة لوقت الأستاذ لأغراض أخرى غير العلم والبحث والمتابعة، وانعكس ذلك على مستوى الأساتذة العلمي وأصبحوا غير قادرين على مسايرة التطورات التي تحدث في مجال تخصصاتهم على مستوى العالم.

فضلا عن القيود والمحددات والعراقيل التي تقف بوجه الأستاذ الجامعي سواء على مستوى العلم والمعرفة أم كان على المستوى الإداري وسلم الترقيات العلمية والمشاركات البحثية في المؤتمرات والندوات العلمية.

ثالثا- تصنيف الباحثين

ان ما يطلق عليها اليوم بالدول المتطورة كانت تعيش في الحضيض وحياة بؤس وتردي لشعوبها، ولكن في يوم وليلة أسست لها طريق للرقي فأصبحت في عداد الدول المتقدمة وأضحى طريقها هذا يسمى بالتجربة Experience، مثل التجربة اليابانية والكورية في آسيا وحتى سنغافورة، أو التجربة الالمانية في أوروبا على سبيل المثال لا الحصر.

ولكن ضرورة طرح السؤال هو أن هؤلاء أسسوا لهم شيء جديد من بناة أفكارهم وصعدوا به الى الرقي فما بالك بدول العالم المتخلف التي وجدت لها تجارب جاهزة ولا تستطيع استنساخها أو تطبيقها بحذافيرها على دولهم للتخلص من التخلف الذي هم فيه!! فماذا نصف الحالة الأولى للدول المتطورة وماذا نعطي وصف للدول المتخلفة؟

وبالإمكان تطبيق هذا المثال على حالات كثيرة ولطالما نحن في الجامعة فبالإمكان تطبيقه علينا، وعلى مستوى أساتذة الجامعات وباحثيها بالإمكان تصنيفهم الى ثلاثة اصناف وفق معايير عدة منها: البحوث المنشورة والكتب المؤلفة والمؤتمرات والندوات المشارك فيها والاشراف والتدريس ومشاركته في لجان ومناقشات الدراسات العليا، واعتماده كخبير علمي الجدول (1)

الصنف الأول: يمكن أن نطلق عليه بالأوائل أو الصفوة Top

جدول 1

النشاطات العلمية لعينة من اساتذة الجامعات العراقي لسنة 2021.

ت	الفئات	العدد	%	معدل البحوث المنشورة	أقل أستاذ	أكثر أستاذ	معدل الكتب المؤلفة	المشاركات العلمية في المؤتمرات
1	النشطة	253	22	19	11	73	9	فاعل
2	متوسطة النشاط	575	50	12	8	14	2	متوسط
3	متدنية النشاط	322	28	3	0	3	0	0
	المجموع	1150	100.0					

المصدر: البحث الميداني إذ قام الباحث بالحصول على بيانات من قسم علمي واحد على مستوى 15 محافظة وبواقع 22 جامعة من حيث عدد البحوث والمشاركات العلمية في المؤتمرات وتدريس واشراف ومناقشة طلبة الدراسات العليا والاولية وتأليف الكتب وكل ما يتعلق بنشاط الاستاذ في القسم لسنة 2021، ولقد أخفى الباحث أسم القسم والجامعات والاساتذة حفاظا على الخصوصية أو كشف الضعف لدى الاقسام لاعتبارات اخلاقية.

وأخذ الباحث بنظر الاعتبار عمر الباحثين العلمي ومقارنة ذلك بنتاجاتهم العلمية فضلا عن عدد البحوث النوعية والكمية لكي تكون المقارنات عادلة.

أسس هذا الصنف لنفسه طريقاً خاصاً وسار بموجبه ونجح ، أو انه استفاد من تجارب الاخرين وشق طريقه الى العُلا من حيث:

1- نوعية وكمية البحوث التي كتبها وأماكن نشرها والاستفادة منها سواء في الترقيات العلمية أو في المؤتمرات العلمية أو الحلقات النقاشية أو الندوات العلمية ومدى مشاركتها كمصادر في البحوث والرسائل والاطاريح من قبل الآخرين.

2- الكتب التي قام بتأليفها ونوعها ومدى انتشارها والاستفادة منها ومدى مشاركتها كمصادر لدى الباحثين، وسواء كانت كتب منهجية أو مساعدة وسعة انتشارها ومكانة دور النشر التي قامت بنشرها وسمعتها.

3- مشاركته او حضوره في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية seminar والورش العلمية أو استفادة منها وسواء كانت هذه المشاركات داخلية أم خارجية.

4-اشرافه على الطلبة أو مناقشته لهم سواء كانوا في مرحلة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه.

5- تدريسه للمواد الدراسية في المرحلتين الأولية والعليا والاضافات التي اضافها الى الطلبة من حيث الإرشاد الى عناوين بحوثهم وحل مشكلاتهم البحثية والطروحات العلمية التي استفادة منها طلابه.

6- مشاركته في الورش والمناسبات الاجتماعية والعلمية التي ساهم فيها فضلا عن سمعته الاكاديمية والبحثية.

7- اعتماده كخبير علمي سواء اجازة الكتب والبحوث للنشر أو اطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير والترقيات العلمية.

8-حصوله على كتب الشكر والشهادات التقديرية التي حصل عليها ومصادرها.

وعلى اساس ما ورد اعلاه وغيرها بالإمكان ان نحكم على وضعه كباحث أو استاذ ناجح أم لا ومن الصنف الأول على مستوى الباحثين أم لا!

الصنف الثاني: يقع هذا الصنف موقعاً وسطاً بين الصنف الأول والصنف الثالث ويمكن تقسيم اصحاب هذا الصنف الى قسمين: أما القسم الاول من باحثي هذا الصنف فهم ينتظرون الفرصة الملائمة للانطلاق نحو النجاح وهؤلاء ممن يحملون جزءاً كبيراً من صفات باحثي الصنف الأول ولكنهم لا زالوا على عتبة البحث العلمي بحكم حداثتهم على التعليم العالي وأمامهم الطريق طويل لكي يلحقوا بإقرانهم من الصنف الأول.

وقد مرت على الصنف الثاني مدة ليست بالقصيرة في أروقة الجامعة لكن الذي يهمهم بالدرجة الأولى تمشية أمورهم في التدريس دون تطوير أو متابعة أو رغبة كبيرة في هذا المجال ، ومن حيث كتابة البحوث فهذا القسم يهمه الترقية العلمية فهو يكتب بحوث

لأغراض الترقية أو القِدم من حيث المُرتب ، وحينما تسنح له الفرصة يشارك في مؤتمر لا سيما إذا انعقد في مكان عمله ،اي أن هؤلاء ممن تبحث عنهم المؤتمرات والندوات ولا يبحثون عنها ، فنصف أجساد هؤلاء كسول ونصفه الآخر ينبض فيه النشاط لكنه ساكن ، هذا القسم من الاساتذة والباحثين بحاجة الى إرشاد ودعم من قبل اقسامهم وكلياتهم ومراكزهم البحثية وسواء كان هذا الارشاد عن طريق زملائهم أو عن طريق فرض عليهم المشاركة في النشاطات العلمية أو مطالبتهم في كتابة البحوث، وهناك تقصير واضح من جانب إدارة الاقسام والكليات والجامعات من حيث تحفيز هؤلاء.

الصنف الثالث : يطلق على هذا الصنف ب الكسالى Lazy ويمثلون المشكلة الكبرى The biggest problem بالنسبة للجامعات والاقسام العلمية، فهذا الصنف لا تهمه كل الامور التي ذكرت في الصنفين الأول والثاني لا البحث ولا التقصي ولا التدريس ولا العُلا والرقي العلمي ولا الدراسات العليا ولا الاشراف ولا المشاركة في المؤتمرات لا بل أذهب أبعد من ذلك أن اصحاب هذا الصنف لا يجيد كتابة البحث العلمي ولا يجيد التدريس ولا يفكر بهما فهو أتخذ لنفسه القناعة بالورقة التي حصل عليها (الشهادة) وأبقاها عارية كطير بلا ريش ، ويشكل هؤلاء عدد لا بأس به في الجامعات والمراكز البحثية ، وهنا بالإمكان أن نذكر مثالين واقعيين؛ الأول كان يعقد في كليتنا مؤتمر سنوي ولكن تم الغاؤه لأسباب مجهولة من قبل أحد الوزراء الذي تسنموا وزارة التعليم العالي ، وفي سنة 2007 كنت عضواً في اللجنة التحضيرية للمؤتمر وطلبت في حينها من الاساتذة المشاركة في فعاليات المؤتمر ،قالت لي إحدى التدريسيات وبالحرف الواحد (هذا مو شغلي This is not my job) ومنذ ذلك الوقت حاولت مراراً وتكراراً أن أجد تفسيراً لهذا الموقف أو هذا الرفض أو بحل هذا اللغز ولم أفلح ! كيف بأستاذ جامعي حاصل على شهادة الدكتوراه واستاذ في كلية تربية ينكر وظيفته الرئيسة ويتخلى عنها ويعد المؤتمر ليس من مهام عمله؟

طلب مني استاذاً جامعياً مَّر على خدمته في الكلية قرابة 30 سنة نعم 30 سنة لأنه بعد طلبه بخمسة سنوات أُحيل على التقاعد، طلب مني أن أصحح له عنوان بحث! فقمت بتصحيحه ثم طلب مني أعداد هيكلية لكتابة البحث! فوضعت له الهيكلية، ثم طلب مني في نفس الوقت وضع مشكلة للبحث! ففعلت، ولكن وأنا اكتب مشكلة البحث فكرت بأنه سيطلب مني أن أكتب له البحث ولكن حمدا لله لم يفعلها، وهناك أمثلة كثيرة في هذا المضمار، وهناك أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها كلها ، والسبب يعود كما ذكرت سابقا الى القسم العلمي والكلية والجامعة من حيث:

1- ضرورة أن يكلف الاستاذ الجامعي بكتابة بحث سنوي وهو ما معمول به اليوم سنة 2022 في الكليات أما قبل هذا التاريخ فلم يطلب من الاستاذ الجامعي كتابة أو نشر بحث سوى تسجيل بحث في القسم بداية كل سنة دون متابعة تذكر ودون المطالبة بالإنجاز والنشر.

2- إلزام اساتذة الجامعات والباحثين للاشتراك في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية seminar ، علما انه في جامعات مثل المملكة المغربية مثلا فان الاستاذ الجامعي الذي لم يشترك في مؤتمر سنوي سواء كان داخل البلد أو خارجه يحال الى العمل الاداري.

3- كانت الجامعة تحاسب الأستاذ الذي تتأخر ترقيته دون أن يقدم بحوث ترقية إذ يرسل إليه رئيس الجامعة ويحاسبه على ذلك ويحثه على أن يقدم بحوثه الى لجنة الترقيات العلمية في القسم الذي ينتمي إليه، اما اليوم فلا محاسبة ولا مسائلة بحيث أن عدد كبير من التدريسيين أحيلوا الى التقاعد وهم في مرتبة مدرس وبعد خدمة أكثر من 35 سنة كأستاذ جامعي! وهذه قمة المصائب، كيف مرت عليه كل هذه السنين من عمره وهو يعيش في وسط علمي ولم يحرك ساكناً؟ لو كل خمسة أيام يكتب 15 كلمة لكان قد كتب 10 بحوث على الأقل!

4- ضرورة ان لا يكلف هذا الصنف بالإشراف على طلبة التخرج للمرحلة الرابعة فكيف يستطيع التدريسي الذي ليست لديه بحوث أو الرغبة في كتابة البحوث أن يشرف على بحوث طلبة المرحلة الرابعة مثلا؟! فما ذنب الطالب في ذلك؟ الى متى نبقى رهينة العواطف على حساب العلم والطلبة؟

5- إحالة اصحاب هذا الصنف الى أعمال إدارية أخرى غير التدريس والبحث لطالما ليس لديه إمكانية في مواصلة البحث العلمي في الاقسام العلمية، سيما وان وزارتنا اسمها من شقين التعليم العالي ومن ثم البحث العلمي.

ومما لا شك فيه ان الاستاذ الجامعي أو الباحث هو قائداً في المجتمع سواء قبل ذلك أم رفض، فهو قائد لطالما يقود قادة المستقبل أليس الطلبة الذين يتخرجون من كليتنا هم سيقودون طلاب المدارس؟ أوليس طلاب المدارس هم من سيصبح Future Leaders!!!

طبيب ومهندس ومحامي وقاضي وضابط ووزير ويقود مصير البلد؟ إذن نحن الاساتذة والباحثين يجب أن نشعر باننا في مكانة عالية جداً وهذا ما أقرته وسارت عليه الدول الاخرى التي أعطت للمعلم مكانة القاضي وهيبة الضابط وراتب الوزير، أليس كذلك؟

مما ورد بالإمكان استخلاص ثلاثة فوائد نقولها للأصناف الثلاثة وكالآتي:

1- الاولى والتي تخص الصنف الأول من الاساتذة الاكفاء ونقول لهم أنكم حصدتم أجوركم في الدنيا وضمنتم أجركم في الآخرة ،أما في الدنيا فانتم من وصفكم النبي ﷺ بوَرَثَة الانبياء إذ أنه قال: (من سَلَكَ طريقًا يلتمس فيه علماً سهل اللهُ له طريقًا من طُرُقِ الجنَّةِ، وإنَّ المَلائكةَ لَتضعُ أجنحتَها لطالبِ العلمِ رضًا بما يصنع، وإنَّ العالمَ لَيستغفرُ له مَن في السمواتِ ومن في الأرضِ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ، وإنّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياءَ، لم يُوَرِّثوا دينارًا، ولا درهمًا، إنما وَرّثوا العلمَ، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ) ، هذا الحديث يبين فضل العلماء، توضيحا لقوله تعالى: ﴿ **يَرْفَعُ اللهُ الذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والذِينَ أوتوا العِلْمَ دَرجاتٍ**﴾ (سورة المجادلة : 11) فهم الوارثون لما تركه الرسول، لأنه القائل ﷺ (بلّغوا عني ولو آية) إذ جاءت الشريعة الإسلاميَّة حاثة على العلم، وَمُرغِّبة في طلبه، وداعية إلى تحصيله، أما في الآخرة فقد وردت نصوص شرعية عدة لا سيما في القرآن الكريم تُعلِّي من شأن العلم، وتبين منزلة العلماء وفضلهم على من سواهم، ومن ذلك قول الله تعالى في سورة الزمر الآية 9: ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ** ﴾، ولا يَخفى ما للعلماء من دور جليل في خدمة الناس ونفعهم، والرقي بالمجتمع وتقدمه.

2- **والثانية** تتعلق بالأستاذ أو الباحث الذي ينتظر الفرصة للانطلاق، أو الذي تتأرجح أفكاره بين القناعة بما حصل عليه من شهادة وبين اللحاق بالآخرين الذي سبقوه بالتكوين العلمي لأنفسهم وتبوؤا المجد والمكانة العلمية المرموقة ، نقول له أنطلق بسرعة قبل فوات الأوان وبدون تردد أو سابق تفكير ونعني هنا بفوات الأوان حالتين **الأولى**: تقدم العمر يصبح من الصعوبة بمكان مواصلة المسيرة بسهولة ويسر، فالسنين تسير والزمن لم ولن يتوقف بانتظار أحد ،وعن أبن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه : " اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناءك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك "

أما الحالة **الثانية** وهنا لابد من الإشارة المهمة والدقيقة وهي أن الشارع العلمي في الجامعات العراقية وحتى العالمية تقيمَّ للأستاذ من أول يوم تعيينه في الجامعة من خلال رصد نشاطاته وتقييمه من خلالها، فأن كان نشطاً تم تقييمه نشطاً وإن كَسُل فيما بعد! وإن تم تقييمه كسولا يبقى كذلك وإن نَشُط فيما بعد! أنها فعلا مفارقة لكنها مفيدة، لذا اقتضت ضرورة التذكير بهذه النقطة.

ولابد من ان نعترف ان مقود الحضارة المعاصرة اليوم بيد غيرنا نحن العرب وهم يديرونه إلى حيث شاءوا، وأمتنا اليوم حينما أضحت ترزح تحت وطأة الهزيمة والانبهار بما عليه الغرب من تقدم وتطور حياتي؛ راحت تحاكي أولئك القوم في أساليب حياتهم وأفانين عيشهم، إلا في العلم والمعرفة فالعرب اليوم اخذوا كل شيء من الغرب الا النافع فلم يقتربوا منه للأسف ولو كنا نقلدهم في كل شيء لكنا اليوم أمة يشار إليها وليست أمة ضائعة بين الأمم أو كما قال الشاعر الكبير ابو الطيب المتنبي:

أغاية الدين أن تحفَّوا شواربكم... يا أمةً ضَحِكت من جَهلِها الأممُ

واضيفت هذه الامم ميزة اخرى مقارنة بنا وهي ان لا "تضحك من جهلنا" فحسب، بل بات في وسعها أن تقهقه وبصوت عال مستفز من سذاجتنا عندما يتعلق الأمر بالأوضاع الاقتصادية التي دمرها –بدلا من أن يصلحها كما هو منطقي– اكتشاف النفط وبكميات غزيرة وافرة في المنطقة العربية، فلم يعد في وسعنا تحديد كميات النفط المستخرج، وشحناته المصدرة للخارج، وأسعار بيعه، بما يتفق ومصالحنا الوطنية أو القومية، ولا ما يلبي احتياجات ما نزعم أنها "خططنا التنموية"؛ فجميعها باتت مرهونة عند ذاك الأجنبي الذي يتحكم فيها: كماً، وتصديراً وسعراً، بما يتوافق وخططه هو وبرامجه الوطنية.

وبخصوص اقتصاداتنا فأننا دخلنا الأسواق العالمية من جاداتها الاستهلاكية؛ فتحولنا إلى أسرى لرواد تلك الأسواق وتجَّارها، وقبلنا لأنفسنا من أن نتحول الى بيادق بيد اللاعبين الكبار ، وأخيراً تم بيع مبادئنا وقيمنا لهم بدون ثمن، بعد أن وضعنا يدنا بيد المحتلين ناسين ومتناسين الآية الكريمة التي يقول فيها سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية 120 ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

وعلى اساس ذلك علينا نحن معاشر الباحثين والعلماء أن لا نتوانى في الإسراع لنجدة الأمة من كبوتها سيما وأن المعركة الحضارية ليست بحاجة الى مدافع وطائرات إنما بسلاح القلم الفعال الذي يؤدي دوراً أكبر من أي سلاح وقد اطلق الله سبحانه وتعالى أحد سور القران باسمه وأقسم به بقوله في سورة القلم: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ومما لا شك فيه أن كل عربي يفخر بانتمائه لهذه الأمة يشعر بالألم والأسى لهذا الحال ويفكر ويتفكر بالسبيل الأمثل للإصلاح والنهوض الذي يعيد الأمة إلى مكانها السليم في مقدمة الأمم من خلال:

1-لا يمكن للنهوض الحضاري ان يتم دون ارتقاء فكري لدى شريحة واسعة من أفراد المجتمع يتقدمهم علماؤها وباحثيها ومفكريها يؤدّي بدوره إلى تغيير اجتماعي عميق ينجم عنه تطور وصعود في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية.

فان النهضة الأوروبية بدأت مع تبنّي فلاسفة الغرب لفلسفة أبن رشد وأبن حزم وصوفية أبن عربي وأفكار أبن سينا والرازي في البحث العلمي وغيرهم من علماء المسلمين في القرون العاشر والحادي عشر والثاني عشر الميلادية، ثمّ استغرق انتشار هذه الأفكار والفلسفات الجديدة التي حملت رياح التجديد في أوروبا حوالي ٢٠٠ عام كي تؤتي ثمارها على هيئة تغيّرات اجتماعية بنيوية عميقة في المجتمع الأوروبي، كي يبدأ بعدها عهد التنوير والذي يعد بداية عصر النهضة في أوروبا.

2- ان العمل على نهوض الأمة وإحيائها لتستعيد دورها هو مسؤولية فردية أمام الله، فكما ورد في الحديث الشريف سيقف كل منّا بين يدي الله ويُسأل عن وقته مرتين: عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه، فالاعتذار بالظروف وبالعجز وقلّة الحيلة هو أمر مقبول لبعض الوقت ولكنه عذر مرفوض عندما يرافقنا العمر كله.

ثم أنّ التغيير الاجتماعي الذي يبدأ من قاعدة الهرم وينتشر أفقيا أولا، هو الأقدر على البقاء والأبعد أثراً في تاريخ الأمم ولو تأخرت نتائجه وكثرت صعابه، وانتشاره بعد ذلك عمودياً نحو القمّة سيكون نتيجة طبيعية يعوزها الوقت وإن طال بعض الشيء.

3- وان لم يكن العمل من أجل النهوض واجبا دينيا فهو اليوم ضرورة اجتماعية واقتصادية وسياسية وذلك من منطق المصالح المادية البحتة، كي نوفر لنا ولأبنائنا من بعدنا مستقبلا أفضل من الذي ورثناه، ونبني لهم مجتمعا يتيح لهم فرص العيش الكريم والحياة العزيزة فلا يتسوّلون الدراسة والعلم والعمل والحرية وأجواء العيش الكريم خارج أوطانهم، فإن نهوض الأمّة العربية لا يخص مسلميها فقط وإنما هو واجب كلّ من سكن هذه البلاد وعدّها وطنا له.

الفائدة الثالثة: أما بالنسبة للفئة التي لا يعنيها أمر النشاطات العلمية بأنواعها لا من قريب ولا من بعيد نذكرهم بالآتي:

1- انت بنفسك اخترت حياتك وهي الحياة العلمية والبحثية في الجامعة فلماذا تفسدها بيدك؟ وبالمناسبة انها أرقى اختيار The finest selectionعلى مستوى العالم بدليل أن أحد أساتذة الجامعة الامريكان حينما رُشح ليكون وزيراً :(رفضها معتبراً ذلك من باب العقوبة)!

2- قهي حياة واحدة وتعيش فيها منزويا Retired؟ نعم الشخص الذي يعيش في وسط يجب أن يكون جزءاً منه متفاعلا معه فان تَخَلَفَ عن الآخرين ماذا نسميه؟ ثم ماذا يقول عن نفسه وهو يرى بعينه فعالية ونشاط الآخرين وهو مشلول علميا بإرادته!!!

3- إذ ان المعيار الوحيد الذي يُقَّيم فيه الاستاذ في كل جامعات العالم هو معيار اللقب العلمي The scientific title، وهذا اللقب لا يأتي إلا من خلال باب واحد فقط هو كتابة البحوث، وكتابة البحوث تبدو للوهلة الأولى أن فيها صعوبة ما، لكن الحقيقة هذه الصعوبة تذوب مع الوقت من خلال الممارسة والتدريب والتفاعل مع البحوث والكتب والباحثين.

4- كانت لي مفاجأة كبيرة عندما علمت أن أول نسخة مطبوعة للقرآن الكريم باستخدام المطابع الحديثة لم تكن في عالمنا الإسلامي وإنما في هامبورغ عام ١٦٤٩ ويعود السبب في ذلك الى أنّ "رجال الدين المسلمين" قادوا حملة احتجاجات لإغلاق وتدمير أول مطبعة عثمانية حديثة في عام ١٧٤٥ وقاموا قبل ذلك بتدمير أول مرصد للأبحاث الفلكية في اسطنبول عام ١٥٨٠، والحقيقة أن هذه الأخبار ليست إلاّ غيضا من فيض للفهم الخاطئ للإسلام من قبل جهالها من خلال حصرِ العلم بالأمور الشرعية ومحاربة علوم الدنيا والزهد فيها فهي مخالفة صريحة للأحاديث الشريفة التي حضت على إعمار الدنيا والسعي للتفوق والتميز في كل مجالاتها، فالعمل بالعلم وعن علم هو من صميم ديننا وعبادة يثاب الإنسان عليها والشواهد من ديننا تكاد لا تُحصى من كثرتها، أذكر منها على سبيل المثال ما ورد في البخاري في كتاب الجهاد أنّ النبي في المدينة أمر بإجراء "إحصاء" للمسلمين كي يستطيع التخطيط على بينة وعلم، والحقيقة أننا اليوم نعيش نتيجة هذا الجمود والجحود وهذا الفهم المنحرف للإسلام الذي ساد عالمنا الإسلامي لقرون خلت، فمن لا

يملك الدنيا لا يملك إقامة دينه ولا يملك حتى أسباب الحياة الكريمة، ومن لا يملك خطة يكون جزءاً من مخططات الآخرين، قال تعالى في سورة الانبياء﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (105) والمقصود بالصالحين هنا حسب قول المفسرون هو إصلاح الارض وليس العبادة كما يضن الكثيرون، والحق أن الحضارة لا قيام لها إلا بالعلم، والتميز الإيجابي الذي يطالبنا به الإسلام لا يكون في شكل الملبس ولونه وإنما بالتفوق بالعلم والعمل، وقد ورد في الحديث "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" والتفوق في مجال ما هو دليل الإخلاص في العمل وهذا هو غاية الإتقان.

5- ولعل من خيبة الامل حقا أن ترى المسلم يزهد في بضائع بلاده ويسعى للحصول على ما صنع في الغرب ويدفع الأضعاف للحصول على بضاعة ألمانية أو يابانية وذلك ليس إلا لعدم توفر منتج محلي ذي جودة مقبولة ،ومن المؤسف أكثر أنك حين تدعو لمقاطعة المنتج الغربي لا تكاد تجد له بديلا محلياً، ومن المؤسف أن ترى الطالب العربي يستغرق عمره في الدراسة الجامعية ويمضي بها أضعاف الوقت المقرر ليتخرج بدرجة مقبول وذلك بحجة أن لا مستقبل لإصحاب الشهادات، ومن المؤسف أن تجتمع في الغرب بطلابٍ جاؤوا أو ابتُعثوا من البلاد العربية للدراسة فتراهم أكثر خمولا من أقرانهم وأكسلهم وما همّهم إلا الحصول على الشهادة وإن كانت ورقة من غير مضمون! ومن المؤسف أن ترى موظف حكومي أو غير حكومي عليه مظاهر الالتزام بالإسلام من دون أن ترى ذلك في سلوكه وفي عمله، علينا أن ندرك أن المسلم إنسان مخلص لعمله ومتفوق به وأنّه إنسان إيجابي يتحلّى بروح المبادرة ولا يركن إلى السلبية التي لا تجتمع مع التفوق!! والحقيقة التي أود أن أشير إليها هنا هي أنّنا كلنا نملك العمل في هذا المضمار، فالطالب عليه أن يجدّ في دراسته لأنّ تفوقه فيها عبادة وخدمة لدين الله وعلى المهندس والطبيب والموظف وعلى كل مسلم أن يبدع ويتميّز في عمله لأنّ في تفوقه تحقيق تفوّق واستقلالية للإسلام ودفع مباشر لعجلة النهضة والتنمية في بلادنا، حتى لو لم يكن الفرد قادرا على رؤية هذا المعنى بشكل مباشر وعلى الفور، ولكن النتائج تتبلور في هذا المجال بشكل تراكمي، فكلّ منا مطلوب منه أن يخلص لعمله وأن يتفوق في مجاله، ومن المؤكد ان هذا الكلام يقوله الاستاذ الجامعي لطلابه في قاعة الدرس فكيف إذن يرشد الناس وهو غافل عن نفسه كقيادي مجتمعي!

المصادر والمراجع:

سورة الاسراء، الآية (70).

الأسعد، عمر، الجامعات العربية حتى عام 2000، الواقع والتصورات المستقبلية، عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة.

أبو سليمان ،عبد الوهاب ، كتابة البحث العلمي ، جدة، دار الشرق، 1987.

زويل ،أحمد ، عصر العلم، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق، 1995.

الشاوي، منذر ، كتابات جامعية، بغداد، دار الحكمة، 1996.

الشنواني ،صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مدخل الأهداف، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة, 1999.

ربيع ،محمد صالح ،استراحة الاذهان في غرائب علم المكان، بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة،2015.

محمود، خالد وليد ، ضبط نشوة النصر ، مجلة العرب القطرية، الجمعة 14 آب 2020.

استنباط المظاهر الارضية من المرئيات الفضائية للقمر(Landsat -9) – شرق محافظة واسط دراسة حالة

ناديه عبد الحسن محيبس nadiaabd@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم الجغرافية

اياد علي فارس بيك aafbeg64@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية

المستخلص

تقع منطقة الدراسة شرق محافظة واسط بين دائرتي عرض " 14 '29 °32 – "22 '54 °33 شمالا ، وخطي طول °45 " 06 '08 – " 07 '10 °47 شرقا، وتمتد على مساحة تبلغ حوالي 16148.7 كيلومترا مربعا ،وتشمل الأراضي الشرقية من محافظة واسط فضلا عن مساحات داخل الاراضي الايرانية تقدر بـ 7380 كيلومترا مربعا ضمن أراضي جبلية تمثل أعالي احواض الاودية في منطقة الدراسة. تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسة تفصيلية لتصنيف المظاهر الأرضية في منطقة الدراسة فضلا عن عدم إمكانية اجراء الدراسة الميدانية كونها تقع خارج الحدود العراقية مما استوجب الاعتماد على تقنية الاستشعار عند بعد والمتمثلة بالمرئيات الفضائية للقمر لاندسات 9 بدقة تمييز مكاني تبلغ (30) مترا. تهدف الدراسة الى اجراء تصنيف للمظاهر الأرضية في المنطقة باستخدام المرئيات الفضائية وذلك عن طريق توظيف برمجيات متخصصة في التحليل المكاني التي تعمل على التحليل والتفسير البصري للمظاهر الأرضية landforms & landscapes في المنطقة باستخدام برامج ArcGIS pro v.3.02, ArcGIS10.8.2 للوصول الى تصنيف دقيق لتلك المظاهر وإنتاج خرائط تفصيلية لمنطقة الدراسة. أظهرت نتائج تحليل المرئيات الفضائية لتصنيف المظاهر الارضية الجيومورفية تمييز (31) مظهرا ارضيا متباينة من حيث النشأة والتكوين ، والعمليات الجيومورفية المسببة لها والتي تباينت انوعها بين ترسيبية وتركيبية وبنائية النشأة واخرى تعروية موزعة ضمن منطقة الدراسة.

كلمات مفتاحية: المظهر الأرضي، العملية الجيومورفية، مرئية فضائية ، لاندسات –9

Deducing terrestrial appearances from satellite images of the moon (Landsat-9) - eastern Wasit Governorate, study

M.M. Nadia Abdel Hassan Mohaibs ***Prof Dr- Ayad Ali Faris**

Mustansiriya University, College of basic education, Environmental Geography
***Mustansiriya University , Colle Education, Environmental Geography**

Abstract:-

The study area is located east of Wasit Governorate, between latitudes 32° 29' 14" - 33° 54' 22" N, and longitudes 45° 08' 06" - 47° 10' 07" E, and extends over an area of about 16,148.7 square kilometers. It includes the eastern lands of Wasit Governorate, as well as areas within Iranian territory estimated about 7380 square kilometers within mountainous lands representing the upstream area of valley basins. The problem of the study lies in the lack of a detailed study to classify the land forms in the study area, as well as the inability to conduct a field study because the main geomorphic landforms are located outside the Iraqi borders, which necessitated relying on remote sensing technology, represented by satellite images of Landsat 9, with a spatial resolution of 30 meters. The study aims to conduct a classification of landforms in the region using satellite images, by employing specialized software in spatial analysis that works on visual analysis and interpretation of landforms & landscapes in the region using ArcGIS Pro v.3.02, ArcGIS10.8.2 programs to reach an accurate classification of landforms. The results of the analysis of satellite images showed the distinction of (31) geomorphic landforms different in their origin, formation, and the geomorphic processes causing them, which varied in type between depositional, compositional, structural, and erosional over study area.

Keywords: Landform, geomorphic process, satellite image, Landsat-9

1. المقدمة

يلعب الاستنباط البصري للمظاهر الارضية الجيومورفية من صور الأقمار الصناعية دورًا مهما في فهم العمليات السطحية للأرض والباطنية وتطور التضاريس الارضية. اذ يساعد التحليل الجيومورفولوجي على كشف العمليات التي تشكل السمات الطبيعية للأرض ، ويوفر نظرة ثاقبة للتاريخ الجيولوجي لها. مع ذلك، فإن استنباط هذه المظاهر الأرضية وتصنيفها يدويًا من مرئيات الأقمار الصناعية يمكن أن يكون مهمة شاقة، وتتطلب ساعات من العمل المضني وخبرة متقدمة في مجال تحليل وتفسير المرئيات الفضائية. تعد المرئيات الفضائية الاساس في بناء الخرائط الجغرافية كونها مصدرا مهما من مصادر جمع البيانات الجغرافية سواء كانت طبيعية ام بشرية، اوجدت العديد من الحلول للمشاكل التي تواجه المهتمين والباحثين في مجال المعرفة وبالتالي وفرت الكثير من الجهد والاموال، فضلا عن امكانية تحديث البيانات بشكل مستمر (داود ، 2013)كانت التطورات الرئيسة على مدار الخمسين عاماً الماضية من برنامج لاندسات أثرت وغيرّت فهمنا العلمي لنظام الأرض .تم تحقيق تأثيرات علمية وبرامجية كبيرة في مجالات رسم خرائط المحاصيل الزراعية واستخدام المياه، وتغير المناخ (Wulder et al. 2022).

يتم تطبيق التحليل الجيومورفي، باعتباره تحليلًا كميًا لهياكل المظاهر الطبيعية، في العديد من المجالات، مثل الهيدرولوجيا أو الجيومورفولوجيا أو علوم التربة أو علم المحيطات أو الهندسة المدنية. ومن الناحية العملية، يمكن استخدام هذه المعلومات الجيومورفومترية القيمة في عمل الخرائط ورسم الخرائط الرقمية للتربة والمحاكاة الهيدرولوجية وتحليل المخاطر المحتملة. علاوة على ذلك، فإن هذه المعلومات مفيدة لتقدير الأراضي الصالحة للزراعة، وكذلك المناطق المعرضة للخطر بسبب تآكل التربة. وبالمثل، فإن المعلومات التي تم الحصول عليها تسمح بتقدير تطور المظاهر الطبيعية في الماضي (Kramm et al. 2017). من أجل استخلاص وتحديد الأشكال الأرضية المختلفة، تم استخدام خصائص الأرض المتمثلة في الانحدار ونطاق الارتفاع ونمط شبكة المجاري كمعلمات تعريف أساسية. هذه متاحة للاستخراج من DEM. علاوة على ذلك، كانت هناك حاجة إلى صور ASTER لتحديد الشكل العام لنوع الأرض ووجود أو عدم وجود الحصى (Saadat et al. 2008).

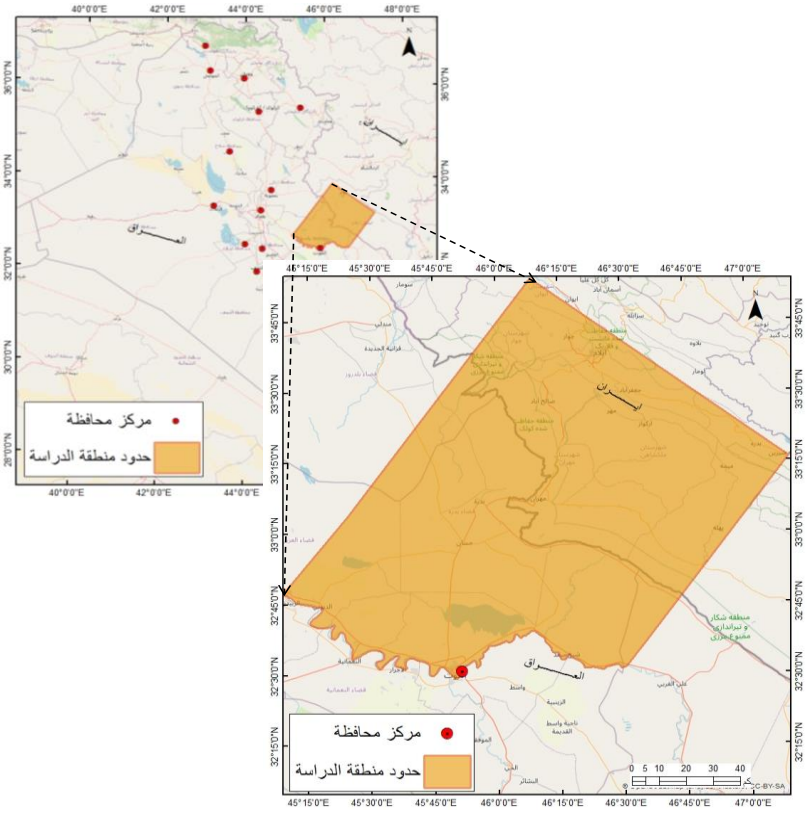
ان اعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد، التي تسمح بالتغلب على حدود المسوحات التقليدية، وفي كثير من الأحيان في التحقق من تآكل التربة لتحديد خصائص امتداد وتدهور المناطق المتآكلة ودعم استراتيجيات التخطيط والصيانة للتربة (Liberti et al. 2009). التفسير باستخدام مرئيات الاستشعار عن بعد للتعرف على الجيومورفولوجية والصخارية للمنطقة من خلال تمثيل التضاريس على مرئيات الاستشعار عن بعد بناءً على خصائص المظاهر السطحية (Ramadhan and Putri 2020).

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة الدراسات التفصيلية لتصنيف المظاهر الأرضية شرق محافظة واسط ضمن برامجيات الاستشعار عن بعد بالاعتماد على اصدارات حديثة للمرئيات الفضائية للقمر الصناعي (Landsat-9) واستنباط المظاهر التفصيلية والبيانات بمساحة كبيرة تقدر16148.7كيلومترا مربعا . تكمن أهمية الدراسة كونها من الدراسات الحديثة والتي تبحث في تصنيف المظاهر الأرضية شرق محافظة واسط سواء كانت مظاهر ذات اصل بنيوي او تعروي او ارسابي بالاعتماد على المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (Landsat-9) وانتاج الخرائط التفصيلية منها.

تهدف الدراسة الى اجراء تصنيف المظاهر الأرضية في منطقة الدراسة باستخدام المرئيات الفضائية للقمر الصناعي لاندسات 9 وذلك عن طريق توظيف برمجيات متخصصة في التحليل المكاني التي تساعد على التحليل والتفسير البصري للمظاهر المتباينة في المنطقة باستخدام برامج ArcGIS v.10.8.2 , ArcGIS pro للوصول الى تصنيف دقيق لتلك المظاهر وإنتاج خرائط تفصيلية عنها، بعد مقارنتها مع الخرائط الجيولوجية والتربة والطوبوغرافية واستعمال الأرض والغطاء الأرضي للتعرف على أنواع المظاهر الأرضية ودورها في التباين المكاني للمظاهر الارضية.

2. موقع منطقة الدراسة

تركز الدراسة الحالية تصنيف المظاهر الارضية الواقعة شرق محافظة واسط والتي تتضمن مساحات واسعة تقع ضمن الاراضي العراقية ومساحات اخرى تشغلها الاراضي الايرنية الحدودية المشتركة ما بين البلدين. اذ تنحصر حدود منطقة الدراسة بين دائرتي عرض " 14 '29 °32 – "22 '54 °33 شمالا، وخطي طول " 06 '08 °45 – " 07 '10 °47 شرقا، وتمتد على مساحة تبلغ حوالي16148.7كيلومترا مربعا (شكل 1).

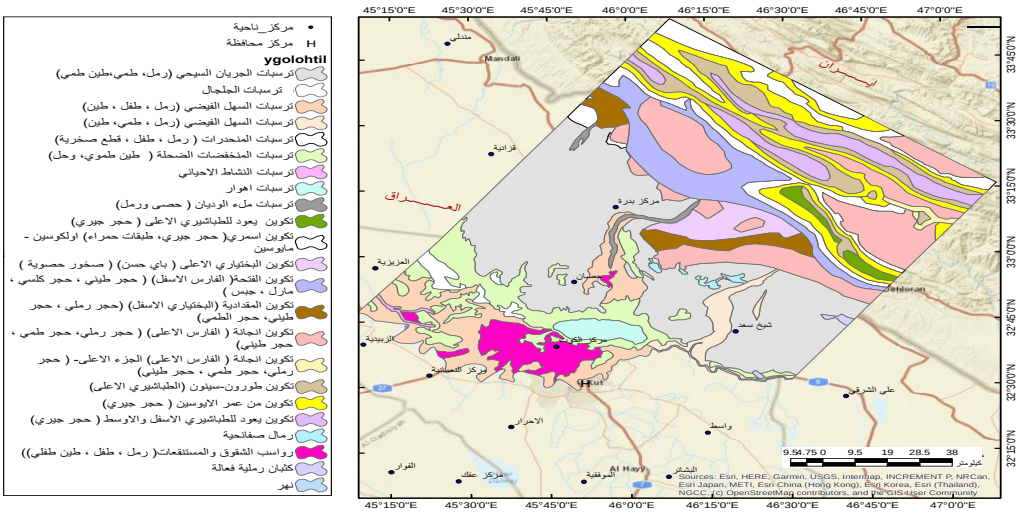


شكل 1: خريطة موقع منطقة الدراسة

3. خصائص منطقة الدراسة

3. 1 البنية الجيولوجية

تقع منطقة الدراسة ضمن وحدتين جيولوجيتين متباينتين ما بين الدرع العربي غربا والصفيحة الإيرانية شرقا، اذ تتباين التكوينات الصخرية في منطقة الدراسة اذ تعود الى حقب زمنية ما بين حقبة العصر الطباشيري الأسفل إلى العصر الرباعي والحديث، وتزداد التكوينات الصخرية قدما في عمرها الجيولوجي باتجاه الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من منطقة الدراسة، في حين تظهر التكوينات او الرسوبيات الحديثة عند الاراضي الوسطى والاجزاء الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية وتحديدا منطقة السهل الرسوبي شرق محافظة واسط (شكل 2).



شكل 2: التكوينات الجيولوجية لمنطقة الدراسة

3. 2 اصناف التربة

يعد تصنيف التربة التابع لمنظمة الأغذية والزراعة(FAO) Food and Agriculture Organization التابعة للأمم المتحدة،هو احد التصانيف المهمة التي تم اعتمادها في دراسة اصناف التربة لمنطقة الدراسة كونه من التصانيف العالمية الحديثة (Driessen et al. 2000). تباينت اصناف الترب في منطقة الدراسة تباينا كبيرا الشكل(3)،وهي على التوالي من حيث المساحة (الترب الملحية ضمن الاراضي الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية التي تضم اجزاء واسعة من قضاء بدرة وناحية جصان وبعض مناطق مركز واسط ، فضلاعن مساحات ضئيلة تقع ضمن المنطقة الجنوبية الشرقية لمنطقة الدراسة تشمل الاجزاء الغربية من ناحية شيخ سعد ،التربة الصخرية ضمن الاراضي الشمالية والشمالية الغربية منحدرة نحو الاجزاء الشمالية الشرقية، تربة Regosols تنحدر من الاراضي الغربية باتجاه الوسط والشرق، التربة الصحراوية شاغلة الاراضي الغربية امتدادا نحوالاراضي الوسطى، التربة الفيضية الكلسية تشغل مساحات واسعة من وسط منطقة الدراسة باتجاه الجنوب الشرقي، فضلا عن امتداها بشريط ضيق ضمن اقصى المنطقة الجنوبية بالامتداد من الغرب الى وسط وشرق المنطقة الجنوبية، اما تربة الاهوار الاراضي الجنوبية من منطقة الدراسة يشغلها هور الشويجة .

3. 3 الطوبوغرافية

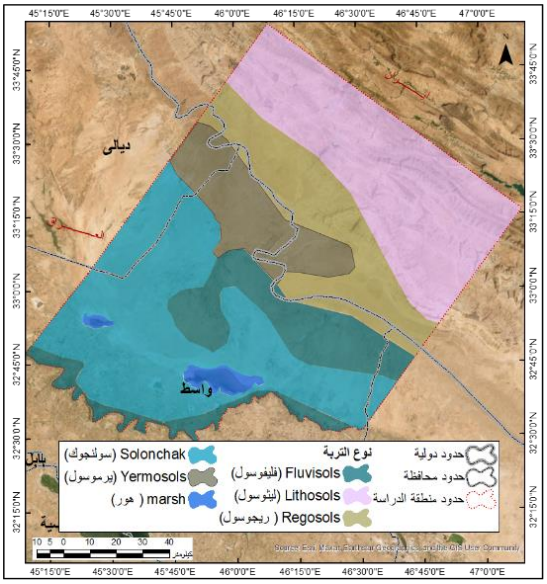
تعد منطقة الدراسة من المناطق ذات المساحات الشاسعة التي تتسم بتنوع تضاريسها المتمثلة بالمناطق الجبلية الممتدة من الشمال والشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي والمناطق المتموجة وصولاً إلى الاراضي المتموجة و السهلية باتجاه الجنوب والجنوب الغربي شكل(4). تتميز منطقة الدراسة بتنوع الارتفاعات بين أجزائها المختلفة حيث تقع بين ارتفاع (2,800 إلى 4 م) فوق مستوى سطح البحر.

3. 4 الانحدار في منطقة الدراسة

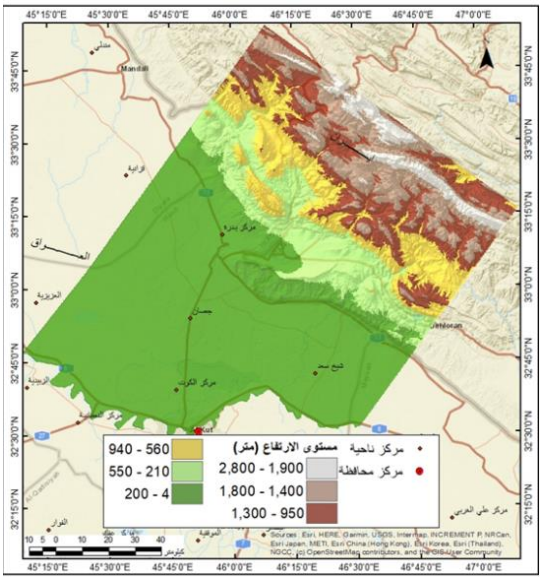
تم تصنيف الانحدار في منطقة الدراسة الى ستة انواع متباينة الانحدار منها ،اراضي مستوية ذات زاوية (0–2) (شكل 5).اما النوع الثاني يشمل الاراضي الخفيفة الانحدار التي تراوح ارتفاعها مابين (2.01–8) درجة ،. اما الاراضي المعتدلة الانحدار بلغت درجة الانحدار فيها مابين (8.01–16) ، بينما الاراضي الشديدة الانحدار بلغت درجة انحدارها مابين (16.1–30) درجة ، بلغت درجة انحدار الاراضي ذات الانحدار الشديد جدا مابين (30.1–45) درجة. اما النوع الاخير من الانحدار فقط تجاوزت درجة الانحدار فيه عن 45 درجة بلغت ما بين (.79.1– 45.1) درجة فهي تشغل نطاق المناطق الجبلية.

3. 5 استعمال الأرض والغطاء الأرضي

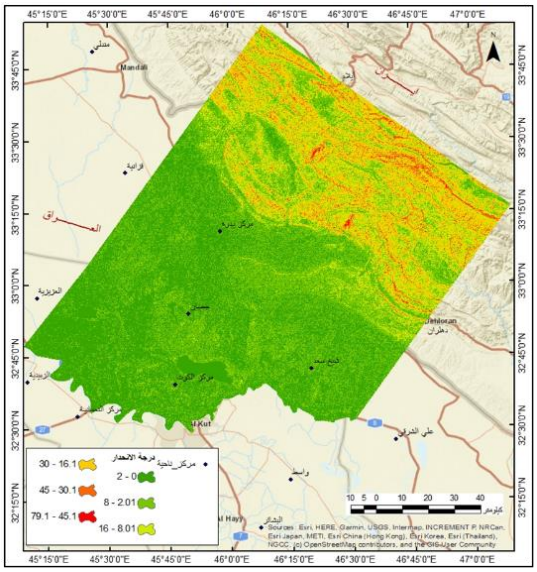
تم تمييز أصناف عدة من استعمالات الأرض والغطاء الأرضي في منطقة الدراسة وحسب بيانات القمر الصناعي – Sentinel 2 على التوالي (شكل 6). حيث تنوعت بين أراضي البور واعشاب متفرقة، الاراضي العشبية، اراضي المحاصيل الزراعية، اراضي الشجيرات، الاشجار والبساتين والمدن والتجمعات السكنية. اما الاراضي الرطبة العشبية غطت مساحات ضئيلة قرب مجاري الانهار في الجنوب ، وجاء تصنيف البحيرات والخزانات المائية ضمن مساحات ضئيلة جدا .



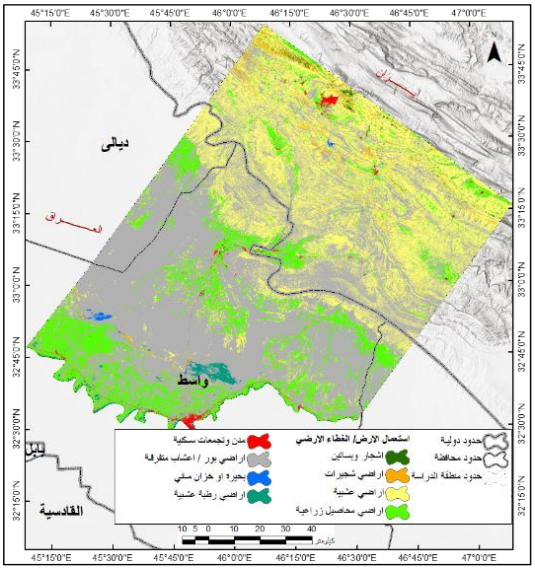
شكل 3 : أنواع الترب في منطقة الدراسة بحسب تصنيف الفاو والمعتمد من قبل وزارة الزراعة الامريكية USDA



شكل 4 :طوبوغرافية منطقة الدراسة



شكل 5: الانحدار في منطقة الدراسة



شكل 6: صنوف استعمالات الارض والغطاء الارضي في منطقة الدراسة

4. الأدوات وطريقة البحث

تم تصنيف المظاهر الارضية لمنطقة الدراسة حسب بيانات المرئية الفضائية(Landsat-9) والذي اطلق في 27 سبتمبر 2021و أصدرت هيئة المسح الجيولوجي (USGS) بيانات المستوى الاول ، معُدلة هندسياً . ومعايرة إشعاعياً ، وبيانات المستوى الثاني ، وهي صور انعكاسية سطحية مقُومَّة هندسياً ومعايرة إشعاعيا. يمتلك جهاز تصوير الأرض التشغيلي (OLI) ومستشعر الأشعة تحت الحمراء الحرارية (TIRS) .اذ تم استخدام المرئية فضائية ملتقطة بتاريخ 20 تموز 2022 باحداثيات المشهد خط 037 وعمود 167، ونموذج الارتفاع الرقمي SRTM بدقة تمييز 1 arcsecond أي ما يعادل 30 مترا [1] .

[1] https://earthexplorer.usgs.gov/ , access date 24/07/2022, 8:11 am

تم اعتماد طريقة التفسير البصري للتعرف على أنواع المظاهر الأرضية بالاستعانة بمرئيات القمر لاندسات 9 ، وموزاييك لمرئيات عالية الدقة تتراوح دقتها المكانية بين 30 سنتمترا الى 30 مترا لاقمار صناعية متعددة . كما تم استخدام خرائط كنتورية مستنبطة من بيانات نموذج الارتفاع الرقمي ASTER DEM ، حيث تم استنباط الخرائط الكنتورية بفترات كنتورية مختلفة في المناطق الجبلية بفترة 100 مترا والمناطق السهلية بفترة كنتورية قدرها 10 مترا حيث يتم مطابقة مكانية لخطوط الكنتور مع المرئيات الفضائية للاستدلال على اتجاه الانحدار عند الاستدلال على نوع المظهر الأرضي.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج .ArcGIS pro ، حيث يوفر هذا البرنامج مرونة التعامل مع البيانات الكبيرة بسهولة ومرونة عالية بالمقارنة مع برنامج ArcGIS desktop 10.8.2 .

5. النتائج والمناقشة

تعد المظاهر الارضية واحدة من أهم مكونات الجغرافيا الطبيعية، ويعكس تصنيفها التجريد العلمي والتحليل المنهجي لأنماط التمايز المكاني للمتغيرات الجغرافية ويقف كمشكلة علمية أساسية في الجغرافيا (Fu et al. 2023). يلعب التصنيف الدقيق للمظهر الأرضي في منطقة معينة دورًا مهمًا في التعبير عن الخصائص الطبوغرافية الناتجة عنه، والكشف عن العمليات المسببة للمظهر الجيومورفولوجي، والإشارة إلى عملية تطور شكل الأرض (Li et al. 2020). أظهرت نتائج تصنيف المظاهر الارضية في منطقة الدراسة وحسب مرئيات القمر الصناعي لاندسات –9 وكما مبينة في الجدول 1 والخريطة الجيومورفولوجية (شكل7) .

5. 1 النتائج

تباينت المظاهر الارضية في منطقة الدراسة تباينا كبيرا من حيث النشاءة والتكوين وذلك لامتدادها ضمن مساحات شاسعة عبر الاراضي العراقية من جهة والاراضي الايرانية من جهة اخرى وهي كالاتي :

- المراوح الغرينية Alluvial fan

المراوح الغرينية رواسب تشبه مخاريط الحطام الممتدة اشعاعياً فهي تتكون نتيجة التغير الحاصل في الانحدار ما بين المجاري المائية الآتية من قمم الجبال والسهول المتاخمة لها القليلة الانحدار مما يؤدي إلى أن المياه ذات الطاقة العالية والمحملة بالرواسب فقدت طاقتها عند دخولها مناطق السهول نتيجة لتغيير الانحدار (Break of slope) مما يؤدي إلى ترسيب سريع للرواسب،عند قدمات الجبال وتتخذ في بادى الامر شكل مخروط (Cone) شكل يشبه القمع (المحسن ، 2023) يتم تطوير المراوح الغرينية من خلال العمليات الأولية التي تحدث بشكل متقطع مع مرور الوقت، مما يؤدي إلى ظهور قطاعات نشطة وغير نشطة. ومع ذلك، يتأثر التنظيم الداخلي والخارجي للرواسب جزئيًا بالعمليات الثانوية التي يمكن أن تسبب تغيرات ميكانيكية أو كيميائية أو كيميائية حيوية، مما يجعل فهم عمليات تطوير المروحة الغرينية أكثر تعقيدًا (El Asmi et al. 2023).

شغلت المراوح الغرينية مساحة تقدر بـ(929.8)كم ^{2}و بنسبة(5.8%) من منطقة الدراسة والبالغ عددها (احدى عشر) مروحة غرينية، شغلت اربعة منها المنطقة الشمالية الشرقية، بينما تواجد بعضها في المنطقة الوسطى ، وشغل احدى هذه المراوح ضمن مساحة واسعة من الاراضي الجنوبية الغربية ،وشغل اخر مساحة ضئيلة شرق المنطقة ، فضلا عن وجود مروحة غرينية في المنطقة الشمالية الغربية .

- التلال المحدبة Anticlinal hill

احد المظاهر ذات الاصل البنيوي التعروي، تتخذ الشكل الهرمي او القبابي ،تمتاز بارتفاعها عما يجاورها، يعود سبب تكوينها الى تعرض الجبال الى تعرية شديدة يسبب في فقدان طبقة الصخور الصلبة ، او تحدث بسبب تعرض المنطقة الى حركات ارضية ترتفع فيها هذه المظاهر عن بقية الاراضي المحيطة بها (Pavlopoulos, Evelpidou and Vassilopoulos 2009). شغلت التلال المحدبة والبالغ عددها(سبعة) تلال مساحة(187.2كم^2) وبنسبة (1.2%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة تركز وجود ثلاثة منها ضمن الاراضي الشمالية والغربية من منطقة الدراسة فضلا عن وجود شكلين ارضيين ضمن المنطقة الوسطى وشكلين غرب المنطقة الشرقية لمنطقة الدراسة.

– البروزات المحدبة Anticlinal ridges

وهو شكل أحادي الميل يقع في المناطق التي تتكون من قسمين متباينين من الصخور ، شغلت هذه البروزات والبالغ عددها (اثنى عشر) شكلا ارضيا مساحة(588.1 كم^2) وبنسبة(3.6 %) من المساحة الكلية للمنطقة توزع خمسة منها ضمن اراضي المنطقة الشمالية ، شغل شكلين اخرين من هذهالبروزات مساحة كبيرة بامتداد من الاراضي الشمالية الغربية باتجاه وسط منطقة الدراسة، بينما تفرق بقية المظاهر مابين اقصى المنطقة الشمالية والشمال الغربي من المنطقة فضلا عن وجود شكلا شرق منطقة الدراسة وشكلا اخر الى الجنوب الشرقي لمنطقة الدراسة وشكلا اخر شمال المنطقة الوسطى يعد اكثرها مساحة .

- الاراضي الوعرة Badlands

تضاريس مجزأة بشكل معقد، تتميز بشبكة تصريف دقيقة للغاية ذات كثافة تصريف عالية ومنحدرات قصيرة شديدة الانحدار مع تداخلات ضيقة، وهي من المظاهر ذات الاصل التعروي سواء كانت المياه الجارية او الرياح (Haskins et al. 1998)شغلت هذه الاراضي البالغ عددها(تسعة عشر) شكل مساحة تقدر بـ(2280.1) كم ^{2} وبنسبة (14.1 %) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة وبهذا فهي تاتي بالمرتبة الثانية بعد السهول التحاتية من حيث المساحة. اذ شغلت الاراضي الوعرة مناطق متفرقة ضمن الاراضي الشمالية والشمالية الشرقية والشرقية والشمالية الغربية فضلا عن وجودها ضمن الاراضي الوسطى من منطقة الدراسة .

- البهادا – الباجادا BAHADA

سطح غريني يتكون من سلسلة من مراوح الطمى الغرينية المجاورة ،التي تم تجمعها معًا مع مرور الزمن. تتطور هذه السهول عند التحام عدد من المراوح الغرينية لتشكل نطاقا من الرسوبيات ممتد عند قدمات السلاسل الجبلية الى عدة كيلومترات ،وتكون سطوحها مائلة من القمة الى قاعدة المروحة، شغلت هذه السطوح البالغ عددها(ستة) اشكال، مساحة تقدر بـ(997.0) كم ^{2} وبنسبة (6.2 %) من منطقة الدراسة شغلت احداها مساحات واسعة من الاراضي الغربية من منطقة الدراسة فضلا عن وجود ثلاث اشكال ضمن الاراضي الوسطى وشكلا ارضيا ضمن الجنوب الشرقي للمنطقة بينما شغل احد هذه المظاهر وسط المنطقة الشمالية من منطقة الدراسة،

- منخفض حوضي basin depression

ظاهرة على سطح الأرض منخفض عن التضاريس ، وقد تنشأ من ظواهر مختلفة (مثل التكتونية، والجليدية، الكارستية، والظواهر الهيدروجيوكيميائية) (Pavlopoulos et al. 2009)بلغ عدد هذه المظاهر شكلا ارضيا (واحدا) بمساحة (20.0 كم ^{2}) وبنسبة(0.1 %) ويقع في الأجزاء الغربية من منطقة الدراسة.

– مجاري صخور القاعدة Bedrock channel

تستجيب المناظر الطبيعية الجبلية للتأثيرات التكتونية والمناخية العابرة من خلال الاستجابة من أسفل إلى أعلى لشق نهر الأساس الذي يعترض منحدرات التلال المجاورة .إن فهم الآليات التي تحدد وتيرة ونمط شق نهر الأساس هو خطوة أولى حاسمة للتنبؤ بالآليات الأوسع لتطور المناظر الطبيعية. عادةً، كان التركيز على تأثير خفض قاع القناة من خلال هجرة النقاط المفصلية إلى أعلى على زاوية وطول وتضاريس منحدرات التلال المجاورة، مع اهتمام محدود بدور العرض الديناميكي للقناة (Baynes et al. 2022) شغلت هذه المظاهر البالغ عددها(اربعة) اشكال ارضية مساحة (9.5)كم^{2}وبنسبة (0.1 %) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة شغلت اثنان منها الاراضي الشرقية واحداها الاراضي الغربية بينما تواجد شكلا اخر ضمن الاراضي الوسطى لمنطقة الدراسة حسب بيانات المرئية الفضائية Landsat –9.

- ترسبات قاع المجرى Channel bed deposits

يسمى الجزء السفلي لقناة المجرى بقاع المجرى اذ تعمل الانهار على توجيه معظم طاقتها في النحت العمودي وتعميق اوديتها في المناطق المرتفعة والجبلية وتعمل على توسيع اوديتها بدلا من التعميق في المناطق المنخفضة ويعمل برفع مستوى القاعدة عن طريق عملية الترسيب في قاع المجرى ومايحمله من رواسب طينية ورملية وغرينية . بلغ عدد هذه الرواسب، (تسعة) اشكال ارضية شغلت مساحة (6.4 كم ^{2}) وبنسبة(0.0 %) من المساحة الكلية للمنطقة تقع جميعها ضمن الاراضي الشماليةوالشمالية الشرقية من منطقة الدراسة.

- جدران القناة Channel walls

شغلت هذه المظاهر البالغ عددها (اربعة) (24.3 كم ^{2}) وبنسبة (0.2 %) من مساحة المنطقة الكلية اثنان منها شغلت الاراضي الوسطى من المنطقة بينما شغل اثنان منها الاراضي الشرقية.

- جرف صخري Cliff

الجرف شكل أرضي مشترك، وجه صخري مرتفع شديد الانحدار إلى عمودي. عادة ما ينتج الجرف عن طريق التآكل، يكون أقل تكوينا عن طريق التصدع ، تعد القوة الميكانيكية من الخصائص الأساسية للكتل الصخرية التي يمكن ربطها تجريبيًا بعدد من الخصائص واحتمالية حدوث ظواهر عدم الاستقرار (Loche et al. 2021). بلغت مساحة هذه المظاهر البالغ عددها (2) من المظاهر الارضية ، مساحة (5.8كم ^{2}) وبنسبة (0.0%) من المساحة الكلية للمنطقة شغلت كلتا المظاهر الاراضي الشرقية من منطقة الدراسة.

- كويستا Cuesta

عبارة عن بروزات صخرية تتسم بانحدار غير متماثل على جانبي البروز الصخري ، يتم التحكم في تكوين الكويستا عن طريق عملية التآكل التفاضلي للطبقات المائلة. شغلت هذه المظاهر البالغ عددها(ستة) اشكال مساحة (85.7)كم ^{2} وبنسبة (0.5 %) من المساحة الكلية للمنطقة ، اربعة اشكال منها عبر الاراضي الشمالية باتجاه الاراضي الوسطى للمنطقة، بينما يقع احدها المنطقة الشمالية الغربية والاخر يقع في الاراضي الشمالية الشرقية لمنطقة الدراسة.

- طية متاكلة eroded fold

تتعرض الصخور بعد تكونها لتأثير عدة قوى تغير من وضعها الأصلي فالطيات هي التشوهات التى تنتاب الطبقات الصخرية الرسوبية فتجعلها بشكل طيات نتيجة ضغط جانبى على حدود الطبقة الصخرية، فاما يكون الضغط الى الاعلى فتتكون الطية المحدبة او الى الاسفل فتتكون الطية المقعرة. يتباين طول وعرض هذه الطيات من السنتيمترات إلى عدة كيلومترات (Haskins et al. 1998). شغلت هذه الاراضي البالغ عددها شكلا ارضيا (واحد)، مساحة (157.2 كم ^{2}) وبنسبة (1.0 %) من مساحة المنطقة.

- تلال منحدر–ميلي Dip slope ridges

احد المظاهر الارضية الناتجة بفعل عدد من العوامل الطبيعية التي تعمل على تشكيل المظهر الارضي السالف الذكر سواء كانت حركات ارضية ام بفعل العوامل المناخية ،الطبيعة الجيولوجية للمنطقة فهي ليست وليدة الحاضر، بينما كانت المؤشرات الجيمورفولوجية والتكتونية لها اثرها في كشف النشاطات التكتونية التي تعمل على تراجع المنحدرات ومنها ، (Haskins et al. 1998)،ومن هذه المؤشرات ،(مؤشر عدم التماثل الطبوغرافي المستعرض ، انحراف الجبهة الجبلية ، عدم تماثل حوض الصرف، تدرج – طول القناة، تعرج التضاريس ، ومؤشر النشاط التكتوني) شغلت هذه التلال مساحة (539.2كم^2) وبنسبة (3.3%)،والبالغ عددها (ستة) مظاهر ارضية تواجد اثنان منها في المنطقة الشمالية الغربية بينما يقع اثنان في المنطقة الشرقية ويقع مظهر واحد في الاجزاء الشرقية من المنطقة الوسطى فضلا عن وجود احد المظاهر اقصى المنطقة الشمالية.

- سهول فيضية Flood plain

هي احد المظاهر الارضية ذات اصل ارسابي تجميعي ، والسهل الفيضي سطح أو شريط من الأراضي الملساء نسبيًا الممتدة الى جانبي المجرى المائي تكونت نتيجة القاء كميات كبيرة من الرواسب على جانبي النهر في موسم الفيضان، فان عرض النهر يتسبب في بطيء الجريان ، فيعمل على رمي الرواسب على الاراضي المحاذية للنهر ،يحتوي النهر في بعض الاحيان على سهل فيضي واحد وقد يحتوي على واحد أو أكثر من المدرجات التي تمثل السهول الفيضية المهجورة يتميزالسهل الفيضي بالتآكل والتعرية النشطين بشكل متكرر عن طريق تدفق مجاري مجرى أو فوق ضفته (Mohamed 2020).شغلت هذه السهول والبالغ عددها (ثلاثة)اشكال مساحة(32.3كم)^2 وبنسبة (0.2 %)من المساحة الكلية للمنطقة ، تواجد اثنان من السهول الفيضية ضمن الاراضي الوسطى بينما شغل سهلا فيضيا اخر الاراضي الشرقية.

- ظهور الخنازير Hogback

احد المظاهر الجيومورفولوجية ذات المنشأ البنيوي (التركيبي) ، الناتج عن التباين مابين صلابة التكوينات الصخرية وطبيعة نظام بنائها، عبارة عن مرتفع ذا قمة او ظهر حاد او سلسلة من التلال الضيقة التي تتكون من الصخور الأفقية أو. شغلت هذه المظاهر البالغ عددها (خمسة) اشكال مساحة تقدر بـ(129.3 كم ^{2}) وبنسبة(0.8 %) شغل اثنان منها الاراضي الشمالية الغربية بينما شغل اخران الاراضي الشرقية و تواجد احدها في المنطقة الجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة.

- بروزات متجانسة الميل (الكويستا او ضهور الخنازير)Homocline ridges(Cuesta or Hogback)

شكل متجانس يتميز بميل يتراوح من 10 إلى 30 درجة او سلسلة من طبقات الصخور التي لها نفس الانحدار ، على سبيل المثال طرف واحد من طية ، أو كتلة صدع مائلة ، أو خط متساوي (Pavlopoulos et al. 2009). بلغ عدد التلال (ثلاثة) تلال بمساحة (237.9كم ^{2}) وبنسبة (1.5%) من المساحة الكلية للمنطقة شغل احدها اقصى المنطقة الشمالية بينما تواجد شكلان ضمن الاراضي الوسطى من منطقة الدراسة.

- هور Marsh

نوع من الأراضي الرطبة الضحلة التي يسيطر عليها نباتات عشبية توجد غالباً على حافة البحيرات والجداول وتعد هذه المظاهر من المنخفضات الترسيبة التي تترسب فيها حموله المياه السطحية الجارية ضمن وديان المنطقة فضلا عن الانهار الموسمية الجارية ضمن المنطقة، (Martha et al. 2018). وهي من المظاهر الجيومورفولوجية المتواجدة في المنطقة الجنوبية من منطقة الدراسة والبالغ عددها شكل اضي (واحد) (هور الشويجة)، شغلت مساحته (83.8 كم^2) وبنسبة (0.5 %) من المساحة الكلية للمنطقة، وهو منخفض طبيعي مستطيل الشكل يقع شمال مدينة الكوت بمسافة – 10 كم و يمتد بموازاة نهر دجلة ، يمتلى الهور من الامطار والسيول القادمة من كلال بدرة شرقا وكلال ترسخ من الشمال .

- قناة متعرجة Meandering channel

تعد هذه المظاهر، قنوات الأنهار أحادية المسار التي تتكون من سلسلة متواصلة من انحناءات القنوات ذات الانحناء المتناوب، تتشكل القنوات المتعرجة في مجموعة متنوعة من الركائز الصخرية والغرينية. قد تتطور التعرجات الغرينية، المرتبطة بقوى تيار معتدلة، من الحصى أو الرمال أو الطمي والطين ذي الحبيبات الدقيقة (Huggett and Shuttleworth 2022). بلغ عدد هذه المظاهر (اربعة) قنوات بمساحة (50.8كم ^{2}) وبنسبة(0.3 %)من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، شغلت ثلاثة قنوات الاراضي الجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة بينما تواجد احدها في جنوب منطقة الدراسة .

- اقدام المنحدرات (بيدمينت) Pediment

تعد السفوح الصخرية نهاية الدورة التحاتية لمنحدرات الجبال في الاقاليم الجافة والشبه الجافة التي تطورت بعملية البدمتة(Pedimentation) التي عملت على تعرية المنحدرات الجبلية اما بفعل المياه الجارية او بفعل الرياح مما ادى الى التراجع الخلفي للمنحدرات الجبلية. (النقاش و واخرون ، 1990)، شغلت هذه السفوح البالغ عددها(اربعة عشر) شكلا مساحات واسعة نسبيا، بلغت (795.0كم ^{2}) وبنسبة (4.9 %) من مساحة منطقة الدراسة الكلية ،شاغلة اراضي متفرقة من منطقة الدراسة تقع ستة اشكال منها شمال منطقة الدراسة وشغل المنطقة الوسطى خمسة اشكال واثنان منها شغل الاراضي الجنوبية الشرقية ناهيك عن وجود شكلا شرق منطقة الدراسة،

- سهول تحاتية (بيديبلين) Pediplain

مصطلح عام يشير إلى مساحة واسعة من الأراضي المنخفضة تتراوح من اراضي مستوية إلى اراضي منحدرة خفيفة أو متموجة. يحتوي السهل على عدد قليل من التلال أو الوديان البارزة أو لا يوجد فها احد هذه المظاهر تشكلت هذه السهول بسبب التاكل الناتج عن عمليات التعرية التي تعاني منها المنطقة وان تشكيلها يعد بمثابة المرحلة الاخيرة من دورة التعرية (Russell-Jones et al. 1995). شغلت هذه الاراضي والبالغ عددها(ثلاثة) اشكال مساحة (4187. 5) كم ^{2}وبنسبة(25.9 %) من مساحة المنطقة الكلية وبهذا فهي تحتل المرتبة الاولى من حيث المساحة، تواجدت احداها ضمن الاراضي الوسطى بينما تواجد شكلين اخرين ضمن الاراضي الجنوبية الغربية من المنطقة ضمن مساحات واسعة .

- بروزات Ridges

بلغ عدد البروزات في منطقة الدراسة حسب بيانات المرئية الفضائية (Landsat-9) (ستة وعشرون) شكلا ارضيا بمساحة (324.3كم ^{2}) وبنسبة(2.0%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ، شغل القسم الاكبر منها والبالغ ثلاثة عشر شكلا مابين الاراضي الشمالية الشرقية والاراضي الشرقية،وتواجد ثمانية منها في الاراضي الشمالية والشمالية الغربية و شغل اربعة اشكال الاراضي الجنوبية الشرقية فضلا عن وجود احدها وسط منطقة الدراسة

- بروزات وطوبوغرافية الاودية Ridges and valleys topography

يعد المقطع الطولي للوديان دلالة وضعه الطوبوغرافي بدا من بدايته ولغاية خط النهاية تتمثل فية جميع معالمه الطوبوغرافية سواء كانت منحدرات او بروزات تعترض طريقه. بلغ عدد هذه المظاهر (عشرة) اشكال ارضية بمساحة (770.9 كم ^{2}) وبنسبة(8 .4%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة، شغل ستة اشكال الاراضي الشمالية الشرقية بينما تواجد اربعة منها ضمن الاراضي الجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة.

- المسيلات المائية واخاديد Rills & Gullies

المسيلات المائية احد المظاهر الارضية التي تطورت من التدفقات المائية العشوائية التي يتحكم في اتجاهها الانحدار الارضي واحيانا تجري المياه ضمن المظاهر ذات الضعف الصخري كالشقوق والفواصل تاخذه مسارا لها، لايتجاوزعمق هذه المظاهر بضع سنتيمترات وتتميز بقصرها وكثرة عددها وجفافها في موسم الجفاف واختفاء معالمها احيانا. (المحسن ، 2023)الأخاديد منطقة وسطى بين الأنهار، وهي عبارة عن قيعان مجاري أكبر حجمًا من الجداول . عميقة وطويلة وضيقة، ومستمرة أو متقطعة. إنها ليست بطول الوديان ولكنها عميقة جدًا . شغلت هذه المظاهر البالغ عددها شكلا ارضيا(واحد) مساحة ضئيلة (3.8 كم^2) وبنسبة (0.0 %) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ، شاغلا بذلك الاراضي الجنوبية الشرقية لمنطقة الدراسة.

- منحدرات جرفية Scarp slopes

احد المظاهر الجيومورفية ذات المنحدر الحاد الاكثر انحدارا من الكويستا يواجه في اتجاه معاكس لانحدار الطبقات، يتشكل من خلال التصدع،والذي يكسر الاستمرارية العامة للأرض عن طريق فصل الأسطح الواقعة على مستويات مختلفة .(Haskins et al 1998). بلغ عدد المنحدرات الجرفية (اربعة عشر) شكلا ارضيا بمساحة(788.6كم ^{2})وبنسبة (4.9%) من المساحة الكلية للمنطقة، وجد عشرة اشكال في الاراضي الشرقية والجنوبية الشرقية، بينما توسط اثنان منها منطقة الدراسة وشغل اثنان الاراضي الشمالية الغربية من منطقة الدراسة.

- منحدر جرفي بداخل طية مقعرة Scarp slopes within folded depression

تتطور السفوح من وقت الى اخر نتيجة لتأثيرها بعدة عوامل مما يؤدي الى التغير المستمر في اشكالها تبعا لشدة تلك العوامل ،مما يؤدي تحول تلك السفوح الى اشكال منتظمة واخرى غير منتظمة ،اذ تظهر المنحدارات الجرفية التي المعرضة الى عمليات التعرية والتجوية احينا أوتعرضها للنشاط البشري. بلغ مظهرا ارضيا (واحدا) بمساحة (34.6 كم ^{2}) وبنسبة(0.2%) من المساحة الكلية للمنطقة شاغلا الاراضي الوسطى من منطقة الدراسة

- سهل رسوبي Sedimentary plain

شغلت اراضي السهل الرسوبي البالغ عددها سهلا رسوبيا (واحدا) حسب بيانات المرئية الفضائية Landsat-9 مساحة (2087.3 كم^2) وبنسبة (12.9%) من المساحة الكلية للمنطقة، وبهذا يحتل السهل الرسوبي المرتبة الثالثة بعد السهول التحتاية والاراضي الوعرة على التوالي من حيث المساحة. امتد السهل الرسوبي عبر الاراضي الجنوبية الشرقية باتجاه الاراضي الجنوبية والاراضي الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ،

- المنحدرات Slopes

تعرف المنحدرات على انها ميل السطوح او الصخور أو التربة أو حتى الرواسب ذات الميول المختلفة عن المستوى الافقي بزاوية تعرف بزاوية الانحدار أعلى من(5) درجات . قد تحدث المنحدرات من خلال عمليات التجوية والتعرية ، الحركات التكتونية ، أو في حالات نادرة عن طريق الترسي ،أو بشكل عام عن طريق سلسلة من العمليات المذكورة اعلاه.شغلت المنحدرات البالغ عددها(ثلاثة)

مساحة(159.5)كم ^{2} بنسبة (1.0 %) من مساحة منطقة الدراسة، شغلت اثنان منها الاراضي الشمالية الشرقية بينما يقع احداها في المناطق الوسطى .

- منحدرات جرفية مع رواسب الحطام Slopes with debris sediments

تتمثل رواسب الحطام الرمل والطين والحصى والصخور مع تركز المواد الصلبة بنسبة 50% شغلت هذه المظاهر حسب بيانات المرئية الفضائية (Landsat-9) والبالغ عددها(اثنان) مساحة(111.1 كم ^{2}) وبنسبة(0.7 %) تواجد احدها ضمن الاراضي الشمالية والاخرفي الشمالية الشرقية

- مدرجات جرفية Stepped scarp

تنشأ هذه المظاهر الارضية عند القاء الطمى في بطون الاودية ومن ثم تعمل مظاهر النحت عند اقتراب الوادي من مرحلة النضج على ازالتها اذ تاخذ الوديان الشكل السلمي بسبب عمليات الرفع ضمن مدد متعاقبة او عند اعتراض المجاري الحواجز الصخرية مع اختلاف سرعة النحت الراسي شغلت هذه المظاهر مساحة البالغ عددها شكلا ارضيا (واحدا) مساحة (14.9كم ^{2}) وبنسبة (0.1%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (تسعة) مظاهر واقعة في المناطق الشرقية من المنطقة.

- رواسب ملئ الوادي Valley fill deposits

وهي الرواسب التي تنقلها السيول خلال الموسم المطير وتتكون هذه الرواسب من صخور الحجر الكلسي والحجر الرملي التي تظهر على شكل حصى خشن ومواد طينية ورمال في قاع مجرى الوادي ،. اذ ان عملية التناقص الحاصلة في سرعة النهر والانتقال من منطقة مرتفعة الى منطقة منخفضة وزيادة تعرجات النهر فضلا عن وجود العقبات في مجرى النهر جميعها عوامل تساهم في عملية الترسب ناهيك عن التناقص او توقف جريان النهر الذي يعمل على زيادة ترسبات القاع ((طريح ، 1993) شغلت هذه المظاهر البالغ عددها (ستة) اشكال مساحة (504.3) كم ^{2} بنسبة(3.1 %) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة شغل اثنان منها الاراضي الوسطى واثنان شغل الاراضي الغربية بينما شغل الشكلين الاخرين الاراضي الجنوبية والجنوبية الغربية.

- مسطحات مائية Waterbodies

وهي اشكال ارضية تحدد مساحة تراكم المياه من خلال القنوات المائية سواء كانت سطحية او جوفية. شغلت المسطحات المائية البالغ عددها(شكلين) مساحة (2.5 كم ^{2}) وبنسبة (0.0%) الواقعة ضمن الاراضي الشمالية من منطقة الدراسة

5. 2 المناقشة

امتدت المظاهر الارضية في منطقة الدراسة عبرتكاوين جيولوجية وانواع متباينة من التربة وانحدارات وطوبوغرافية مابين الاراضي الجبلية والتلال من جهة والاراضي السهلية والمنخفضة من جهة اخرى ادى بدوره الى اختلاف مابين استعملات الارض في المنطقة . امتدت السهول التحتاتية الاكبر مساحة والمراوح الغرينيةوالبعض من رواسب ملئ الوادي و القنوات المتعرجة ، مع وجود بعض المسيلات المائية والبعض من السهول الفيضية عبر تكوينات ترسبات الجريان السيحي وترسبات السهل الفيضي ذات التربة الملحية ، فضلا عن التربة الفيضية الكلسية ذات الانحدارالخفيف مابين (0-8) درجة، شاغلة الاراضي البور ذات اعشاب متفرقة .،مع اراضي المحاصيل الزراعية،فضلا عن بعض التجمعات السكانية منها قضاء بدرة وناحية جصان .

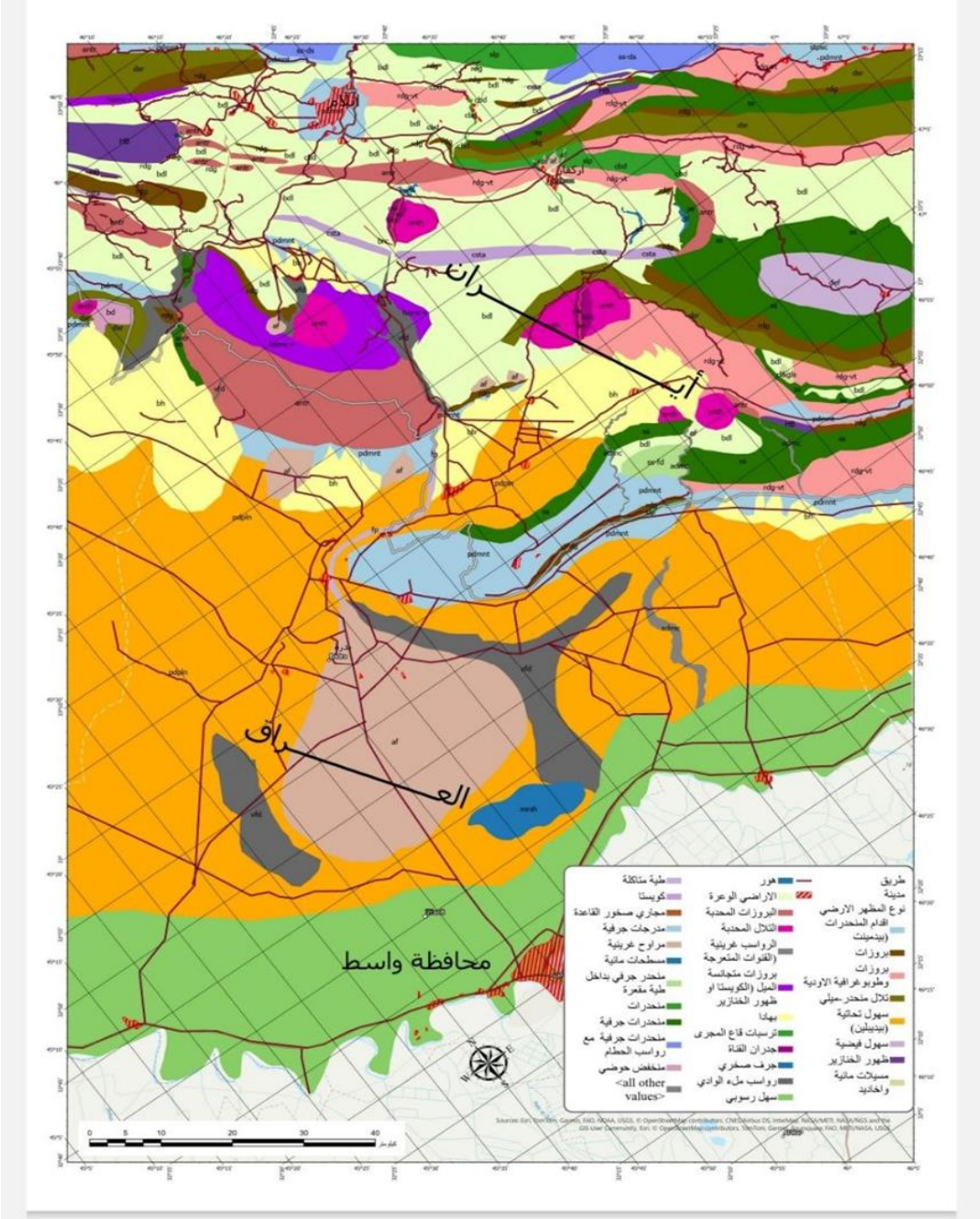
شغلت الاراضي الوعرة مساحات واسعة مع وجود الكويستا وبعض التلال المنحدرة والمنحرفة والمنحدرات منها الحادة والوعرة مع رواسب الحطام وبعض الهضاب و الجروف الصخرية مع اجزاء من اراضي البهادا فضلا عن وجود بعض المسطحات المائية ،تقع هذه المظاهر ضمن التكوينات الصخرية مابين تكوين اسمري من الحجر الجيري والطبقات الحمراء او مايسمى تكوينات اللوكسين – المايوسين ،وسادت تكوينات من عمر الايوسين مع ترية Regosols وهي ترية معدنية متطورة بشكل ضعيف تمتد ضمن الأراضي المتآكلة ،ولا سيما في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجبلية فضلا عن وجود هذه المظاهر ضمن الترب الصخرية التي تكونت في الاراضي الصخرية الشديدة الانحدار ضمن المناطق الجبلية والنتوءات الصخرية ضمت مدن وتجمعات سكانية فضلا عن وجود اراضي عشبية وشجيرات .

امتد السهل الرسوبي مع وجود الاهوار عبر اراضي ذات تكاوين جيولوجية متباينة مابين ترسبات المنخفضات الضحلة من الطين الطموي والوحل وترسبات الجريان السيحي مع ترسبات السهل الفيضي من الرمل والطفل والطين فضلا عن ترسبات الجلجاي ،

تتواجد عند الانهار و الرواسب الغرينية ذات الترب الفيضية الكلسية الحديثة التكوين عادة ما تعاني من حموضة التربة الشديدة ومستويات عالية من الايونات الضارة وانواع الكبريتات، فضلا عن ترب الملحية ، تكون ذات انحدار معتدل (2.01-8) درجة ،تستخدم في زراعة المحاصيل الزراعية الحولية والبساتين ويستخدم الكثير منها للرعي.

جدول(1) : مساحات ونسب المظاهر الأرضية التي تم استخراجها من بيانات لاندسات 9.

ت	نوع المظهر الارضي	العدد	المساحة (كم2)	نسبة المساحة (%)
1.	مراوح غرينية	11	929.8	5.8
2.	تلال محدبة	7	187.2	1.2
3.	بروزات محدبة	12	588.1	3.6
4.	الاراضي الوعرة	19	2280.1	14.1
5.	البهادا	6	997.0	6.2
6.	منخفض حوضي	1	20.0	0.1
7.	مجاري ضخور القاعدة	4	9.5	0.1
8.	ترسبات قاع المجرى	9	6.4	0.0
9.	جدران القناة	4	24.3	0.2
10.	جرف صخري	2	5.8	0.0
11.	كويستا	6	85.7	0.5
12.	طية متاكلة	1	157.2	1.0
13.	تلال منحدر-ميلي	6	539.2	3.3
14.	سهول فيضية	3	32.3	0.2
15.	ظهور الخنازير	5	129.3	0.8
16.	بروزات متجانسة الميل(الكويستا او ظهور الخنازير)	3	237.9	1.5
17.	هور	1	83.8	0.5
18.	قناة متعرجة	4	50.8	0.3
19.	اقدام المنحدرات (بيدمينت)	14	795.0	4.9
20.	سهول تحاتية (بيديبلين)	3	4187.5	25.9
21.	بروزات	26	324.3	2.0
22.	بروزات وطوبوغرافية الاودية	10	770.9	4.8
23.	مسيلات مائية واخاديد	1	3.8	0.0
24.	منحدرات جرفية	14	788.6	4.9
25.	منحدر جرفي بداخل طية مقعرة	1	34.6	0.2
26.	سهل رسوبي	1	2087.3	12.9
27.	منحدرات	3	159.5	1.0
28.	منحدرات جرفية مع رواسب الحطام	2	111.1	0.7
29.	مدرجات جرفية	1	14.9	0.1
30.	رواسب ملئ الوادي	6	504.3	3.1
31.	مسطحات مائية	2	2.5	0.0
المجموع			16148.7	100



شكل 7 : المظاهر الارضية المستنبطة من بيانات القمر الصناعي Landsat-9

6. الاستنتاجات

أظهرت النتائج أهمية ودور المرئيات الفضائية العالية والمتوسطة الدقة في تحديد وتصنيف المظاهر الأرضية كونها مصدرا مهما من مصادر جمع البيانات الجغرافية سواء كانت طبيعية ام بشرية وخاصة في المناطق التي يتعذر اجراء المسوحات الميدانية. اوجدت المرئيات الفضائية العديد من الحلول للمشاكل التي تواجه المهتمين والباحثين في مجال المعرفة وبالتالي وفرت الكثير من الجهد والاموال، فضلا عن امكانية تحديث البيانات بشكل مستمر. صنفت المرئية الفضائية Landsat-9 منطقة الدراسة شرق محافظة واسط المظاهر الارضية 31 مظهرا ارضيا. كان للتكوينات الصخرية والتراكيب الجيولوجية وانواعه الترب والتضاريس دورا مهما في تباين المظاهر الأرضية خاصة في الاجزاء الشرقية من منطقة الدراسة أي مناطق أعالي احواض الاودية، اما في المناطق الغربية وفي مناطق مصبات الاودية كان للتربة واستعمال الأرض والجريان السطحي دورا مهما في تشكيل المظاهر الأرضية كون المنطقة

خالية من المكاشف الصخرية وتعود للترسبات الحديثة. كما توصلت الدراسة الى أهمية دقة التمييز المكاني للمرئيات الفضائية في استنباط تفاصيل دقيقة عن المظاهر الأرضية .

المصادر والهوامش

المحسن . (2023). *الجيومورفولوجيا اشكال سطح الارض* . الموصل : العلا للطباعة والنشر .

النقاش ، و واخرون . (1990). *اساسيات علم الجيولوجيا* . الاردن : مركز الكتاب الاردني .

اود , جمعة محمد. (2013). *مقدمة في الصور الجوية والمرئيات الفضائية*. مكة المكرمة : المملكة العربية السعودية

طريح . (1993). *الجغرافية الطبيعية اشكال سطح الارض* . الاسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية .

Baynes, E. R., D. Lague, P. Steer, P. J. E. S. P. Davy & Landforms (2022) Dynamic bedrock channel width during knickpoint retreat enhances undercutting of coupled hillslopes. 47**,** 3629-3640.

Driessen, P., J. Deckers, O. Spaargaren & F. Nachtergaele. 2000 .*Lecture notes on the major soils of the world*. Food and Agriculture Organization (FAO).

El Asmi, H., L. Gourari, M. Benabbou, I. El Yakouti, A. Hayati, K. Azennoud & Y. A. J. J. o. A. E. S. Brahim (2023) Primary and secondary sedimentary processes in debris-flow-dominated alluvial fan deposits within karstic setting: An example from the Middle Atlas-Sais foreland basin transition zone, Morocco. 206**,** 105028.

Fu, H., Y. Shen, Y. Liu, J. Li, X. J. I. J. o. A. E. O. Zhang & Geoinformation (2023) SGCN: A multi-order neighborhood feature fusion landform classification method based on superpixel and graph convolutional network. 122**,** 103441.

Haskins, D., C. Correll, R. Foster, J. Chatoian, J. Fincher, S. Strenger, J. Keys Jr, J. Maxwell & T. J. G. W. G. V. King (1998) A geomorphic classification system; USDA Forest Service. 1-130.

Huggett, R. & E. Shuttleworth. 2022. *Fundamentals of geomorphology*. Taylor & Francis.

Kramm, T., D. Hoffmeister, C. Curdt, S. Maleki, F. Khormali & M. J. I. I. J. o. G.-I. Kehl (2017) Accuracy assessment of landform classification approaches on different spatial scales for the Iranian loess plateau. 6**,** 366.

Li, S., L. Xiong, G. Tang & J. J. G. Strobl (2020) Deep learning-based approach for landform classification from integrated data sources of digital elevation model and imagery. 354**,** 107045.

Liberti, M., T. Simoniello, M. Carone, R. Coppola, M. D'Emilio & M. J. G. Macchiato (2009) Mapping badland areas using LANDSAT TM/ETM satellite imagery and morphological data. 106**,** 333-343.

Loche ,M., G. Scaringi, J. Blahůt, M. T. Melis, A. Funedda, S. Da Pelo, I. Erbì, G. Deiana, M. A. Meloni & F. J. R. S. Cocco (2021) An infrared thermography approach to evaluate the strength of a rock cliff. 13**,** 1265.

Martha, T. R., A. M. Vamsee, V. Tripathi & K. V. J. C. S. Kumar (2018) Detection of coastal landforms in a deltaic area using a multi-scale object-based classification method. 114**,** 1338-1345.

Mohamed, M. A. J. L. (2020) Classification of landforms for digital soil mapping in urban areas using LiDAR data derived terrain attributes: a case study from Berlin, Germany. 9**,** 319.

Pavlopoulos, K., N. Evelpidou & A. Vassilopoulos. 2009. *Mapping geomorphological environments*. Springer Science & Business Media.

Ramadhan, D. & S. J. I. R. S. A. J. Putri (2020 (Identification of geomorphology and litology based on analysis of Landsat-8 satellite images in Padang City. 1**,** 7-11.

Russell-Jones, D., A. Bates, A. Umpleby, T. Hennessy, S. Bowes, K. Hopkins, N. Jackson, J. Kelly, F. Shojaee-Moradie & R. J. E. j. o. c .i. Jones (1995) A comparison of the effects of IGF-I and insulin on glucose metabolism, fat metabolism and the cardiovascular system in normal human volunteers. 25**,** 403-411.

Saadat, H., R. Bonnell, F. Sharifi, G. Mehuys, M. Namdar & S. J. G. Ale-Ebrahim (2008) Landform classification from a digital elevation model and satellite imagery. 100**,** 453-464.

Wulder, M. A., D. P. Roy, V. C. Radeloff, T. R. Loveland, M. C. Anderson, D. M. Johnson, S. Healey, Z. Zhu, T. A. Scambos & N. J. R. S. o. E. Pahlevan (202 (2Fifty years of Landsat science and impacts. 280**,** 113195.

تقييم مياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

أ. د. نجله عجيل محمد

najlaajeel@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية كلية التربية, قسم الجغرافية

المُستخلص: تناولَ البحث تقييم مياه الخام والشرب لمحطات أنتاج المياه (المشاريع، المُجمعات المائية، آبار، محطات تحلية المياه (RO)، المحطات التي تعمل بالطاقة الشمسية) في مُحافظة واسط لسنة 2021 والتي تنتج 756441 م^3/يوم، حيث بلغَ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المُجهزة للسكان المخدومين (0.345 م^3/ يوم/فرد)، وهو أقل من المعيار العالمي لمتوسط الفرد من المياه الصالحة للشرب، وتُشكل الضائعات المائية ضمن شبكة نقل المياه في المُحافظة (20%)، كما انَ مياه الخام والشرب سجلت كمية أعلى من الحدود المسموح بإستخدامها عالمياً و عراقياً للمؤشرات { التوصيلة الكهربائية، آيون الكالسيوم، العكورة، الكبريتات}، وتذبذبت النسبة المئوية لتخفيض كمية المؤشرات لمياه الخام قبل ضخها للمواطنين لغرض الشرب في مشاريع مياه الشرب في المُحافظة، إذ أنَ أعلى نسبة تخفيض سُجلت لمؤشر العكورة (67.40%)، في حين سجل آيون المغنيسيوم قيمة سالبة للتخفيض 2.63− %، إذ أنَ وحدات محطات المُعالجة في هذهِ المشاريع لا تُظهر كفاءة لإزالة المُلوثات بالشكل الصحيح.

الكلمات المفتاحية: (مياه الخام، مياه الشرب، واسط، تقييم).

Evaluation of raw and drinking water for Wasit Governorate for the year 2021

Prof. Dr. Najla Ajeel Mohammed

najlaajeel@uomustansiriyah.edu.iq

University of Mustansiriya, Faculty of Education, Department of Geography

Abstract: The research dealt with the evaluation of raw and drinking water for water production plants (projects، water congregation، wells، desalination plants (RO)، solar-powered plants) in Wasit Governorate for the year 2021، which produces 756،441 m3/day، where the average per capita share of Potable water supplied to the population served (0.345 m³/day/capita)، which is less than the global standard for the average per capita amount of potable water. Water losses within the water transportation network in the governorate constitute (20%)، and raw and drinking water recorded a higher amount than The limits allowed to be used internationally and in Iraq for the indicators {electrical conductivity، calcium ion، turbidity، sulfate}، and the percentage reduction in the amount of indicators for raw water before pumping it to citizens for the purpose of drinking in drinking water projects in the governorate fluctuated، as the highest percentage reduction recorded for the turbidity indicator (67.40%))، while the magnesium ion recorded a negative value for the reduction of -2.63%، as the treatment plant units in these projects do not show efficiency in removing pollutants properly.

Keywords: ((Raw water، drinking water، Wasit، evaluation).

المُقدمة: تُعد المياه من أهم الموارد الطبيعية على الإطلاق، حيث يشهد العالم الان اهتمام مُتزايد بمياه الشرب وكيفية مُجابهتها من الاخطار التي تواجهها، إذ أصبحت المياه النقية حاجة مُلحة و ضرورية ليس فقط لمياه الشرب والاستعمالات المُختلفة، وانما أصبحت ضرورية للتطور الحضاري والتقني للبلد، وقد اكدت الامم المتحدة على مبدأ الحق في الحصول على المياه على ثلاثة عناصر رئيسة (توفرها، ونوعيتها، والإتاحة)، إذ تُمثل عاملاً أساسياً ترتكز عليه حياه الإنسان والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة، كما أنَ هناك

حاجة متزايدة للموارد المائية في المحافظة نتيجة للنمو السكاني والتطور الاقتصادي، يقابلهُ تناقص في هذا المورد الحيوي وتردي في نوعيتهِ نتيجة للاستغلال الواسع لهُ، وإن زيادة الطلب على المياه يتطلب وضع استراتيجية عامه لتنظيم الطلب عليها في مختلف القطاعات (الزراعية – الصناعية – الاستخدامات المنزلية) وإيجاد إدارة مائية مثلى تضمن الاستخدام الأمثل والدائم للمياه، ويحد من الاستخدام العشوائي ويتخذ أي إجراء من شأنه أن يقلل من استهلاك كمية المياه العذبة وموارد المياه، ولذلك من الضروري إنشاء مشاريع تصفية للمياه ذات تقنية عالية بالمُعالجة للوصول للمواصفات القياسية لإستخدامها للشرب.

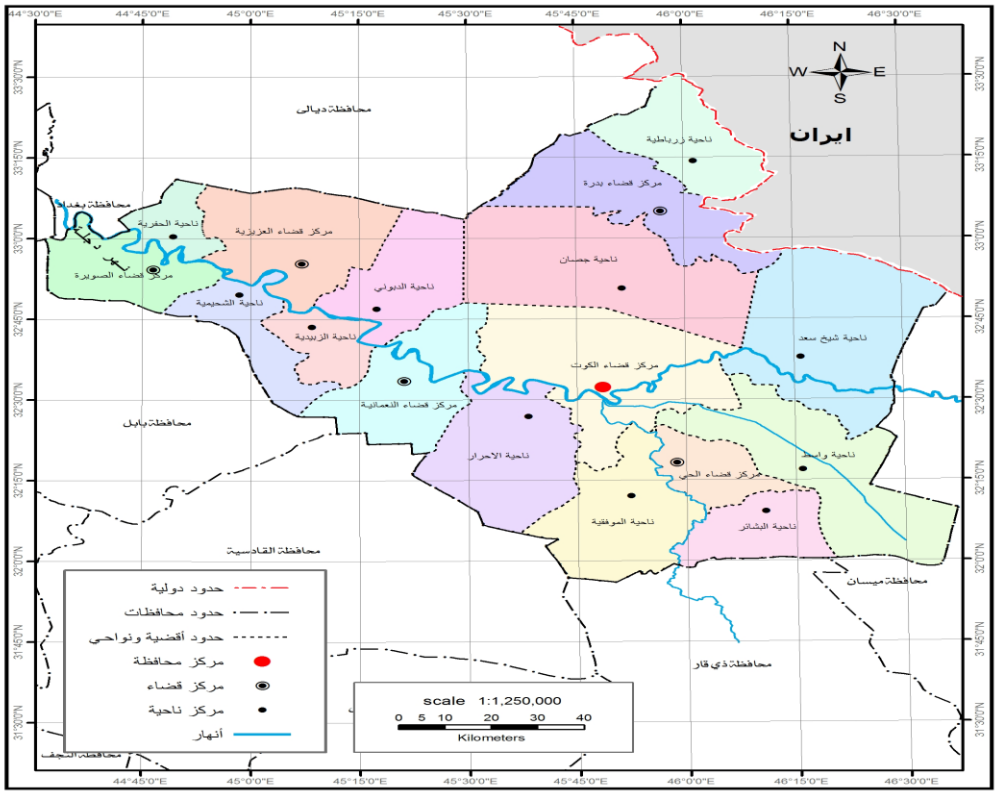
مشكلة البحث: ما مدى كفاءة المُعالجة لمشاريع مياه الشرب في مُحافظة واسط لتحسين نوعية المياه قبل ضخها للمواطنين لغرض الشرب ؟

فرضية البحث: أنَ بعض المؤشرات النوعية للمياه المُنتجة من مشاريع مياه الشرب للمُحافظة أعلى من المُحددات العالمية وألعراقية المسموح بإستخدامها لغرض الشرب.

هدف البحث: تقييم نوعية مياه الخام عند مآخذ مشاريع مياه الشرب على نهر دجلة وكفاءة مُعالجتها في مشاريع مياه الشرب للمُحافظة لسنة 2021.

الموقع الجغرافي: تقع محافظة واسط في القسم الشرقي وسط العراق، وتبلغ مساحتها 127153 كم^2، ما تُشكل نسبة 3.9% من مجموع مساحة العراق، وعدد سكانها 1489631 نسمة، بكثافة سُكانية بلغت 11.71 نسمة/كم^2، وتمتد بين دائرتي عرض (10' 32° – 30' 33°) شمالاً، وخطي طول (30' 44° – 40' 46°) شرقاً، (وزارة التخطيط،الاحصائيات الطبيعية، 2020)، يحدها من الشمال محافظتا بغداد وديالى، وجنوباً مُحافظتا ميسان وذي قار، ومن الغرب مُحافظتا بابل والقادسية، ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الخريطة (1).

خريطة(1) الوحدات الادارية لمُحافظة واسط



المصدر: من عمل الباحثة إعتماداً على (وزارة البلديات والشغال العامة، 2017).

مراحل التنقية في مشاريع المياه: توجد خمسة مراحل لتنقية المياه من سحب المياه من المصدر (النهر أو البُحيرة) لغاية عملية الضخ عبر محطات الضخ الرئيسة التي تُجهز السُكان بالمياه الصالحة للشرب وهي كما يلي:

1-الغربلة: وتُمثل الخطوة الأولى من خطوات عمليّة تنقية المياه، ويستخدم لإزالة كافّة الملوّثات الطّبيعيّة ذات الحجم الكبير كالخشب أو الأسماك أو الأعشاب. (احمد، 1990) .

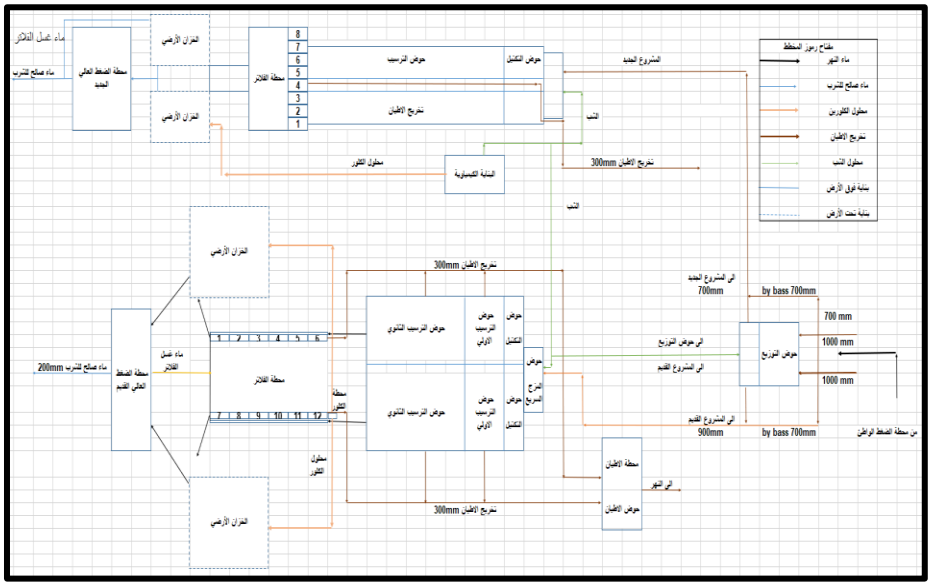
2- التّكتل: تهدف هذه المرحلة لدفع أجسام الملوّثات إلى أسفل خزّان الماء، من خلال إضافة مواد كيميائيّة مُعيّنة كالشّب وبمُعدل (4 غم/م^3) والتي هي عبارة عن مُركب كيمائي (كبريتات البوتاسيوم والألومنيوم) .

3- الترسيب: يتم فيها إبقاء الماء راكداً لفترة حتّى تتأثّر الأجسام الملوّثة ومُسبّبات الأمراض الأخرى بقوة الجاذبيّة فتتّجه نحو قاع الحوض وتترسّب حتّى يتم التخلّص منها.

4- الترشيح: يتم فيها تنقية المياه من بقايا الملوّثات ذات الحجم الصّغير والّتي تكون ذائبة بالمياه الصّافية.

5- التّطهير: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تنقية المياه، والّتي تستخدم مواد كيميائيّة، مثل مُركّبات الكلور و بمُعدل (3-5 غم/م^3)، لاستخدامها لتطهير الماء وقتل بقايا الفيروسات والبكتيريا العالقة فيهِ (احمد ف.، 2007) . مُخطط (1).

مُخطط (1) آلية عمل مشاريع المياه



المصدر: (فهد، 2022)

و يعتمد التقييم البيئي ومدى كفاءة مشاريع مياه الشرب على عدة عوامل مُهمة وهي:

1- نوعية مياه المصدر المائي المغذي لمحطة معالجة مياه الشرب سواء كانت مياه سطحية أو جوفية.

2- موقع وواقع المآخذ لمحطة معالجة مياه الشرب، والتي يجب ان تكون بعيدة عن مصبات المخلفات السائلة الناجمة عن الانشطة (الزراعية، الصناعية، الخدمية) بمسافة لا تقل عن (3كم)، وان تكون الانابيب المستخدمة لسحب الماء الخام محكمة جداً وبعيدة عن ضفاف النهر (محمد، 2014) .

3- الطاقة الفعلية وكفاءتها التصميمية وتناسب الطاقة الفعلية مع حاجة المياه المطلوبة.

4- كفاءة العاملين في المحطة.

5- كمية ونوعية المواد الكيمياوية المستعملة في التعقيم والمعالجة.

6- كفاءة الشبكات الناقلة للمياه.

7- توفر الطاقة الكهربائية اللازمة للمُعالجة والتجهيز.

المواصفات الفنية لمشاريع مياه مُحافظة واسط:

يبلغ مجموع مشاريع المياه في المُحافظة (20) مشروع، العاملة منها (16) مشروع واربعة المُتبقية متوقفة عن العمل، ويبلغ مجموع كمية المياه المنتجة لمشاريع المياه (الطاقة الفعلية) (412166 م^3/يوم)، و مجموع عدد المجمعات المائية(314)، المتوقفة عن العمل 35 مُجمع مائي، ويبلغ مجموع كمية المياه المنتجة فيها(342845 م^3/يوم)، في حين يبلغ مجموع عدد محطات تحلية المياه (RO) (24) محطة والعاملة بلغت (15) محطة فقط، بكمية إنتاجية بلغت (700 م^3/يوم)، وان مجموع عدد محطات إنتاج المياه المنصوبة على الآبار (14) محطة، واحدة فقط متوقفة عن العمل، وبمُعدل مياه مُنتجة (425 م^3/يوم)، أما مجموع عدد المحطات العاملة بالطاقة الشمسية بلغت (24) محطة، العاملة منها خمسة محطات فقط، وبطاقة انتاجية (425 م^3/يوم)، وان المجموع الكلي لكمية المياه المنتجة محطات أنتاج المياه (المشاريع+ المُجمعات المائية+ آبار + محطات تحلية المياه (RO)+ المحطات التي تعمل بالطاقة الشمسية) بلغت (756441 م^3/ يوم)، وان مُعدل كمية مياه الخام المسحوبة لمجموع هذهِ المحطات كلها بلغ (811085 م^3/ يوم)، وأنَ التجاوز على الخطوط الناقلة للماء وسحب المياه غير النظامي من قبل السُكان وتقادم الخطوط الناقلة يؤدي الى ارتفاع نسب الضائعات وتلوث المياه الواصلة للمستهلك نتيجة إختلاطها مع المياه الراكدة الآسنة، فضلاً عن إمتزاجها مع الطين والرمل أثناء نقل مياه الشرب للمُستهلك، إذ سجلَ معدل كميات المياه المفقودة (الضياعات) أثناء النقل بشبكة توزيع المياه (151288 م^3/ يوم)، ما يُمثل نسبة (20%) من مجموع المياه المُجهزة للمُحافظة كما أنَ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المجهزة للسكان المخدومين للمُحافظة أقل من المعيار العالمي لمتوسط الفرد من المياه الصالحة للشرب والبالغة (0.45 م^3/ يوم/فرد) (1- http://www.emro.who.int/ar/entity/statistics/statistics.html)، حيث سجل سُكان الحضر نسبة (0.345 م^3/ يوم/فرد)، وهي بذلك اقل من المعيار العراقي البالغ (0.350 م^3/ يوم/فرد) (وزارة الإعمار والإسكان البلديات والأشغال العامة، 2004)، في حين حصة سُكان الريف أعلى من المعيار العراقي بقيمة (0.275 م^3/ يوم/فرد)، والجدول (1) يُبين المواصفات الفنية لمشاريع مياه المُحافظة، والشكل (1) يُبين كمية المياه المُجهزة والضياعات في شبكة نقل المياه في مُحافظة واسط لسنة 2021.

جدول (1) المواصفات الفنية لمشاريع مياه مُحافظة واسط لسنة 2021

المواصفات الفنية لمشاريع المياه		العدد
عدد مشاريع المياه	العاملة	16
	المتوقفة	4
مجموع مشاريع المياه		20
مجموع كمية المياه المنتجة لمشاريع المياه (الطاقة الفعلية) (م^3/يوم)		412166
عدد المجمعات المائية	العاملة	279
	المتوقفة	35
مجموع عدد المجمعات المائية		314
مجموع كمية المياه المنتجة للمجمعات المائية (الطاقة الفعلية) (م^3/يوم)		342845
عدد محطات تحلية المياه (RO)	العاملة	15
	المتوقفة	9
مجموع عدد محطات تحلية المياه (RO)		24
مجموع كمية المياه المنتجة تحلية المياه (الطاقة الفعلية) RO (م^3/يوم)		700
عدد محطات إنتاج المياه المنصوبة على الآبار	العاملة	13

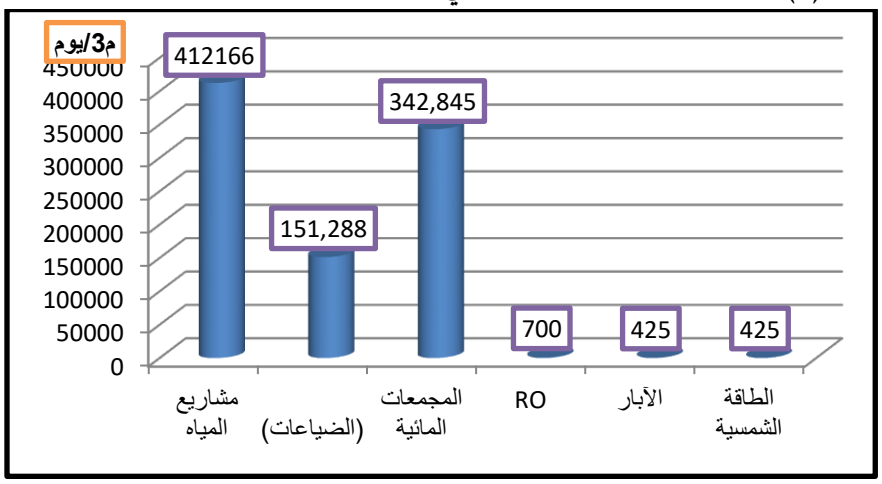
	المتوقفة	1
مجموع عدد محطات إنتاج المياه المنصوبة على الآبار		14
معدل كمية المياه المنتجة(الطاقة الفعلية) (م^3/يوم) للآبار		425
عدد المحطات العاملة بالطاقة الشمسية	العاملة	5
	المتوقفة	19
مجموع عدد المحطات العاملة بالطاقة الشمسية		24
معدل كمية المياه المنتجة(الطاقة الفعلية) (م^3/يوم) للمحطات العاملة بالطاقة الشمسية		425
المجموع الكلي لكمية المياه المنتجة محطات أنتاج المياه (المشاريع+ المُجمعات المائية+ آبار + محطات تحلية المياه (RO)+ المحطات التي تعمل بالطاقة الشمسية) (م^3/ يوم)		756441
معدل كميات المياه الخام المسحوبة لمحطات أنتاج المياه (م^3/ يوم)		811085
معدل كميات المياه المفقودة (الضياعات) أثناء النقل بشبكة توزيع المياه (م^3/ يوم)		151288
النسبة المئوية لمعدل كميات المياه المفقودة (الضياعات) أثناء النقل بشبكة توزيع المياه (%)		20%
*الحاجة التقديرية لكمية المياه الصالحة للشرب (م^3/ يوم)	حضر	313788
	ريف	148274
	المجموع	462062
** عدد ونسبة السكان (%) المخدومين بشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب	حضر (نسمة)	896536
	النسبة المئوية(%)	%100
	ريف (نسمة)	593095
	النسبة لمئوية(%)	85%
	المجموع (نسمة)	1489631
	النسبة المئوية(%)	94%
متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المجهزة للسكان المخدومين (م^3/ يوم/فرد)	حضر	0.216
	ريف	0.275
	مجموع	0.345

* الحاجة التقديرية = عدد السكان في الحضر أو الريف الكلي X متوسط نصيب الفرد في الحضر (350) أو الريف (250) مقسوماً على 1000

المصدر: الباحثة اعتماداً على (وزارة الإعمار والإسكان البلديات والأشغال العامة، 2022).

** (وزارة التخطيط، 2022).

شكل (1) كمية المياه المُجهزة والضياعات في شبكة نقل المياه لمُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (1) .

تقييم مياه الخام والشرب في المُحافظة: تَمَ تقييم الخصائص النوعية لمياه الخام والشرب في المُحافظة لسنة 2021، ومُقارنتها مع المُحددات القياسية العالمية والعالمية لنوعية المياه المستخدمة للشرب جدول (2). وتتفاوت كفاءة محطات المُعالجة المشاريع في التخفيض لمياه الخام قبل ضخها للمواطنين لغرض الشرب، وتم حسابها وفق المُعادلة الاتية (الحمداني، 2017) .

$$\text{كفاءة محطات المُعالجة} = \frac{\text{(مياه الخام– مياه الشرب)}}{\text{مياه الخام}} \times 100$$

جدول (2) الحدود الدنيا والعليا والمعدل لنتائج الفحوصات الكيمياوية والفيزيائية للماء الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

نوع الفحص	المواصفات القياسية لنوعية مياه النهر(3)	المواصفات القياسية لنوعية المياه المُستخدمة للشُرب			الماء الخام			ماء الشرب			كفاءة محطات المُعالجة لمشاريع المياه(%)
		المُحددات العالمية (1)WHO		المُحددات ألعراقية (2)	الدنيا	العُليا	المُعدل	الدنيا	العُليا	المُعدل	
		الحد المسموح	الحد الأعلى للتلوث								
Turbidity العكورة NTU	--	5	--	5	4	367	44.17	1	97	14.4	67.40
T.H. العسرة لكلية	--	35	500	500	304	1،436	443	322	1،455	435	1.81
ALK. القاعدية	--	(200 -125)	200	200	100	200	148	100	190	144	2.70
الأملاح الكلية المُذابة (T.D.S)	1000	1000	-500 1500	1500	608	2،670	838	626	2،694	824	1.67
الدالة الحامضية(pH)	8.5-6.5	8.5-6.5	أقل من 9.5	8.5-6.5	6.2	8.5	7.45	6.4	8.12	7.28	2.28
الكلوريدات (Cl^-)	200	200	600	250	74	599	137	74	600	131	4.38
الكالسيوم (Ca^{+2})	--	50	75	50	62	405	115	72.7	468	112	2.61
المغنيسيوم)	--	30	150	50	21	116	38	18	111	39	-2.63

											Mg^{+2})
1.69	1،277	4،080	970	1،299	4،060	962	--	1250	600	--	E.C. التوصيلة الكهربائية (µc/cm)
2.50	117	399	64	120	390	64	200	200	20	--	الصوديوم (Na^{+})
2.12	3.23	33	2.2	3.3	7.2	2.3	10	--	10	--	البوتاسيوم (K^{+})
2.30	340	1،289	225	348	1،285	216	250	200	50-10	200	الكبريتات (So_4^{-2})

– جميع الفحوصات بوحدة (ملغم/لتر) عدا الدالة الحامضية (PH) فإنها بدون وحدات، والتوصيلة الكهربائية (E.C) بوحدة (µc/cm) ، والعكورة (NTU) .

المصدر: من عمل الباحثة إعتماداً على (وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، المديرية العامة للماء، قسم السيطرة النوعية، 2022).

- (1)(Guide line for drinking water quality, 2001) ،

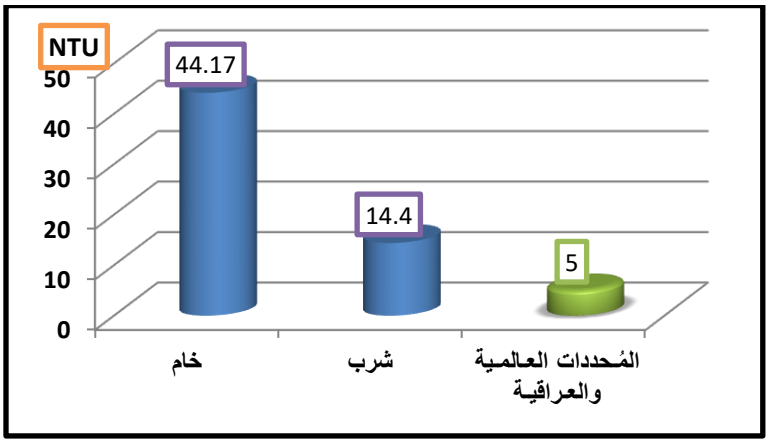
(2) (وزارة البيئة، دائرة المتابعة والتخطيط، المواصفات ألعراقية لمياه الشرب رقم (417)، 1992).

(3) (قانون المُحددات البيئية لنظام صيانة الانهار والمياه العمومية من التلوث المُرقم(25)، 1967).

وتمَ تقييم الخصائص النوعية لمياه مشاريع المُحافظة كما يأتي:

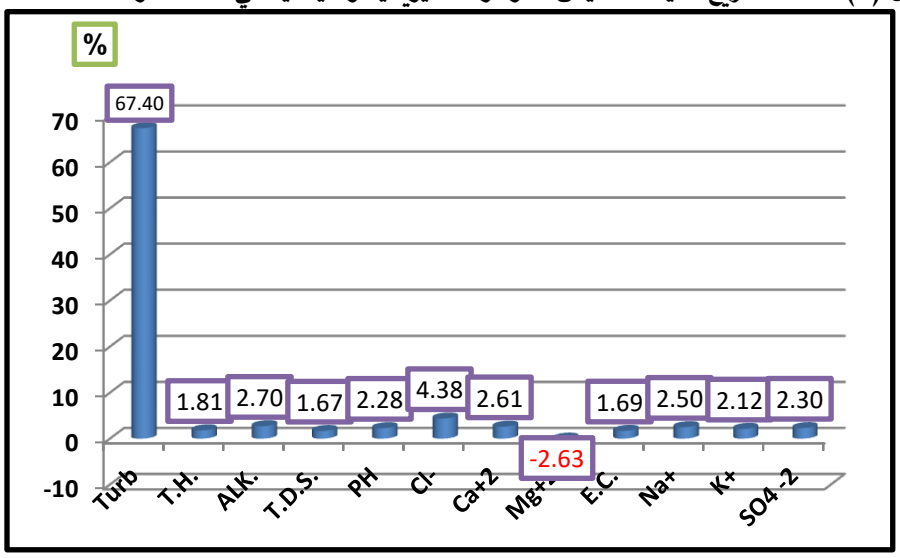
1– العكورة Turbidity : وهي مقياس لدرجة نقاوة المياه، و يرجع سبب العكورة الى وجود دقائق عالقة أو ذائبة في المياه وكميتها و ودقة حبيباتها تُحدد نسبة العكورة و تتناسب معها طرديا ، مثل (دقائق التربة والطين والرمل والمواد العضوية واللاعضوية)، وكمية العكورة في المياه الجارية أعلى من المياه الراكدة، بسبب حركة الترسبات مع تيار المياه (لوي، 1999) ، وتزداد بزيادة منسوب المياه وبعد هطول الأمطار وفي حالة الفيضانات، إذ تجرف معها الأوحال والطين، وأنَ مُعدل كمية العكورة للمياه الخام في المُحافظة أعلى بتسعة أضعاف من المُحددات البيئية ألعراقية والعالمية المسموح بإستخدامها لغرض الشرب، وبمُعدل (44.17 NTU)، الشكل (2). نتيجة سرعة الجريان السطحي في مجرى نهر دجلة قرب مآخذ المشاريع، فضلاً عن زيادة الإيرادات المائية بتأثير مواسم سقوط الامطار، ما يتنج عنهُ زيادة كمية العكورة فيه، في حين محطات المُعالجة في مشاريع المياه في المُحافظة خفضت كمية العكورة لمياه الشرب المُجهزة للمواطن بعد مُعالجتها وبكفاءة (67.4 %)، الا انها بقت ايضاً اعلى من الحدود والمعايير المسموح بها وفق المُحددات ألعراقية والعالمية لغرض الشرب بثلاثة اضعاف وبمُعدل (14.4 NTU)، أي أنَ وحدات محطات المُعالجة في المشاريع لا تُظهر كفاءة للتخفيض مُعدل كمية العكورة بالشكل الصحيح، بسبب قِدم العُمر التشغيلي فضلاً عن كفاءة التشغيل والصيانة الدورية لها، و إنخفاض كفاءة المُرشحات وعدم الغسل الدوري لها والصيانة الدورية وتذبذب الطاقة الكهربائية للمحطات المُعالجة ما يؤدي الى قلة كفاءتها في المُعالجة، وبالتالي زيادة المواد العالقة ونمو البكتريا والطُفيليات المُسببة للأمراض، الشكل (3).

شكل (2) مُعدل العكورة لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (2).

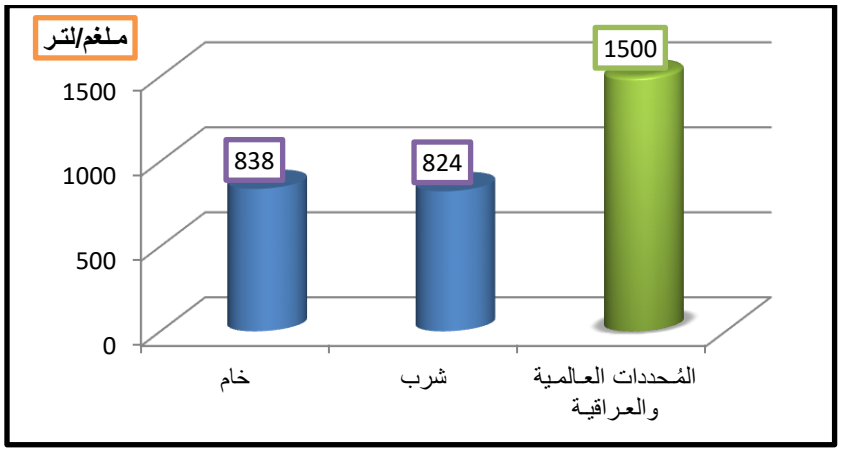
شكل (3) كفاءة مشاريع المياه لتخفيض المؤشرات الفيزيائية والكيمائية في مُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (2).

2- كمية الأملاح المُذابة الكلية(T.D.S): هي جملة المواد الصلبة الذائبة في المياه والتي تبقى وتترسب بعد التبخر او التجفيف (النداوي، 2010). معظم هذه المواد هي املاح عضوية او لا عضوية مثل(الكبريتات، البيكاربونات، البوتاسيوم، الكلوريدات، الصوديوم، المغنيسيوم، الكالسيوم) في مقدار محدد من المياه (الاشيقر، 1998)، سجل مُعدل الأملاح المُذابة الكلية لمياه الخام والشرب معاً كمية ضمن المُحددات المسموح بها وفق المُحددات العالمية و ألعراقية، وأنَ كمية المياه المُعالجة في مشاريع المُحافظة قبل ضخها للمُستهلك لغرض الشرب (824 ملغم/لتر) لا تختلف كثيراً عن مستوى قيمتها في مصدر التجهيز الرئيس (الماء الخام) (838 ملغم/لتر)، وذلك لانَ كميتها ضمن المُحددات البيئية للشرب، إذ سجلت كفاءة محطات المُعالجة لمشاريع المياه نسبة (1.67%) فقط، الشكل (4).

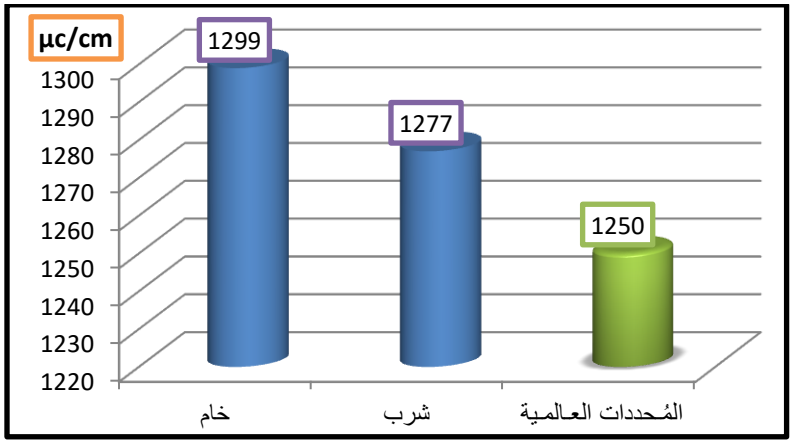
شكل (4) مُعدل الأملاح المُذابة الكلية لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (2).

3-التوصيلية الكهربائية (E.C): تُعبر عن نسبة (T.D.S) في المياه، حيث إنها تتناسب معها طردياً، وتتأثر قيمتها بنوعية المياه والأرض والمياه الجوفية ودرجة الحرارة، او نتيجة الانشطة البشرية والصناعية، التي تصل الى المُسطحات المائية (خليل، 2003). سجل مُعدل (*E.C*) لمياه الخام (1299 *µc/cm*) والشرب (1277 *µc/cm*) وهما أعلى من المُحددات العالمية وألعراقية المسموح بها، و سجلت كفاءة محطات المُعالجة لمشاريع المياه نسبة قليلة للتخفيض (1.69%) فقط، بسبب إضافة مواد كيمائية لتنقية المياه مثل كبريتات البوتاسيوم والألومنيوم (الشب) في زيادة تركيزها، فضلاً عن توقف منظومة إضافة الشب المُبرمج ضمن المحطات بعض الاحيان بسبب الصيانة او انقطاع الطاقة الكهربائية عنها، حيث يقوم العُمال بإضافة الشب يدوياً وبشكل تقديري، ما يؤدي الى تذبذب قيمتها، شكل (5).

شكل (5) مُعدل التوصيلية الكهربائية لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

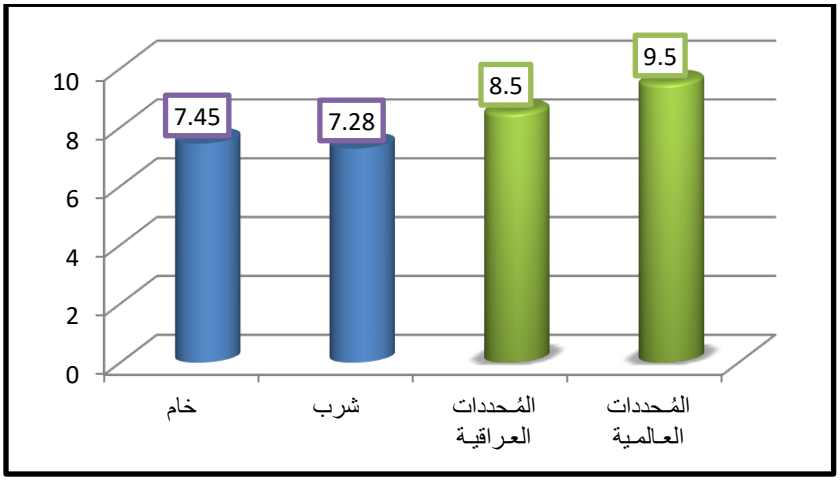


المصدر: بيانات جدول (2).

4-الدالة الحامضية (PH): يستخدم قياس(*PH*) للدلالة على درجة القاعدية او الحمضية لمحلول معين، ويُعبر عن نشاط وفعالية أيون الهيدروجين ويؤثر في النشاط البكتيري او على الحياة المائية، و إنهُ يؤثر في عمليات تصفية مياه الشرب إذ تكون السوائل ذات درجة حموضة أقل من (7) أحماضاً، وتُعد السوائل ذات درجة حموضة أعلى من (7) محلولاً قلوياً أو قواعد، في حين تُعد درجة الحموضة (7) متعادلة، وهي مساوية لحموضة الماء النقي عند درجة حرارة 25 مئوية (محمد, نجله عجيل، 2018). أنَ كمية الدالة الحامضية لمياه الخام والشرب معاً ضمن المُحددات العالمية و ألعراقية المسموح بها، وأتخذت الجانب القاعدي وهي الصفة السائدة للمياه ألعراقية، وذلك بسبب سيادة التكوينات الجيولوجية الحاوية على المواد (الجيرية والكلسية) التي تمر بها انهار العراق (رزوقي، 2009) .

كما أنَ كفاءة التخفيض لمشاريع المياه في المُحافظة سجلت نسبة (2.28 %)، وذلك لانَ مياه المُعالجة في المشاريع قبل ضخها للمُستهلك لا تختلف كثيراً عن مستوى قيمها في مصدر التجهيز الرئيس (الماء الخام). الشكل (6).

شكل (6) مُعدل الدالة الحامضية لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

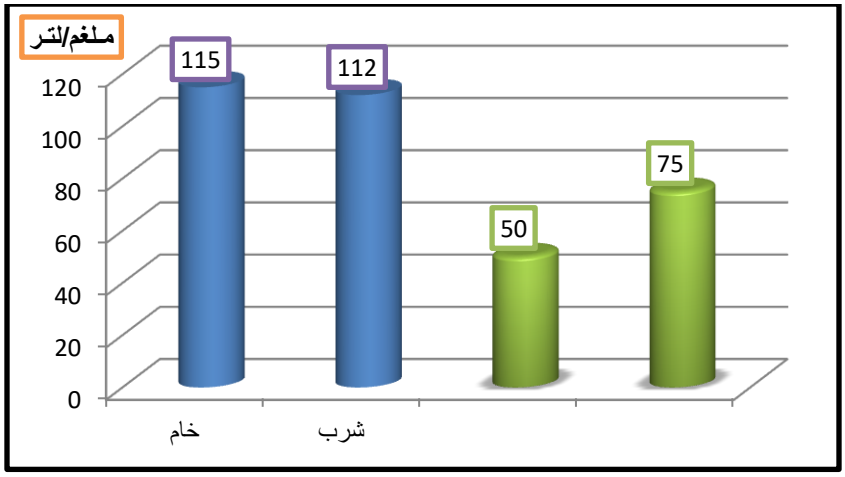


المصدر: بيانات جدول (2).

5-الكالسيوم(Ca^{+2}): يُعد أيون الكالسيوم أكثر العناصر الفلزية القلوية الأرضية شيوعاً، وهو عنصر أساسي للنبات والحيوان، ويتواجد بكثرة في مصادرهِ التربة والصخور، فضلاً عن مُخلفات الانشطة البشرية والصناعية، ويُعد من الأيونات الموجبة عند إتحادهِ مع أيون المغنيسيوم التي تُسبب العسرة الكلّية للمياه (تشانغ، 2014).

سجلَ أيون الكالسيوم للمياه الخام (115 ملغم/لتر) والشرب (112 ملغم/لتر) في المُحافظة مُعدل أعلى من المُحددات العالمية وألعراقية المسموح بإستخدامها، بسبب استعمالات الأسمدة الكيمائية في الزراعة وعمليات غسل التربة والري، فضلاً عن مخلفات الانشطة البشرية التي تؤدي إلى زيادة تراكيزه في الطبيعة، كما أنَ وحدات محطات المُعالجة في المشاريع لا تُظهر كفاءة لتخفيض كمية أيون الكالسيوم بالشكل الصحيح، (2.61%)، بسبب قِدم العُمر التشغيلي فضلاً عن كفاءة التشغيل والصيانة الدورية لها، و إنخفاض كفاءة المُرشحات وعدم الغسل الدوري لها والصيانة الدورية وتذبذب الطاقة الكهربائية للمحطات المُعالجة ما يؤدي الى قلة كفاءتها في المُعالجة، الشكل (7) .

شكل (7) مُعدل أيون الكالسيوم لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

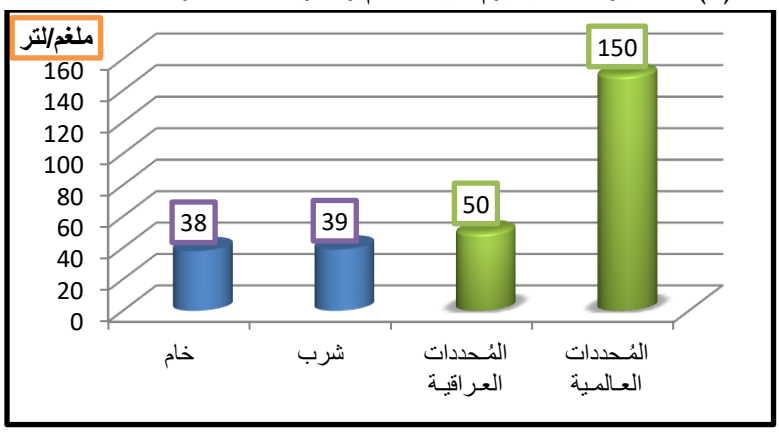


المصدر: بيانات جدول (2).

6- المغنيسيوم ***(Mg^{+2})*** : يُعد المغنسيوم من العناصر القلوية الأرضية ويوجد في مختلف تراكيب الصخور ، إذ يتراوح تركزه في الصخور الرسوبية بنحو (4.7 %) ، وتعد صخور الدولومايت والحجر الجيري والتكوينات الطينية من أهم مصادرهِ، فضلا عن المخلفات البشرية التي تساهم في زيادة المغنسيوم، مما يغير لون الماء وينتج طعماً غير مستساغ (الحايك، 2017).

سجل مُعدل أيون المغنيسيوم لمياه الخام (38 ملغم/لتر)، والشرب (39 ملغم/لتر) وهما ضمن الحدود المسموح بإستخدامها عند مُقارنتها مع المعايير العالمية وألعراقية معاً، كما أنَ المياه المُعالجة والمُجهزة للمُستهلك أعلى من قيمتها لمياه الخام، وسجلت وحدات المُعالجة في مشاريع المياه كفاءة تخفيض سالبة (2.63 – %)، وذلك بسبب تأثر كفاءة وحدات المعالجة نتيجة تحميل وحدات المعالجة الفرعية اكثر من طاقتها التصميمية على حساب نوعية المعالجة، الشكل (8) .

شكل (8) مُعدل أيون المغنيسيوم لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

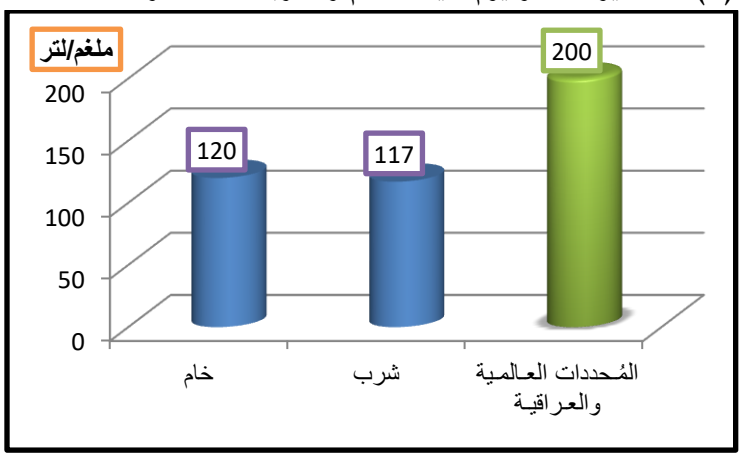


المصدر: بيانات جدول (2).

8- **الصوديوم** ***(Na^{+})***: هو من الايونات الموجبة في المياه، و يتحد مع العناصر الكيمائية الاخرى مُكوناً مُركبات عديدة، ويدخل في الكثير من الصناعات وإنتاج المواد الكيمائية، كما أنَ للفعاليات البشرية تأثير واضح على زيادة نسبتهِ في المياه، و يمتاز بالانحلالية الكبيرة في المياه مثل الهاليت (ملح الصخر) (شفيق محمد يونس، 1999).

سجلَ مُعدل أيون الصوديوم لمياه الخام (120 ملغم/لتر)، والشرب (117 ملغم/لتر) وهما ضمن الحدود المسموح بإستخدامها عند مُقارنتها مع المعايير العالمية وألعراقية معاً، كما أنَ كفاءة التخفيض لمشاريع المياه في المُحافظة سجلت نسبة (2.50 %)، وذلك لانَ مياه المُعالجة في المشاريع قبل ضخها للمُستهلك لا تختلف كثيراً عن مستوى قيمها في مصدر التجهيز الرئيس (الماء الخام). الشكل (9).

شكل (9) مُعدل أيون الصوديوم لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

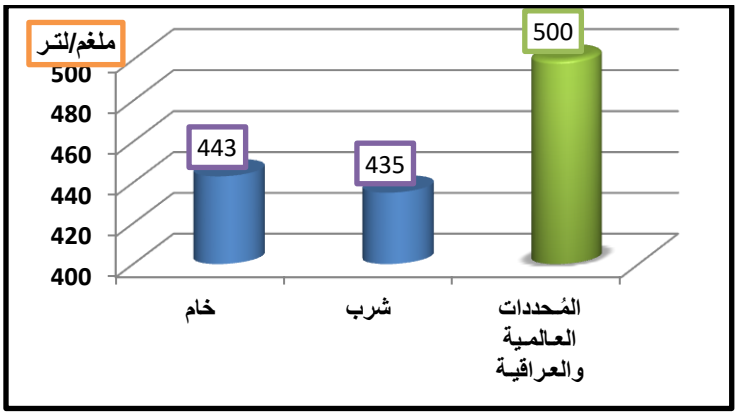


المصدر: بيانات جدول (2).

8-العسرة الكلية *(T.H)*: هي صفة مميزة للمياه وذلك لأهميتها عند استخدامها للأنشطة البشرية المُختلفة، وتعتمد العسرة الكلية على تركيز أيوني المغنيسيوم والصوديوم والتي تكون شائعة الوجود في المياه . تتتمثل العُسرة المؤقتة التي يمكن إزالتها بتسخين الماء لدرجة الغليان، في حين سبب وجود العسرة الدائمية الكبريتات والكلوريدات والنترات، و لا يُمكن إزالتها بغليان المياه وإنما بطُرق مُختلفة أخرى (عمر، 2006) .

سجلَت العسرة الكلية لمياه الخام (443 ملغم/لتر)، والشرب (435 ملغم/لتر)، وهي بذلك ضمن المُحددات العالمية ألعراقية المسموح بإستخدامها، كما أنَ المياه المُعالجة والمُجهزة للمُستهلك مُتقاربة في قيمتها مع مياه الخام، وسجلت كفاءة تخفيض بلغت (1.81%) فقط، إذ أنَ العسرة الكلية تزداد أو تنخفض في بعض الاحيان بسبب ارتفاع كمية الاملاح في أحواض الترسيب في محطات مشاريع تصفية المياه خلل في المُرشحات في محطات التصفية، الشكل (10).

شكل (10) مُعدل العسرة الكلية لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

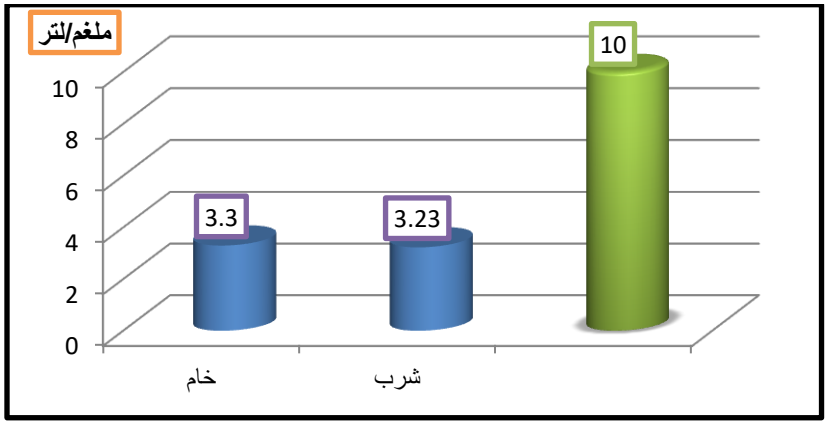


المصدر: بيانات جدول (2).

9-البوتاسيوم *(K^+)*: يُعد آيون البوتاسيوم من الايونات المشابهة للصوديوم من حيث الاهمية في الطبيعة، ويوجد البوتاسيوم بنسب متقاربة من وجود الصوديوم في القشرة الارضية لكن تركيزه أقل من تركيز الصوديوم بسبب المقاومة العالية تجاه عوامل التجوية المختلفة وسهولة امتصاصه من المعادن الطينية، ، ويحسب الصوديوم مع البوتاسيوم عادة، وذلك لصعوبة التحليل الكيمياوي (علي، 2011) .

سجلَ آيون البوتاسيوم لمياه الخام (3.3 ملغم/لتر)، والشرب (3.23ملغم/لتر)، وهي بذلك ضمن المُحددات العالمية ألعراقية المسموح بإستخدامها، كما أنَ المياه المُعالجة والمُجهزة للمُستهلك مُتقاربة في قيمتها مع مياه الخام، وسجلت كفاءة تخفيض بلغت (2.12%) فقط، الشكل (11).

شكل (11) مُعدل أيون البوتاسيوم لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

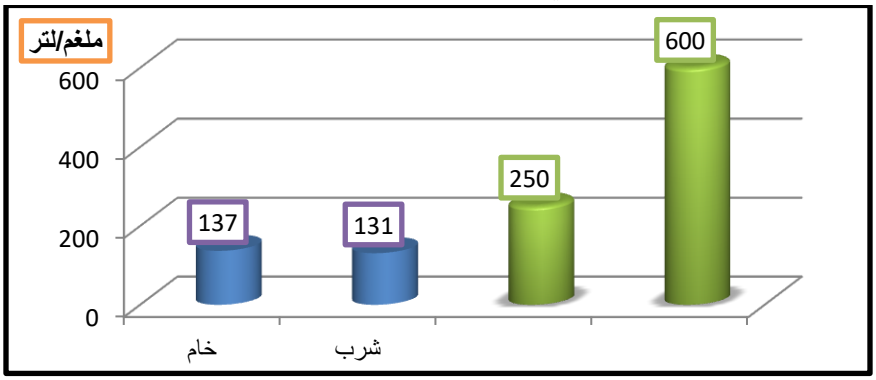


المصدر: بيانات جدول (2).

10-الكلوريدات(Cl^-): يُشكل (0.05%) من القشرة الأرضية، ترتبط ايونات الكلوريد بتراكيز متفاوتة مع أملاح الصوديوم أو البوتاسيوم أو الكالسيوم ليظهر ملوحة الطعم في المياه، وتتعدد مصادره لتتّمثل بالفضلات العضوية والعلف الحيواني والسماد البوتاسي ونفايات الصناعات الكيميائية (الصعيدي، 2010).

سجلَ آيون الكلوريدات لمياه الخام (137 ملغم/لتر)، والشرب (131 ملغم/لتر)، وهي بذلك ضمن المُحددات العالمية ألعراقية المسموح بإستخدامها، كما أنَ المياه المُعالجة والمُجهزة للمُستهلك مُتقاربة في قيمتها مع مياه الخام، وسجلت كفاءة تخفيض بلغت (4.38%) فقط، الشكل (12).

شكل (12) مُعدل أيون الكلوريدات لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (2).

11- الكبريتات (SO_4^{-2}) أو(السلفات): احد المؤشرات المُهمة على وجود حاله تلوث للمياه بسبب الصخور الجبسية ، وإنَ المصدر الرئيس للكبريتات هو الجبس والانهايدرايت في الصخور الرسوبية، التي يخترقها مجرى النهر او نتيجة الامطار الحامضية او بسبب المياه الجوفية، وقد يُشتق هذا الأيون في المياه من تكسر المواد العضوية الكبريتية ومن إختزال الكبريت بفعل البكتريا اللاهوائية، وتتأثر قيمة الكبريتات بفعالية هذه البكتريا ونشاطها، والمصدر الاخر للكبريتات هو مياه الصرف الصحي والمياه الصناعية، و مصادرهُ غير طبيعية من ذوبان الأسمدة الزراعية الكيميائية ومساحيق الغسيل والدباغة والمبيدات الحشرية . (مجيد، 2022).

مُعدل أيون الكبريتات لمياه الخام (348 ملغم/لتر) والشرب (340 ملغم/لتر) وهي بذلك أعلى من المُحددات العالمية وألعراقية المسموح بإستخدامها، بسبب استعمالات الأسمدة الكيمائية في الزراعة وعمليات غسل التربة والري، فضلاً عن مخلفات الانشطة البشرية التي تؤدي إلى زيادة تراكيزه في الطبيعة، كما أنَ وحدات محطات المُعالجة في المشاريع لا تُظهر كفاءة لتخفيض كمية أيون الكبريتات بالشكل الصحيح (2.30%)، بسبب قِدم العُمر التشغيلي والتوقف والصيانة الدورية لها، و إنخفاض كفاءة المُرشحاتة وتذبذب الطاقة الكهربائية للمحطات المُعالجة ما يؤدي الى قلة كفاءتها في المُعالجة، الشكل (13) .

شكل (13) مُعدل أيون الكبريتات لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021

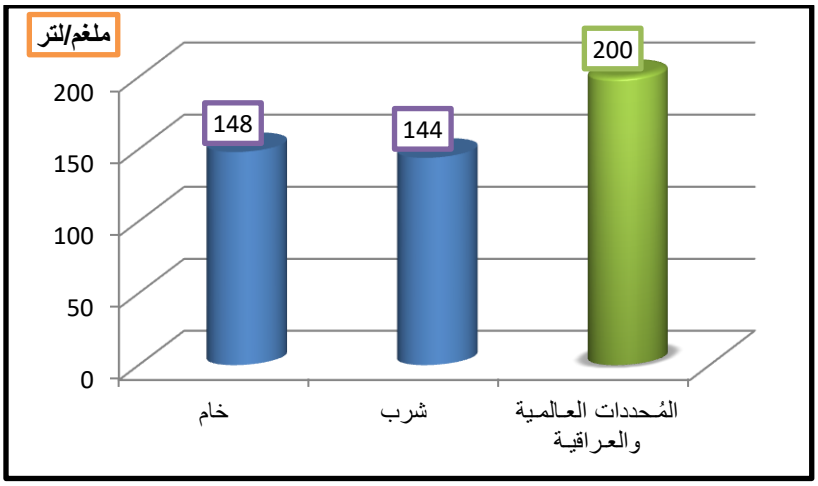


المصدر: بيانات جدول (2).

12-القاعدية: هي مؤشر لتلوث المياه بالمُخلفات الكيمائية والبيولوجية الناتجة عن مياه الصرف الصحي والمُخلفات الصناعية، والناتجة من الكربونات والبيكربونات والهيدروكسيدات. (محمد ك.، 1981).

سجلَت القاعدية لمياه الخام (148 ملغم/لتر)، والشرب (144ملغم/لتر)، وهي بذلك ضمن المُحددات العالمية ألعراقية المسموح بإستخدامها، كما أنَ المياه المُعالجة والمُجهزة للمُستهلك مُتقاربة في قيمتها مع مياه الخام، وسجلت كفاءة تخفيض بلغت (2.70 %) فقط، الشكل (14).

شكل (14) مُعدل القاعدية لمياه الخام والشرب لمُحافظة واسط لسنة 2021



المصدر: بيانات جدول (2).

الاستنتاجات:

1- بلغ متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب المُجهزة لسُكان المُحافظة أقل من المعيار العالمي، حيث سجل سُكان الحضر نسبة (0.345 م³/ يوم/فرد)، وهي بذلك اقل من المعيار العراقي البالغ (0.350 م³/ يوم/فرد)، في حين حصة سُكان الريف أعلى من المعيار العراقي بقيمة (0.275 م³/ يوم/فرد).

2- بلغت الضائعات المائية ضمن شبكة نقل المياه في المُحافظة (20%).

3- انَ مياه الخام والشرب سجلت كمية أعلى من الحدود المسموح بإستخدامها عالمياً و عراقياً للمؤشرات { التوصيلة الكهربائية، آيون الكالسيوم، العكورة، الكبريتات}،

4- تذبذبت النسبة المئوية لتخفيض كمية المؤشرات لمياه الخام قبل ضخها للمواطنين لغرض الشرب في مشاريع مياه الشرب في المُحافظة، إذ أنَ أعلى نسبة تخفيض سُجلت لمؤشر العكورة (67.40%)، في حين سجل آيون المغنيسيوم قيمة سالبة للتخفيض 2.63- %.

5- قيمة الدالة الحامضية لمياه الخام والشرب ضمن الجانب القاعدي، إذ سجلت كمية أعلى من الرقم (7).

المُقترحات:

1. سن قوانين رادعة للحد من القاء المخلفات غير المعالجة من مختلف القطاعات(الصناعية، الزراعية، الخدمية) الى مياه النهر، فضلاً عن زيادة الوعي لدى المستهلكين للمحافظة على مياه نهر دجله من التلوث وحمايته.

2. ضرورة توفير مُتطلبات تشغيل محطات المُعالجة للمشروع من خلال تجهيزها المستمر من الوقود ومواد التعقيم ومُستلزمات الإدامة والصيانة.

3- انشاء وحدات معالجة جديدة في المشاريع، أو استبدال القديمة بوحدات حديثة ومتطورة، والافضل انشاء مشاريع مياه الشرب إضافية وخزانات مياه لمواجهة العجز المائي المُستقبلي.

4- ضرورة مُعالجة مياه الصرف الصحي والمُخلفات السائلة للمُستشفيات والورش الصناعية في محطات مُتخصصة قبل القائها في نهر دجلة، ما يؤثر سلباً لمأخذ المشاريع المائية في المُحافظة ويُزيد من التلوث البيئي.

5- تحليل مؤشرات المياه المُعالجة في المُحافظة مُختبرياً وبشكل دوري لمُراقبة مدى كفاءتها.

6- ضرورة إضافة نسب الشب وكذلك نسبة الكلور بإستخدام الاجهزة الإلكترونية الموجودة في محطات المُعالجة وعدم إضافتها بشكل يدوي وتقديري من قبل العُمال، فضلاً عن توفير اجهزة احتياط تُستخدم في حالة حدوث عطل في الاجهزة الاصلية في المحطات.

المراجع

-1http://www.emro.who.int/ar/entity/statistics/statistics.html.(بلا تاريخ) .

Guide line for drinking water quality .(2001) .*WHO* .Geneva: 3rd Edition.

احمد محمد سيد خليل. (2003). *المياه الجوفية والآبار* (المجلد الطبعة الاولى). القاهرة، مصر: دار الكُتب العلمية للنشر والتوزيع.

حامد سيد الصعيدي. (2010). *الزراعة المُستدامة للأراضي الجافة والمروية*. القاهرة-مصر: دار نشر الجامعات.

رسول رحيم مجيد. (2022). الخصائص الجيومورفولوجية وأثرها على المياه الجوفية بين خزينة والطيب في محافظة ميسان بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية.

رضا عبدالله علي. (2011). *المخلفات الصلبة والسائلة*. الرياض-السعودية: جامعة الملك سعود.

ريموند تشانغ. (2014). *المفاهيم الاساسية للكيمياء العامة*. الرياض، السعودية: دار العبيكان للنشر- سلسلة المتب الجامعية المُترجمة.

سراب محمد محمود رزوقي. (2009). دراسة مُقارنة حول سلامة إمداد لغرض الشرب في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة. كلية العلوم-جامعة بغداد.

سمر علم فهد. (2022). تقييم مياه نهر دجلة وأثره على كفاءة مشاريع مياه الشرب جانب الكرخ، رسالة ماجستير، غ.م.، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

شفيق محمد يونس. (1999). *تلوث البيئة* (المجلد الطبعة الاولى). عمان-الاردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

غاري فان لوي. (1999). *كيمياء البيئة – نظرة شاملة، (حاتم النجدي، مُترجم)*. المملكة العربية السعودية-الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم،المنظمة العربية للترجمة.

فاضل حسن احمد. (1990). *إسالة الماء ومنظومة المجاري* (الإصدار الجزء الثاني، المجلد ط2). الموصل، العراق: دار الحكمة للطباعة والنشر.

فاطمة محمد احمد. (2007). مياه الشرب في مدينة الجيزة. *الجمعية الجغرافية المصرية – المجلة الجغرافية العربية، سلسلة البحوث الجغرافية*.

قانون المُحددات البيئية لنظام صيانة الانهار والمياه العمومية من التلوث المُرقم(25). (1967).

كاظم موسى محمد. (1981). دراسة هيدرولوجية لحوض الزاب الكبير في العراق. رسالة ماجستير .غ.م. ، كلية الاداب، جامعة بغداد.

محمد اسماعيل عمر. (2006). *مُعالجة المياه*. القاهرة -مصر: دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع .

محمد علي وردم باتر ، و يوسف محمد علي الاشيقر. (1998). *قاموس البيئة العامة* (المجلد الطبعة الاولى). عمان، الاردن: دار الشروق.

محمد غضبان فرحان النداوي. (2010). دراسة بيئية للخصائص الفيزيائية والكيميائية والبكتريولوجية لبعض الابار في مدينة تكريت، رسالة ماجستير (غ.م.)،كلية العلوم، جامعة تكريت.

محمد, نجله عجيل. (2018). دراسة لبعض الخصائص الفيزيائية والكيمائية والبيولوجية لمياه نهر دجلة قرب جسر الشهداء وتقييمها للأغراض المُختلفة للمُدة (2012-2014). *مجلة الاستاذ، جامعة بغداد*(المجلد الثاني-العدد 226).

موج رياض اسماعيل الحمداني. (2017). دراسة نوعية مياه الشرب لبعض مشاريع تنقية المياه وشبكات نقل المياه ضمن مدينة الموصل. *المجلة العراقية للعلوم*(المجلد الثالث، العدد 56).

نجله عجيل محمد. (2014). سدود محافظة ديالى وَدورها في التوازن البيئي، إطروحة دكتوراه (غير منشورة). الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

نصر الحايك. (2017). *مدخل الى كيمياء المياه (تلوث- معالجة- تحليل)*. دمشق-سوريا: منشورات المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتنولوجيا.

وزارة الإعمار والإسكان البلديات والأشغال العامة. (2004).

وزارة الإعمار والإسكان البلديات والأشغال العامة. (2022). *مديرية ماء واسط*.

وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، المديرية العامة للماء، قسم السيطرة النوعية. (2022).

وزارة البلديات والشغال العامة. (2017). *دائرة تكنولوجيا المعلومات*.

وزارة البيئة، دائرة المتابعة والتخطيط، المواصفات ألعراقية لمياه الشرب رقم (417). (1992).

وزارة التخطيط. (2022). *قسم التقديرات السكانية*.

وزارة التخطيط،الاحصائيات الطبيعية. (2020). العراق-بغداد.

التحضر واثره في تغير التركيب السكاني للمدن العراقية

م. م وديان راسم مسير الشمري

widyanalshammary@gmail.com

مديرية تربية بابل

الملخص

تعد ظاهرة التحضر واحده من أهم الظواهر الديموغرافية ، ولا شك إن اغلب دول العالم ولا سيما الدول النامية تشهد نمو سكاني واسع في المراكز الحضرية، إذ أصبح نمو السكان الحضر مشكلة تعاني منها اغلب تلك الدول، ونظراً لقدم ظاهرة التحضر وأهميتها، فقد سلط هذا البحث الضوء عليها من خلال معرفة تطور نمو السكان الحضر في العراق زمانيًا ومكانيًا، وتتناول توزيع السكان الحضر على مستوى المحافظات، وتحلّل مكوّنات التركيب السكاني من حيث التركيب النوعي والعمري والحالة التعليمية والعلمية للسكان الحضر وأثر ظاهرة التحضر عليه، وقد لخصت الدراسة إلى تزايد حجم السكان وتباين معدلات النمو السكاني في االمناطق الحضرية في العراق منذ منتصف القرن العشرين ، وتباين توزعهم بين المحافظات ، كما بينت

ان شكل منحى التحضر في العراق لم يكن متوافقا مع شكل منحى التحضر الذي يأخذ شكل الحرف (s) حيث اخذ منحنى التحضر اتجاه الارتفاع بشكل ملحوظ ، وأن للتحضر دور كبير في تغيير التركيب السكاني بأنماطه المختلفة، فالتركيب النوعي للسكان في المراكز الحضرية يتأثر بالعديد من العوامل منها الهجرة وانخفاض معدل الولادات، لا يختلف التركيب العمري للسكان في العراق وفي المراكز الحضرية عن مثيله في الدول النامية.

كلمات مفتاحية : العراق، التحضر ، التركيب السكاني، النمو الحضري.

Urbanization and its impact on changing the population structure of Iraqi cities

MA. Wadian rasim masir

Babylon Education Directorate

Summary:

The phenomenon of urbanization is one of the most important demographic phenomena. There is no doubt that most countries of the world, especially developing countries, are witnessing widespread population growth in urban centers. The growth of urban population has become a problem that most of these countries suffer from. Given the age and importance of the phenomenon of urbanization, this research has shed light It is based on knowing the evolution of the growth of the urban population in Iraq, both temporally and spatially. It deals with the distribution of the urban population at the governorate level, and analyzes the components of the population structure in terms of gender and age composition, the educational and scientific status of the urban population, and the impact of the phenomenon of urbanization on it. The study summarized the increasing population size and varying growth rates. Population in urban areas in Iraq since the middle of the twentieth century, and their distribution varied between governorates, as shown

The shape of the urbanization curve in Iraq was not compatible with the shape of the urbanization curve, which takes the shape of the letter (s), as the urbanization curve took a noticeable upward trend, and urbanization has a major role in changing the population composition in its various types. The qualitative composition of the population in urban centers is affected by many Factors including immigration and low birth rates, the age structure of the population in Iraq and in urban centers does not differ from that in developing countries.

Keywords: Iraq, urbanization, population structure, urban growth.

المقدمة:

تؤذن الألفية الجديدة بفجر عصر التحول الحضري، فللمرة الأولى ستكون الغالبية العظمى من سكان العالم تعيش في مناطق تصنف على أنها مناطق حضرية .وهذا التغير متصل اتصالا وثيقا بمسار التطور البشري وهو نتيجة لعملية طويلة الأمد، ولم يظهر منذ عام1996 أي تغيرات ذات شأن في اتجاهات وإسقاطات التحضر في مناطق العالم .وعلى الرغم من أن سكان البلدان الصناعية حضريون بالفعل على العموم، فإن عملية التحول الحضري ما تزال حادة في البلدان النامية .فاليوم يعيش في المدن فعلا 40 في المائة من سكان البلدان النامية، وبحلول عام 2030 سيرتفع هذا الرقم إلى 52 في المائة، لقد أدى النمو السكاني وما يصاحبه من توسع حضري متزايد وغير مخطط في العراق الى ظهور مجموعة متنوعة من التحديات، فقد ازدادت نسبة سكان المناطق الحضرية الذين يعيشون في أحياء فقيرة زيادة حادة منذ عام 2003 ، وكذلك التلوث الحضري، وكلاهما يتجاوزان المتوسط العالمي، وهذه الزيادة توسع من مساحة التحديات لتأمين الشمول، ونظم النقل والمدن والمجتمعات المستدامة، وإدارة النفايات والأماكن العامة، والروابط بين المناطق الحضرية والريفية (مصطفى)

والنمو الحضري ظاهرة عامة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وهي أيضا مشتقة ومتداخلة ولها انعكاساتها في معظم مدن العالم الثالث، ومن بينها المدن العراقية التي مرت بتغيرات جذرية وقفزات حضارية هائلة، وكل ذلك في وقت وجيز لا يتجاوز الخمس سنوات والخمس عشرة سنة، وحتى تنمو وتتطور المدن يجب أن يكون لديها مقومات للنمو تساعدها على البقاء والاستمرارية والعمل بفاعلية ,وهذه المقومات متعددة منها، وعلى سبيل المثال، البنية التحتية والجانب الإداري وسياسة الدولة والعامل الجغرافي والنشاط الاقتصادي وغيرها من العوامل الأخرى، ولكن من أهم هذه العوامل هو الوضع والنشاط الاقتصادي في الدولة لأن هذا العامل يستطيع أن يتحكم بالمقومات الأخرى للمدينة ويؤثر عليها.

ويعرف التحضر بأنه : هو الزيادة المطلقة في عدد السكان الحضر أي أن التزايد في سكان الريف هي أقل دائما من تلك التي تطرأ على السكان الحضر (الجابري، 1986)

في حين يعرفه Clyde Mitchell وهو احد علماء الاجتماع بأنه عملية التحول من الزراعة إلى غيرها من المهن الشائعة في المدن بعد الانتقال إليها من الأرياف وما يرتبط بذلك من تغيير في الأنماط السلوكية

ويعد Friedman كأحد المخططين أن التحضر بشكل عام هو تمركز سكان كانوا منتشرين في مساحات واسعة وعاملين أساساً بالزراعة في مراكز صغيرة الحجم نوعاً ما وتشكل الصناعة والتجارة نشاطاتها الأساسية (بريز، 1989)

، ويتضح من ذلك أن التحضر هو حركة السكان باتجاه المدن واكتسابهم لأنماطها السلوكية تاركين الريف ومهنة الزراعة لأسباب تتعلق بالعوامل الطاردة للمناطق الريفية تقابلها عوامل جذب المدينة، كما يرى البعض إن التحضر هو تركز السكان في المدن أو في مجتمعات يعمل معظم سكانها بالصناعة والتجارة والخدمات منتقلين من مجتمعات زراعية بعد أن حدث تقدم في أساليب الإنتاج الزراعي (الرحمن، 1969)

كما يرى قسم السكان في هيئة الأمم المتحدة أن التحضر هو نمو السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية وهذا يعني انه طالما هنالك زيادة في نسبة السكان الحضر كان هنالك تحضر (حسن، 1986)

مشكلة البحث وتساؤلاته:

وفي ضوء ذلك نحاول في هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1.ما تأثير التحضر في خصائص سكان العراق ؟

2.ما طبيعة التباين المكاني لظاهرة التحضر في العراق ؟

3.ما التغير الذي طرأ في التركيب السكاني للمدن العراقية ؟

4.ما تأثير التحضر في تركيب السكان النوعي والعمري في تلك المدن؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات فقد اختيرت مراكز المحافظات لتمثل الحضر ،وذلك لتوافر البيانات الكافية لتلك المدن منذ السبعينات من القرن الماضي.

فرضيات البحث:

1-للتحضر في العراق اثأر عديدة من أهما الآثار الاقتصادية والاجتماعية

2-هناك تغير في الخصائص السكانية في المراكز الحضرية ناتجة عن اتساع عملية التحضر فيها.

3-هنالك تباين مكاني واضح لظاهرة التحضر في العراق .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر التحضر في التركيب السكاني بمختلف خصائصه في المناطق الحضرية في العراق، وإلى معرفة مدى التغير الذي طرأ على ذلك التركيب خلال السنوات الأخيرة، كما هدف البحث إلى اختبار العلاقة بين معدلات النمو السكاني السريع في المناطق الحضرية وبين احتياجات السكان إلى بعض الخدمات الأساسية كالمساكن والخدمات الرياضية والثقافية و الكشف عن التباين المكاني لظاهرة التحضر بين المحافظات العراقية .

أهمية البحث:

تعد ظاهرة التحضر ظاهرة اجتماعية وعالمية تعاني منها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة في مثل هكذا مواضيع، وأيضا للكشف عن أبعاد هذه الظاهرة ومقدار تأثيرها على التركيب السكاني في المناطق الحضرية العراقية، لما لها من تأثير على حياة المواطن اليومية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التحضر للمدن العراقية وتطوّر النموّ الحضري في العراق ، كما استخدم المنهج الكمي التحليلي، وذلك من خلال قياس مؤشر النمو الحضري للمدن العراقية المختلفة، والتوقعات السكانية، باستخدام الأساليب الإحصائية لجمع المعطيات والبيانات عن الموضوع و وتحليلها وعرضها بالأشكال المناسبة، وتستند الدراسة إلى بيانات دائرة الإحصاءات العامة في تعدادات أعوام مختلفة ومنها عام 2020 ، وإلى البيانات المتعلقة بالخصائص العمرية والنوعية و التعليمية للسكان.

أولاً: مفهوم التحضّر في العراق

التحضّر(توسّع المدن)عملية اجتماعية – اقتصادية معقدة، يتغير فيها التوزيع المكاني للسكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وتتضمن تغيّراً في المهن السائدة وأسلوب الحياة والثقافة والسلوك، ومن ثم تغيّرًا في البنى الديموغرافية والاجتماعية للمناطق الحضرية والريفية، وتكون النتيجة الرئيسة للتحضر ارتفاع عدد المستوطنات الحضرية واتساع مساحاتها وتزايد عدد سكانها، مقارنة بسكان الأرياف، وقد وصف كارل ماركس ذات مرة التاريخ الحديث بأنه" تمدين الريف"، وهو قول دقيق ينطبق على معظم أجزاء العالم النامي، وتتمثّل إحدى المشكلات المهمة، التي تواجه الباحث في دراسته التحضر في العراق، بعدم دقة تعريف المدينة، إذ يستند التصنيف الحكومي إلى أساس إداري. وعلى الرغم من أن المعطيات الإحصائية الرسمية مرتبة في جداول، بحسب سكان المدن والأرياف للوحدات الإدارية المختلفة، فإنها لا تعطي أي تحديد واضح ودقيق لسكان المدن والأرياف، ويشير فحص المعطيات لأصغر وحدة حضرية إلى أن الإحصاء العام للسكان يحدد السكان الحضر، استنادًا إلى الوضعية الإدارية . من هنا فهو يعتبر كل مكان توجد فيه بلدية، هو مدينة، بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى، أما البلديات، فإما أن تكون مراكز للأقضية أو النواحي، وأصغر وحدة إدارية هي الناحية التي إما أن تكون كليًّا ريفية أو تحوي السكان الحضر والريفيين إذا كانت فيها بلدية، من الواضح أن تعريف المدينة المعتمد في الإحصاءات الرسمية العراقية اعتباطي، ويتضمن الكثير من القصور، إذ يعتبر أن الوضعية الإدارية هي المعيار الوحيد، ولم تُعتمد معايير أخرى للتصنيف، مثل عدد السكان، والكثافة السكانية، ونمط النشاط الاقتصادي، إذ توجد بعض المناطق التي توصف بأنها حضرية، مع أنها تتميز بقلة سكانها، ولا يتوافر للكثير منها أي ملامح حضرية يمكن تمييزها، ويمكن ملاحظة أن هذا التعريف لا يزال يُستخدم إلى الآن . لذلك لا بد من إدخال المعايير المذكورة في التصنيف الحضري والريفي، أو بعضها على الأقل، ليُقرّبنا ذلك من تحديد ما هو حضري وما هو ريفي، ومن ثم يسهّل مهمة إجراء المقارنة بين الحيّزين، لذلك سنعتمد على التصنيف الوارد في الإحصاءات الرسمية العراقية.

في العصر الحديث لعبت عوامل عديدة دورا مهما في تشكيل نمط التوزيع السكاني بين المدن، فقد لعبت التطورات الاقتصادية وزيادة معدلات التجارة الخارجية والداخلية وازدهار العمران والاستقرار النسبي لبعض المدن، عوامل جذب للسكان إليها، وفي المقابل كانت سنوات عدم الاستقرار والحرب في مقدمة العوامل الطاردة للسكان منها.

فقد ساهم العامل الاقتصادي في نشوء وازدهار عدد من مدن العراق ، وظهر عدد من المدن على حدود البادية ولعب العامل الديني دوراً مهماً في توزيع السكان باتجاه المدن المقدسة(النجف وكربلاء وسامراء).

لعل واحدة من الحقائق التاريخية أن العراق لم يعرف الاستقرار إلا استثناءا، ففي العصر الحديث تعاقب الغزاة على أرضه التي أصبحت ساحة حرب للقوى العظمى التي تسعى للهيمنة على الشرق، وفي القرن العشرين تعرض لاحتلال جديد على يد القوات البريطانية، فعاش العراق سنوات من الاضطراب توالت الأزمات السياسية والانقلابات العسكرية التي كان لها تأثيرا واضحا على أوضاع السكان، لاسيما توزيعهم الجغرافي، لقد أسهمت سنوات الحروب وضعف الاستقرار، وبخاصة حرب الثماني سنوات في تغيير استيطان السكان لعدد من المدن والقرى والقصبات القريبة من مواقع القتال، ودفعتهم للهجرة إلى أماكن أكثر أمناً وتضخمت مدن الجنوب والوسط بأعداد ضخمة من العراقيين النازحين من تلك المناطق، ويلاحظ انخفاض نسبة سكان البصرة إلى حوالي 5% من مجموع سكان العراق عام 1987 بعدما كانوا يمثلون 8% عام 1977 ، وعلى سبيل المثال فان عدد الوافدين من البصرة إلى النجف بلغ 48,703 نسمة حسب نتائج تعداد عام 1987 وهم يشكلون % 47 من إجمالي الوافدين إلى النجف.

وفي عام 2003 تعرض البلد من جديد لظروف استثنائية قادت الى حراك سكاني غير مسبوق تحت وطأة التدهور الامني واضطرار آلاف الاسر الى ترك مناطق سكناها والانتقال الى المناطق الاكثر امنا في جنوب وشمال العراق .كما فرض التدهور البيئي والتغير المناخي تحديات جدية بالنسبة للسكان وبخاصة في المناطق الجنوبية، وفي عام2009 أدى قطع الروافد التي تغذي الاهوار الجنوبية وتحويل مجرى نهر الكارون الذي ينبع ويمر في الأراضي الإيرانية ليصب في شط العرب، إلى إحداث آثار بيئية خطيرة في محافظتي البصرة وميسان ، وفقد السكان نتيجتها وسائل العيش، وبدأت أسر كاملة بالهجرة إلى المناطق الأخرى التي يتوفر فيها الماء (محمد ف.، 2004)

ثانياً: تطوّر النموّ الحضري في العراق:

يمثل النمو الحضري الزيادة في عدد سكان المراكز المصنفة على أنها حضرية، وهو عملية مطردة ومستمرة تمثل تزايد عدد سكان المدن، والذي يتطلب مزيد من الأرضي للخدمات العامة والأنشطة الاقتصادية المختلفة، وهذا يستدعي توسع في حجم المدينة، كما عرف بأنه مجموعة من الظواهر التي تنشأ في منطقة معينة تتمتع بمميزات جغرافية واقتصادية واجتماعية وإدارية بشكل يكسبها خاصتي الجذب والتأثير في المناطق المحيطة بها، وتعاني مثل هذه المنطقة من تركز سكاني ينجم عن ذلك تأثيرات اجتماعية واقتصادية وجغرافية وإدارية فيها وفي المناطق المحيطة بها ، وقد تعددت الأسس والمعايير المعتمدة في تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف، واختلفت بين الدول في العالم، فمن الدول ما استخدمت حجم السكان أساساً في تمييز مناطقها الحضرية عن الريفية، ومنها ما اعتمدت مقياس الكثافة السكانية، في حين استخدمت دول أخرى المعيار الإداري، واتخذت بعضها معيار القيم النسبية، بينما اعتمدت دول أخرى المعيار الوظيفي (الاقتصادي) في هذا المجال. وفي دراستنا هذه اعتمدنا المعيار الإداري لتحديد المناطق الحضرية. يطلق على نسبة السكان الحضر من جملة سكان الدولة عبارة درجة التحضر، وعملية التحضر ليست مجرد عملية تركز سكاني في مساحة معينة، فهي أشد تعقيداً وأكثر شمولاً وأعمق مدلولاً، وهو ليس مجرد عملية مستمرة ملازمة للتصنيع والاستقرار في المراكز الحضرية فحسب وإنما ملازمة لسلسلة متكاملة من العوامل التي تشكل الأساس لعملية النمو الاقتصادي والاجتماعي (محمد، 2004).

إن نسبة الحضر في العراق بعد أن كانت مستقرة عند نحو ربع السكان، واصلت الارتفاع وخصوصًا منذ عام 1947 ، ووصلت إلى الذروة في عام 1987 عندما بلغت نحو70 في المائة ، وحدث بعد ذلك بعض الانخفاض بخاصة في التسعينيات حيث أصبحت نحو 68% في عام 1997 بسبب الحصار الاقتصادي، واهتمام الدولة بالزراعة ما سبّب إلى حدٍ ما نوعًا من الهجرة المعاكسة نحو المناطق الريفية، لكن عادت النسبة إلى الارتفاع بعد عام 2017ووصلت إلى نحو 70 في المائة في عام2020 م.

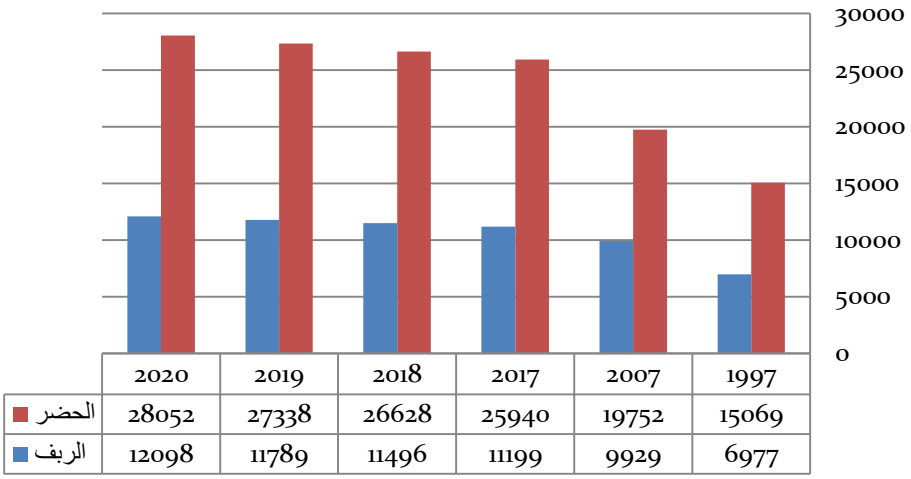
تعتمد معدلات نمو السكان الطبيعية على حصيلة التغير في معدل الولادات ومعدلات الوفيات التي هي بدورها حصيلة تغيير العوامل المؤثرة فيهما، والملاحظ من البيانات الرسمية المتاحة في العراق إن تلك المعدلات اتخذت اتجاهات تفسر نمط التحول الديمغرافي البطيء، ويتضح ارتفاع عدد السكان الحضر من خلال الشكل رقم (1) والجدول رقم (1) تزايد عدد السكان الحضر من 15069 في عام 1997 إلى 28052 في عام 2020 بمعدل نمو وصل إلى 4%، وفي حال استمرت هذه الزيادة بهذا المعدل فمن المتوقع أن يصل عدد السكان الحضر في عام 2030 نحو 103480 ألف نسمة، وعلى هذا فإن النمو السكاني في الحضر يؤشر إلى حالة الارتفاع وهذا يشكل بطبيعته عقبة أمام مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال المشاكل الكثيرة التي ترافق ذلك (سمحة، 2011)

جدول رقم (1) يبين نسبة الحضر في العراق.

عام	الحضر ألف نسمة	النسبة المئوية	الريف ألف نسمة	النسبة المئوية
1997	15069	68	6977	32
2007	19752	76	9929	34
2017	25940	70	11199	30
2018	26628	70	11496	30
2019	27338	70	11789	30
2020	28052	70	12098	30
نسبة النمو		2.86		73.4
معدل النمو %	04.0		0.02	

المصدر :الجدول وحساب النسب من إعداد الباحث استنادًا إلى :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية(2019-2020).

الشكل رقم (1) يبين توزع السكان الحضر والريف في العراق



أما على مستوى المحافظات ووفقًا لتعداد عام 1997 ، تركّزت نسبة 89.4 في المائة من مجموع السكان الحضر في بغداد، ونسبة 36 في المائة في محافظات نينوى والبصرة وكركوك وكربلاء ، في حين استقطبت بغداد ما نسبته 39 في المائة في تعداد عام 1965 ، بينما كانت حصة المحافظات الأخرى المشار إليها 30.5 في المائة .وفي تعداد عام 1977 كانت حصة بغداد 38 في المائة ، وحصة نينوى والبصرة وكركوك 23 في المائة من مجموع السكان الحضر .وفي تعداد عام 1987 ، تراجعت نسبة بغداد

إلى 33.5 في المائة ، بينما كانت نسبة نينوى 8.7 في المائة والبصرة 5.4 في المائة[1]، و يتضح من الجدول رقم (2) والشكلين البيانين رقم (2)–ورقم (3) تغيّر نسبة السكان الحضر بحسب المحافظات للفترة 1997 ، حيث ارتفعت في جميع المحافظات، باستثناء أربع محافظات تراجعت فيها نسبة التحضر قليلاً، منها بغداد التي كانت32.2 في المائة في عام 1997 ، وأصبحت 26.7 في المائة في عام 2020 ، وبابل والأنبار وديالي .ويمكن أن يُعزى هذا التراجع جزئيًا إلى المشكلات الكثيرة التي باتت تعانيها بغداد، نتيجة تضخمها وتردي الخدمات وارتفاع نسب البطالة فيها، إضافة إلى ضعف الأمن، وخصوصًا بعد الاحتلال الأميركي في عام2003 ، كما أن بيانات عام 2020 قائمة على إسقاطات استندت إلى آخر تعداد في عام1997، وبالرغم من ذلك بقيت محافظة بغداد في المرتبة الأولى بنسبة التحضر الذي بلغ 26.7 بالمائة ، في حين ارتفعت حصة نينوى والبصرة مجتمعة 16.6بالمائة عام 1997 إلى 17.4 في عام 2020 , وقد ارتفعت نسبة كل من أربيل وكركوك بشكل كبير حيث ارتفعت النسبة في أربيل من 2 بالمائة عام 1997 إلى 8.5 في عام 2020 ، وفي كركوك من 5.3 في عام 1997 إلى 4.4 ، ويعود ذلك لجملة من الأسباب الأمنية والاقتصادية والخدمية والتي ساعدت في تزايد الهجرة إليها، بينما ارتفعت النسب في بقية المحافظات بشكل قليل، وحلت محافظة المثنى في المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى 4.1 في عام 2020.

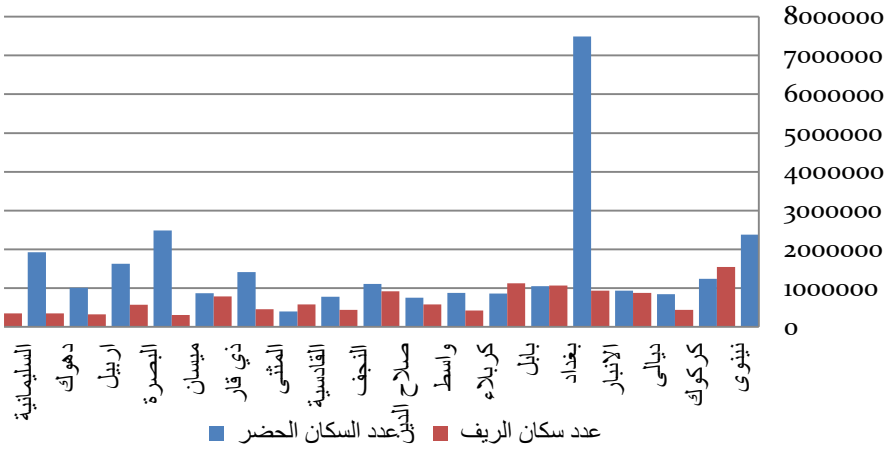
الجدول رقم(2) يبين توزع سكان الحضر ونسبتهم في المحافظات العراقية

المحافظات	مجموع الحضر في عام 2020	مجموع الحضر في عام 1997	نسبة النمو الحضري 1997-2020	نسبة الحضر في تعداد 1997	نسبة الحضر في تعداد 2020	النسبة من المجموع العام للسكان الحضر في عام1997	النسبة من المجموع العام للسكان الحضر في عام 2020	مجموع الريف في عام 2020	مجموع السكان في 2020
نينوى	2382132	1264719	88.4	61.9	60.6	8.4	8.5	1546083	3928215
كركوك	1243881	530926	134.3	70.5	73.92	3.5	4.4	438928	1682809
ديالى	848350	478903	77.1	42.2	49.20	3.2	3.0	875888	1724238
الانبار	933217	539287	73.0	52.7	50.02	3.6	3.3	932601	1865818
بغداد	7488087	4851348	54.4	89.4	87.49	32.2	26.7	1070538	8558625
بابل	1049856	565656	85.6	47.9	48.27	3.8	3.7	1124927	2174783
كربلاء	858171	392370	118.7	66	66.86	2.6	3.1	425313	1283484

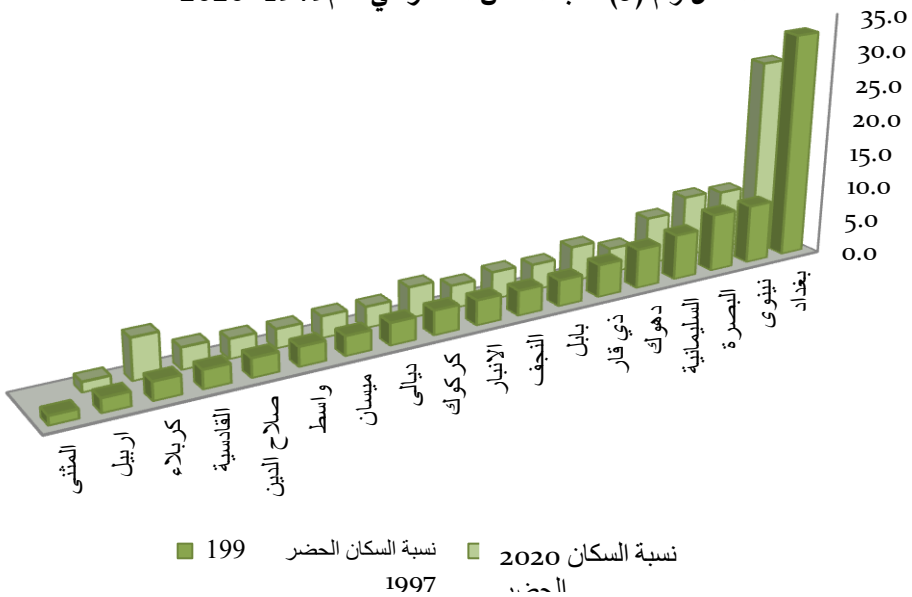
واسط	873884	416678	109.7	53.2	60.18	2.8	3.1	578123	1452007	1680015	1549788	1359642	857652	2206514
صلاح الدين	757567	407074	86.1	45	45.09	2.7	2.7	922448						
النجف	1106811	541918	104.2	69.9	71.42	3.6	3.9	442977						
القادسية	778901	397768	95.8	52.9	57.29	2.6	2.8	580741						
المثنى	398334	195869	103.4	44.8	46.44	1.3	1.4	459318						
ذي قار	1416271	700294	102.2	59.1	64.19	4.6	5.0	790243						
ميسان	865530	421153	105.5	66.1	73.86	33.9	3.1	306272						
البصرة	2487658	1241813	100.3	79.8	81.21	8.2	8.9	575401						
اربيل	1626140	300616	440.9	74.6	83.25	2.0	5.8	327201						
دهوك	1007997	848298	18.8	77.4	74.05	5.6	3.6	353214						
السليمانية	1929465	974358	98.0	71.5	84.73	6.5	6.9	347706						
المجموع	28052252	15069048	86.2	68.3	69.87	100.0	100.0	12097922						

المصدر :الجدول وحساب النسب من إعداد الباحث استنادًا إلى :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،المجموعة الإحصائية السنوية(2019-2020).

الشكل رقم (2) يبين توزع السكان الريف والحضر حسب المحافظات لعام2020



الشكل رقم (3) نسبة السكان الحضر في عام1979-2020



التركيب السكاني:

يعرف التركيب السكاني بأنه تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية و الاجتماعية والاقتصادية سواء على أساس الأعداد المطلقة أو النسبية، ويقسم التركيب السكاني إلى التركيب العمري والتركيب النوعي والحالة العلمية والتعليمية، ويبدو لتركيب السكان دوراً مزدوجاً في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فمن ناحية يؤدي تركيب السكان دوراً مهماً في تحديد المعروض من قوة العمل، وهو عامل أساسي في إنتاج مختلف السلع وتوفير أنواع الخدمات ومن ناحية أخرى أنه غالباً ما يعني حجم الاستهلاك ، وعليه فإن الجهات المسؤولة عن رسم خطط التنمية في أي بلد كان، لا يمكنها أن تتجاهل الاتجاهات التي تخص التركيب السكاني، ومن أبرز التراكيب السكانية ما يلي:

التركيب العمري للسكان الحضر:

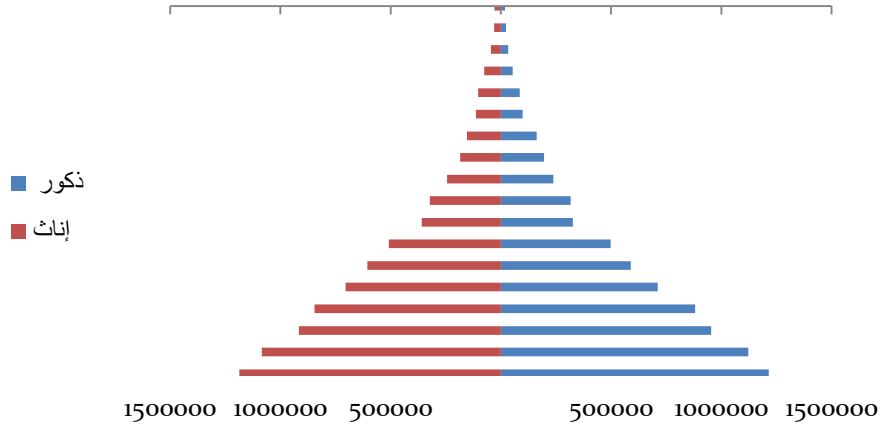
يعد التركيب العمري للسكان من الأمور المهمة لتعرف حجم القوى العاملة ومعدلات الإعالة والمشاركة الاقتصادية للذكور والإناث، والخصائص الاجتماعية للسكان (سمحة، 2011)، ويقسم السكان عادة من حيث أعمارهم إلى فئات عمرية لكل خمس سنوات أو إلى ثلاثة فئات أساسية، ويرسم لها هرم للسكان لرسم صورة واضحة عن التكوين العمري لهم، وفي العراق ومن الشكل رقم(4) والشكل رقم (5) ، يمكن تقسيم السكان الى الفئات الأساسية الثلاثة وكما يأتي:

الفئة الأولى :أقل من 15 سنة وتضم هذه الفئة في المراكز الحضرية في العراق 38.5 % من السكان ، في حين أنها لا تضم على المستوى العالمي أكثر من% 35 ، ولا تتعدى % 23 في الدول المتقدمة، وهذا يعني ارتفاع نسبة هذه الشريحة في العراق مقارنة بمعظم دول العالم، وتتكون من الأطفال والطلاب وهم بحاجة إلى عناية خاصة بتوفير رياض للأطفال ومدارس ابتدائية وثانوية وملاعب وأماكن مفتوحة وبرامج تثقيفية وإعلامية وما إلى ذلك من مطالب تناسب فئتهم العمرية .ان ارتفاع نسبة هذه الشريحة العمرية في العراق يعني ان البلاد تتميز بالحيوية.

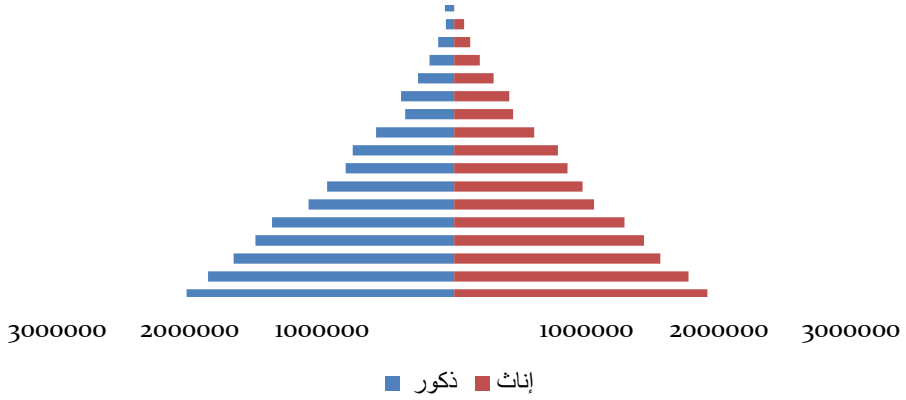
الفئة الثانية : وتضم السكان ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 – 65 سنة .وفي العراق تضم هذه الفئة 58.2%من السكان في حين أنها على المستوى العالمي تضم% 59 وفي الدول المتقدمة تشمل حوالي % 66 من سكانها، أي أن هذه الفئة المكلفة بواجب العمل تتصف بكونها قريبة من المستويات العالمية، لكنها أقل من الدول المتقدمة، وبذلك يوصف السكان بالفتوة، مما يعزز الثقة بالمستقبل، ووفرة قوة عاملة جيدة من حيث نسبتها، فضلا عن القدرة على بناء قوات عسكرية تكفي لحماية الوطن من الأخطار الخارجية.

الفئة الثالثة :ويدخل فيها من عمر 65 سنة فما فوق وتتصف نسبتهم في العراق بضآلتها فهي بحدود % 3.3 من السكان، في حين أن نسبتهم على المستوى العالمي تصل إلى% 6 وفي الدول المتقدمة إلى% 11 ، ما يعني ان هذه النسبة لاتزال قليلة في العراق، وان الحاجة لدور رعاية المسنين والمتقاعدين هي أدنى من المعدلات العالمية.

الشكل رقم (4) يبين الهرم السكاني للمناطق الحضرية في العراق لعام 1997



الشكل البياني رقم (5) يبين الهرم السكاني للمناطق الحضرية في العراق لعام 2020م.



جدول رقم (3) يبين التركيب العمري للسكان في العراق ونسبتهم المئوية .

الجنس / فئات العمر	السكان الحضر 1997			السكان الحضر عام 2020		
	ذكور	إناث	النسبة المئوية	ذكور	إناث	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	3290669	3186649	43.0	5551087	5243731	38.5
15- 65	4019372	4038602	53.5	8165403	8156263	58.2
أكبر من 65	232469	301287	3.5	440723	495045	3.3
مج	7542510	7526538	100	14157213	13895039	100

المصدر : جدول وحساب النسب من إعداد الباحث استنادًا إلى :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية (2019-2020).

ويتسم الهرم السكاني، الذي يعبر عن التركيب العمري للسكان، في الدول النامية بقاعدة عريضة وقمة مدببة تعكس فتوة هذه المجتمعات مع اتساق في فئات الذكور والإناث على جانبي الهرم (السعدي، 1980)

ولا يختلف التركيب العمري للسكان في العراق وفي المراكز الحضرية عن مثيله في الدول النامية ، وشهدت المراكز الحضرية في العراق بين عامي 1997-2020تراجعاً في نسبة الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة حيث تراجعت من 43.0% في عام 1997 إلى 38.5% في عام 2020 ، نتيجة التراجع في معدلات الولادات بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وتوافر طرائق تنظيم الأسرة، كما تراجعت نسبة كبار السن فوق ال 65 بمقدار بسيط فبلغت في عام 2020م 3.5 بالمائة ، بينما كانت 3.3% في عام 1997، وبالمقابل ارتفعت نسبة الفئة العمرية من 15- 65 من 53.5 عام 1997 إلى 58.2% في عام 2020م. وفي ضوء النسب المشار إليها أعلاه فإن ذلك يعني تزايداً في نسبة الشباب في السنوات القادمة، مع انخفاض بطيء وضئيل في نسبة كبار السن، وقد رافق الزيادة في عدد الشباب توسع في الاستثمار في التعليم العالي في مختلف المناطق ، وستبقى الحاجة باستمرار إلى خلق مزيد من فرص التعليم وتوفيرالخدمات المختلفة و المساكن للشباب بالأسعار المقبولة.

التركيب النوعي للسكان الحضر :

يعني التركيب النوعي للسكان تقسيمهم إلى ذكور وإناث، ويعبر عنه بهيئة نسبية تبين عدد الذكور لكل مئة من الإناث، وهي ما تعرف بنسبة الجنس أو نسبة النوع ، وللتركيب النوعي أثر مباشر في المواليد والوفيات والزواج وكذلك في الهجرة والتوزيع المهني، كما يعد أساس للمقارنة في كل ناحية من نواحي التركيب الاجتماعي (اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، 2012)،

فاختلاف نسبة النوع تعني تفاوت فرص الزواج، حيث أن ارتفاع نسبة النوع تعني زيادة عدد الذكور على الإناث و هي ظاهره تبرز خاصة في المناطق التي تتدفق إليها هجره الذكور بشكل خاص، أما انخفاض نسبة النوع فإنه يعني زيادة عدد الإناث على عدد الذكور بسبب الحروب او عوامل أخرى كالهجرة.

تأثرت هذه النسبة بالعديد من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد أهمها الحروب الطويلة في العراق ، وهجرة الكثير من الشباب وتعرضهم إلى الحوادث المرتبطة بظروف فقدان الأمن بعد الاحتلال عام 2003 على وجه الخصوص.

ويتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة الإناث في المراكز الحضرية قد تراجعت بمقدار ضئيل من عام 1997 حتى عام 2020 حيث كانت 49.9 في عام 1997 وتناقصت في عام 2020 حتى وصلت إلى 49.5 ، مقابل ارتفاع نسبة الذكور حيث وصلت إلى 50.5 عام 2020 مقابل 50.1 في عام 1997.

ومن الطبيعي أن هذه النسبة تختلف بحسب الأعمار، فالولادات تكون فيها الذكور غالبة وبنسبة 105 للذكور مقابل 100 للإناث، فقد بلغت نسبة الذكور أقل من 15 سنة في المناطق الحضرية في عام 2020نحو**51.4**% وبلغت نسبة الإناث لنفس المرحلة

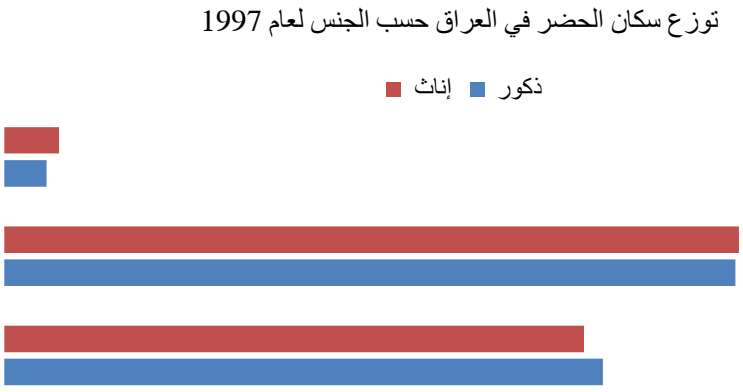
نحو**48.6%**، بينما يلاحظ تساوي نسبة الذكور والإناث في المرحلة العمرية من عمر 15-65 سنة حيث بلغت 50% لكلا الجنسين، أما بعد عمر 65 فتعود نسبة الذكور لترتفع وتبلغ 50.5% مقابل49.5% للإناث.

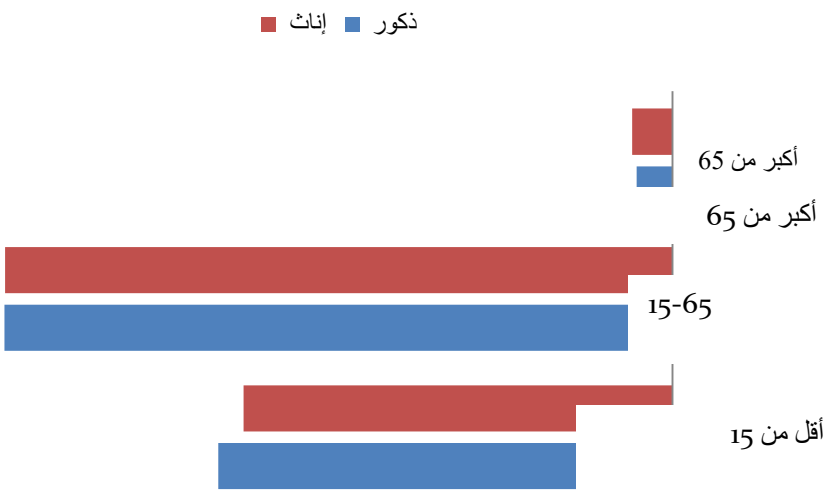
جدول رقم(4) يبين نسبة السكان الحضر حسب النوع في عامي 1997-2020

الجنس / الفئة العمرية	السكان الحضر 1997				السكان الحضر عام 2020			
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
أقل من 15 سنة	3290669	50.8	3186649	49.2	5551087	51.4	5243731	48.6
15- 65	4019372	49.9	4038602	50.1	8165403	50.0	8156263	50.0
أكبر من 65	232469	43.6	301287	56.4	440723	47.1	495045	52.9
مج	7542510	50.1	7526538	49.9	14157213	50.5	13895039	49.5

المصدر : الجدول وحساب النسب من إعداد الباحث استنادًا إلى :جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية(2019-2020).

الشكل رقم(6) يبين توزع السكان الحضر حسب النوع في عامي 1997-2020.





توزع السكان حسب الحالة العلمية والتعليمية:

بدأ العراق ومنذ الستينات يسجل إنجازات كبيرة في مجالات محو الأمية والتعليم، وذلك عن طريق تخصيص موارد مادية وبشرية متزايدة لمحاربة الأمية وتعميم التعليم الابتدائي وتوسيع نطاق التعليم المتوسط والثانوي والعالي .كان لهذا التطور صلاته الإيجابية، غير أن التفاوت التعليمية بين الجنسين ما تزال كبيرة، كما أن اختلالا ته الجغرافية ما تزال شاسعة .وفي ظل النمو السكاني المرتفع وقصور الإمكانات المادية والبشرية والتقنية خلال التسعينات، بدأ الجانب الكمي للتعليم يتقدم على حساب تطوره النوعي، وإن كان من الصعب تحديد قوة واتجاهات هذه المؤثرات من فترة

الى اخرى، إلا أن الكثير من الدلائل المشاهدة اليوم يشير إلى تراجعات أو اختلالات قد ألمّت بالتطور التعليمي، وبالذات في المدى القريب .إن تخفيض الإنفاق على التعليم، أو ارتفاع تكلفته بالنسبة للسكان، أو تخلي الدولة عن مسؤولياتها في بعض الأنشطة التعليمية، غالباً ما يؤدي إلى تهميش القطاعات الفقيرة من تحقيق احتياجاتها التعليمية، وإلى اتساع التفاوت بين الجنسين وبين سكان الحضر والريف (تحليلات التعليم والمساواة بناء على بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات اليونسيف، 2020).

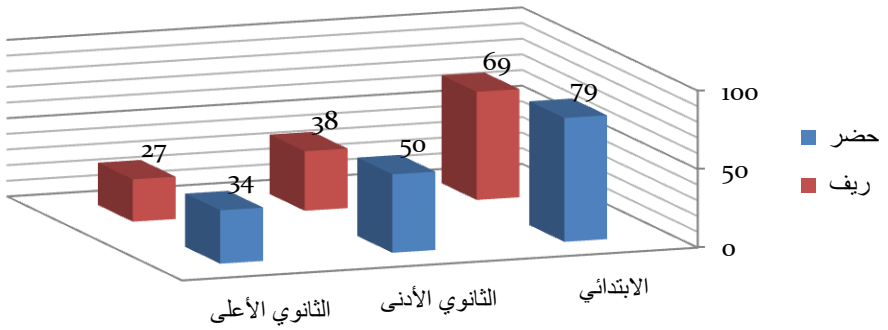
إن الإحصائيات المتعلقة بالجانب التعليمي في المراكز الحضرية في العراق قليلة، وتشير بيانات المسح الميداني المتعلقة بالمستوى التعليمي إلى أن هناك تفاوت كبير بين الريف والحضر في نسبة إكمال التعليم في المراحل المختلفة، حيث يتضح من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم(7) أن هذه النسبة بلغت في المرحلة الابتدائية نحو 79 في المراكز الحضرية مقابل 69 في المراكز الريفية ، بينما كانت النسبة في مرحلة التعليم الثانوي في المراكز الحضرية نحو 50%وفي المركز الريفية نحو38% ، وكانت النسبة في المرحلة الثانوية العليا في المراكز الحضرية نحو 34% مقابل نحو 27% في المراكز الريفية، إن عدد الإناث خارج التعليم أكبر من عدد الذكور في جميع مستويات التعليم، ويشكل أطفال الحضر أيضاً أغلبية ضئيلة من جميع الأطفال خارج التعليم رغم أن النسب في الريف أعلى بكثير[2] . وهذا يشير إلى موضوع في غاية الأهمية وهو أن :الاستثمار في التعليم في العراق يشكل ضغطاً على الخدمات التعليمية وبشكل خاص في المناطق الحضرية التي تحتضن 70% .

جدول رقم (5) يبين نسب إكمال التعليم في الريف والحضر عام 2020

	الابتدائي	الثانوي الأدنى	الثانوي الأعلى
حضر	79	50	34
ريف	69	38	27

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات التقرير الذي أعدته اليونسيف عن وقائع التعليم في العراق لعام 2020.

الشكل رقم(7) يبين نسب إكمال التعليم في العراق عام 2020.



النتائج والتوصيات:

النتائج: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

– تزايد حجم السكان في االمناطق الحضرية في العراق منذ منتصف القرن العشرين من 15069في عام 1997 إلى 28052 في عام 2020 ، وكانت نسبة النمو 4%، ولا يتوقع له أن ينخفض عن معدلاته الحالية لارتفاع معدلات المواليد، وكذلك انخفاض معدل الوفيات، وتزايد الهجرة .

– ان شكل منحى التحضر في العراق لم يكن متوافقا مع شكل منحى التحضر الذي يأخذ شكل الحرف (S) حيث اخذ منحنى التحضر اتجاه الارتفاع بشكل ملحوظ حيث ارتفعت نسبة السكان الحضر من 68% إلى نحو70% في عام 2020.

– تباين توزيع السكان الحضر بين محافظات العراق، وذلك كان نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية والتاريخية، وبقيت محافظة بغداد تحتل المركز الأول في عدد السكان الحضر فيها .

– اتصفت المراكز الحضرية في العراق بتباين معدلات النمو السكاني فيها بشكل عام وهذا ناتج عن تباين العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها الواضح على العوامل الديموغرافية .

– لا يختلف التركيب العمري للسكان في العراق وفي المراكز الحضرية عن مثيله في الدول النامية ويتسم الهرم السكاني بقاعدة عريضة وقمة مدببة تعكس فتوة هذه المجتمعات، حيث تشهد المراكز الحضرية تزايداً في نسبة الشباب ، مع انخفاض بطيء وضئيل في نسبة كبار السن.

– يتأثر التركيب النوعي للسكان في المراكز الحضرية بالعديد من العوامل منها الهجرة وانخفاض معدل الولادات وتبعاً لذلك تتساوى نسبة الذكور والإناث في المرحلة العمرية من عمر 15–65 سنة ، حيث بلغت 50% لكلا الجنسين،بينما تتفاوت هذه النسبة في مرحلة أقل من 15 سنة ومرحلة بعد 65 سنة ، فتكون الغلبة للذكور على الإناث.إن تزايد نسبة الشباب أدى إلى تزايد الطلب على التعليم في المناطق الحضرية، ويعني ذلك تزايد الحاجة إلى فرص العمل وتوفير المساكن لتلك الفئة من المجتمع.

– تشير بيانات المسح الميداني المتعلقة بالمستوى التعليمي في العراق، إلى أن هناك تفاوت كبير بين الريف والحضر في نسبة إكمال التعليم في المراحل المختلفة.

– إن الاستثمار في التعليم في العراق يشكل ضغطاً على الخدمات التعليمية وبشكل خاص في المناطق الحضرية التي تحتضن أكثر من 70% من السكان .

التوصيات:

في ختام هذا البحث وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، يرى الباحث من الضروري أن يدون بعض المقترحات التي يراها مناسبة بهذا الخصوص وهي:

– وضع سياسة سكانية موحدة تستهدف الوصول إلى حجم سكاني أمثل يتناسب مع إمكانيات وثروات الوطن الطبيعية والاقتصادية، واللجوء إلى تنظيم النسل فهو الكفيل بإحداث هذه الموازنة وعلى عكس ذلك فإن العراق بشكل عام والمراكز الحضرية بشكل خاص ستكون مقبلة على مواجهة مشكلة سكانية كبيرة تتمثل بتزايد معدلات النمو فيها

– العمل على إزلة الفوارق بين الريف والمدينة، من خلال الاهتمام بالريف وتوفير الخدمات فيه ، وتشجيع الزراعة وتطويرها بما يشجع السكان على العيش في الريف و يقلل من الهجرة إلى المراكز الحضرية.

– معالجة المشكلات التي تعترض السكان في المناطق الحضرية كتأمين السكن وتطوير الخدمات التعليمية والصحية بشكل يتناسب مع النمو الحضري فيها.

– الدعوة إلى إجراء المزيد من هذه الدراسات والبحوث في مجال النمو السكاني والخصوبة وذلك لتسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها المدن العراقية ووضع الحلول الناجحة لتلك المشكلات.

المصادر والمراجع

عدنان ياسين مصطفى. (بلا تاريخ). التحول الديمغرافي والمتغيرات الاجتماعية. صفحة 6.

رسول الجابري. (1986). عملية التحضر في الوطن العربي في الثمانينيات بين الطموح والازمة. المجلة العربية لعلم الاجتماع، الصفحات 63-64.

جيرالد وليم بريز. (1989). مجتمع المدينة في البلاد النامية. (ترجمة محمد محمود الجوهري، المحرر) صفحة 31.

الدوائر الحكومية:

1. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية(2019-2020).

Sources and references

Sources and Adnan Yassin Mustafa. (no date). Demographic transition and social variables. Page 6.

Messenger of Jabri. (1986). The urbanization process in the Arab world in the 1980s between ambition and crisis. Arab Journal of Sociology, pages 63-64.

Gerald William Breese. (1989). City society in developing countries. (Translated by Muhammad Mahmoud Al-Gohary, editor) page 31.

John, p. (1975). Urban Transition. (London), p. 6.

Dawlat Ahmed Sadiq and Muhammad Abdel Rahman. (1969). Demographic foundations of population geography. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Sabri Fares Al-Hiti and Saleh Falih Hassan. (1986). Geography of cities. Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.

Fouad Abdullah Muhammad. (2004). Urban growth in Iraq. Geographical Research, pp. 148-174.

Aqeel Hassan Yasser Al-Najm. (October, 2019). Population and urbanization in the Arab world: a geographical study. College of Education Journal, page 297.

Musa Samha. (2011). The impact of urbanization on the population structure of Jordanian cities, future expectations and basic needs. Damascus University Journal, p. 250.

The National Committee for Population Policies, the second national report on the population situation within the framework of the recommendations of the International Conference on Population and Development and the development goals. (2012). Analysis of the population situation in Iraq. Page 32.references:

government departments:

Ministry of Planning, (2019_2020 Central Bureau of Statistics, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Annual Statistical

.

تقييم الأقاليم الزراعية المناخية لمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)

وسن علي مهاوي
Wasan80ww@gmail.com
وزارة التربيه

أ.د زينة خالد حسين
Zina_2017@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم الجغرافية

اولاً : المستخلص:

تعد التقنيات الحديثة من الوسائل التي تعطي قدرة كافيه لإيجاد أقاليم مناخية زراعية لمحصول الشعير في العراق بالاعتماد على(درجات الحرارة وكمية التساقط) وهدفت الدراسة الى كيفية تحديد الأقاليم الزراعية المناخية لمحصول الشعير في العراق ما عدا اقليم كردستان وهل تتباين كميات انتاجه وما هو دور السياسة الزراعية في تنمية انتاج تلك المحاصيل وذلك من خلال تحليل التباين المكاني لدرجات الحرارة وكمية الأمطار خلال سنوات الدراسة وما يلائم المحاصيل من درجات حرارة وكمية أمطار خلال مراحل نمو المحاصيل لتلك الأماكن، وقد أظهرت الدراسة بعد تحليل البيانات وجود تباين مكاني للمعدل السنوي لدرجات الحرارة لمحطات الدراسة تراوح ما بين (20.8 – 28.5) م°.لكل من محطتي (الموصل والناصرية) كذلك أظهرت الدراسة على وجود تباين للمعدل السنوي لكمية الأمطار تراوح ما بين (360-86) ملم لكل من محطتي الموصل والرمادي وبعد تطبيق المعادلة اللوغارتمية للمساحات المزروعة لمحصول الشعير فقد ظهرت فئة الاستثمار العالي جداً لمحصول الشعير فقد ظهر الاستثمار العالي جداً في محافظة (الموصل) فقط بمعدل انتاج (851219) طناً وظهر الاستثمار الضعيف في محافظة البصرة بمعدل انتاج قد بلغ (29021) طناً .

الكلمات المفتاحية: الأقاليم الزراعية , التباين المكاني, التقنيات الحديثة,الأقاليم المناخيه

Evaluation of the agro-climatic regions for the barley crop in Iraq for the period(2010-2019)

Wasan Ali Mahawi — **Ministry of Education**

Prof.Dr. Zina Khalid Hussein — **Al-Mustansiriyah university/college of education/geography Department**

Abstract

Modern technologies are among the means that provide sufficient ability to find agricultural climatic regions for the barley crop in Iraq, based on (temperatures and the amount of precipitation). The study aimed to determine how to determine the agricultural climatic regions for the barley crop in Iraq, except for the Kurdistan region, and do its production quantities vary, and what is the role of agricultural policy? In developing the production of these crops by analyzing the spatial variation of temperature and amount of rain during the years of study and the appropriate temperatures and amount of rain for the crops during the stages of crop growth in those places, After analyzing the data, the study showed that there was a spatial variation in the average annual temperature of the study stations, ranging between (28.5 - 20.8) Celsius for each of the two stations (Mosul and Nasiriyah). The study also showed that there was a variation in the average annual amount of rainfall that ranged between (86-360).) mm for both the Mosul and Ramadi stations, and after applying the logarithmic equation for the cultivated areas of the barley crop, the very high investment category for the barley crop appeared. The very high investment appeared in (Mosul) Governorate only, with a production rate of (851,219) tons, and the weak investment appeared in the Basra Governorate, with a production rate that reached (29021) tons.

Keywords: agricultural regions, spatial variation, modern technologies, climatic regions

ثانيا: المقدمة :

تعد دراسة الأقاليم المناخية ذات أهمية كبيرة في الدراسات المناخية لكونها تفسر طبيعة المناخ السائد في منطقة ما ومدى تأثيره بالعوامل الطبيعية اذ يحدد وفقاً لعدة اعتبارات وأسس ترسم للاقليم شخصيته لتميزه عن غيره من الأقاليم من حيث درجات الحرارة

والتساقط ومدى انعكاسه على طبيعة الغطاء النباتي كما تظهر أهمية دراسة التصنيف المناخي في الدراسة الجغرافية هو اعتماده كجوهر علم الجغرافية في دراسته لتقسيم سطح الأرض الى أقاليم ومن ثم دراستها من الناحية الطبيعية (دراسة اقليمية) متخذة من المنهج الاقليمي والمنهج التحليلي الطريقة التي يسلكها الباحث ذلك للوصول الى معرفة أهم الصفات المميزة لكل اقليم والتي ينفرد بها عن باقي الأقاليم وكما هو معروف ان المناخ ليس متشابه في جميع الأقاليم الجغرافية إنما يكون لكل اقليم خصائص مناخية منفرد بها اعتماداً على الموقع الجغرافي والموقع الفلكي والارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر وطبيعة السطح والموارد المائية ونوع الغطاء النباتي والتربة.

لذا ان التمثيل الكارتوكرافي لأي ظاهرة من الظواهر الجغرافية تعد من الدراسات الحديثة والتي تعبر عن التباين المكاني لمدة زمنية متعاقبة لاسيما عند استخدام (نظم المعلومات الجغرافية GIS).

لذلك يعد هذا التصنيف الاقليمي المقترح هو محاولة لابتكار تصنيف حديث اذ يمكن أن يصنف أي منطقة لثلاثة أقاليم زراعية مناخية (مثالي ومتوسط المثالية والمتطرف) اعتماداً على درجة الحرارة والأمطار).

ثالثا : مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة – بالتساؤل العلمي – التالي:

1–هل يمكن تحديد أقاليم زراعية مناخية لمحصول لشعير في العراق؟

2– هل يمكن إعداد وانتاج خرائط قادرة على إظهار اقاليم مناخية زراعية(درجات الحرارة والامطار) لمحصول الشعير في العراق وتحليل دورها في التباين لكميات الانتاج في العراق اعتماداً على نظم المعلومات الجغرافية (Gis) وطرق احصائية؟

رابعا : فرضية الدراسة :

1– يمكن تحديد أقاليم زراعية مناخية لمحصول الشعير في العراق.

2– لتقنية (Gis) قدرة في تحديد الأقاليم المناخية الزراعية المتمثلة بـ(درجات الحرارة والامطار) لمحصول الشعير حتى يتم عرضها على هيئة خرائط عالية الدقة وذلك لقدرتها العالية في التحليل واعداد الاستنتاجات واعطاء صورة واضحة عن واقع الزراعة لمحصول الشعير في العراق.

خامسا: هدف الدراسة :

يهدف البحث الى إعداد الخرائط عالية الدقة للأقاليم المناخية الزراعية لمحصول الشعير في العراق من خلال التمثيل الخرائطي والتصميم بتقنية (Gis) ذات القدرة العالية على توصيل المعرفة الكارتوكرافية مما يغني عن التقارير والجداول والملفات الضخمة وتكمن أهمية البحث هو لإعداد نظام معلوماتي جغرافي (Gis) لدراسة الاقاليم المناخية الزراعية في العراق نظراً لما توفره هذه التقنية من امكانية كبيرة في مجال اعداد الخرائط وانتاجها وتحديثها وتحليلها بما توفرهُ من الدقة والبساطة التي تتصف بها الخرائط.

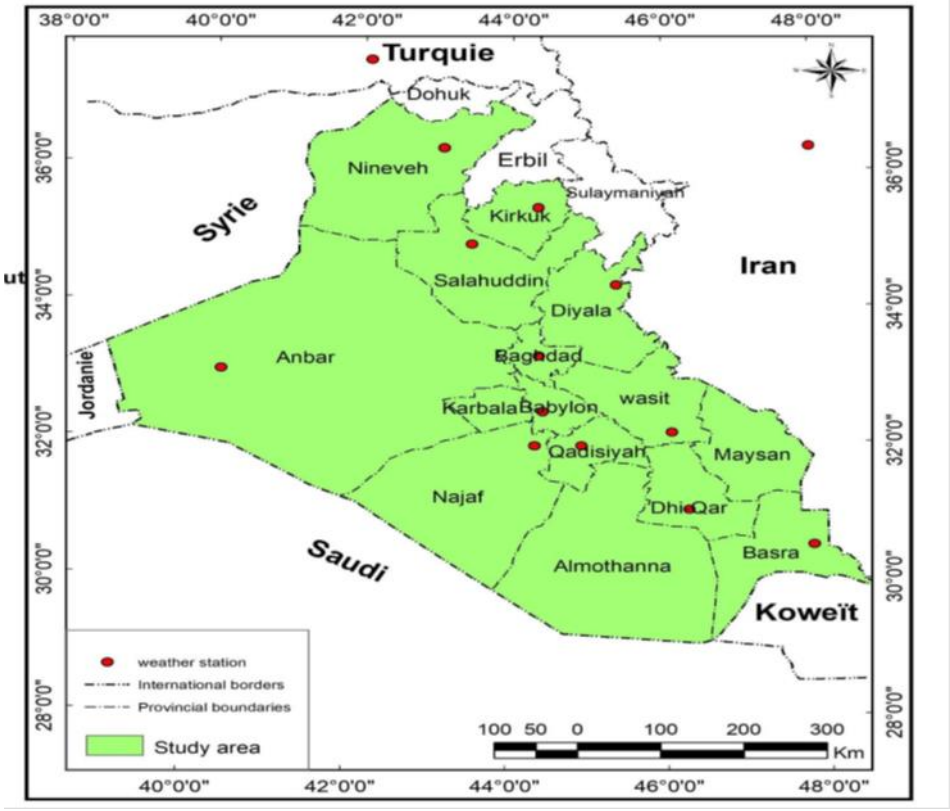
سادسا : منطقة البحث: يقع العراق في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض (05 ْ 29 ْ – 22 ْ 37) شمالاوخطي طول (45 ْ 22 ْ 48) شرقا اما من الناحية الادارية محدود منطقة الدراسة حديث بالمحافظات العراقية (15)، باستثناء اقليم كردستان العراق (عدم توفر بيانات) تم تحليل مناخ العراق من خلال بيانات محطات المحافظات الـ(15) التي شملت الدراسة حيث ضمت معظم اجزاء العراق (جدول (1) وخريطة(1)).

جدول (1) الموقع الفلكي والارتفاع عن مستوى سطح البحر لمحطات الدراسة في العراق

اسم المحطة	الأرتفاع	خط العرض	خط الطول	الأقليم التضاريسي
Mosul	223	36 19	43 09	المنطقة شبه الجبليه
Kirkuk	331	35 28	44 24	المنطقة شبه الجبليه
khanaqin	202	34 21	45 23	المنطقة شبه الجبليه
Baiji	115.5	34 54	43 32	المنطقة شبه الجبليه
Rutba	630.8	33 02	40 17	منطقة الهضبة الغربيه
Ramadi	48	33 27	43 19	منطقة الهضبة الغربيه
Baghdad	31.7	33 18	44 24	منطقة السهل الرسوبي
Hila	27	32 27	44 27	منطقة السهل الرسوبي
Hai	17	32 08	46 02	منطقة السهل الرسوبي
Najaf	53	31 57	44 19	منطقة السهل الرسوبي
Diwaniya	20	31 57	44 57	منطقة السهل الرسوبي
Nasiriyah	5	31 01	46 14	منطقة السهل الرسوبي
Eimara	9.5	31 50	47 10	منطقة السهل الرسوبي
Basra	2	30 31	47 47	منطقة السهل الرسوبي

المصدر : وزارة النقل والمواصلات العراقية/ دائرة الانواء الجوية العراقية/ قسم المناخ والرصد الزلزالي لسنة 2020.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر :جدول (1) بالاعتماد على برنامج(Arc- Gis -10)

المبحث الاول : التباين المكاني السنوي لدرجات الحرارة في العراق للمدة (2010-2019) :

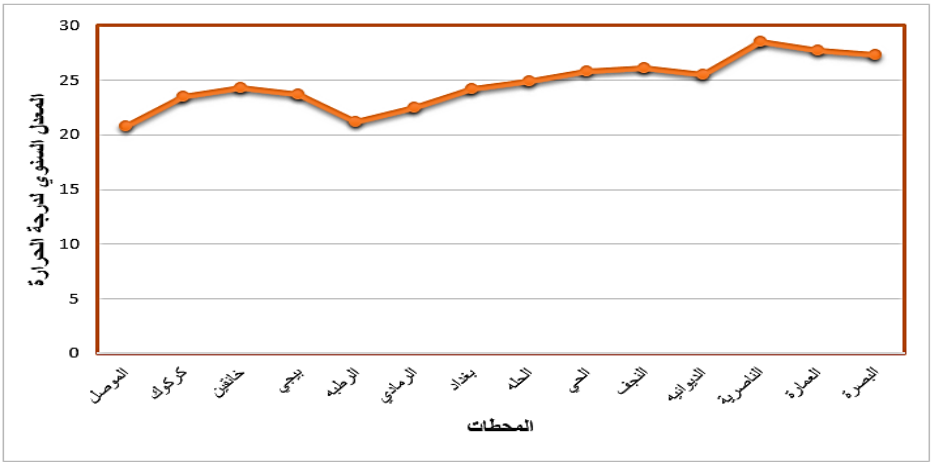
يتضح من الجدول (2) وشكل (1) وان المعدل السنوي لدرجة الحرارة خلال سنوات الدراسة ما بين (20.8)م° و(28.5)م° وبذلك يصبح الفارق للمعدل السنوي للحرارة هو (8)م° ونلاحظ التدرج الواضح في الارتفاع من الشمال الى الجنوب ونلاحظ من الجدول ان محطة الموصل قد سجلت أدنى معدل خلال سنوات الدراسة والتي تقع في الاقليم شبه الجبلي وربما يعود ذلك الى موقعها الإحداثي إذ تقع على دائرة عرض أعلى من بقية محطات الدراسة اضافة الى تأثيرات المرتفع الأوربي الذي يمتاز بالبرودة كما ذكرنا سابقاً وتقارب المعدل السنوي في كل من محطتي كركوك وبيجي اذ تراوح ما بين (23.5 و23.7)م°، أما اقليم الهضبة الغربية والسهل الرسوبي فنلاحظ التدرج في ارتفاعاً المعدلات السنوية من الشمال الغربي نحو الجنوب والجنوب الشرقي، إذ سجلت كل من محطتي الرطبة والرمادي أقل معدلات سنوياًأة إذ تراوحت بين (21.2)م° في محطة الرطبة و(22.5)م° في محطة الرمادي وهي بذلك تكون مقاربة من المعدلات السنوية لمحطات الاقليم شبه الجبلي ويعود السبب الى طبيعة الهضبة المرتفع الذي تقع عليه هذه المحطات مما يسهم في خفض درجات الحرارة، وسجلت محطة الناصرية معدل حرارة سنوياً بلغ (28.5)م° وهو بذلك يكون مقارباً من معدل الحرارة السنوي لمحطة البصرة اذ بلغ (27.3)م° كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) المعدلات السنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية للمدة (2010-2019) في محطات العراق المشمولة بالدراسة

المعدل السنوي	الموصل	كركوك	خانقين	بيجي	الرطبة	الرمادي	بغداد	الحلة	الحي	النجف	ديوانية	ناصرية	العمارة	البصرة
2010	22.3	24.8	25.3	24.8	22.0	23.3	25.4	25.9	26.7	27.0	25.6	27.5	27.0	27.9
2011	20.3	22.7	23.3	23.0	19.7	21.6	23.3	23.4	25.2	24.7	24.7	44.0	25.3	26.5
2012	21.1	23.7	24.4	24.1	21.7	22.9	24.1	24.7	25.7	25.8	24.7	26.5	26.1	27.2
2013	20.3	23.1	23.5	23.4	20.2	22.2	23.5	23.7	24.5	25.1	25.1	25.0	39.0	23.1
2014	20.4	24.0	24.0	23.4	22.5	22.5	24.1	24.7	25.7	25.9	25.5	26.6	26.1	29.6
2015	–	24.0	24.3	23.7	–	–	24.7	25.0	26.2	26.2	25.9	27.1	26.8	27.7
2016	–	24.3	24.0	–	–	–	24.0	24.5	25.9	26.2	25.7	26.9	26.4	27.4
2017	–	23.5	24.4	–	–	–	24.6	24.5	26.3	26.4	25.9	27.2	26.9	27.7
2018	–	22.7	25.0	–	–	–	24.7	25.0	26.4	26.9	26.2	27.5	27.1	28.2
2019	20.2	22.2	25.0	–	–	–	24.2	27.9	25.7	26.7	25.7	26.8	26.3	27.7
المعدل	20.8	23.5	24.3	23.7	21.2	22.5	24.2	24.9	25.8	26.1	25.5	28.5	27.7	27.3

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي قسم المناخ (بيانات غير منشورة) لسنة 2020

شكل (1) المعدلات السنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية للمدة (2010-2019) في محطات العراق المشمولة بالدراسة



المصدر: جدول (2).

المبحث الثاني: التباين المكاني السنوي للأمطار في العراق للمدة (2010-2019):

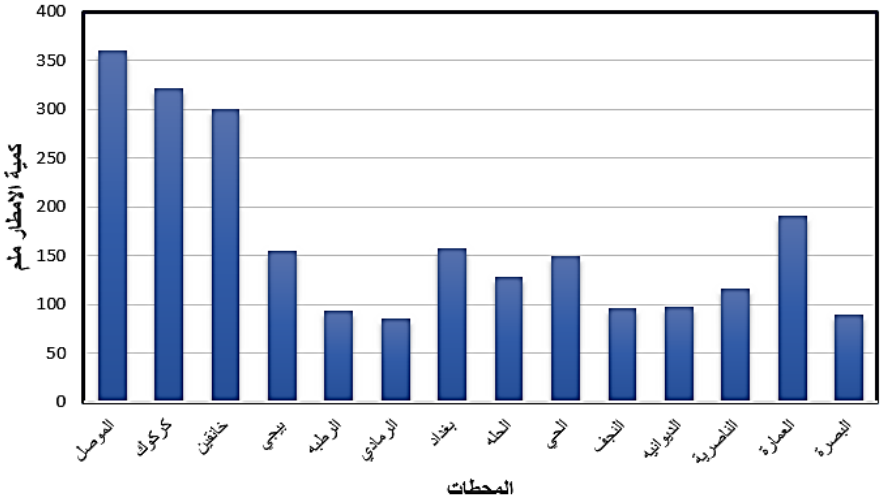
تراوح المعدل العام لكميات التساقط خلال مدة الدراسة (2010-2019)م ما بين (360 و86) ملم لكل من محطتي (الموصل والرمادي) كما موضح في الجدول (3) وشكل (2)، فقد تباين التوزيع السنوي لهذه الكمية ما بين محطة وأخرى، إذ يلاحظ ان محطات الاقليم شبه الجبلي استلمت أعلى معدل للتساقط ومثلته محطة الموصل وتلتها محطة كركوك في المرتبة الثانية في استلام كميات الأمطار، بينما هبط المعدل السنوي في محطة بيجي الى (155) ملم وكان أعلى معدل لمحطات اقليم الهضبة الغربية والسهل الرسوبي (191) ملم في محطة العمارة، وكان المعدل (86) ملم في محطة الرمادي كحدٍ أدنى للمعدل السنوي وتلتها محطة البصرة من اذ استلام أقل كمية أمطار اذ بلغ معدلها السنوي (89) ملم خلال مدة الدراسة ويعود ذلك الى موقعها الصحراوي مقارنةً بالمحطات الأخرى التي تقع ضمن الاقليم. ومن هذا ظهرت خطوط التساوي للأمطار لهذه المحطات المشمولة بالدراسة خلال المدة الدراسية

جدول (3) مجموع الأمطار السنوية(ملم) في محطات العراق المشمولة بالدراسة للمدة(2010-2019)

الاعوام	الموصل	كركوك	خانقين	بيجي	الرطبة	الرمادي	بغداد	الحلة	الحي	النجف	ديوانية	ناصرية	العمارة	البصرة
2010	241	267	207	148	109	67	93	87	80	50	49	58	128	32
2011	295	222	167	142	88	62	96	80	125	71	81	85	111	65
2012	279	292	302	138	73	76	184	126	81	49	99	116	212	115
2013	456	394	355	203	135	106	297	183	188	156	124	175	325	48
2014	341	319	256	108	158	13	108	125	198	100	105	220	207	61
2015	293	316	392	0	42	46	191	133	195	140	140	93	129	132
2016	289	321	200	0	10	26	105	135	124	94	68	58	82	87
2017	147	205	144	23	22	59	72	70	47	38	30	27	66	65
2018	617	485	492	397	159	233	284	198	306	158	190	227	353	151
2019	640	393	487	390	136	169	147	142	156	101	98	104	295	135
المعدل	360	321	300	155	93	86	158	128	150	96	98	116	191	89

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي قسم المناخ (بيانات غير منشورة) لسنة 2020

شكل (2) مجموع الأمطار السنوية في محطات العراق المشمولة بالدراسة للمدة (2010-2019)



المصدر: جدول (3)

التباين المكاني لمعدل انتاج محصول الشعير في العراق (2010-2019)

يعد محصول الشعير أحد محاصيل الحبوب الرئيسة في المناطق – شبه الجافة – لمناخ البحر المتوسط الذي يتميز بأمطاره الشتوية يزرع محصول الشعير لاستعمالات عديدة منها استعمال بذوره علفاً للحيوانات او تستعمل لغذاء الانسان وكما يزرع الشعير كمحصول علفي أخضر. ومن المعتقد ان أصل منشئهِ هي منطقة الشرق الأدنى ابتداءً من (الحدود العراقية – السورية مع تركيا وايران) كما ان هناك نظرية أخرى تشير الى ان مركز منشئهِ هي – اثيوبيا– (قاسم، 1981، صفحة ص 312)تحتوي حبوب الشعير على نسبة عالية من البروتين تبلغ (76%) ونسبة عالية من الكاربوهيدرات تبلغ حوالي (79.9%) (علي، 2013 ، صفحة 141). يمتاز الشعير بأنه مقاوم للجفاف وهذه الخاصية ساعدته على الانتشار في الرقعة الزراعية إذ يستطيع هذا المحصول أن يتكيف مع ظروف الجفاف لهذا يفضل زراعته في المناطق الحدية التي تتميز بالأمطار القليلة وذلك لمقاومته لتلك الظروف وزراعة الشعير ضمن المناطق الجافة لغرض انتاج العلف الحيواني، اما زراعة الشعير ذات النوعية الجيدة فيكون مرتبط مع المناطق العالية الأمطار، وتختلف كميات المياه التي يحتاجها الشعير تبعاً للظروف الجوية والأرضية اذ تتباين الكميات المستهلكة من الماء لمحصول الشعير مكانياً وزمانياً بحسب الظروف المناخية. (باسمة، 1987، صفحة 115)

أما فيما يتعلق في بقية المتطلبات اللازمة لزراعة محصول الشعير كالمتطلبات الضوئية والحرارية والتربة، فالمتطلبات الضوئية لمحصول الشعير تتراوح بين (12-14) ساعة يومياً خلال مدة نموه ولأنه من المحاصيل ذات النهار الطويل ولتسريع مرحلة الازهار ومرحلة النضج يحتاج من (5-7) ساعات خلال مرحلة الانبات ويحتاج الى (10) ساعة أثناء مرحلة النمو والتزهير وفي مرحلة النضج يحتاج من (12-14) ساعة وهذا يدل على تشابه المحصولين (القمح والشعير) بالمتطلبات الضوئية (الرزاق، 2016 ، صفحة 82). أما المتطلبات الحرارية لمحصول الشعير فهو يشبه محصول القمح في احتياجه لمستويات متشابهة من درجات الحرارة، لكنه يتميز عنه باحتمالية الانخفاض في درجات الحرارة فمحصول الشعير له القدرة في تحمل الانخفاض في درجات الحرارة اثناء مرحلة النمو الخضري.

1- الاستثمار العالي جداً (5.35-6.48)

تركز هذا النوع من الاستثمار لدى محافظة الموصل فقط والتي يبلغ معدل المساحة المزروعة لسنوات الدراسة (354150) دونماً وبمعدل متوسط لغلة الدونم (341.1) طناً/دونماً ومعدل انتاج (105623) طناً فأصبح معدل انتاج الفئة (851219) طناً أي بنسبة (19.60)% من اجمالي انتاج محصول الشعير في منطقة الدراسة. جدول(4) خريطة(2)

2- الاستثمار العالي (4.39-5.34) :

تركز الاستثمار العالي لمحصول الشعير في كل من محافظة ديالى التي بلغ معدل المساحة المزروعة خلال سنوات الدراسة (334808) دونماً وبمعدل متوسط لغلة الدونم (342.7) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100836) طناً، وواسط والتي بلغ معدل المساحة المزروعة (334301) دونماً ومعدل متوسط لغلة الدونم (344.5) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100695) طناً، والديوانيه (333519) دونماً قد بلغ معدل مساحتها المزروعة وبمعدل متوسط لغلة الدونم (347.5) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100680) طناً، والمثنى التي بلغ معدل المساحة المزروعة (332189) دونماً ومعدل متوسط غلة الدونم (347.5) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100088) طناً، وذي قار والتي بلغ معدل المساحة المزروعة خلال سنوات الدراسة (332045) دونماً ومعدل غلة الدونم (347.8) طناً/ دونماً ومعدل انتاج (100077) طناً، وميسان بمعدل مساحة مزروعة (330832) دونماً ومتوسط غلة الدونم قد بلغ (346.6) طناً/دونماً ومعدل انتاج (99535) طناً فبلغ معدل انتاج الفئة (1851874) طناً أي بنسبة (42.64)% من اجمالي الانتاج في منطقة الدراسة. جدول(4) خريطة(2)

3- الاستثمار المتوسط (3.43-4.38) :

تركز الاستثمار المتوسط في كل من محافظة كركوك التي بلغ معدل المساحة المزروعة خلال سنوات الدراسة (335736) دونماً وبمعدل متوسط الغلة الدونم (342.6) طناً/دونماً ومعدل انتاج (101181) طناً والأنبار التي بلغ معدل المساحة المزروعة للاعوام نفسها (334490) دونماً وبمعدل متوسط لغلة الدونم (341.1) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100658) طناً وبغداد بمعدل مساحة مزروعة (334410) دونماً وبمعدل متوسط لغلة الدونم (343.2) طناً/ دونماً ومعدل انتاج (100653) طناً وبابل التي بلغ معدل المساحة المزروعة (334366) دونماً وبمعدل متوسط لغلة الدونم (344.2) طناً/دونماً ومعدل انتاج (100664) طناً وكربلاء التي معدل المساحة المزروعة (333684) دونماً وبمعدل متوسط غلة الدونم (344.3)طناً/دونماً ومعدل انتاج (100452) طناً، وصلاح الدين والتي بلغ معدل المساحة المزروعة (332607) دونماً وبمعدل متوسط غلة الدونم (345.6) طناً/ دونماً ومعدل انتاج (100184) طناً والنجف فقد بلغ معدل المساحة المزروعة (332329) دونماً وبمعدل متوسط غلة الدونم (347.3) طناً/دونماً وبمعدل انتاج (100116) طناً فبلغ معدل انتاج الفئة (1611359) طناً أي بنسبة (37.10)% من اجمالي الانتاج في منطقة الدراسة. جدول(4) خريطة(2)

4- الاستثمار الضعيف (2.47-3.42) :

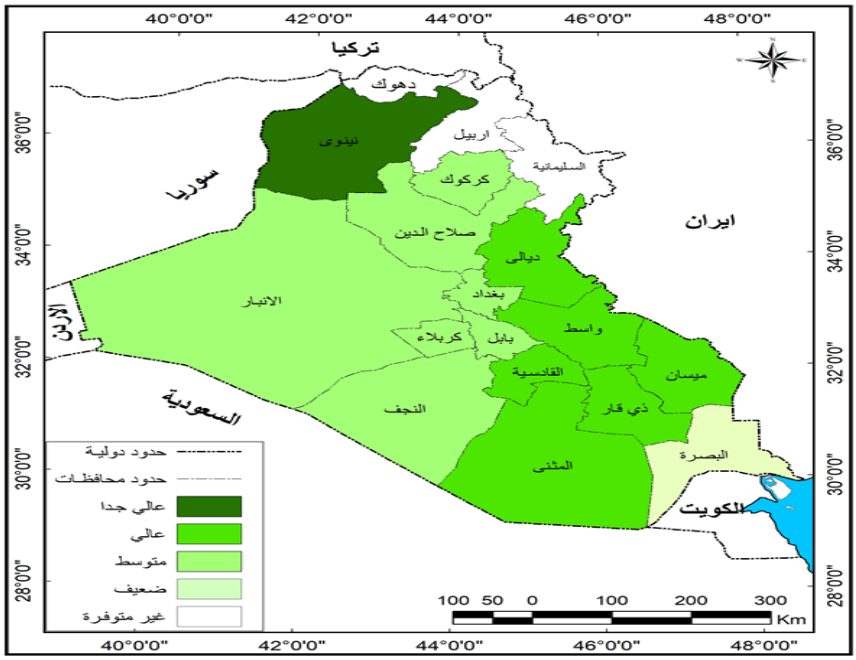
تركز لدى محافظة البصرة فقط والتي بلغ معدل المساحة المزروعة (292528) دونماً ومعدل متوسط غلة الدونم (354.2) طناً/دونماً ومعدل انتاج (95613) طناً فأصبح معدل انتاج الفئة (29021) طناً أي بنسبة (0.66)% من اجمالي انتاج محصول الشعير في منطقة الدراسة.جدول(4) خريطة(2)

جدول (4) الفئات اللوغارتمية للمساحات المزروعة بمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)

الفئات	المدى اللوغارتمي	نوع الاستثمار	المحافظات	الانتاج / طناً	النسبة المئوية
الأولى	6.48-5.35	عالي جدا	الموصل	851219	19.60
الثانية	5.34-4.39	عالي	ديالى – واسط – الديوانيه – المثنى – ذي قار – ميسان	1851874	42.64
الثالثة	4.38-3.43	متوسط	كركوك – الانبار – بغداد – بابل – كربلاء – صلاح الدين – النجف	1611359	37.10
الرابعة	3.42-2.47	ضعيف	البصرة	29021	0.66
المجموع				4343473	100.00

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي / قسم المناخ(بيانات غير منشورة) لسنة. 2020 وتطبيق نتائج معادلة اللوغارتم.

خريطة (2)التوزيع اللوغارتمي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)



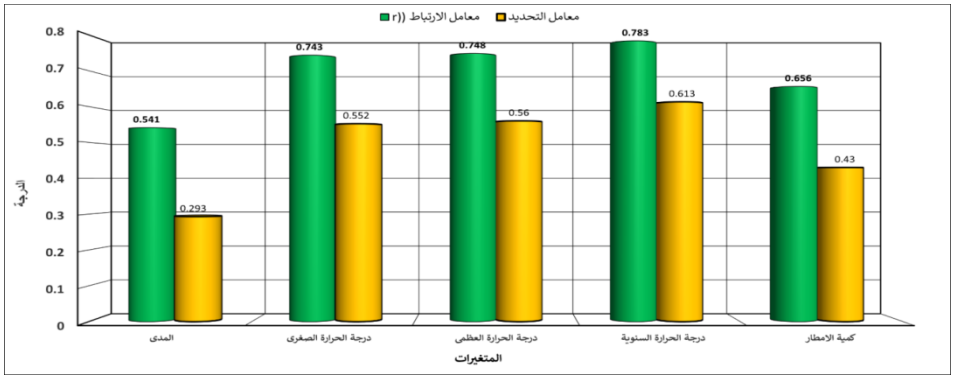
المصدر/ جدول (4). بالاعتماد على برنامج (ARC.GIS-10.5)

المبحث الثالث : التحليل الاحصائي للعلاقة بين درجات الحرارة والأمطار ومحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)

تم الاعتماد على نموذج الارتباط البسيط معامل(بيرسون pearson) وهو أحد الطرق الاحصائية المستعملة في قياس درجة العلاقة للارتباط الخطي بين متغيرين

بعد ان قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) فسوف يتم حساب قيمة معامل الارتباط اذ يوضح قوة وطبيعة العلاقة بين المتغير التابع (Y) والمتغير المستقل (X) لمحصول الشعير والمتغيرات المناخية (درجة الحرارة والأمطار). فتبين الارتباط بين غلة الدونم (انتاجية الشعير) ودرجة الحرارة (المدى ودرجة الحرارة الصغرى والعظمى والاعتيادية وكمية الامطار) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.743) ودرجة الحرارة الصغرى وهو ارتباط طردي قوي ، اما درجة الحرارة العظمى بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.748) وهو ارتباط طردي قوي في حين درجة الحرارة الاعتياديى بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0.783) وهو ارتباط طردي قوي . اما العلاقة بين كمية الامطار ومحصول الشعير وهو ارتباط طردي متوسط حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.656) .

شكل (3) معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد بين غلة الدونم (انتاجية الشعير) والخصائص المناخية



المصدر: جدول (4).

المبحث الرابع :الاقاليم الزراعية المناخية لدرجات الحرارة العظمى لمحصول الشعير في العراق (2010-2019))

تعد الأقاليم المناخية ذات أهمية كبيرة في الدراسات المناخية ذلك لكونها تفسر طبيعة المناخ السائد في منطقة ما ومدى تأثيره بالعوامل الطبيعية للمنطقة، اذ يحدد وفقاً لاعتبارات عديدة وأسس ترسم للاقليم شخصيتهُ التي تميزهُ عن غيره من الأقاليم من حيث درجات الحرارة والتساقط والرطوبة وكميات التبخر ومدى انعكاسه على طبيعة الغطاء النباتي والتربة، كما وتظهر أهمية دراسة التصنيف المناخي في الدراسة الجغرافية اعتماده كجوهر علم الجغرافية في دراستهِ لتقسيم سطح الأرض الى أقاليم ومن ثم دراستها من الناحية الطبيعية (دراسة اقليمية) متخذة من المنهج الإقليمي والمنهج التحليلي الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى معرفة أهم الصفات المميزة لكل إقليم التي ينفرد بها عن بقية الأقاليم الأخرى. ومن المعروف ان المناخ ليس متشابهاً في كل الأقاليم الجغرافية إنما يكون لكل اقليم خصائص مناخية ينفرد بها وهذا يعتمد على الموقع الجغرافي والفلكي وطبيعة السطح من حيث الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، ونوع الغطاء النباتي والموارد المائية والتربة (فلاح، 2020 ، صفحة 451). تم عمل (Shape Fill) ومن ثم تحديد مواقع المحطات المناخية ضمن الدراسة بعدها تم العمل بإدخال البيانات المناخية لمعدل درجات الحرارة العظمى لجميع محطات الدراسة ذلك من خلال عمل جداول داخل الخصائص البيانية لكل محطة من محطات الدراسة (Arc GIS-10.5) ثم استنباط شكل يوضح معدلات درجة الحرارة العظمى لمنطقة الدراسة مكوناً من ذلك طبقة (Layer) ضمن البرنامج ويلاحظ من الجدول (5) وشكل (4) والخريطة (3) ان حدود اقليم درجات الحرارة العظمى لمحصول الشعير كالآتي:

الاقليم المثالي (29.3-30.7)م°

امتد الاقليم الأمثل لدرجات الحرارة العظمى بشكل متصل اذ كان امتدادهُ بشكل متسع عند القسم الشمالي من العراق ثم يضيق باتجاه غربهِ بذلك يكون قد ضم معظم أجزاء محافظة الموصل ومحافظة كركوك ومحافظة صلاح الدين ما عدا جزءها الشمالي الشرقي والشرقي والجنوبي والجنوبي الغربي منها والجزء الشمالي من محافظة الأنبار والوسط منها وجزءاً من جنوبها اذ شمل الاقليم أجزاء من المنطقة شبه الجبلية ووسط منطقة الهضبة الغربية ليشكل الاقليم نسبة (24.3)% من مساحة منطقة الدراسة بمساحة (92443) كم^2، شمل الاقليم كل من المحطات (الموصل وكركوك وبيجي) اذ بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى لتلك المحطات خلال سنوات الدراسة الموصل (29.3)م° وكركوك (29.9)م° وبيجي (30.7)م° وتبلغ درجة الحرارة العظمى لنمو محصول الشعير (49)م° اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.748) وهو ارتباط طردي قوي.

الاقليم المتوسط المثالية (31.5 -34.5)م°

ظهر الاقليم المتوسط المثالية لدرجات الحرارة العظمى بشكل منفصل شمل جنوب المنطقة الشمالية من العراق ووسط وجنوبي والجنوبي الغربي منهُ إذ ضم القسم الشرقي والجنوبي والجنوبي الغربي من محافظة صلاح الدين والقسم الشرقي والجنوب الشرقي وجنوبي محافظة الأنبار ومعظم اجزاء المحافظات (بغداد وبابل وكربلاء والنجف والبصرة) بذلك يكون الاقليم قد شمل جزءاً من المنطقة شبه الجبلية واجزاء من الهضبة الغربية والسهل الرسوبي اذ يشكل الاقليم نسبة (31.2)% من مساحة منطقة الدراسة بمساحة (118573) كم^2 متمثل بثلث مساحة منطقة الدراسة ضم الاقليم المحطات المناخية ضمن الدراسة هي كل من (الرمادي وبغداد والحلة والنجف والبصرة) والتي بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى لمحطات الاقليم خلال سنوات الدراسة الرمادي (31.5)م° بغداد (31.6)م° الحلة (32.0)م° والنجف (32.8)م° والبصرة (34.5)م°.

الاقليم المتطرف (27.9-33.2)م°:

يوجد الاقليم المتطرف لدرجات الحرارة العظمى بشكل منفصل متمثلاً بالقسم الغربي والقسم الشرقي من العراق وجنوبه وجنوبه الشرقي منه فشمل بذلك القسم الغربي من محافظة الأنبار ومعظم أجزاء محافظة ديالى ومحافظة واسط ومحافظة الديوانيه ومحافظة ميسان ومحافظة ذي قار ومحافظة المثنى ليكون هذا الاقليم جزءاً من المنطقة شبه الجبلية وأجزاء من منطقة الهضبة الغربية والسهل الرسوبي ليشكل هذا الاقليم نسبة (44.5)% من مساحة منطقة الدراسة بمساحة (168987) كم^2 اذ شكلت أكثر من ثلث مساحة منطقة الدراسة وضم الاقليم المتطرف المحطات المناخية (خانقين والرطبة والحي والديوانية والناصرية والعمارة) التي بلغ معدل درجات الحرارة العظمى السنوي.

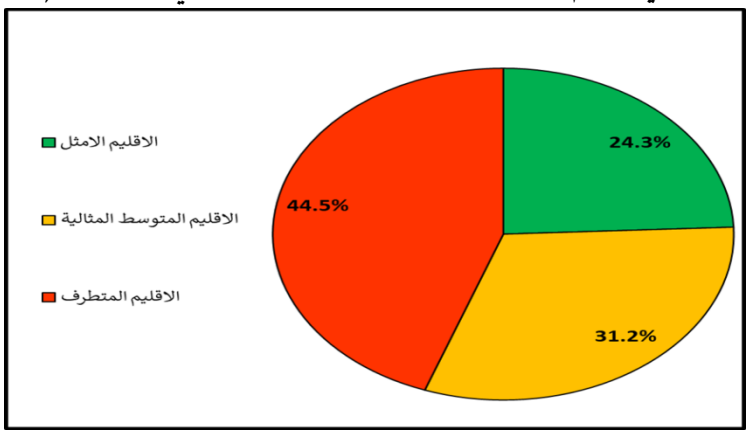
لسنوات الدراسة لتلك المحطات خانقين (32.7)م° و(الرطبة) (27.9)م° و(الحي) (32.7)م° و(الديوانية) (33.2)م° و(الناصرية) (33.9)م° و(العمارة) (33.3)م°.

جدول (5) اقاليم درجات الحرارة العظمى لمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)

الصنف	المساحة/ كم^2	النسبة المئوية%
الاقليم الامثل	92443	24.3
الاقليم المتوسط المثالية	118573	31.2
الاقليم المتطرف	168987	44.5
المجموع	380003	100.0

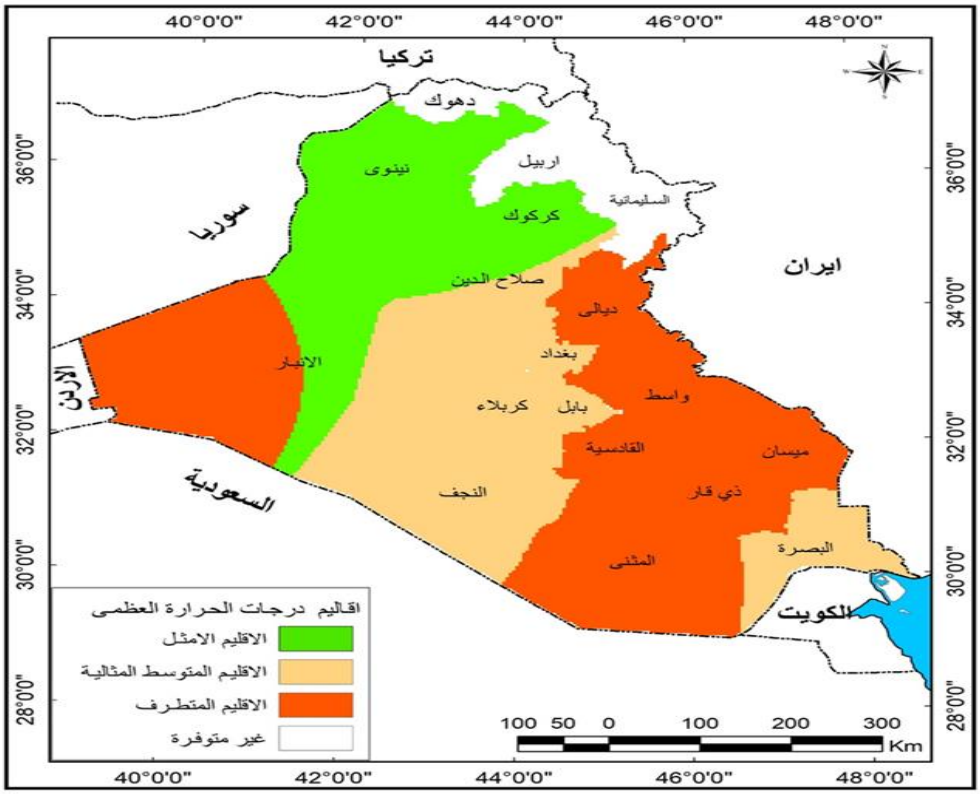
المصدر: تم استخراج القياسات باستخدام برنامج (ARC MAP-10.5)

شكل (4) النسبة المئوية لاقاليم درجة الحرارة العظمى لمحصول الشعير في العراق للمدة(2010-2019)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

خريطة (3) أقاليم درجة الحرارة العظمى لمحصول الشعير في العراق للمدة (2010-2019)



المصدر: جدول (5) بالاعتماد على برنامج (ARC-MAP-10.5)

الخاتمة :

1- يوجد تباين مكاني للمعدل السنوي لدرجة الحرارة خلال سنوات الدراسة ما بين (20.8)م° و(28.5)م° .

2- يوجد تباين مكاني للمعدل العام لكميات التساقط خلال مدة الدراسة (2010-2019)م ما بين (360 و86) ملم لكل من محطتي (الموصل والرمادي) .

3- ظهر نمط الاستثمار العالي جداً لدى محافظة الموصل فقط ، بينما الاستثمار العالي في محافظة ديالى بينما الاستثمار المتوسط في محافظة كركوك في حين الاستثمار الضعيف في محافظة البصرة .

4- تم الاعتماد على نموذج الارتباط البسيط معامل(بيرسونpearson) فتبين الارتباط بين غلة الدونم (انتاجية الشعير) و(درجة الحرارة الصغرى والعظمى والاعتيادية وكمية الامطار) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.743) ودرجة الحرارة الصغرى وهو ارتباط طردي قوي ، اما درجة الحرارة العظمى بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.748) وهو ارتباط طردي قوي في حين درجة الحرارة الاعتياديى بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0.783) وهو ارتباط طردي قوي . اما العلاقة بين كمية الامطار والمحصول الشعير وهو ارتباط طردي متوسط حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.656) .

5- أثبتت الدراسة ان الإقليم الأمثل لزراعة لمحصول الشعير حسب مطابقة درجات الحرارة والامطار يظهر في معظم أجزاء محافظة الموصل ومحافظة كركوك ومحافظة صلاح الدين اذ شمل الاقليم أجزاء من المنطقة شبه الجبلية ووسط منطقة الهضبة الغربية ليشكل الاقليم نسبة (24.3)% من مساحة منطقة الدراسة بمساحة (92443) كم^2.

المراجع

الحساني مصطفى فلاح. (2020). تصنيف مناخي مقترح لتحديد الاقاليم المناحية (مع تطبيق على العراق وليبيا . *مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد 58* .

الفخري ، عبد الله قاسم. (1981). *الزراعة الجافة اسسها وعناصر استثمارها* . الموصل : جامعة الموصل .

حسوني ريم عبد الرزاق. (2016). المناخ واثره في زراعة وانتاجية القمح والشعير والذرة الصفراء في قضاء الخالص . *رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد* .

حمزة ، صلاح علي. (2013). التباين المكاني لمحصول القمح والشعير في محافظة النجف الاشرف للمدة (2000-2001) دراسة في جغرافية الزراعة. *مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية المجلد (12) العدد 23* ، صفحة 141.

علي جواد ، باسمة. (1987). القيمة الفعلية للامطار واثرها في التباين المكاني لزراعة محصولي القمح والشعير في العراق. *رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة*.

الدوائر الحكومية:

وزارة النقل والمواصلات /الهيئة الامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي/قسم المناخ(بيانات غير منشورة)لسنة 2020

الصراع الدولي الاقليمي حول مدينة البو كمال وأنعكاساته على الآمن الوطني العراقي

م.م وصفي حبيب أحمد
wasfywasfy@gmail.com
مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية بلد

م.د ميثم خلف موسى
mithamk33@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

المستخلص

تناول البحث احد القضايا المهمة التي لها تأثير على الامن الوطني العراقي وبكافة الأصعدة ، ولاسيما الأمنية والاقتصادية والاجتماعية ، للبحث ثلاث مبحاث،المبحث الأول (الصراع الأمريكي الروسي في البو كمال) والمبحث الثاني(الصراع الإقليمي في البوكمال) المبحث الثالث (الآثار السياسية والاقتصادية والعسكرية للصراع على البو كمال على الآمن الوطني العراقي) ، يوجد في هذه المنطقة الحساسة صراع إقليمي دولي واقع مابين (تركيا ، ايران ، دول الخليج ، روسيا ، الولايات المتحدة الامريكية)

الكلمات المفتاحية : البوكمال ، الصراع ، الإقليمية ، الامن الوطني ، العراق وسوريا

Abstract

The research dealt with one of the important issues that have an impact on Iraqi national security at all levels, especially security, economic and social. The research has three sections: the first section (the American-Russian conflict in Albu Kamal), the second section (the regional conflict in Albukamal) and the third section (the political, economic and military effects of the conflict. Ali Albu Kamal on Iraqi national security. In this sensitive region there is an international regional conflict taking place between (Turkey, Iran, the Gulf states, Russia, the United States of America)

Keywords: Albukamal, conflict, regionalism, national security, Iraq and Syria

المقدمـــــــة:

أن مع بدء الأزمة السورية وأحتدامها من جراء التدخل الدولي والأقليمي من أجل المصالح الجيوستراتيجية ، أذ شهدت مدن الجمهورية السورية منذ أندلاع الثورة ضد نظام الأسد تصاعداً مستمر من قبل المعارضة السورية أذ شملت مدن مختلفة منها درعا ووصولاً إلى مدينة البو كمال الحدودية مع العراق ، ومع التزايد المستمر في المواجهة بين قوات النظام السوري ضد المعارضة التي تقف خلفها بعض الدول الداعمة ، نجد أن النظام السوري رفض في بداية الأمر أي تدخل مساند لسوريا من أجل أنهاء الأقتتال الداخلي التي تشهده المدن السورية ومنها مدينة البو كمال الحدودية مع العراق.

فضلاً عن الصراع الدولي حول مدينة البو كمال والتي تمتاز بموقعها الجغرافي وذات الطبيعية الجغرافية المشتركة مع العراق أعطت أنعكاساً وآثراً استراتيجياً مهماً للعراق لا سيما على أمنه الوطني ، أذ أن مدينة البو كمال تمتاز بحدودها المشتركة مع العراق أولاً، وذات الطابع الثقافي المشترك ثانياً، وكونها ممراً تجارياً بين العراق وسوريا ثالثاً، أذ أن التغلغل الأجنبي في مدينة البو كمال السورية من أجل تحقيق المصالح الأقتصادية والعسكرية أدت إلى حصول حروب وصراعات داخلية بين الدول المتغلغلة في مدينة البو كمال مما أعطت أنعكاس على الآمن الوطني العراقي.

مشكلة البحث: ماهي انعكاسات الصراع الاقليمي والدولي حول مدينة البو كمال على الآمن الوطني العراقي؟

فرضية البحث: هي إجابة أولية تخمينية على سؤال المشكلة والفرضية هي: أن الصراع الدولي على مدينة البو كمال له آثر سياسية وأقتصادية وعسكرية على الآمن الوطني العراقي.

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من خلال أهمية الصراع الاقليمي والدولي على مدينة البو كمال لها آثر بالأنعكاس على جوانب متعدد منها الجانب السياسي والأقتصادي والأجتماعي والآمني.

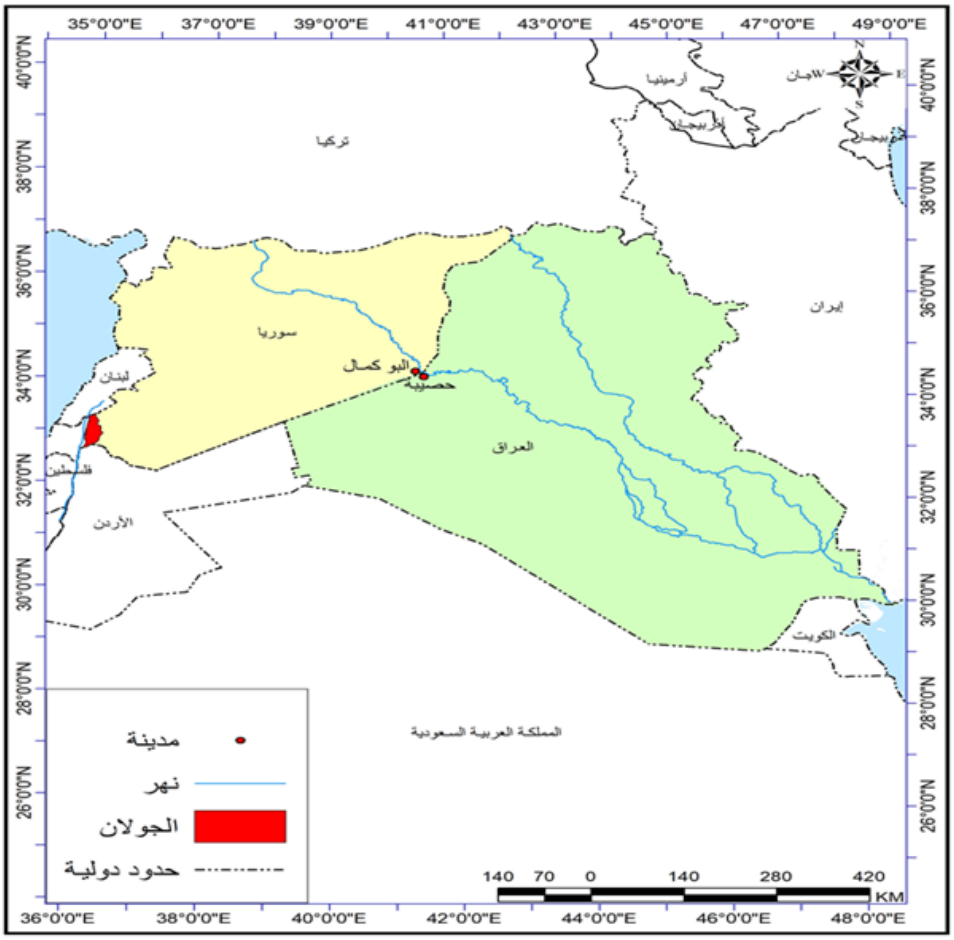
هدف البحث: يتناول البحث آثر الصراع الدولي على مدينة البو كمال وأنعكاستها على الجانب السياسي والأقتصادي والأجتماعي والآمني من وجهة النظر الجغرافية السياسية.

منهج البحث: أستخدم الباحثان مجموع من المناهج الجغرافية وذلك من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة منها المنهج التحليلي الذي يستخدم التفسير، والنقد ، للأستنباط وقد أستخدم الباحثان هذه العمليات الثلاثة في دراسة آثر الصراع الدولي على مدينة البو كمال.

الحدود المكانية: البو كمال مدينة سورية ومركز منطقة البو كمال في محافظة دير الزور. وسُمّيت بالبو كمال نسبة إلى مدينة في أقصى شرق سوريا بالقرب من الحدود العراقية وتتبع محافظة دير الزور، وتقع ضمن خط العرض (532) الى الشمال من خط الاستواء وترتفع هذه المدينة عن سطح البحر بمقدار (165)م أنظر خريطة (1).

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمانية الواقعة مابين (2014-2023) .

خريطة رقم (1)



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، بالأعتماد على برنامج ARC MAp الإصدار 4-10

المبحث الأول

الصراع الأمريكي الروسي في البو كمال

أن أحتدام الصراع الدولي بين القطب الأوحد المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية وبين القطب الروسي أصبح في صدارة الأحداث السياسية العالمية ، أذ تمثل منطقة البو كمال السورية الحدودية مع العراق مسرحاً للاحداث بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ، أذ أن التدخل الروسي في منطقة البو كمال من خلال أنشاء قواعد عسكرية يشير إلى بداية التمرد على القطب العالمي الولايات المتحدة الأمريكية والمواجهة معها وأن منطقة البو كمال هي أرض المواجهة .

الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال حملاتها على الأرهاب ، أشارة إلى النظام السوري بأنه داعم للأرهاب وهو متورط في دعمه لحزب الله اللبناني الذي يقف ضد الكيان الصهيوني، بأعتبار أن منطقة البو كمال الممر الحيوي لنقل المساعدات القادمة من إيران

عبر العراق إلى سوريا، فوجدت الولايات المتحدة لابد من السيطرة على البو كمال وأنشاء قواعد عسكرية لها من اجل أيقاف الدعم لحزب الله اللبناني (alkhanadeq.com، 2022) .

- الجانب الروسي:

عند دراسة الواقع السياسي الروسي نجد أن روسيا ووفق خارطتها الجغرافية محرومة من المنافذ البحرية ، أذ المحيط المنجمد الشمالي الذي يمتاز كونه مغلق بالجليد طيلة أيام السنة والبحر الأسود الذي هو أيضاً مغلق بمضيق البسفور والدردنيل، لذلك سعت موسكو أن تبحث عن مياه دفيئة (وحدة تحليل السياسات في المركز العربي، 2015) ،من اجل قيام تجارتها ، وهي المياه المحيطة بالعراق وسوريا، فضلاً عن الممر البري الحيوي الذي يربط العراق بمدينة البو كمال السورية.

فضلاً عن القيمة الجغرافية والأستراتيجية لمنطقة البو كمال فرضت على السياسية الروسية أن تضعها في أولويات روسيا لما لها أهمية في الجانب الأقتصادي ، فضلاً عن أنها لها دور في خلق التوازنات بين القوى المتواجدة في المنطقة، أذ تعتبر روسيا أن البو كمال واحدة من أهم المناطق الموجودة في منطقة الشرق الأوسط ، أذ أن أي زعزع آمنية في منطقة البو كمال سوف تعطي تداعيات آمنية وأقتصادية على سوريا والمنطقة وتهدد الآمن الوطني العراقي.

أن قيام روسيا في التوغل في الأراضي السورية ولا سيما في منطقة البو كمال الحدودية مع العراق كان لها دوافع استراتيجية مهمة ، أذ تأتي منطقة البو كمال كموقع جيوبوليتيكي في سوريا والشرق الأوسط ولها أهمية في المجال الحيوي العراقي والسوري أذ تلتقي فيها المصالح الدولية والإقليمية ، فضلاً على أن منطقة البو كمال تمثل منطقة مناسبة لأنشاء القواعد العسكرية الروسية (عبد الحي وليد، 2012).

فضلاً عن نظام الأسد القائم هو النظام الوحيد في الشرق الأوسط حليفاً لروسيا ، فضلاً أن التقارب الروسي – السوري هو تقارب تأريخي سياسي وأقتصادي وعسكري وأن الحفاظ على نظام الأسد هو الحفاظ على آمن وأستقرار المنطقة ومنها آمن العراق ، كون العراق يتصل بسوريا عبر منطقة البو كمال الحدودية التي لها أهمية جيوستراتيجية لدى الروس(eq.com/post., 2021) .

أن أستمرار عملية الأحتدام بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا (سماء، 2020) ، أذ كل طرف من المتصارعين يريد أن يسيطر ويعمل على بسط نفوذه في البو كمال من خلال اجنداتها في المنطقة ومنها قيامها بالغارات الجوية ضد أهداف تابعة لأجندات موالية لروسيا ومنها لالولايات المتحدة الامريكية وأن أستمرار عمليات الغارات الجوية والأشتباكات بين المليشيات الموالية لكل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا سوف تعطي تداعيات آمنية خطيرة على الآمن الوطني العراقي ، كون العراق يكون مع سوريا وحدة جغرافية متقاربة (www.siass– org–eg/news، 2021).

أن النظام السوري قد طلب المساعدة من روسيا في مواجهة الجماعات الأرهابية والتي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتمركز في منطقة البو كمال ، أذ قامت الحكومة الروسية بتجهيز قوات الأسد بالمدرعات والعربات العسكرية، كما اعلنت وزارة الدفاع الروسية بأنها جهزت النظام السوري بقاذفات روسية من طراز (توبوليف –22 أم 3) التي دخلت عن طريق الأجواء العراقية إلى البو كمال السورية ، وهذا مما يشكل خطراً على آمن العراق من أذ تحويل ساحة الصراع الروسي الأمريكي من البو كمال إلى الأراضي العراقية في المستقبل.

يعتقد (ديمتري زنين) مدير مركز كارنيغي في موسكو، أن طبيعة الصراع الروسي – الأمريكي، هو صراع من نوع جديد من الحرب الباردة ، أذ قال"هذه المرة لم تشتبك فيها الولايات المتحدة الأمريكية مع القوات الروسية في معركة عسكرية أذ أهدافها واستراتيجياتهما مختلفة (زياد، يوسف محمد، ، 2018).

- الجانب الأمريكي:

أن التوترات القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين روسيا في منطقة البو كمال الواقعة شرق نهر الفرات[1] ، أدت إلى حصول تخوفات من تحول هذه التوترات إلى أشتباكات بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ، فضلاً عن عملية أجراء الولايات المتحدة الأمريكية مناورات عسكرية برية ومنها جوية مع قوات (قسد) في مناطق متفرقة منها دير الزور والحسكة والبو كمال (المرصد السوري، 2023) ،

فضلاً عن قيام الولايات المتحدة الامريكية بجلب تعزيزات عسكرية في المدة الأخيرة ، لا سيما مع مناطق التماس مع قوات الأسد المتواجدة في منطقة ريف دير الزور القريبة من منطقة البو كمال الحدودية مع العراق، هذا التحالف والمناورات العسكرية ينذر بوقوع حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ، فضلاً أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتعزيز قواتها في الأراضي السورية عن طريق الممر الدولي بين سورية والعراق مروراً بمنطقة البو كمال .

أن بداية الصراع الأمريكي والروسي لم يقتصر على أجراء مناورات الطرفين ، بل هناك زيارات من قبل جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، أذ حصلت زيارات متكررة في منطقة البو كمال والمناطق المجاورة لها وأجتمعت مع العشائر العربية التي تسكن هناك ومع قيادات عسكرية عربية التابعة لـ (قسد) (عنب بلدي، 2023).

أن الصراع الأمريكي الروسي هو ليس وليد اللحظة ، وانما هناك سوابق منها التنظيم الأرهابي (داعش) الذي ظهر نشاطه في شمال شرق سوريا وامتد حتى منطقة البو كمال ، والذي وسع من تواجد القوات الأمريكية وقيام تحالفاتها ضد التنظيم أذ شهدت منطقة الباغوز بدير الزور آخر معركة للتنظيم أمام القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 2019، وأذ اعلنت الولايات المتحدة أستئناف نشاطها العسكري في المنطقة ومع تزايد حركة ونشاط القوات الروسية محاولة توسيع أنتشار القوات الأمريكية والقوات التابعة لها في المناطق الخاضعة للقوات الروسية.

في ظل التطورات الحاصلة في منطقة البو كمال السورية من أذ التحركات الأخيرة ، نجد أن الولايات المتحدة الامريكية تحاول أن تحرص على مصالحها في المنطقة والرفض القاطع لعملية الأنسحاب من منطقة الميادين الغنية بالحقول النفطية القريبة من خط التماس مع القوات الروسية والقوات المتحالفة معها وفضلاً أن المنطقة التي تتواجد فيها القوات الأمريكية تتعرض لعمليات القصف الجوي بين الفنية والآخرى، فضلاً عن هناك مصادر تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تتهم الحكومة العراقية بالسماح للقوات المتحالفة مع روسيا بالمرور عبر الأراضي العراقية إلى منطقة البو كمال الحدودية، وهذا يعطي تداعيات خطيرة على آمن العراق ، وعلى الفضلاً من ذلك نجد الولايات المتحدة الأمريكية عززت من تواجدها في المنطقة سنة 2023، من جانب آخر نرى أن سعي الولايات المتحدة الأمريكية عملت على إعادة نظام الأسد إلى الساحة العربية مع عدم التطرق إلى قضية الأنتشار العسكري المتجدد في سوريا وعدم اللجوء إلى الحلول السياسية .

المبحث الثاني

الصراع الإقليمي في البو كمال

1- الصراع التركي الإيراني:

شهدت سوريا حالة من الصراع الدولي والإقليمي ويرجع ذلك لأهمية موقع سوريا الأستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط وتحكمها في موازين قوى ومصالح دولية إقليمية أذ عملت على زيادة من حدة النزاع من خلال تضارب المصالح وتعارضها ،فالقوى الإقليمية الأكثر تأثيراً تمثلت في تركيا وإيران ،الدولتان المتصارعتان من اجل توسع النفوذ والسيطرة على الشرق الأوسط من خلال لعب دور محوري وبارز في قضايا الشرق الأوسط (دير الزور ، 10/07/2023.).

تعد كل من تركيا وإيران دولتان محوريتان ومؤثرتان على الدول الأقليمية ومنها سوريا أذ بات الصراع بين الدولتين على مساحات من الأراضي السورية من اجل بسط نفوذها والتحكم في آمنها وأقتصادها ومنها مدينة البو كمال الحدودية مع العراق ، أن هذا الصراع القائم بين تركيا وإيران جاء نتيجة المورث المشترك في سوريا من أذ الموقع الجغرافي والموروث التاريخي والثقافي التي تربطهما بدول الشرق الأوسط ومنها جمهورية سوريا التي تعد ساحة صراع بين الدولتين (خورشيد دللي، 2012).

أن سعي تركيا بالتوغل في الأراضي السورية والذي أبتدء من سنة 2014، أذ كان زعمها محاربة حزب العمال الكردستاني الذي يهدد مصالحها في المنطقة ، في شهر تموز/ 2015، أمتد التغلغل التركي حتى أخذ يتوسع في مساحات كبيرة من الأراضي السورية ومنها منطقة البو كمال التي تعد من المدن السورية التي لها تأثير أقتصادي وآمني على العراق كونها منطقة حدودية مع العراق وهناك تقارب ثقافي بين العراق وبين البو كمال، أذ تحاول الجمهورية التركية من الحد من توسع النفوذ الإيراني في منطقة البو كمال بدافع محاربة التنظيم الإرهابي داعش ، أذ فقدت من قواتها (34) قتيلاً في المعارك التي خاضتها ضد التنظيم، بالمقابل أن الولايات المتحدة

الأمريكية لاتريد أن تتخلى عن الوجود التركي كون أن القوات التركية تعد حلفاً لها في منطقة البو كمال وهي تمثل دعم حيوي بالنسبة للقوات الأمريكية (احمد خنفوف ، 2016).

أن تواصل الصراع التركي – الإيراني في منطقة البو كمال أصبح في تزايد مستمر ، لذلك دعت الحكومة الأمريكية لزيادة الدعم التركي في المنطقة من أجل مواجهة القوات الموالية لإيراني ، بالمقابل كان الرد الإيراني على التصعيد التركي بضرب قواعد عسكرية تابعة لحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وهي من الفصائل ذات التوجه الأستقلالي في شمال العراق التي كان لها دور في مواجهة عسكرية في إيران ومنطقة البو كمال،

أن هذا التنافس الخطير من دولتين محوريتين شكلا خطراً على الآمن العراقي من خلال تبادل الهجمات بينهم وقد شملت هذه الهجمات داخل الأراضي العراقي ومنها شمال العراق، نلاحظ أن حكومة طهران بدء الأنزعاج واضحاً عليها من جراء التنافس التركي لها في الأراضي السورية ومنها في منطقة شرق نهر الفرات ، أذ قامت السلطات الإيرانية بتوجيه الفصائل الموالية لها في العراق بقصف القاعدة العسكرية التابع للجيش التركي في منطقة (بعشيقة) في محافظة الموصل (احمد سعيدنوفل، عاطف الجولان وآخرون، 2016)، كرد على التدخل التركي في المصالح الإيرانية في منطقة البو كمال السورية، مما أعطى أنعكاساً واضحاً على الواقع الآمني العراقي.

أن تصدع النظام في اليمن ونظام الأسد الحاكم في سورية من جراء التدخل القوى العالمية والإقليمية ، بدأت المخاوف الإيرانية واضحة من أن تفقد نفوذها في المنطقة العربية ، لذلك بات واضحة سعي جمهورية إيران في زيادة المليشيات التابعة لها في سوريا والعراق ، أذ بدأت تعزز تواجدها في منطقة البو كمال السورية لغرض تأمين الممر الحيوي الرابط بين سوريا والعراق للحفاظ على المصالح الأقتصادية وعلى القوات التابعة لها، فضلاً عن أبعاد خطر الحروب والأقتتال عند حدودها (www.googl/soC9mo., 2023).

2- الصراع الخليجي – الإيراني:

بعد أندلاع الثورة السورية دخلت إيران منافس للدول العربية الخليجية أذ أستطاعت أن تقدم دعماً عسكرياً واقتصادياً لنظام الأسد من خلال المليشيات والفصائل التابعة لها في داخل الأراضي السورية ، فضلاً عن موقف دول الخليج من قيام الثورة هو دعم الثورة من اجل الأطاحة بنظام الأسد كونه نظاماً موالياً لإيران ونظام قمعي ضد شعبه (حسن علي مفتاح عمارالأسود، 2022)، بما أن قطر التي لا تستطيع أن تتدخل بشكل مباشر في الأزمة السورية فأنها عملت بصورة مستقلة لعدم وجود أجتماع في الجامعة العربية بخصوص ما يجري في سوريا.

أن أستمرار قيام الثورة السورية أعطى أستمرارية في زيادة أعداد المقاتلين الموالين لإيران وأعداد المقاتلين العرب والأجانب الموالين لدول الخليج والولايات المتحدة الامريكية ، أذ جرت عدة معارك بين الطرفين في محافظة دير الزور بالقرب من مدينة البو كمال ، نجد القوات التابعة لإيران سيطرة على المواقع الحدودية مع العراق (www.aljazeera.net، 2018)،مما أدى إلى أنزاعج دول الخليج العربي ، لا سيما بعدما قامت القوات الموالية لإيران بالقصف الصاروخي البالستي في مدينة البو كمال الحدودية مع العراق ، أذ كتب على الصورايخ (الموت لآل سعود) ، بهذا تشير الدلائل إلى أحتدام الصراع بين دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية وإيران على الأراضي السورية ، وعلى مقربة من الحدود العراقية وهذا يشكل خطراً على آمن العراق.

أن القصف الصاروخي الذي قامت به المليشيات الموالية لإيران كان بمثابة رد على القصف الذي قامت به المملكة العربية السعودية قبل (38) عاماً عند بدء الحرب العراقية – الإيرانية، عندما قصفت منطقة الأهواز الحدودية مع العراق ، هذا يشير أن مسألة تصيفة الحسابات بين الدولة المتصارعة على الأراضي السورية، والعراق قد يكون جزء من هذه عمليات التصفية وهو يشكل خطراً على آمنه الوطني.

فضلاً عن التهديدات المستمر بين إيران ودول الخليج ، نجد أن (محمد بن سلمان) من خلال خطواته التصعيدية ضد النفوذ الإيراني في منطقة البو كمال يرى نفسه الحامي للسعودية ولدول الخليج العربي من توسع السيطرة الإيرانية بعد أن أصبح للنفوذ الإيراني سيطرة كبيرة على مساحات من الأراضي السورية ومنها منطقة البو كمال ، يلاحظ أن خطوات بن سلمان هي زيادة العقوبات الأقتصادية

ومنع أي تعامل أقتصادي مع إيران حتى يتم أضعاف القوة الأقتصادية لإيران (خالد وليدمحمود، 2013) ، والخطوة الآخرى التي قام بها (بن سلمان) هي زيادة التقارب العربي الخليجي مع العشائر السورية التي تخضع تحت السيطرة الإيرانية ومنها العشائر العربي التي تسكن في منطقة البو كمال حتى يتم من خلال توطيد العلاقات مع العشائر السورية لطرد المليشيات الإيرانية من مناطق سوريا ومنها شرق الفرات، أن العشائر التي تسكن في منطقة البو كمال لها صلات ثقافية وأجتماعية مع العشائر العراقية القريبة من الحدود قد يتسبب بحصول أضطرابات في داخل العراق وتنعكس على آمن العراق.

أن المملكة الأردنية الهاشمية أبدت تخوفاتها من توسع النفوذ الإيراني في شرق سوريا وحتى الجنوب السوري ، فضلاً عن أستمرار التهديد والأنتشار في المقاتلين الموالين لإيران أدت إلى سعي الأردن بأنشاء حلف عربي لمواجهة القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها ، أذ أكد الحكومة الأردنية بأنها تواجه مشاكل كثيرة منها تهريب المخدرات وعودة المجاميع الأرهابية (داعش) في الحدود المشتركة بينها وبين سوريا والتي تحت سيطرة القوات الموالية لإيران والتي بات تهدد الأردن والعراق من الحدود المشتركة بين الدوليتين في حين نجد القوات الأمريكية مشغولة بالحرب الروسية الأوكرانية (www.aljazeera.net، 2018).

المصالح الأماراتية والبحرينية تتفق مع المصالح السعودية ، أذ أنها تحاول من تقليص النفوذ الإيراني في مناطق شرق الفرات السورية ، أذ تحاول الأمارات العربية المتحدة عزل كل من لبنان والأردن والعراق من الحرب السورية ومحاولة عدم جعل العراق ممراً لدخول القوات الموالية لإيران إلى منطقة البو كمال السورية من خلال الزيارات المكثفة والتقارب مع حكومة الكاظمي عام 2022.

أن التخاوف العربي الخليجي من أستمرار الصراع العربي الخليجي – الإيراني حول الأراضي السورية ، وأن بقاء الأسد في السلطة سوف يمنح أنتصاراً للقوات الإيرانية وتوسع نفوذها في مناطق شمال شرق الأراضي العربية وليس فقط الأراضي السورية وأنما سوف تشمل الأراضي العراقية، أذ بدأت المملكة السعودية بخطوات جديدة منها إعادة انضمام سورية إلى الجامعة العربية ومشاركتها في القمة العربية وفتح سفاراتها مع سوريا عام 2023، لكي تعمل على إعادة العلاقات السورية– العربية وتحجيم الوجود الإيراني (خير الله الحلو ، 2019).

3– الصراع الخليجي – التركي:

ساهمت الأزمة السورية من أذ الموقف المتردد لحلفاء تركيا الغربيين بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه نظام الأسد وصعود الميليشيات الكردية السورية في شمال وشرق سوريا وكذلك الدعم الغربي لوحدات الحماية الشعبية الكردية (YPG)، ومن جانب آخر التدخل العسكري الروسي في الصراع السوري، في إحداث تحوّل استراتيجي في سياسة تركيا الخارجية، أذ أرادت تركيا السيطرة على زمام الأمور بنفسها وبدون اللجوء إلى مساعد الآخرين ، أذ الدور الذي سارت عليه أنقرة هو دور الوسيط والاكتفاء الذاتي لا سيما بعد محاولة الانقلاب سنة 2016، والأحداث التي لحقت بالنظام التركي من أذ الاستفتاء على تغير الدستور عام 2017، وحصول الانتخابات التركية عام 2018، أذ أدت إلى ظهور نظام تركي سياسي يتمتع بسلطة عارمة وله المزيد من المركزية في أتخاذ القرارات.

مع زيادة الأزمة السورية وتوسع الجماعات المتطرفة في الأقسام الشمالية والشرقية من نهر الفرات بدأت الجمهورية التركية تستعرض قواتها البرية والبحرية والجوية على الساحة الإقليمية وبدأت بالتوغل داخل الأراضي السورية لغرض حماية حدودها ومصالحها من الهجمات التي قد تشنها التنظيمات الارهابية[2]، أن سعي الحكومة التركية في السيطرة على مناطق قريبة من حدودها جاءت لتحقيق مصالحها الاقتصادية وأبعاد الاقتتال عند حدودها المشتركة مع سوريا ، أن التدخل التركي المباشر في الأراضي السورية لا سيما في منطقة البو كمال كان تدخل هش ولا سيما المساحات التي سيطرت عليها القوات التركية بدافع من الولايات المتحدة الأمريكية ، أذ يمتاز آمنها بالهشاشة نتيجة الانتهاكات والخروقات الامنية المتمثلة بالاشتباكات والتفجيرات والاغتيالات المتكررة.

جانب آخر ، نجد أن العلاقات التركية – الخليجية ، مرت بصعوبات كبيرة تزامناً مع حصول الأزمة السورية وبدء الصراع الدولي والإقليمي على سوريا، بين عامين 2017–2020، جاءت نتيجة الصراع الحاصل تركيا ودول الخليج العربي والتي تقودها المملكة السعودية، نجد أن أغلب المشاكل بين حكومة تركيا والخليج العربي هي الصراع على المصالح في منطقة البو كمال وهذا الصراع أدى إلى تصدع العلاقات الاقتصادية والسياسية والامنية بين الطرفين ، فضلاً عن دول الخليج تنظر إلى وجود قواعد أجنبية في دير الزور ومنطقة البو كمال تعد عامل ضعف بالنسبة للدول العربية وتحجيم الدور العربي في شمال شرق نهر الفرات .

فضلاً عن توتر العلاقات التركية مع دول الخليج ، فمع ظهور الأزمة السورية وتفاقمها ،شكل كل من دول الخليج وتركيا حلفاً من أنهاء نظام الأسد في سوريا ، لكن مع مرور الوقت واحتدام الصراع الدولي والإقليمي على مدينة البو كمال وظهور إيران وروسيا والولايات المتحدة الامريكية كمنافسين في الساحة ، ظهر الخلاف بين تركيا ودول الخليج أذ ادى هذا الاختلاف إلى أنهاء هذا الحلف الذي شكله كل من تركيا ودول الخليج، ومع استمرار التنافس بين الدول الكبرى على منطقة البو كمال ، نجد أن المملكة السعودية أدانت التدخل العسكري التركي في البو كمال واصفاً بأنها انتهاكات ليس للأراضي السورية وانما للدول العربية، لذلك بدأت دول الخليج بإيجاد طرق اخرى لأنهاء الوجود التركي في البو كمال (https://bit.ly/3pJT8bk.، 2021) .

أن سعي دول الخليج إلى أيجاد دور عربي في منطقة البو كمال سوف يعمل على زيادة من شرعية الحكم العربي في المنطقة ويعمل على تحجيم الدور الأجنبي المتمثل بالدور التركي والروسي والأمريكي والإيراني.

من الصعب التنبؤ بالمستقبل القريب والبعيد في كيفية أنهاء الصراع الحاصل بين أنقرة ودول الخليج حول منطقة البو كمال وأثرها على آمن العراق ، لا سيما أن منطقة البو كمال تعد منطقة شديدة التقلب من أذ القوى الدولية والإقليمية المتصارعة عليها (https://orient-news.net، 2-19).

المبحث الثالث

الآثار السياسية والاقتصادية والعسكرية للصراع على البو كمال على الآمن الوطني العراقي

لقد أدى الصراع الدولي والإقليمي على مدينة البو كمال السورية آثاراً على المستوى السياسي والاقتصادي والامني للعراق ، وهذه الآثار هي:

1- الآثار السياسية:

أدى تفاقم الصراع على مدينة البو كمال أدى إلى حصول توترات سياسية في العراق، من أذ الجانب المؤيد للصراع ومن أذ المعارض للصراع ، نجد أن أغلب المعارضين للصراع يعمل على دعم نظام الأسد والوقوف إلى جانب الشعب السوري ومساندته ، لذلك أن بعض الجهات السياسية المتنفذة في العراق ومع العشائر التي تسكن في غرب العراق بالقرب من مدينة البو كمال السوري تدعم العشائر الساكنة في البو كمال من أذ المال والغذاء والسلاح ، أن هذا الدعم الذي يبديه العراق لا يتوافق مع الإرادة الأمريكية وبعض الجهات التي تميل إلى السياسة الأمريكية ، التي تنظر إلى الجهات التي تقف إلى جانب نظام الأسد بأنها جهات سياسية معادية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بتعزيز قواتها في مدينة البو كمال ، فضلاً عن زيادة أعداد جنودها في مدينة القائم الحدودية مع سوريا (www.almarkazia.com//:، 2022)، ومع استمرار الصراع الحاصل على البو كمال ، نجد ظهور تيارات مؤيدة للتصعيد ومنها غير مؤيده ، لا سيما في الكتل السياسية التي توالي إلى سوريا وإيران التي لا تجد أي مصلحة من وقوع البو كمال تحت سيطرة أي دولة غير الجمهورية الإيرانية.

يلاحظ أن هذا الاختلاف الحاصل بين الكتل السياسية في العراق ، ماهو إلا اختلاف حول الإراء والنظر المستقبلي لمنطقة البو كمال من أذ التغير السياسي والديمغرافي في المنطقة (علي نجات، 2021).

2- الآثار الاقتصادية:

أن الصراع الدولي الإقليمي القائم على مدينة البو كمال له تداعيات اقتصادية بالغة على العراق أذ تأخذ هذه التداعيات شكلاً متعدداً وهو على ثلاث محاور:

أ- فداحة استمرارية الصراع الذي سوف يشكل نزوحاً قصري من مدينة البو كمال إلى محافظات العراق القريبة من مدينة البو كمال .

ب- المناطق العراقية القريبة من منطقة البو كمال معرضة للأثار الاقتصادية من جراء الهجمات التي سوف تحصل بسبب الصراع والتنافس بين الدول الكبرى.

ت- ضعف الجانب الاقتصادي العراقي ، وقد لا يتحمل تفاقم الأزمة وتحولها إلى المناطق القريبة من مدينة البو كمال .

أن العراق قد شهد في السنوات السابقة تندي في المستويات الاقتصادية لا سيما أن العراق قد مر بحروب داخلية ، المتمثلة بحربه ضد التنظيم الارهابي (داعش) ، وهو لا يتحمل الصمود من آثار الصراع الدولي والإقليمي على المناطق القريبة من محيطه الإقليمي .

3- الآثار العسكرية:

أن احتدام الأزمة المتعلقة بمدينة البو كمال من استمرار الصراع الدولي والإقليمي الناتج عن موقع البو كمال الجغرافي ، نجد أن لهذا الصراع آثاراً على دول الجوار الجغرافي ومنها العراق، كونه له حدود مشتركة ولا سيما مع المنطقة الحاضنة للصراع وهي البو كمال السورية ، أذ نلاحظ أن هناك أشتباكات عسكرية ومناورات تحصل بين الدول المتنافسة ، وأغلب هذه هذه الأشتباكات هي تعد حرباً بالوكالة ، أذ يلاحظ أن عمليات أشتباك بين مقاتلين أجانب موالين لإيران وأن هؤلاء المقاتلين يتم نقلهم إلى مدينة البو كمال عن طريق الأراضي السورية التي تمثل ممراً لوصولهم إلى سوريا كما هو موضح في خريطة (1) ، أذ تعطي هذه العمليات أنعكاساً على الوضوع الآمني العراقي ، فضلاً على جعل العراق ممراً لنقل الأسلحة الى المقاتلين في مدينة البو كمال السورية.

أن أستمرار عملية المناورات العسكرية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، المشتركة مع الجيش سوريا الحر قرب قاعدة التنف العسكرية على الحدود السورية – العراقية (www.almarkazia.com//:، 2022)، فضلاً عن أستقدام الولايات المتحدة الأمريكية تعزيزات عسكرية إلى مناطق التماس مع العراق وتتضمن هذه التعزيزات عشرات الآليات العسكرية ومئات من عناصر (قسد) المقاتلة القادمين من محافظتي الرقة والحسكة (www.dw.com //: ، 2022)، مما تشير بأن هناك أضطرابات عسكرية قد تشنها الولايات المتحدة الأمريكية ضد المقاتلين الموالين لإيران ، وهذا يعطي تداعيات أمنية على الآمن الوطني العراقي مستقبلاً.

الأستنتاجات:

1- أن الأندفاع الروسي نحو منطقة البو كمال ليس أندفاعاً لتعظيم مكانتها الاقتصادية والعسكرية ، وأنما لتعظيم مكانتها الدولية ككل.

2- الولايات المتحدة الأمريكية، هي الآخرى تحاول إيجاد لها قواعد عسكرية في المنطقة من أجل حماية مصالحها في المنطقة ، ولاتريد أن تنسحب منها فبدأت بتعزيز تواجدها في منطقة البو كمال لغرض عمليات أستباقية لحفظ مصالحها.

3- على الفضلاً من المزايا الواضحة لمثل هذا التطورفي الصراع الدولي والإقليمي على البو كمال ، فإن أي انسحاب واسع النطاق لوحدات الحرس الثوري الإيراني من سوريا والمليشيات العربية التابعة لإيران على المدى القصير غير مرجح.

4- أن المملكة السعودية في المرحلة القادمة سوف تسعى لمواجهة النفوذ الإيراني في الجزيرة السورية فذلك يتم من خلال خطة استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار تطلعات أبناء المنطقة، وإقامة علاقات حقيقية مع المكونات الموجودة هناك لطرد كل من الإيرانيين وقسد وإدارة المنطقة.

5- سوف تستمر المخاوف الأمنية والبيئات المحلية الفريدة لدول الخليج، كل على حدة، في صياغة السياسات الخليجية في سورية.

6- أن تركيا حافظت على أنتشارها قواتها في سوريا ومنها المناطق القريبة من البو كمال ، مع زيادة التعزيزات العسكرية التابعة لها.

7- العراق يحاول أن يستعيد قواه من أجل أن يتجنب أي صدام مع الدول الكبرى المتصارعة على منطقة البو كمال.

المصادر والمراجع:

احمد سعيدنوفل، عاطف الجولان وآخرون. (2016). أزمة السياسية الخارجية التركية وأنعكاساتها على العلاقات العربية – التركية ودور تركيا الإقليمي . تأليف احمد سعيدنوفل، عاطف الجولان وآخرون، *أزمة السياسية الخارجية التركية وأنعكاساتها على العلاقات العربية – التركية ودور تركيا الإقليمي* (صفحة ص8). عمان: ركز الدراسات الشرق الأوسط – الأردن – ع 02.

2.عنب بلدي. (2023). *مناورات عسكرية أمريكية شمال شرق سوريا* ،. دمشق: عنب بلدي.

//: .3www.dw.com ://: .(2022 ,2 6) .*www.dw.com* تم الاسترداد من :// www.dw.com: .www.dw.com

. تم الاسترداد من *www.almarkazia.com* .(2022 ,1 15) //: .4www.almarkazia.com://: //:www.almarkazia.com: ://www.almarkazia.com

alkhanadeq.com .5 .(2022 ,3 1) .*alkhanadeq.com* تم الاسترداد من .alkhanadeq.com.

eq.com/post.6 .(2021 ,5 7) .*eq.com/post* تم الاسترداد من eq.com/post.: www.eq.com/post.
https://bit.ly/.73pJT8bk .(2021 ,11 7) .*https://bit.ly/3pJT8bk* تم الاسترداد من https://bit.ly/3pJT8bk.: https://bit.ly/3pJT8bk.
https://orient-news.net.8 .(19-2 ,11 29) .*https://orient-news.net* تم الاسترداد من https://orient-news.net: https://orient-news.net
www.aljazeera.net.9 .(2018 ,8 24) .*www.aljazeera.net* تم الاسترداد من www.aljazeera.net: www.aljazeera.net
www.googl/soC.109mo .(2023 ,5 7) .*www.googl/soC9mo* تم الاسترداد من www.googl/soC9mo.: www.googl/soC9mo.
www.siass.11– org-eg/news .(2021 ,1 15) .*www.siass– org-eg/news* تم الاسترداد من www.siass– org-eg/news: www.siass– org-eg/news

12.احمد خنفوف . (2016). لسياسة الخارجية التركية والإيرانية تجاه النزاع في سوريا. تأليف خنفوف، احمد، *رسالة ماجستير* (صفحة 121). الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

13.المرصد السوري. (2023). *تحركات عسكرية في دير الزور (830) للقوى الخارجية في سوريا ، ورسيا تواصل استفزاز واشنطن في سوريا والأخيرة تزيد من تسليحها ، هل أقتربت المواجهة*. دمشق: المرصد السوري.

14.حسن علي مفتاح عمارالأسود. (2 1, 2022). ،الأزمة السورية في ظل التنافس السعودي – الإيراني. *المجلد الثالث عشر*، صفحة ص89.

15.خالد وليدمحمود. (2013). *الأزمة السورية قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة ، .* دمشق: المركز العربي للأبحاث ودراسات سياسية.

16.خورشيد دللي. (21 11, 2012). الازمة السورية وآفاق التصعيد التركي،. *مجلة الوحدة الإسلامية*، صفحة 113.

17.خير الله الحلو . (2019). *عفرين بعد السيطرة التركية: تحولاتها السياسية والأقتصادية ، تقرير مشروع بحثي ، (فلورنسا، إيطاليا : مشروع زمن الحرب وما بعد الصراع على سوريا ،، .* لندن: معهد الجامعة الأوربية.

18.دير الزور . (10/07/2023.) ، *حشود عسكرية متواصلة للتحالف الدولي والفيلق الخامس الموالي لروسيا ،.* دير الزور : تلفزيون سوريا، .

19.زياد، يوسف محمد، . (2018). *الأزمة السورية (2011-2018) دراسة في مواقف الدول المؤثرة منها .* دمشق: مجلة أتجاهات سياسية.

20.سليمان سماء. (12 9, 2020). دلالات الموقف الفرنسي من الغزو الفرنسي لعفرين السورية . *مجلة الساسات الدولية*، صفحة 35.

21.عبد الحي وليد. (2012). *محددات السياسةالروسية والصينية من الازمة السورية .* مركز الجزيرة للدراسات.

22.علي نجات. (2021). *أنعكاسات الأزمة السورية على المستويات المحلية والإقليمية*. ص19: مركز البيان للدراسات والتخطيط.

23.وحدة تحليل السياسات في المركز العربي. (2015). *حدود التدخل العسكري الروسي في سوريا وافاقة .* الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.

24.وحدة تحليل السياسات في المركز العربي: حدود التدخل العسكري الروسي في سوريا وأفاقه المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ، الدوحة: 2015. (2015.). *وحدة تحليل السياسات في المركز العربي: حدود التدخل العسكري الروسي في سوريا وأفاقه المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ، الدوحة:.*

أكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن

أ.د بسمه كريم شامخ
besmakarim@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية،كلية التربية،قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م.م مهند محمد غضبان
mohanad900.mm@uomustansiriyah.edu.iq
كلية المنصور الجامعة، قسم تقنيات العلاج الطبيعي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن ونسبة انتشاره لديهم و التعرف على دلالة الفروق الاحصائية على وفق متغيير الجنس (ذكور – اناث) للعينة المشخصة للبحث الحالي ، ومن اجل تحقيق اهداف الباحث قام الباحثان ببناء مقياس اكتئاب سن التقاعد على وفق معايير الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات والامراض العقلية (DSM-5,2013) ، وبلغ عدد فقرات المقياس (17) فقرة ، و بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق و تمييز وثبات ,وقد تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (100) من الذكور والاناث وقد بلغ معامل الثبات لمقياس اكتئاب سن التقاعد (0.89) وهذا موشر على ان ثبات المقياس جيد و تم تطبيقة على العينة البالغة (400) من كبار السن فئة المتقاعدين الذكور والاناث والتي اختير بالطريقة العشوائية للعام 2023 ،وكانت النتائج مايلي:

1- ان نسبة انتشار اكتئاب سن التقاعد بلغت (15.2%)

2- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في اكتئاب سن اليأس تبعاً للجنس لصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية: اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن

Retirement age depression in the elderly

Prof. Dr. Basma Karim Shamikh ***A.T.Muhannad Muhammad Ghadban**

Department psychological Counselingand Educational Guidance (Mental Health) Colleg of Education for Human Sciences
***University of Al- Mustansiriya Department of Physical Therapy Techniques**

Research Summary

The current research aims to identify retirement age depression among the elderly and its prevalence among them, and to identify the significance of statistical differences according to the gender variable (males - females) of the diagnosed sample. In order to achieve the researcher's goals, the researchers built a retirement age depression scale in accordance with the standards of the Diagnostic and Statistical Manual. The fifth scale for mental disorders and illnesses (DSM-5, 2013). The number of items in the scale reached (17) items, and after verifying its psychometric properties of validity, discrimination and reliability, reliability was calculated using the Cronbach's alpha method on a reliability sample of (100) males and females. The reliability coefficient for the retirement age depression scale reached (0.89). This indicates that the stability of the scale is good. It was applied to a sample of (400) elderly male and female retirees, which was chosen randomly for the year 2023. The results were the following:

1- The prevalence of depression at retirement age reached (15.2%).

2- There are statistically significant differences in menopausal depression according to gender in favor of females.

Keywords: Retirement age depression among the elderly

مشكلة البحث

بعد ارتفاع مؤشرات الاكتئاب، خاصة في العقود الأخيرة، زاد الاهتمام بدراسة الاكتئاب، وتؤكد هذه المؤشرات أن عدد حالات الاكتئاب ارتفع أكثر مما كان عليه في الماضي. أثبتت الدراسات المسحية أن الاكتئاب هو اضطراب شائع لدرجة أن العصر الذي نعيشه أصبح يسمى عصر الاكتئاب. وأكدت منظمة الصحة العالمية في مسحها أن هناك أكثر من 100 مليون شخص يعانون من الاكتئاب في العالم، وأن هذا العدد الكبير يؤثر سلباً على ثلاثة أضعاف هذا العدد أثناء مرضهم، مما يخلق بيئة نفسية مريضة لهم ولمن حولهم.، سواء كانوا أفرادا. عائلات أو زملاء العمل أو الجيران (Sarfaraz & Riaz, 2015, pp. 27-36)

ولعل من أهم الحالات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها كبار السن هو الشعور بالاكتئاب الذي عادة ما يقتل الرغبة في الحياة، مما يجعل التشخيص والعلاج من الناحية النفسية صعبا، حيث يشعر كبار السن بالكثير من الخسارة المتمثلة في فقدان الأشياء التي كانت تمنحه السعادة، ومن الناحية الاجتماعية، عندما يفقد الشخص المسن وظيفته، فإنه يفقد الدخل الذي يعيش منه، ويشعر أنه أصبح عبئا على الآخرين، ويؤثر ذلك على احترامه لذاته، فيفقد معنوياته وحيويته، مما يؤدي إلى العيش بعيداً عن الأنظار والبقاء في عزلة. وكل ذلك يساهم في عزلته عن مجتمعه وبالتالي يؤدي إلى إصابته بالاكتئاب. وأكدت الدراسات أن نسبة الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب تقدر بـ (7.17%) من جميع النساء المسنات و(7.6%) من جميع كبار السن، كما أشارت دراسات (كوكي وكرزيز) إلى أن كبار السن من الرجال والنساء الذين لديهم علاقات اجتماعية وثيقة مع أفراد أسرهم هم أقل عرضة للمعاناة من الاكتئاب أو أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب، لهذا الاضطراب النفسي والاجتماعي أكثر من غيره (Qooqi & Qarziz, 2017, pp. 146-153)

ان اكتئاب سن التقاعد أحد المشكلات النفسية التي تؤدي إلى الحزن وعدم الاستمتاع بالأنشطة اليومية، بالإضافة إلى فقدان الوزن بشكل كبير، واضطرابات النوم والتفكير، وانخفاض كبير في الطاقة، كما أن انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز يعتبر من الخصائص التشخيصية بالإضافة إلى الشعور الدائم بعدم القيمة والذنب (Naissa & Badra, 2014, pp. 135-153)

وان اكتئاب سن التقاعد أحد أكثر أنواع الاكتئاب شيوعاً لدى الرجال والنساء، حيث يبدا كبار السن من المتقاعدين بالتفكير في المرض، وتوقع الموت، والخوف، والرغبة في العزلة، والبكاء، وفقدان الشهية، وهنا يبدا الارق (Sadiq, 1985, p. 114)

ويشير القصبي(2013) ان النساء اكثر اصابة من الرجال بهذا الاكتئاب بسبب التغيرات الهرمونية التي تصاحبها في هذا العمر، مما يؤثر بشكل سلبي على معنويات المرأة، وقد يعود ذلك أيضاً إلى ضعف التكيف العاطفي الناتج عن هذه التغيرات، خاصة وأن المرأة في هذا العمر تمر بتغيرات تفاعلية واسعة تشمل جميع أنشطتها، مثل فقدان والديها، أو بعض الإخوة والأخوات، ويذكرها الموت كلما اختار أحد المقربين منها أن دورها قد اقترب، أو أنها كبرت ولم تعد مرغوبة، وفي هذا السن ، يجد كبار السن أيضًا أن أطفالهم قد كبروا ولم يعودوا يعتمدون عليهم بعد أن كانوا مشغولين، فيقضون أوقاتهم معهم، فيصبح لديهم فراغ يشعرهم بالوحدة النفسية (Al-Qasabi, 2013, p. 365).

ويمكن ان تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي :

ما نسبة انتشار اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن؟

اهمية البحث

تعد مرحلة سن التقاعد هي مرحلة مليئة بالتغيرات الجسدية والنفسية والعقلية، لأنها تشمل خلال سنواتها العجز الجنسي، والضعف النفسي والجسدي، والشعور بالاكتئاب، بشكل يختلف من شخص إلى آخر، ولذلك يحتاج الشخص المسن إلى رعاية بدنية خاصة واهتمام كبير بالجانب النفسي، فجسم الإنسان المترهل يحتاج إلى أكثر من علاج، وفي مراحل أخرى من حياته، يتعرض الإنسان للعديد من المشاكل مع تقدمه في السن، فيبدو وكأنه لم يعد فردا يعتمد عليه الآخرين اقتصادياً واجتماعياً، وما يحدث عادة في هذه المرحلة هو أن لكل من أبنائه حياته الخاصة، وعائلة، وأطفال، فيعيش الأبناء بعيدًا عن أبيهم وأمهم كبالغين، والتقدم في السن، يزيد من شعورهم بالوحدة، وعدم الأمان، وضعف الرغبة في الحياة، ويزداد هذا الشعور حدة إذا تزامن مع ضعف البنية الجسمية بسبب الأمراض المزمنة والعرضية، وكل ذلك ينعكس سلباً على الجانب النفسي (Radeef, 2012, p. 10).

ولذلك تعتبر الصحة النفسية هدفاً أساسياً للمجتمع لتحقيق النمو والتكامل والتقدم ولكي يتمتع الأفراد بالحصانة اللازمة ضد الاضطرابات النفسية (Al-Alusi, 1990, p. 13)

ومع تقدم الفرد في السن، تصبح علاقاته الاجتماعية أقل فأقل، وهذا بدوره يفرض عزلة اجتماعية، مما يؤدي إلى الوصول إلى مرحلة العزلة القسرية، والشعور بالوحدة، وانعدام الرغبة في الحياة، وهذا العزل القسري تفرضه الأمراض التي تصاحب كبار السن كالعجز الجنسي وهشاشة العظام والتهابات المفاصل وغيرها من الأمراض الجسدية المزمنة وغير المزمنة تؤدي بهم إلى حالة من الاكتئاب (Hamo, 2013, p. 236)

وهنا نستطيع أن نقول إن اكتئاب سن التقاعد لا يعني فقط الشعور بالحزن بصورة عارضة، بل هو مشكلة نفسية تواجه الإنسان ، كما أنه قد يصيب أي إنسان في حياته كأي مرض جسماني عادي كمرض السكر والضغط وتصلب الشرايين (Adam, 2012, p. 90)

ومن الجدير بالذكر أن أعراض اكتئاب سن التقاعد لا تظهر على جميع المصابين، بل قد تظهر على أكثر من 15% من كبار السن فوق السبعين في المؤسسات العلاجية التي يعالجون فيها, الاكتئاب مثله مثل أي اضطراب سلوكي نفسي وعاطفي واجتماعي، وتشمل هذه المجموعة من الأعراض ما يلي: مجموعة من السلوكيات والأفكار والمشاعر التي تحدث معًا، والغرض منه هو المساعدة في نهاية المطاف في وصف هذا السلوك وتشخيصه وفقًا للجنس (Qooqi & Qarziz, 2017, p. 67).

أظهرت نتائج دراسة حديثة أجرتها سوزان تولين هوكزيما، وكارلا ريزون، وبوديت لارسون على 1100 شخص بالغ تتراوح أعمارهم بين 45 و75 عامًا أن النساء يشعرن بمشاعر الشك والارتباك والعجز والسلبية أكثر من الرجال، ويكمن السبب في شعورهن بعدم السيطرة على مجالات مهمة من الحياة، وهو ما يؤدي بدوره إلى التعب المزمن الذي تستجيب له المرأة بالانشغال السلبي. الانشغال السلبي أو غير النشط يزيد من الارهاق، لأنه يستهلك دافعية الإنسان وطاقته وقدرته على حل المشكلات، ومن ثم يصبح غير قادر على تحسين المواقف غير المرضية بطاقته الذاتية (Radwan, 2018, p. 4)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- نسبة انتشار اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن تبعاً لمتغير الجنس (ذكور,اناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن من المتقاعدين في محافظة بغداد الذين تبلغ اعمارهم من (70 سنة) فما فوق ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث) للعام 2023

تحديد المصطلحات

اكتئاب سن التقاعد(Retirement age depression)

تعرفه الجمعية الامريكية للاطباء النفسيين في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية(DSM-5) على انه "اختلال انفعالي يتصف بمزاج منخفض معظم اليوم وانخفاض في الاستمتاع والاهتمام بكل الانشطة وفقدان بارز او زيادة في الشهية و ارق او فرط نوم وهياج نفسي حركي او خمول وتعب او فقد للطاقة وانخفاض القدرة على التفكير او التركيزواحاسيس بانعدام القيمة وشعور مفرط بالذنب كل يوم تقريباً وافكار متكررة عن الموت او الانتحار (dsm5, 2013, p. 160)

التعريف النظري: اعتمد الباحثان على تعريف الجمعية الامريكية للاطباء النفسيين في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) كتعريف نظري للبحث الحالي

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اكتئاب سن التقاعد في البحث الحالي

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقه لاكتئاب سن الياس

1- اكتئاب سن التقاعد ومنظور الطب النفسي

عندما يبلغ الانسان سن التقاعد ينتقل من مرحلة العمل الى الراحة والاسترخاء ومع ذلك قد يواجه بعض الاشخاص مشكلة في التكيف مع هذا التغير في نمط الحياة مما يودي الى الاصابة بنوع من الاكتئاب يعرف باسم "اكتئاب سن التقاعد" ومن الناحية النفسية يعتبر اكتئاب سن التقاعد مشكلة يجب البحث عن حل لها، ويبدو أن النساء يعانين أكثرالاكتئاب مقارنة بالرجال لأسباب مختلفة مرتبطة بعوامل خارجية مثل الضغوط الاجتماعية والعادات، والتقاليد التي تقيد المرأة أحياناً، والتمييز المجتمعي ضد المراه في مختلف الأمور، وفي بعض المناطق وبعض الثقافات يستخدم الرجال سلطاتهم بطريقة تعسفية وقاسية، مما يزيد من شعور المرأة بالإحباط وعدم الثقة بالنفس في بعض الأحيان (Kardasha & Al-Samri, 2018, p. 2064).

وقد حدد الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية(DSM-5) المعايير التالية لتشخيص اكتئاب عند الفرد ب:

A -وجود 5 أعراض أو أكثر لمدة أسبوعين والتي تمثل تغييرا عن الاداء الوظيفي السابق او على الأقل عرض واحد إما 1 مزاج مكتئب او 2 فقدان الاهتمام او المتعة.

1- مزاج مكتئب معظم اليوم، كل يوم تقريبا.

2- إنخفاض واضح في الاستمتاع بمعظم الانشطة او كلها.

3- إنخفاض واضح في الوزن عند عدم اتباع نظام غذائي او زيادة في الوزن

4- أرق او فرط نوم كل يوم تقريبا.

5- هياج او عواق نفسي حركي.

6-التعب او فقدان الطاقة كل يوم تقريبا.

7- أحاسيس بانعدام القيمة او شعور مفرط وغير مناسب بالذنب والذي قد يكون وهميا.

8- انخفاض القدرة على التفكير اوالتركيز او عدم الحسم كل يوم تقريباً

9- أفكار متكررة عن الموت ليس مجرد الخوف من الموت بل تفكير في الانتحار كون خطة محددة او محاولة الانتحار او التفكير في بخطة محددة للانتحار

B-تسبب الأعراض ضائقة مهمة سريريا او اختلالا في الأداء الاجتماعي او المهني او في مجالات مهمة أخرى من الأداء الوظيفي.

C-لا تنجم الأعراض عن تأثيرات فسيولوجية مباشرة لمادة او عن حالة طبية عامة.

D- لا يوجد نوبة جنون او هوس خفيف (dsm5, 2013, pp. 160-161)

يتم تشخيص الإكتئاب على عدة أسس ومعايير حيث يؤخذ بعين الاعتبار الأعراض بداية المرض التاريخ الطبي للمريض والتاريخ العائلي والفحص الطبي العام وفحص الحالة النفسية إضافة الى التشخيص المبدئي والتفريقي بالاستناد على الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس(dsm5, 2013, p. 161)

يجب أن تكون الأعراض المعيارية للاضطراب الاكتئابي موجودة كل يوم تقريبًا ليتم اعتبارها حاضرة ، باستثناء تغيير الوزن والتفكير في الانتحار، يجب أن يكون المزاج المضطرب حاضرًا معظم اليوم ، بالإضافة إلى التواجد كل يوم تقريبًا، غالبًا ما يكون الأرق أو التعب هو الشكوى المقدمة ، وسيؤدي الفشل في التحقيق في أعراض الاكتئاب المصاحبة إلى نقص التشخيص، يمكن التعرف على الحزن في البداية ولكن يمكن استخلاصه من خلال المقابلة أو الاستدلال عليه من تعبيرات الوجه والسلوك، مع الأفراد الذين يركزون على شكوى جسدية ، يجب تحديد ما إذا كان الضيق الناتج عن تلك الشكوى مرتبطًا بأعراض اكتئاب معينة، يتواجد التعب واضطراب النوم في نسبة

عالية من الحالات ، الاضطرابات النفسية الحركية أقل شيوعًا ولكنها تدل على شدة إجمالية أكبر ، كما هو الحال مع وجود شعور بالذنب الوهمي أو شبه الوهمي (dsm5, 2013, p. 162)

2- النظرية المعرفية

ويفسر أصحاب هذه النظرية الاكتئاب بأنه فكرة يعاني منها الإنسان عن نفسه، من خلال محاولاته إقناع نفسه بها لكي يثبتها لنفسه، وإذا فشل في ذلك هرب من مواجهة نفسه وأفكاره، وهذا ما يجعله يشعر بالنقص والضعف، لأنه لم يكن قادراً على ذلك ونتيجة لهذا التفكير تنتج سلوكيات تدل على أعراض الاكتئاب، وبالتالي يشعر بفقدان مصدر الأمان ويفقد أيضاً تقدير الذات، فتظهر علامات الاكتئاب، كالقلق، والأرق، وعدم التوازن (Alsosi, 2019, p. 135)

3- النظرية البيولوجية

وتفترض هذه النظرية أن الأعراض الناتجة عن الاكتئاب قد تكون وراثية وتنتقل من شخص إلى آخر عبر الجينات، ويستنتجون ذلك من التوائم المتطابقة وغير المتطابقة. وبعد دراسة التبني والتاريخ العائلي، تبين أن الوراثة لها دور أساسي في نقل هذا المرض (الاكتئاب) وراثيا أيضا, واعتبروا أن العوامل البيئية لها أهمية مؤثرة كبيرة في تطور الاضطرابات الاكتئابية. وهنا أكد كل من هالجين وواجيبون على أن الاكتئاب مرض يمكن أن ينتقل وراثيا من الآباء إلى الأبناء، كما يرون ان الوراثة ليست العامل الوحيد لتطوير الاكتئاب, بل قد يكون هناك أقارب لأفراد يعانون من اضطرابات المزاج، ومنهم توائم متطابقة لم يعانيوا من هذا الاضطراب, وهذا يؤكد أن تجارب الحياة لها أيضًا دور في تحديد ما إذا كان الشخص سيعاني من اضطراب المزاج في حياته، أي ما إذا كان الاكتئاب من الممكن أن يكون أحد الخصائص المكتسبة من البيئة، حيث تلعب الوراثة دورًا مهمًا، ولكن الأمر كذلك, وليس الوحيد الذي يؤثر عليه (Bashir, 2020, p. 67)

4- نظرية الانسحاب (فك الارتباط)

وتقوم هذه النظرية على أن الشخص المسن عندما يترك مكان عمله في المجتمع، فإن المجتمع في الواقع يسحب ذلك منه, تراه مجبرًا على الانسحاب بهدوء من منصبه الذي تأقلم معه وعاش معه لسنوات طويلة تمتد طوال حياته, يجد نفسه وحيدا ولا أحد من حوله ينظر إليه, أو يهتم به مما يؤدي إلى احتمالية إصابته بالاكتئاب, ويقول كمنج مؤسس هذه النظرية: إن عملية ترك العمل تمر عبر ثلاث عمليات، من بينها الجانب النفسي، الذي يرى أن الفرد يجب أن يعمل على الحفاظ على الموارد العاطفية حتى لا يسبب له اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب (Qooqi & Qarziz, 2017, p. 36)

الدراسات السابقة

1- دراسة بشير (Bashir2020) التعرف على العلاقة بين المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق مقياس المزاج الاكتئابي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس قلق المستقبل على عينة الدراسة والمتكونة من (250) متقاعداً، فأشارت النتائج إلى أن مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً جاءت بوزن نسبي (64.9%)، فيما جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية بوزن نسبي (71.2%) ، بينما جاء مستوى قلق المستقبل بوزن نسبي (72.5%)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، وبين قلق المستقبل والمسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة عكسية بين المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً من خلال كل من المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي وكذلك في قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالية يعزى لمتغير الجنس، فيما أظهرت عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، فيما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كما أشارت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية وكذلك في قلق المستقبل يعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما أظهرت

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل يعزى لمتغير الراتب (Bashir, 2020).

2- وجاءت دراسة كرادشة والسمري(Karadsha, & Al-Samri 2018)للتعرف على أهم التحديات النفسية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط، التي هدفت إلى التعرف على أثر متغير النوع الاجتماعي في مواقفهم إزاء التحديات والصعوبات النفسية التي تواجههم، حيث أجريت الدراسة على عينة غير احتمالية مكونة من (2332) مسناً ومسنة ممثلة لمحافظة مسقط بولاياتها الست، وقد طبقت عليهم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد اتبع المنهج المسحي الاجتماعي حيث توصلت الدراسة إلى أن المسنين الذكور أشد معاناة من معظم التحديات والصعوبات النفسية مقارنة بالإناء ، كما أشارت النتائج أن متغير عدد الأبناء شكل أكثر المتغيرات المفسرة لتباين التحيات النفسية التي تواجه المسنين(Kardasha & Al-Samri, 2018) .

3- وهدفت دراسة قوقي وقرزيز(Qoogi & Qarziz 2017) إلى التعرف على واقع المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين من حيث درجة الاكتئاب، كما هدفت إلى معرفة درجة الاكتئاب لدى المسن المقيم في دار رعاية المسنين ومعرفة إذا ما كان هناك اختلاف في درجة الاكتئاب حسب الجنس، والحالة الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (4) حالات، وقد اتبع المنهج العيادي، واستخدمت الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية نصف موجهة، كما استخدم مقياس بيك للاكتئاب. فأشارت النتائج إلى أن المسن المقيم بدار رعاية المسنين يعاني من الاكتئاب، كما أشارت إلى وجود اختلاف في درجة الاكتئاب لدى الحالات المدروسة المقيمة في دار رعاية المسنين وفقاً لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية(Qooqi & Qarziz, 2017) .

الفصل الثالث

مجتمع البحث

تحديد مجتمع البحث من ضروريات اختيار عينة البحث وبناء ادوات قياسه في مجال العلوم النفسية ويقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (Adas, 1998, p. 217) شمل مجتمع البحث كبار السن من المتقاعدين في محافظة بغداد لعام (2023) حصل الباحثان عن طريق هيئة التقاعد الوطنية البيانات الاحصائية لكبار السن من فئة المتقاعدين الذين شكلو

مجتمع البحث

الحالي اذ بلغ العدد الكلي لكبار السن من المتقاعدين من كلا الجنسين (958215) وبواقع (904215) ذكراً و (54000) انثى ابتداء من عمر (65-100) سنة كما في الجدول (1) .

جدول(1)

يمثل اعداد المتقاعدين لكل من الذكور والاناث في الهيئة الوطنية للتقاعد في مدينة بغداد

الدائرة	الفئة العمرية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
الهيئة الوطنية للتقاعد	69-65	20456	15274	35730
	74-70	36780	13150	49930
	79-75	22364	12120	34484
	80 فمافوق	40400	13456	53856
المجـــموع		904215	54000	958215

عينة البحث

هي الجزء الذي يؤخذ من المجتمع الذي تقوم عليه الدراسة حيث يتم اختيار العينة وفق قواعد خاصة تتم عليها الدراسة ومن شروطها ان تكون العينة ممثلة للمجتمع المدروس وقد تم اختيار افراد عينة البحث الحالي وفق الاعتبارات الاتية:

تشير معظم ادبيات القياس النفسي الى ان عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس والاختبارات يفضل ان يكون عددها نحو (400) فردا (Anastasi, 1997, p. 182)

تكونت عينة البحث الاساسية (400) من كبار السن من المتقاعدين واعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث الطريقة الطبقية العشوائية موزعين باعداد متناسقة وذلك وفق متغير (الجنس) والجدول(2) يوضح ذلك

جدول (2)

يمثل عينة البحث من المتقاعدين لكل من الذكور والاناث

ذكور	**200**
اناث	**200**
مجموع	**400**

اداة البحث

وقبل البدء في بناء المقياس، اطلع الباحثان على الدراسات والمقاييس الموجودة التي تناولت اكتئاب سن التقاعد ، إلا أنهم وجدوا أنها لم تستوف جميع معايير التشخيص ، إضافة إلى عدم ملاءمتها للبيئة العراقية. ولذلك فضل الباحثان بناء مقياس خاص بالبحث الحالي والاعتماد على الدليل التشخيصي والإحصائي–5 للاضطرابات النفسية. (DSM–5, 2013) وفي صياغة الفقرات وتحديد معايير الاكتئاب قام الباحثان بوضع تعريف نظري واعتمدوا تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية الذي عرفه بأنه "خلل في التوازن العاطفي يتميز بانخفاض الحالة المزاجية معظم اليوم، وانخفاض في الاستمتاع والاهتمام بجميع الأنشطة، وفقدان أو زيادة ملحوظة في الشهية. الأرق أو النوم المفرط، والإثارة النفسية أو الخمول، والتعب أو فقدان الطاقة، وانخفاض القدرة على التفكير أو التركيز، والشعور بعدم القيمة، والشعور المفرط بالذنب كل يوم تقريبا، والأفكار المتكررة حول الموت أو الانتحار (dsm5, 2013, p. 686)

صياغة الفقرات

اعتمد الباحثان على الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM–5, 2013) للجمعية الأمريكية للطب النفسي، حيث قام الباحثون بصياغة بنود المقياس، وكانت خيارات الإجابة من النوع الثنائي، خاصة إذا كانت المقاييس تشخيصية (Burns, et al., 2008, p. 32).

صياغة التعليمات والبدائل للمقياس

وتعتبر تعليمات المقياس بمثابة دليل للمستجيبين للمقياس، ولذلك حرص الباحثان على أن تكون تعليمات المقياس مناسبة لمستوى أفراد العينة, وتضمنت في البداية سؤال الموضوع للتأكد من دقة الرد، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، وأن تكون الإجابة لغرض البحث العلمي، مع ذكر الجنس، ولا داعي لذكر الاسم, وقام الباحثان بإعداد مثال لتوضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس.

تطبيق الاستطلاعي للمقياس

للتعرف على وضوح تعليمات وفقرات المقياس، والاستماع إلى آراء المبحوثين في مدى فهمهم لتعليمات الإجابة، ووضوح فقرات المقياس، وكذلك الزمن المستغرق للإجابة، قام الباحثان بتطبيق مقياس اضطراب اكتئاب سن التقاعد على عينة مسح مكونة من (50) من كبار السن: (25) ذكراً و(25) أنثى تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع الأصلي. وتبين من تطبيق المسح أن تعليمات المقياس كانت واضحة ومجموع فقراته واضحة ومناسبة لمستواهم التعليمي والثقافي، باستثناء بعض الأسئلة البسيطة. الوقت المستغرق للإجابة كان (9 – 13) دقيقة

الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات مقياس اكتئاب سن اليأس

اولاً: تمييز الفقرات

ومن أجل معرفة القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحثان طريقة المجموعتين المتطرفتين, واعتمد الباحثان النسبتين العليا (27%) والدنيا (27%)، فهي أفضل نسبة يمكن الاعتماد عليها لأنها تقدم للمجموعتين أكبر قدر ممكن من التمايز (Anastasi, 1997, p. 204). وتم تحديد الدرجة الإجمالية لجميع الاستبيانات (400)، وتم ترتيب درجات الاستبيان تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. ثم تم تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (108)، وبعد تطبيق عامل (ارتباط Phi) لتحديد دلالة الدلالة المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس. وتبين أن جميع فقرات المقياس متمايزة، ويبين الجدول (3) ذلك.

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس اكتئاب سن التقاعد باسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة مربع كاي		قيمة فاي	مستوى الدلالة 0.05
	(1)	(2)	(1)	(2)	المحسوبة	الجدولية		
1	80	28	50	58	17.388	3.84	0.284	دالة موجبة
2	91	17	51	57	32.889	3.84	0.391	دالة موجبة
3	78	30	52	56	13.060	3.84	0.246	دالة موجبة
4	93	15	68	40	15.245	3.84	0.266	دالة موجبة
5	87	21	60	48	15.524	3.84	0.269	دالة موجبة
6	90	18	44	64	41.595	3.84	0.439	دالة موجبة
7	79	29	62	46	5.902	3.84	0.166	دالة موجبة
8	80	28	28	80	50.074	3.84	0.482	دالة موجبة
9	88	20	23	85	78.301	3.84	0.603	دالة موجبة
10	95	13	38	70	63.572	3.84	0.543	دالة موجبة
11	90	18	20	88	90.771	3.84	0.649	دالة موجبة
12	100	8	18	90	125.595	3.84	0.763	دالة موجبة
13	100	8	88	20	5.908	3.84	0.166	دالة موجبة
14	99	9	18	90	122.349	3.84	0.753	دالة موجبة
15	92	16	69	39	12.903	3.84	0.245	دالة موجبة
16	87	21	40	68	42.213	3.84	0.443	دالة موجبة
17	88	20	17	91	93.423	3.84	0.658	دالة موجبة

قيمة كاي الجدولية تساوي (3.84)عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (1)

الصدق: يعتبر الصدق من الخصائص الضرورية في بناء المقاييس لأنه يدل على قدرة المقياس الذي يقيس ما صمم لقياسه ويعتبر ضروريا في بداية إعداد الفقرات لأنه يدل على مدى والتي يبدو أن البند يمثل الخاصية التي أعد لقياسها (Al-Kubaisi & Al-Janabi, 1990, p. 86)

وقد استخرج الباحثان صدق المقياس بنوعين من الصدق هما:

1- الصدق الظاهري:وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هي أن يقوم مجموعة من المتخصصين بتقييم صلاحية المفردات لقياس ما يراد قياسه (Ebel, 1972, p.).

ويعتمد على الصدق الظاهري في التحقق من المظهر العام من حيث نوع المفردات وطريقة صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك التعليمات ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها وغيرها. (Al-Ajili, Abdul Rahim, & Al-Imam, 1990, p. 74)

وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس الاكتئاب على نخبة من الخبراء والمتخصصين لإبداء رأيهم في صلاحية المقياس.

صدق البناء

الصدق البنائي بالرغم من تسميته بصدق المفهوم إلا أن هذا النوع من الصدق يعتبر من أهم أنواع الصدق لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات المفردات مع البنية النفسية للخاصية المراد قياسها (Al-Kubaisi W. , 2010, p. 27)

ولحساب صدق البناء استخدم الباحثان أسلوب ربط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الاكتئاب، اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس كمعيار داخلي يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المقياس, ولذلك استخدم الباحثان معامل الارتباط نقطة بتسلسل لإيجاد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, ووجد الباحثان أن جميع البنود ذات دلالة إحصائية, أي صحيح، لأن قيمة T المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولي، ومقدارها (0.095) عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (399).

الثبات:

والثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية، وإن كانت الصحة أهم منها، لأن المقياس الصحيح لا بد أن يكون مستقراً، أما المقياس المستقر فلا يشترط أن يكون صادقاً. إلا أن حساب الثبات يعطينا مؤشرا آخر على دقة المقياس واتساقه في... قياس السمة، علاوة على ذلك، لا يوجد مقياس نفسي صالح تماما (Zeller & Carmines, 1980, p. 65)

الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، واقتراح طرق لتقليل هذه الأخطاء. يشير الثبات إلى اتساق درجات المقياس في مجموعة درجات عناصر المقياس التي من المفترض أن تقيس ما ينبغي قياسه (Ebel, 1972, p. 76)

ولغرض استخلاص الثبات تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) فرد من كبار السن تم اختيارهم عشوائياً (50) ذكراً، و(50) أنثى حسب الجنس (ذكور، إناث).

واعتمد الباحثان في حساب الثبات على طريقة الفاكرونباخ.

طريقة الفاكرونباخ

ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت على عينة الثبات البالغة (100) فردا من كبار السن ثم استخدم معامل الفاكرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس اكتئاب سن التقاعد (0. 89) وهذا موشر على ان ثبات المقياس جيد.

الصيغة النهائية لمقياس اضطراب اكتئاب سن التقاعد يتكون مقياس اضطراب اكتئاب سن التقاعد بصيغته النهائية من (17) فقرة جاهزة ومعدة للتطبيق النهائي على عينة البحث البالغة (400) من كبار السن من الذكور والاناث مصاغة باسلوب الاسئلة اللفظية وامام كل فقرة بديلين اثنين تعطى لها عند التصحيح لبدائل الاجابة الدرجات (2،1)

الوسائل الاحصائية: تحقيقا لاهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SpSS)

الفصل الرابع

الهدف الاول

التعرف على مدى انتشار اكتئاب سن التقاعد بين كبار السن, ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات لعينة البحث والتي تتكون من (400) متقاعد من كبار السن من الجنسين (ذكور، إناث) بطريقة عشوائية، بواقع (200) ذكر و (200) ذكر, من الإناث، وبعد تدوين البيانات، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة، وتم تحديد ثلاثة مستويات من الاكتئاب: (مرتفع، متوسط، ضعيف). وفي ضوء ذلك تم تحديد نطاق الدرجات لكل مستوى من مستويات الاكتئاب ، وتم تحويل الدرجات الأولية التي حصل عليها أفراد العينة إلى كل مستوى ل T معدل، ويبين الجدول (4) ذلك

جدول (4)

نسب انتشار اكتئاب سن التقاعد بين عينة البحث من الذكور والاناث

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	مستوى	الدرجة الخام	الدرجة التائية	عدد الافراد	الذكور	الاناث	نسبة الانتشار
اكتئاب سن التقاعد	400	21.6145	2.99545	عالي	مابين 34-28	مابين 91-71	61	19	42	15.2%
				متوسط	مابين 27-22	مابين 68-51	241	107	134	60.2%
				ضعيف	مابين 21-17	مابين 48-35	98	42	56	24.5%

ويتضح من الجدول (4) أن هناك ثلاثة مستويات لاكتئاب سن التقاعد: المستوى (المرتفع) وتحدده الدرجة (28-34)، والمستوى (المتوسط) وتحدده الدرجة (22-) 27)، والمستوى (الضعيف) والذي تحدده الدرجة. (17-21) كما أظهرت النتائج أن عدد كبار السن الذين لديهم مستوى مرتفع من اكتئاب سن التقاعد بلغ (61) متقاعدا، بنسبة انتشار بلغت (15.2%) بواقع (19) ذكرا و (42) أنثى من أصل إجمالي عينة البحث، وهذه النسبة ضعيفة مقارنة بإحصائيات الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ودراسة بشير

وهذه النتيجة تفسر من وجهة نظر الطب النفسي: الاكتئاب في سن التقاعد ، نتيجة ضعف قدرة الفرد على مواصلة الأداء والنشاط الاجتماعي كما كان من قبل، و خللاً يجب البحث عن حل له، ويعتبر هذا الخلل من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها كبار السن من المتقاعدين.

الهدف الثاني

التعرف على فروق ذات دلالة إحصائية في اكتئاب سن التقاعد لدى كبار السن حسب الجنس, ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث. وتبين أن الوسط الحسابي للإناث هو (30.3571) وبانحراف معياري (1.4200)، وبلغ الوسط الحسابي للذكور (28.4736)، وبانحراف معياري

(0.6820)، وبلغت قيمة T المحسوبة (6.2930) والقيمة الجدولية (2.00) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (59) وبما أن قيمة T المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية فقد كانت النتيجة دالة لصالح الإناث، أي أن هناك فروق لصالح الإناث، ويبين الجدول (5) ذلك

جدول(5)

نتائج القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين لبيان الفرق بين الذكور والاناث

المتغير	المستوى	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	0.05
اكتئاب سن التقاعد	عالي	الاناث	42	30.3571	1.4200	6.2930	2.021	دالة لصالح الاناث
		الذكور	19	28.4736	0.6820			

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاكتئاب سن التقاعد لصالح الإناث، وتتوافق هذه النتيجة مع إحصائيات الجمعية الأمريكية للطب النفسي والصحة العقلية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس.(DSM– 5)

وتفسر هذه النتيجة بأن النساء يعانين من الاكتئاب أكثر من الرجال لأسباب مختلفة تتعلق بعوامل خارجية مثل الضغوط الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تقيد المرأة أحيانا، والتمييز المجتمعي ضد للرجل في مختلف الأمور، في بعض المناطق وبعض الثقافات، يستخدم الرجال سلطاتهم بشكل تعسفي وقاسي، مما يزيد أحيانًا من شعور المرأة بالإحباط وعدم الثقة بالنفس.

التوصيات

1– الحرص على اشراك كبار السن لاسيما النساء في امور العائلة من استشارات وطرح للافكار المختلفة عن طريق إقامة الندوات التثقيفية من قبل الاخصائيين النفسيين العاملين في الموسسات الصحية

2– ايجاد طرق لمواصلة الاتصال والتواصل بالمجتمع لكبار السن خاصة من النساء مما يمنع الشعور بالوحدة والاكتئاب عن طريق منظمات المجتمع المدني والمؤسسات ذات العلاقة

المقترحات

1– برنامج ارشادي وعلاجي لخفض مستوى اكتئاب سن التقاعد لدى النساء

2– اكتئاب سن التقاعد وعلاقته بالعوامل(الثقافية،الاجتماعية ،الاقتصادية).

References

Adam, S. (2012). *Depression in the Elderly People.* Khartoum: University of Khartoum.

Adas, A. (1998). *Fundamentals of Educational Research.* Amman: Dar Al-Maaref.

Al-Ajili, S., Abdul Rahim, A., & Al-Imam, M. (1990). *Measurement and Evaluation.* Baghdad: Baghdad University Press.

Al-Alusi, J. (1990). *Mental Health.* Baghdad: University of Baghdad.

Al-Kubaisi, W. (2010). *Psychological Measurement, 1st edition.* Baghdad: Dar Al-Kutub.

Al-Kubaisi, W., & Al-Janabi, Y. (1990). *Research Methods in Behavioral Sciences.* Baghdad: Higher Education Press.

Al-Qasabi, H. (2013). *Psychological and social problems among the elderly in Muscat.* Oman: University of Nizwa.
Alsosi, s. (2019). *Maternal mental health and its relationship to mood Depression.* Gaza: Islamic University.
Anastasi, a. (1997). *psychological testing.* new jersey: aivacom .
Bashir, A. (2020). *Depressive mood and its relationship to social responsibility and future anxiety among financially retired people.* Gaza: Islamic University.
Burns, L., de Moura, M., Walsh, J., Desmul, C., Silpakit, C., & Sommers-Flanagan, J. (2008). *Invariance and Convergent and Discriminant Validity between Mothers' and Fathers' Ratings of Oppositional Defiant Disorder toward Adults.* Thai: Foundation for Psychological Evaluation for Children.
dsm5. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders.* Washington, D. C: American Psychiatric Association.
Ebel, R. (1972). *Essentials of Education Measurement.* New Jersy: Englewood cliffs prentice-Hall.
Hamo, A. (2013). *The relationship of feelings of psychological loneliness with depression in a sample of elderly people residing in the homes of the infirm and residing with their families.* Algeria: University of Algiers.
Kardasha, M., & Al-Samri, M. (2018). *Psychological difficulties facing the elderly* . Muscat: University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences.
Naissa, R., & Badra, S. (2014). *Family social support and its relationship to the level of depression among the elderly in care homes in Lattakia.* Lattakia: Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities Series.
Qooqi, s., & Qarziz, l. (2017). *epression among the elderly residing in the nursing home, a field study at the home for the elderly.* Algeria: University of Dabbagh.
Radeef, S. (2012). *Self-images and its relationship to depression in the elderly.* Cairo: Journal of Educational and Psychological Research.
Radwan, S. (2018). *Self-images and its relationship to depression in the elderly.* Cairo: Journal of Educational and Psychological Research.
Sadiq, A. (1985). *Psychiatry.* Jeddah: Saudi Publishing and Distribution House.
Sarfaraz, s., & Riaz, s. (2015). *Problems Faced by Senior Citizen in Contemporary Society.* Karach: Pakistan, International Journal of Research in Humanities and Social Studies.
Zeller, R., & Carmines, E. (1980). *Measurement in the social sciences. The lir between theory and data.* London: combridge University.

مقياس اكتئاب سن التقاعد بصورتة النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية – قسم ألارشاد النفسي والتوجية التربوي(صحة نفسية)

عزيزي .....عزيزتي

تحية طيبة.....

يروم الباحثان إجراء دراسة عن اكتئاب سن التقاعد لذا نرجوا تفضلكم بقرائة المقياس بدقة وامعان، واختياراحد البديلان الذي ترونه ينطبق عليكم وذلك بوضع علامة (✓) على احد البديلان المناسبان ، وأن جميع الفقرات لا يوجد فيها عبارة صحيحة واخرى خاطئة وإنما جميع أجاباتكم ستحضى بتقدير الباحثان وستكون لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، لذا لا حاجة لذكر الاسم

.... مع التقدير

الجنس / ذكور ( ) أناث ( )

الباحثان

أ.د. بسمة كريم شامخ م.م. مهند محمد غضبان

يحدث ويتكرر معي كل يوم ولمدة اسبوعين

ت	الفقـــــرات	نعم	كلا
1	انا لست مقتنع بصورة اساسية بحياتي		
2	اشعر بانني غير سعيد ومكتئب معظم الوقت		
3	اهملت كثيراً من انشطتي واهتماماتي في الفترة الاخيرة		
4	وزن جسمي يزداد او ينقص بسهولة		
5	افضل النوم اغلب الوقت لساعات طويلة		
6	افضل الجلوس في البيت على ان اخرج واقوم باعمال جديدة		
7	اشعر ان لدي صعوبة في التذكر والتركيز		
8	اشعر بانني عديم الفائدة هذه الايام		
9	اشعر ان حياتي اصبحت دون جدوى		
10	اشعر ان الاخرين افضل مني		
11	لدي شعور متكرر بالذنب		
12	اشعر بالملل وعدم الرغبة في الحياة		
13	ليست لدي رغبة في التحرك وبذل الجهد		
14	لدي افكار متكررة عن الانتحار		
15	اخاف من ان شيئاً سيئاً سيحدث لي		
16	اعتقد ان وضعي في تراجع		
17	اشعر بالارق طوال اليوم تقريباً		

السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي

أ. د. صفاء حسين محمد علي

dr.safaa_2017@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

أن الايثار من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في في علم النفس والارشاد والصحة النفسية، ولا سيما ما يتعلق بدراسة السلوك, إذ يعد هذا المفهوم عاملاً له أثره البالغ في تلك العلوم وخاصة في الصحة النفسية, اذ ان السلوك الايثاري هو أهم أنواع السلوك الاجتماعي الذي يساعد على تماسك المجتمع ورفاهيته وتقدمه, إذ أن المجتمع الذي يكثر فيه الأفراد الذين يتميزون بالإيثار, تميل العلاقات والتفاعلات بين أفراده لان تكون على أساس الحب والتعاطف فيسودها السلام ويشعر الجميع فيه بالرضا, ويهدف البحث الحالي تعرف السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور–اناث), وتحقيقا لأهداف البحث لابد من اختيار عينة ممثلة للمجتمع بلغت(200) طالبا وطالبة وبواقع(100) طالب و(100) طالبة في قسم الارشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية. اذ قام الباحث ببناء مقياس السلوك الايثاري والذي بلغ(30) فقرة, وتم استخراج الصدق والثبات, وقد اظهرت النتائج ما يلي:

1- ان طلبة قسم الارشاد النفسي لديهم سلوك ايثاري.
2- وجود فروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور–اناث) ولصالح الذكور.

وفي ضوء النتائج قام الباحث بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الايثار , السلوك الايثاري, الانتماء

Altruistic behavior among students of the Department of Psychological Counseling

Prof. Dr. Safaa Hussein Muhammad Ali

Mustansiriyah University ,College of Education , Department of Psychological Counseling and Educational

Research Summary

Altruism is one of the concepts that has occupied the attention of many researchers in the field of mental health, especially with regard to the study of behavior, as this concept is considered a factor that has a significant impact on mental health. Altruistic behavior is one of the most important types of social behavior that helps the cohesion, well-being and progress of society, as in a society in which there are many individuals who are characterized by altruism, the relationships and interactions between its members tend to be based on love and sympathy, so peace prevails and everyone feels satisfied. The research aims to identify altruistic behavior in University students and the differences in altruistic behavior are known according to the gender variable (males - females). To achieve the objectives of the research, a representative sample of society must be chosen, amounting to (200) male and female students, with (100) male and (100) female students at Al-Mustansiriya University, College of Education The researcher built a scale of altruistic behavior, which amounted to (30) items, and validity and reliability were extracted. The results showed the following:

1- University students have altruistic behavior.
2- There are differences in altruistic behavior according to the gender variable (males - females) in favor of males.

In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals.

أهمية البحث والحاجة إليه

ان الفرد في تفاعل مستمر مع الآخر، ومن خلال هذا التفاعل يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين, اذ تبرز للفرد مجموعة من الصفات الانفعالية تظهر في مختلف علاقاته الاجتماعية والتي تميزه عن غيره من الافراد(مكي،23:2004). وقد أظهرت الأدبيات أن الفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الفعالة مع الآخرين(زهران، 16:1984). وأن

علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة في الحياة وأكبرها، فالإنسان لا يمكن أن يكون منعزلا عن المجتمع أي لا يمكن ان يوجد احدهما دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى من دون الآخرين، كما أنه لا يمكن الفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادراً على التعامل مع الآخرين(صالح،12:19880), اذ أشار فروم إلى أن الفرد لديه اتجاه أساس ليرتبط بكل ميادين الخبرة الانسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الانفعالية وغيرها نحو الآخرين ونحو ذاته، ويجد الفرد نفسه قادراً على أن يرتبط بالآخرين(المصدر السابق:76), وهذا الارتباط يكون بعدد من المتغيرات اهمها السلوك وضمن السلوك يأتي الإيثار في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة الذي يجب أن يتصف بها الأفراد، إذ يشكل القاعدة الأساسية للتماسك(القره غولي,16:1991). لذا فالسلوك الايثاري موضوع بالغ الأهمية وينبغي الاهتمام به ودراسته لما يحقق من تفاعل إنساني إيجابي بين أفراد المجتمع(منخي, 13:1995), أن وجود النماذج التي تضحي بمصالحها الشخصية في سبيل المصلحة العامة ومساعدة الآخرين يشكل ثروة لكل مجتمع ينشد التقدم والرقي، لأنه يوفر بدوره بيئة آمنة ينعم فيها الأفراد, ولذا يعد من الحاجات الأساسية للصحة النفسية(زهران,410:1977), ونظرا لأهمية السلوك الايثاري في حياة الفرد والمجتمع فقد استقطب اهتمام الباحثين لدراسته اذ وجد روذر فوردٌ Rowther Ford 1968"أن الافراد الذين يتميزون بالميل إلى الإيثار لهم آباء يتميزون بالسلوك الايثاري"(عدس,1993: 354). وهذا ما أكدته دراسة كل منBygan 1970 وفتحي1983, إذ وجدا"أن السلوك الايثاري يمكن تعلمه عن طريق المشاهدة والمحاكاة" (العزي،6:2002) أي أن الافراد الذين ينشئون في العوائل التي يتميز فيها الوالدان بالإيثار فانهم سيقلدون والديهم في ذلك(قاسم،151:2001), وتوصلت دراسة الجيبه جي1998إلى"أن السلوك الايثاري يأخذ مسارا تطوريا مصاحبا لتقدم الفرد في العمر"(الجيبه جي،53:1998). وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى"أن الأشخاص المنغلقين على أنفسهم اقل ميلا للإيثار من الأشخاص المنفتحين"(عدس،354:1993), واخرى اكدت"أن هناك علاقة عكسية بين الإيثار والسلوك العدواني"(القره غولي، 1991, 46), ودراسات اخرى اكدت وجود علاقة دالة بين السلوك الايثاري وكل من التوافق النفسي والاجتماعي(العزي،94:2002). أما في مجال علاقة السلوك الايثاري بالنوع فقد توصلت دراسة كل منHaygett 1981 و Eisenbrg 1983 والقره غولي1991 ودراسة العزي2002 إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الايثاري"(القره غولي،46:1991) (1983:89,EisenbrgandRoth), (العزي،95:2002)في حين أشارت دراسة منخي1995 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في السلوك الايثاري تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور (منخي ,9,1995)0

ومن خلال كل ما سبق يتضح أهمية السلوك الايثاري، كمتغير يستحق الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن أهميته في الصحة النفسية، وما يعزز تلك الأهمية هو أن التربية الحديثة أصبحت تدرك أن سعادة الطلبة وشعورهم بالانسجام والوئام يتطلب وجودهم في بيئة تسودها الايثار(اسعد،120:2000). وذلك لا يتم إلا من خلال إجراء دراسات وبحوث علمية تبين ذلك في مجال الإرشاد والصحة النفسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :-

1- تعرف السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي.

2- تعرف الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي السلوك الايثاري بطلبة قسم الارشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية, للعام الدراسي2023-2024.

تحديد المصطلحات

السلوك الايثاري Altruism Behaviour **عرفه كل من :**

. سكنر (1971) "فعل يهدف الى نفع الآخرين وفائدتهم دون فائدة أو نفع للشخص الذي يقوم بهذا الفعل" (عقل،137:1988).

. وبستر (1984) "تكريس الحياة من اجل خير الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل رفاههم ومساعدتهم ومساعدتهم" (1984:786,Webster).

. عاقل (1985) "نوع من السلوك يهتم بمصلحة الآخرين بدلا من اهتمامه بمصلحة الإنسان نفسه"(عاقل،15:1985).

. ماسلو (1970) "شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق امكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من اجل مساعدة الآخرين وإسعادهم" (104;1970,Maslow).

التعريف النظري: قام الباحث بتبني تعريف ماسلو للسلوك الايثاري لانه ينبثق من النظرية المتبناة في الدراسة.

التعريف الاجرائي للمتغير: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس السلوك الايثاري.

الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل نظريات المتغير بالتفسير والتحليل، وهذا ما يصل بنا إلى فهم اكبر للسلوك الايثاري.

نظرية التحليل النفسي فرويد

ينظر فرويد إلى الايثار من منظور الرغبة الجنسية، فالحب والجنس لهما جذور متأصلة منذ الطفولة، وأن الأم هي الحب الأول للشخص, ويرى فرويد Freud أن الحب الناضج والجنس, هما امتداد للأشكال الطفولية, وأن الايثار هو اندماج لهذين التيارين، ويشير أيضاً إلى أن الغرائز الجنسية تمتلك هدف البحث عن الرضا أو الاشباع وأن كبت هذا الهدف يمكن أن يدفع الرغبة الجنسية إلى التحول إلى علاقات طويلة الأمد, ومن الطبيعي جداً أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة سببها كبت الرغبة الجنسية(2-1951:1,Frud).

وأشار فرويد إلى وجود غريزتين فقط وراء السلوك الإنساني هما: الحياة والموت(المليجي,431:2000), وربط السلوك الايثاري بغريزة الحياة لأنه يتمثل بقيام الفرد بإعمال بناءه ايجابية(العزي,26:2002). ومن ثم يتم تنمية السلوك الايثاري من خلال ما يتعرض له الفرد من ثناء ومدح على ما يقوم به من أفعال تتسم بالإيثار تجاه الآخرين(هانت,166:1988).

النظرية السلوكية

تشير إلى أن الايثار سلسلة من الأفعال والخيارات من الممكن ملاحظتها ورؤيتها من الشخص نفسه والآخرين، ولأن الايثار ممكن ملاحظته فمن الممكن قياسه نظرياً, ولكن سلوكيات الشخص لا تعبر بالضرورة عن عواطفه أو شعوره الداخلي, ويرى سكنر ان لفهم السلوك الإنساني لابد من التركيز على القوى والمؤثرات الخارجية التي شكلت ذلك السلوك, وما نلاحظه من سلوك إنما اكتسب من خلال التعزيز(العاني,74:1989) لذا فآن السلوك الايثاري سلوك معزز سواء كان تعزيزاً مادياً أم نفسياً أم اجتماعيا أي بقائه أو انطفائه يرتبط بالثواب والعقاب(عقل,138:1988).

نظرية ماسلو

بدأ ماسلو بمقدمات منطقية من أن الانسان جيد بطبيعته وأن سلوكه ينبع من دافع أساس واحد هو السعي نحو تحقيق الذات Self-actualization والمساهمة الخاصة التي قدمها ماسلو لعلم النفس الإنساني هو مفهومه الخاص بهرم الحاجات الذي بناه نظرياً من أن الانسان يجب أن يبدأ أولاً بإشباع حاجاته التي تقع في قاعدة الهرم، صعوداً إلى قمتها حيث الحاجة إلى تحقيق الذات(صالح والطارق،215:1998). ولقد افترض ماسلو خمسة مستويات للحاجات، كل واحدة منها يجب أن تشبع بدرجة ما قبل الانتقال إلى الأخرى التي هي فوقها, وما يخص البحث موضوع الدراسة يظهر الايثار عندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً، هنا يظهر الفرد بعد اشباع حاجته من العلاقات الدافئة الحنونة مع الناس عامةً وتحديداً مع الأصدقاء والأسرة، وبالأخص حاجاته في الحصول على مكانة في مجموعته والسعي بشدة من أجل تحقيق هدفه(40-1970:39,Goble), ويؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية (صالح،130:1988). لذا يعد الايثار جزءاً مهماً في التكوين النفسي وله الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (المصدر السابق:80), أما الحب والانتماء عند ماسلو فهو رغبة الفرد في حب الاخرين، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية(Bischof,1970:548), ويرى ماسلو أن ذلك يدفع الفرد لان يسلك سلوكا مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري(إبراهيم ,62:1987), وعن طريقه يشعر الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة

واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من اجل مساعدة الآخرين وإسعادهم(الازيرجاوي,54:1991), كما يرى ماسلو بان الطبيعة الجوهرية للإنسان هي طيبة أو في اقل الأحوال محايدة, ولهذا يقترح تطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي توفر للفرد إشباع حاجاته بصورة صحيحة ليكون عنصراً ايجابيا في مجتمعه (صالح , 139:1988).

الاستنتاجات النظرية لمفهوم السلوك الايثاري :

يرى فرويد ان الايثار حصيلة كل ما يتلقاه الفرد من الاهتمام والرعاية من الوالدين وعلاقة ذلك بالرغبة الجنسية وان السلوك الايثاري هو نتيجة شعوره بالراحة والامان وابتعاده عن مشاعر الذنب والقلق, ويرى اصحاب السلوكية ان الايثار هو استجابة قوية لسلسلة من الحالات الايجابية في سلوك الشخص الاخر والسلوك الايثاري هو سلوك معززاً تعزيزاً مادياً ام نفسياً يرتبط بالثواب والعقاب, اما ماسلو فيرى ان الحاجة هي عامل لتحقيق السلوك الايثاري وهو حصيلة السلوكيات السليمة التي توفر للفرد اشباع حاجاته بصورة صحيحة. وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول ان اقرب المنظورات النفسية التي يمكن ان تعين الباحث في تحديد متغير بحثه وتحقيق اهدافه وتسهيل عملية تفسير نتائجه هو نظرية ماسلو بسبب أن الحاجة تدفع الفرد لان يسلك سلوكا مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري اضافة الى تغطيتها للمتغير واستطاع الباحث من بناء المقياس وفق هذه النظرية.

الفصل الثالث

لغرض تحقق أهداف البحث لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وبناء أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات واستعمال الوسائل الإحصائية للتحليل والمعالجة .

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي/ الجامعة المستنصرية الدراستين الصباحية والمسائية إذ بلغ عددهم الكلي للعام الدراسي 2023 – 2024 ، (655) طالباً وطالبة، بواقع (338) طالباً، و(317) طالبة ، كما هو موضح في الجدول(1).

جدول (1) مجتمع البحث موزع وفق متغير النوع

الدراسة الصباحية	ذكور	اناث	الدراسة المسائية	ذكور	اناث
المرحلة الاولى	**141**	97	المرحلة الاولى	40	66
المرحلة الثانية	26	31	المرحلة الثانية	17	28
المرحلة الثالثة	38	38	المرحلة الثالثة	14	10
المرحلة الرابعة	33	31	المرحلة الرابعة	29	16
المجموع	238	197	المجموع	100	120
435			220		
المجموع الكلي (655)					

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، بعد تعيين قسم الارشاد كمجتمع تم اختيار عينة بلغت (200) طالباً وطالبة،ووزعت العينة على وفق متغير الجنس.

أداة البحث: من أجل قياس المتغير موضوع البحث(السلوك الايثاري), قام الباحث ببناء المقياس, وقد اتبع الخطوات في عملية البناء بما يتلائم مع الإطار النظري الذي انطلق منه، من تحديد المفهوم والمجلات وتحديد فقرات المقياس وصياغة الفقرات وصلاحيتها وتصحيح المقياس(النقشبندي، 56:2000), تم الاستعانة بالإطار النظري في وضع بعض الفقرات، فضلاً عن الاعتماد على ادبيات اخرى في الحصول على بعض الفقرات الاخرى, وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي(30) فقرة لمقياس السلوك الايثاري, وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون بصيغة المتكلم(سماره، 81:1989), وأن تكون قابلة لتفسير واحد(أبو علام وشريف،134:1989), ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري)عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم، بقى عدد الفقرات نفسه بعد حصول جميع الفقرات على

نسبة اتفاق 80%, وكانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات (أوافق دائما، أوافق كثيرا، اوافق الى حد ما، أرفض كثيرا, ارفض بشدة) وأعطيت الدرجة (5) إلى الاستجابة (أوافق دائما) والدرجة (4) إلى الاستجابة(اوافق كثيرا) والدرجة (3) إلى الاستجابة(أوافق الى حد ما) والدرجة (2)إلى الاستجابة (أرفض كثيرا) والدرجة (1) إلى الاستجابة (أرفض بشدة) وتعكس بالنسبة للفقرات السلبية, ولكلا المقياسين.

أجراء تحليل الفقرة :

يشير أيبل1972أن الهدف من الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميز(Ebel,1972:392)

أ – المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups ,اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2- ترتيب الاستمارات تنازليا.

3- تعيين الـ(27%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز. (Stanley&Hopkins,1972:268), وبما أن مجموع العينة بلغ (200) استمارة ، فأن نسبة الـ(27%) تكون (54) استمارة لكل مجموعة، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل تكون (108) استمارة لكل مقياس من المقياسين, واستعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك الايثاري الـ(30), وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين(2,99) (10,38) وكما موضح بالجدول (2) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (1.96) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك الايثاري باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبية
	وسط الحسابي	التباين	وسط الحسابي	التباين	
1	4,46	1,17	3,88	1,31	3,59
2	4,39	1,15	3,43	1,44	5,40
3	4,43	1,34	3,46	1,46	5,62
4	4,64	0,85	3,96	1,35	4,44
5	2,97	1,66	2,15	1,31	4,55
6	4,11	1,16	3,28	1,21	12،5
7	3,01	1,19	2,12	1,25	4,64
8	4,43	1,43	2,98	1,35	8,84
9	3,12	1,60	2,00	1,28	71،5
10	4,33	1,41	2,88	1,34	8,83
11	3,96	1,36	2,52	1,46	7,43
12	3,61	1,59	2,27	1,33	64،6
13	4,45	1,08	2,80	1,36	44،10
14	4,88	0,37	3,82	1,18	8,93
15	4,44	1,19	3,62	1,38	4,68
16	4,26	1,13	2,93	1,47	7,45
17	4,28	1,18	2,43	1,61	4,41
18	4,84	0,47	3,75	1,35	7,81
19	3,26	1,67	2,62	1,45	2,99
20	3,12	1,81	2,11	1,28	5,14
21	4,49	0,99	3,05	1,49	8,28
22	4,35	1,06	2,77	1,56	8,66
23	4,88	0,39	3,86	1,39	7,35
24	72،4	81،0	3,62	1,47	6,80
25	3,38	1,48	2,07	1,25	7,04
26	4,45	1,10	2,62	1,46	10,38

27	3,74	1,50	2,12	1,34	4,86
28	3,52	1,44	2,47	1,46	5,32
29	2,95	1,59	2,15	1,37	3,92
30	4,50	1,06	3,12	1,51	7,74

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين(50,.).(16,.) مقياس السلوك الايثاري, وكما موضح في الجدولين (3)

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الايثاري بالدرجة الكلية للمقياس

فقرة	(معامل الارتباط)	القيمة التائية	فقرة	(معامل الارتباط)	القيمة التائية
1	0,16	196،20	16	0,37	21,51
2	0,29	20,832	17	0,27	20,725
3	0,30	20,913	18	0.48	22,755
4	0,23	20,499	19	0.19	20,325
5	0,19	20,320	20	0,28	20,797
6	0,32	21,065	21	0,47	22,615
7	0,27	20,643	22	0,45	22,40
8	0,46	22,47	23	0,46	22,44
9	0,29	20,82	24	0.38	21,62
10	0,44	22,156	25	0,37	21,52
11	0,35	22,204	26	0,46	22,38
12	0,36	21,271	27	0,29	20,71
13	0,50	22,970	28	0,28	20,71
14	0,41	21,78	29	0,26	20,67
15	0,22	20,44	30	0,41	21,82

القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0,25 مما يعني ان جميع القيمة التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط دالة احصائياً .

الثبات :Reliability

تم استخراج الثبات بالطرائق الآتية:

إعادة الاختبار:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة,أعاد الباحث تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (100) طالبا بواقع (50) من الذكور و(50) من الإناث، وهم الأفراد أنفسهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى بعد تحديدهم من جانب الباحث, وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني اسبوعين, تم حساب معامل بيرسون Pearson بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0,73) لمقياس السلوك الايثاري ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

التجزئة النصفية Split-Half

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية بلغ معامل الثبات للمقياس(0,74) وبعد تصحيحه لكل المقياس بلغ المعامل (0,78).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث، وفق ألاهداف، وما ينبني عليها من توصيات ومقترحات وعلى النحو الآتي:-

عرض النتائج وتفسيرها

التعرف على السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي:

ان المتوسط الحسابي لدرجة افراد العينة والبالغ عددهم(200) بلغ (98,31) درجة، وبانحراف معياري قدره (8.48) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (90) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وكما مبين في الجدول(4).

الجدول (4) الاختبار التائي لعينة ومجتمع لعينة طلبة الجامعة، على مقياس السلوك الايثاري

المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
98,31	8,48	90	13,62	2,57	0,01

ان القيمة التائية المحسوبة(13,62) اكبر من القيمة الجدولية (2,57) بدرجة حرية (199) عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط عينة الطلبة والمتوسط الفرضي ولصالح طلبة قسم الارشاد. ومعنى ذلك ان السلوك الايثاري موجود لدى الطلاب وبدلالة احصائية، وتفسر هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة، اذ يؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية لذا يعد الايثار جزءاً مهماً في التكوين النفسي وله الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه, وبما ان الحب والانتماء عند ماسلو هو رغبة الفرد في حب الاخرين، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية, لذا فأن ذلك يدفع الفرد لان يسلك سلوكا مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري, وعن طريقه يشعر الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من اجل مساعدة الآخرين وإسعادهم.

التعرف على الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير النوع :

تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للاناث والبالغ عددهم (100) بلغ (93,46) درجة، وبانحراف معياري قدره (8,75) درجة والمتوسط الحسابي للذكور والبالغ عددهم (100) بلغ (103,16) درجة، وبانحراف معياري قدره (8,21) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية أي ان هنالك فروق بين الذكور والاناث وكما موضح في الجدول (5).

الجدول(5) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير النوع

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (t)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اناث	93,46	8,75	198	14,05	2,57	0,01
ذكور	103,16	8,21				

ان القيمة التائية المحسوبة (14,05) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,57) بدرجة حرية (198) عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث، ولصالح الذكور , وتفسير ذلك ضمن نظرية المتبناة ان الافراد جميعا لديهم القدرة على العطاء والتضحية من اجل مساعدة الاخرين وبما ان البيئة لها اثر في تباين السلوك الايثاري نظرا

لكون مجتمعنا ذكوري لذا فالذكور هم اكثر استعدادا له في البيئة الجامعية واسعادهم الاخرين لتحقيق امكاناتهم وترجمتها الى حقيقة واقعة في المجتمع الجامعي.

التوصيات

بناءً على ما توصل اليه البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:-

1- اقامة الندوات لارشاد الطلبة في موضوع السلوك الايثاري لتعزيز تلك المفاهيم في المجتمع.

2- الاهتمام بالطلبة من الناحية النفسية اولا والعلمية من قبل اساتذة الجامعة وترجمة ذلك الاهتمام لتعزيز مفاهيم الحب والايثار.

المقترحات

بناءً على ما توصلنا اليه يقترح الباحث ما يأتي:-

1- اجراء دراسة علاقة متغير البحث بمتغيرات اخرى كالشخصية الناضجة.

2- بناء برنامج ارشادي لتنمية السلوك الايثاري وتعزيز.

المصادرالعربية

References

Adas, A. R.-D. (1993). *Introduction to Psychology, 3rd edition, Amman.* Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Akl, A. L. (1988). *Social Psychology, 2nd edition.* Jordan: Dar Al-Bairaq for Printing and Publishing.

Al-Azirjawi, F. M. (1991). *Foundations of Educational Psychology.* , : Ministry of Higher.

Al-Ezzi, L. H. (2002). *Altruistic behavior and its relationship to psychological and social adjustment and self-concept among university students.* university of mosul: college of education.

Al-Meligy, H. (2000). *Contemporary Psychology.* 8th edition, Beirut,.: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Al-Naqshbandi, B. O. (2000). *Self-actualization and its relationship to some variables.* University of Baghdad.: College of Arts.

Al-Qara Ghouli, S. Y. (1991). *The development of altruistic behavior among children in Baghdad.* baghdad: unpublished master's thesis.

Aqil, F. (1985). *Dictionary of Psychology.* 4th ed., Beirut, .: Dar Al-Ilm Lil-Millain.

Asaad, Y. M. (2000). *Caring for Adolescents.* Gharib Publishing Office.

Bischof, L. J. (1970). *Interpreting personality theories, 2nded* . New York : Harper & Row.

collegiate, W. N. (1984). *'Dictionary Merrian webesters* . usa : Inc. Spring Gied.

Ebel, R. L. (1972). *Essential of Educational Measurement. 2nd –ed.* New Jersey: prentice- Hill.

Freud, S. (1951). *Group psychology and the analysis of the ego.* New York.: prentice-hall.

Hunt, S. (1988). *The growth of the individual's personality and social experience.* Baghdad: : House of Cultural Affairs.

Ibrahim, A. S. (1987). *Foundations of Psychology.* . (). . RiyadhMars : Publishing House.

Maslow, A. H. (1970). *Motivation and personality.* New York.

Munkhi, Z. H. (1995). *Measuring altruistic behavior among students at the University of Baghdad.* University of Baghdad, : College of Education - Ibn Rushd.

Saeed, a.-a. N. (1989). *Lights on the Human Personality.* baghdad : arab horizons.

Saleh, Q. H. (1988). *Creativity in Art.* University of Mosul.: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.

Saleh, Q. H.-T. (1998). *Psychological, mental and behavioral disorders from their psychological and Islamic perspectives.* baghdad: baghdad univirsity.

Samara, A. (1989). *Principles of measurement and evaluation in education.* Amman: Dar Al-Fikr.

Stanley, C. J. (1972). *Educational and psychological Measurement and Evaluation.* usa .

Zahran, H. A. (1977). *Social Psychology.* 4th edition, Cairo, .: Alam al-Kutub.

مقياس السلوك الايثاري المقدم الى لجنة التحكيم

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

يروم الباحث بناء مقياس السلوك الايثاري عند طلبة الجامعة, وبما ان نظرية ماسلو في الحاجات هي النظرية المتبناة, لذا فقد تبنى الباحث تعريف ماسلو في السلوك الايثاري بأنه : (شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق امكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من اجل مساعدة الآخرين وإسعادهم). ومن خلال التعريف يظهر لنا مجالان في المقياس, ارجو التفضل بابداء رأيكم في مدى صلاحية كل مجال من مجالات المقياس وصلاحية كل فقرة ومدى تمثيلها للمجال والمقياس ... مع التقدير ...

المجال النفسي: شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر عند شرائي ثوبا جديداً ان احدا قد لا يملك ثياب.			
2	قبل ان ادخل للمطعم اتذكر جوع الفقراء			
3	عند اداء الامتحان اشعر بمعاناة المتغيبين عنه0			
4	عند مراجعتي لطبيب اتذكر من يعانون الالم ولا يملكون المال.			
5	عند مشاهدتي للتلفزيون اتالم لمن لا يملك تلفزيون .			
6	عند مشاهدتي لحادث ما افكر بالعواقب قبل المساعدة.			
7	تتبادر لي افكار عن مساعدة الطلبة لحل مشكلات دروسهم.			
8	تراودني فكرة أن اشرح لزملائي موضوعاً قد فهمته بشكل جيد .			
9	ارغب عند الذهاب لسفرة ما بدفع تكاليف السفرة لصديقي بدلاً عنه.			

المجال الاجتماعي: قدرة الفرد على العطاء والمبادرة في التضحية من اجل الآخرين.

1	عند زيارتي لأحد في المستشفى حالته خطره اتبرع له بقنينة دم0			
2	عند مشاهدتي حريقاً وصراخ اعمل لإنقاذ الاخرين رغم الخطورة 0			
3	عندما يفقد شخص وعيه أمامي اساعده والغي موعدي .			
4	اقوم بأداء الواجب بدلا عن احد أصدقائي المرضى.			
5	اعطي ما املك من الطعام عند طلب احد الجيران له.			
6	اتعذر من اعطاء شيئاً من الدواء لزميل عند طلبه ذلك.			
7	افضل عدم إخبار احد لما لدي من الكتب.			
8	انسحب إذا طلب مني صديقي التخلي عن بعثة دراسية لاجله.			
9	اذا جاءني احد الأصدقاء يطلب مني مبلغا فاني اقرضه له 0			
10	ادفع أجرة الحافلة عن احد الركاب عند سماعي بفقدان محفظته.			
11	استجيب لطلب التطوع لمساعدة الآخرين وإسعادهم 0			
12	امنح ما يكفي من الوقت لإعادة ما أقترضه مني احد الزملاء0			
13	عندما اجد احد زملائي يصاحب جماعة سوء اتركه وشانه 0			
14	عند غياب احد أصدقائي عن المحاضرات أزوره لأطمئن عليه0			
15	عندما يقرر احد زملائي ترك الدراسة لصعوبتها ادعه وشانه0			
16	عندما يتخاصم اصدقائي افضل عدم التدخل.			
17	ابادر في زيارة احد أصدقائي أصيب بمرض مزمن			
18	افضل عدم التبرع بالمال أو الكتب لأعمار المكتبة.			
19	عند رؤيتي زميل يرتجف من البرد أمامي اتركه وشانه.			
20	عند ما اكون في حافلة لا تتسع لاحد اتجاهل طلب كبير في السن.			
21	عندما يعجب صديقي بكتاب ثمين في مكتبتي فاني اعطيه كهدية.			

مقياس السلوك الايثاري بصيغته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي قد تنطبق عليك بدرجات متفاوتة الرجاء قراءة كل فقرة بدقة والتأشير عليها في البديل الذي ينطبق عليك, وبما إن الإجابة لإغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم. ... مع التقدير...

النوع ذكر O أنثى O

ت	الفقرات	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	اشعر عند شرائي ثوبا جديداً ان احدا قد لا يملك ثياب					
2	قبل ان ادخل للمطعم اتذكر جوع الفقراء					
3	عند اداء الامتحان اشعر بمعاناة المتغيبين عنه					
4	عند مراجعتي لطبيب اتذكر من يعانون الالم ولا يملكون المال					
5	عند مشاهدتي للتلفزيون اتالم لمن لا يملك تلفزيون					
6	عند مشاهدتي لحادث ما افكر بالعواقب قبل المساعدة					
7	تتبادر لي افكار عن مساعدة الطلبة لحل مشكلات دروسهم					
8	تراودني فكرة أن اشرح لزملائي موضوعاً قد فهمته بشكل جيد					
9	ارغب عند الذهاب لسفرة ما بدفع تكاليف السفرة لصديقي بدلاً عنه					
10	عند زيارتي لأحد في المستشفى حالته خطره اتبرع له بقنينة دم					
11	عند مشاهدتي حريقاً و صراخ اعمل لإنقاذ الاخرين رغم الخطورة					
12	عندما يفقد شخص وعيه أمامي اساعده والغي موعدي					
13	اقوم بأداء الواجب بدلا عن احد أصدقائي المرضى					
14	اعطي ما املك من الطعام عند طلب احد الجيران له					
15	اتعذر من اعطاء شيئاً من الدواء لزميل عند طلبه ذلك					
16	افضل عدم إخبار احد لما لدي من الكتب					
17	انسحب إذا طلب مني صديقي التخلي عن بعثة دراسية لاجله					
18	اذا جاءني احد الأصدقاء يطلب مني مبلغا فاني اقرضه له					
19	ادفع أجرة الحافلة عن احد الركاب عند سماعي بفقدان محفظته					
20	استجيب لطلب التطوع لمساعدة الآخرين وإسعادهم					
21	امنح ما يكفي من الوقت لإعادة ما أقترضه مني احد الزملاء					
22	عندما اجد احد زملائي يصاحب جماعة سوء اتركه وشانه					
23	عند غياب احد أصدقائي عن المحاضرات أزوره لأطمئن عليه					
24	عندما يقرر احد زملائي ترك الدراسة لصعوبتها ادعه وشانه					
25	عندما يتخاصم اصدقائي افضل عدم التدخل.					
26	ابادر في زيارة احد أصدقائي أصيب بمرض مزمن					
27	افضل عدم التبرع بالمال أو الكتب لأعمار المكتبة.					
28	عند رؤيتي زميل يرتجف من البرد أمامي اتركه وشانه.					
29	عندما اكون في حافلة لا تتسع لاحد اتجاهل طلب كبير السن.					
30	عندما يعجب صديقي بكتاب ثمين في مكتبتي فاني اعطيه كهدية					

البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة

أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد

nabeel_abd2004@uoslmostansyrea.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

المخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة، وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023–2024) للدراسة الصباحية، وتكونت عينة البحث من (500) طالباً وطالبة، وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس عقدة النقص على وفق نظرية أدلر والذي تكون من (30) فقرة وتحقق من صدقه ، من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء والذي تمثل بالتحليل العاملي التوكيدي ، وتحقق من ثباته بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ . واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والبرنامج الإحصائي (AMOS) ، وتم التوصل الى عدد من التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي منها العمل على تعيين مرشد نفسي متخصص ذي مؤهل عالي، والافادة من تشخيص الطلبة بمقياس عقدة النقص ، كذلك تبصير الهيئات التدريسية بأهمية استعمال مقياس عقدة النقص من خلال طرائق التدريس التي يستعملونها والتي تؤكد على الثقة بالنفس ، واحترام الذات ، واتخاذ القرارات المناسبة ، والتعامل مع المواقف المحرجة ، واخيرا تم التوصل الى اهم المقترحات منها ، إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على ذوي الاحتياجات الخاصة، وايضا الكشف عن علاقة الشعور بالنقص ببعض المتغيرات (كالتوافق النفسي – وتقدير الذات) لدى طلبة الجامعة أو أي مرحلة أخرى .

الكلمات المفتاحية: مقياس، البنية العاملية، عقدة النقص.

The factorial structure of the inferiority complex scale among university students

Professor Dr. Nabeel Abd algafoor Abd almajeed
College of Education , Mustansiriyah University

Abstract:

The current research aims to identify the factorial structure of the inferiority complex scale among university students . The current research was limited to students at Al – Mustansiriya university for the academic year (2023 -2024) for morning study .the research sample consisted of (500) male and female students. In light of this , the inferiority complex scale was built according to the theory of Adler's , which consisted of (30) items , and its validity was verified through face validity and construct validity , which was represented by confirmatory factor analysis ,and its reliability was verified by the retest and Cronbach methods . the researcher used appropriate statistical methods in the current research using the statistical program (SPSS) and the statistical program (AMOS) .

Keywords: Scale, factorial structure, inferiority complex.

مشكلة البحث: ان ضعف الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي وضعف قدرته على مواجهة مشكلاته الحياتية، يؤدي به الى حالة تناقض بين طموحاته التي يتطلع إليها وفرصه المناسبة التي تتحقق من خلالها تطلعاته نحو مكانة اجتماعية معينة، مما قد يعزز عقدة النقص لديه والتي تظهر بشكل تردد في اتخاذ القرار أو التردد في تحقيق التفوق الأكاديمي وقد يتطور الى شكل إجبار الطالب على عمل معين أو الاعتقاد بفكرٍ معين . كما أن افتراض أدلر (Adler) بوجود عقدة النقص لدى جميع الافراد ورغباتهم في ان تخلصوا منها عن طريق عملية التعويض (Compensation) التي تسمح لهم بأن يختاروا حياةً ملائمة بشكل اكبر لطبيعة حياتهم (Boeree,1997:6)، فقد لاحظ الباحث أن اختيار الباحثين للمقياس لقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة لم يبنى على أساس علمي، بل على اختيار الباحث ورغبته الشخصية ، لكنها افتقرت إلى للمعايير أو للخصائص السيكومترية الدقيقة التي قد يكون لها

اثر في قياس ما أعدت لقياسه وهو قياس عقدة النقص ، وفي صدد ما قدم تركزت المشكلة البحثية في السؤال الآتي: ما البنية العاملية لقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث: أن عقدة النقص هي المسيطرة على الحياة النفسية لكل البشر وملازماً لهم بحيث تحفزهم دائماً للكشف عن أفضل الوسائل التي يوافقون بها بين أنفسهم وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية التي تحيط بهم ، ويضيف مشيراً الى أن عقدة النقص ليس أمراً شاذاً بحد ذاته ، بل هو العله في كل تقدم وصل إليه الجنس البشري حتى أن العلم نفسه لا يمكن أن يقوم ويزدهر إلا أذا استشعر الناس جهلهم أولاً وأدركوا حاجتهم للكشف عن المستقبل وهو نتيجة لسعي الناس لتحسين حالتهم ومعرفة الكون والسيطرة عليه، حتى يمكن للمرء أن يتخيل أن كل الثقافة الإنسانية تقوم في أساسها على عقدة النقص (Adler,1930:55) حيث تؤكد دراسة فيرجينيا(Viarginia 1999) بأن عقدة النقص لدى طلبة جامعة ويست الامريكية جعلهم يكافحون من أجل حل المشكلات والسيطرة على الانفعالات من أجل الوصول الى التفوق الدراسي (Viarginia,1999:50-51) ، وأن هذه النتيجة جاءت مطابقة لجعل أدلر (Adler) عقدة النقص مصدراً لكل كفاح يقوم به الانسان، أذ أن كل تقدم وتطور ينتج عن محاولة تعويض ناجحة عن النقص سواءاً كان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً، فالفرد مدفوعاً بالحاجة للتغلب على هذا الشعور والكفاح من أجل تحقيق مستويات أعلى من التطور (شلتز،1983: 70)، وتشير دراسة فيليب (Fleap 2008) الى وجود علاقة بين عقدة النقص لدى طلبة الجامعة وبين مستوى طموحهم في المستقبل وأظهرت وجود علاقة إيجابية فكلما أستشعر الطالب النقص كان مستوى طموحه أعلى (Fleap,2008:20-22) ، كما أن عقدة النقص ينبه الفرد لان يتحرك ويعمل مما يؤدي الى خلق أهداف وطموحات يسعى الى تحقيقها للتغلب على نقصه ، وقد أطلق علم النفس الفردي (Individual Psychology) على هذه الحركة المتجه نحو المستقبل والتي تعمل على بلوغ الاهداف والطموحات بخطة الحياة (Life Plan) (أدلر،1944: 68) ، وتنصب العملية الإرشادية على تعديل الموقف المجتمعي من الإفراد وتصويب الأخطاء الجوهرية وذلك عن طريق صياغة النفس الخلاقة والمبدعة حسب رأي أدلر بانها تعمل بأن تتغلب على عقدة النقص وتجاوزها من خلال عملية التعويض (Compensation) حيث يعمل المرشد في علم النفس على مساعدة المسترشد للقيام بعملية التعويض المناسبة وذلك تبعاً لخصائص شخصيته وظروفه البيئية والإجتماعية ، وتظهر عملية التعويض في مجالات عديدة سواء كان عن طريق النبوغ في الآدب أمثال أبو العلاء المعري الذي نبغ في الآدب وهو أعمى ، أو النبوغ في الموسيقى أمثال بتهوفن الذي أخرج أفضل قطعة موسيقية بعد أن أصابه الصم ، ولذلك فأن تحقيق الوعي لعقدة النقص لدى المسترشد يحفزه على التعويض عن النقص وأن يرتفع بنفسه بالجانب الاجتماعي والمهني مستثمر كل طاقته الكامنة وإرادته الكبيرة لإجراء تغيَر في حياة المرء نحو الأفضل (رمزي،1981: 161). واستنادا الى ما تم تقديمه تكمن أهمية البحث النظرية بتقديم عرض علمي لنظرية نفسية ديناميكية في الشخصية والمتمثلة بنظرية علم النفس الفردي للمنظر الفريد أدلر ، والتي تعتبر أول انحراف مهم عن التحليل النفسي للمنظر سيجموند فرويد. أما أهمية البحث التطبيقية يمكن تزويد الباحثين والمدرسين من طلبة الدراسات العليا بمقياس يتسم بخصائص سايكومترية ، منها تعرف البنية العاملية لمقياس عقدة النقص الذي ينطلق هذا المقياس من خلفية نظرية لمفهوم عقدة النقص الذي إرتبط بنظرية أدلر (Adler) الذي عده مفهوماً أساسياً في نظريته وفسَر على أساسه كل السلوك الإنساني بما ينتج عنه من سعيٍ الى التفوق والكمال ، والاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي والذي يمثل صدقا بنائيا للمقياس .

هداف البحث : يستهدف البحث الحالي معرفة البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة.

حـدود البـــحـث: اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات :

1- البنية العاملية عرفها تيغزة (2012) " ان لكل مفهوم بنية عاملية ، ويفترض ان هذه البنية تتالف من مكون واحد او مكونين ، او عدة مكونات فاذا كان المفهوم يتالف من مكون واحد يدعى بمفهوم متجانس واذا تالف المفهوم من مكونين او اكثر فيدعى مفهوم متعدد العوامل او الابعاد" (تيغزة، 2012، ص 155) . اعتمد الباحث تعريف (تيغزة 2012) تعريفا نظريا في البحث الحالي .

2- عقدة النقص عرفها أدلر (Adler 1944) " شعور الفرد بأنه أدنى من الأخرين نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو إجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم ، مما يجعل الفرد يحقرَ نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس وعدم إمكانية إتخاذ القرار والخجل في المواقف

الاجتماعية مما يدفعه الى السعي للتفوق في محاولة للتحرر من عقدة النقص والوصول الى الكمال من خلال التعويض ذلك النقص" (أدلر1944: 29) . اعتمد الباحث تعريف ادلر لعقدة النقص تعريفا نظريا لأنه تبنى اطاره النظري .

التعريف الإجرائي لعقدة النقص: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة ، من خلال الإجابة على فقرات مقياس عقدة النقص .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

عقدة النقص: بدأ أدلر (Adler) في نظريته بتركيزه على عقدة النقص الناتجه من نقص عضوي (Organic Inferiority) وهو نقص يصيب أحد أعضاء الجسم من خلال ضعف إكتمال نموه أو توقفه أو ضعف كفايته التشريحية أو الوظيفية أو عجزه عن العمل بعد الولادة (Kaplan,1995:498) فهناك من يولد ولديه عوق أو عاهة في أحد أعضائه الظاهرة ، وهناك من هو هزيل وضعيف البنية ، وهناك من لديه إستعداد كبير للمرض (Boeree,1997:6) إن وجود مثل هذا القصور في الأعضاء وهذه العيوب الخلقية يؤثر على الحياة النفسية للفرد لانها تشعره بضعف كفائته ، لكنه من ناحية أخرى يلهب فيه الجهاد لتأكيده لشخصيته ويحفزه على الكفاح من أجل تجاوز نقصه عن طريق عملية تعويض (Compensation) وهي العملية التي أستند إليها أدلر (Adler) في تفسيره لعقدة النقص الذي يبقي على حياة الكائن الحي ويزيد من قدرته على العمل والكفاح ، فتعمل النفسُ جاهدةً تحت ضغط عقدة النقص وبتأثير العذاب الذي يقاسيه الفرد عن ضعفه للتغلب على هذا الشعور والانتصار عليه (رمزي،1981: 71) . بين أدلر (Adler) أن الشخص الذي يكون لديه عضواً ضعيفا او قاصراً سيعوض ضعفه هذا من خلال بذله لجهود خاصة لتقوية هذا العضو أو جهود لتطوير أعضاءه الأخرى ، وأن الذي سيؤدي الى بذل هذه الجهود والكفاح ليس فقط عجز العضو أو ضعفه بحد ذاته ، بل تجاه الفرد نحو ذلك الضعف او العجز، وأن المثال التقليدي لوصف هذه الحالة هو ديموستين (Demosthenes) الذي كان يعاني في طفولته من عيوب في النطق ، وعندما بذل جهوداً كبيرة للتغلب على هذه العيوب أصبح خطيب اليونان المشهور، وقد أراد أدلر أن يؤكد بفكرته الرئيسة هذه أن العضو الجسمي الذي فيه قصوراً أو ضعفاً يؤثر في نمو الشخصية وتطورها لان تجاه الفرد نحوه يجعله يكافح ويبذل جهوداً كبيرة ليعوض هذا النقص (صالح،1988: 95) وبذلك فان تقصي الفرد لنقصه العضوي كانت محاولة أدلر الرئيسة التي تتلخص في أن الأعضاء التي تتصف بعيب او نقص تؤثر في تطور شخصية الفرد عن طريق محاولاته للتعويض عن النقص (شلتز،1983: 71). من ناحيةٍ أخرى أشار أدلر (Adler) الى أن هناك من الأفراد من يتولدَ لديهم عقدا بسبب نقص عضوي ليس حقيقي بل وهماً لا يمكن التأكد من وجوده فعلاً ، وعلى الرغم من ذلك فانهم يشعرون أن لديهم نقص معين في أجسادهم أو قد يكون النقص من أسباب غير عضوية لم يستطع الفرد إدراكها فيعزوها الى نقص عضوي يتوهمه ، ومن تلك الأسباب عجز الفرد عن غاية ما رسمها لنفسه أو ضعف توافقه مع المحيط الذي يعيش فيه (رمزي،1981: 73). ثم وسّع أدلر (Adler) من مفهوم عقدة النقص إذ ذهب الى أبعد من موضوع النقص العضوي ، فبدأ يشمل حالات النقص المعنوي والاجتماعي حتى شمل الحالات السوية إيضاً بعد أن كان يعرض عرضاً موضوعياً لحالات واقعية محددة ، وبذلك صار ما يصدق على النقص العضوي يصدق على أي نقص معنوي أو إجتماعي ، وهكذا وصل أدلر الى أن عقدة النقص هي جزء من الطبيعة الانسانية ، وانها موجود الى حدٍ ما في كل إنسان (Boeree,1997:6). إن تعرض الفرد لعقدة النقص بصورة مستمرة ومؤلمة ، يؤدي الى أن يتم استبعاد هذه المشاعر وكبتها في أعماق اللاشعور حتى يتم التخلص من الالام والمعاناة التي تنتج عن تلك المشاعر المزعجة، الأمر الذي يؤدي الى الفصل بين الأسباب المباشرة لهذه المشاعر وبين نتائجها والتي ستؤثر في بناء شخصية الفرد وتعامله مع الاخرين (مكرايد،1969: 43) كما أن الفشل في التعويض عن عقدة النقص تمنع الوصول الى التفوق المنشود (شلتز،1983:72) . وترى هورني (Horney) بأن شعور الفرد بالنقص يتمثل في ضعف قدرته على أستعمال الاتجاهات الثلاثة وهي (التحرك مع الاخرين ، ضدهم ، بعيداً عنهم) بصورة متكاملة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة بحيث يستعمل كل تجاه بما يناسبه من مواقف وظروف ، أن ضعف امتلاك الفرد للمرونة الكافية للأنتقال من تجاه الى آخر حسب ما يتطلبه الموقف من إستجابة يُشعر الفرد بالعجز والضعف وذلك بسبب إحساسه بالجمود الذي يجعله غير قادر على التعامل بشكل جيد مع ما يواجهه من مواقف متنوعة ، الأمر الذي يقلل من شعور الفرد بالكفاءة ويزيد من شعوره بالنقص (Horney,1969:108). أما يونج (Jung) فقد أشار الى دور الأضداد في كل ما يحدث في الشخصية ، فكل رغبة أو شعور له مضاده ، فالأنبساط يعارض الأنطواء، وأن هذه الأضداد ليست في حالة صراع (Conflict) بقدر ماهي في حالة توازن

وتكامل كقطبين متجاذبين ، وأن أي خلل في توازن هذه الأضداد يؤدي الى مظاهر الأضطراب النفسي وأختلال الشخصية وزيادة الصراعات وظهور خبرات مؤلمة ومكروهة في ساحة الشعور تجعل الفرد يشعر بأحتقار الذات وضعف الرضا عن النفس مما يؤدي الى نكوصه الى مراحل طفولية ، الامر الذي يجعله يعاني من عقدة النقص (كمال،1983: 120). ووفقاً لسوليفان (Sullivan) فقد فسَر عقدة النقص من خلال تأكيده على تأثير العلاقات الإجتماعية المبكرة في تشكيل وبناء الشخصية لاسيما علاقة الأم بالرضيع الذي يعتمد عليها قيام نظام الذات وأن العلاقات السيئة والخاطئة سواءاً مع الام بصورة خاصة أو مع الآخرين ضمن النطاق العائلي أو في المجتمع تؤدي الى شعور الفرد بالقلق الذي يؤدي بدوره الى خفض فاعلية الفرد وكفائته ، والى إعاقة النمو السليم لديه مما يتسبب في بُعد المسافة بين نظام الذات والذات الإجتماعية وهذا مايجعل الفرد يشعر بفقدان الأمل ويعاني من الصراعات والاضطرابات النفسية الأمر الذي يولد لديه عقدا (Starr,1975:242). ويرى ماسلو (Maslow) أن أشباع الحاجات المحددة في هرم الحاجات يجب أن يبدأ من الحاجة الأدنى الى الحاجة الأعلى لذا فأن الأخفاق في أشباع حاجة واحدة من هذه الحاجات بحسب موقع الحاجة من تسلسل الهرم، ويجعل اشباع الحاجات المحددة في الاعلى منها أمراً غير ممكنا مما سيؤدي الى شعور الشخص بالنقص لانه سيعطل الوصول الى الهدف النهائي الذي تم تحديده في الهرم وهو تحقيق الذات (Maslow,1954:19). أما أدلر (Adler) فعَد الرغبة في التفوق والكمال النابعة من عقدة النقص والمتجهه نحو التغلب عليها هي الهدف الأساس للسلوك الأنساني، أذ يقوم كل فرد بوضع مثلاً أعلى لنفسه أي ما ينبغي أن تكون شخصيته عليه في المستقبل ويختلف هذا المثل من فردٍ لأخر تبعاً لما يشعر به الفرد من نقصٍ وما يتحلى في هذا المثل من قوة ومكانه ، ويتكون هذا المثل الأعلى لدى الفرد على أحد مبدأين ألأول هو الطريقة الرمزية في التعويض عن النقص والثاني هو اتجاه حركة نفسية على الدوام للأعلى وقد تتضمن عملية التعويض لهذه العقدة على وفق منظور أدلر تعويضاً عن نقصٍ معين أو ألوان عده من التعويض عن أكثر من نقص ، كما أن مشاعر النقص كثيراً ماتختلط ببعضها البعض وقد تتخذ أشكالاً بين الأنانية والغيرية ، غير أن جميعها تتجه نحو المثل الأعلى الذي يتعلق به الفرد منذ طفولته ليسير له السبيل الذي يصل به الى التعويض المثمر عما يشعر به من نقص (رمزي،1981: 96-98)

الدراســات الســابقـة :

1 . دراسة مارينا (Marina,1997) السلوك المذعن وعلاقته بعقدة النقص لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة الى كشف السلوك المذعن ومدى علاقة عقدة النقص في أكتساب هذا السلوك ، وبلغت العينة (300) طالبة وطالب جامعي، وأستعملت الباحثة لتحقيق أهداف بحثها مقياس السلوك المذعن ومقياس عقدة النقص ، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة المستشعرين للنقص والغير قادرين على التعويض هم أكثر إذعاناً لطلبات الآخرين. والإناث أكثر إذعاناً من الذكور .(Marina,1997:54-89).

2. دراسة عايد (2006) عقدة النقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

هدفت هذه الدراسة تعرف عقدة النقص ومستوى الطموح لدى الطلبة تبعا للجنس والتخصص، عدد افراد العينة (400) طالبة وطالب جامعي، ولتحقيق أهداف تم بناء مقياس لقياس عقدة النقص وبناء مقياس لمستوى الطموح، وتم تحليل البيانات باستعمال وسائل احصائية (الأختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، معامل إرتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون). وأظهرت النتائج: يتمتع طلبة الجامعة بعقدة النقص ، وأن الإناث أكثر استشعاراً له من الذكور، كما أن طلبة الكليات العلمية لديهم عقدة النقص أعلى من طلبة الكليات الأنسانية ، ويتمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الطموح ، وأن الذكور أعلى مستوى في الطموح من الإناث ، وتفوق طلبة الكليات العلمية في مستوى الطموح على طلبة الكليات الإنسانية (عايد،2006: 5-103) .

1. دراسة هاربيز وأنطون (Harris&Anton,2009)عقدة النقص لدى طلبة الجامعة الملتحقين حديثاً وعلاقته بالتوافق الجامعي

. استهدفت الدراسة الى التعرف على عقدة النقص ومدى علاقته بالتوافق الجامعي، وبلغت العينة (356) طالبة وطالب جامعي، وأستخدمت الدراسة لتحقيق أهداف هذا البحث قائمة بعقدة النقص وأستبانة التوافق الجامعي ، وتم تحليل بيانات الدراسة باستعمال (معامل إرتباط بيرسون). وأظهرت نتائج الدراسة: يتمتع طلبة الجامعة بعقدة النقص مما يؤثر على توافقهم الجامعي وخصوصاً الملتحقين حديثاً . أن الذكور أكثر توافقاً من الإناث.(Harris&Anton,2009:55-67).

إجراءات البحث :

1- **مجتمع البحث** : يشمل مجتمع الدراسة هذه الطلبة في الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة لمستنصرية للعام الدراسي 2023-2024 .

2-عينة البحث تم إختيار (500) طالبة وطالب كعينة لهذا للبحث يُعد حجماً مناسباً، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

3- أداة البحث: بما أن البحث الحالي يرمي الى الكشف عن البنية العاملية لمقياس عقدة النقص لدى طلبة الجامعة ، لذا يتطلب بناء مقياس لعقدة النقص وفقاً للمنظر أدلر ، وتم القيام بالإجراءات وكالاتي:

تحديد السمة المراد قياسها: تم تحديد السمة المراد قياسها وهي عقدة النقص، إذ يستوجب أن تحدد السمة التي يسعى الباحث لقياسها بشكل علمي دقيق تجنباً لأي تدخل قد يحدث بينها وبين سمة أخرى (العليَ،2002: 840)، ولكي يكون المقياس ذو دقة كبيرة قام الباحث بتبني تعريف أدلر لعقدة النقص" شعور الفرد بأنه اقل من الافراد الاخرين بسبب قصوره عضويا أو اجتماعيا او معنوي أو متوهم او ماديا حقيقياً ، مما يجعل المرء يحقَر ذاته ويشعر بانخفاض ثقته بذاته وانخفاض إمكانياته في أتخاذ القرارات ، وخجله في مواقفه الاجتماعية، مما يؤدي به الى ان يسعي الى ان يتفوق من اجل التحرر من هذا الإحساس وتحقيق الكمال من خلال التعويض عن هذا القصور" (أدلر،1944: 29)

4- تحديد مجالات المفهوم : من خلال تعريف ادلر نظريا لمفهوم الشعور بالنقص الذي تم تحديد المجالات الأتية: ضعف الثقة بالنفس، ضعف امكانية أتخاذ القرار، الخجل في المواقف الاجتماعية.

5- إعداد فقرات المقياس: وبعدما إطلع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات السابقة التي تناولت عقدة النقص (دراسة مارينا 1977، دراسة عايد2006، دراسة هاريز وانطوان2009)، عدت الفقرات لكل مجال لمجالات المقياس التي حُددت في هذا البحث وهي (3) مجالات لكلٍ منها (10) فقرات أي بلغ المقياس من (30) فقرة.

6- تصحيح المقياس : تم صياغة فقرات المقياس باتجاهين هما (مع المتغير وعكسه) أما البدائل هي خماسية (دائماً، غالباً ،أحياناً ،نادراً، أبداً) يقابلها اوزان (1,2,3,4,5) للفقرات التي مع المتغير، أما عكس المتغير فيقابل الفقرات اوزان (5,4,3,2,1) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس من جمع درجاته على الفقرات جميعا.

7- التحليل المنطقي لفقرات مقياس عقدة النقص: تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم عدد هؤلاء المتخصصين (14) خبيراً ، وفي ضوء آرائهم وافقوا على (30) فقرة وذلك من خلال استعمال مربع كاي وقيمة مربع كاي الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1).

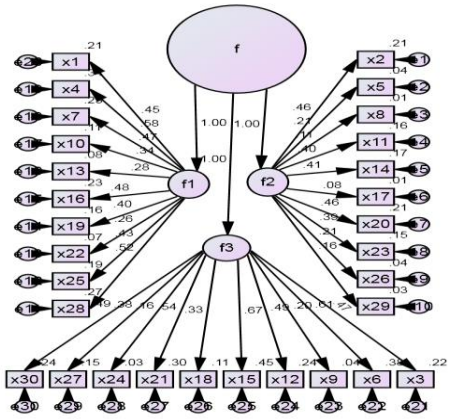
8 – الخصائص السيكومترية لمقياس عقدة النقص: استخرج الباحث صدق المقياس وثباته على وفق الاجراءات الاتية :

الصدق : خاصية تكشف عن تأدية المقياس لغرض ا أُعد من اجله (عودة،1985: 163) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Dowin,1988,: 83) **وتحقق في المقياس نوعان من الصدق هما:**

1- الصدق الظاهري : كما تم ذكره سلفا .

2 – **صدق البناء (التحليل العاملي التوكيدي)** (Confirmatory Factor Analyze) : كما أستخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية (الهرمي) كمؤشر على صدق بناء مقياس عقدة النقص ، التحليل العاملي التوكيدي يعد أحد التطبيقات لانموذج المعادلة البنائية ويتيح الفرصة لأختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بنائها على ضوء أُسس نظرية سابقة (Hewitt,etal,2000:91) وتتمثل الأجراءات المتبعة في التحليل العاملي التوكيدي في تحديد النموذج المفترض والذي يشتمل متغيرات كامنة (Latent Variable) ومنها تبثق أسهماً متجهه الى النوع الثاني من المتغيرات التي تسمى متغيرات مقاسة (الفقرات) والتي تمثل فقرات خاصة أو بكل عامل عام بكل بُعَد، واعُتمد في تطبيق هذا الأسلوب على البرنامج الإحصائي (Amos) وفي ضوء أفتراض تطابق بين مصفوفة تغاير للفقرات التي داخلت في المصفوفة المفترضة والتحليل من قبل النموذج والتي تمثلت بوجود عامل عام كامن (F) من الدرجة الثانية وهو عقدة النقص وتنطوي تحته ثلاثة أبعاد كامنة هي (ضعف الثقة بالنفس-F1) (ضعف إمكانية

إتخاذ القرار–F2) (الخجل في المواقف الاجتماعية–F3) وكل بُعد كامن ينطوي تحته (10) فقرات على عينة قوامها (500) طالباً وطالبة والشكل (1) يوضح ذلك.



الشكل (1) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس عقدة النقص بصورته الأولية

ويتبين من الشكل (1) عدم وجود مطابقة جيدة وذلك لان قيمة مربع كاي (chi square) بلغت (761,826) وبدرجة حرية (405) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بالاضافة الى مؤشرات المطابقة الأخرى كانت أيضاً غير مقبولة ومنها الأوزان الأنحدارية المعيارية الظاهرة على الأسهم التي تؤدي الى ربط المتغير الكامن مع كل فقرة من الفقرات والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع والتي يمكن الحكم على صدق الفقرات في ضوء النسبة الحرجة (C–R) والتي تشير الى دلالة الفروق بين تأثير الفقرة (الوزن الانحداري المعياري) وبين التأثير الصفري. تبين ان البعد الكامن الأول (ضعف الثقة بالنفس F1) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك فقرتان كانتا غير دالة إحصائياً وهي(22.13) لأن قيم (C–R) بلغت (0.076) (0.070) على التوالي أما باقي الفقرات كانت جميع تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

أما البعد الكامن الثاني (ضعف إمكانية اتخاذ القرار F2) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك (5) فقرات غير دالة إحصائياً هي(5،8،17،26،29) لأن قيم (C–R) بلغت (1.160) (1.727) (1.349) (1.153) (1.546) على التوالي أما باقي الفقرات كانت تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

أما البعد الكامن الثالث (الخجل في المواقف الاجتماعية F3) والذي ينطوي تحته (10) فقرات ، نجد هناك فقرتان كانتا غير دالة إحصائياً هي (24.9) لأن قيم (C–R) بلغت (1.022) (1.145) على التوالي اما باقي الفقرات كانت تشبعاتها ذات دلالة إحصائية.

وبعد استبعاد الفقرات غير الدالة إحصائياً ، وإعادة التحليل الأحصائي كما موضح في الشكل (2) تبين ان مؤشرات جودة المطابقة تشير الى وجود حالة تطابق يمكن الركون عليها وكالأتي:

1 –النسبة بين قيمة مربع كاي ودرجة الحرية بلغت (1.729) وهذا يشير الى ان النموذج مطابق تماماً للبيانات.

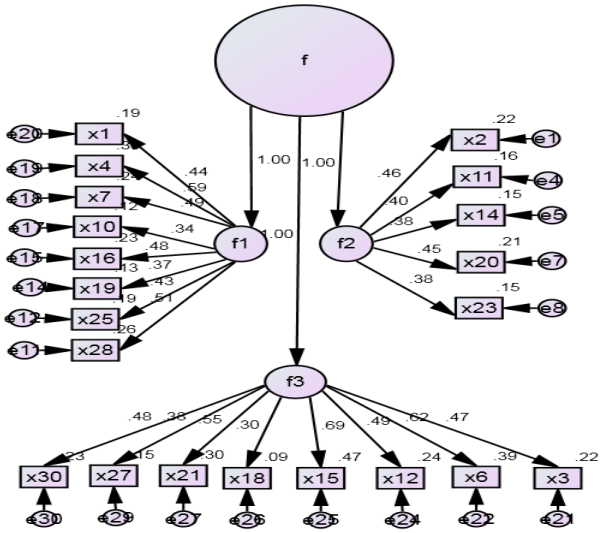
2– مؤشر حُسن المطابقة (Goodness of Fit Index) (GFI) بلغت (0.921) ويُعد هذا المؤشر كجودة مطابقة مقبول.

3–مؤشر المطابقة المعياري (Normed Fit Index) (NFI) بلغت (0.921) أيضاً يُعد هذا المؤشر كجودة للمطابقة مقبول.

4–مؤشر المطابقة المقارن (Comparative Fit Index) (CFI) بلغت (0.933) ويُعد هذا المؤشر كجودة للمطابقة مقبول أيضاً.

1- مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (Root Mean Square Error of Approximati) (RMSEA) ويُعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات جودة المطابقة حيث بلغ في التحليل العاملي الحالي (0.049) أي أن الأنموذج يطابق تماماً بيانات العينة.

وفي ضوء هذا التحليل (التحليل العاملي التوكيدي) الذي من الدرجة الثانية كمؤشر على صدق بناء مقياس عقدة النقص أفرز وجود عامل كامن عام وينطوي تحته ثلاثة أبعاد هي (ضعف الثقة بالنفس) وعدد فقراته (8) فقرات ، وبُعد (ضعف إمكانية اتخاذ القرار) وعدد فقراته (5) فقرات، والبُعد الثالث (الخجل في المواقف الاجتماعية) وعدد فقراته (8) فقرات ، أي ان الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالنقص يتألف من (21) فقرة حيث تم استبعاد (9) فقرات والشكل (2) يوضح ذلك .



الشكل (2)

التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس عقدة النقص بصورته النهائية

الثبات : وقد تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

1 – طريقة إعادة الأختبار : تم تطبيق مقياس عقدة النقص على عينة بلغت (50) طالبة وطالب وبعد مدة (14) يوم من التطبيق الأول، تم تطُبيق المقياس للمرةً الثانيةً وعلى المجموعة ذاتها ، وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0.86) وتُعد قيمة المعامل مقبولة، أذ أن قيمة معامل الثبات أكثر من (0.70) مقبولة (باركر وآخرون،1999: 122)

2 – معادلة الفاكرونباخ للأتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد التحليل لاجابات الطلبة فقد ظهر ان معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس الحالي (0.88) ويُعد هذا المعامل مقبول.

الوصف النهائي لمقياس عقدة النقص : يتكون من (21) فقرة، البدائل خماسية(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتعطى اوزان الفقرات (1,2,3,4,5) على التوالي أو العكس (5,4,3,2,1) وان أعلى درجة كلية ممكنة للمستجيب ان يحصل عليها هي (105) درجة واقل درجة كلية ممكنة هي (21) وبمتوسط فرضي (63) درجة.

الوسائل الاحصائية : تم استعمال استعمال وسائل احصائية اتناسب البحث، وتم التحليل العاملي التوكيدي لمعرفة البنية العاملية لمقياس عقدة النقص باستعمال البرنامج الاحصائي (AMOS) ، وتم استعمال مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الفا كرونباخ بالبرنامج الاحصائي (SPSS) .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالآتي:

1- العمل على تعيين مرشد نفسي متخصص ذي مؤهل عالي، والافادة من تشخيص الطلبة بمقياس عقدة النقص .

2_ تبصير الهيئات التدريسية بأهمية استعمال مقياس عقدة النقص من خلال طرائق التدريس التي يستعملونها والتي تؤكد على الثقة بالنفس ، واحترام الذات ، واتخاذ القرارات المناسبة ، والتعامل مع المواقف المحرجة .

3_ على جميع الباحثين وطلبة الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه) استعمال مقياس عقدة النقص بصورته الحالية بعد معرفة البنية العاملية له .

المقترحات: يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات منها :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 – الكشف عن علاقة الشعور بالنقص ببعض المتغيرات (كالتوافق النفسي – وتقدير الذات) لدى طلبة الجامعة أو أي مرحلة أخرى

المصادر

0stello, E. (2005). *Educational Measurement American conncil on education.* Washington.

Abdel Aziz, A. (1986). *Dictionary of Psychology and Education* (Volume 1). Cairo, Egypt: General Authority for Princely Printing Press Affairs.

Adler, A. (1944). *Psychological life. (Mohamed Badran, The Translators) Cairo,* Egypt: Authorship and Publishing Committee Press.

Adler. (1930). *The Science of Living.* London: George Allen Unwin.

Ayed, A. (n. d). *The feeling of inferiority and its relationship to the level of ambition among university students* (Master's thesis). Baghdad: College of Arts, University of Baghdad.Baghdad Press.

Briaf, S. (1986). *Sound personality*. (Ahmed Fahmy, The Translators) Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Cattel, A. (1952). *Psychology Testing* (Vols. 4th-ed). New yor: Mc-Millian publishing.

Dowin, N. (1988). *Fundamental of Measurement Techniques and practices* (Vol. 2). New York: Oxford University press.

Dowin, N. (1988). *Fundamental of Measurement Techniques and practices* (2-ed ed.). New York: Oxford University press.

Egypt: Anglo-Egyptian Library.

Eyzank, R. (1953). *Essentiasls of Educational Measuremen.* : Englewood Texat and University. .

Fabrigar, L. S., Wegener, D. T., MacCallum, R. R., & Sttrahan ,E,J, E. J. (1999). *Evaluation the use of Exploratory factor analysis in psychological research .psychological Methods* (4(3) ed.).

Fleap, J. (2008). *Inferiority Feeling and Aspiration of community college students* ((25) June 20-22. ed.). Journal of health and social behavio.

Harris R, M. A. (2009). *Inferiority Feeling of Maleanffemale colleg.* New York.: Hill Book company.

Hewitt, A., & Foxcroft,D.R, D. R. (2004). *Multitrait- Multimethod confirmatory factor analysis of the attributional style, Questionnaire* (2004:37:1483-91. ed.). pers indiv Dic.

Kamal, A. (1983). (Adler, 1930) *Self.* Baghdad, Iraq: Wasit Publishing House.

Kaplen, I. (1995). *Comprehensive Text Book of psychiatr* (6ed ed., Vol. Vol(1)). U.S.A.

Magda Halil Al-Ali. (2002). *Values directed toward self-realization and their relationship to academic moral commitment among students at Al-Mustansiriya University* (unpublished doctoral dissertation). Baghdad, Iraq.

Marina, W. (1997). *Measurement and Evaluation in Education and psychology.* New York: hot Rinehart& Winston.

Marshall, J. (1972). *Essentials Testing.* Addison Wesley.: Calforni.
Maslow, A. (1954). *Motivation and Personalit* (Vol. 2). New York: Harper& Raw publishersh.
McCread, D. (1969). *Deficiency complex*. Baghdad, Iraq: Al-Muthanna Publishing Library.
Parker. K., Nancy, Y., & Robert, A. (1999). *Research methods in clinical and counseling psychology* (Naguib Saboura, Mervat Ammad Shawqi, and Aisha Al-Sayyid Rushdi, translators) Cairo
Ramzi, A. (1981). *Individual Psychology* (Vol. 3). Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
Saleh, K. (1988). *Personality between theory and measurement*. Baghdad, Iraq: Higher Education Press.
Schultz, D. (1983). *Personality theorists*. (Hamad Deli Al-Karbouli, The Translators) Baghdad, Iraq:
Starr, M. (1952). *Introduction to Measurment Theory*. London: California,book,cole.
Sydney, M. (1998). *Man and his human nature*. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
Tigza, A. (2012). *Exploratory and confirmatory factor analysis, their concepts, time and methodology, using the SPSS package and Lisrel*. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

سمو الذات والإبداع (علاقة إرتباطية)

أ.د. أمل إبراهيم الخالدي

himamal16@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية

مستخلص البحث:

إن تسامي الذات عملية مستمرة من التحسين الشخصي من أجل توسيع إمكاناتنا. وأن عملية التحسين هذه لا تقوم على المرجعية الذاتية، بل تقوم على خدمة الآخرين. ويرتبط الإبداع بمجموعة واسعة من الظواهر، ومن هنا يتم استخدامه لوصف الأفراد، أو الجماعات وحتى المجتمعات. إذ يمكن استخدام الإبداع creativity للإشارة إلى الأفراد والعمليات والمنتجات والبيئات على حد سواء, وبالتالي، لا ينبغي أن تكون المنتجات الإبداعية أصلية فحسب، بل مفيدة أيضًا, وبناءًا على ذلك ركز البحث على ايجاد العلاقة بين سمو الذات والابداع.

يهدف البحث التعرف على: سمو الذات لدى طلبة الجامعة. الابداع لدى طلبة الفنون الجميلة. ودلالة العلاقة الارتباطية بين سمو الذات والابداع لدى طلبة الفنون الجميلة.

لتحقيق نتائج البحث طبق مقاسين هما سمو الذات والابداع على عينة من طلبة الفنون الجميلة مقدارها(400) طالب وطالبة, واسفرت النتائج عن تمتع طلبة الفنون الجميلة بسمو الذات والابداع, كما أن المتغيرين يرتبطان ببعضهما بعلاقة طردية موجبة.

الكلمات المفتاحية: السمو, سمو الذات, الإبداع

Self-transcendence and creativity (Correlational relationship)

Professor Dr. Amal Ibrahim Al-Khalidi
Mustansiriyah University, College of Education

Abstract

Self-transcendence is a continuous process of personal improvement in order to expand our potential. This process of improvement is not based on self-reference, but rather on serving others. Creativity is associated with a wide range of phenomena, hence it is used to describe individuals, groups and even societies. Creativity can be used to refer to individuals, processes, products, and environments alike, and therefore, creative products should not only be original, but also useful. Accordingly, the research focused on finding the relationship between self-transcendence and creativity.

The research aims to identify: self-transcendence among fine arts students. Creativity among fine arts students. The significance of the correlation between self-transcendence and creativity among fine arts students.

To achieve the results of the research, two measurements were applied: self-transcendence and creativity on a sample of (400) male and female students of fine arts. The results resulted in the fine arts students enjoying self-transcendence and creativity, and the two variables are related to each other with a positive relationship.

Keywords: Transcendence, transcendence-Self , creativity

مشكلة البحث research problem

يعد سمو الذات سمة شخصية تتضمن توسيع أو تبخر الحدود الشخصية. ومن المحتمل أن يشمل ذلك تجارب روحية (2000, , *De Fruyt* et al p:29)، مثل اعتبار المرء نفسه جزءًا لا يتجزأ من الكون. فقد وجد ماكدونالد وهولاند أن الأشخاص الذين كانوا مقتنعين بأنهم مروا بتجربة روحانية، سجلوا درجات أعلى في سمو الذات مقارنة بأولئك الذين لم يمروا بذلك. ووجدا أيضًا أن سمو الذات له ارتباطات إيجابية وذات مغزى مع أربعة مجالات من الروحانية: (المعتقدات حول وجود الروحانية وأهميتها؛ وتجربة روحية؛ ومعتقدات بالخوارق. والدينية التقليدية). لكن سمو الذات لم يكن مرتبطًا إلى حد كبير بالرفاهية الوجودية MacDonald & Holland,

(2002, p: 32). وتشير دراسات أخرى إلى ارتباط سمو الذات بالفصام، واضطراب تبدد الشخصية depersonalization disorder، (تجريد شخص ما أو شيء ما من الخصائص البشرية أو الفردية), والثالوث المظلم the dark triad، والتجارب الغامضة mystical experiences، واليقظة الذهنية mindfulness، وتجارب الذروة peak experiences، والتدفق flow، والمشاعر الإيجابية positive emotions. إذ وفقًا لياندن Yaden إن سمو الذات self-transcendence يقلل من دور الأنا الشخصية من أجل إنشاء ترابط علائقي متزايد مع العالم الخارجي. (Kitson et al , 2020,p:115). فقد رأى فرويد أن الإبداع يفسر على وفق مفهوم التسامي والإعلاء، إذ أكد على الغرائز الجنسية التي تحول لتصبح دافعًا مقبولًا اجتماعيًا ثم يتسامى نحو أهداف وموضوعات ذات قيمة اجتماعية ايجابية. ويشير إلى أن الفنان المبدع شخص منطوي يقترب من حالة الشخص العصابي وإعماله الفنية ليست سوى وسائل للتنفيس أو التفريغ لإحداث الإتزان النفسي والسمو عن رغباته الجنسية المكبوتة، إذ يتخلى عن الواقع مؤديا دورًا أكبر في عمليات التخيل وهو يجد طريقة ثانية للواقع في هذا العالم التخيلي، وان يستفيد من بعض المواهب الخاصة لديه في تعديل تخيلاته الى حقائق من نوع جديد، فنتاج الفنان المبتكر ما هو إلا إشباعات خيالية للرغبات اللاشعورية (سالم، 1978, ص49).

شكل الإبداع ميدانًا معرفيًا غاية في التشابك والتعقيد، إذ حاول الباحثون سبر غوره للكشف عن أسراره وحيثياته وفك رموزه. فيعد الإبداع Creativity جزءًا من المفردات اليومية وأن معظم الناس لديهم فكرة جيدة عن ماهية الإبداع. فلا يحتاج المرء أن يكون خبيرًا في هذا المجال لتقييم الإبداع لدى الآخرين، أو حتى في نفسه. ويرتبط الإبداع بمجموعة واسعة من الظواهر، ومن هنا يتم استخدامه لوصف الأفراد، أو الجماعات وحتى المجتمعات. وللتغلب على تعدد المعاني الكامنة وراء المفهوم، إذ يمكن تصور الإبداع كمفهوم معقد وليس كظاهرة واحدة. وبناء على ذلك، يمكن استخدام الإبداع creativity للإشارة إلى الأفراد والعمليات والمنتجات والبيئات على حد سواء، وبالتالي، لا ينبغي أن تكون المنتجات الإبداعية أصلية فحسب، بل مفيدة أيضًا (Cattell, 1971, p. 409).

أن الإبداع في الفنون والإنجاز العلمي يتطلب التعلم, كما يشير الى الإنجاز المعترف به اجتماعياً، وهناك العديد من الناس لديهم لمحات في الحياة وهي نوع من الإبداع، ولكن الآخرين يعترضون عليها ويقفون عائقاً أمام هذا الإبداع. كما أن مستويات القدرة غير كافية لتفسير الإنجاز الإبداعي لأن خصائص الشخصية مثل التركيز والمثابرة والعاطفة تلعب دورًا بنفس القدر من الأهمية في تحديد مستويات الإبداع (Mayer, 1981, P.38).

تقليديا، تميل البيئات التعليمية مثل المدارس الابتدائية والثانوية إلى الثناء على التفكير التقاربي بدلا من التفكير التباعدي أو الأصالة، مما يتطلب منهم تقديم إجابات صحيحةCorrect answers بدلا من إجابات فريدة من نوعها unique وهذا من شأنه أن يقيد نمو الابداع لديهم.

بناءً على ماتقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل (هل هناك علاقة بين الابداع وتسامي الذات؟ وما طبيعتها؟)

أهمية البحث research importance

يعد تسامي الذات عملية تحول في التركيز من الذات إلى الآخر، وتحول في قيمنا من الخارج إلى الجوهر، وزيادة في الاهتمام الأخلاقي، وتجربة المشاعر المرتفعة مثل الرهبة أو النشوة. فهو عملية مستمرة من التحسين الشخصي من أجل توسيع إمكاناتنا. وأن عملية التحسين هذه لا تقوم على المرجعية الذاتية، بل تقوم على خدمة الآخرين (Wong,2016, p: 313). فقد أشار جيمس (James, 1902) إلى أنه يمكننا تجربة الاتحاد مع شيء أكبر من أنفسنا, إذ أن في هذا الاتحاد نجد سلامنا الأعظم. وفي الآونة الأخيرة، تم وصف تجارب تسامي ذات على أنها تجارب يمكن أن تمتد إلى نطاق واسع من السياقات والكثافة, إذ يمكن أن يتلاشى الإحساس الذاتي للفرد بوصفه كيان معزول مؤقتًا إلى تجربة الوحدة مع الآخرين أو محيطه، بما في ذلك ذوبان الحدود بين الإحساس بالذات والآخر (Yaden, et al, 2017, p. 1). يرى ريد أن سمو الذات هو: القدرة على توسيع الحدود الذاتية على المستوى الشخصي (نحو وعي أكبر بفلسفة الفرد وقيمه وأحلامه)، وعلى المستوى الاجتماعي (الارتباط بالآخرين وبيئة الفرد)، ومؤقتًا (لدمج ماضي الفرد ومستقبله بطريقة لها معنى للمجتمع المعاصر)، وعبر الشخصية (للتواصل مع أبعاد خارجة عن العالم الذي يمكن تمييزه عادةً (Reed, 2003, p: 147). طرح وونغ وآخرون (Wong et al) مسألة سمو الذات(ST) Self-transcendence باعتبارها أمرًا أساسيًا لفهمنا حول كيفية تعامل البشر، بل وحتى ازدهارهم، في سياق المعاناة والشدائد, كالتي نعيشها اليوم في عالم

يتعامل مع مختلف الصراعات والازمات الاقتصادية منها والسياسية وحتى الشخصية. فيشيرون إلى أن سمو الذات يتضمن تحولًاأساسيًا في موقف الفرد الحياتي من التركيز الأناني إلى الاهتمام بالآخرين أو بشيء أعظم من نفسه (Wong ,2020, p: 1) et al. توصلت دراسة ايلرمان وريد (ELLerman & Reed, 2001) إلى أن ضعف تسامي الذات, يؤدي إلى إرتفاع في اعراض الإكتئاب, كما وجد ارتباط كبير بين الإكتئاب وفقدان تسامي الذات (ELLerman& Reed, 2001: 698–713). وأشارت نتائج دارسة جون وآخرون (John,elat,2005) إلى أن تسامي الذات, والتوجيه الذاتي المنخفضين يعدان نمط فصامي, ويؤدي ذلك إلى العزلة الاجتماعية, واستصغار الذات, والأفكار والسلوكات المرتبطة بالمفاهيم المشوهة للواقع. وضعف التفاعل مع البيئة المحيطة (John at el, 2005,p:469). كما اشارت دراسة كلونينجر وآخرون Cloninger, at el, 1993 إلى أن الأفراد الذين لديهم مشكلات نفسية يتسمون بقدان وضعف سمو الذات مقارنة بالآخرين، كما يتسمون بالتعالي والتفاخر بالذات، والجحود, وهم بذلك أقرب للإصابة باضطراب الشخصية النرجسية التي تعاني من عشق الذات. فيعانون من فقدان المرونة النفسية عند مواجهة المواقف التي تتطلب التعاون مع الآخرين، كذلك يظهرون سوء التوافق وضعف التعامل مع الصعاب ولا يتحملون المواقف الغامضة، كما يواجهون صعوبة في تقبل فكرة الموت والفناء. وغياب الصلة الروحية العميقة بالأشياء التي يفضلون القيام بها. وبما إن هؤلاء يفضلون الإنشغال بالعمل المادي، نادرًا ما يظهرون استعدادًا روحيًا لتقديم التضحيات من أجل جعل العالم مكانًا أفضل إذ أنهم يشعرون بالمعاناة كلما تقدموا بالسن، لأنهم يبتعدون عن العلاقات الروحية، ولا يعتقدون بالأشياء الغيبية غير المدركة، ويفضلون التركيز على الأمور المادية البحتة (Cloninger at el, 1993, p: 975).

لفت كل من فرانكل وماي Frankl and May الانتباه إلى أن فعل كونك إنسانًا ينطوي على شكل من أشكال سمو الذات self–transcendence، إذ أن الوجود exist يتضمن توجيه انتباهنا خارج أنفسنا نحو أشخاص آخرين والعالم بأسره. كما أشار ويليام جيمس (جيمس، 1902؛ وبادن وآخرون، 2017) في, (May et al.1960), (May .1983). إلى أن الوجود existنزعات موجودة بداخلنا التي تظهر باستمرار وتصبح بارزة مع مرور الوقت. فهو يرى بأن وعينا الذاتي بوصفنا بشر يوسع نطاق وعينا وبالتالي يخلق الوضع الذي يمكننا من خلاله تجاوز ظروفنا المباشرة. ويشير أيضًا إلى أن وعينا الذاتي يجعل القدرة على سمو الذات أمرًا لا ينفصل عن الطريقة التي قد نقف بها بشكل تأملي خارج الموقف ونفكر في محتواه وخصائصه بالإضافة إلى خيارات المستقبل في استكشاف كل من خصائص الوجود النفسي وتسليط الضوء على الحيوية التي نأتي بها إلى الوجود كعملية مستمرة.

على الرغم من أن الناس قد ينظرون إلى سمو الذات self–transcendence بطرائق مختلفة بناءً على قيمهم الخاصة، إلا أن الفكرة العامة وراء ذلك هي نفسها. أي إن سمو الذات هو، في جوهره، تجاوز (أو الارتفاع فوق) الذات والارتباط بما هو أعظم من الذات. بعبارات أبسط، هو إدراك أنك جزء صغير من كل أكبر، والتصرف وفقًا لذلك. فنحن نتجاوز أنفسنا بأن نصبح أنفسنا، ونتجاوز أنفسنا من خلال بذل أنفسنا، وفي العطاء أيضًا نحقق إمكاناتنا. ويحدث تسامي الذات في ومن خلال تحقيق الذات في تطوير إمكاناتنا، إذ تذوب الحدود بين الذات والآخرين. فمن خلال الأفعال الإبداعية يتمكن البشر من تجاوز ما بداخلهم والارتفاع إلى قمم أعلى حيث تسود الحرية، ولكن كيف يعمل الإنسان على حل مشكلة تجاوز ذاته والتسامي فوقها إذا لم يكن قادرًا على الإبداع والحب فإرضاء الحاجة إلى الخلق يؤدي إلى السعادة, بينما يؤدي إلى التدمير، إلى المعاناة. إذ أن سمو الذات Self–Transcendence هو فعل التحول من الدور السلبي إلى الدور المبدع وإن بديل الإبداع هو التدمير(كفافي وآخرون, 2010, 324 – 323).

يتفق الذين يدرسون الإبداع جميعهم على أنه لكي يكون شيء ما مُبدعًا، لا يكفي أن يكون جديدًا، بل يجب أن يكون له قيمة، أو أن يكون مناسبًا للمتطلبات المعرفية للموقف(Franken, 1994,p:4). مثل المنتجات العملية المفيدة، لاسيما تلك التي يمكن استخدامها بنجاح لحل المشكلات أو إنتاجها أو تسويقها. وقد غذى هذا الاهتمام الدور المتصور للإبداع في تعزيز الصحة والرفاهية الاجتماعية، والعدالة والتقدم الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والسلام والأمن. Runco, & Pritzker, 2020, pp. 315–322). إن فهم كيفية رعاية الإبداع يضمن تنمية إمكانات الفرد لتقديم مساهمات مفيدة للمجتمع. فقد توصلت دراسة كوف 1965 Cough, إلى وجود علاقة بين إستبصار الذات والابداع، فقد أشارت إلى أن الابداع مفهوم يتضمن درجة الحساسية الجمالية، وحساسية التصور الذهني، والحساسية الاجتماعية، وهي الأكثر استجابة للأشياء الطارئة، وأكثر يقظة وحساسية فيما يتعلق بالبيئة المحيطة (Cough, 1965,p: 59).

وللأساليب التعليمية دور بارز في تنمية الابداع وسمو الذات, فبقدر ما تحدد هذه الأساليب تطور الإبداع جزئيًا، فإن تحديد أسباب الإبداع المرتفع والمنخفض من شأنه أن يوفر معلومات مهمة للسياسات وتصميم التدخلات. يشكل الإبداع أهمية لجميع الأجيال، ولاسيما الجيل القادم. فالمشكلات التي تواجه البشرية في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل القضايا البيئية، والفقر، والعنف، والمخدرات، والجريمة، تنذر بتهديد مستقبل العالم. فيحتاج الطلبة إلى خبرات تعليمية تساعدهم على تقديم حلول إبداعية لهذه المشكلات (Beverly,2020,p:2). فقد أشارت دراسة (الخالدي, وعباس, 2015), الموسومة بالشخصية المبدعة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وعلاقتها بجنسهم وتخصصهم, والتي تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلاب معهد الفنون الجميلة في مدينة بغداد. إلى أن طلاب معهد الفنون الجميلة يتمتعون بشخصية إبداعية عالية. كذلك توجد اختلافات في الشخصية الإبداعية باختلاف الجنس (ذكر – أنثى) ولصالح الذكور كما توجد فروق في التخصص لصالح التشكيلي.

وتأسيسًا على ما تقدم تتمحور أهمية البحث الحالي من أهمية المتغرين المدروسين ودورهما في تنمية الفرد والمجتمع ولفت أنظار الجهات المعنية لتنميتهما.

حدود البحث Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) في مدينة بغداد.

أهداف البحث Research Aims

يهدف البحث التعرف على:

1. سمو الذات لدى طلبة الجامعة.
2. .الابداع لدى طلبة الجامعة.
3. . دلالة العلاقة الارتباطية بين سمو الذات والابداع لدى طلبة الجامعة.

تحديد المصطلحات:

- **سمو الذاتSelf-transcendence ST**

عرفه ماسلو, (Maslow, 1971): يشير التسامي إلى أعلى مستويات الوعي الشاملة للوعي الإنساني، إذ يتصرف ويرتبط، بالنفس، وبالآخرين المهمين، وبالبشر بشكل عام، وبالأنواع الأخرى، وبالطبيعة، وبالكون. على أنها أهداف وليس وسيلة (Maslow, 1971, p. 269).

تتبنى الباحثة تعريف ماسلو تعريفا نظريا لأنه يلائم طبيعة البحث الحالي. أما التعريف الاجرائي وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس.

- **الابداع Creativity**

(C) يعرفه مارلوك Marlok, 1997 بان الابداع يتمثل بالقدرة على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف جديدة وغير مألوفة، فقد يكون نشاطًا خياليًا وإنتاجيًا، أو قد يكون صورة جديدة لخبرات قديمة أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة، كما أنه يكون هادفًا, إذ يأخذ طابعًا أدبيًا أو فنيًا أو علميًا أو غيره (Marlok, 1997,p.246).

(D) عرفه تورانس Torrance الحساسية للمشكلات او الفجوات في المعرفة، وصياغة الفرضيات حولها، وإختبارها، وتعديلها، والوصول إلى نتائج. قد تؤدي إلى انواع عديدة من نتاجات لفظية وغير لفظية، أو لنتاج مادي(Torrance,1962, p:16). تتبنى الباحثة تعريف مارلوك لأنه يلائم طبيعة البحث الحالي. أما التعريف الاجرائي وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الابداع.

الإطار النظري Theoretical framework

أولًا: مفهوم سمو الذات (ST) Self-transcendence concept

يعد سمو الذات عبارة عن سمة شخصية مرتبطة بتجربة الجوانب الروحانية للذات (MacDonald & Holland,2002,p:1013). وقد تأثر هذا المفهوم بنظريات التطور الشخصي في علم النفس الإنساني. التي تشير إلى دمج الذات في الكون, واعتبارهما ككل متوحد, وعلى وفق كلوننجر وسفراكيك (Cloninger & Svrakic, 1993, 975) قد يوصف على أنه إندماج او إتحاد روحي مع الطبيعة ومصادرها. أما ريد فيرى (Reed,1993) أن سمو الذات Self – Transcendence هو التحركات المعروفة للذات للحصول على منظور أوسع يساعد الفرد في اكتشاف أو صنع جديد للحياة فهو يتوحد مع القيم والمثل ليجعلها داخل ذاته, وهذا الأمر من شأنه أن يزيل الحواجز بين الذات والآخر وبين ما هو داخل الذات وخارجها وبين الانانية واللاأنانية(Reed, 1993, p: 77).

سمو الذات من خلال تحقيق الذات Self-Transcendence Through Self-Actualisation

يقع تحقيق الذات Self-Actualisation في الأعلى، والاحترام تحته، ثم الحب/الانتماء، ثم الأمان، والحاجات الفسيولوجية في الأسفل. ويشير هذا إلى أن الحاجات الفسيولوجية ضرورية للبقاء وأنه يجب إشباعها قبل أن يتمكن المرء من المضي قدمًا نحو التحقيق. ففي أعماله المبكرة، اعتبر ماسلو Maslow أن تحقيق الذات هو قمة التنمية البشرية وأعلى حاجة إنسانية هي تحقيق إمكانات الفرد الكاملة. إن تحقيق الذات هو في الواقع هدف نبيل (وجدير) للتنمية ولا ينبغي التخلي عنه لصالح الحاجة الجديدة اللامعة (التسامي)، ولكن تسامي الذات هو المستوى التالي من التنمية؛ إنه يركز على الآخرين بدلا من التركيز على الذات ويتعلق بأهداف أعلى من تلك التي تخدم الذات self-serving (Courtney & Ackerman, 2018, p:112). فقد نما وعي ماسلو Maslowبسمو الذات Self-Transcendence (ST) من خلال عمله على تحقيق الذات، والتقارير التي جاءت من الأفراد الذين حققوا ذواتهم في تجارب الذروةpeak experiences ، فقد عرّف ماسلو (Maslow, 1968) تحقيق الذات في أربعة أجزاء: تحقيق مواهبنا وقدراتنا وإمكاناتنا؛ والذي بدوره مكننا من تحقيق ما يمكن أن نعتبره مهمتنا أو دعوتنا؛ والذي بدوره أيضًا ينطوي على فهم أعمق لطبيعتنا؛ ويخلق اتجاهًا نتحرك فيه نحو التكامل والوحدة الشخصية. كانت تجارب الذروة إحدى خصائص الأفراد الذين يحققون ذواتهم والتي حددها ماسلو وعرّفها بأنها تجارب رائعة ولحظات مليئة بالنشوة والبهجة(Maslow, 1968, p:2 1970). في هذه التجارب يبدو أن الأفراد وكأنهم ينسون أنفسهم، غير أنانيين، ويتجاوزون الأنا (Maslow, 1971, p:10). إذ تمت تجربة التكامل أو الوحدة داخل كيانهم، وبين الفرد وإحساسه بالعالم من حوله. فقد كتب ماسلو أيضًا عن سمو الذات (ST) في العمل الإبداعي، إذ يحدث اتحاد مع العمل المنجز والذي يمكن الشعور به على أنه نشوة وتمجيد (Maslow, 1971). وقد يتضمن هذا الشكل من سمو الذات إحساسًا عميقًا بالاستغراق، والشعور بخسارة الوقت، والتخلي عن الماضي والمستقبل، وتضييق الوعي في الوقت الحاضر والعمل. لقد أعرب ماسلو عن دهشته في هذا العمل من وجود التسامي لدى من يحققون أنفسهم، مدركين للجهد الذي تم استثماره في تطوير إمكاناتهم الخاصة. واعترف بأنهم بدورهم استثمروا الوقت في دعم الآخرين. واعتقد أن محققي الذات عادة ما يستثمرون في قضية خارجة عن أنفسهم أو تتجاوزهم. وهذا يعكس مفارقة واضحة تتمثل في أن الأفراد الذين يستثمرون في تطوير إمكاناتهم أو يحفزهم ذلك، يصبحون "أنا" صحية وقوية، ثم يسعون بدورهم)إلى التخلي عن هذه الحالة للاندماج مع الأسباب والحاجة إلى الدعم. لأفراد أو أسباب أخرى Maslow, 1971) . إذ يشير ماسلو (Maslow, 1964) أنه من خلال تجاوز الاستقطابات والانقسامات في تجربة الحياة، فإننا ننفتح على تصور أوسع وأكثر قبولًا لأنفسنا وللعالم من حولنا. يرى كوفمان (Kaufman, 2020) أن تحقيق الذات self actualization- يعمل بمثابة جسر لحالات وقيم ودوافع التسامي الذاتي. إذ قدم ماسلو (Maslow, 1971) مفهوم سمو الذات في نظريته اللاحقة حول التحفيز، أو دافع النمو. واقترح أن تحقيق الذات self-actualization يبلغ ذروته في السعي إلى تعزيز حالة ما وراء الذات وفي التحفيز بالقيم (الحاجات الفوقية)، مما يوفر أساسًا للنظر إلى تسامي الذات باعتباره تصرفًا .يصف ماسلو أهمية التسامي على النحو: يشير التسامي إلى المستويات الأعلى والأكثر شمولا للوعي الإنساني، الذي يتصرف ويرتبط بالنفس، وبالآخرين المهمين، وبالبشر بشكل عام، وبالأنواع الأخرى، وبالطبيعة، وبالعالم (الكون) بوصفه غاية وليس وسيلة (ماسلو، 1971،

ص 269). بالطبع، لا يحتاج المرء إلى الخضوع لمعاناة طويلة للوصول إلى سمو الذات ؛ وفقا لماسلو، يمكن لأي شخص الوصول إليها. **وهناك أربع خصائص للسمو الذاتي:**

- التحول في التركيز من الذات إلى الآخرين – هذا التحول من الأنانية إلى مراعاة حاجات الآخرين هو علامة على سمو الذات وهي السمة الأبرز والأكثر أهمية.
- تحول في القيم – أولئك الذين حققوا سمو الذات لم يعودوا يجدون أنفسهم مدفوعين بدوافع خارجية، أو مكافآت ومطالب خارجية، ولكن بدوافع جوهرية (مكافأة النشاط هي النشاط نفسه).
- زيادة في الاهتمام الأخلاقي – فتسامي الذات يجلب معه تركيزًا أكثر كثافة على فعل ما هو صواب.
- مشاعر الارتقاء – يمكن تحفيز هذه التجارب ذات المشاعر العليا من خلال الخصائص الثلاث المذكورة أعلاه؛ تشمل عواطف الرهبة والنشوة والدهشة والشعور بالارتقاء, وما إلى ذلك (Wong, 2017, p:58، 2017).

وفقًا لماسلو، فإن سمو الذات يجلب للفرد ما أسماه تجارب الذروة peak experiences التي يتجاوز فيها الفرد اهتماماته الشخصية ويرى من منظور أعلى. غالبًا ما تجلب هذه التجارب مشاعر إيجابية قوية مثل الفرح والسلام والشعور المتطور بالوعي. إن إضافة ماسلو لسمو الذات إلى الهرم لا تتم ملاحظتها دائمًا في الأدبيات عندما يتم الاستشهاد بنظريته، لكنها تمكنت من شق طريقها عبر مجتمع البحث. إذ تم تناوله بشكل متكرر في العديد من الموضوعات البحثية (Messerly,2017, p:114). من خلال الاطلاع على عدد من وجهات النظر حول سمو الذات.. بناء على ماتقدم تتبنى الباحثة نظرية ماسلو Maslow لأنها تتناسب وطبيعة البحث الحالي.

ثانيًا: مفهوم الابداع The concept of creativity

على الرغم من أن مفهوم الإبداع تطور في سياق نظريات الذكاء المبكرة والمحاولات الأولية للتنبؤ بالأداء الأكاديمي، إلا أنه سرعان ما توسع ليشمل مجال سمات الشخصية وأصبح في نهاية المطاف مترسخا كمجال مستقل للفروق الفردية. ولا يقتصر الإبداع على الفنون الجميلة والأدب والفنون المسرحية والموسيقى والمجالات الفنية المماثلة، ولكنه يحدث أيضًا في مجالات مثل الأعمال والتصنيع والتكنولوجيا والطب والإدارة والتعليم وحتى الدفاع. وتشمل منتجاتها أشياء ملموسة مثل الأعمال الفنية أو الكتب أو الموسيقى، بالإضافة إلى المباني أو الآلات أو الأجهزة، ولكنها تتجاوز ذلك لتشمل الأفكار أو العمليات أو الخدمات أو أنظمة التشغيل والإنتاج والتسليم. وينطوي الإبداع على القيام بهذه الأشياء بطرائق تكون جديدة من ناحية وفعالة في تحقيق النتيجة المرجوة من ناحية أخرى. وقد تتراوح النتيجة من أفعال مجردة مثل توصيل المشاعر، وإثارة الإعجاب الجمالي، وإثارة طريقة جديدة للنظر إلى شيء ما، وتطوير فهم جديد للتجربة أو الوجود، إلى نتائج ملموسة مثل صنع أعمال رائعة الجمال. وتصميم وبناء أجهزة أو آلات أو مباني أو هياكل محسنة أو جديدة، أو عمليات أو أنظمة محسنة، أو تشغيل أكثر كفاءة لشيء ما، أو حتى تعزيز الأرباح أو الحفاظ على الأمن القومي.

يرى بعض الباحثين أن العامل المهم في العملية الإبداعية هو الإلهام الذي قد تسبقه مدة من التفكير والبحث عن الحل أو مدة من الهدوء والاسترخاء والسكون، وتأتي الفكرة الملهمة فجأة ، وفي وقت لا يكون المبدع منشغلا بالتفكير فيها ، وقد تأتي هذه الفكرة في أثناء الأحلام الليلية. وعلى هذا يرى بعض العلماء والباحثين أن التفكير الإبداعي هو تفكير حدسي ، وأن المبدع قد لا يرى في لحظة التنوير أو الإلهام حل هذه المشكلة فقط ولكن بصيرته تتفتح على مشكلات أخرى وحلول لها تتعلق بالمشكلة الأولى وتفجرها (الحفني، 1994، ص 29-30).

في الدراسات ذات الصلة، يُستخدم مصطلح الإبداع بثلاث طرائق: فهو يشير إلى مجموعة من العمليات (التفكير الإبداعي)، وإلى مجموعة من السمات الشخصية للأشخاص (الشخصية الإبداعية)، وإلى النتائج (منتج إبداعي). وبالتالي، يتم التعامل مع الإبداع على أنه سبب وأيضًا نتيجة (العمليات الإبداعية تنتج منتجات؛ وإبداع الناس يجعلهم يتصرفون بطريقة معينة). هذا هو النهج الكلاسيكي المكون من ثلاثة عناصر (الشخص والعملية والمنتج)، والذي تم توسيعه سريعًا ليشمل عنصرًا رابعًا هو الضغوط (أي ضغط البيئة، الذي يمكن أن يسهل الإبداع أو يمنعه). ومع ذلك، فإن المناقشات في عصر الإبداع الحديث، والتي بدأت في عام 1950 مع نشر الخطاب الذي ألقاه جيه بي جيلفورد عام 1949 أمام جمعية علم النفس الأمريكية، تأثرت بقوة بتفكيره حول (القياسات النفسية

والشخصية) وتفكير المعلمين مثل بول تورانس. فقد أصبحت المناقشات المفاهيمية للإبداع قد هيمن عليها كتاب إنسانيون مثل كارل روجرز، أو أبراهام ماسلو، أو رولو ماي، الذين رأوا أن قيمته تكمن في آثاره المفيدة المتصورة على النمو الشخصي، وتحقيق الذات، والجوانب المماثلة من الرفاهية الفردية. فكانت النتيجة أن المناقشات حول الجوانب العملية للإبداع تهيمن عليها أسئلة التعرف على التفكير الإبداعي وقياسه وتعزيزه في الصف الدراسي، وأصبح يُنظر إلى الغرض من تعزيز الإبداع على أنه تعزيز التنمية الشخصية. وعلى الرغم من ذلك، في السنوات الأخيرة، أولت المناقشات مرة أخرى تركيزًا متساويًا على النتاجات، ليس فقط الأعمال الفنية بجميع أنواعها (الفنون الجميلة والأدب والرقص والمسرح والموسيقى)، ولكن أيضًا الآلات والأبنية والأساليب والعمليات في مجالات مثل الهندسة، والإنتاج والتسويق والتمويل والرعاية الصحية والزراعة والدفاع، وحتى مكافحة الإرهاب وتنفيذ القانون.

الفهم المتغير للإبداع The changing understanding of creativity

بعد وقت قصير من الحرب العالمية الثانية، توصل الباحثون في علم الجمال إلى أن العامل الثابت الوحيد في جميع الدراسات حول الإبداع تقريبًا هو الحداثة. تم تعريف الجدة لاحقًا بطريقة أكثر نفسية على أنها تحقيق المفاجأة لدى الناظر. وقد أوضحت الدراسات اللاحقة نقطة مهمة مفادها أن المفاجأة وحدها ليست شرطًا كافيًا للإبداع. إذ من الممكن الحديث عن الإبداع الزائف False creativity، وهو جديد فقط بمعنى عدم المطابقة، والافتقار إلى الانضباط، والرفض الأعمى لما هو موجود بالفعل، والتخلي عن النفس ببساطة. ويمكن ملاحظة هذه الخصائص لدى العديد من الأشخاص المبدعين حقًا، وبالتالي يتم الخلط بينها وبين الإبداع، لكنها في الواقع ليست جزءًا منه. ومن الممكن أيضًا التمييز بين ما يمكن أن نطلق عليه «شبه الإبداع». يحتوي هذا على العديد من عناصر الإبداع الحقيقي, مثل المستوى العالي من الخيال ولكن الاتصال بالواقع ضعيف. ومن الأمثلة على ذلك الإبداع في أحلام اليقظة.

يتطلب الإبداع الحقيقيReal creativity عنصرًا إضافيًا يتجاوز مجرد الحداثة, إذ يجب أن يكون المنتج أو الاستجابة ذات صلة بالقضية المطروحة ويجب أن يقدم نوعًا من الحلول الحقيقية، أي يجب أن يكون فعالا. وإلا فإن كل فكرة بعيدة المنال، أو شائنة، أو غير معقولة، أو كل فعل مذهل من عدم المطابقة، سيكون مبدعًا بحكم كونه مفاجئًا. وهكذا، يتم تعريف الإبداع في الوقت الحاضر على أنه إنتاج حداثة ذات صلة وفعالة. إن المقصود بكلمة فعالeffective قد يختلف أيضًا بين الفنون الجميلة والأعمال التجارية، على سبيل المثال. في الحالة الأولى، تلعب معايير مثل المتعة الجمالية دورًا مهمًا، وفي الحالة الأخيرة ربما زيادة الربح أو تجنب تسريح العمال أو حتى مجرد بقاء الشركة. وليس من الضروري أن يتعارض هذان الجانبان من الفعالية مع بعضهما البعض، على الرغم من أنه غالبًا ما يُنظر إليهما على أنهما متنافيان: فعلى سبيل المثال، من الممكن لكتاب أن يكون ناجحًا تجاريًا وفي نفس الوقت مكتوبًا بلغة أنيقة، وحتى جميلة.

إن مصطلح الإبداع creativity له دلالات إيجابية للغاية. ومن الصعب أن نعتبر الجِدة الفعالة لأسلحة الدمار الشامل الجديدة إبداعية، على الرغم من أنها قد تحتوي على جميع العناصر الضرورية التي ذكرت آنفًا. في الواقع، يمكن للأفكار الثورية الجديدة أن تخلف عواقب وخيمة على الحياة، سواء كانت بشرية أو غير ذلك، وهي ليست بالضرورة من النوع الحميد ولكنها يمكن أن تكون خبيثة. ومن ثم، فبالإضافة إلى كونه فعالا ، فإن الإبداع له عنصر أخلاقي. ففي الوقت الحاضر، أصبح هذا الجانب ملحًا لاسيما في العلوم (انظر على سبيل المثال المناقشات حول استنساخ البشر)، وفي الأعمال التجارية، والتصنيع، والهندسة، إذ يتم التأكيد بشكل متزايد على الحاجة إلى المسؤولية البيئية.

من الواضح أن الإبداع ينطوي على شيء جديد ومختلف. ومع ذلك، فإن هذا يثير التساؤل حول من يجب أن يكون المنتج أو العملية أو الفكرة جديدة بالنسبة لتاريخ البشرية كله، أم للمجتمع أو عصر المبدع، أم للمبدع وحده؟ إن اشتراط أن تكون المنتجات جديدة في تاريخ البشرية كله يعني أن الشخص لن يعتبر مبدعا إذا كان شخص آخر في مكان آخر لديه نفس الفكرة في وقت ما أو آخر، على الرغم من أن الشخص الأول لم يكن يعرف شيئا عن هذا. ومن ناحية أخرى، فإن تعريف الإبداع من وجهة نظر الشخص المعني فقط يعني أن الجهل التام يضمن الإبداع، حيث أن كل فكرة ستكون جديدة بالنسبة لشخص لا يعرف شيئا!

هناك نهج أكثر تمايزًا في هذا الصدد وهو التمييز بين مستويات الإبداع العفوية التعبيرية والتي لا تتطلب سوى الإنتاج الحر للأفكار، بغض النظر عن فعاليتها أو أهميتها. وللعفوية التعبيرية دور في بعض إجراءات التدريب على الإبداع مثل العصف الذهني، وقد تكون

مفيدة في إنتاج الجدة، ولكنها قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى شبه إبداع زائف ولا تكفي في حد ذاتها للإبداع السامي. كما يتطلب الإبداع الفني مستويات عالية بشكل غير عادي من المهارات الفنية، على سبيل المثال في الكلمات أو الألوان أو الآلة الموسيقية أو الأدوات الأخرى. من الواضح أن المهارة الفنية مهمة للغاية في بعض الأنشطة الإبداعية (مثل الرسم أو تشغيل الموسيقى)، إلا أنها ليست كافية كتعريف عالمي للإبداع. وقد يتضمن الإبداع الابتكاري تطبيق ماهو معروف بالفعل بطرق جديدة، كما يتطلب توسيع المبادئ المعروفة، في حين يشمل الإبداع الناشئ تطوير مبادئ جديدة.

على الرغم من أن الدراسات المبكرة للإبداع دعمت الرأي القائل بأنه ينتج في كثير من الأحيان عن انفجارات مفاجئة للإلهام، إلا أن الرأي منقسم بين الباحثين المعاصرين. في دراسات الحالة ذات الصلة، فوصف العديد من المبدعين المعترف بهم الطريقة التي ظهر بها إبداعهم الابتكاري أو المبتكر أو الناشئ دون جهد من جانبهم: على سبيل المثال، ذكر عالم الرياضيات بوانكاريه أنه تلقى معادلاته الجديدة بينما كان لم يكن يفكر في الرياضيات على الإطلاق، بينما وصف هاوسمان كيف ظهرت سطور قصائده ببساطة في رأسه. أفاد موزارت أنه لم يقم بمراجعة عمله مطلقًا، لكنه كتب الموسيقى الكاملة التي خطرت بباله في شكلها النهائي. وقد شجع هذا فكرة أن الإبداع والعمل الجاد لا يمكن التوفيق بينهما، وأدى إلى استنتاجات مثل أن مجرد الاسترخاء أو السماح للأفكار بالتدفق سيؤدي إلى الإبداع. ومع ذلك، فشل مترجمو مذكرات بوانكاريه في الإشارة إلى أنه كان يعمل على حل مشكلته لسنوات عديدة وأنه يمتلك قدرًا هائلا من المعرفة ذات الصلة التي تراكمت من خلال العمل الجاد. تستمر أوصاف هاوسمان لإنتاجه الشعري دون عناء في سرد كيف أنه بعد التدفق الحر الأول لستة أو ثمانية أسطر، استغرق ظهور البيت أو البيتين التاليين ساعات، وأن رواية موزارت لا تتفق مع حقيقة أن الإصدارات المبكرة المصححة من موسيقاه قد تم تصحيحها.

الأساس النفسي للإبداع The psychological basis of creativity

أنشأ الباحثون في الستينيات منهج Ps الثلاثي في البحث النفسي حول الإبداع. أنها تتضمن (أ) منتجات جديدة مثل الأشياء والآلات والأعمال الفنية والأفكار وحلول المشكلات والعمليات الصناعية أو الإنتاجية وما شابه ذلك؛ (ب) العمليات النفسية مثل التخيل أو الخروج عن المألوف أو الاختراع الذي يؤدي إلى منتجات جديدة؛ أو (ج) الخصائص الشخصية التي تسمح أو حتى تشجع إنتاج الحداثة، بما في ذلك الانفتاح على الجديد ومفهوم الذات كمبتكر. ويمكن توسيع هذا البعد الأخير ليشمل (د) التحفيز مثل الاستعداد لتحمل المخاطر والدافع لإيجاد أساليب جديدة. على الرغم من أن المنتجات ذات أهمية كبيرة للفنانين ورجال الأعمال، إلا أنها تمثل مشكلات خطيرة للمناقشة النفسية. غالبًا ما تكون المنتجات الفنية موضع جدل كبير، مع وجود اختلافات كبيرة في الرأي حول درجة حداثتها لاسيما فعاليتها, إذ تختلف المعايير من ناظر إلى آخر (على سبيل المثال، نقاد الفن أو الأدب أو المسرح) ومن عصر إلى عصر. فقد أظهر الباحثون أن الإبداع المتصور للوحات الفنية يختلف باختلاف معتقدات الجمهور حول هوية الرسام أو مقدار الوقت الذي يعتقدون أنه تم إنفاقه على إكمال العمل. ونتيجة لذلك، تركزت المناقشة النفسية على العملية والشخص والبيئة الاجتماعية.

الطرائق التي يتم بها استعمال الإبداع بشكل شائع Ways that creativity is commonly used :

- الأشخاص الذين يعبرون عن أفكار غير عادية، والذين هم مثيرون للاهتمام ومحفزون – باختصار، الأشخاص الذين يبدون أذكياء بشكل غير عادي.
- الأشخاص الذين يختبرون العالم بطرق جديدة ومبتكرة. هؤلاء هم الأفراد (المبدعون شخصيًا) الذين تكون تصوراتهم جديدة، وأحكامهم ثاقبة، وقد يقومون باكتشافات مهمة لا يعرفها أحد سواهم.
- الأفراد الذين غيروا ثقافتنا بطريقة مهمة. ولأن إنجازاتهم عامة بحكم تعريفها، فمن الأسهل الكتابة عنها. (على سبيل المثال، بيكاسو، أينشتاين، إلخ) (Franken, 1994,p :25-26).

خصائص الشخصية المبدعة Characteristics of the creative personality:

(2) يتمتع الأفراد المبدعون بقدر كبير من الطاقة، لكنهم غالبًا ما يكونون هادئين ومرتاحين.

(3) يميل الأفراد المبدعون إلى أن يكونوا أذكياء، ولكنهم أيضًا ساذجون في نفس الوقت.

(4) يتمتع الأفراد المبدعون بمزيج من المرح والانضباط، أو المسؤولية وعدم المسؤولية.

(5) يتناوب الأفراد المبدعون بين الخيال من جهة، والإحساس المتأصل بالواقع من جهة أخرى.
(6) يبدو أن الأشخاص المبدعين لديهم ميول متعارضة في السلسلة الممتدة بين الانبساط والانطواء.
(7) الأفراد المبدعون أيضًا متواضعون وفخورون في نفس الوقت.
(8) يهرب الأفراد المبدعون إلى حد ما من القوالب النمطية الصارمة لأدوار الجنسين ويميلون نحو الخنوثة.
(9) بشكل عام، يُعتقد أن الأشخاص المبدعين متمردون ومستقلون.
(10) معظم الأشخاص المبدعين متحمسون جدًا لعملهم، ومع ذلك يمكن أن يكونوا موضوعيين للغاية بشأنه أيضًا.
(11) إن انفتاح الأفراد المبدعين وحساسيتهم غالبًا ما يعرضهم للمعاناة من الألم ولكن أيضًا لقدر كبير من المتعة(58-73 :Franken, 1994,p).

يعد الإبداع Creativity جانبًا معقدًا ضروريًا لفهم التنمية البشرية (Kerr & Gagliardi, 2003). ففي عام 1950، طرح جي بي جيلفورد J.P. Guilford في خطابه بوصفه رئيس لجمعية علم النفس الأمريكية دراسة وقياس الإبداع Creativity على أنها وظيفة فكرية للإنسان (Piirto, 1998). ومنذ ذلك الحين، ظهرت مفاهيم مختلفة للإبداع في محاولة لفهم المعنى النفسي للبنى المعرفية. على سبيل المثال، أوضح منظور التحليل النفسي psychoanalysis أن الشخصية هي السمة الرئيسية للإبداع؛ بينما أكد الجشطالتيونGüestaltists، مثل فيرتهايمر (Wertheimer, 1945) ودنكر (Duncker, 1945)، على أهمية إدراك المشكلة، وإعادة تنظيم العناصر المشاركة في المشكلة وعمليات الاستبصار على أنها مفاتيح رئيسة في السلوك الإبداعي. كما يقدم المنظور المعرفيCognitive رؤية شمولية للإبداع، تشمل العوامل غير المعرفية (الشخصية والاجتماعية) في الإنتاج الإبداعيcreativity. إضافة إلى ذلك، يؤكد أمابيلي (Amabile, 1983) على دور البيئةenvironment ، والشخص، والدوافع الجوهرية، في حين أكد سيكسينتميهالي (Csikzentmihalyi ,1988) على عامل الصدفة في نظريته المنهجية(Almeida, 2008, p:55). أما الانسانيون فقد ركزوا على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات في الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل، وفق صيرورة دائمة التطور، فيركزون على احترام الإنسان واعتباره القيمة العليا(روشكا, 1989،ص: 26). كما يؤكد هذا الاتجاه على الخبرات الذاتية للفرد، إذ يرون أن الأفراد جميعهم لهم القدرة على الابتكار. وان تحقق هذه القدرة متوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد. فإذا كان المجتمع خالياً من الضغوط فإن الطاقة الابتكارية ستزدهر وفي هذا تحقيق لذات الفرد والوصول الى مستوى الصحة النفسية السليمة (روشكا, 1989, ص: 27). فتصبح بذلك القدرة على الخلق والابتكار قائمة على علاقة طردية تبعاً للمناخ الاجتماعي (راجي وآخرون, 2014،ص: 584).

يشير جيلفورد Guilford الى ان الإبداع يقوم على الفكر المبدع وهو تنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية منها الأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات, وهذه تعني قدرة الفرد على إنتاج الجديد في عالم الافكار وفي مجالات الحياة المختلفة وهذا الإنتاج لابد ان يتميز بالجدة في وقت معين وبمواقف معينة, كذلك طبقًا لشروط معينة من الممكن قياسها. والجانب العقلي عند جيلفورد يمكن أَن يُفسر بثمانية عوامل: (الحساسية للمشكلات والطلاقة, تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في وحدة زمنية معينة والمرونة أي سهولة تغيير الشخص وجهة فكرية معينة، وإعادة التنظيم, والأصالة تعني قدرة الفرد على انتاج الافكار الاصيلة, والقدرة التحليلية, تعني قدرة الفرد على التركيب والتعقيد في البناء التصوري، وقدرة الفرد على التقييم), (شلال, 2022, ص:6). وبناءً على ما تقدم تتبنى الباحثة النظرية الانسانية في تفسيرها للابداع.

منهج البحث وإجراءاته Research methodology and procedures

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي متبعة الاجراءات الآتية:

1. مجتمع البحث research community

شمل مجتمع البحث طلبة الفنون الجميلة, بغداد من الصفوف (1-5) ومن الذكور والاناث, إذ بلغت(1744) طالب وطالبة للدراسة الصباحية وللاقسام جميعها.

2. عينة البحث The research sample: أما عينة البحث فقد تألفت من (400) طالب وطالبة من طلبة الفنون الجميلة. كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (1) يبين عينة البحث

الصف	ذكور	أناث	المجموع
الاول	33	35	68
الثاني	36	34	70
الثالث	40	40	80
الرابع	47	45	92
الخامس	45	45	90
المجموع	201	199	400

3. أداتا البحث Search tools

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب استعمال مقياسين أحدهما لسمو الذات والآخر للابداع وكما يأتي:

- **مقياس سمو الذات Self-transcendence scale**

تبنت الباحثة مقياس (عبد الجبار, 2010) الذي بني على وفق نظرية ماسلو Maslow, اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت Likert في بناء المقياس, إذ تكون من (30) فقرة, موزعة على مجالين المجال الاول: التوجه الديني – الروحي : يقصد به هيمنة الإهتمامات الدينية الروحية على سلوك الفرد. أما المجال الثاني: الإلتزام والمسؤولية, يعني الشعور بالمسؤولية والالتزام والاهتمام بقضايا الآخرين والبيئة. ثم استخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات. كما حددت لكل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة (3), تنطبق عليّ بدرجة متوسطة (2), لاتنطبق عليّ (1)). اعلى درجة(90) للمقياس واقلها (30) اما الوسط الفرضي فقد بلغ(60).

- **مقياس الابداع Creativity measure**

لأجل التحقق من أهداف البحث تطلب ذلك تبني مقياس التفكير الابداعي (العنزي,2020) للدلالة على الابداع Creativity إذ تضمن (46) فقرة، صحح على ضوء مقياس خماسي الابعاد, إذ يختار المستجيب البديل الذي يناسبه، كما أعطيت أوزانًا من (1–5) درجات قابلت خمسة بدائل (أبدًا، من حين إلى آخر، في كثير من الاحيان، غالباً، دائمًا فتعطى درجة 1 أقل درجة والدرجة (5) اعلى درجة للفقرات الايجابية والعكس مع الفقرات السلبية، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس (العنزي,2020, ص 371). اعلى درجة(230) للمقياس واقلها (46) اما الوسط الفرضي فقد بلغ(138).

الصدق الظاهري Virtual validity

على الرغم من أن الدراستين قد تبينتا من الخصائص السايكومترية للمقياسين (سمو الذات والابداع) إلا أن الباحثة استخرجت الصدق الظاهري لهما والثبات للتحقق من مدى صلاحيتهما للعينة المبحوثة. إذ تم تكييفهما بما يتناسب مع عينة البحث. وقد عرض على مجموعة من المحكمين (ملحق3) للحكم على صلاحية الفقرات من حيث الفكرة والصياغة والبدائل. وقد عدلت بعض الفقرات في المقياسين وصياغة بدائل مقياس التفكير, لتلائم طبيعة العينة وكانت نسبة الاتفاق (100%) لكلا المقياسين.

الثبات stability

لغرض التحقق من ثبات مقياس سمو الذات ومقياس الابداع بطريقة الاختبار واعادة الاختبار, وبعد أن طبق معامل ارتباط بيرسون اتضح أن معامل ثبات مقياس سمو الذات (0.78) في حين كان معامل ثبات مقياس الابداع قد بلغ (0,73) , وهما معامل ثبات جيد على وفق الدراسات السابقة.

4. الوسائل الإحصائية Statistical methods

a- معامل ارتباط بيرسون

b- اختبار (t- test) لعينة واحدة.

c- اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها Presentation, interpretation and discussion of results

سيتم عرض النتائج بناءً على اهداف البحث وتفسيرها على وفق النظرية ومناقشتها على وفق الدراسات الواردة في الفصل الاول, إذ كان العدف الاول: التعرف على سمو الذات لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. بعد التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث اسفرت النتائج بأنها تتمتع بسمو الذات, إذ طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) فتبين ان المتوسط الحسابي للعينة (67) أما الانحراف المعياري(8.41) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي(60) بلغت (t-test) المحسوبة (6.5795) وعند مقارنتها بالجدولية البالغ (1.96) تحت مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (399) ظهر أنها دالة إحصائيًا. يمكن عزو هذه النتيجة الى أن تسامي الذات عملية تحول في التركيز من الذات إلى الآخر، فهو عملية مستمرة من التحسين الشخصي من أجل توسيع الإمكانات. وهذه العملية لا تقوم على المرجعية الذاتية، بل تقوم على خدمة الآخرين, وبما أن الفنون بأنواعها المختلف وجدت لخدمة الانسان ورفاهيته فطلبة الفنون واعين لهذا الدور وهذا يأتي من كفاءة الاعداد والتدريب خلال الدراسة. والجدول(2) يبين ذلك.

جدول(2) يبين نتائج الهدف الاول

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى (0.05)
سمو الذات	400	60	8.41	67	6.5795	دالة

أما الهدف الثاني, التعرف على الابداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. بعد التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث اسفرت النتائج بأنها تتمتع بسمو الذات, إذ طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) فتبين ان المتوسط الحسابي للعينة (145) أما الانحراف المعياري(9.825) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي(138), بلغت (t-test) المحسوبة (16.96) وعند مقارنتها بالجدولية البالغ (1.96) تحت مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (399) ظهر أنها دالة إحصائيًا. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن للطبيعة الإنسانية التي لديها حاجات في الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل، وللخبرات الذاتية للفرد، كما ان تحقيق القدرة الابداع يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد. فإذا كان المجتمع خالياً من الضغوط وداعما للعملية الابداعية فإن الطاقة الابتكارية ستزدهر. فبحكم كون الطلبة في بيئة اكاديمية داعمة للابداع وراعية له, إذ أنها تعد طلبة الفنون لابداعات المختلفة لذا جاءت هذه النتيجة. وهذا ماتتفق مع دراسة (الخالدي, وعباس, 2015) والجدول(3) يبين ذلك.

جدول(3) يبين نتائج الهدف الثاني

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى (0.05)
الابداع	400	138	9.825	145	16.96	دالة

وكان الهدف الثالث بيان دلالة العلاقة الارتباطية بين سمو الذات والابداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. ولتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (سمو الذات والابداع) تبين أن هناك علاقة طردية ايجابية. إذ ظهر معامل الإرتباط (0.789), وللتعرف على دلالة قيمة معامل الإرتباط استعملت معادلة القيمة التائية لإختبارالفرضيات ذات العلاقة بمعامل الإرتباط، بلغت القيمة التائية المحسوبة (26.156) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) تحت مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398). والجدول(4) يبين ذلك. يمكن عزو هذه النتيجة الى سمو الذات (ST) يكمن في العمل الإبداعي، إذ يحدث اتحاد مع العمل المنجز والذي يمكن الشعور به على أنه شعور بالراحة والاستعلاء. وقد يتضمن سمو الذات إحساسًا عميقًا بالاستغراق، والشعور بخسارة الوقت، والتخلي عن الماضي والمستقبل، وتضييق الوعي في الوقت الحاضر والعمل. فمن خلال الأعمال الإبداعية يتمكن البشر من تجاوز ما بداخلهم للوصول الى الحرية.

جدول(4) يبين نتائج الهدف الثالث

العينة	معامل الارتباط بين سمو الذات والابداع	القيمة التائية		دلالة الفروق تحت 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
400	0.789	26.156	1.960	دالة احصائيًا

التوصيات Recommendations

بناءً على ماتوصل اليه البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. عقد دورات توعوية من قبل المرشدين حول التعريف بمفهوم سمو الذات وآثاره الايجابية على الفرد.
2. الكشف المبكر عن المبدعين من خلال وحدات ومراكز الارشاد النفسي في المؤسسات التعليمية.
3. ضرورة الاهتمام بالمبدعين وتبني افكارهم ونتاجهم من قبل المؤسسات المختلفة لخدمة المجتم ورقيه.

المقترحات Proposals

أ- اقامة دراسة مماثلة على عينات أخرى, مثل (طلبة الجامعة , المراهقين, الفنانين...إلخ).

ب- البحث عن العلاقة الارتباطية بين سمو الذات ومتغيرات أخرى, مثل(جودة الحياة, الوجود الاصيل, التدين, التعاطف...إلخ).

references:

Abdul-Jabbar, Mawaheb Abdul-Wahab, (2010), *Psychological Immunity and its Relationship to Personal Competence and Self-Transcendence Among people With Thyroid Disease*, unpublished doctoral thesis, Al-Mustansiriya.

Al-Anzi. Hoda Adel Suleiman Muhammad, (2020), *Psychometric Properties of the Creative Thinking Scale Among Youth in the State of Kuwait*, Published doctoral thesis, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 44, Vol. 3, pp. (359-380).

Al-Khalidi. Amal Ibrahim & Abbas. Iman Sharif, (2015), *The Creative Personality of Students of the Institute of Fine Arts and its Relationship to Their Gender and Specialization*, Journal of Educational and Psychological Research, No. (45).

Almeida. S. a, Lola Prieto Prieto b, Mercedes Ferrando b, Emma Oliveira a, Carmen Ferrándiz. b,(2008), *Torrance Test of Creative Thinking: The question of its construct validity, Thinking Skills and Creativity*, Volume 3, Issue 1, Pages 53-58...

Beverly Vail Sand, (2002), *Toward a Definition of Creativity: Construct Validation of Cognitive Components Creativity*, PhD dissertation, Texas Tech University.

Cattell, R. B. (1971). *Abilities: their structure, growth, and action*. Houghton Mifflin.

Cloninger, C.R., Svrakic, D.M., & Przybeck,T.R. :(1993). *A psychobiological model of temperament and character*. Archives of General Psychiatry,50,975-990.

Courtney E. Ackerman, MA. (2018), *Upgrading self-esteem: Effectiveness of cognitive enhancement package among psychiatric inpatients*. Archives of Psychiatric Nursing Volume 35, Issue 4, August, Pages 395-400

Ellerman C. & Reed P. :(2001) *Self-transcendence and depression in middle-aged adults*. Western Journal of Nursing Research 23, 698–731.

Franken. Robert. E. (1994), *Human Motivation*, Brooks/Cole Publishing Company.

John. H. Gruzelier :(2005), Low *self-directedness (TCI), mood, schizotypy and hypnotic susceptibility*" Personality and Naito ,Akira Dwivedi ,

Kafafi, Alaa El-Din, & Masia Ahmed, Salem, and Suhair Ahmed, (2010), *Personality theories*: ascension-growth-diversity, Amman, 1st ed., Dar Al-Fikr.

Kitson, Alexandra; Chirico, Alice; Gaggioli, Andrea; Riecke, Bernhard E. (2020). *"A Review on Research and Evaluation Methods for Investigating Self-Transcendence"*. Frontiers.Psychology. 11:547687. doi:10.3389/fpsyg.2020.547687.

MacDonald, D.A.; Holland, D. (2002). "*Examination of the psychometric properties of the temperament and character inventory self-transcendence dimension*". Personality and Individual Differences. 32 (6): 1013–1027. doi:10.1016/S0191-8869(01)00107-6.

Mayer , R. E (1981), *The Promise of Cognitive Psychology*, san Fransico , W. H. Freeman.

Mayer , Tohn D. (2007) , *Creative Types and personality, Imagination* , cognition and personality, Vol. 26, PP: 65-86.

Marlok, S .(1997): *The Creative mode of Being*. New York press .

Reed, P. G. (2003). *The theory of self-transcendence. Middle range theories in nursing.* New York, Springer. p. 147.

Roshka, Alexander, (1989), *General and Private Creativity*, World of Knowledge Book Series, Issue 14, Kuwait.

Runco. M. A. & Pritzker. S. R.(2020), *(Eds.), Encyclopedia of creativity* (3rd ed.) (pp. 315-322). San Diego, CA: Academic Press.

Salem, Muhammad Aziz Nazmi, (1978*), Creativity in Aesthetics*, Lebanon, *Dar Al-Maaref*, 1st ed.

Shalal. Abbas Ali, (2022) *Psychology of Creativity, Lectures on Creativity*. https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_10_16234_464.

Wong, P. T. P. (2016). *Meaning-seeking, self-transcendence*, and well-being. In A. Batthyany (Ed.), Logotherapy and existential analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute (Vol. 1; pp. 311-322). Cham, CH: Springer

الملحقات Accessories

ملحق(1)

مقياس سمو الذات بصورته النهائية

ت	الفقـــرات	تنطبق علي كـــثيرا	تنطبـق علي بدرجة متوسطة	لاتنـطبق علي
1	اجمل لحظات حياتي عندما اكون متعبدا بين يدي الخالق			
2	احب متابعة البرامج والصحف الدينية السمحة			
3	اشعربالبهجة والارتياح عندما اؤدي واجباتي الدينية			
4	احرص على تأدية الفرائض الدينية			
5	اعتقد ان الحياة تعتمد على قيم عليا			
6	تكمن سعادتي باهتمامي بالجوانب الدينية			
7	احرص على طاعة الله ومرضاته			
8	ايماني بالله قوي			
9	احب مجالسة الاتقياء			
10	يعجبني الاستماع الى الخطب الدينية السمحة			
11	افضل ان تكون حواراتي مع الاصدقاء في الموضوعات الدينية			
12	اعتقد ان الممارسات الدينية تجعلني انسانا راقيا ومحترما			
13	اعمل على ان يسود السلام في المجتمع			
14	اشارك في اعمال الخير			
15	اساعد الاخرين دون انتظار مقابل			
16	احرص على تقديم المساعدة للاخرين حتى وان عرضتني للخطر			
17	اسامح من يخطأ بحقي			
18	اشعر بوجود علاقة روحية مع الاخرين			
19	اشعر بالفرح والابتهاج عندما ارى الناس متحابين			
20	احرص على مساعدة الايتام والمحتاجين			
21	احرص على اقامة علاقات اجتماعية مع الجميع			

22	اعمل على ازالة الظلم			
23	اعمل ما في وسعي لاسعاد الاخرين			
24	اشجع الاخرين على تطوير انفسهم			
25	اتعاطف مع الاخرين عندما يقعون في مشكلات			
26	اعتذر للاخرين عندما يصدر عني ما يؤذيهم			
27	اعمل على تقديم كل ما لدي لرعاية الاطفال وكبار السن والمرضى			
28	اراعي مشاعر الآخرين			
29	افرح لما يحققه الاخرين من نجاحات			
30	احرص على نظافة البيئة والحفاظ عليها			

ملحق(2)

مقياس الابداع بصورته النهائية

ت	الفقرات	أبدًا	أحيانًا	كثيرًا	غالبًا	دائمًا
1.	اجد صعوبة في توليد الافكار الابداعية.					
2.	أبدي اداء افضل عندما لا يتوجب علي اتباع. الإجراءات خطوة بخطوة					
3.	اساند الاوضاع الراهنة.					
4.	ابدي إهتمامًا أقل للنتائج الفورية وإهتمامًا أكبر تجاه النجاح على المدى الطويل.					
5.	أريد أن اشعر بأنني أنجز شيئًا.					
6.	أعمل الأشياء بطرائق تقليدية.					
7.	انا غير متأكد مما اريد تحقيقه.					
8.	أعمل بجد لتحقيق أهدافي.					
9.	أفكر حول ما يجب ان اقوم به هذا الأسبوع اكثر من هذا العام.					
10.	اطور طرائقا جديدة لفعل الأشياء.					
11.	تراودني أفكار وكأنها فقاعات تنطلق مني.					
12.	لدي مقدرة جيدة في تبني استراتيجية ما وترجمتها إلى خطوات عمل تكتيكية.					
13.	حينما اتوصل إلى فكرة رائعة، اجد صعوبة في معرفة كيفية جعلها حقيقة واقعة.					
14.	أعتبر نفسي ممن يفكرون بتقليدية وليس بإبتكار.					
15.	لدي سمعة على أنني قادر على تقبل الفكرة وتنفيذها.					
16.	أنا شخص غير تقليدي.					
17.	أفضل حل المشكلات بإتباع الحلول خطوة بخطوة.					
18.	أفضل المهام التي تتم هيكلتها بشكل واضح.					
19.	افضل الإستقرار والإستمرارية.					
20.	افتقر إلى الطموح.					
21.	لدي رغبة اصيلة في التغيير.					
22.	أسير باتجاه اهدافي باستقرار.					
23.	أفشل في توليد أفكار جديدة للتغيير.					
24.	أفكر في المستقبل.					
25.	أضيع في بحر افكاري وآرائي.					
26.	امتلك قدرة على تحويل أفكارالآخرين إلى حقيقة.					
27.	افشل في دفع نفسي.					
28.	أمتلك قدرة على تحويل الأشياء من حيز الخطط إلى التنفيذ.					
29.	أركز على المدى الطويل.					

.30	اجد صعوبة في رؤية كيفية تحسين الأشياء.					
.31	أنتج أفكارًا أصيلة.3					
.32	اطلع على اخر التطورات.					
.33	استمتع بتجريب اساليب جديدة في العمل.					
.34	افتقرإلى المقدرة على العصف الذهني.					
.35	أجد ان كثرة التخطيط تخنق ابداعي.					
.36	لا أجد صعوبة كبيرة في أن أبدي أفكارًا جديدة.					
.37	أبدي أفكارًا جديدة					
.38	أركز على هنا والآن من التركيز على المدى الطويل.					
.39	انا محب للإستطلاع.					
.40	اواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.					
.41	حققت فعليًا بعض الاشياء.					
.42	انا مدمن على العمل.					
.43	انا بطيء في التصرف.					
.44	أفضل الاساليب المستقرة على البدائل المتغيرة.					
.45	أقاوم مقترحات التغيير					
.46	لدي مخيلة خصبة.					

ملحق (3)

اسماء المحكمين

ت	الاسم	مكان العمل
1	أ.د. أمل إسماعيل عايز	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
2	أ.د. سناء أحمد جسام	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
3	أ.د. نهاية جبر	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
4	أم.د. عبير إحسان	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
5	أ.م.د. نبراس طه خماس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الجشطالتات غير المُشبعةِ وعلاقتها بالإستبصارِ لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. جاسم محمد عيدي

Jassim_tht@yahoo.com
الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

وظيفةُ هذا البحث هو إستكشافُ مُتغيري الجشطالتات غير المُشبعة والإستبصار والعلاقةَ بين هذين المتغيرين عندالمرشدين التربويين، الجشطالتات غيرِ المُشبعةِ والإستبصار من المُتغيراتِ النفسيةِ التي طُرحتْ في نظرية "بيرلز"، الجشطالتات غيرِ المُشبعةِ هي حاجاتٌ غير مُشبعةِ ومشاعرِ غير مُعبر عنها.أما الإستبصار فهو إعادة الفرد لبناءِ خِبراتهِ بحيث يُصبح لها معنى جديداً غير المعنى السابق؛ ويرى "بيرلز" إنَّ سلوكنا كأفرادٍ هو نتاج لإدراك مُنظم في عقلِ الفرد بمجموعةٍ من القوانين كقانون التصنيف والتقابلِ والتماثلِ والتقاربِ والتجميع والتكامل وسد النقص او الأغلاق، وإنَّ عدم إشباع الجشطالتات والإستبصارِ بها يجعلها تُمارسُ ضغطاً على الفرد يُسببُ لهُ التوترِ والقلق؛ والجشطالتات غير المُشبعةِ عِندما تُشبعُ ويُستبصرُ بها تتحولُ الى وعيٍ وأرضيةٍ وخلفيةٍ يُمكن إستدعائهُا، وكانت النتائج ظهور لمتغير الجشطالتات غير المُشبعة والإستبصار لدى عينةِ المرشدين ووجودِ علاقة إرتباطيةٍ بينهما، وخلَّصَ البحث الى إستنتاج ومجموعة مُقترحاتٍ وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الجشطالتات غير المُشبعة، الإستبصار، الوعي، الشكل والخلفية.

The unsaturated gestalt Relationship with the insight in Educational Counselors

Jassim Mohammad Eiday

Mustansiriyah University/ College of Education

Research Summary

Abstract: The function of this research is to explore the variables of unsatisfied gestalt and insight and the relationship between these two variables among educational counselors. Unsatisfied gestalt and insight are among the psychological variables that are proposed in Perls' theory. Unsatisfied gestalts are unsatisfied needs and unexpressed feelings. As for insight, it is the return of the individual to construct his experiences so that they have a new meaning other than the previous meaning. Perls believes that our behavior as individuals is the product of an organized awareness in the individual's mind with a set of laws, such as the law of classification, correspondence, similarity, convergence, grouping, integration, and filling incompleteness or closure. Failure to satisfy the gestalts and gain insight into them makes them exert pressure on the individual, causing him stress and anxiety. When unsatisfied gestalts are satisfied and insight is gained, they turn into awareness, a ground, and a background that can be called upon. The results show the emergence of the variable of unsatisfied gestalts and insight among the sample of counselors, and the existence of a correlational relationship between them. The research concludes with a conclusion and a set of suggestions and recommendations.

Keywords:, Unsaturated Gestalt, Insight, Awareness,Figure and background

.

1.1: **مُشكلة البحث:** لاشكَّ إنَّ حاجات الفرد وبفعل هذا الزمن السريع في كُلِ شيءٍ يزدادُ ضغطها وإلحاحها مُسببةً العديد من المعوقات والصعوبات ذاتِ الحاجةِ لكمٍ من الإستنارة والإستبصار القاشعِ لظلمتها وَعَماها، ويُصطلحُ على الحاجات الضاغطةِ على الفرد والغير مُشبعة وفقاً لمدرسةِ الجشطالت بالجشطالت غير المُشبع والأداة الأصيلةِ والفاعلة للعودةِ بالفرد الى التوازن والتعادلية النفسية هو الإستبصار، ويأتي بحثُنا الحالي لتأكيدِ فرضٍ علمي كان المُنظر النفسي "فريدريك بيرلز" قد أشار أليه بنظريته الجشطالتية

الإرشادية..فمشكلةِ البحث الحالي تتمظهرُ بالكشفِ عن إرتباطيةٍ وصِلةٍ بين مُتغيري الجشطالتات غير المُشبعة والإستبصار لدى عينة من المرشدين التربويين.

1.2: **أهميةُ البحث:** الجشطالتات غير المُشبعةِ تتناولتهُ أدبيات علم النفس بمُسمياتٍ أخرى كالأفعالِ غير التامة والأشكالِ غير المُشبعة والأعمال غير المُنتهية **Unfinished Businesses** فهُناك مَنْ يُسميه بالهيئاتِ الناقصةِ**Inachevees Gestalts** (حجازي، **2006**، ص**295-284**). او الخِبرةِ كما ذكرها "شارف" (شارف، 2019، ص535). وتسمى بالأعمالِ او الأشكالِ غير المُكتملةِ او غير المُنتهية (أبو أسعد وعربيات، 2009، ص287). ويُسميها "باترسون" بالجشطالتات غير المُشبعةِ (باترسون، 1990، ص337). ويرى "فريدريك بيرلز" **(1893-1970)** هو ومَنْ ينتمي لمدرسةِ الجشطالت إنَّ سلوكَ الفردِ يُفهمُ من خِلال إدراكِ الفرد للواقع؛ ورَكَزَّ "بيرلز" على الإدراكِ والوعي بالأنا وبالبيئةِ عِبرَّ الحواس والأحساساتِ الجسميةِ والمشاعرِ الإنفعاليةِ..وطرح عُلماء مدرسةِ الجشطالتِ أكثر من **114** قانوناً إدراكياً يُنظمُ بها بيئاتهِ الداخليةِ والخارجية(شارف، 2019، ص530-534). يذكرُ "بيرلز" إنَّ الحياة من الناحيةِ العملية ما هي إلاَّ عَددٍ لانهائيٍ من الجشطالتات غير المُشبعةِ وغير المُنتهيةِ **Incomplete Gestalts** وليسَ إنْهاؤنا لموقفٍ ما أسرع من تطورِ ونمو موقفٍ جديدٍ؛ والفرد المُتمتعِ بالحيويةِ يُنهي بنجاحٍ كُلَ موقفٍ ويُشبعُ كُل جشطالتٍ فالفرد ينمو خلال هذه العملية (باترسون، 1990،ص337). ويَطرحُ "كورت ليفين" **(1890-1947)kurt Lewin** . وهو عالمُ نفسٍ أمريكيٍ ألماني المولد وأحدِ روادِ عِلم النفس الإجتماعي والتنظيمي والتطبيقي وأيضاً صاحبِ نظرية المجال المُفسرةِ لسلوكِ البشر والتي تبحثُ الحَدَثَ والموقف السلوكي من خِلال النظرِ الى المجالِ الكُلي لأيِ حَدثٍ والذي هو جزٌ من ذلك الكُل وبالتالي تفترضُ هذه النظريةَ بأنَّ الجشطالتات غير المُشبعةِ يُمكنُ تذكرها بشكلٍ أفضلٍ من الجشطالتات المُشبعةِ بسببِ بقاءِ توترها داخلِ المجال (شارف، 2019، ص530). ووفقاً لمنظورِ الحاجات في عِلمِ النفس فإنَّ الفرد غيرِ المُشبعِ للجشطالت لا يستطيع أنْ يرى ويُدركَّ بوضوحٍ هذه الجشطالتات ولايستطيع أنْ يُنظمها بطريقةٍ تُمكنهُ من إستخدامها والتعاملِ معها واحداً واحداً وبوقتٍ مُعينٍ ولا توجدُ تتابعيةٍ تُظهرُ الجشطالتاتِ (الحاجات) بوضوحٍ داخل نظام الوعي والإدراك للفرد لإشباعٍ مُناسبٍ للجشطالتاتِ غير المُشبعةِ لإفساحِ الطريق أمام الجشطالت أو الحاجةِ غير المُشبعةِ التالية (باترسون، 1990، ص342). وفي طرحهِ لتعريفِ الجشطالت غير المُشبعةِ يرى إنَّها الحاجات غير المُشبعةِ للأفرادِ والمشاعر غير المُعبر عنها(أبو أسعد وعبيدات، 200، ص**287**).وفي أهميةِ وتبريزِ المُتغيرِ الثاني لهذهِ الدراسةِ فإنَّ هذا المفهوم الإستبصارِ **Insight** وَرَدَّ في قاموس عِلمِ النفسِ لزهران **(1987)** بمعنى إستبصار، بصيرةٌ، تبصر، فِطنة(زهران، 1987، ص247). أمَّا "سيغموند فرويد"**(1856-1939)** يرى بأنَّ دلالة الإستبصارَ للفرد هي تِلكَ اللحظةِ التي ترتفعُ فيها خِبراتِ اللاشعور من مستواها الى مستوى الشعور بالعقلِ...ليدركها الفرد ويعيها ولا تُشكلُ توتراً كما كانت تفعل (شلتز، 1983، ص33). وكان "ولفيجانج كُهلر**1887-1967**) **Kholer** ") من أوائل العُلماء الذين أشتغلوا على مفهوم الإستبصار**Insight** وكانت لديه تجاربٌ عديدة على القِردةِ العُليا وخاصةً على الشمبانزي سُلطان فيرى إنَّ الإستبصارَ يتحقق عِندما تكونُ عناصر التعلم واضحةٌ كقدرةِ الملاحظةِ وإدراكِ العلاقات وفي تنظيراتِ مدرسةِ الجشطالت فإنَّ الإستبصارَ هو إدراكٌ فُجائي أو فَهمٌ فجائي لما بين أجزاءِ الموقفِ الأساسيةِ من عِلاقاتٍ لمْ يَدْركها الفرد من قبل (راجح، بِلاسنةٍ، ص**220**). وفي تنظيرهِ لمفهوم الإستبصار يرى"كوهلر" إنَّ الإستبصارَ هو إعادة تنظيم المجال الإدراكي للفردِ وإدراك للعلاقات بين أجزاءهِ فالإدراكُ هو المُحركِ و الموجه للسلوك الإنساني؛ وكُل تَغيرٍ في السلوكِ لابدَّ أنْ يكون مُناظراً لتغيرٍ في الإدراكِ وتحسن عملية تعلم الفرد هو نتاج وتناسبٌ طردي لزيادةٍ في الإستبصار، ويتوقف الإستبصارِ على مجموعةٍ من العوامل منها مستوى ذكاءِ الفردِ والعُمر والخِبراتِ وتسبقُ الإستبصارَ العديد من المحاولاتِ والخطأ، والفهم الذي يتضمنهُ الإستبصار قدْ لا يظهرُ بنحوٍ فُجائي خاصةً أذا كانتْ المُشكلة صعبة وهُناك من يرى أنَّ الأجدر بتسمية الإستبصارِ الفجائي بالألهام أو الأشراق(راجح، بلاسنة، ص**221**). ويرى "جوردن آلبورت.**(1897-1967)Gordon Alport** " وهو الرائدُ في منظور السمات **Trats** لتفسيرِ السلوك البشري.. إنَّ الإستبصارَ هو نظرةٌ موضوعية وهو معرفة الفرد لذاته وتحرر الفرد من خداعة لذاتهِ؛ وجعلِ أخطاءِ الماضي واضحةٌ حتى لا يُكررها ويُزيل المخاوفَ والقلقِ غيرِ الضرورين؛ والطريقةُ المُثلى لحِفظِ التوازنِ بين التمني والواقع هو الإستبصار الذاتي؛ ومادتهُ الأساس هي الموضوعية الذاتية المُندمجةِ بالقيمةِ والإتجاهِ نحو هدفٍ مُعينٍ أو أهدافٍ للحياة للعملِ عليها ومحاولةِ تحقيقها وإلاَّ فقدتْ الحياة قيمتُها، والإستبصارُ لدى آلبورت معيارٌ لذكاء الأفرادِ؛ فالأفرادِ ذوي الإستبصارِ العالي هُمُ أكثر ذكاءً من الأفرادِ ذوي الإستبصار المُنخفض..والفرد الناضج هو الفرد المالكِ لإستبصارٍ ومفاهيمٍ حَقيقيةٍ

للذات. ويرى "بيكر" **Bekker (2006)**. إنَّ الإستبصار هو مُتغيرٌ نفسي يصلهُ الفرد في مرحلةِ البلوغ وهو من سِمات الشخصية الناتجةِ من النمو السوي للفرد (الحياني وفحل، **2019**، ص**219**). ويرى حُجازي إنَّ الإستبصارَ **Insight** هو لحظةُ إدراكٍ تُشْبِعُ حاجةً ذاتيةً أو تُشبع سؤالاً(حجازي،**2006** ، ص**295-284**). ومن الدراسات التي تناولت الإستبصار هي دراسة "ميك ديرموث" **Dermoth Mc (2002)** والتي توصلتْ الى إنَّ الاستبصار يتطلبُ نظاماً ذكياً منطقياً لمعرفة بالذات، وهذه المعرفةُ آتيةٌ من الخِبرةِ والعملِ المُستمرين..**(Dermoth,2002, p.98)** أما "باودن" **Bowden (2005)** فخَلُصت ألى إنَّ الأستبصار يحدثُ عندما شخص يحلُ مُشكلةٍ ما ويكتشفُ طريقةٍ لِحلها بنحوٍ مُفاجيء؛ فالإستبصار يتطلبُ سِماتٍ معرفيةٍ ترتبطُ بسماتٍ موضوعية , **2005,** **Bowden) (p.320**. ودراسةُ "الحياني وفحل" **(2019)**. التي إعتمدتْ المنهجيةِ الوصفية في بحثها ودراستها ووجدتْ الى إنَّ طالبات الجامعةِ يتمتعنَّ بمستوى عالٍ من إستبصارِ الذات (الحياني وفحل، 2019، ص219.(

1.3:أهداف البحث؛ يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1.3.1. الجشطالتات غير المشبعة لدى المُرشدين التربويين.

1.3.2. الأستبصار لدى المُرشدين التربويين.

3..1.1 العلاقة الأرتباطية بين الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار لدى المرشدين التربويين.

1.4: **حدود البحث:** تحدد البحثُ الحالي بمُرشدي المدارس في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة, للعام الدراسي**2022-2023**

1.5**تحديد المُصطلحات:**

1.5.1: **الجشطالتات غير المُشبعة: عَرفتْ من:**

"**فريدريك بيرلز**" **Friedrich Salomon Perls** هي الحاجات غير المُشبعةِ والمشاعرِ غير المُعبر عنها؛ وقوةِ هذه الحاجات والمشاعر تدفعُ الفرد ليُتمَّ هذه الأعمال؛ وهي تُنهكُ الفرد وتجعلهُ مشغولاً ويسلكُ مُكرهاً وحذراً وحائراً؛ ولا يستحظر الوعي كله ليظهرهُ في مواقفهِ الحياتية (باترسون، 1990، ص337). وقد أعتمدَّ هذا التعريف كتعريف نظري لمتغير الجشطالتات غير المشبعة في البحث.

اما التعريف الاجرائي للجشطالتات غير المشبعة فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مخطوطةِ الحياة المُعْدِ لأغراضِ هذا البحث.

1.5.2: **الإستبصار**: عَرفه..

1."**ماتسيوموتو**" :**Matsumoto (2009)** هو قُدرةُ فهمٍ واضحٍ وعميق لذاتِ الفردِ وللآخرين ولسلوكياتهم ولأي شيءٍ؛ وظهورٌ لحلِ مُشكلةٍ مع إدراكٍ لبعضِ جوانبِ العلاقةِ في التنظيمِ الداخلي للفرد(.**Matsumoto,2009, p.258**)

. 2"بيرلز" (2009): هو إعادة الفرد لبناءِ خِبراتهِ بحيث يُصبح لها معنى جديداً غير المعنى السابق وكُلما كان الأدراك واضحاً كُلما كان الإستبصار للمواقفِ فعالاً وأمكن الوصول لحلول المشكلات التي تواجه الفرد (أبو أسعد وعربيات، **2009**، ص**287**). وقد أعتمدَّ هذا التعريف كتعريف نظري لمتغير الإستبصار في البحث.اما التعريف الاجرائي الإستبصار فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مخطوطةِ الحياة المُعْدِ لأغراضِ هذا البحث.

3- المرشد التربوي: Educational Counselor وهو أحد أعضاء الهيأة التدريسية المؤهل لدراسةِ مُشكلات الطلبةِ التربوية، والصحية، والإجتماعية، والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصلُ بهذه المُشكلات سواءٌ كانت هذه المعلومات مُتصلة بالطالب أم البيئة المُحيطة به، لغرض تبصيرهِ بمشكلاتهِ ومساعدتهُ على التفكير في الحلول المُناسبةِ لهذه المُشكلات التي يُعاني منها لإختيار الحل المُناسب الذي يرتضيه لنفسهِ.(وزارة التربية العراقية، 2008، ص8)

2. **الأطار النظري:** عندما نقرأُ حياة "فريدريك بيرلز": نجدُ إنَّهُ دَرَسَ في فينيا وبرلين في معهد التحليل النفسي وتأثرَّ بعددٍ من المُحللين المشهورين ومنهم "كارين هورناي" و"آدلر" و"يونج" و"فرويد" وتأثر بعددٍ من عُلماء النفس الجشطالتيين ومنهم "كوهلر" و"كيرت ليفين" و"ويرثيمير" وبعد ظهور "هتلر" في ألمانيا؛ ذَهَب "بيرلز" الى جنوب أفريقيا عام **1934** وأنشأ هُناك معهد جنوب أفريقيا للتحليل النفسي وقابلَ "جان سمتس" **Jan Smuts** الذي صاغَ مُصطلحِ "الكُلية" **Holism** في كتابهِ "الكُلية والنشوء" عام **1926**(باترسون، **1990**، ص**329**). إنَّ كلمة الجشطالت هي كلمةٌ ألمانية تعني الكُل، وأحتلَّ مفهوم الشكل – الخلفية.. المركز الأساسي للنظرية

لإشباعِ الجشطالتات غير المُشبعة وصولاً لتحقيق الذات، إنَّ الجشطالتَ عِندَ "بيرلز" يُشيرُ الى الحاجاتِ والكُلية او الأفعال او الأعمال التامة، كأنَّهُ تكميلٌ للأجزاءِ المكونةِ للشخصيةِ بتحقيق الذات الكُلي(أبو أسعد وعبيدات، 200، ص285-286). ويرى "بيرلز" إنَّ سلوكنا كأفرادٍ هو نتاج للإدراك..ضمن تنظيمٍ في عقلِ الفرد وهذا الإدراك المُنظم بمجموعةٍ من القوانين كقانون التصنيف والتقابلِ والتماثلِ والتقاربِ والتجميع والتكامل وسد النقص او الأغلاق وغيرها(دافيدوف، **1983**، ص**260**). بمعنى إنَّ"فريدريك بيرلز" وَسَعَ مُعالجتهُ للإدراك وبإنَّ الإنسانَ كائنٌ مُدركٌ.. وبأنَّ إدراكُ الفرد لا يتضمنُ فقط إدراكِ العالم الخارجي بلْ أيضاً إدراك العمليات الجسمية والمشاعرِ والإنفعالات؛ فالجشطالتِ تعني تجميعٌ وإكمال وإشباع أكبرٌ للأجزاء ضمن تنظيمٍ إدراكي للفرد؛ أي إنَّ الكُلَّ لا يساوي الأجزاء مُجتمعةً، وإنَّما أيضاً التنظيم والعلاقات بين هذه الأجزاء...الجشطالت يُساوي الأجزاء+ التنظيم **(Shilling, 1984)**. ومن المفاهيم المُهمةِ لدى "بيرلز" هو الكُلية فالنظرةِ لكلية لسلوكِ الإنسان وليس لجزءٍ من سلوكه، فالعقل والجسد ليسا مُنفصلين بلْ كُل واحدٍ يؤثرُ بالآخر وما يحدثُ للعقل يؤثرُ على الجسم (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص285-286). أما الجشطالتْ غير المُشبع فهو عمليةٌ شعورية تبرزُ وتتمايزُ لتُشكل مركز الوعي الإنتباهي للفرد؛ وعِندما نتحدثُ عن بروزِ الجشطالتْ غير المُشبع فهو عمليةٌ مُستمرةٌ وهو يؤلْدُ نشاطاً عِندَ الكائن الحي وظيفتهُ إشباع وتلبية الحاجة التي تظهرُ عِندَ الفرد، فالحاجةُ ما هي إلاَّ جشطالتٌ غير مُشبع وهو الجزء؛ أما الخلفية او الأرضية او المحتوى فهي الكُلية أو الوعي وهي المكان الذي يظهرُ عليه الجشطالت غير المُشبع ، والإنسانُ يُصارع من أجل البقاء ومعنى ذلك إنَّ بروزِ الجشطالت غير المُشبع يُنظم ويُحرك السلوك حتى يُشبعُ هذا الجشطالت وعِندما يُشبع هذا الجشطالت يتراجع ليُصبح خلفيةً او كُليةً او وعياً فاسحاً المجالَ لجشطالتٍ آخر لتُصبح مُلحةٍ... وأذا لم يُشبعُ الجشطالت فأنَّهُ يبقى مُلحاً ويستمرُ في إلحاحهِ وربما يُدمر التنظيم للفرد، لذا فأنَّ أهمَّ هدفٍ للإرشاد الجشطالتي هو إعادة المرونة للجشطالت والخلفية،وعندما تُصبحُ الجشطالتات غيرِ المُشبعةِ قويةٌ فإنَّ الفردَ يُصبحُ مُنهكاً ومشغولاً ويسلكُ سلوكاً مُكرهاً وحَذراً وحائراً، وتَدفع الجشطالتاتُ غير المُشبعة الفَردَ ليُكافح من أجلِ إتمام وإكمال وإشباع هذه الجشطالتات ولا يستطيع استحضار كُل الوعي ليُظهرهُ في المواقفِ المعروفة (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص**287**). والوعي هو العملية التي فيها نعرفُ بماذا نحنُ نُفكرُ؟ وبماذا نشعرُ؟ وبماذا نحنُ نحس....والوعي معنى مُستمر عِبرَ التاريخ، فالوعي كأنَّهُ جدولٌ مائي تحت الأرض يُمكن أنْ نحفرهُ عِندما نحتاجُ لإستعادةٍ او منح الحياة للخِبرةِ... وحتى نُزيدُ الوعيَ في العملية الإرشادية فإنَّ "بيرلز" يسألُ الأفراد ..ما الذي يختبرهُ الفرد في الموقف المُباشر وكيف يختبرهُ؟ (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص**287**). وفي العملية الإرشاد فإنَّ الفنيات المُستخدمةِ في إسلوب الإرشاد الجشطالتي لزيادة الوعي وأبرزها هي اللغة مثل عِبارة لا أستطيع...تُستبدل الى لا أريد... وعبارة أحتاج الى أرغب، وعبارة يجب الى أخترتْ (أبو أسعد وعبيدات، 200، ص**296**)

2.1. نظرةُ "بيرلز" للسلوك البشري:

يرى الجشطالتيون ومنهم "بيرلز" إنَّ الشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة فإذا كان هذا التفاعل يشملُ ويصلُ الى إشباعِ الجشطالتِات غيرِ المُشبعةِ فهو شخصية سوية وعِندها تُشبع حاجات الفرد، أما إذا أُحتجِبَّ الجشطالت وأُعيقَّ عن الإشباع بطريقةٍ ما وتظهرُ العراقيل ومقاومة النمو عِندها يحاولُ الناس أنْ يكونوا شيئاً غير أنفسهم والنتيجةَ إنَّ طاقاتهم ستُستهلك في محاولة حَجب او عُزلةِ طبيعتهم وهذه المقاومة ستكلف الأفراد خسارة قدرتهم بمواجهة جشطالتاتهم غير المشبعة ولن يكونوا على وعيٍ بها ولن يختبروا لحظتهم الحالية (أبوأسعد وعبيدات، 200، ص .(**290**وهُناك أنواع من الكُل او الكُلية **Wholes** والسلوك البشري ليس محكوماً بعناصرهِ الفردية ولكن حيثما تكون العمليات الجزئية بذاتها محكومة بالطبيعة الداخلية للكل الجشطالتي؛ والكائنات الأنسانية كائنات موحدة ودائماً تعملُ ككُل فليس هُناك انا لها بدنٌ وعقل ومشاعر ولكن نحنُ هي التي تُوجْدُ ككائنات.. وهنا إشارةٌ من "بيرلز" في إشارةٍ الى تكاملية أجزاء الفرد وتأثرها ببعضها والعلاقات الرابطة بين هذه الأجزاء من تحقيق الجشطالت الكلي للفرد وهو تحقيق الذات.. فالكائنُ السوي هو الكائن الذي يشعرُ ويُفكرُ ويعمل، والإنفعالاتُ ذات تفكيرٍ وعمل (فسيولوجياً) كما هو الحال في مظاهر الشعور؛ ويبدو النشاط العقلي كشطالتٍ وككلٍ يتمُ إنجازهُ بمستوى من الطاقةِ أقل من تلك الأنشطةِ البدنية.. بمعنى إنَّ الجانبين العقلي والجسمي للسلوك الإنساني غير مُنفصلين بحيث يُمكنُ أنْ يكونَ لهما وجودٌ مُنفصلٍ بعيداً عن الأنسان او بعيد أحدهما عن الآخر؛ بل الجسم والعقل والمشاعر هي مظاهر للفرد (باترسون، **1990**، ص .**333**)

2.2. الخلفية والتطور لنظرية "بيرلز":

إنَّ عِلم النفس الجشطالتي كان قدْ قَوِيَّ تأثيرهُ من خلال إشتغالات "بيرلز" مع "جولد شتين**Kurt Goldsten** " في معهد "جولد شتين" للجنود الذين يُعانون من إصابات الدماغ في فرانكفورات؛ وكذلكَ قراءآتْ "بيرلز" لكتابات "كورت ليفين" والمعنى الألماني لكلمة جشطالت **Gestalt** هو كُل **Whol** او شكل بمعنى ال **Configuration** او تكامل أو نموذج أو شكل بمعنى **Form** وهذا المعنى وهذا المصطلح يحتلُ مكان المركزِ من النظرية (باترسون، **1990**، ص**332**). ومفهوم الشكل (الجشطالتات) والأرضية **Figuer Ground** أساسي في نظرية "بيرلز" لإشباعِ هذه الجشطالتات وفي التحركِ بإتجاهِ تحقيق الذات، ومصطلح الجشطالت– الأرضية أُستخدِمَ لأولِ مرةٍ بواسطةِ "جولد ستين" وفِكرةِ تنظيم الكائن وفقاً لإدراكهِ مُشتقةٌ من عِلم النفسِ الجشطالتي كما هو الحال في مفهومي إغلاق **Closure** ومفهومِ إكمال **Completion** اللذان إستخدمهما "بيرلز" في مفهومهِ الخاص عن الجشطالتات غير المُشبعةِ، والجشطالت عِندَ "بيرلز" يُشيرُ الى كُلية الأنشطة المُكتملةِ وأيضاً يُشيرُ الى تكامل بين الأجزاء المُنفصلةِ وغير المُشبعة في الشخصية وجمعها في كُلية واحدةٍ وجشطالتٍ كُلي هو تحقيقُ الذات (باترسون، 1990، ص332)

2.3. فلسفة نظرية "بيرلز" وتصوراتها:

كان "بيرلز" يفترضُ فروضاً في الطبيعة البشرية وبالخبرة في الإرشاد الجشطالتي ومنها إنَّ الجشطالتات غير المُشبعةِ عِندما تُشبعُ تتحولُ الى وعيٍ وأرضيةٍ وخلفيةٍ يُمكن إستدعائهُا، وقدْ رَفَض "بيرلز إنَّ الأفرادَ محكومين ومضبوطين بعواملٍ داخليةٍ وخارجيةٍ وهذا أحد إختلافاتهِ مع التحليل النفسي والسلوكية وهذا الرفض ينعكسُ بفكرتين أساسيتين هُما: إنَّ الأفرادَ مسؤلون عن أنفسهم وحياتهم وعَيشهم، والفكرة الثانية هي: إنَّ السؤالَ الهام حول الخِبرةِ الإنسانية والسلوك الإنساني ليسَ لماذا؟ بل كيف؟..ومن فروض "بيرلز" ايضاً هو الأعتقاد بأنَّ الإنسانية حُرةٌ وتمتلكُ إمكانيات التغير وإنسجاماً مع المباديء والمُسلمات الجشطالتية فإنَّهُ يرفض الثنائيات وتَجزءةِ الذات كالعقلِ–البدن، البدن–الروح، التفكير–الشعور، التفكير–العمل، الشعور–العمل؛ وهذا الرفض للثنائياتِ يُعتبرُ من طبيعة مفهوم الكُلية (باترسون، 1990، ص333–332)

2.4.إشباع الجشطالتات وسيلة لتوازن الكائن الحي وفقاً "لبيرلز":

فلسفياً تأثرَ "بيرلز" بالفيلسوف "سيجموند فريد لاندر" **Sigmund Fried Lander** صاحب مفهوم التفكير الفارقِ في التناقضات او الجدليات (**Dialectics**)ويحدث التناقضُ بالأختلاف من نقطةِ الصفر لعدم الإختلاف وهذه التناقضات تُظْهِرُ في سياقها الخاص علاقةً وثيقةً ببعضها البعض.. ونحنُ الأفراد بالإدراك وبالإنتباه الدائمِ الى نُقطة المركز نستطيع أنْ نكتسبُ قُدرةً إبتكاريةً في رؤية جانبي الحدث وإكمال وإشباعِ الجشطالتات غير المُكتملةِ وبتجنبِ وجهة النظر المُنحازةِ لجانبٍ واحدٍ نكتسبُ نظرةً وإدراكٍ عميقٍ في بُنية الكائن الحي ووظيفته، وأيضاً إستفادَ "بيرلز" من مقولة "جورج كيلي"**Kelly** بأنَّ التفكير في التناقضات مغروسٌ بعمقٍ في الكائن الحي وتمييز الأشياء من خلال التناقض الموجود بينها صفةٌ هامة وضرورية لعقليتنا وللحياة نفسها"، وأحدى الحالات الخاصة لمفهوم التناقض هي الحالةٌ النفسية للفرد والتي تُعني بمفهومِ توازن الفرد ال **Homoestasis**فكلِ فردٍ لديه إستعداد أساسي للسعي من أجلِ تحقيق التوازن كنتاجٍ لما يواجههُ الفرد في كُلِ لحظةٍ من عوامل الإضطراب في توازنهِ سواءٌ أكانت خارجية كمتطلبٍ من البيئة او داخلية ككشطالتٍ غير مُشبع ويظهرُ الإستعداد المُقابل ليُعيد التوازن وتنظيم عملية إستعادة التوازن وتشكيل تنظيم الذات؛ وهذه الإستعدادات فطرية وتنظم بقوانيين الإدراك كقانون الأغلاق والأكمال والتنظيم وردم التناقضات (باترسون، 1990، ص334). وفي هذه العملية يبتكرُ الفرد ويختارُ جشطالتاً

2.5.ديناميات الجشطالتات غير المُشبعة:

الفردُ عِندما يكون مضطرباً أو مشوشاً وغيرِ مُتزنٍ فهُناك دائماً جشطالتاً أو جزءً من مُقدمتهِ شكلهِ يظهرُ ليُبرزَّ أهمَّ حاجةٍ للفردِ وهي حاجة البقاء او الحياة في هذه اللحظة، وهذا يحدث مهما كانت الجشطالتاتِ غير المُشبعةِ مُجزءةٌ او غيرِ واضحةٍ في إدراكاتِ الفرد؛ هذا الجشطالت غيرِ المُشبع يُبرزُ الحاجةِ للأمنِ والمُساندةِ والدعمِ من الذات...وفي حوادثِ ومواقفِ الأمنِ تكون الجشطالتاتِ غير المُشبعةِ تُدْرَكُ وتبدو بصورةٍ وبشكلٍ أوضح؛ وهُنا تركيز وإعمالِ الفكر في هذهِ الجشطالتات غير المُشبعةِ للتخلصِ من تطورها ونمو هذه الجشطالتات؛ وكُلما تمَّ إشباعِ وحَلِ أو إكمالِ نقطةٍ من جِشطالتٍ غيرُ مُشبعٍ فإنَّ جشطالتاً جُزئياً سوف يُشبعُ ويكتملُ وينصهرُ بالخلفيةِ والوعي ويسمحُ للمُسترشدِ بالإنتقالِ قطعةٍ أُخرى من الجشطالتِ غير المُشبع، الإرشاد الجشطالتي يُركزُ على إدراكاتِ

الفرد في الجشطالتاتِ غير المُشبعةِ محاولاً إعادةِ السويةِ داخل التنظيم الذات للفرد؛ وآلية التعاملِ معها إمّا بالسعي والعمل على تحقيقِ إشباعها في البيئةِ أو بإحداثِ إنسحابٍ واضحٍ وقصديٍ بغلقِ هذه الجشطالتاتِ، وهكذا فإنَّ عمليةَ التوازنِ **Homeostasis** أو تنظيم الذات هي عمليةٌ مُستمرةٌ من غيرِ تراكمِ جشطالتاتٍ غير مُكتملةٍ (باترسون، 1990، ص347.(

2.6.مفهومِ الأنا في نظرية "بيرلز :"الأنا عِند "بيرلز" ليستْ غريزة ولا تنطوي على غريزةٍ بل هي وظيفةٌ للكائن الحي؛ وهي ليستْ مادةٌ ذات حِدودٍ نهائيةٍ أو حِدودٍ مُتغيرةٍ، وتتكون هذه الأنا من الحدود وأماكنِ الإتصالِ وعندما تلتقي هذه الأنا مع الخارجِ تبدأ عَملها ويتحقق وجودها وتتقرر الحَدودَ بين المجال الذاتي وغير الذاتي؛ الأنا هي نظامُ إستجابات وإتصالاتِ الكائن الحي بالبيئةِ وتنطوي على توحدٍ وإقترابٍ او إنسلاخٍ وإنعزال، وظيفةُ الأنا وظيفةٌ تكامليةٌ بربطِ أنشطةِ الكائن بجشطالتاتهِ وحاجاتهِ وتستدعي هذه الأنا الوظائفِ الضرورية لإشباعِ الجشطالتات الأكثر إلحاحاً وتتوحدُ الأنا مع الكائن الحي وجشطالتاتهِ وتعزلُ نفسها عن الجشطالتات الأخرى ذات الصِبغة العدوانية تُجاهها، فعندما يجوع الفرد فإنَّ الطعامَ يُصبحُ هو الجشطالت.وبتوحد الأنا مع الفرد يُشْبعُ هذا الجشطالت.

2.7.**كيف تُنتجُ الجشطالتات غير المُشبعة؟** يحدثُ النمو والنُضج بإدراكِ الفرد للجشطالتات غيرِ المُشبعةِ ويتصل ببيئتهِ وكلما كان الفرد مُتمتعاً بالحيويةِ فأنَّهُ يمرُ بعمليةٍ مُستمرةٍ من وجودِ الجشطالتات غير المُشبعةِ والتي تؤدي لعدمِ توازنٍ وإتصال بالبيئة، فإشباعِ الجشطالتات هو توازنٌ وتعادليةٌ نفسيةٌ بعيداً عن التوتر.. والنمو النفسي للفرد عمليةٌ يحدثُ خِلالها الوعي فالإحساس والإثارةِ والإتصال وإشباعِ الجشطالتات يكون بإستيعاب الطاقةِ من البيئةِ؛ وتكونُ هذه العملية مصحوبة بالوعي لدى الشخص السوي وهذا الإشباع هو شرط ضروري للصحةِ العقليةِ وللنمو والكائن السوي يعملُ ككل وسلوكهِ مُنسجمٌ مع جشطالتاتهِ المُدركةِ وليس مع المُتطلبات الخارجيةِ أو الألزامات **Shouids**. الفردُ ككل كائنٌ غير مُنغمسٍ أو مُنشغلٍ بأجزاءٍ معزولةٍ أو مقطوعةٍ فألانا وعيٌ ذاتي يجمعُ كل جشطالتات الفرد ووظائفهِ والإحباط **Frustration** يُعززُ النمو بدلاً من أن يمنعهُ..الإحباط يتحدى الفرد ويدفعهُ بالقدرةِ لإكتشافِ إمكانياتهِ وتعلمِ التعاملِ مع العالم من حولهِ؛ بلا إحباطٍ لا وجود للجشطالتاتِ ولا إستنتاجٍ أو تعقلٍ وتحريكِ مصادرك لتكتشف قُدراتك لتفعل شيئاً لذاتك، الإحباطُ هو خِبرةٌ مؤلمة تُعلمَّ الطفل أن يُعالج ويُعامل البيئة بمعنى إنَّ الإحباطَ هو صانعٌ للجشطالتات. فالفرد يولدُ ولديهِ إحساسٌ حاد بالتوازنِ النفسي والإجتماعي وهو ساعٍ بسلوكياتهِ لتحقيقِ هذا التوازنِ وإقامةِ التعادليةِ بين الجشطالتاتِ الذاتيةِ ومُتطلباتِ البيئةِ والمُجتمع؛ والعقباتِ والصعوبات التي تعترضُ طريق الفرد لا تنبعُ من رغبتهِ برفضِ هذا التوازن او التعادليةِ بل من سوءِ توجيه هذه السلوكيات الهادفةِ لإيجادِ التوازنِ والإحتفاظِ به، وعندما يصطدمُ الفرد بالمجتمعِ فإنَّ ذلكَ يقودهُ للإنسحابِ والتراجع فتنمو لديه جشطالتاتٌ غير مُشبعة ويكون كائناً عُصابياً والعُصاب هو مناورةٌ دفاعيةٌ ضد التهديد الطاغي للمجتمع والبيئة وهو محاولةٌ للإحتفاظِ بالتوازنِ وتنظيم الذات بموقفٍ تكثرُ فيه الغرائبِ المُتناقضةِ للفرد؛ العُصابي شخصيةٌ غير قادرةٍ على إشباعِ جشطالتاتهِ وتنظيم سلوكها وفقاً لهرمية الأهمية.العُصابي تُعْمي عينيه غشاوةٌ يُعجزهُ عن التمييز بين الأشياءِ والأشخاصِ الذين يتركوا بنفسهِ شُحناتٍ إنفعالية إيجابية أو سلبية وهو لايعرف أذا كان من الأفضل له أنْ ينسحب من البيئةِ والعالم أم يتواصل..والميلِ للإنسحابِ أقوى لديه فيوصف بالأحجامِ عن التواصلِ وبإختلالٍ بالشخصيةِ وعدم التآلفِ بين التفكيرِ والسلوك..والسلوك يُصبحُ جامداً ومُندفعاً بدل أنْ يكون تلقائياً؛ فالفرد غير مُشبع الجشطالتات ليس كُلاً لأنَّ أجزاء الأنا غير مُنسجمةِ مع بعضها (باترسون، 1990، ص337-345). أما المُتغير الثاني:الإستبصار فهو توضيحٌ وفهمٌ عقلي يُركز فيه المسترشد على كُل مجال ونقطة في الجشطالت غير المُشبع فهو تحديدُ التفكيير وحَصره في الجشطالت وليس في الخلفية والأرضية والأرضية..الإستبصارُ عمليةٌ يُجرب فيها الفرد أن يخبرَّ نفسه بأقصى ما يستطيع بالإشارات وبالنفس وبالصوت وبتجربة الطرُق التي حدثت فيها الاعاقة النفسية ليُصبحُ الفرد واعياً بما هي الذات بالواقع والتركيز على الأنا.كان "بيرلز" يُسمى أرشاده ومساعدته النفسية بدايةً بالإرشاد النفسي بالتركيز. في الإستبصار يُصبح الفرد واعياً ويتلقى المسؤولية في المشاعر والأفكار والسلوكيات وواعياً بالعلاقات بين المشاعر والسلوك بميادين مختلفة وبالتالي يكون قادراً على إعادة تكامل الأجزاء المُنفصلة عن شخصيته ويُنشيء توازناً وتعادلاً ملائماً وحدوداً مُناسبة بين الأنا والبيئة(باترسون. **1990**. ص **347**).الجشطالتات غيرِ المُشبعة يجب أنْ تُمارس وتُعاش ثانيةً في العمليةِ الإرشاديةِ ولا يُكتفى بمجردِ سَردها وباعتماد فنيةِ هُنا والآن، فالإستبصار ليسَ كافياً والمرشد يطلبُ من المسترشد أن يُركزَّ تفكيرهُ على كُلِ مجالٍ أو نقطةٍ مُعينةٍ من الجشطالتاتِ غيرِ المُشبعةِ ونقيضاً للتحليل النفسي وطريقتهُ في التداعي الحُر فإنَّ الإرشاد الجشطالتي يُركزُ الفكرَ في الجشطالتاتِ غير المُشبعةِ بدلاً من التركيز في الوعي او الخلفية والأرضية (باترسون، **1990**، ص**347**). وتقرأ جشطالتياً بما يُسمى دخول الفرد بالجشطالتات غير

المُشبعةِ وتعني قضايا لمْ تُحل مع إدراكها والأستبصار بها وظلت خارج الأستيعاب تجترُ معها أزماتٍ ذاتيةٍ تعصفُ بكيان صاحبها؛ مما يَحولُ دونَ التعاملِ مع الجديدِ في البيئةِ مُعطلاً الأثراء الذاتي والنماء الوجودي بمعنى إنَّ قوانين الأدراكِ الأنغلاقية والتكاملية الفطرية لاتُسعف إدراكات الفرد بإشباعِ جشطالتاتٍ واضحةٍ بل يبقى الأدراكُ ناقصاً ودون الوصول الى لحظة الأستبصار بإدراكٍ يُشبع السؤال والحاجة الذاتية؛ والأكثر خطورةٍ هو الأسترسال في أعادة الأنتاج لهذا الأكتئاب (حجازي، 2006، ص284-295.)

2.8:الإرشاد الجشطالتي والمُساعدةِ النفسيةِ:

لنفهم أولاً: كيف ينعكسُ عدم إشباع الجشطالت على الفرد؟ فعندما لا تشبعُ الجشطالتات الخاصةِ بالفرد فإنَّهُ يبتكرُ وبحكم ما يمتلكهُ من آلياتٍ وميكانزماتٍ نفسية خمسُ طبقاتٍ للدفاع عن الذات ليبقى في حالة التوازن والتعادلية مع البيئة والمجتمع .. ولعلَّ أرقى صور التفسيرات لآليات الدفاع النفسي التي يعتمدُها الفرد هو ما قدمتهُ مدرسة الجشطالت التي طورها "بيرلز" والتي نشأت نتيجةً لتطور إسلوب الإرشاد الجشطالتي الذي أسسهُ في خمسينيات القرن الماضي وفي هذا التفسير قَدَّمَ "بيرلز" نموذجاً يُقدمُ توصيفاً دقيقاً لطبقات الدفاع النفسي تُجاه عَدم إشباعِ الفرد لجشطالتاتهِ بصفتهِ عُصاباً ؛ ويرى هذا النموذج إنَّ عدم الإشباع للجشطالت يصنعُ في **الشخصية الإنسانيةِ خمسُ طبقاتٍ هي:**

أ/ **طبقةُ القناع وتُسمى أيضاً بطبقةِ الزيف:** وتشملُ مُختلف الأدوار الأجتماعية الخالية من المعنى سوى التستر على الذات وقصورها.

ب/ طبقة الأدوار وتُسمى أيضاً بطبقةِ الرهابِ والفوبيا: وتتمثل بمختلف الأدوار الإجتماعية والمهنية التي نُقدم أنفسنا من خلالها مع الذوات الأخرى دون تواصليةٍ حقيقيةٍ.

ج/ طبقة المأزق وتُسمى أيضاً بطبقةِ الطريق المسدود: وصورتها الدفاعات العُصابية من قلقٍ وصراعٍ وهدرٍ للطاقات النفسية.

د/ طبقة الموت الوجودي: وتأتي بعد طبقة الدفاعات وتبرزُ حين تفشل الدفاعات لدفع القلق فعندها يحدث الإنكفاء على الذات وتجمدها اوتبلُدها.

هـ/ طبقة الحياة الوثابة وتُسمى بالطبقةِ المُتفجرةِ : وهي الطبقةُ الأعمق والقابعةُ بعيداً في البنية العميقة تحت الطبقات الأربع السابقة؛ وتُمثلُ الجانب الوثاب الطامح للنماء والتكونْ والمُتصل بالذات في كُل وجودها من رغبةٍ ونشوةٍ وإمتلاء والوصول اليها يعني التحرر من الأقنعة والأستجابة بمسؤوليةٍ وحريةٍ ولقاءٍ حقيقي مع الرغبات والميول، وهذه الطبقةُ مُصداقٌ لإسترداد الفرد لذاته والتوافق معها(حجازي، 2006، ص301-308). ومن الشائع أنَّ الفنيات المُستخدمةِ في هذا الإسلوبِ تهدفُ إلى تعزيزِ الأنواعِ المختلفةِ من الوعي الذاتي لدى الفرد مما يجعلها تكشف بصورة عامة عن مدى المقاومة للاتصال الصادق والصريح للفردِ غير المشبع للجشطالت، كما أنَّها تجدُ حِلولاً للصراعات النفسية الداخلية وتساعد الفرد في إتمام عملهِ الذي لم يُنجزهُ بعد. وإسلوب الإرشاد الجشطالتي يُنمي لدى الفرد النُضج والإستقلال والإنتقالِ من الإعتمادِ على دعمِ البيئة والمُجتمعِ الى الدعمِ الذاتي محاولةً لتحقيق الوعي المُنتجِ للصحةِ النفسيةِ ذاتِ الصلةِ الكاملةِ بأنا الفردِ والواقع، وحينما يظهرُ الوعي فإنَّ الفردَ يعملُ على أساسِ المبدأ الجشطالتي القائل إنَّ الجشطالتَ غير المُشبع سوف يبقى يبرزُ ويظهرُ ويمكن تعامل المُرشدِ معه عِبرَّ تقديمِ المُساعدةِ النفسيةِ ولا يحتاجُ للحفرِ بل إنَّ الجشطالتات غير المُشبعةِ هي التي ستصعدُ لسطحِ الوعي، ففي هذا النوع من الإرشادِ والمُساعدةِ النفسيةِ فإنَّ إحباطِ حاجاتِ المُسترشدِ هي الوظيفةِ الأصيلةِ لهذا النوع من الإرشادِ ليُدركَ المُسترشد إنَّ مصادرَ حَلَّ مُشكلتهِ وإشباعِ جشطالتاتهِ يَكمنُ في داخلهِ... فآلية وفنيةِ إحباطِ المُسترشدِ هي طريقةٌ تدفعهُ الى أنْ يُطورَّ إمكاناتهِ ويلعبُ المُرشد لوناً من الإحباطِ الماهرِ ليضطرَّ المُسترشدِ لإكتشافِ طريقتهِ وإمكانياتهِ وبدائلهِ وإحتمالاته..ويكشفُ أنَّ الذي يتوقعهُ من المُرشد يستطيعُ أنْ يفعلهُ بنفسهِ والطاقةُ المُستنفذةُ بمحاولةِ الحصولِ على دعمٍ من البيئةِ يُمكن أنْ تُستخدم لتحقيق الذات بدلاً من محاولةِ تحقيقِ صورةٍ للذات **Self-Image** فالمُسترشد عليه أنْ يُدركَ وحده بأنَّ رفضهِ للإحباطِ ومواجهةِ الأجزاءِ المُنتزعةِ من شخصيتهِ ومُعاناتهِ من الخوفِ هو الذي أسسَّ لديه حالةً من الغوشِ والغُمامةِ والعمى الجُزئي وما أستطاعَ أنْ يُدركَ أدراكاتٍ واضحةٍ، ووظيفةِ المرشدِ هي أن يُحيطهُ ليكون وجهاً لوجه أمامِ جشطالتاتهِ غير المُشبعةِ وأمام إحجامهِ عن الثقةِ بذاتهِ..عِندَّ هذه النقطة يكون المُسترشدِ غير قادرٍ للتعاملِ مع البيئةِ ومُساندةِ ذاته. أما الفنيةُ الثانية التي يعتمده المرشد فهي هُنا والآن وليسَ هُناكَ وجودٌ غير هُنا والآن..وإعتمادِ هذه الفنية يؤكد لا وجودَ للماضي إلاَّ كما تستحضرهُ في ذاكرةِ الحاضرِ وكذلك المُستقبل يوجدُ فقط في المتوقعِ من الحاضرِ، والماضي يؤثرُ على الفردِ ويستمر بصورةِ جشطالتاتٍ غير مُشبعةٍ.

يسعى المُسترشد للإرشاد النفسي لأنَّهُ بأزمةٍ وجودية **Existential Crisis** بحكم جشطالتاتهِ غير المُشبعةِ والمسترشدِ يأتي للإرشاد النفسي ولديهِ توقعات وآلياتٍ نفسيةٍ غير ناجحةٍ لمحاولةِ الحصولِ على دعمِ البيئةِ لتحقيقِ ما ينبغي أنْ يُحققهُ هو لنفسه؛ إسلوب الإرشاد الجشطالتي يُقدم للمسترشد الكثير مما يُريده كالأهتمامِ إلاَّ إنَّ هذا الأسلوبَ لا يمنَحَهُ كُل ما يتوقعهُ كالأعجابِ والثنا ولا يهتمُ بالآليات النفسية للمُسترشدِ المُشتقةِ من تاريخهِ الماضي ومن اللاشعور والأحلام فهذا الإسلوب الإرشادي رافضٌ لفكرةِ السببِ الواحدِ المؤدي لإسقاطِ المسؤولية، إسلوب الإرشاد الجشطالتي يؤكدُ على الخصائصِ الحاليةِ لسلوكِ المُسترشدِ والتي لا يدركها هذا المسترشد حالياً، عدم الوعي هُنا أعم من اللاشعورِ ويشملُ المكبوتات والجشطالتات التي لمْ تأتي مطلقاً لدائرةِ الإدراكِ وهي جشطالتاتٌ تلاشت أو خَبتْ ولمْ يتم تمثلها وإستيعابها (باترسون، 1990، ص347). مايمنع إشباع الجشطالتات هو ثلاثةِ احتمالات فقد يكون الأتصال الإدراكي للأفراد ضعيفاً مع ذواتهم ومع الآخرين ومثال ذلك: فرد ينظر هُنا وهُناك عندما يتكلم معهُ صديق والإحتمال الثاني هو تثبيط الجشطالت ولايتمُ إشباعه عندما يُعبرُ عن حاجاتٍ محضورةٍ كالرغبةِ بالتعبيرِ عن المودةِ لصديقٍ فالإمتناع عن ذلك هو جشطالتٌ ظاهر وبارز، والإحتمال الثالث هو المشاعرِ والأدراكات المكبوتةِ المانعة من أشباع الجشطالت كعدمِ القدرةِ في التعبير عن الأذى النفسي الذي سببهُ أحدهم مما يجعل الفرد يُعاني من التوتر العضلي في البطنِ، إنَّ مهمة إسلوب الإرشاد النفسي تكمنُ بمساعدةِ الأفرادِ أن يكونوا واعين لتوترهم وبالتالي أشباع الجشطالت وآلية ذلك الإحباط وهُنا والآن والإندماج والأتصال والتي ستؤدي الى إستيعاب المخاطرِ وإزالةِ الحواجزِ عن الجشطالت وإشباعها مما يُساعد الأفرادِ لإكتشافِ حِدودهم الخاصةِ بهم والإندماجُ المُحقق للاتصالُ هو الفنية الثالثة المُعتمدةُ في هذا الأسلوب والإتصال وليس الأنفصال هو المُشبع لجشطالت الفرد والإتصال هو الصفة التي تحدثُ بين الأفراد والموضوعات وهو الأحساس بالأنا وإدراكِ حِدودِ الإتصالِ هو البقا حيوياً للحفاظِ على الهوية الذاتية والا يكون الفرد مُنصهراً ، ومستويات الإتصال المُشبعةِ للجشطالت هي خمس مستوياتٍ شغالةٍ وعاملةٍ على خمسِ طبقاتٍ مانعةٍ من إشباع جشطالتات الأفراد(شارف، 2019، ص535). عدم إشباع الجشطالت يصلُ بالفرد الى المأزقِ **The Impasse** فيعوق المُسترشدِ..والوعي بكيفية الأعاقةِ هو المؤدي للشفاءِ والحلِ ويكتشف المُسترشدِ إنَّ المأزقَ في الغالب أمرٌ خيالي ولديهِ المصادرِ المُساعدةِ للتخلصِ منه ولكن إدراكه بعدم أستطاعتهِ ومنعهِ من إستخدامِ مواردهِ لتخيلهِ بنتائجٍ مُهلكةٍ سوف تترتب على ذلك شعار الإرشاد الجشطالتي هو أنا وأنت، هُنا والآن وهو نقطة الصفر بين الماضي والمُستقبل وهي نقطة لمْ يسبق لها وجود إلاَّ الآن فقط، ولايُسمحُ للمُسترشد بالحديث بصيغةِ الفعلِ الماضي وعن الذكريات والجُملة الأساسية المطلوب ترديدها هي الآن أعرفُ وأعي **Iam Aware Now** وظيفةُ المُرشد بأسلوبِ الإرشادِ الجشطالتي تنحصرُ بجذب إنتباه المُسترشد الى سلوكهِ وشعورهِ وكيف يُدرك الأشياء ويمرُ بالخِبرات وليسَ وظيفتهُ أنْ يُفسرها..ليس الهدف لماذا... بل كيف المساعدة ؟ (باترسون، 1990، ص350.)

3: إجرآءات البحث:

1- المنهجيةُ المُعتمدة في هذا البحث هي المنهجيةُ الوصفية الأستدلالية لمجتمع المرشدين، والوصف في العملية الأحصائية هو تنظيمٌ وعرضٌ للبياناتِ ببعديها الكمي والنوعي عِبرَّ مجموعةٍ من آليات أحصائية (البياتي وإثناسيوس، **1977**، ص.(**149-5**

2- مُجتمع البحث: يتكون مُجتمع البحث من ***1924** مُرشدٍ ومُرشدةٍ

3- عينةُ البحث: حجمُها(164) مُرشدة ومُرشد وطريقة الحصول عليها كانت بالطريقة العشوائية.

4-أداتا البحث: مقياسان للجشطالتات غير المشبعة ومقياس الأستبصار، وبمراجعة الأدبيات التي تناولت المتغيرين تمَّ التحديد النظري والأجرائي للمُتغيرين والمقياسان تضمنا **(10)** فِقرة لكلِ منهما.

5 – خصائص المقياس –الصدق: وتحقيقاً لخصائص المقياس فتحليلِ الفقرات كان خطوة البداية بالتعرف على الصلاحية اللغوية لها ومقدار الإتساق مع المفهوم حصولاً على الصدق الظاهري **Face Validity**للمقياس علماً إنَّ الصدق الظاهري هو ذا قيمة وأهمية مُنخفضة بين أنواع الصدق (الزوبعي وآخرون، **1981**، ص**44-28**). الابقاء على جميع فِقرات المقياس وفقاً لآراء عدد من المُحكمين لصلاحيتها للمقياسين، والبدائل للمقياسين وأوزانها هي (تنطبق علي دائما **5**، تنطبق علي غالبا **4**، تنطبق علي أحيانا **3**، تنطبق علي نادرا **2**، لا تنطبق علي أبدا (**1**، الدرجة الأعلى التي يحصلُ عليها المُرشد وفقاً للمقياسين الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار لدى المُرشد، الصدق البنائي**Construct validity** والذي يعني قابليةُ المقياسين لقياس متغيري الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار تمَّ الحصول عليه بإعتماد المجاميع المُتطرفة كشفاً للقوة التميزية للفقرات. فالفقرة التي لا تُظهر تمييزاً بيّناًوكاشفاً

بين المجموعتين تُعدُ لاغيةً لخسارتها قابلية الكشف عن الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار لدى المرشدين إستناداً ووفقاً لمعيار عالم القياس النفسي الكبير "أبل" **Eble** (Eble, 1972, p 342). والمؤشرِ الثانِ للصدق البنائي هو الأرتباطيةُ بين الدرجة الكُلية للمقياسين ودرجة كُل فقرةٍ من فِقراتهما، ووفقاً لـ"Urbina" & "Anastasi"" (1997) فالمقياس الذي

تتستندُ بنوده وفِقراتهُ طبقاً لهذا المعيار فهو مالكُ لخصيصة الصِدق البنائي؛ لأنَّ الإرتباطَية بين كُلِ فقرةٍ والدرجةِ الكُليةِ للمقياسين يؤشُرُ ويُظْهرُ لإرتباطٍ بين الجزءِ من مُتغيريَّ الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار بالكلِ وهو المضمون السلوكي لمتغيراتِ الدراسة والذي تُظهرهُ الدرجة الكلية للمقياسين. أظهرت النتائج بأن فقراتِ المقياسين ذات إرتباطية بكلية الدرجة للمقياسين طبقاً لقانون أرتباطية "باتيرسون" ولم تسقط من فقرات المقياسين أية فقرة..ليكون عدد فقرات كُل مقياس هما **(10)** والجدولين رقم **(1)** و**(2)** يُظهران التائيةُ المميزة للفقرة والإرتباط مع كلية الدرجة لفقرات كِلا المقياسين، عِلماً إنَّ التائية الجدولية لتمييز الفقرات هي **(1,98)** والجدولية المعيارية للإرتباط بالفقرةِ الكُلية هي .**(0,161)**

جدول رقم (1) خاص الجشطالتات غير المشبعة..... وجدول رقم (2) خاص بالأستبصار

الفقرة	التائية المحسوبة المميزة للفقرة.	الإرتباطية بين الكُلية ودرجة كُلِ فِقرةٍ.
1	**8.008**	**0.606**
2	**6.314**	**0.489**
3	**3.129**	**0.265**
4	**4.842**	**0.406**
5	**5.974**	**0.534**
6	**8.498**	**0.621**
7	**3.051**	**0.273**
8	**4.388**	**0.398**
9	**8.033**	**0.650**
10	**10.881**	**0.551**

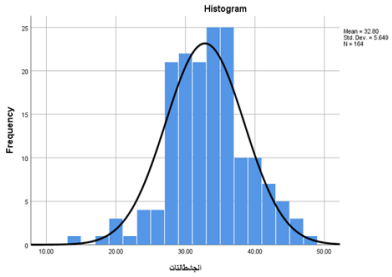
الفقرة	التائية المحسوبة المميزة للفقرة.	الإرتباطية بين الكُلية ودرجة كُلِ فِقرةٍ.
1	**8.838**	**0.642**
2	**8.400**	**0.604**
3	**9.301**	**0.723**
4	**9.074**	**0.717**
5	**11.830**	**0.753**
6	**10.272**	**0.723**
7	**11.093**	**11.752**
8	**9.683**	**0.681**
9	**8.872**	**0.611**
10	**6.667**	**0.623**

6- الثبات: مُعامل "الفاكرونباخ" عندْ التطبيق على عينةِ التحليل بلغتْ قيمتهُ كان **(0.628)** لمقياسِ الجشطالتات غير المشبعة أما قيمة "الفاكرونباخ" لمقياس الأستبصار هي. **(0,721)**

7- الوسائل الإحصائية: أُعتِمدتْ وسائل الإحصاء الوصفي والاستدلالي لإتمام البحث والوصولِ لنتائجها مُستعيناً بالحقيبة للعلوم الاجتماعية . **SPSS**

8- لكل مقياس مجموعة من الخصائص الأحصائية وأدناه مجموعة من هذه الخصائص لمقياسي الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار مع توزيعاتها الطبيعية لِكلا المقياسين:

خصائص مقياس الإستبصار وتوزيعه الطبيعي.

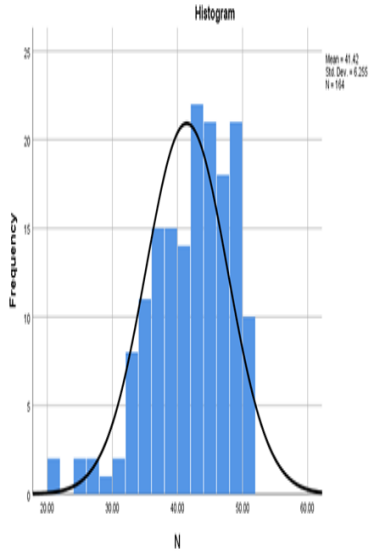


خصائص مقياس الجشطالتات غير المشبعة مع التوزيع الطبيعي.

Statistics

الإستبصار

N	Valid	164
	Missing	0
Mean		41.4207
Std. Deviation		6.25529
Variance		39.129
Skewness		.810-
Range		29.00
Minimum		21.00
Maximum		50.00
Sum		6793.00



Statistics

الجشطالتات

N	Valid	164
	Missing	0
Mean		32.8049
Std. Deviation		5.64913
Variance		31.913
Skewness		.116-
Range		33.00
Minimum		14.00
Maximum		47.00
Sum		5380.00

رابعاً: نتائجُ البحث وتفسيرها والإستنتاج والتوصية والمقترحات:

4-1 نتيجةُ الهدف الأول: وجدتْ نتائج التحليل باستخدام الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ لغرض معرفة الفرق بين متوسطي إجابات العينة والمتوسط الفرضي علىمقياس الجشطالتات غير المشبعة..إنَّ العينة لديها جشطالتات غير المشبعة ، بعد أنْ وجدَّ إنَّ متوسط الإجابات أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وظهور لدلالة الفرق ووفقاً للجدول رقم **(3)** أدناه:

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحُرية	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
164	**41.4**	**5.64**	**0,46**	**30**	**163**	**6,35**	**0000**

4-2 نتيجةُ الهدف االثاني: نتائج التحليل باعتماد الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ بحثاً عن الفرق بين متوسط إجابات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأستبصار، والعينةُ تمتلكُ إستبصاراً مُلاحظاً إذْ إنّ متوسط الإجابات كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والفرقُ بدلالةٍ وفقاً بالجدول رقم **(4)** أدناه:

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحُرية	الأختبار التائي	مستوى الدلالة
164	**41,4**	**6.25**	**0,48**	**30**	**163**	**23,3**	**0000**

3-3:نتيجة الهدف الثالث: بالكشف عن الأرتباطية بين الجشطالتات غير المشبعة والأستبصار وَظهرت صلة وعلاقة إرتباطيةٌ قيمتها**(0,32)**، خلاصة البحث من نتائج مجموعها ثلاثُ نتائج كانت متفقةً مع أدبيات "بيرلز" التنظيرية كنتاج لما يحملهُ الأفراد من جشطالتاتٍ غير مُشبعةٍ فعندما تشبعُ الجشطالتات الخاصةِ بالفرد بفعلِ الإستبصار ليبقى في حالة التوازن وتعادلية مع البيئة والمجتمع؛ فالأستبصار يحدثُ عندما المرشدُ يحلُ مُشكلةً ما ويكتشفُ طريقةٍ لِحلها بنحوٍ مُفاجيء وهذا يأتي مُتسقاً مع تنظيرات ودراسة "باودن" **Bowden (2014) (2005)**. وتنظير "بيكر" **Bekker (2006)**. بإنَّ الإستبصار يصلهُ المرشدث في مرحلةِ البلوغ وهو من سِمات الشخصية الناتجةِ من النمو السوي للفرد، ومع رأي حُجازي إنَّ الإستبصارَ هو لحظةُ إدراكٍ تُشْبِعُ حاجةً ذاتيةً أو تُشبع سؤالاً(حجازي، **2006**، ص..**(284-295)**

2-الإستنتاج:

الجشطالتات غير المُشبعة كثيرة لدى المرشد وبفعل ما تمارسهُ من إثارةٍ للتوتر والنزوعِ الى اللااستقرارِ ولا توازن في كيانهِ وبناءهِ النفسي... فإنَّ ما يمتلكهُ هذا المرشد من معادل موضوعي لها ألاَّ وهو الإستبصار والناتج من معرفةٍ وخبرة ومهارة إرشادية يُعيدُ له توازنه وأستقراره في حدودٍ معقولةٍ

3- التوصيات:

1- وزارة التربية وهي الراعيةُ للمرشدين عليها العمل الحثيث بإشباع الحاجاتِ الماديةِ والمعنوية بما يضمن للمرشد الأستقرار والتوازن النفسي بالحد المعقول.

2- الدورات وبرامج بناء القدرات والمهارات ومنها مهارة الإستبصار لضمان إنتاجية تربوية من المرشد وهذا أيضاً يقع على عاتق وزارة التربية ومديرياتها العامة..

4- المُقترحات:

1- الإستفادة من هذا البحث وأدواته ونتائجه في المؤسسات التعليمية لتبيان الجشطالتات والحاجات ذات الأثر النفسي ولحاظِ الآثار السلبية التي تتركها على الفرد وأيضاً ما يمتلكهُ الأفراد في هذه المؤسسات من أستبصارٍ منتجٍ ومساهم ببناء إستقرارٍ نفسي لهم.

2- القيام بدِراساتٍ لمفهومي الجشطالتات غير المشبعة والإستبصار ولعيناتٍ مُختلفةٍ كطلبةِ الجامعةِ والموظفين.

References

Abu Asaed and Arabiyat, A. a. (2009). *Theories of psychological and educational counseling*. Dar Al Masirah.

Al-Beyati, A. A.-J. (1977). *Descriptive and inferential statistics in education and psychology*. University of Baghdad.: Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Al-Hayani and Al-Fahl, Z. A. (2019). *Self-insight and the variables of specialization and class among students of the College of Education for Girls*. The Center of Psychologic: Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Allam, S. E.-D. (2000). *Analysis of data of psychological, educational and social research*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Zubaie, A.-K. a. (1981). *Psychological tests and measures*. University of Mosul: Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Anastasi, A. &. (1997). *Psychological testing*. New Jersey: Prentice hall.

Ebel, R. I. (1972). *Essential of Education measurement*. **(**2nd**)** Edition. New Jersey : Prentice-Hill.

Education, I. M. (2008). *Educational counselor Guide, Baghdad, General Company for the Production of Educational Supplies*. Printing No.

Hegazy, M. (2006). *The Psychology of wasted man*. Casablanca: Arab Cultural Center.

Matsumoto, D. (2009). *The Cambridge dictionary of Psychology*. London: Cambridge University press.
Patterson, S. H. (1990). *Theories of counseling and psychotherapy, translated by: Hamed Abdel Aziz Al-Faqi,*. Kuwait: Dar Al-Qelem for Publishing and Distribution.
Rajeh, A. E. (without a year). *Principles of psychology*. Egypt : Alexandria University.
Scharf, R. S. (2019). *Theories of psychological therapy and counseling, translated by: Al-Kinani and Al-Qureishi*. Baghdad: Adnan House and Library.
Schultz, D. (1985). *Personality Theories, translation, Hamad Deli Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qeisi*. Baghdad: Higher Education Press.

ملاحق ()

مقياسي.الجشطالتات غير المشبعة والإستبصار بصورتهما النهائية

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحيةٌ طيبة.. هذا المقياسُ هو جزءٌ من بحثٍ علمي يتوخى مَعرفةَ رأيك بعددٍ من القضايا النفسيةِ الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراهُ مُطابقاً لوجهة نظركَ، ولا ينبغي تركْ أيِ فقرةٍ دون إجابة، علما إنَّهُ لا توجد إجابةٍ صحيحةٍ وأخرى خاطئةٍ فكلُ الإجاباتِ جديرةٌ بالقبول.

رقم الفِقرة	الفقرة	تنطبقُ عليَّ دائماً.	تنطبقُ عليَّ غالباً.	تنطبقُ عليَّ أحياناً	تنطبقُ عليَّ نادراً.	لاتنطبقُ عليَّ أبداً
1-	أُدركُ إنَّ الكثير مما أُريدهُ غير مُتحقق في حياتي.					
2-	الكثير من مشاعر الكره للآخرين...مكبوتة بداخلي.					
3-	إنجازاتي هي صدى لحاجات أصيلة في حياتي.					
4-	أعرفُ إنَّ مُتطلبات حياتي مُرمزةٌ في عقلي.					
5-	متطلبات الحياة تجعلني حائراً.					
6-	بفعل الحاجات الكثيرة غير المُتحققةِ أكرهُ حياتي.					
7-	أؤمنُ بالمثل القائل "إنَّ الحاجةُ أمُ الأختراع"					
8-	سلوكياتي حذرةٌ مع تزايد حاجات الحياة.					
9-	الوعي ربما يغيب عن إيجاد حلول لحاجتي.					
10-	كأنّ حاجات الحياة تنغزُني وتجعلني متوترا.					

عزيزتي المُرشدة.. عزيزي المرشد... تحيةٌ طيبة هذا المقياسُ هو جزءٌ من بحثٍ علمي يتوخى مَعرفةَ رأيك بعددٍ من القضايا النفسيةِ الاجتماعية في حياتك، تفضل بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراهُ مُطابقاً لوجهة نظركَ، ولا ينبغي تركْ أيِ فقرةٍ دون إجابة، علما إنَّهُ لا توجد إجابةٍ صحيحةٍ وأخرى خاطئةٍ فكلُ الإجاباتِ جديرةٌ بالقبول.

رقم الفِقرة	الفقرة	تنطبقُ عليَّ دائماً	تنطبقُ عليَّ غالباً	تنطبقُ عليَّ أحياناً	تنطبقُ عليَّ نادراً.	لاتنطبقُ عليَّ أبداً.
1-	إعادة بناء الأفكار وسيلة لنجاح الحياة.					
2-	نجاحي في حياتي نتاجُ فهمٍ عميق لتجاربي الماضية.					
3-	أفكاري تتدفق بمعان جديدة مع مشكلات الحياة.					
4-	أدراكي الواضح يمنحني بصيرةٌ في الواقع.					
5-	"انا أُدركُ بعمق... أذن انا موجود"					
6-	بصيرةٌ جيدة تساوي حياة مُستقرة.					
7-	حل مشاكلي يأتي بومضةٍ من العقل.					
8-	التبصرَ يقود لنجاح التعامل بالحياة.					
9-	أمتلكُ قُدرةَ الفهم لأجزاء مشكلتي.					
10-	أؤمن بالمثل القائل "عقلك براسك تعرف خلاصك"					

النقاء الاخلاقي وعلاقتة بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

أ.د. بان عدنان عبد الرحمن أ.د. حسين فالح حسين

Drhussainfalih1@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية الاداب الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص

يعد النقاء الاخلاقي من أحد المكونات الرئيسة للسلوك الاخلاقي الذي ينطوي على القيم والمبادئ الموجه نحو حماية قدسية الجانب الخلقي والاجتماعي وتنمية الرقابة الذاتية في السيطرة على السلوك ، الامر الذي ينعكس على علاقة الفرد بمعنى حياته من الرضا عن النفس وتنمية امكانياته نحو سلوك أفضل . **أذ** هدفت الدراسة الى تعرف:

1- النقاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

2- معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

3- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة .

أذ بلغت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية وكلية العلوم تم اختيارهم بصورة عشوائية وتحقيقاً لاهداف البحث تبنى الباحثان مقياس (عبد علي 2020) المتضمن (30) فقرة بتبني تنظير (هايدات الاسس الاخلاقية) بعد ان تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس ،من صدق وثبات وقد تم أعداد مقياس معنى الحياة المتضمن (20) فقرة وذلك بتبني تنظير فرانكل ، اذ تم التوصل الى مؤشرات المقياس الجيد من صدق البناء والثبات، وبعد أجراء التحليل الاحصائي وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت نتائج البحث الى .

1- عينة البحث لديها النقاء الاخلاقي .

2- عينة البحث لديها معنى الحياة .

3- هناك علاقة بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة .

ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: (النقاء الاخلاقي ، معنى الحياة ، طلبة الجامعة)

Moral Purity and Its Relationship to Meaning of Life

Prof. Dr. Hussein Falih Hussein
Al-Mustansiriya University, College of Education

Prof. Dr. Ban Adnan Abdulrahman
Al-Mustansiriya University/College of Arts

Abstract

Moral purity is one of the main components of moral behavior, which involves values and principles directed towards protecting the sanctity of the moral and social aspect and developing self-control in controlling behavior, which is reflected in the individual's relationship with the meaning of his life, from self-satisfaction and developing his capabilities towards better behavior. The study aimed to know:

1- Moral purity among university students

2- The meaning of life among university students.

3- The statistically significant relationship between moral purity and the meaning of life.

As the research sample consisted of (200) male and female students from Al-Mustansiriya University, College of Education and College of Science, they were selected randomly. To achieve the objectives of the research, the researchers adopted the scale (Abdul Ali 2020), which includes (30) items, adopting the theory of (the foundations of moral foundations) after the characteristics were extracted. The psychometrics of the scale, in terms of validity and reliability. The Meaning of Life Scale, which includes (20) items, was prepared by adopting Frankl's theory. Good scale indicators of

construct validity and reliability were reached. After conducting statistical analysis and using the t-test for sample and population and the Pearson correlation coefficient, the results of the research showed that.
1-The research sample has moral purity.
2- The research sample has the meaning of life.
3- There is a relationship between moral purity and the meaning of life.
Through the results of the research, the researcher came to a number of recommendations and proposals
Keywords: (moral purity, meaning of life, university student)

المقدمة

يعد النقاء الاخلاقي من المفهيم المهمه في كل المجتمعات لانه أي تصرف يبدي من الانسان فأنه يدل على الاخلاق ، ففي كل مجالات حياتنا، ففي بداية يومنا ونحن ذاهبون الى العمل او اي شئ نقوم به كاحترام آداب الطريق او الحديث مع الناس واحترام الغير وعدم التجاوز على حقوق الاخرين وغيرها من السلوكيات التي تبدر منا ما هي الا نقاء اخلاقي يميز الشخص الذي يتميز بالاخلاق ، لذلك فأن هذه الصفة قد تعطي للانسان شئ من معنى الحياة والتمتع بها التي تتميز بالرضا عن النفس والعمل والعلاقات الانسانية ، الامر الذي ينعكس على صحته النفسية والاجتماعية ، فالنقاء الاخلاقي ومعنى الحياة ما هي ألا من متغيرات علم النفس الايجابي الذي يبحث عن الصحة النفسية .

المبحث الاول

أولاً : مشكلة البحث (The Problem of the Research):

أهتم علم النفس في السنوات الاخيره في الموضوعات التي تؤكد على أيجابية الشخصية الانسانية ، كالتفاؤل والاستقرار النفسي ومعنى الحياة التي تمثل العناوين الايجابية في السيكولوجي ،أذ تختلف الحياة من مجتمع الى أخر ومن مده زمنيه الى اخرى نتيجة لاختلاف القيم والعادات والتقاليد والثقافه السائد ، فضلاًعن ما يمر به الانسان من ظروف حياتيه مختلفة سلبا كانت ام أيجاباً تؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد ومعناه لنفسه ولحياته ، فأن الانسان خلال مسيرة حياته يمر بالعديد من الظروف الحياتية سواء كانت نفسية ام اجتماعية ام اقتصادية تؤثر سلباً أم أيجاباً على حياة الانسان وتزداد خبرته عبر الفترات العمرية التي يعيشها وكل ذلك يولد الفرح على ما انجزه او الالم لخسارته للعديد من الاشياء التي فقدها ، ومن بين مجالات علم النفس الايجابي والركيزة الاساسية للشخصية هو النقاء الاخلاقي الذي يعني الايمان الثابت بالقيم الاخلاقية والعادات والتقاليد والرسائل الاخلاقية التي تورثها عن السابقين من الاجيال الاصيلة التي تمثل الاطر المرجعية للمجتمع التي توصل الفرد الى السلوك السوي وتحقيق الصحة النفسية ، فبالاخلاق تحافظ الامم على وحدتها واستقرارها وآمنها وحقوق الاخرين والحفاظ على الهوية الوطنية وتماسك الاسرة والعلاقات بين الجماعة ، ألا أن الابتعاد عن عنها يولد التفكك والانحلال وضياع القيم والفوضى وعدم الاستقرار وآلامان ، فألاخلاق تعد كالدستور الذي يعمل على تماسك المجتمع ، {وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ}[البقرة:١٩٥] (Blasi, 2000, p. 98)

فالاخلاق تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته والمعيار الذي تحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة وتضبط سلوكه وتوجيهه . أذ تمثل أحكاماً معيارية في تقييم سلوك الفرد وسلوك الآخرين في بعض المواقف والتصرفات ، وتحدد إذا كانت إيجابية ومرغوبة أو غير مرغوبة ، فأن أي دولة كانت ام مجتمع لا يستمر ويستديم دون ان تحكمه مجموعة من القواعد والاحكام والقوانين التي تكون بمثابة الدستور الذي يلتزم به الناس ، لذلك فأن النقاء الاخلاقي يعد جانباً أنسانياً مهماً أكدت علية جميع الاديان السماوية وذلك بتأثيره المباشر على شخصية الفرد ، بما تمثله من رقيب داخلي متمثله بالضمير في الحكم على السلوكيات الصحيحة والسلوكيات المريضة السلبية المنحرفة ، وخير مثال على ذلك عند تعرض بلدنا الحبيب الى الغزوا والحرب المدمرة التي فككت كل مفاصل الدولة وغياب الرقابه عن الممتلكات العامة ، الامر الذي يسهل من عملية السلب والتخريب ، ألا أنه بما يمتلكه العراقيين من أعراف وقيم دينيه متوارثه عبر التاريخ فقد تم الحفاظ على الممتلكات العامة ، وعدم الانجرار وراء الجريمة المنظمة. (الصقر، 2005، صفحة 77)

وبما ان النقاء الاخلاقي يؤدي الى السعادة والطأنينة والشعور بالامان ، فكل هذه العناصر تعد ركن اساس من معنى الحياة التي تهدف إلى تنمية الفرد، وجعله قادراً على نشاط مثمر، وربط علاقات سوية مع الغير، مع التمتع بإتزان سوي وإرادة ثابتة وعقيدة

مثلى ليعيش في سلام وسعادة مع نفسه وذويه، ومع المجتمع بصفة عامة. وهذا ما توصلت اليه دراسة (محمد 2023) ودراسة (مجيد ، 2020) التي اشارت الى دور التسامي بالاخلاق يؤدي الى الامن النفسي والاستقرار ، هذا وكي يستقر المجتمع في الأمن والطمأنينة يتحتم على أفراده أن يتمتعوا بمقدار أدنى من الصحة النفسية. ذلك انّ الصراعات التي يخوضها المرء طيلة حياته من شأنها أن تتسبب في اضطرابات نفسية وعصبية شديدة، تصبح أحياناً في غاية من القساوة، إن لم يقع حلها، بل الاتقاء منها بصفة مرضية مسبقاً وبكلِّ الوسائل التربوية الكفيلة لذلك ، فأن لمعنى الحياة الدور الكبير في خلق حالة من الاتزان والاستقرار وتحقيق ما يصبو اليه الفرد ، وهذا ما اشارت الية دراسة (حسين ، 2021) ودراسة (محسن 2020) التي اشارتا الى دور معنى الحياة في الصحة النفسية ، وهذا يعد من اهم ما يحتاجة الفرد وخاصة الشاب في مرحلة يحتاج ان يتمتع بنقاء اخلاقي ومعنى للحياة ، وهذا ما نحاول ان نجيب عليه من خلال دراسة تطبيقية للتعرف هل يوجد علاقة بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة ؟

ثانياً: اهمية البحث (The Impartment of the Research):

يعد لطالب الجامعي هو العنصر المهم في العملية التعليمية ومركزها الأساسي حيث يكون المدخل لها من جهة والمخرج (الخريج) من الجهة الأخرى، فهو الهدف النهائي في العملية.

أذ تعد فئة الشّباب والطالب الجامعي من الفئات التي لها الدور الكبير في بناء وتنمية المُجتمع فهي العموده الفقريّ الذي لا يُمكن الاستغناء عنه، أذ تمثّل أساس القوّة والحيويّة والطّاقة، في جميع المجالات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، ومُختلف قطاعات التّنمية، أذ يمثلون الثروة المجتمعية المتطورة بما يمتازون من نشاط ورغبة نحو التطور والحضارة المتجددة بما ينسجم مع التطور التكنلوجي وبما يمتازون في خلق الافكار والابداع لبناء وطن جديد متحضر

، فكل هذه المميزات والمؤهلات تكون صلبة اذا كانت مليئة بمعنى الحياة التي تعد قوة دافعة للنجاح وتحقيق الصحة النفسية ، ففي دراسة لـ (Joke 1995) اكتشف ان مصادر معنى الحياة تتحقق في ثلاثة مصادر وهي: **امتلاك الغاية والهدف من الحياة ، الدافعية في العمل والابداع و تلبية احتياجات الفرد.** (Frankl, 1964, p. 132). وقد ذكر (فرانكل، 1963) ان المعنى في الحياة يمكن أن ينبعث من مصادر متعددة كالانجاز: الذي يعني القيام بالنشاطات في المحيط الذي ينتمي اليه كالعمل الذي يزاوله وتلبية حاجاته وحاجات أسرته والابداع في المجال العلمي **والوجود** : الذي يتحقق من خلال أدراك الفرد لمعنى وجودهُ والتمتع بجمالية الحياة وطبيعتها وأواصر العلاقات مع الآخرين والحب والتعاون **وأدراك الفرد** الذي يعني العيش بأنسجام وتوافق مع متطلبات الحياة وأن كانت قاسية جعل هناك هدفاً للعيش بدلاً من اليأس والألم(Frankl, 1964, p. 133) لذلك فأن تحقيق المعنى وارتباطه بالنقاء الاخلاقي يقوي من شخصية هذا الفرد وزيادة ثقته بنفسه لانه النقاء الاخلاقي يعد الرقيب والمخلص من السلوك الغير متوافق نحو سلوك صحي سليم ، ، أذ اشارت العديد من الدراسات، بأن السلوك الاخلاقي والالتزام بالاحكام الخلقية تؤدي الى الثقة بالنفس واحترام الذات وتحقيق التوازن كما في دراسة (الموسوي، 2020) ودراسة (كاظم 2021) فأن النقاء الاخلاقي مهم في الاسلام الذي يؤكد بأنه يتعلق بعبادة الفرد لخالقهِ واقامة الطقوس المنوطة اليه واتباع ما هو حلال وحرام والالتزام بالدين و**علاقة المسلم بالآخرين** المبنية على التعاون والاخلاص و التكامل المطلوب بين الحياة الدنيا والاخرة ، فقد اشارت العديد من الدراسات والباحثين المختصين في مجال الصحة النفسية بأن التزام الفرد بالطقوس الدينية تعد نوع من انواع العلاج النفسي ، لانه يبعد الفرد عن السلوك الغير متوافق والمريض ويسقل من روحه ونزعاته ، وان الالتزام الخلقي المتمثل بالنقاء الاخلاقي يعد كونترول تخليص الفرد من كل شوائب وآثار السلوك المريض الذي يؤدي الى أضرار الفرد وأضطراب الصحة النفسية ومن خلال ذلك تجدر اهمية البحث من خلال نقطتين من الجانب النظري والتطبيقي .

1- الجانب النظري:

يعد مفهومي (النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة) من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة في تحقيق الصحة النفسية والاستقرار والتوافق النفسي اللذان يعدان من الركائز المهمة في التوافق الحسن .

2 – الجانب التطبيقي :

تمثل هذه الدراسة في توفير اداتين لمفاهيم ايجابية ومهمة في علم النفس الايجابي وما لها من تأثير في الاسرة والمجتمع والوطن والبحث عن الارتباط الجديد مع ما تخلفه نتائج الدراسة .

ثالثاً: أهداف البحث (The Aims of the Research):

1-النقاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

2- معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

3- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة

رابعاً: حدود البحث (The Limits of the Research) :

يتحدّد البحث الحالي بدراسة النقاء الاخلاقي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية من ذكور والاناث) للعام (2023 ـ2024) .

خامساً: تحديد المُصطلحات

أذ تم تحديد معنى وتعريف المفهومين في الدراسة الحالية وكما يأتي :

أولاً : النقاء الاخلاقي Moral Purity

- تعريف هايدات واخرون (Haidt et al ,2008)

وهو أعتقاد وأيمان راسخ للفرد بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الاخلاقية التي يعدها الفرد شيئاً مقدساً.(Haidt J., 2008, p. 770)

التعريف النظري: فقد اعتمد الباحثان تعريف هايدات وآخرون وذلك لاعتمادهم نظريهم نظرية الاسس الاخلاقية .

التعريف الإجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس النقاء الاخلاقي الذي اعد في هذا البحث .

-ثانياً : معنى الحياة (Meaning of the Life):

- فكتور فرانكل (1964):

"هي قابلية الفرد على ان يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه ومواقفه" (Frankl, 1964, p. 132)

التعريف النظري: فقد اعتمد الباحثان تعريف فكتور لتبني نظرية العلاج بالمعنى .

التعريف الإجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس معنى الحياة الذي اعد في هذا البحث

المبحث الثاني

الاطار النظري :

أولاً : النقاء الاخلاقي

ركزت العديد من البحوث على النقاء الاخلاقي ، اذ اشارت الى وجود ثلاث عناصر رئيسة في تطور هذا المفهوم المرتبطة مع بعضها وهي:

1-االمجال المعرفي: الذي يفرز ويحلل الاحكام على السلوك الجيد من السلوك السلبي .

2- المجال السلوكي: الذي يعني التصرف الفعلي في المواقف المتضمنة الاعتبارات الاخلاقية .

3- المجال الانفعالي: وهو التحكم وضبط الذات والانفعالات في المواقف التي تتطلب الحكم الاخلاقي . (الصقر، 2005، صفحة 4)

النظريات المفسرة للنقاء الاخلاقي

1: كارول جليجان (Gilligan Carol 1982)

أكدت جليجان في نظريتها ، أنه ينبغي على المجتمع ان ينظر الى الاخلاقيات بالتساوي بين الذكور والاناث بالتساوي ، أي أدراك الحقيقة والواقع والعرف الثقافي من وجهة نظر واحدة وكيف تفسر الامور وتحلل وكيف نسمع ونفسر كل حسب الرصيد الذي يمتلكه من نقاء اخلاقي وثقافي ، وقد أشارت جليجان أن التطور الاخلاقي يكون من ثلاث أتجاهات .

أ-الاتجاه الاول : الذي يعني الانتقال من الاهتمام بالذات الى الاخرين وتحمل المسؤولية

ب-الاتجاه الثاني : التحول من اللامعيارية الى الاهتمام بالذات والاخرين

ج-الاتجاه الثالث :وهو فهم العلاقة بين الذات والاخرين . (Gilligan, 1995, p. 165)

2- نظرية بلاسي Blasi 1984

توكد هذه النظرية ان السلوك الاخلاقي ينبغي ان يقوم به الفرد ليس من الشعور بالتهديد والخوف من القانون او النفد الاجتماعي ، بل ينبغي ان يكون من خلال المسؤولية الداخلية للفرد والاتساق الداخلي ، وأن عدم قيام الفرد بالمسؤولية والسلوك الاخلاقي يؤدي الى تحطم القيم وعدم الاتساق الداخلي ، وقد اكد بلاسي ان السلوك الاخلاقي ينبغي ان يكون وفق القناعة الداخلية للفرد بالقيم والنقاء الاخلاقي ، لكي يظهر على السلوك ويرتقي بالمسؤولية الاخلاقية في حياته التي تعد من مقومات الشخصية الانسانية ، وأن النقاء الاخلاقي يتكون من الارادة والنيه الحسنة التي تولد اخلاقيات الفرد . (Blasi, 2000, p. 150) (عبد علي، 2020، صفحة 52)

3- نظرية الاسس الاخلاقية 2008 (النظرية المعتمدة) :

وهي من النظريات التي تم تطويرها من قبل (هايدت وروزين وماكولي) ، أذ أكدت هذه النظرية أن اختلاف التصورات الثقافية من ثقافة الى اخرى يرجع الى ان تكو نشبه فطرية تنشئ عند الانسان كباقي الغرائز مثل الضمير واحترام الضعيف وغيرها ، وتتضمن هذه النظرية من عدة مسلمات اساسية تعبر عن الاخلاق وتطورها أولاً : الرعاية / الضرر ، أذ تؤكد هذه النظرية ان رعاية الضعيف ومساعدة من يستحق المساعدة تكون متجسدة عند الناس من خلال ما يكتسبه الفرد خلال مسيرة حياته وما تعلمه في الماضي الامر الذي يؤدي الى تطور هذا المفهوم وهي رعاية المتضرر ثانياً : مبدأ الانصاف / الاحتيال ، التي تعني الاهتمام بحفظ حقوق الاخرين وعدم السماح للغش والاحتيال والتعدي على حقوق الاخرين ، ثالثاً : الوفاء / الخيانة ، وهي الولاء الى الجماعة التي ينتمي اليها التي تحافظ على حقوقة واستحقاقاته والدخول في تحالفات ضد الخيانه وعدم الامانه ، رابعاً : السلطة مقابل التخريب ، أن اساس هذا هذا المبدأ هو الالتزام بالقانون والشرع وعدم السماح الى السلوكيات التخريبية وان تكون السلطة للقانون والجيش والمحاكم ومؤسسات الدولة خامساً : النقاء / الاشمئزاز وهو تقييم السلوك في ضوء ما يشاهدة الفرد من مواقف خلال مسيرة حياته وهو التصرف وفق الاخلاقيات الانسانية الصحيحة ورفض السلوكيات التي تكون ضد الانسانية التي ندعوا الى النبذ والاشمئزاز لبشاعه منظرها والحكم عليها كونها مفزعة ومقززة . أذ تم تبني هذه النظرية في تفسير المتغير والقياس وذلك من خلال عدة مبررات .

-تعد من النظريات التي فسرت مفهوم النقاء الاخلاقي بشكل مفصل ودقيق .

- تعد من النظريات الحديثة .

-تم الاعتماد على هذه النظرية في التفسير والقياس بالاضافة الى كونها قريبة من العرف الاخلاقي الذي يعيشه مجتمعنا. (Hait, 2000 , p. 90)

ثانياً : معنى الحياة (Meaning of the Life)

النظريات المفسرة لمعنى الحياة :

أولاً : التحليل النفسي فرويد (1856 -1939 Freud):

لقد اكدد فرويد في نظريته على .(غريزة الحياة) الذي يعد الدافع الاساس في الحفاظ على حياة الانسان واعطاء معنى لحياته في تحقيق أهدافه ونجاحه في عمله وتوفير فرص الراحة لديه والرضا عن النفس. وهو كل ما يتطلبه الانسان من الحياة، وأضاف فرويد ان خبرات الطفولة المبكرة مهمة جداً في رسم الحياة المستقبلية سواء كانت هذه الخبرات سارة أم مؤلمة. كما يعتقد ان اشباع الغرائز هو المسيطر في الجهاز النفسي، فأن الحياة المليئة بالالام والتوترات نتيجة عدم قدرة الفرد في اشباعها يتولد عنها الصراعات وعدم الانسجام، وان الصحة النفسية للافراد هي الخلو من الامراض والقدرة على الحب والتعاون والتخلص من الشعور بالأثم والالم وان هناك معنى في الحياة والانسجام بين جوانب الشخصية التي تعد من الاساسيات في تحقيق الصحة النفسية للفرد ونمو المعالم الأصيلة للشخصية (الجميل، 2008، صفحة 20)

ثانياً :كارن هورني (Horney,1952)

فسرت (هورني) ان معنى الحياة يتحقق لدى الافراد في حالة قدرة الفرد على حل مشاكله ومعرفة الذات هي الطريقة لتحرير قدرات الانسان من اجل استمرار النمو التلقائي الصحيح. كما بينت (هورني) ان كل انسان قادر على صياغة حياته الخاصة وتحقيق ذاته،

وان الناس يكونون صورة ذاتية لانفسهم فاذا كانت واضحة وواقعية اقترب الفرد من نفسه ومن الآخرين ومن تحقيق الاهداف الحياتية النهائية وان الذات الواقعية تكون مرنة وتعكس وعياً جديداً وطموحات جديدة. (Horney, 1975, p. 95)

ثالثاً : النظرية السلوكية Bebaviorism Theory

أكدت النظرية السلوكية على العوامل البيئية في تشكيل السلوك واسلوب الحياة الذي يتخذه الفرد فأذا كانت الظروف المحيطة بالفرد صحية سليمة مفرحه تخلق الشعور المتفائل وتسخير قدرات الفرد نحو تحقيق أهدافه **ومعنى الحياة** والغاية والايمان بها تخلق افراد يتميزون بالاداء الجيد والقدرة على التحكم بمجريات الامور وأستبعاد العوامل التي تؤدي الى السلوك الشاذ وفقدان المعنى. أما اذا كانت العوامل المحيطة سيئة مصحوبة بخبرات غير صحية مؤلمة ومثبطة تؤدي الى خلق أفراد يفتقرون الى الانجاز والدافعية والعيش بالطريقة السليمة نحو تحقيق المعنى وبالتالي الى السلوك الشاذ. وبذلك فأن معنى الحياة حصيلة تعلم صحيح ثم عن طريق الاشتراط ويمكن تعليم الافراد ذوي السلوكيات غير الصحيحة المختلفة عن طريق أضعاف أو أزالة السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز او تقوية السلوك المرغوب فيه ليتمكنوا من التغلب على مشكلاتهم والتفاعل مع بيئتهم على نحو أفضل محققين طريقة عيش ذو معنى. (عبد الهادي، 2000، صفحة 64)

رابعاً : نظرية العلاج بالمعنى فكتور فرانكل (Frankl,1905):

أن المفهوم الاساس في نظرية المعنى عند (فرانكل) هو أرادة المعنى (Meaning The Will to) بمعنى سعي الانسان لان يجد معنى في حياته الذي يعد القوة الدافعية الاساسية في سلوك الانسان (Frankl, 1964, p. 131) . وقد أضاف (فرانكل) في تفسيره لمعنى الحياة بأن الانسان يحتاج الى ان يشعر بالقيمة والانجاز لكي تكون حياته سوية وناضجة، الا ان الحاجة للقيمة والانجاز في الحقيقة ليس الا أحتياجان يعبران عن دافع ومحرك اعمق داخل الانسان وهو أحتياجه الى ان يدرك ان هناك معنى ومغزى من وجوده في الحياة ولكي يشعر بقيمة حياته وليس العكس . لكي يشعر بالامتلاء والكفاية لابد وأن يبحث عن معنى وغرض خارج محدودية ذاته. فلا يكفي الانسان أن يحيا لاجل عمل جيد وناجح وتكوين أسرة طيبة وعلاقات حسنة وناجحة او حتى ممارسة أنشطة أجتماعية او طقوس دينية إيجابية، كل هذه الاشياء لا تصلح في حد ذاتها ان تكون هي المعنى والمغزى من حياة هذا الانسان ما لم تكن نابعة من غرض أكبر وأسمى خارج عن دائرة محدودية الانسان، وقد أكد (فرانكل) بأنه كلما كانت أهداف الانسان أكثر تسامياً كلما أزداد بديهيا إحساسهُ بالمعنى وبالتالي بالقيمة –

وقد حدد (فرانكل) ثلاثة طرائق تكتشف فيها معنى الحياة وهي:

1- تحقيق اهداف الفرد والشيء الذي يطمح ان يصل اليه سواء كانت اجتماعية أم مادية أم روحية.

2- التفاعل والاتصال مع الاخرين كأقامة علاقات حميمة وناجحة وأحساس الفرد بأنه محبوب من قبل الآخرين وذي قيمة. ويعد (فرانكل) الحب هو أعلى هدف للكائنات البشرية وان خلاص الانسان أنما يكون من خلال الُحب وفي ان يحَب (Frankl, 1964, p. 131)

3-نعيش المعاناة. أي للمعاناة معنى فاذا تعرض شخصاً لموقف معين لم يستطيع تغييره كظروف قاهرة مثلاً يكون فيها الشخص لا حول ولا قوة فبذلك يكون أمام الشخص فرصة أخيرة لتحقيق معنى لمعاناته لكشف قدرة الفرد في شق طريقة نحو العمل والمحاولات للتغيير (حافظ، 2006، صفحة 26)

وقد تبنى الباحثان هذه النظرية للاسباب الاتية .

1-تعد نظرية (فكتور فرانكل) (العلاج بالمعنى) من اكثر المنظورات التي فسرت معنى الحياة بشكل دقيق .

2-تطابق مفاهيم معنى الحياة مع مفاهيم حياتنا اليومية فأن الشخص الفاقد لمعنى الحياة وعبثية حياته ينعكس سلباً على صحته النفسية وتوافقه مع المحيط الذي ينتمي اليه.

3-فقد اولت نظرية معنى الحياة الاهتمام الكبير لامكانيات الانسان في صنع معنى حياته وتأثيره على البيئة التي ينتمي اليها وان الانسان لا يعتبر عاجزاً أمام الظروف التي تفرض عليه.

4-ان مفاهيم نظرية العلاج بالمعنى تنطبق في حياتنا اليومية والعصر الذي نعيشه الذي يسوده القلق والتنافس .

المبحث الثالث

يقتصر هذا الفصل الخطوات التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة وما يتم التوصل اليه في مجال الدراسة الحاليه

أولاً : منهجة البحث Research Methodology

لتحقيق أهداف هذه الدراسة يتطلب من الباحثين أستخدام المنهج المناسب لتحقيق اهدافه وما سوف يتم التوصل اليه ، وذلك من وصف الظاهرة وتفسيرها وهذا يعتمد على نوع المنهج وهو المنهج الوصفي الارتباطي .

ثانياً : إجراءات البحث :

وهي الخطوات البحثية المناسبة التي تتناسب لتحقيق اهداف الدراسة الحالية .

1-مجتمع البحث: أذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية لكلية التربية وكلية العلوم . أذ لم يستطيع الباحثان من التعرف على العدد الكلي لطلبة الجامعة .

2-عينة البحث : تكون البحث الحالي من عدة عينات وعلى النحو الاتي

أ-عينة وضوح الفقرات المكونه من (20) طالب وطالبة وهي العينة التي تستخدم لوضوح الفقرات لدى المستجيب والوقت المستغرق للاجابة ، وعند تطبيق المقياس كانت الفقرات واضحة والزمن المستغرق كان 20 دقيقية والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

عينة وضوح فقرات المقياسين

الكلية	النوع		المجموع
التربية	ذكور	اناث	20
	10	10	

ب-عينة البناء والقياس المكونه من (200) من طالب وطالبة ، اذ تم تطبيق المقياسين في كلية التربية والعلوم من مختلف المراحل الاربعة في قسم العربي وقسم الانواء الجوية والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

عينة البناء والقياس

الكلية	القسم	العدد	النوع		المجموع
			ذكور	أناث	
التربية	العربي	100	50	50	100
العلوم	انواء جوية	100	50	50	100

ثالثاً. أداتا البحث:

لتحقيق ما ينبغي التوصل اليه ينبغي استخدام اداة لتحقيق ذلك والتي تتمثل بتوفر مقياسين لقياس مفهومي البحث (النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة) فقد تم تبني مقياس (عبد علي 2020) المكون من (30) فقرة ذات خمس بدائل لقياس مفهوم النقاء الاخلاقي وتم إعداد مقياس معنى الحياة المكون من (20) فقرة وفيما يأتي وصف لهاتين الأداتين.

أولاً : مقياس النقاء الاخلاقي

فقد تبنى الباحثان مقياس (عبد علي 2020) المكون من (30) فقرة ذات خمس بدائل (تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي غالبا) (تنطبق علي أحيانا) (تنطبق علي نادراً) (لا تنطبق علي ابداً) وقد اعتمد في تعريفه على نظرية هايدات واخرون Haidt et al 2008, الذي عرفه بأنه "أعتقاد وأيمان راسخ للفرد بقيم وعادات وتقاليد المجتمع الاخلاقية التي يعدها الفرد شيئاً مقدساً " وبعد ان تم

التاكد من صدقه بطريقة الصدق الظاهري وثباته بطريقة الفاكرونباخ الذي بلغ (0.88) وتم التاكد من قوته التميزية وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (30) فقرة

صلاحية الفقرات:

من اجل التأكد من صدق ادوات الدراسة ينبغي عرضها على المحكمين ذي الخبرة العلمية في مجال علم النفس وفروعة بعد الاعتماد على نسبة قبول (80%)

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أذ أعتمد الباحثان على عددا من المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك وهي :

أ- تمييز الفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين):

بعد أن تصحح استمارات الاداة تحدد نسبة (27 %) لتقسيم المجموعتين عليا ودنيا التي بلغت (54) استمارة لكل مجموعة وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشراً للتميز ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس النقاء الاخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.1	4.7778	0.4992	3.8611	1.1229	7.752	دالة
.2	3.222	0.863	3.234	0.584	5 , 234	دالة
.3	4.4167	0.9582	2.6481	1.3207	11.264	دالة
.4	4.8611	0.3734	3.9907	1.0185	8.338	دالة
.5	4.5463	0.8247	2.9537	1.2926	10.795	دالة
.6	4.8056	0.6761	3.9167	1.2084	6.671	دالة
.7	4.6481	0.6162	3.7685	1.0555	7.479	دالة
.8	3.0926	0.9910	2.1944	1.0181	6.570	دالة
.9	3.6111	1.1748	2.5278	1.2859	6.464	دالة
.10	4.5926	0.8207	4.0556	1.1506	3.949	دالة
.11	3.9907	1.0894	3.3796	1.2359	3.855	دالة
.12	2.1574	0.8259	1.5093	1.2542	4.485	دالة
.13	4.7778	0.4992	3.8611	1.1229	7.752	دالة
.14	4.2870	0.9477	2.8889	1.3763	8.695	دالة
.15	4.6481	0.6162	3.7185	1.0555	7.479	دالة
.16	3.7963	1.1171	2.9630	1.1433	5.418	دالة
.17	4.361	0.869	3.388	1.114	7.037	دالة
.18	4.3611	0.8696	3.3889	1.1425	7.037	دالة
.19	4.7500	0.5979	3.8333	1.0808	7.712	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.20	3.5093	1.16411	2.2963	1.0435	8.063	دالة
.21	4.5926	0.8207	4.0556	1.1506	3.949	دالة
.22	4.3611	0.8696	3.3889	1.1425	7.037	دالة
.23	4.2870	0.9477	2.8889	1.3763	8.695	دالة
.24	3.740	1.3211	2.4907	1.2641	7.105	دالة
.25	4.5556	0.7774	3.5741	1.2471	6.941	دالة
.26	2.5000	1.2339	2.0278	1.3774	2.654	دالة
.27	3.5741	1.3617	2.7037	1.3414	4.732	دالة
.28	4.8611	0.3734	3.9907	1.0185	8.338	دالة
.29	4.1296	1.2004	2.6481	1.2993	8.704	دالة
.30	4.3611	0.8696	3.3889	1.1425	7.037	دالة

ب–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

لتحقيق هذا النوع من الصدق للفقرات تم أستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، اذ كانت القيمة الجدولية (0.098)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وأظهرن النتائج ان جميع الفقرات دالة والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
.1	0.276	9	0.415	17	0.415	25	0.426
.2	9.229	10	0.415	18	0.603	26	0.396
.3	0.577	11	0.600	19	0.398	27	0.399
.4	0.578	12	0.283	20	0.495	28	0.235
.5	0.456	13	0.205	21	0.475	29	0.271
.6	0.549	14	0, 491	22	0.447	30	0.370
.7	0.361	15	0.460	23	0.446		
8	0.361	16	0.460	24	0.446		

مؤشرات صدق وثبات المقياس: أذ تحقق في مقياس النقاء الاخلاقي نوعان من الصدق هما:

الصدق الظاهري (Face Validity): فقد عرض الباحثان مقياس تقيد الاداء على الخبراء المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس بالاعتماد على نسبة (80%) فأكثر.

صدق البناء (Construct Validity):تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات المذكورة في ادناه.

أ– القوة التميزيه للفقرات (اسلوب العينين المتطرفين) (Contrasted Groups) .

ب– علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس النقاء الاخلاقي :

قد تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ طبقت على (200) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وقد طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,75)

تصحيح المقياس: تكون الاجابة عن الفقرات وعددها (30) فقرة وفق مدرج خماسي(تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي غالبا) (تنطبق علي أحيانا) (تنطبق علي نادراً) (لا تنطبق علي ابداً) ، لذا فأن اعلى درجة محتملة للمستجيب هي (150) وادنى درجة هي (30) والمتوسط الفرضي للمقياس (90) .

ثانياً : مقياس معنى الحياة :

فقد تم اعداد مقياس معنى الحياة بالاعتماد على نظرية فرانكل أذ حدد تعريف معنى الحياة بأنه " قابلية الفرد على ان يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه ومواقفه"

– **صياغة الفقرات :** من اجل تحديد وصياغة فقرات مقياس معنى الحياة فقد اشتق الباحثان عدد من الفقرات بألاعتماد على نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل ومراجعة العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع وقد صيغت (20) فقرة أمامها خمس بدائل (تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي غالبا) (تنطبق علي أحيانا) (تنطبق علي نادراً) (لا تنطبق علي ابداً)

صلاحية الفقرات :

أذ تحقق ذلك من عرضُه على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس وتفرعاتة مع الاخذ بنسبة قبول (80%) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أذ أعتمد الباحثان على عددا من المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك وهي :

أ– تمييز الفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين):

بعد أن تصحح استمارات الاداة تحدد نسبة (27 %) لتقسيم المجموعتين عليا ودنيا التي بلغت (54) استمارة لكل مجموعة وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشراً للتميز وتبين ان جميع الفقرات دالة عند القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

القوة التميزية لفقرات مقياس معنى الحياة بطريقة العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	2.5741	1.5114	1.53700	0.5707	6.671	دالة احصائياً
	1.8889	0.5692	1.5833	0.6853	3.564	
	4.5556	0.9795	4.0370	1.1913	3.494	
	4.5926	1.0855	3.5463	1.1712	6.809	
	4.5926	0.9807	3.4815	1.0365	7.215	
	3.5556	1.1547	3.2500	1.0242	2.0574	
	4.2407	0.7596	3.4630	0.9315	6.725	
	4.0556	1.1093	3.268	0.9629	5.568	
	4.7130	0.6564	3.9630	0.7479	7.833	

	10.470	0.7534	3.7407	0.5578	4.6852	
	10.197	0.8696	3.6944	0.9171	4.7407	
	14.22	1.219	2.491	0.955	4.511	
	9.527	0.9354	3.1481	0.8478	4.3056	
	6.326	1.1398	2.5000	1.4263	3.6111	
	3,180	1,1913	4.0370	0.9811	4.5093	
	16.854	0.6780	3.3704	0.5138	4.7500	
	10.007	1.1369	2.1852	1.4056	3.9259	
	14.330	1.1312	2.8056	0.7362	4.6667	
	15.315	1.1415	3.1204	0.3702	4.8889	
	14.228	1.2190	2.4907	0.9554	4.6111	

ب–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

لتحقيق هذا النوع من الصدق للفقرات تم أستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، اذ كانت القيمة الجدولية (0.098)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وأظهرن النتائج ان جميع الفقرات دالة والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0, 345	8	0 , 765	15	0 , 765
2	0, 876	9	0 , 675	16	0 , 980
3	0 , 765	10	0 , 987	17	0 , 895
4	0 , 345	11	0 , 889	18	0, 765
5	0 , 657	12	0 , 986	19	0 , 543
6	0 , 564	13	0 , 754	20	0 , 724
7	0, 665	14	0 , 754		

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

فقد تحقق في مقياس معنى الحياة **صدق البناء (Construct Validity):**

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات المذكورة في ادناه.

أ– القوة التميزيه للفقرات (اسلوب العينين المتطرفين) (Contrasted Groups) .

ب–علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس معنى الحياة :

قد تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي:

أذ طبق الباحثان معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,80)

تصحيح المقياس: تكون الاجابة عن الفقرات وعددها (20) فقرة وفق مدرج خماسي ، (تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي غالبا) (تنطبق علي أحيانا) (تنطبق علي نادراً) (لا تنطبق علي ابداً) لذا فأن اعلى درجة محتملة للمستجيب هي (100) وادنى درجة هي (20) والمتوسط الفرضي للمقياس (60)

المبحث الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف النقاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، أذ تم أستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (100) (7, 750) أذ بلغ الوسط الفرضي (90) والقيمة الجدولية (96 , 1) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد ان الفرق دال ، اذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (0, 05) والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس النقاء الاخلاقي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	100	7, 750	90	18 , 248	1 , 96	دالة

من خلال الجدول أظهرت النتائج ان عينة البحث لديها النقاء الاخلاقي وهذا من وجهة نظر النظرية المتبناة (هايدات واخرون) ، أن عينة البحث محافظة على الارث الثقافي والقيم الخلقية المتوارثة وتعاليم الدين الامر الذي ينعكس على السلوك لدى طلبة الجامعة ، ويرى الباحثان ان التغيرات الحضارية والتكنلوجية لم تغير السلوك العام للطالب والتمسك بما تربى علية من قيم وعادات وتقاليد مجتمعية .

الهدف الثاني: تعرف معنى الحياة لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ تم أستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (80) (8 ,200) أذ بلغ الوسط الفرضي (60) والقيمة الجدولية (96 , 1) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد ان الفرق دال ، اذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (0, 05) والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	80	8, 200	60	34 , 494	1 , 96	دالة

أظهرت نتائج البحث ان عينة الدراسة لديها معنى للحياة وهذا من وجهة النظر المتبناة نظرية (فرانكل) هو قابلية الفرد على التمتع بالوجود الانساني واستغلال امكانياته سعياً لتحقيق اهدافة وما يطمح ان يكون وصولاً الى الامن والاستقرار .

الهدف الثالث : تعرف العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة :

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ، وأعتماد القيمة التائية ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (13.626) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (1,98) وهذا يدل على أن العلاقة بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة الشعور بالوحدة النفسية والتفكير الجامد علاقة ارتباطية موجبة وقوية، فكلما زادت الدرجة على مقياس النقاء الاخلاقي زادت درجته على مقياس معنى الحياة والعكس صحيح ، والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9)

القيمة التائية لمعامل الارتباط بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة

معامل ارتباط تقيد الاداء والوحدة النفسية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	المحسوبة	الجدولية		
0, 563	13, 625	1 , 960	0, 05	دالة احصائياً

أذ تعد هذه النتيجة منطقية وتتفق مع مسلمات نظرية هايدات ونظرية العلاج بالمعنى التي ترى أن هناك علاقة ارتباطية بين النقاء الاخلاقي والتمسك بالقيم ، ويرى الباحثان ان النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة تتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، والاطر

المرجعية والبيئة الغنية بالعرف والعادات الايجابية التي تحكم سلوك الفرد ومواقف الحياة اليومية ، وهما متداخلان ومقترنان في بعض مكوناتهما ، لذا فالعلاقة بينها ارتباطية موجبة وقوية.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتي منها .

ان عينة الدراسة لديها نقاء اخلاقي ومعنى الحياة وكلا المتغيرين لا يتاثرون بالنوع ذكور ام اناث انه هذه النتائج تدل على صلابة القيم والتمسك بالاعراف والعادات والتقاليد واتباع التعاليم الدينية التي تعكس الصحة النفسية وبالتالي الى معتى الحياة

التوصيات

– حث الطالب الجامعي على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والدين الحنيف من خلال الندوات والورش .

. تعزيز روح الثقة بالنفس لدى الطالب من خلال الواجبات اللاصفية والنشاطات الطلابية .

المقترحات

1. اجراء دراسة في العلاقة بين النقاء الاخلاقي وسمات الشخصية .

2–اجراء دراسة معنى الحياة وعلاقتة ببعض المتغيرات (التحصيل الدراسي ، القلق الوجودي) .

3– اجراء دراسة معنى الحياة وعلاقتة ببعض المتغيرات (أساليب المعاملة الوالدية والكفائة الذاتية).

4–تطور النقاء الاخلاقي لدى الفئات العمرية من (12 .40) سنة.

References:

Abd Ali, Wissam Qahtan. (2020). *Purity and moral reasoning and their relationship to disgust among university students*. Iraq: Al-Mustansiriya University/College of Arts.

Abdel Hadi, Jawdat Ezzat. (2000). *Principles of guidance and psychological counseling*. Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Aljamil, Nadia Gouda. (2008). *Quality of life and its relationship to self-acceptance among university students, unpublished doctoral dissertation*. University of Baghdad/ College of Education for Girls.

Al-Saqr, Tayseer Muhammad Ali. (2005). *The level of moral development and perceived self-efficacy among a sample of Yarmouk University students in light of some variables*. Jordan: Yarmouk University.

Blasi, A. (2000). *moral identity and its role in moral functioning in Gewertz morality moral development and moral behavior*. new york wiley.

Frankl, V. (1964). *Man's Search for Meaning,*. (T. Mansour, Trans.) Kuwait: Dar Al-Qalam.

Freud, S. (1962). *Summary of Psychoanalysis.* (S. M. Ali, Trans.) Cairo: Dar Al-Maaref.

Gilligan, C. (1995). *Hearing the Difference: Theorizing Connection. Hypatia* (Vol. 10).

Hafez, Salam Hashem. (2006). *The meaning of life and its relationship to existential anxiety and the necessity of transcendence among university students,* unpublished doctoral dissertation. University of Baghdad/College of Arts.

Haidt J., B. F. (2008). *Social intuitionists answer six questions about morality* (Vol. 2).

Hait, j. (2000). *the emotional dog al tail k its rational , Asocial intuitionist approach to moral Judgment , psychology Review* .

Horney, E. B. (1975). *Personality Development.* India .

مثلث الحب وعلاقته ببعض المتغيرات

م. د. سيف عدنان حسن

saif_adnn_hasan@uomustansiriyah.edu.iq

كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

ملخص

يهدف البحث الحالي (1- تعرف مثلث الحب (الالفة، الشغف، الالتزام) 2- تعرف الفروق في مثلث الحب (الالفة، الشغف، الالتزام) تبعاً لمتغير :- أ- الجنس وب-العمر وت- طول مدة الزواج لدى طلبة الجامعة. **منهجية البحث:** المنهج الوصفي-المقارن. **عينة البحث:** عددها (400) طالب وطالبة، **أداة البحث:** تم بناء مقياس لمتغير مثلث الحب بالاعتماد على النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي، وتم إجراء الصدق والثبات للمقياس، **الوسائل الإحصائية:** وتمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث عن طريق (SPSS). **نتائج البحث:** (1-لدى طلبة الجامعة المكونات الثلاثة لمثلث الحب (ألفة وشغف والتزام) مرتفعة دالة احصائيا، 2- فروق دالة احصائيا في الالفة تبعا للجنس لصالح الاناث ولا فروق في العمر، وفروق في مدة الزواج لصالح (4 سنوات واقل). ولا توجد فروق في الشغف ولا في الالتزام تبعا للجنس والعمر ومدة الزواج لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05)، وخلص البحث الى **توصيات ومقترحات**.

الكلمات المفتاحية: مثلث الحب، الجنس، طلبة الجامعة.

Triangular Love and its Relationship to Some Variables

saif Adnan Hasan
College of Education , Mustansiriyah University

Research

The aim of the current research is (1- definition of the triangle of love (infatuation, passion, obligation) 2- definition of differences in the triangle of love (infatuation, passion, commitment) according to the variable:- a- gender, age, and length of marriage among university students. **Methodology Research**: Al-Manhaj Al-Ufasi-Al-Maqaran. **Sample research**: numbers (400) students and students. **The research tool**: the topic of building a scale for the love triangle variable based on the theory used in the current research, and the reliability and stability of the scale were established, **statistical methods**: the processing of the research data using statistical methods that are compatible with the nature and objectives of the research using (SPSS). **The results of the research**: (1- Among university students, the three components of the love triangle (infatuation, passion, and commitment) are statistically significant, 2- Statistical differences in infatuation according to gender are in favor of females, and there is no difference in age, and differences in the duration of marriage are in favor (4 years and less). There are differences in passion and commitment according to gender, age and duration of marriage among university students at the significance level (0.05), and the research concludes with **recommendations** and **suggestions**.

Keywords: Triangular Love, sex, university students.

اطار عام للبحث

مشكلة البحث

أحد الأدوار الجديدة للشباب هو دور الزوج والزوجة الذي يحدث في الزواج. والزواج هو رابطة جسدية وروحية بين الزوجين بهدف تكوين أسرة سعيدة وأبدية. وهو علاقة ذكر وأنثى معترف بها اجتماعيا وفيها يتم اشباع الحاجات، وأن السبب الرئيس للزواج هو

مشاركة الحب والالتزام مع الشريك. ويشهد الحب صعودًا وهبوطًا جنبًا إلى جنب ديناميكا في الزواج وممكن ان ينعكس إيجاباً او سلباً على الازواج (Muloko et al., 2020, p. 265).

وان مقدمة البلوغ المبكر هي فترة انتقالية من المراهقة إلى البلوغ، ويبدأ البلوغ المبكر من سن 19 إلى 30 عامًا، وفي هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في اختيار شركائهم في الحياة، وفي هذه المرحلة تتحدد علاقات الزواج اللاحقة، وان إحدى المهام التنموية الانموذجية في مرحلة البلوغ المبكر هي التوجه نحو الزواج، ويؤدي الحب دوراً هاماً في التوجه نحو الزواج، لأنه من خلال الحب يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة والنجاح مع الجنس الاخر ومن دون هذا الحب سيعاني الفرد من انخفاض السعادة والصعوبة في التعامل مع الجنس الاخر (Adi & Kusmiati, 2023, p. 8010).

وعندما يحب الفرد تصبح لحياته معنى، وان طرائق الحب تختلف من شخص الى اخر اذ ان هناك بعض حالات الحب تدوم في حين تختفي حالات أخرى بنفس سرعة تشكلها (Sternberg, 1986, p. 119).

وغالبًا ما يوصف الحب بأنه شعور بالمودة أو الارتباط القوي بشخص أو شيء ما. فالحب له دور كبير في الوجود لأن الحب يمكن أن يوفر أيضًا الفخر للآخرين. فالبشر على استعداد لفعل الكثير من الأشياء من أجل الشخص الذي يحبونه. ويعتمد الحب على ثلاث مكونات اساسية هي الالفة، والشغف، والالتزام التي يتضمنها مثلث الحب (Santoso & Pramesti, 2023, p. 6).

وإن غياب أحد المكونات الأساسية الثلاثة من شأنه أن يتوافق مع "الافتقار إلى الحب". وعلى العكس من ذلك، إذا توافرت جميع المكونات فسيكون الحب كاملاً، وإن وجود الالفة فقط من شأنه أن يشكل تعبيرًا يتسم بالمودة الشديدة، وإن الوجود الحصري للشغف من شأنه أن يؤدي إلى رغبة جنسية شديدة، والتي قد تكون معرضة لخطر الانقراض مع مرور الوقت. اما الحب القائم فقط على الالتزام من شأنه أن يشكل "حبًا فارغًا (Andrade et al., 2015, p. 21).

وان تجربة الحب تتأثر بالثقافة اذا ان الثقافات الأخرى وكذلك الأشخاص من العصور السابقة لديهم شيئاً مختلفاً من تجربة مكونات مثلث الحب (Deverich, 2009, p. 24).

اذ استكشفت دراسة Draganović & Hasanagic (2014) الفرق في مثلث الحب بين طلبة الجامعة (تركيا والبوسنا) انطلاقا من فكرة ان تعريف الحب يختلف بين مختلف الثقافات مما يجعل من الصعب تحديد الاختلافات الثقافية في مفهوم الحب، واظهرت النتائج ان الطلاب البوسنيين في اعلى من الاتراك في الألفة والشغف. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أي من المكونات الثلاثة. وارتبطت مدة العلاقة طرديا بالألفة، ولم ترتبط بالشغف والالتزام (Draganović & Hasanagic, 2014, p. 128).

واشارت دراسة Infante, Garcés & Rica (2011) الى أن طلبة الجامعة من كندا يظهرون الالفة والالتزام من دون شغف، اما الطلبة من الولايات المتحدة يظهرون الألفة والشغف من دون الالتزام (Infante et al., 2011, p. 1).

وأكدت دراسة Raj (2014) على أن الهنود الآسيويين أعلى بالمكونات الثلاثة للحب مقارنة بالأمريكيان القوقازيين، ووجدت فروقاً في مدة العلاقة، والحالة الاجتماعية، والعمر والالفة والشغف والالتزام (Raj, 2014, p. 1).

وليس فقط الثقافة لها علاقة بمكونات مثلث الحب الثلاثة بل بالجنس والعمر ومدة العلاقة بين الجنسين وأيضا بطرائق مختلفة من مجتمع لأخر.

وقد اشارت دراسة Nanda (2017) الى ان هناك اختلافات في مثلث الحب من حيث الجنس لدى طلبة الجامعة (اعمارهم20-30) سنة، اذ كان مكون الالفة والشغف والالتزام اعلى لدى الاناث مقارنة بالذكور (Nanda, 2017, p. xi).

وتوصلت نتائج دراسة Cassepp-Borges & Teodoro (2009) الى انه لا توجد لا فروق في مكونات مثلث الحب بين الذكور والاناث من الطلبة الجامعيين، وان المكونات الثلاثة تميل إلى الزيادة عند الزواج، وتسهم إيجابيا في الرضا عن العلاقة بين الجنسين (Cassepp-Borges, 2009, p. 30).

واشارت دراسة Ahmetoglu, Swami & Chamorro-Premuzic (2010) الى ان العمر ارتبط عكسياً بالشغف وطرديا بالالفة والالتزام. وارتبط الشغف عكسيا بمدة بالعلاقة، في حين أن الالتزام كان مرتبطا طرديا مع طول العلاقة (Ahmetoglu et al., 2010, p. 1182).

واختبرت دراسة Sumter, Valkenburg & Peter (2013) مكونات مثلث الحب عبر مراحل الحياة لدى المراهقين والبالغين وتتبع الفروق في العمر في مكونات الحب الثلاثة، في عينة تتراوح أعمارهم بين 12 و 88 عامًا، وأفاد المراهقون (12-17 سنة) بمستويات أقل في

جميع مكونات الحب مقارنة بالشباب (18–30 سنة). وأفاد البالغون المتأخرون (50 سنة) بمستويات أقل من الالفة والشغف، ولكن مستويات التزام كانت مماثلة مقارنة بالشباب (18–30 عامًا) والبالغين المتوسطين (30–50 عامًا) (Sumter, 2013, p. 418).

والخلاصة هي ان مكونات مثلث الحب الثلاثة قد تظهر بطرائق مختلفة لدى طلبة الجامعة وقد يكون هناك فرق حسب الجنس والعمر ومدة الزواج لدى طلبة الجامعة، ومن هنا ممكن ان يطرح البحث السؤال الاتي:-

هل توجد لمكونات مثلث الحب الثلاثة علاقة بالجنس والعمر ومدة الزواج لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

كل فرد في الحياة يعيش قصص حب خلال حياته. وإن مسار وكثافة هذه التجارب لهما أهمية أساسية لتحقيق الشخصية وتطورها. وبهذه الطريقة، يبحث الكثيرون عن تجربة الحب نظرًا لأهميتها في العلاقات الشخصية. وأيضًا لأنه أحد أقوى المشاعر وأكثرها متعة في الحياة. وأن الحب هو تعزيز متبادل للسلوكيات، فعلى سبيل المثال يظهر التصوير العصبي ي إلى أن نظام المكافأة في الدماغ هو الأكثر تنشيطًا عند عرض صورة لشخص عزيز على الفرد (Cassepp-Borges & Teodoro, 2007, p. 513).

ويرتبط الحب بأثارة مشاعر التفاهم والاهتمام بالآخر وتكوين المعتقدات والمخططات المثالية تجاه الشريك والتأثيرات الايجابية مثل تعزيز نوعية الحياة والرفاهية، أو خفض التأثيرات السلبية مثل الاكتئاب والقلق. وفي العقود الأخيرة، أصبحت ظاهرة الحب موضع اهتمام كبير بين علماء النفس والباحثين الاجتماعيين (Andrade et al., 2013, p. 501).

ان الحب يبقى دائمًا موضوعًا محبوبًا جدًا من جانب الافراد، ذكورا واناثا، صغارًا وكبارًا. فمنذ الطفولة، يتعلم الإنسان عن الحب، سواء كان حب الوالدين، أو الأصدقاء، أو الذات، أو الله، وما إلى ذلك. ومع ذلك، مع تطور البشر ونموهم، يختبر كل من الذكور والاناث الحب بطرائق مختلفة (Nanda, 2017, p. 1)

فالحب عاطفة إيجابية قوية، تشمل المشاعر ورغبة الفرد في ان يتعايش معها أو تقديم المساعدة للآخرين. ومن دون حب تتوقف قدرات الافراد البشرية عن النمو والارتقاء، وان مكونات مثلث الحب تظهر بدرجات مختلفة لدى الشركاء (Ro'is & Wulandari, 2023, p. 136).

اذ اشارت نتائج دراسة SOYER & SÜNBÜL (2023) الى ان مثلث الحب (الألفة، الشغف، الالتزام) يتوسط العلاقة الطردية بين المعتقدات الرومانسية واتجاهاتهم نحو الزواج لدى طلبة الجامعة، وان مكونات الحب الثلاثة تنبأت بالاتجاهات الزواجية، وكان للألفة دور وسيط جزئي، بينما كان للشغف والالتزام دور وسيط كامل في العلاقة بين المعتقدات الرومانسية والاتجاهات الزواجية (SOYER & SÜNBÜL, 2023, p. 185).

وأشارت دراسة (2003) 金政祐 & 大坊郁 الى ان هناك علاقة بين مثلث الحب والعلاقة بين الجنسين لدى طلبة الجامعة، وأشارت النتائج الى انه كلما كانت العلاقة أقرب كلما ارتفعت المكونات الثلاثة لمثلث الحب، والأشخاص الذين أبلغوا عن الحب غير المتبادل حصلوا على درجات عالية في الشغف. وتأثرت التصورات الذاتية لقرب العلاقات مع الجنس الآخر بالألفة والشغف، وكلما الالفة مرتفعة كانت التصورات الذاتية للعلاقات إيجابية بشكل عام. وأشارت الدراسة الى العلاقة بين مدة العلاقة وعناصر المودة الثلاثة بان الالفة والالتزام تزيد بطول المدة ولا فرق بالشغف (大坊郁 & 金政祐, 2003, pp. 11,21).

واكدت دراسة Adi & Kusmiati (2023) على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومثلث الحب لدى الشباب الذين لديهم علاقات طويلة المدى او لمدة 3 أشهر على الأقل. وأظهرت النتائج أن للقبول علاقة طردية بمكونات مثلث الحب الثلاثة، وإن الانبساط والضمير والعصابية والانفتاح ليس لها علاقة بالمكونات الثلاثة، واوصت بدراسة علاقة المكونات بالجنس وطول المدة (Adi & Kusmiati, 2023, pp. 8009-8018).

وهدفت دراسة Muloko, Limbu & Anakaka (2020) إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مثلث الحب لدى النساء المتزوجات انطلاقا من مدة الزواج (1–15) سنة. وأظهرت النتائج أن هناك فروق في الالفة والشغف لصالح المدة الاطول ولا فروق في الالتزام انطلاقا من مدة الزواج، واقترحت الدراسة الى تنمية مثلث الحب في العلاقة الزوجية والحفاظ عليها من أجل تحقيق هدف جميع المتزوجين، وهو الزواج الناجح. وتقترح دراسة الفرق بين الجنسين في مثلث الحب (Muloko et al., 2020, pp. 264,275).

وتشير نتائج الدراسة (2015) Andrade, Wachelke & Howat-Rodrigues الى أن مكونات الحب تتنبأ بالرضا عن العلاقة بشكل مختلف تبعا للجنس لدى طلبة الجامعة. وبالنسبة للإناث تعد المكونات الثلاثة منبئات مهمة بالرضا، بينما بالنسبة للرجال لم يكن متغير الالتزام مهمًا (Andrade et al., 2015, p. 19).

اما دراسة Gouveia, Fonseca, Cavalcanti, Diniz, & Dória (2009) اشارت الى ان لا فرق بين الذكور والاناث في مكون الالفة والشغف لدى طلبة الجامعة في حين الاناث اعلى من الذكور في مكون الالتزام (Gouveia et al., 2009, p. 31).

ويمكن ان تتلخص أهمية البحث الحالي بالجوانب الاتية:

الجانب النظري

من المتوقع أن تسهم فوائد هذه الدراسة من الناحية النظرية في المراجع النظرية في مجالات دراسة علم نفس الشخصية وعلم نفس الاجتماعي. وبصرف النظر عن ذلك، فمن المؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعا لمزيد من الدراسات، وخاصة فيما يتعلق بالاختلافات تبعا لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج.

الجانب العملي

من المتوقع أن تعود الفوائد العملية لهذه الدراسة بالنفع على المجتمع بشكل عام والشباب البالغين بشكل خاص. ومن المتوقع أيضًا أن تؤدي هذه الدراسة إلى إثراء فهم الحب ومكوناته، ويمكن استخدامها في معالجة مشكلات تتعلق بأنواع الحب، أو عملية الإرشاد للأفراد البالغين، أو العلاقات الشخصية الأخرى المتعلقة في هذا المجال.

اهداف البحث

1- تعرف مثلث الحب (الالفة، الشغف، الالتزام) لدى طلبة الجامعة.

2- تعرف الفروق في مثلث الحب (الالفة، الشغف، الالتزام) تبعاً لمتغير :-

أ- الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

ب- العمر (30 سنة واقل)، (31 سنة واكثر) لدى طلبة الجامعة.

ت- طول مدة الزواج (4سنوات واقل)، (5 سنوات واكثر) لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة المتزوجين (ذكور واناث) في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية ولكلا التخصص العلمي والإنساني لعام 2023.

تحديد المصطلحات

- التعريف النظري لمثلث الحب Triangular Love، عرفه:

- **Sternberg (1986)** "حب يتضمن ثلاث مكونات (الالفة والشغف والالتزام) تشكل رؤوس المثلث الثلاثة، وتعكس الخصائص الانفعالية والتحفيزية والمعرفية للحب على التوالي، وكل مكون يمثل جانباً مختلفا من الحب، وتعتمد شدة الحب على زيادة او نقصان هذه المكونات" (Sternberg, 1986, p. 119).

والمكونات هي:

-**الالفة Intimacy:** يعكس مشاعر القرب والارتباط والاتصال التي يختبرها المرء في علاقات الحب (اي الجانب الانفعالي في العلاقة).

-**الشغف Passion:** يعكس الدوافع التي تؤدي إلى الرومانسية، والانجذاب الجسدي، والإتمام الجنسي (الجانب التحفيزي في العلاقة).

-**الالتزام Decision /Commitment:** يعكس على المدى القصير، القرار بأن الشخص يحب الآخر، وعلى المدى الطويل، الالتزام بالحفاظ على هذا الحب (الجانب المعرفي في العلاقة).

تبنى الباحث التعريف النظري Sternberg (1986)

وقد تبنى الباحث تعريف هذا المنظر لأنه تبنى نظريته وتم بناء مقياس بالاستناد الى نظريته.

-**أما التعريف الإجرائي لمثلث الحب:** عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمتغير مثلث الحب متضمنة في أداة، يعبر عنها بثلاث درجات كلية لأغراض هذا البحث.

اطار نظري

أولا: نظريات تناولت الحب ومثلث الحب

1- نظرية أنماط الحب للي Theory of Styles of Loving fur Lee (1977)

اقترحت النظرية أن الحب ليس شيئًا واحدًا على الإطلاق، بل هو كيان يحتاج إلى أن يُفهم من حيث "أنماط" الحب الفردية للأشخاص. ووفقا للنظرية، هناك أنماط للحب:-

الانماط الاساسية (1) الجسدي: نمط الحب الذي يتميز بالبحث عن الحبيب الذي يتميز بجسد يشبه الصورة الموجودة بالفعل في ذهن المحب. (2) اللعوب: نمط يتسم بأن المرء يرى ان الحب لعبة او مرح؛ (2) الرفقوي: نمط يعتمد على تنمية المودة والرفقة ببطء؛

وتنتج ثلاثة أنماط ثانوية من خلال مزيج من الأنماط الاساسية (1) الهوس: أسلوب حب يتسم بالاستحواذ والغيرة والكثافة الانفعالية (مزيج من الأول والثاني)؛ (2) الإيثاري: نمط يرى فيه المحب أنه من واجبه أن يحب دون توقع المعاملة بالمثل (مزيج من الثاني والثالث)؛ (3) البراغماتي، نمط عملي يتضمن النظرة الواعية في الخصائص الديموغرافية للشخص المحبوب(مزيج من الأول والثالث) (Lee, 1977, p. 175).

وهذا مشابه لنظرية Stenberg (1986) لمثلث الحب الذي تجتمع فيها الالفة والشغف والالتزام وطرائق مختلفة لتكوين أنواع مختلفة من الحب التي سوف يتم طرحها لاحقا (Raj, 2014, p. 9).

2- النظريات التي استندت اليها نظرية ستيرنبرغ Stenberg (1986) لمثلث الحب

تستند نظرية Stenberg (1986) لمثلث الحب على عمله في مجال الذكاء. ويعتمد التكوين الأصلي لأنموذج الحب على: نماذج Spearman (1927) ونظرية Thompson (1939) ونماذج Thurstone (1938) ويعرّف أنموذج Spearman (1927) الحب بأنه مجموعة من المشاعر الإيجابية تجاه الأخر والتي لا يمكن تمييزها عن جميع التقييمات، سواء كانت إيجابية أو سلبية. واقترح Thompson (1939) أن الأفراد لديهم عدد من التأثيرات الإيجابية والإدراك والدوافع تجاه الشريك الرومانسي، ومركب هذه هو ما يعرف عادة بالحب. واقترح انموذج Thurstone (1938) أن كل مكون موجود بشكل منفصل وأن تفاعلهم هو ما ينتج الحب. ان ما افتقرت إليه هذه النظريات هو مراعاة الاهتمام الشخصي للشريك الرومانسي وعواطفه خارج المشاعر الرومانسية. وركز البحث في ظاهرة الحب بشكل كامل على هذه المشاعر ولكنه افتقر إلى المكونات التحفيزية والمعرفية الموجودة في نظريات الذكاء المبكرة، لذلك تم تصميم نظرية مثلث الحب لمعالجة ما افتقر إليه العمل السابق حول الحب الرومانسي (Van Buskirk, 2018, p. 1).

3- نظرية ستيرنبرغ لمثلث الحب Stenberg's Theory of Triangular Love (1986) (النظرية المعتمدة في البحث الحالي)

تعد هذه النظرية من أوائل النظريات التي فسرت مثلث الحب وأشارت اليها معظم ادبيات علم النفس على سبيل المثال (Cassepp-Borges & Pasquali, 2012, p. 21)،(Marston et al., 1998, p. 15)،(Chandler, 1995, p. 49) ، (Braida et al., 2023, p. 1843)، (SOYER & GİZİR, 2022, p. 474)(Hernandez, 2016, p. 11) وترى النظرية أن الحب يمكن فهمه من خلال ثلاثة مكونات (1-الالفة و2-الشغف و3-الالتزام) والتي يمكن ان ينظر اليها معًا بأنها تشكل رؤوس المثلث. ويتم استعمال المثلث كاستعارة، وليس كأنموذج هندسي (Sternberg, 1997, p. 314).

ويمكن النظر الى الأول على انه العنصر الدافئ والثاني العنصر الساخن والثالث العنصر البارد في العلاقة، ويعتمد **مقدار الحب** الذي يختبره المرء على قوة هذه المكونات الثلاثة، ويعتمد **نوع الحب** الذي يختبره المرء على قوة المكون بالنسبة للمكونين الاخرين. وتتفاعل المكونات الثلاثة مع بعضها البعض ومع الأفعال التي تنتجها لتشكل ثمانية أنواع أخرى مختلفة من الحب، وتوفر النظرية أساسًا شاملاً لفهم العديد من جوانب الحب الذي يكمن وراء العلاقات الوثيقة، ويعد هذا التقسيم مفيدًا بشكل خاص لفهم مكونات الحب، وكيف تعمل هذه

المكونات في العلاقات الوثيقة. وبما ان الحب كالظواهر النفسية الأخرى، فأنه يمكن أن يكون مقسم إلى أنواع مختلفة من المكونات، اذن من المهم عدم إغفال الكل في تحليل أجزائه (Sternberg, 1986, pp. 119–120).

مكونات الحب الثلاثة

(1) **مكون الألفة:** يشير الى مشاعر التقارب والاتصال والارتباط في علاقات الحب. أي تلك المشاعر التي تؤدي بشكل أساسي إلى تجربة الدفء في علاقة الحب (Sternberg, 1997, p. 315). ويتضمن مشاعر موجهة الى من تحب (أ) الرغبة في تعزيز رفاهيته، (ب) تجربة السعادة معه، (ج) تقديره بشكل كبير، (د) القدرة على الاعتماد عليه في أوقات الحاجة، (هـ) التفاهم المتبادل معه، (و) مشاركته الذات والممتلكات، (ز) تلقي الدعم العاطفي منه، (ح) دعمه عاطفيا، (ط) التواصل معه بألفة، (ي) تقدير وجوده في حياة المرء، وليس من الضروري تجربة كل هذه المشاعر من أجل تجربة الحب، وأيضا قد يتم تجربتها كشعور واحد شامل (Sternberg, 1986, pp. 120–121).

(2) **مكون الشغف:** يشير الى الدوافع التي تؤدي إلى الرومانسية، والانجذاب الجسدي، والاتمام الجنسي، والظواهر المرتبطة به في علاقات الحب، ويشمل تلك المصادر التحفيزية وغيرها من أشكال الإثارة التي تؤدي إلى تجربة الشغف في علاقة الحب (Sternberg, 1997, . 315 p. وقد تسود الاحتياجات الجنسية. ومع ذلك، فإن الاحتياجات الأخرى، مثل احتياجات احترام الذات، والرعاية، والانتماء، والهيمنة، والخضوع، وتحقيق الذات، قد تسهم أيضًا في تجربة الحب ومن المؤكد تقريبًا أن نقاط القوة في هذه الاحتياجات المتنوعة ستختلف باختلاف الأشخاص والمواقف وأنواع علاقات الحب (Sternberg, 1986, p. 122). على سبيل المثال، من المرجح أن يكون الإشباع الجنسي حاجة قوية في العلاقات الرومانسية ولكن ليس في العلاقات مع الأبناء. وتتم مظاهر هذه الاحتياجات من خلال الإثارة النفسية والإثارة الفسيولوجية، على الرغم من أنه لا يمكن فصل هذين النوعين من الإثارة بسهولة. في الواقع، فإن الاستثارة النفسية ستتفاعل حتمًا تقريبًا مع الاستثارة الفسيولوجية، حيث تؤدي الاستثارة من نوع واحد إلى إثارة من النوع الآخر. ومن المؤكد تقريبًا أن عنصر الشغف في الحب سيكون متفاعلًا بشكل كبير ومتبادل مع الالفة. سيشعر المرء، على سبيل المثال، بالشغف في العلاقة إلى حد كبير كدالة لمدى تلبية العلاقة لاحتياجات الفرد من الشغف. وعلى العكس من ذلك، قد يتم إثارة الشغف عن طريق الالفة. في بعض العلاقات الوثيقة مع أفراد من الجنس الآخر، على سبيل المثال، يتطور عنصر الشغف على الفور تقريبًا، ولا يتطور عنصر الالفة إلا بعد فترة من الوقت. إن عنصر الشغف هو ما قد يجذب الفرد إلى العلاقة في المقام الأول، لكن عنصر الالفة يساعد على استدامة التقارب في العلاقة. أما في العلاقات الوثيقة الأخرى، فإن عنصر الشغف، خاصة فيما يتعلق بالانجذاب الجسدي، لا يتطور إلا بعد الالفة (Sternberg, 1986, p. 122).

(3) **مكون القرار/ الالتزام:** يشير، على المدى القصير، إلى القرار بأن الشخص يحب شخصًا معينًا، وعلى المدى الطويل، إلى التزام المرء بالحفاظ على هذا الحب. هذان الجانبان من عنصر القرار/الالتزام لا يسيران معًا بالضرورة، أذ يمكن للمرء أن يقرر أن يحب شخصًا دون الالتزام بالحب على المدى الطويل، أو يمكن للمرء أن يلتزم بعلاقة دون الاعتراف بأنه يحب الشخص الآخر في العلاقة (Sternberg, 1997, p. 315). ومع ذلك، في أغلب الأحيان، سيسبق القرار الالتزام سواء من الناحية الزمنية أو المنطقية في الواقع، تمثل مؤسسة الزواج إضفاء الشرعية على الالتزام بقرار حب الآخر طوال حياة المرء. من المهم عدم إهمال عنصر القرار/الالتزام في الحب لمجرد أنه لا يحتوي على "حرارة" أو "شحنة" مكونات الحب الالفة والشغف. ومن المؤكد تقريبًا أن علاقات الحب تشهد صعودًا وهبوطًا، وقد تكون هناك أوقات في مثل هذه العلاقات يكون فيها مكون القرار/الالتزام هو كل أو تقريبًا كل ما يبقي العلاقة مستمرة. يمكن أن يكون هذا العنصر ضروريًا لتجاوز الأوقات الصعبة والعودة إلى أوقات أفضل. في تجاهله أو فصله عن الحب، قد يفتقد المرء بالضبط ذلك العنصر من علاقات الحب الذي يمكّنه من اجتياز الأوقات الصعبة. يتفاعل عنصر القرار/الالتزام في الحب مع مكونات الالفة والشغف. بالنسبة لمعظم الناس، ينتج ذلك من عناصر الالفة وغيرها من عناصر الشغف. او ممكن على العكس تنجم الالفة أو الشغف عن الالتزام. على سبيل المثال، لا يحق للمرء أن يختار أمه، أو أباه، أو إخوته، أو ما شابه ذلك. في بعض هذه العلاقات الوثيقة على الأقل، من المرجح أن يجد المرء أن أي علاقة الفة أو شغف يختبرها المرء تنتج عن التزامه المعرفي بالعلاقة، وليس العكس. وهكذا يمكن أن يبدأ الحب كقرار، وأي شيء آخر يتبع ذلك القرار قد يتبعه. القرار ليس دائمًا قرارًا يعزز الالفة أو الشغف. على سبيل المثال، قد يلتقي شخص متزوج بشخص آخر يقع في حبه. في حين أنه قد يكون من الصعب

التحكم في عنصر الالفة في الحب ويصعب للغاية التحكم في الشغف، فإن عنصر القرار/الالتزام هو العنصر الذي يتمتع المرء بتحكم كبير فيه، وقد تمنع هذه السيطرة تطور العلاقة إلى قصة حب كاملة. ومن المهم التمييز بين جانب القرار وجانب الالتزام. في مثال الفرد المتزوج الذي يلتقي بشخص آخر يقع في حبه، فإن قرار مواصلة تلك العلاقة لا يعني بالضرورة الالتزام بها. والأزواج والزوجات الذين يكتشفون أن أزواجهم يقيمون علاقات غرامية، غالبًا ما يقفزون فورًا إلى الاستنتاجات على أساس هذه المعرفة حول قرار الزوج بإقامة علاقة غرامية. لكن المعلومة الأكثر أهمية قد تكون التزام الزوج بالعلاقة مع الزوجة. وباختصار، فإن المكونات الثلاثة كلها أجزاء مهمة في علاقات المحبة، على الرغم من أن أهميتها تختلف من علاقة إلى أخرى. فضلاً عن ذلك، قد تختلف أهمية مكونات الحب هذه بمرور الوقت داخل العلاقة وكذلك عبر العلاقات في وقت معين (Sternberg, 1986, p. 123).

أنواع الحب الثمانية

يمكن لمكونات الحب وعلاقاتها المتبادلة أن تكون أفضل يمكن فهمها من خلال النظر في أنواع الحب التي لديهم يمكن أن تؤدي إلى مجموعات مختلفة. هناك ثماني مجموعات فرعية محتملة من مختلف مكونات حب. تختلف كل مجموعة من هذه المجموعات الفرعية في نوع تجربة الحب الذي يؤدي إليه:-

1- **عدم الحب:** غياب مكونات الحب الثلاثة. وهو ما يميز الغالبية العظمى من علاقاتنا الشخصية، وهي ببساطة تفاعلات غير رسمية لا تنطوي على الحب على الإطلاق.

2- **الإعجاب:** ينتج عندما يختبر المرء فقط عنصر الالفة في الحب في غياب الشغف والقرار/الالتزام. هو مجموعة المشاعر التي يواجهها المرء في العلاقات التي يمكن وصفها بأنها صداقات. ويشعر المرء بالتقارب والارتباط والدفء تجاه الآخر، دون مشاعر الشغف أو الالتزام طويل الأمد (Sternberg, 1986, p. 123).

3- **الحب المفتون:** "الحب من النظرة الأولى". ينجم عن الشغف في غياب مكونات الالفة والقرار/الالتزام. عادة ما يكون من السهل اكتشاف حالات الافتتان، على الرغم من أن اكتشافها يكون أسهل إلى حد ما بالنسبة للآخرين مقارنة بالفرد الذي يعاني من حالة الافتتان. ويمكن أن تنشأ بشكل فوري تقريبًا وتتبدد بنفس السرعة في ظل الظروف المناسبة. وهي تميل إلى أن تتميز بدرجة عالية من الإثارة النفسية والفسيولوجية، والتي تتجلى في أعراض جسدية مثل زيادة ضربات القلب أو حتى خفقان القلب، وزيادة الإفرازات الهرمونية، والاثارة الجنسية.

4- الحب الفارغ: ينبع من القرار بأن الشخص يحب الآخر والالتزام بهذا الحب في غياب الالفة والشغف: يجده المرء أحيانًا في العلاقات الراكدة التي استمرت لسنوات ولكنها فقدت كلاً من الالفة المتبادلة والجاذبية الجسدية التي ميزتها ذات يوم. وعلى الرغم من أننا اعتدنا في مجتمعنا على الحب الفارغ لأنه يحدث كمرحلة نهائية أو شبه نهائية من علاقة طويلة الأمد، إلا أنه في مجتمعات أخرى، قد يكون الحب الفارغ هو المرحلة الأولى من علاقة طويلة الأمد. على سبيل المثال، في المجتمعات التي يتم فيها ترتيب الزيجات، قد يبدأ الشركاء في الزواج بالالتزام بحب بعضهم البعض، أو محاولة حب بعضهم البعض.

5- الحب الرومانسي: ينبع من مزيج من مكونات الالفة والشغف، وهو الإثارة الناتجة عن الانجذاب الجسدي وما يصاحبه، فالعشاق الرومانسيين لا ينجذبون جسديًا لبعضهم البعض فحسب، بل بينهم الفة أيضًا.

6- الحب الرفيق: يتطور من مزيج من مكونات الالفة والقرار/الالتزام. إنها صداقة ملتزمة وطويلة الأمد، من النوع الذي يحدث كثيرًا في الزيجات التي يتلاشى فيها الانجذاب الجسدي (المصدر الرئيسي للشغف).

7- الحب السخيف: ينشأ من الجمع بين عنصري الشغف والقرار/الالتزام في ظل غياب عنصر الألفة. إنه الذي نربطه بالمغازلات العاصفة، حيث يلتقي الزوجان في اليوم العاشر، ويتم خطبتهما بعد أسبوعين، ويتزوجان في الشهر التالي. إنه أمر سخيف بمعنى أن يتم الالتزام على أساس الشغف دون عنصر الالفة. على الرغم من أن عنصر الشغف يمكن أن يتطور بشكل فوري تقريبًا، إلا أن عنصر الالفة لا يمكن أن يتطور، وبالتالي فإن العلاقات القائمة على الحب السخيف معرضة لخطر إنهاء قرار الزواج، وفي حالة الزواج يؤدي الى الطلاق.

8- **الحب الكامل:** ينتج عن الجمع الكامل للمكونات الثلاثة. إنه نوع يسعى إليه الكثير منا، خاصة في العلاقات الرومانسية. إن الوصول إلى الهدف غالبًا ما يكون أسهل من الحفاظ عليه. إن تحقيق الحب الكامل ليس ضمانًا لاستمراره. وفي الواقع، فإن فقدانه يشبه في بعض

الأحيان زيادة الوزن بعد برنامج لإنقاص الوزن. أن جميع مظاهر الحب الكامل لا يصعب بالضرورة تطويرها أو الحفاظ عليها. على سبيل المثال، غالبًا ما يحمل حب المرء لأطفاله في طياته المشاركة العاطفية العميقة لعنصر الالفة، وإشباع الحاجات التحفيزية (كالتنشئة واحترام الذات، وتحقيق الذات) لعنصر الشغف، والالتزام الراسخ بالقرار. فإن الحب الكامل يمكن أن يكون أسهل أو أكثر صعوبة في تشكيله والحفاظ عليه، اعتمادًا على العلاقة والوضع الذي طوره وحافظ عليه(Sternberg, 1986, p. 124).

وقد لوحظ أن المثلث يمثل الطريق لشعور الفرد تجاه الآخر الذي قد لا يشعر به الآخر بنفس الطريقة التي تدركها الذات. يمكن أن يكون هناك أي عدد من مصادر هذا التناقض في التصورات، ولكن تقريبا ومن المؤكد أن أحد أقوى المصادر هو فشل الكثيرين من الأفراد في التعبير عن حبهم بشكل كامل في الافعال.

وهناك شيء آخر تمامًا للتعبير عن تلك المشاعر، وغالبًا ما يفشل الافراد في توصيل المشاعر بسبب عدم قدرة الفرد أو عدم رغبته في ترجمة مكونات للحب إلى أفعال. وبالتالي، فمن الضروري أن فكر في "مثلث العمل" الذي يمثل هذه المكونات كيف تتم ترجمته الى **الأفعال التي تنقل كلاً من مكونات الحب الثلاثة**. فعلى سبيل المثال، بعض الطرائق التي يعبر بها المرء عن مكون الالفة (أ) توصيل المشاعر الداخلية؛ (ب) تعزيز رفاهية الآخر؛ (ج) تقاسم ممتلكات الفرد، الوقت والنفس. (د) التعبير عن التعاطف مع الآخر؛ و(هـ) الطرح الدعم المعنوي والمادي للآخر. وبعض طرائق التعبير عن الشغف ما يلي: (أ) التقبيل، (ب) المعانقة، (ج) التحديق، (د) اللمس، (هـ) ممارسة الحب. وبعض طرائق التعبير عن القرار/الالتزام يشمل (أ) التعهد، (ب) الإخلاص، (ج) البقاء في علاقة رغم اصعب الأوقات، (د) الخطوبة، و (هـ) الزواج. وبالطبع الأفعال التي تعبر عن مكون معين من الحب يمكن أن تختلف إلى حد ما من شخص إلى آخر، ومن علاقة إلى أخرى، ومن حال إلى آخر. ومع ذلك، فمن المهم للنظر في مثلث الحب كما يتم التعبير عنه من خلال العمل، لأن العمل له تأثيرات كثيرة على العلاقة (Sternberg, 1986, p. 132).

إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

اعتمد في البحث الحالي (المنهج الوصفي_ المقارن) لملائمة هذا المنهج موضوع البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

تَحددَ مجتمع البحث الحالي بـ(الطلبة المتزوجين/ الجامعة المستنصرية/ الدراسة الصباحية والمسائية/ ذكور واناث/للتخصصات العلمية والإنسانية)[1].

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من (طلبة متزوجين/الجامعة المستنصرية/الدراسة المسائية والصباحية) بالطريقة العشوائية ويوضح جدول (2) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث تناسبياً تبعاً لمتغير الجنس

مجموع	اناث	ذكور
400	207	193

[1] لم يحصل الباحث على البيانات الخاصة بالمتزوجين فقط بالاستناد الى تسهيل المهمة الصادر من الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ شعبة الموارد البشرية والمعنون الى الجامعة المستنصرية/ قسم الدراسات والتخطيط. كون الاعداد المتوفرة لديهم لجميع الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين.

رابعاً: أدوات البحث

أداة البحث: مقياس مثلث الحب

نظراً لعدم توافر أداة لقياس مثلث الحب لدى طلبة الجامعة في البيئة العراقية، (على حد علم الباحث) تم بناء مقياس لمثلث الحب بالاستناد إلى نظرية Sternberg (1986) لمثلث الحب التي في البحث الحالي اعتمدت، وأيضا بالإفادة من صياغة فِقرات مقياس Sternberg (1997)لمثلث الحب الذي استند في بنائه الى النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي. وتم بناء مقياس مثلث الحب **في البحث الحالي على وفق خطوات اتية:**

1- تحديد متغير مثلث الحب

تم تبني التعريف النظري Sternberg (1986) لمثلث الحب لأنه تم تبنى نظريته.

2- تحديد المقاييس الفرعية لمقياس مثلث الحب

يتبين من نظرية مثلث الحب الذي تم تبنيها في البحث الحالي ومقياس مثلث الحب لذي استند في بنائه الى هذه النظرية بأنهما اشارا إلى أن مثلث الحب يتضمن ثلاث مكونات مستقلة عن بعضها البعض، لذا تم تغطيتها وحُدد مقياس فرعي لكل مكون بالاعتماد على المقاييس الفرعية ذاتها التي تم تحديدها في مقياس Sternberg (1987)، والمقاييس الفرعية التي تم تحديدها هي: (1- الالفة، 2- الشغف، 3- الالتزام).

3- صياغة فِقرات مقياس مثلث الحب

تم صياغة (24) فِقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية لكل مقياس فرعي (8) فقرات بالاستناد إلى نظرية مثلث الحب، وبالإفادة من صياغة فقرات مقياس مثلث الحب، وتم صياغة جميع فقرات المقياس على انها مع الظاهرة كما محدد في مقياس Sternberg (1986) لمثلث الحب.

4- نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس مثلث الحب

حددت بدائل خماسية للمقياس مع اوزانها وكالآتي (تنطبق على جداً=5، تنطبق علي=4 تنطبق علي احيانا=3، لا تنطبق علي=2، لا تنطبق علي جداً=1) للفِقرات كون جميعها مع الظاهرة، وتكون المقياس من (24) فِقرات موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية لكل مقياس (8) فقرات، وان أعلى درجة يمكن أن يحصل المستجيب عليها في كل مقياس فرعي من المقاييس الثلاثة (40) واقل درجة (8).

6- عرض المقياس على المحمين (صلاحية الفقرات)

تم عرضه على الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم (10) محكمين، بعدما وضح عنوان البحث والتعريف والنظرية المُتبناة في البحث والعينة التي سيطبق عليها المقياس وإعداد طريقة تصحيحه، وطُلب منهم ان يبدوا ملاحظاتهم وآرائهم في المقياس ومدى صلاحية ووضوح فِقراته وبدائل المقياس وأوزانها وان كانت تتطلب تعديل او حذف أو لا ، إذْ يتم قبول فِقرات المقياس وبدائلِه بحسب قيم مربع كاي المستخرجة، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القيم الخاصة بمربع كاي لحساب نسبة الموافقة للمحكمين على فِقرات المقياس وبدائله

رقم الفقرة	عدد الفِقرات	المحكمين		قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
		الموافقون	الرافضون		
جميع الفقرات	24	10	0	10	دالة إحصائياً
البدائل واوزانها					
عددها		**المحكمين**		**قيمة مربع كاي المحسوبة**	**مستوى الدلالة (0,05)**
		الموافقون	**الرافضون**		
رباعية		10	0	10	دالة إحصائياً

تمت الموافقة على إبقاء جميع فِقرات المقياس وبدائله واوزانها، عند مستوى دلالة (0.05)، الجدولية البالغة (3.84)، ودرجة حرية (1) وقد صيغت وعدلت بعض الفِقرات.

7- إعداد تعليمات مقياس مثلث الحب

تمت صياغة تعليمات المقياس بوضوح ودقة وبساطة وحرص على عدم ذكر ماذا يقيس المقياس، مع إعطاءه مثال يوضح كيفية اختيار بديل من البدائل الاربعة، وتمت الإشارة الى انه لا داعي لذكر الاسم.

8- التجربة الاستطلاعية لمقياس مثلث الحب

طُبق المقياس على عينة بلغ عددها (20) طالب وطالبة من كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن الفِقرات والتعليمات والبدائل واضحة، وأن مدى وقت الإجابة للمستجيب على المقياس (من 9 إلى 11) دقيقة.

9- التحليـل الإحصائي لفِقرات مقياس مثلث الحب

من أجل الإبقاء على الفِقرات المميزة والمتسقة في المقياس واستبعاد الفِقرات غير المميزة وغير متسقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (400) طالب وطالبة التي مر ذكرها.

وقد تم استعمال طريقتين لتحليل الفِقرات إحصائياً:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

تم تصحيح كل الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة واستخراج الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية الثلاثة على حدة في مقياس مثلث الحب لكل استمارة، وفرز نسبة (27%) من المجموعة العليا من الاستمارات لكل مقياس فرعي على حدة عددها بلغ (108) استمارة وهي استمارات حصل أفرادها على أعلى درجات كلية في الإجابة على كل مقياس فرعي وكانت حدود الدرجات تتراوح وعلى التوالي الالفة(33-40) الشغف (32-40) الالتزام (32-40) درجة، وفرز نسبة (27%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات لكل مقياس فرعي على حدة التي حصل أفرادها على أدنى درجات كلية في الإجابة على كل مقياس فرعي وكانت حدود الدرجات تتراوح وعلى التوالي (الالفة(8-25) الشغف (8-22) الالتزام (8-34) درجة، وبهذا بلغ عدد استمارات العليا والدنيا (216) استمارة، وبعد ذلك تم استعمال الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فِقرة من فِقرات لكل مقياس فرعي على حدة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القوة التمييزية الخاصة بفِقرات مقياس مثلث الحب بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مقياس الالفة						
1	4.2222	1.05311	2.2500	1.18499	12.929	دالة إحصائياً
2	4.0278	0.97116	1.9352	94990.	16.008	دالة إحصائياً
3	4.8704	0.45534	3.1759	1.38637	12.067	دالة إحصائياً
4	4.6389	0.58738	2.2870	1.16852	18.688	دالة إحصائياً
5	4.7593	0.56155	3.0463	1.38337	11.923	دالة إحصائياً
6	4.5093	0.74251	2.3796	1.21300	15.562	دالة إحصائياً
7	4.6667	0.68359	3.1852	1.42834	9.723	دالة إحصائياً
8	3.8611	1.05422	2.1667	1.26417	10.698	دالة إحصائياً
مقياس الشغف						
9	4.4259	0.87759	2.2222	1.04419	16.790	دالة إحصائياً
10	4.3981	0.73548	2.0926	1.00965	19.181	دالة إحصائياً
11	4.4907	0.85920	2.1574	1.06921	17.678	دالة إحصائياً

12	4.6944	0.60308	2.2500	1.22379	18.620	دالة إحصائياً
13	4.2870	0.96723	2.1296	1.12817	15.087	دالة إحصائياً
14	4.2593	0.77785	1.9537	0.99892	18.925	دالة إحصائياً
15	4.4259	0.94921	2.0648	0.94990	18.272	دالة إحصائياً
16	4.5370	0.72892	2.5093	1.27884	14.316	دالة إحصائياً
مقياس الالتزام						
17	4.4352	0.95968	2.7685	1.39831	10.213	دالة إحصائياً
18	4.6667	0.64126	3.2778	1.50285	8.834	دالة إحصائياً
19	4.5741	0.68637	2.1852	1.20084	17.949	دالة إحصائياً
20	4.3704	0.90267	1.7963	1.06569	19.154	دالة إحصائياً
21	4.3241	0.97471	2.0370	1.21460	15.262	دالة إحصائياً
22	4.6481	0.63120	2.5093	1.29337	15.445	دالة إحصائياً
23	4.2778	0.98430	1.8519	1.15859	16.583	دالة إحصائياً
24	4.2593	0.88993	2.2870	1.26085	13.281	دالة إحصائياً

وعن طريق ملاحظة الجدول (4) نجد أن جميع الفِقرات دالة إحصائياً عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) وقيمة جدولية (1.96).

ب- طريقة الاتساق الداخليInternal Consistency Method

تم استعمال بيانات الاستمارات ذاتها التي تم اعتمادها في حساب القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين التي بلغت (400) استمارة في الآتي:

(1) أسلوب علاقة درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من مقاييس مثلث الحب

بعدما تصحيح الاستمارات جميعا وحساب درجة كلية لكل استمارة من هذه الاستمارات تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فِقرة من الفِقرات لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية له، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية له لمقاييس مثلث الحب

مقياس الالفة		مقياس الشغف		مقياس الالتزام	
الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	*0.581	9	*0.660	17	*0.509
2	*0.610	10	*0.709	18	*0.508
3	*0.651	11	*0.679	19	*0.721
4	*0.696	12	*0.696	20	*0.708
5	*0.624	13	*0.664	21	*0.672
6	*0.636	14	*0.700	22	*0.658
7	*0.566	15	*0.710	23	*0.641
8	*0.513	16	*0.659	24	*0.577

(2) اسلوب علاقة درجة كل فقرة لكل مقياس فرعي بالدرجة الكلية له من مقاييس مثلث الحب، والعلاقة بين درجات مقاييس مثلث الحب

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس مثلث الحب، ومعاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية مع بعضها أيضاً، كما موضح في جدول (6).

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة لكل مقياس فرعي بالدرجة الكلية له من مقاييس مثلث الحب، والعلاقة بين درجات مقاييس مثلث الحب

مثلث الحب ومجالاته الفرعية	مثلث الحب	الالفة	الشغف	الالتزام
مثلث الحب	1			
الالفة	*0.696	1		
الشغف	*0.705	*0.389	1	
الالتزام	*0.790	*0.480	*0.468	1

يتضح عن طريق الجداول (4) و(5) و(6) أن جميع المعاملات دالة* إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (398) وقيمة جدولية البالغة (0.098).

10- مؤشرات الصدق لمقياس مثلث الحب: تم التحقق من بعض مؤشرات صدق المقياس كما يأتي:

أ-الصدق الظاهري Face Validity

تحقق هذا الصدق بإجراءات صلاحية فقرات المقياس الذي تم ذكره سابقا.

ب-صدق البناء Construct Validity

تحقق هذا المؤشر في اجراءات تحليل فِقرات المقياس إحصائياً الذي تم ذكره سابقا.

11- **مؤشر الثبات لمقياس مثلث الحب**

ولاستخراج الثبات تم استعمال:

- طريقة معامل (الفا لكرونباخ Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي

بعدما تم تطبيق مقياس مثلث الحب على (400) طالب وطالبة تبين أن معامل الفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية الثلاثة وعلى التوالي الالفة (0.756) الشغف (0.838) الالتزام (0.778)

وهي معاملات ثبات جيدة.

اذ اشار (Kline, 1999; Nunnally, 1978) إلى ان معاملات الثبات التي تكون اكبر من (0.70) تُعدَّ معاملات ثبات جيدة (Maltby & Day, 2017, p. 107)

ويمكن أيضاً أن يُعد هذا المعامل مقبول عند مقارنته بمعاملات الفا لكرونباخ في دراسات سابقة عن مثلث الحب التي استعملت مقاييس تقرير ذاتي ايضا وبدائلها على طريقة ليكرت وهي:-

– دراسة Gouveia, Fonseca, Cavalcanti, Diniz, & Dória (2009) بلغ (0.87) للالفة (0.87) للشغف (0.88) للالتزام (Gouveia et al., 2009, p. 31)

– دراسة Soyer & Gizir (2021) بلغ (0.91) للالفة (0.88) للشغف (0.93) للالتزام (Soyer & Gizir, 2021, p.69)

12- الأداة بصورتها النهائية

يتكون مقياس مثلث الحب من (24) فِقرة ولم تُستبعد أي فِقرة بإجراءات البحث، وكانت جميع الفقرات مصاغة مع الظاهرة وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة مقاييس فرعية وكل مقياس يتكون من ثمانية فقرات وكالاتي: الاول: الالفة (3,2,1)، الثاني: الشغف (6,5,4)، الثالث: الالتزام (9,8,7)، اما البدائل واوزانها للمقياس كانت ذات الاختيار من خمسة بدائل على طريقة ليكرت وهي: (تنطبق علي جداً=5، تنطبق علي=4، تنطبق علي احياناً=3، لا تنطبق علي=2، لا تنطبق علي جداً=1)، لجميع الفقرات، وان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقاييس الفرعية وعلى التوالي (40)(40)(40)، واقل درجة (8)(8)(8)، بمتوسط فرضي للمقياس (24)(24) (24).

13- المؤشرات الإحصائية لمقياس مثلث الحب

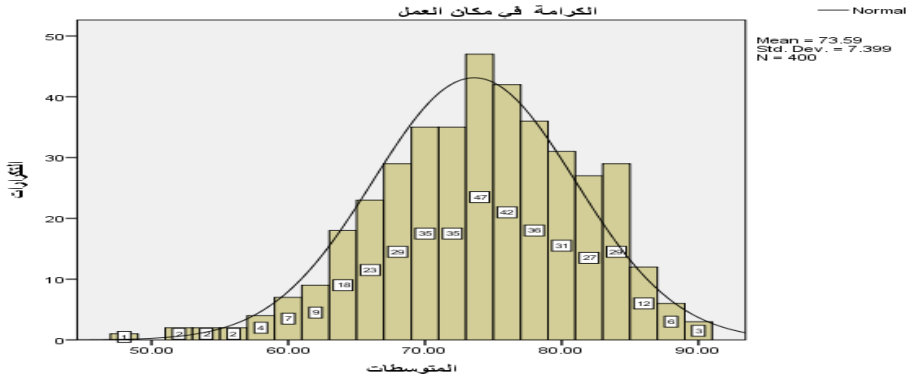
من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب مؤشرات المقياس الإحصائية وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس مثلث الحب

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم		
		الالفة	الشغف	الالتزام
1	عدد أفراد العينة N	400	400	400
2	المتوسط الحسابي Mean	28.4825	26.6325	27.7375
3	الوسيط Median	29	27	28.5000
4	المنوال Mode	28.000	26.00	30.00
5	الانحراف المعياري Standard Deviation	6.26921	7.31102	6.86560
6	التباين Variance	39.303	53.451	47.136
7	الالتواء Skewness	0.628-	0.263-	0.510-
8	التفرطح Kurtosis	0.472	0.384-	0.228-
9	المدى Range	32	32	32
10	أقل درجة Minimum	8	8	8
	أعلى درجة Maximum	40	40	40

ويبين توزيع العينة اقترابه من التوزيع الاعتدالي كما موضح في شكل(1)



شكل(1)

يوضح أفراد عينة البحث موزعين على مقياس مثلث الحب، واقترابه من التوزيع الاعتدالي

سادساً: الوسائل الإحصائية

تم تحليل نتائج البحث الحالي بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

1- أختبار مربع كاي لعينه واحدة (Chi-square test)
2- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين
3- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)
4- معادلة الفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha Formula)
5- التفرطح والمتوسط والالتواء والمنوال والوسيط والمدى والانحراف المعياري والتباين
6- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)
7- تحليل التباين الثلاثي Three Way Analysis of Variance

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرّف مثلث الحب لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس مثلث الحب على العينة البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقاييس الفرعية الثلاثة وعلى التوالي (28.4825) (26.6325) (27.7375)، وبانحراف معياري (6.26921) (7.31102) (6.86560) وبعد مقارنة المتوسط الحسابي لكل مقياس فرعي بالمتوسط الفرضي البالغ (24)، تبين أن المتوسط الحسابية جميعها أكبر من المتوسط الفرضي للمقاييس الفرعية البالغ (24)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين لكل مقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test)، وجِد أن الفرق دال إحصائياً للمقاييس الفرعية الثلاثة، إذْ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة وعلى التوالي (14.300) (7.201) (10.888) أكبر من التائية الجدولية (1.96)، بمستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (399)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لكل مقياس فرعي، وهذا يُشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم الفة وشغف والتزام مرتفع دال احصائيا وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس مثلث الحب لدى طلبة الجامعة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية		
الالفة	400	28.4825	6.26921	24	14.300	1.96	399	دالة إحصائياً
الشغف		26.6325	7.31102		7.201			دالة إحصائياً
الالتزام		27.7375	6.86560		10.888			دالة إحصائياً

اتفقت هذه الدراسة دراسة Cassepp-Borges & Teodoro (2009) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفقا للنظرية المتبناة في البحث الحالي هو ان طلبة الجامعة يمتلكون الحب الكامل وذلك ظهر من خلال اما ظهر لديهم من المكونات الثلاثة (الالفة والشغف والالتزام) اذ ينتج عن الجمع الكامل عن هذه المكونات الثلاثة. وهذا النوع م الحب يسعى إليه الكثير في العلاقات بين الازواج. وكما اشارت النظرية إن الوصول إلى الهدف غالبًا ما يكون أسهل من الحفاظ عليه. فإن تحقيق الحب الكامل ليس ضمانًا لاستمراره، وان امتلاك طلبة الجامعة لهذه المكونات الثلاثة سببها الزواج الذي يعد يعطي فرصة وتتجلى فيه تعبيرات المكونات الثلاثة.

الهدف الثاني: تعرف الفروق في مثلث الحب (الالفة، الشغف، الالتزام) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور اناث)، العمر(عمر30واقل-عمر31 واكبر) ومدة الزواج (5سنوات اقل-6سنوات واكثر) لدى طلبة الجامعة

أ- **الالفة:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مقياس الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

الجنس/العمر/المدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	27.7824	6.76190	193
	اناث	29.1353	5.71160	207
العمر	عمر 30 واقل	27.9962	6.20407	264
	عمر 31 واكثر	29.4265	6.31005	136
مدة الزواج	مدة زواج 4سنوات واقل	28.5085	6.29022	352
	مدة زواج 5 سنوات واعلى	28.2917	6.17462	48

وللتعرف على دلالة الفروق في الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج تم استعمال تحليل تباين ثلاثي، واظهرت النتائج ما يأتي كما في جدول (10)

جدول (10)

نتائج تحليل تباين ثلاثي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	236.120	1	236.120	6.105	3.84	دال إحصائياً
العمر	27.211	1	27.211	0.704		غير دال
مدة الزواج	167.543	1	167.543	4.332		دال إحصائياً
الجنس Xالعمر	81.851	1	81.851	2.116		غير دال
الجنس Xامدة الزواج	53.762	1	53.762	1.390		غير دال
العمر X امدة الزواج	13.126	1	13.126	0.339		غير دال
الجنسXالعمرXمدة الزواج	28.268	1	28.268	0.731		غير دال
الخطأ	15162.187	392	38.679			
الكلي	340183.000	400				
الكلي المصحح	15681.878	399				

دالة عند درجتي حرية (1:392) وقيمة فائية جدولية (3.84) ومستوى دلالة (0.05).

(فروق في الجنس لصالح الاناث ولا فروق في العمر لصالح وفروق في مدة الزواج لصالح المدة الاقصر)

اتفقت مع دراسة Nanda (2017) واختلفت مع Cassepp-Borges & Teodoro (2009) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة، بان مشاعر التقارب والاتصال والارتباط في علاقات الحب لدى الاناث تكون تعبيرات سائدة اكثر من ما لدى الذكور. أي تلك المشاعر التي تؤدي، بشكل أساسي، إلى تجربة الدفء في علاقة الحب، فضلا عن انها تظهر لدى الافراد في بداية الزواج كون البداية كانت ناتجة عن قرار وشغف الذي يكون هو سبب يؤدي الى الالفة اذ يسعى الشباب في العصر الحالي بداية الى الالفة في بداية قراره في الزواج الذي يؤدي الى التفاهم ونجاح الحياة الزوجية، وقد يكون ان مرور السنوات ممكن ان تؤدي الى بعض الاختلافات بين الأزواج او الانسجام لاحقا مما تؤثر على الالفة سلبا او إيجابا، ولكن هذه الالفة سواء كان الفرد كبيرا او صغيرا هو بحاجة الى التواصل والتقارب مع الشريك لذلك لم تظهر فروق في العمر. مع الاخذ بالحسبان ان افراد العينة لديهم الفة.

ب- **الشغف:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج كما موضح في جدول (11).

جدول (11)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مقياس الشغف تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

الجنس/العمر/المدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	25.8912	7.89934	193
	اناث	27.3237	6.66148	207
العمر	عمر 30 واقل	26.4091	7.42512	264
	عمر 31 واكثر	27.0662	7.09115	136
مدة الزواج	مدة زواج 4 سنوات واقل	26.6278	7.39605	352
	مدة زواج 5 سنوات واعلى	26.6667	6.72668	48

وللتعرف على دلالة الفروق في الشغف تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج تم استعمال تحليل التباين الثلاثي، وظهرت النتائج كما في جدول (12)

جدول (12)

نتائج تحليل تباين ثلاثي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس الشغف تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	107.005	1	107.005	1.998	3.84	غير دال
العمر	5.802	1	5.802	0.108		غير دال
مدة الزواج	79.731	1	79.731	1.489		غير دال

الجنس Xالعمر	2.790	1	2.790	0.052		غير دال
الجنس Xامدة الزواج	52.115	1	52.115	0.973		غير دال
العمر X امدة الزواج	32.501	1	32.501	0.607		غير دال
الجنسXالعمرXمدة الزواج	33.738	1	33.738	0.630		غير دال
الخطأ	20991.803	392	53.551			
الكلي	305043.000	400				
الكلي المصحح	21326.977	399				

دالة عند درجتي حرية (1:392) وقيمة فائية جدولية (3.84) ومستوى دلالة (0.05). وهذا يعني (لا توجد فروق في الجنس والعمر ومدة الزواج)

اتفقت مع دراسة دراسة Cassepp-Borges & Teodoro (2009) واختلفت مع دراسة دراسة Nanda (2017) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة بأن لا فرق بين الجنسين او في العمر او في مدة الزواج لدى طلبة الجامعة كون الدوافع في الشغف التي تؤدي إلى الرومانسية، والانجذاب الجسدي، والاتمام الجنسي، والظواهر المرتبطة به في علاقات الحب. وغيرها من أشكال الإثارة والاحتياجات الأخرى ايضا، مثل احتياجات احترام الذات، والرعاية، والانتماء، والهيمنة، والخضوع، وتحقيق الذات، التي تؤدي إلى تجربة الشغف في العلاقة بين الزوجين هي واحدة لدى الطلبة الجامعة بغض النظر عن جنسه وعمره ومدة زواجه. مع الاخذ بالحسبان ان افراد العينة لديهم شغف.

ت- الالتزام: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في الالفة تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج كما موضح في جدول (13).

جدول (13)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مقياس الالتزام تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

الجنس/العمر/المدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	27.2228	7.39349	193
	اناث	28.2174	6.31427	207
العمر	عمر 30 واقل	27.5568	6.91369	264
	عمر 31 واكثر	28.0882	6.78284	136
مدة الزواج	مدة زواج 4سنوات واقل	27.7358	6.88622	352
	مدة زواج 5 سنوات واعلى	27.7500	6.78390	48

وللتعرف على دلالة الفروق في الالتزام تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج تم استعمال تحليل التباين الثلاثي، وظهرت النتائج كما في جدول (14)

جدول (14)

نتائج تحليل تباين ثلاثي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس الالتزام تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	69.426	1	69.426	1.465	3.84	دال إحصائياً
العمر	5.853	1	5.853	0.124		غير دال
مدة الزواج	91.074	1	91.074	1.922		دال إحصائياً
الجنس Xالعمر	5.048	1	5.048	0.107		غير دال
الجنس Xامدة الزواج	45.035	1	45.035	0.950		غير دال
العمر X امدة الزواج	60.361	1	60.361	1.274		غير دال
الجنسXالعمرXمدة الزواج	35.661	1	35.661	0.753		غير دال
الخطأ	18574.446	392	47.384			
الكلي	326555.000	400				
الكلي المصحح	18807.438	399				

***دالة عند درجتي حرية (1:392) وقيمة فائية جدولية (3.84) ومستوى دلالة (0.05)**. (لا توجد فروق في الجنس والعمر ومدة الزواج)

اتفقت مع دراسة دراسة Cassepp-Borges & Teodoro (2009) واختلفت مع دراسة دراسة Nanda (2017) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة بأن لا فرق بين الجنسين او في العمر او في مدة الزواج، قد يكون كون الطلبة اتخذوا قرارا مشتركا ذكورا او اناثا بأن يحبوا الشريك والالتزام على المدى الطويل والحفاظ على هذا الحب. خاصة عندما اتخذوا قرار الزواج الذي يمثل الشرعية على الالتزام بقرار حب الآخر طوال حياة المرء. فضلا عن ان اختلاف العمر او مدة العلاقة لم يظهر فرق كون الالتزام قد ظهر بمجرد اتخا1 قرار الزواج والالتزام بما يترتب على هذا القرار. مع الاخذ بالحسبان ان افراد العينة لديهم التزام.

مستخلص النتائج

- الهدف الأول: لدى طلبة الجامعة مثلث حب(الفة وشغف والتزام) مرتفع دال احصائياً.
- الهدف الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الالفة تبعا للجنس لصالح الاناث ولا فروق تبعا للعمر وفروق تبعا لمدة الزواج لصالح (4 سنين واقل)، ولا توجد فروق في الشغف والالتزام تبعا للجنس والعمر ومدة الزواج لدى طلبة الجامعة.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث:-

1- الجامعات العراقية بتعزيز دور الشعب الارشادية في الكليات من اجل توجيه الشباب بكيفية التعامل مع الزوج/ة من خلال ما طرحه البحث حول متغير مثلث الحب لضمان نجاح واستمرارية الزواج.

2- عمل ورش تثقيفية تعمل على توعية طلبة الجامعة بأنواع الحب وكيف انها مجتمعة تؤدي للحب الكامل.

المقترحات

استدعى البحث الحالي ان يقترح الباحث اجراء دراسة:-

1- مشابهة على مجتمعات مختلفة كمجتمعات الموظفين.

2- مقارنة في مثلث الحب بين شباب الريف والمدينة من طلبة الجامعة.

References

Adi, C. P., & Kusmiati, R. Y. E. (2023). KEPRIBADIAN (BIG FIVE PERSONALITY) DAN CINTA (TRIANGULAR THEORY OF LOVE) PADA DEWASA AWAL YANG MENJALANI HUBUNGAN JARAK JAUH. *Jurnal Inovasi Penelitian*, 3(12), 8009-8020.

Ahmetoglu, G., Swami, V., & Chamorro-Premuzic, T. (2010). The relationship between dimensions of love, personality, and relationship length. *Archives of Sexual Behavior*, 39, 1181-1190.

Andrade, A. L. D., Garcia, A., & Cassepp-Borges, V. (2013). Evidências de validade da escala triangular do amor de Sternberg-reduzida (ETAS-R). *Psico*-USF, 18, 501-510.

Andrade, A., Wachelke, J., & Howat-Rodrigues, A. B. C. (2015). Relationship satisfaction in young adults: Gender and love dimensions. Interpersona: An International. *Journal on Personal Relationships*, 9(1), 19-31

Borges, V., & Teodoro, M. L. (2007). Propriedades psicométricas da versão brasileira da Escala Triangular do Amor de Sternberg. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 20, 513-522.

Braida, N., Matta, E., & Paccagnella, L. (2023). Loving in Consensual Non-Monogamies: Challenging the Validity of Sternberg's Triangular Love Scale. *Sexuality & Culture*, 1-20.

Cassepp-Borges, V., & Pasquali, L. (2012). Sternberg's Triangular Love Scale national study of psychometric attributes. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, 22, 21-31.

Cassepp-Borges, V., & Teodoro, M. L. M. (2009). Versión reducida de la escala triangular del amor: características del sentimiento en Brasil. *Revista Interamericana de Psicología/Interamerican Journal of Psychology*, 43(1), 30-38.

Chandler, B. K. (1995). Marital satisfaction and commitment among mormons: An application of sternberg's triangular theory of love. *Indiana University of Pennsylvania*.

Deverich, S. (2009). Love unveiled: Teenage love within the context of Sternberg's triangular theory of love. *Intuition*, 5, 21-25.

Draganović, S., & Hasanagic, A. (2014). Exploring the difference between Turkish and Bosnian students in Triangular Love scale. *Epiphany*, 7(2).

Gouveia, V. V., Fonseca, P. N. D., Cavalcanti, J. P. N., Diniz, P. K., & Dória, L. C. (2009). Versão abreviada da Escala Triangular do Amor: evidências de validade fatorial e consistência interna. *Estudos de Psicologia (Natal)*, 14, 31-39.

Hernandez, J. A. E. (2016). Análise fatorial exploratória e hierárquica da Escala Triangular do Amor. *Avaliação Psicológica*, 15(1), 11-20.

Infante, T. D. J. M., Garcés, J. R. N., & Rica, P. (2011). El amor medido por la Escala Triangular de Sternberg. Psicolatina, 22, 1-10.

Lee, J. A. (1977). A typology of styles of loving. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 3(2), 173-182.

Maltby, J., & Day, L. (2017). Regulatory motivations in celebrity interest: Self-suppression and self-expansion. *Psychology of Popular Media Culture*, 6(2), 103-112.

Marston, P. J., Hecht, M. L., Manke, M. L., McDaniel, S., & Reeder, H. (1998). The subjective experience of intimacy, passion, and commitment in heterosexual loving relationships. *Personal Relationships*, 5(1), 15-30.

Muloko, E., Limbu, R., & Anakaka, D. L. (2020). The Difference of the Triangular Theory of Love in Married Women Judging from the Length of Marriage. *Journal of Health and Behavioral Science*, 2(4), 264-276.

Nanda, A. S. A. (2017). *Perbedaan The Triangular of Love Ditinjau dari Jenis Kelamin pada Mahasiswa di Fakultas Psikologi*. Universitas Medan Area.

Raj, J. (2014). *Assessing romantic relationships in the Asian Indian population through the triangular Theory of Love* (Doctoral dissertation, John F. Kennedy University).

Ro'is, S., & Wulandari, R. S. (2023). Sternberg's Triangular Love Theory Within Romeo and Juliet. SALIENCE: English Language, *Literature, and Education*, 3, (1).

Santoso, J. A., & Pramesti, T. (2023). *Robert Stenberg's Theory of Triangular Love in Colleen Hoover's All Your Perfects.* In Proceeding of Undergraduate Conference on Literature, Linguistic, and Cultural Studies (Vol. 2, No. 1, pp. 6-18).

Soyer, M., & Gizir, C. A. (2021). A Study on the Turkish Adaptation, Validity, and Reliability of Two Versions of Triangular Love Scale. *International Journal of Progressive Education*, 17(2), 69-82.

SOYER, M., & GİZİR, C. A. (2022). TRIANGULAR LOVE AMONG YOUNG ADULTS: THE PREDICTIVE ROLE OF BASIC PERSONALITY TRAITS AND SELF-ESTEEM. Education and Culture, 7(16), 474-486.

SOYER, M., & SÜNBÜL, Ö. (2023). THE MEDIATING ROLES OF TRIANGULAR LOVE COMPONENTS IN THE RELATIONSHIP BETWEEN ROMANTIC RELATIONSHIP BELIEFS AND MARRIAGE ATTITUDES. *Journal of Advanced Education Studies*, 5(1), 185-202.

Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. **Psychological Review**, 93(2), 119.

Sternberg, R. J. (1997). Construct validation of a triangular love scale. *European journal of social psychology*, 27(3), 313-335.

Sumter, S. R., Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2013). Perceptions of love across the lifespan: Differences in passion, intimacy, and commitment. *International Journal of Behavioral Development*, 37(5), 417-427.

Van Buskirk, S. L. (2018). *Triangular love:'not Much More Than G'* (Doctoral dissertation, The University of Texas at San Antonio).

金政祐司, & 大坊郁夫. (2003). 愛情の三角理論における つの要素と親密な異性関係. *感情心理学研究*, 10(1), 11-24.

ملحق (1)

مقياس مثلث الحب بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية كلية التربية – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

❖ **معلومات عامة: الجنس:** ذكر ( )، أنثى ( ). مدة الزواج ( )، العمر ( )

❖ **التعليمات: عزيزي الممرض، عزيزتي الممرضة**

تحية طيبة... بين عبارات تعبّر عمّا تشعر به حيال ذاتك أو بعض المواقف أو الحالات في حياتك... ارجوا قراءتها، وبعدها تقوم باختيار بديل واحد ينطبق عليك من البدائل الموضوعة أمام كل عبارة، كما موضح في المثال الآتي:

ت	الفِقرات	البدائل				
		تنطبق علي جداً	تنطبق علي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
1	اشعر بانني مخلص لمن احب	√				

ارجو الإجابة بحرية وصراحة كون اجابتك ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث، علما انه ليس هناك إجابة صح وأخرى خطأ، ولن يطلع على الإجابة سوى الباحث، ولا داعٍ لذكر الاسم. **مع خالص شكري لتعاونك م. د سيف عدنان حسن**

ت	الفِقرات	تنطبق علي جداً	تنطبق علي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
1	لدي رغبة في ان يكون شريكي سعيدا					
2	اشعر بالراحة عندما اتواجد مع شريكي					
3	اعبر عن تقديري لشريكي باستمرار					
4	اتواصل بشكل مستمر مع شريكي					
5	اشعر بالارتباط مع شريكي					
6	اقدم الدعم لشريكي عندما يحتاجني					
7	اشعر بالقرب العاطفي من شريكي					
8	لدي استعداد الى مشاركة أي شيء مع شريكي					
9	اشعر بالانجذاب عندما انظر الى شريكي					
10	يعجبني شريكي من الناحية الجسدية					
11	اعتقد بأن حياتي من دون شريكي ليست لها معنى					
12	علاقتي رومانسية بشريكي					
13	شريكي قادر على تلبية احتياجاتي العاطفية					
14	افكر باستمرار في شريكي					
15	شريكي بالنسبة لي اجمل من أي شخص اخر					
16	اشعر بالحيوية عندما اتواجد مع شريكي					
17	انا ملتزم بحبي لشريكي ما دمت على قيد الحياة					
18	علاقتي مع شريكي تتصف بالاستقرار					
19	مدى الحياة لن اتخلى عن شريكي					
20	الحفاظ على علاقتي بشريكي من اولوياتي في الحياة					
21	اتحمل مسؤولية شريكي في الأوقات الصعبة					
22	ثقة شريكي بي أمر ذو أهمية بالنسبة لي					
23	قررت ان ابقى مع شريكي رغم الظروف القاسية					
24	انا واثق من حبي لشريكي					

الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين

أ.د.محمود شاكر المالكي م.د. عبير مهدي حسن التميمي

Dr.mahmood383@gmail.com abeerrmahde86@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

مستخلص البحث

هدف البحث تعرف:(1-الامتثال القسري لدى المرشدين التربويين. 2-الكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين.3- العلاقة بين الامتثال القسري والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين). تم اختيار عينة البحث الحالي من (100) مرشدا ومرشدة في محافظة بغداد, حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية , وقام الباحثان بتبني مقياس الامتثال القسري لـ(عطا 2022), وكان عدد فقراته (31) فقرة ووضعت امام كل فقرة خمسة بدائل(موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة ,موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة قليلة ,لا اوافق) تعطي لكل خيار عند التصحيح الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي وبعد التأكد من الثبات, والصدق لمقياس الامتثال القسري وفقراته حللت البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية على عينة البحث الاساسية التي بلغت (100) مرشدا ومرشدة , وكذلك تبنى الباحثان مقياس الكفاءة المهنية ل(دلال ,2019) , وكان عدد فقراته (29) فقرة ووضعت امام كل فقرة اربعة بدائل هي (غير موافق بشدة ,غير موافق ,محايد ,موافق) تعطي لكل خيار عند التصحيح الدرجات (4،3, 2, 1) على التوالي وبعد التأكد من ثبات وصدق المقياس وفقراته حللت البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية على عينة البحث الاساسية التي بلغت (100) مرشد ومرشدة وكانت النتائج كما يلي: • يتمتع المرشدين التربويين بالامتثال القسري. • يتمتع المرشدين التربويين بالكفاءة المهنية. • توجد علاقة ارتباطية بين الامتثال القسري والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين. وعلى وفق النتائج خرج البحث الحالي بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (الامتثال القسري، الكفاءة المهنية، المرشدين التربويين).

Coercive compliance and its relationship to the professional competence of educational counselors

Research Abstract

Prof .Dr.mahmood shaker Dr .Abeer Mahdi Hassan Al.Tamimi

College of Education , Mustansiriyah University

Abstract:

The current research aims to identify: (1- Coercive compliance among educational counselors. 2- Professional competence among educational counselors. 3- The relationship between forced compliance and professional competence among educational counselors). The sample of the current research was chosen from (100) male and female counselors in Baghdad Governorate, where they were chosen by a stratified random method, and the two researchers adopted the forced compliance scale of (Atta 2022), and the number of its paragraphs was (31) paragraphs, and five alternatives were placed in front of each paragraph (Very much agree, strongly agree, moderately agree, slightly agree, disagree) giving each option when correcting grades (5, 4, 3, 2, 1) respectively. After ensuring the validity and reliability of the scale and its items, the data was analyzed using the statistical package on the basic research sample, which amounted to (100). A male and female guide, and the researchers also adopted the professional competence scale for (Dalal, 2019), and the number of its items was (29) items, and four alternatives were placed in front of each item: (strongly disagree, disagree, neutral, agree) giving each option when correcting a score of (4). 1, 2, 3) respectively, and after ensuring the validity and reliability of the scale and its items, the data was analyzed using the statistical package on the basic research sample, which amounted to (100) male and female counselors, and the results were as follows: • Educational counselors enjoy forced compliance. • Educational counselors have

professional competence. • There is a correlation between forced compliance and the professional competence of educational counselors. According to the results, the current research came out with a set of proposals and recommendations.
Keywords: coercive compliance, professional competence, educational counselors.

مشكلة البحث

يعد الارشاد المدرسي من المهن الانسانية والتربوية في أن واحد ، اذ يمارس المرشد التوجيه المدرسي والمهني دورا مهما في تحقيق الاهداف المرجو تحقيقها، وذلك لبناء شخصية المسترشدين وتكامل نموهم الاجتماعي والوجداني والمعرفي والاخلاقي ، فالمرشد يعد اول مسؤول عن العمليات الارشادية التي يقوم بها في مجاله لذلك ينبغي أن يتصف بقدرات ومهارات ارشادية عالية تمكنه من أداء عمله الارشادي بكفائه مهنية عالية .

يؤكد روجرز (Rogers, 1942) أن المرشد التربوي ينبغي أن يكون حساساً في العلاقات الإنسانية، فالشخص الذي لا يستجيب للآخرين والذي لا يستطيع أن يدرك أثر ما يقوله لهم، ولا يعرف استجابتهم من قبول أو رفض لا يستطيع أن يكون مرشداً ناجحاً(الريحاني والخطيب، 1985).

فالكفاءة المهنية تعتبر من المواضيع الهامة في ميادين العمل بحيث أنها تحتوي على مجموعة من القدرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الفرد من اداء عمله وادواره ومسؤولياته (عطا، 2022) .

أن أمتلاك الكفاءة المهنية ضرورة لمرشدي التوجيه المدرسي والمهني، ولكن يودوا دورهم بكفاءة ويجب تطوريهم مهنيا حيث يسهم تحديدها لديهم في تغطية أوجه الضعف لديهم (محمد، 2015).

ترتبط الكفاءة المهنية للمرشد بمتغيرات كثيرة ومثال على ذلك (درجة طموح المرشد) حيث ان مستوى الطموح يعمل على خلق اهداف جديدة اضافة الى الشعور بالرضا والاعتداد بالذات (عبدالباقي، 1984).

ولعل أهم الاسباب التي تكمن وراء ذلك هي الكفاءة المهنية للمرشد.

وبناءً على ما تقدم ذكره فأن مشكلة البحث تحددت في سؤال وهو (هل يتمتعون المرشدين التربويين بالامتثال القسري والكفاءة المهنية).

أهمية الدراسة

يعد الامتثال ضرورة فرضتها مصلحة الفرد التي لا تتحقق الا من خلال مجتمع منظم ، مجتمع يحكم افراده قواعد تقوي شبكة العلاقات الاجتماعية تمثل اسنادا له (نصير، 2017).

الامتثال القسري الذي تم تناوله منذ بداية الخمسينات في القرن العشرين حيث توالت جهود الكثير من الباحثين والمنظرين في دراسة أهم النتائج النفسية والاجتماعية التي تحدث للفرد حين يجبر على قول او فعل شيء مناقض لرأيه ومعتقدة ،فقد بينوا انه في ظل بعض الظروف ،فأن الرأي الشخصي للمرء يمكن أن يتغير بحيث يصبح ملائما الى درجة كبيرة للسلوك الظاهري الذي قام به ،وان رأيه الذاتي سوف يبدأ بمواكبة الحالة الجديدة التي يمر بها (Festinger, Classica in the history of paschology cognitive consequences of forced compliance, 1959, pp. 203-210)..

لذا فالكفاءة المهنية يمكن أن تكون ظاهرة معقدة وعادة ما تبدا في التعليم المهني الذي يتلقاه الشخص في التدريب في أثناء الدراسات الاولية والعليا وتتطلب الكفاية في مجالات متعددة من مهنة الارشاد ، بما في ذلك الاخلاق التي تتطلب معايير معينة منها أخلاقيات التدريب في برامج التعليم للمرشدين ، وأخلاقيات التدريبات الكافية في مجال الارشاد تتطلب التنفيذ الناجح لمهارات الارشاد في مهنة الارشاد المتطورة ، وتعديل طرق التدريس الحالية التي يمكن أن تساعد في اعداد مرشدين ذوو كفاية مهنية عالية ، كما أن هناك حاجة الى تدريب خاص للمرشدين التربويين في مجال تقديم الاستشارة المتخصصة العالية (francis, 2015).

يسعى المرشد التربوي إلى تحقيق التغيير والتعديل في سلوك الطلبة نحو الأفضل وفي الاتجاه الصحيح ليكونوا أعضاء فعالين ومنتجين في المجتمع (مصطفى، 1987) (العبيدي، 2004).

ولأجل أن يكون الإرشاد مثمراً وفاعلاً ومحققاً للأهداف التربوية ينبغي توافر شخص مؤهل يمتلك الاستعداد الكافي للقيام بهذه المهمة (Devis, 1981, pp. 438-439) .

نجاح المرشد التربوي لا يقف عند حدود الشهادة الاكاديمية بل لابد له من امتلاك ثقافة علمية وإنسانية واسعة تساعده على التواصل والتفاعل مع الآخرين، وأن يحمل شعوراً عميقاً بالاهتمام بمصالح الطلبة مما يساعدهم على زيادة التفاعل والمشاركة، ولهذا تعد مهنة الإرشاد من المهن الصعبة والتي هي بحاجة إلى إعداد أكاديمي في بناء الشخصية (والداهري، 1989).

إن دور المرشد التربوي لا يقل أهمية عن أي عنصر من عناصر العملية التربوية، وأن نجاح العملية الإرشادية يتوقف على كفاءته الشخصية. (Frank, 1982, p. 4).

الاهمية النظرية

تبرز أهمية البحث الحالي في كونه سلط الضوء على متغيرين مهمين وقياسها لدى المرشدين التربويين، اذ تعتبر هذه العينة من اهم العينات وذلك لانها هي من توجه وتساند وترشد المسترشدين في المدارس .

الاهمية التطبيقية

1- وفر البحث الحالي نتائج دراسة هامة عن عينة المرشدين التربويين .

2- وفر مقاييس للبيئة العراقية وخصوصا المرشدين التربويين.

3- يقدم البحث الحالي توصيات ومقترحات عديدة تخدم الرعاية والدعم للمرشدين التربويين لكي يمارسوا مهنة الارشاد بكفاءة عالية.

الاهداف

تتحدد أهداف البحث الحالي ب :

1- التعرف على الامتثال القسري لدى المرشدين التربويين .

2- التعرف على الكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين .

3-التعرف على العلاقة بين الامتثال القسري والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي (الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين) على المرشدين التربويين في محافظة بغداد للعام 2024/2023.

تحديد المصطلحات /

اولا /الامتثال القسري forced compliance :

اضطرار الفرد للخضوع الى الرأي الذي يعد سائد أو ملزم دون تغير الرأي الذي يعد الخاص بالفرد، وهذا الامتثال يقابله اتخاذ قرار في موقف الاختيار الحر، وانه يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة او التلويح بالجزاء (Festinger, 1959, pp. 203-210) .

ثانيا / الكفاءة المهنية:

ستيورات: وتتعلق هذه الكفاءة بالوظائف التي ترتبط بالمهنة التي يؤديها فرد ما، وعندها يطلق على هذا الفرد بأنه كفء (عزوز)

ثالثا / المرشد التربوي:

أحد أعضاء الهيئة التدريسية الذي يجب ان يكون مؤهلاً علميا وتربويا على ممارسة عمله كمرشد وموجه في المدرسة من خلال الاستعانة بجميع البيانات والمصادر المتوافرة والتأكد من صحتها (الالوسي والمعروف ،2002).

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا /الامتثال القسري :

نظرية فيستنجر (festinger)(1957)

تشير النظرية الى الامتثال القصري على انه ضطرار الفرد للخضوع الى الرأي الذي يعد سائد أو ملزم دون تغير الرأي الذي يعد الخاص بالفرد، وهذا الامتثال يقابله اتخاذ قرار في موقف الاختيار الحر، وانه يحدث نتيجة التهديد بالعقوبة او التلويح بالجزاء، فاذا

حدث الامتثال سينشأ عنه تنافر بين السلوك والادراك، وهذا يعني تصبح العناصر المعرفية التي تتعلق بالرأي في حالة تنافر بين السلوك والادراك, ويكون التنافر الناشئ عن الامتثال القسري كمقدار بمثابة المحصلة لمقدار العقوبة أو الاثابة التي تقدم للتنفير عن السلوك المطلوب أو الترغيب فيه، واذا حدث الامتثال انخفض التنافر الناشئ عنه كلما ارتفعت قيمة الاثابة أو ارتفعت درجة الجزاء، على سبيل المثال اذا وافق شخص على الحصول على مكافأة مالية لكي (يغتاب) صديقه ما قد يسبب لهذا الصديق اضرارا بالغة, تعرض لتنافر معرفي اقل مما يتعرض له اذا كانت قيمة المكافأة اقل بكثير من المكافأة الاولى (داود ,ب.ت 88).

أجرى ليون فستنجر وكارل سميث (festinger& carismith,1959) تجربة بعنوان (العواقب المعرفية للامتثال القسري) شملت هذه الدراسة (71) طالبا من جامعة ستانفورد ,منهم (11) طالبا غير مؤهلين ,طلب من الطلاب أداء مهمة شاقة تتضمن استعمال اليد (واحدة فقط) لتدوير مكبات صغيرة الحجم ربع الدورة باتجاه عقرب الساعة , كان الهدف هو ان تكون المهمة غير مثيرة للاهتمام وغير مثيرة بما فيه الكفاية بحيث لا يجد أي من المشاركين فيها متعة (Festinger, 1959, pp. 203-210).

ثانيا / الكفاءة المهنية

تشير الكفاءة الى قدرة عامة على أداء سلوك معين يرتبط بمهام وأعمال مطلوبة ويتم انجازها باتقان لتحقيق الأهداف المنشودة، ويرى باندورا (Bandura,1997) أن الكفاءه الذاتية متغير وسيط بين المعرفة والفعل ,ذلك ان معتقداتهم عن قدراتهم وتوقعاتهم نحو نتائج جهودهم لها تأثير فعال على طرق الأداء والانجاز , وأن اختيار الأفراد للاعمال والأنشطة التي يقبلونها مرهوناً بما يعتقدون هؤلاء الافراد من امتلاكهم كفاءة ذاتية في تحقيق نجاح في هذا العمل دون غيره من الاعمال.

ومن هنا تزايد الاهتمام بدور الكفاءة للمرشد، كون أن كفاءة أداء المعلم (المرشد) وفق معيار معين هي الأساس الذي تقوم عليه عملية إعداد المرشد. أو تدريبه قبل الخدمة أو خلالها، وكذلك ترقيته او تقييمه. تشير الكفاءة المهنية للمرشد بعدد من الصفات والخصائص، منها سعة المعرفة والفضول والاطلاع ، واستمرار التعلم، والبحث عن كل ما هو جديد وجدير بالبحث، وتسهيل المواد العلمية وتبسيطها، والمقدرة على التواصل مع المرشدين)، باستخدام أساليب متنوعة تجذب انتباههم. الاهتمام والتقدير المستمر والعادل لعملهم(مجلة كلية التربية ,جامعة الازهر ,2015).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اجراءات البحث procedures of research

أولا: منهج البحث population of research:

أتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي–الارتباطي لملائمته لإهداف هذا البحث

ثانيا: مجتمع البحث sample of research:

يمثل مجتمع البحث الحالي المرشدين التربوين في محافظة بغداد للعام (2023 /2024) للمديريات الست (الرصافة الأولى والثانية والثالثة والكرخ الاولى والثانية والثالثة) وبلغ مجموع مرشديها (2151) فردا ، موزعين هؤلاء على المديريات الستة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع العينة على المديرات تبعا للجنس والتربية

مديرياتها	ذكور		اناث		المجموع	
الرصافة الاولى	126	%30	300	%70	426	%20
الرصافة الثانية	121	%34	236	%66	357	%17
الرصافة الثالثة	139	%54	118	%46	257	%12
الكرخ الاولى	136	%38	220	%62	356	%16
الكرخ الثانية	115	%30	266	%70	381	%18
الكرخ الثالثة	161	%43	213	%57	374	%17
المجموع	798	%100	1353	%100	2151	%100
		%37		%63		

ثالثا :عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، بلغ عدد افراد العينة (100) مرشد ومرشدة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث الاساسية حسب المديريات العامة للتربية والجنس

الجنس والمديريات	ذكور	اناث	المجموع
رصافة 1	10	7	17
رصافة2	10	6	16
الرصافة3	10	7	17
الكرخ1	10	6	16
الكرخ 2	10	7	17
الكرخ3	10	7	17
مجموع المديرات	60	40	100

رابعا :أدوات البحث :

اولا /مقياس الامتثال القسري

أ- وصف المقياس وطريقة تصحيحة

يتألف مقياس الامتثال من (29) فقرة وأمام كل فقرة مقياس متدرج خماسي واوزانها (موافق بدرجة كبيرة جدا =5 , موافق بدرجة كبيرة = 4 ,موافق بدرجة متوسطة =3 ,موافق بدرجة قليلة=4 ,لا أوافق=1).

ب- أعداد التعليمات للمقياس

اوضح الباحثان للعينة ان الهدف من الإجابة على المقياس لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر اي معلومة لغرض طمأنة المستجيبين.

ج_ صلاحية فقرات المقياس

تم عرض المقياس بصيغة اولية والمكون من (31) فقرة على عدد من المحكمين في تخصص الارشاد النفسي وعلم النفس , وطلب منهم ابداء آرائهم وباستعمال نسبة اتفاق المحكمين بنسبة (100%) ,بقى المقياس بذات عدد الفقرات وهي (29) فقرة .

خامسا /ثبات المقياس

طريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة تبلغ30 فرد وبعد مرور (14) يوم من التطبيق الأول، ثم استخراج معامل بيرسون بين التطبيقين، اذ بلغ (0,82) للمقياس, وهذه القيمة هي مؤشر جيد على استقرار الاجابات على المقياس عبر الزمن ويعد هذا معامل ثبات جيد وهذا ما ذكره (علام، 2000، صفحة 543).

ثانيا / مقياس الكفاءة المهنية

أ- وصف المقياس مع الطريقة للتصحيح

المقياس يتالف من (31) فقرة، وأمام كل فقرة مقياس متدرج واوزانها (موافق بدرجة كبيرة جدا=5, موافق بدرجة كبيرة=4 ,موافق بدرجة متوسطة=3 ,موافق بدرجة قليلة=4 ,لا أوافق=1).

ب- أعداد تعليمات المقياس

ت- صيغت بالطريقة ذاتها التي صيغت في مقياس الامتثال.

د_ صلاحية فقرات المقياس

تم عرض المقياس بالطريقة ذاتها التي عرض فيها مقياس الامتثال وعلى المحكمين ذاتهم

وبقى المقياس بذات عدد الفقرات (29) فقرة.

خامسا / ثبات المقياس

الثبات بطريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس بنفس الطريقة التي تمت في مقياس الامتثال القسري وبنفس المدة وبلغ معامل الارتباط (0,75) للمقياس وهذا يعد معامل ثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يشمل هذا الفصل عرض نتائج بناءً على الاهداف التي ذكرت في الفصل الاول ومن ثم تفسيرها ومناقشة هذه النتائج بالاعتماد على اطار نظري ودراسات سابقة التي ذكرت في البحث الحالي ومجتمع الدراسة في هذا البحث, وبعد ذلك التوصل الى استنتاجات وتوصيات ومقترحات وكالاتي:

أولا : عرض النتائج

الهدف الاول: تعرف الامتثال القسري لدى المرشدين التربويين .

تم تطبيق مقياس الامتثال القسري على (100) مرشد ومرشدة, فالمتوسط الحسابي للدرجات على المقياس للمستجيبين قدره (94,84) درجة, وبانحراف (6,398,2) درجة ,وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لمقياس الامتثال القسري الذي قدره (93) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر أن القيمة التائيه المحسوبة بلغت (11) درجة , وهي اعلى من التائية الجدولية (2,00) درجة أي انها دالة احصائيا , عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) , وهذه النتيجة تشير الى ان المرشدين التربويين لديهم امتثال قسري والجدول (3)يوضح ذلك .

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الامتثال القسري	100	94,84	6,398,2	93	11	2,00	0,05

وتفسير النتيجة وفقا للنظرية المعتمة في البحث والدراسات السابقة هو ان المرشدين التربويين لديهم امتثال قسري , وتتفق هذه النتيجة مع ما اكدته نظرية فيستنجر بان الفرد يضطر للخضوع للراي السائد أو الملزم دون تغيير الرأي الخاص بالفرد ,وكذلك الفرد اذا حث على فعل أو قول شئ يتعارض مع رأيه بحيث يتوافق مع ما فعله أو قاله كلما زاد الضغط المستعمل لأنتزاع السلوك العلني , ويرى الباحثان ان المرشدين المرشدين التربوين في المدارس مجبرين للامتثال القسري لكون ادارات المدارس لا تسمح لهم بأخذ حريتهم الكافية في التعامل مع المشكلات التي تحدث في المدارس.

2- الهدف الثاني :التعرف على الكفائه المهنية لدى المرشدين التربويين

تم تطبيق مقياس الكفاءه المهنية على عينة (100) مرشد ومرشدة, ف الوسط الحسابي لدرجات أفراد المستجيبين قدره (131,68) درجة ,وبانحراف (6,5) درجة ,وعند مقايسته مع الوسط الفرضي للمقياس الذي قدره (87) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر التائيه المحسوبة بلغت (7,5) درجة اعلى من التائية الجدولية التي قدرها (2,00) درجة ,وهي دالة احصائيا, عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) , وهذه النتيجة تشير الى ان المرشدين التربويين يتمتعون بالكفائه المهنية والجدول (4) يوضح ذلك.

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة المهنية	100	131,68	6,5	87	7,5	2,00	0,05

وتفسير هذه النتيجة بالاعتماد على النظرية المتبناة والدراسات السابقة في البحث الحالي هو ان المرشدين التربويين لديهم كفائه مهنية , وتتفق هذه النتيجة مع ما اكد علية باندورا في ان معتقدات الافراد (المرشدين)عن قراراتهم وتوقعاتهم نحونتائج جهودهم لها تأثير فعال على طرق الاداء والانجاز , وان ازدياد الاهتمام بكفائة (المرشد) المهنية باعتبار ان كفائة اداء (المرشد) وفق معيار معين هي الاساس الذي تستند عليه مهمة اعداده او تدريبة قبل الخدمة او اثنائها وكذلك تقييمه او ترقيته(bandura, 1997) .

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الامتثال القسري والكفاءه المهنية لدى المرشدين التربويين قام الباحثان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وكانت النتائج كالاتي:

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الامتثال القسري والكفائه المهنية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
100	0,210	4,3	1,96	دالة

بلغت العلاقة الارتباطية (0,210) درجة ,ولمعرفة دلالتها استعمل الباحثان االختبار التائي لتحويل قيمة المعامل الى قيمة تائية وقد بلغت القيمة المحسوبة (4,3) , وهي اعلى من الجدولية (1,96) ,عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) , ويعني هذا وجود علاقة طردية بين متغيري البحث (الامتثال القسري والكفائة المهنية).

وفسر(فستنجر) ذلك الامتثال القسري يحدث لدى المرشد ليكون محبوب ومقرب من الاخرين, وذلك لان اغلب الناس يحبون من يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم .

وكذلك فسر باندورا الكفاءة بانها متغير وسط بين المعرفة والفعل ,وذلك ان معتقداتهم عن قدراتهم وتوقعاتهم نجو نتائج جهودهم لها تأثير فعال عن طرق الاداء والانجاز , وان اختيار الافراد للانشطة مرهوناً بما يعتقدون عن ما لديهم من كفاءة لتحقيق نجاحات في العمل هذا دون غيره .

التوصيات :

استنادا الى ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بالاتي :

1- اقامة المؤتمرات التي تؤكد على الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين ودورها في انجاح عملهم.

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما ياتي :

1- اجراء دراسة عن الكفاءة الذاتية.

2- ربط الامتثال القسري مع متغيرات اخرى تخدم العملية الارشادية والمرشدين في عملهم.

Reference

Aalam. S. M. (2000). *Psychoeducational measurement and evaluation, its applications and contemporary trends*. 1st edition. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing.

Abdel Fattah, A. (1984). *Contract theory and unilateral will*. Beirut: Dar Al-Jeel.

Al-Obaidi, M. J. (2004). *Psychometrics and tests*. House of Culture: Oman.

Atallah, D. (2019). *Quality of life and its relationship to professional competence among school and vocational guidance and counsellors*. (A magister message that is not published). Muhammad Kheidar University.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy* (pp. 4-6). Cambridge: Cambridge University Press.

Daa, M. A. (2022). Compulsory compliance and love of fear, negative evaluation of educational teachers (A magister message that is not published). University of Baghdad

Festinger, L., & Carlsmith, J. M. (1959). Cognitive consequences of forced compliance. *The journal of abnormal and social psychology*, 58(2), 203.

Francis, P. (2015). *Laudato si: On care for our common home*. Our Sunday Visitor.

Frankl, V. (1982). *The Moving Man about Meaning*, 1st edition. Dar Al-Qalam: Beirut.

Mrabet, A. A. (n.d). *Professionalism*. Iqra Book House.

Mustafa. F. (1987). *Psychological health*. Studies in the psychology of conditioning. University House: Cairo.

Nsera, W. (2017). *Social control mechanisms and their role in achieving compliance among primary school students* (A magister message that is not published). Zian Ashour University of Djelfa.

Qawarih, M. (2015). *Styles of educational leadership and their relationship to job satisfaction among primary school teachers* (a field study in some elementary schools in the Oued State University Department). El Oued State University District Elementary School.

ملحق (1)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية /قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م / أستبانه أراء المحكمين لمقياس الامتثال القسري

الاستاذ الدكتور ..... المحترم

يروم الباحثان اجراء بحث بعنوان (الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين) ويتطلب اجراء هذا البحث تبني مقياس الامتثال القسري ل (عطا)2022 , ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية واسعة نعرض على حضراتكم الفقرات الاتية لتحديد الصالحة منها , وغير الصالحة واقتراح التعديل الملائم لأي فقرة تحتاج الى ذلك.

والبدائل المستخدمة لذلك (موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة ,موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة قليلة ,لا اوافق)

علما أن التعريف الذي استخدمه الباحثان هو تعريف فستنجر 1959(الاضطرار ,للخضوع للرأي السائد أو الملزم دون تغيير الرأي الخاص بالفرد , ويقابل هذا الامتثال اتخاذ القرار في مواقف الاختيار الحر , ويحدث نتيجة للتهديد بالعقاب أو التلويح بالجزاء (Festinger ,1959).

مع وافر الشكر والتقدير

الدكتور

ا .د محمود شاكر عبد الرزاق المالكي

الباحثة

م .د عبير مهدي حسن التميمي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أرى ان سلوك الفرد يجب أن يتطابق مع سلوك الجماعة			
2	أرى ان الالتزام وطاعة الاخرين ضروريتان للفرد.			
3	أحاول ارضاء الاخرين			
4	أعتقد أن اطاعة السلطة العليا ضرورية			
5	اساير الاخرين لارضائهم			
6	انجز ما ينبغي انجازه عندما يملي علي أحد			
7	اسعى أن يكون رأيي متوافقا مع اراء الاخرين			
8	استسلم لبعض الظروف التي تحتاج تحدي			
9	استسلم لمطاليب الطرف الاخر كي اتفق معها			
10	اضطر لفعل ما يريده الاخرون لآني اكون محرجا منهم			
11	احرج من الاخرين ممن هم اعلى مستوى مني وافعل ما يريده مني			
12	أحاول مراعاة شعور الآخرين حتى وان لم اراع شعوري			
13	أعد من يفهمني على خطأ معذور ما دام لا يفهم وجهة نظري			
14	استسلم عند الضغط علي			
15	من الصعب اخبار الناس أنني اعارض			
16	اتنازل عن بعض حقوقي لصالح زملائي تفاديا للنزاع			
17	السلطة تجعلني مضطرب			
18	استسلم لاولئك الذين يصرون على انهم على حق			
19	انزعج من قبل السلطة			
20	أحاول ألا أسى للسلطة			
21	أساير مع ما قيل حتى عندما أعلم انه خطا			

22	أتجنب المواقف الصعبة			
23	أومن بفعل ما قيل لي			
24	أتجنب مواجهة من هو اعلى مني سلطة			
25	أسعى الى كسب ود الجماعة التي أنتمي اليها			
26	أقاوم الضغط لفعل الاشياء التي تطلب مني			
27	احتاج الى من يؤكد لي صحة ما قمت به			
28	ادرك حجم الاخطاء التي اقع بها واعمل على تجنبها			
29	اتحمل الضغوط حتى وان كانت فوق طاقتي			
30	اتنازل عن أرائي التي ادافع عنها أثناء النقاش			
31	أميل الى اتباع الآخرين دون الميل الى مخالفتهم			

ملحق (2)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية /قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م / أستبانه أراء المحكمين لمقياس الكفاءة المهنية

الاستاذ الدكتور ..... المحترم

يروم الباحثان اجراء بحث بعنوان (الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين) ويتطلب اجراء هذا البحث تبني مقياس الكفاءة المهنية (دلال ,2019), ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية واسعة نعرض على حضراتكم الفقرات الاتية لتحديد الصالحة منها , وغير الصالحة واقتراح التعديل الملائم لأي فقرة تحتاج الى ذلك .

والبدائل المستخدمة لذلك غير موافق بشدة ,غير موافق , محايد , موافق ,

علما أن التعريف الذي استخدمه الباحثان هي مجموعة السلوكيات والمهارات والقدرات النفسية والمعرفية الحسية والحركية والاجتماعية والوجدانية والمهنية الت تؤهل المرشد للقيام بمهامه بشكل فعال (دلال ,2019).

الدكتور الباحثة

ا .د محمود شاكر عبد الرزاق المالكي م .د عبير مهدي حسن التميمي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	لدى القدرة على ممارسة الطرق الارشادية			
2	اتقبل التوجيهات والتعليمات في المواقف الطارئة			
3	اتعامل مع المسترشدين بلباقة			
4	اتواصل مع زملاء العمل بشكل فعال			
5	اعمل بروح الفريق			
6	امتلك الدافعية المستمرة للعمل			
7	أنجز المهام المطلوبة مني بكفاءة واقتدار			
8	أستطيع عزل مشاكلي الشخصية عن اجواء العمل مع المسترشدين			
9	أطمح للتعرف على كل ما هو جديد في مجال العلمي والعملي			
10	أمتلك القدرة على التفكير الناقد لاتخاذ القرار ووضع الخطط المهنية			
11	أعرف ما يجب علي فعله عند التعامل مع المسترشدين			

12	أتحمل العمل في بيئة عالية الضغوط			
13	لدي القدرة على الاستفادة من البحوث ذات العلاقة			
14	لدي القدرة على التفكير والابداع الذي يزيد من فعاليتي وكفاءتي			
15	لدي المعرفة الكاملة بمهامي الوظيفية حسب الوصف الوظيفي			
16	أرغب باستمرار في تعلم المزيد من المهارات التي تزيد من خبرتي العلمية			
17	احرص على اكتساب مهارات جديدة تساعدني على اتمام عملي بنجاح			
18	أعتقد بان تطوير الذات علميا وعمليا امر ضروري			
19	اسعى باستمرار لاكتساب مزيدا من المعرفة في مجال عملي			
20	اتفهم مشاعري وانفعالي بشكل مستمر			
21	أستطيع ان امتص غضب الاخرين			
22	لدي القدرة على الضبط الذاتي			
23	أشعر بالرضا عند تقديم الخدمات الارشادية للمسترشدين			
24	أمارس عملي بحيوية ونشاط			
25	أستطيع تحقيق أهدافي بالرغم من التحديات والصعوبات التي توأجهني			
26	أنجز المهام العملية المطلوبة مني باهتمام وعناية فائقة			
27	أمتلك المرونة في التعامل مع زملاء العمل			
28	أمتلك القدرة على استخدام أدوات التقييم المختلفة والمناسبة للمسترشدين			
29	أمتلك القدرة على استخدام الاساليب الارشادية المناسبة مع المسترشدين			

الجامعة المستنصرية

كلية التربية /قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م / أستبانه أراء المحكمين لمقياس الامتثال القسري

الاستاذ الدكتور ..... المحترم

يروم الباحثان اجراء بحث بعنوان (الامتثال القسري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين) ويتطلب اجراء هذا البحث تبني مقياس الامتثال القسري ل (عطا) ٢٠٢٢ , ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية واسعة نعرض على حضراتكم الفقرات الاتية لتحديد الصالحة منها , وغير الصالحة واقتراح التعديل الملائم لأي فقرة تحتاج الى ذلك .

والبدائل المستخدمة لذلك (موافق بدرجة كبيرة جدا, موافق بدرجة كبيرة ,موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة قليلة ,لا اوافق)

علما أن التعريف الذي استخدمه الباحثان هو تعريف فستنجر ١٩٥٩(الاضطرار ,للخضوع للرأي السائد أو الملزم دون تغيير الرأي الخاص بالفرد , ويقابل هذا الامتثال اتخاذ القرار في مواقف الاختيار الحر , ويحدث نتيجة للتهديد بالعقاب أو التلويح بالجزاء (Festinger ,1959).

مع وافر الشكر والتقدير

الدكتور	الباحثة
ا .د محمود شاكر عبد الرزاق المالكي	م .د عبير مهدي حسن التميمي

ملحق (3)

اسماء السيدات والسادة المحكمين الذين استعان بهم الباحثان في مقياس الامتثال القسري والكفائه المهنية

ت	اسماء المحكمين	التخصص العلمي	مكان العمل
1	ا.د هاشم فرحان خنجر	دكتوراه ارشد نفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
2	ا .م .د جاسم محمد عيدي	دكتوراه ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
3	ا . م .د صفاء حسين محمد علي	دكتوراه ارشاد / صحة نفسية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
4	ا .م .د صفاء عبد الرسول الابراهيمي	دكتوراه علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
5	ا . م .د فرحان محمد حمزة	دكتوراه ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
6	م .د عبير احسان	دكتوراه ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
7	ا .د طه ابراهيم جودة	دكتوراه طرائق التدريس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
8	ا . د حيدر كريم سكر	دكتوراه علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
9	ا .م .د نهاية جبر	دكتوراه ارشاد نفسي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
10	ا . م .د خديجة سلمان	دكتوراه علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
11	ا . م .د هدية جاسم	دكتوراه ارشاد نفسي	وزارة التربية/مديرية تربية الرصافة الاولى
12	ا . م .د رحيم هملي معارج	دكتوراه ارشاد نفسي	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الرشد

الاستقلالية وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين

م.د نبيل عباس رشيد

nabeel_abbas65@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

الهدف من الدراسة الحالية هو قياس متغيرات الاستقلالية واتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين وقياس العلاقة الارتباطية بينهما، إذ تألف مقياس الاستقلالية من (15) فقرة ، وقد كانت بدائل التصحيح خماسية، اما مقياس اتخاذ القرار فقد تألف من (14) ومن خلال التمييز فقد سقطت الفقرة الخامسة من المقياس وتبقى (13) فقرة فقط ، وكانت بدائل التصحيح خماسية . استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ، فقد بلغ حجم العينة (200) مرشد تربوي من الاناث فقط من محافظة بغداد في مديرية تربية الرصافة الثانية واستخرج الباحث الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياسين ، وتوصل الباحث الى ان عينة البحث الحالي يتمتعون بالاستقلالية ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات، وكذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية جدا بين المتغيرين . كما وخلص الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الاستقلالية ، اتخاذ القرار ، المرشدين التربويين

Autonomy - making a decision - educational counselors

PhD . Nabil Abbas Rashid

Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The aim of the current study is to measure the differences in shared autonomy between educational counselors and to measure the various differences. The independence scale consists of (15) items, and was a five-point alternative, while the details scale consists of (14), and through investment, the fifth area of the scale was lost, and (13) remained. Paragraph only, replace the five-year compensation. The researcher used descriptive correlational description, where the sample was chosen randomly, and the sample size was (200) female educational counselors only from Baghdad Governorate in the Second Rusafa Education Directorate. The researcher extracted the psychometric properties (validity and reliability) of the two scales, and the researcher concluded that the current research sample enjoys independence and has the ability to make decisions, and there is also a very strong positive correlation between the two variables. The researcher also concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: independence, decision-making, educational counselors

الفصل الاول

مشكلة البحث :

أن الافتقار إلى اتخاذ القرار النشط قد يؤدي إلى تقييد الالتزام في العلاقة–2006 , Stanley et al. & Vennum) (2011والتي يمكن أن تظهر على شكل (ميل الشركاء إلى البقاء في العلاقة بسبب الشعور بالالتزام) من المرجح أن يزن الناس الندم المتوقع بشدة إذا قارنوا بين نتائج مختلفة لاثنين من الاختيارات لنفس القرار (Baron , 2008))، مثل نتيجة الانفصال مقابل البقاء معًا، يمكن أن يحدث الندم المتوقع من قبل يتخذ الناس قرارات بسبب عملية التفكير المتعلقة بنتيجة هذا القرار (Schwarz, 2000). فضلاً عن ذلك، سيحاول الأفراد التقليل من شأنهم من خلال الندم المتوقع على القرارات (van Dijk & Zeelenberg, 2005) مما يشير إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الندم المتوقع سوف يمتنعون عن التصويت على اتخاذ القرارات النشطة أو المدروسة؛ وقد

يحاولون أيضًا حماية أنفسهم من الشعور بمزيد من الندم في المستقبل إذا كانوا قد فعلوا ذلك بالفعل شعر ببعض الندم على تصرف ما ولم تعجبه النتيجة.(Martinez & Zeelenberg, 2015)

ان المبالغة في تقدير الندم المستقبلي قد يؤثر على عملية اتخاذ القرار لأن الناس يتأثرون بالقرارات المستقبلية التي لم يتم اتخاذها بعد وكذلك هم أكثر من يتأثر بها عندما يتذكر القرارات السابقة، حتى يتمكن الناس من تلك الرغبة في الامتناع عن اتخاذ قرار واضح، وهذا القرار قد يشمل مستقبل زميلين في العمل. على الرغم من أن الناس عرضة للندم المتوقع سوف يزنون خياراتهم بعناية، وقد يظل القرار الفعلي غير واضح بسبب ذلك النفور من تجربة الندم على النتيجة (Shani, Danziger, & Zeelenberg, 2015).

يمكن للضغوط الخارجية ان تقوض الدوافع الجوهرية ومشاعر الاستقلالية، وقد يفهم الافراد وظيفة كلاً من الاستقلالية والترابط لكن لديهم صعوبة في التوازن بين الاستقلالية الذاتية والارتباط مع الزملاء في العمل والدراسة وحتى الشركاء ,.Deci, et al., et al) .(20122006-2012)

اشارت نتائج دراسات (Goldsmith, 1990)الى ان الافراد قد يواجهون بعض الصراعات بين الاستقلالية التي يرغبون فيها لأنفسهم والاعتماد المتبادل مع الزملاء والشركاء، وان هناك علاقة بين الاستقلالية والترابط بين الاخرين ، مما يشير الى ان هناك افراد يعانون باستمرار من التوتر للحفاظ على توازنهم في علاقاتهم مع الاخرين وان الكثير من الاستقلالية قد يسبب ضررا في العلاقة اكثر من النفع وهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين الاستقلالية والالتزام اي كلما زادت الاستقلالية كلما قل التزام الفرد مع الاخرين المحيطين به(Goldsmith, 1990)

كما اشارت نتائج دراسات (لي واخرون ،2010) الى ان تمتع الفرد بالاستقلالية امر مهم للحفاظ على علاقات ايجابية مع الاخرين المحيطين به ، وان الافتقار الى الاستقلالية الذاتية من العوامل المؤدية الى انهاء علاقات الفرد بالمحيطين به (Le 2010 .(et al ,

واشارت نتائج دراسات نيف وهارتر (2003) الى ان الابناء الذين لديهم استقلالية عالية في علاقاتهم مع ابائهم يعانون من قيمة ذاتية واطئة وعدم الشعور بالرضا والاكتئاب في العلاقات مقارنة مع الافراد الذين لبس لديهم استقلالية عالية في علاقاتهم مع ابائهم (Neff & Harter, 2003)

بينما اشارت نتائج دراسة الثبيتي، (2014) المتعلقة باتخاذ القرارات أن درجة امتلاك رؤساء الأقسام لمهارة اتخاذ القرارات متوسطة؛ وقد يكون سبب ذلك يعود إلى أن رؤساء الأقسام العلمية، ليس لديهم الصفات، والقدرات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأعمال الإدارية، والأكاديمية داخل الأقسام.

كما توصلت نتائج دراسة البلبيسي ، (2016) إلى أن هناك ضعف اتخاذ القرار بسبب ضعف في استخدام الأساليب الحديثة التي تناولتها الدراسة.

اضافة الى ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

هل يتمتع المرشد التربوي بالاستقلالية واتخاذ القرار، وهل هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين ؟

اهمية البحث :

إن الحفاظ على الاستقلالية يعني امتلاك القدرة على التحكم في سلوكيات الفرد أو اختيار متى وإلى متى يستطيع الفرد الانخراط في السلوكيات، فضلاً عن ذلك، فإن من خلال سلوكيات الفرد يتبين لنا ان الاستقلال يرتبط بالتنظيم ارتباطًا وثيقً فإذا كان الأفراد مستقلين من المرجح جدًا أن يتحكموا في سلوكياتهم أو ينظموها، كما يقترح ذلك بنشاط تنظيم سلوكيات اتخاذ القرار في علاقاتهم. وتشير الدراسات الى ان الاختيار وفرصة توجيه الذات يسمح للناس بالمزيد من مشاعر الاستقلالية (Ryan & Deci, 2000)

ان لاتخاذ القرار اهمية في العلاقات مع الاخرين، إذ يقيم مدى التفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع مبني على الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقة.

كذلك فان التفكير في قرارات العلاقة يعني أن الشركاء يفكرون بعناية أو بجدية في الخطوات الرئيسية في العلاقة قبل حدوثها (Stanley et al. & Vennum , 2006-2011). على سبيل المثال، اتخاذ قرارات واعية أو واضحة حول خطوات العلاقة الرئيسية مع الزميل او الصديق او الشريك من شأنه أن يُظهر التفكير العميق في العلاقات الايجابية المثمرة (أوين وآخرون ،2013).

اشارت دراسة ستانلي واخرون (2013) ان اتخاذ القرار يرتبط ايجابيا مع التفاني ويدعم اتخاذ القرار هذه الرؤية في العلاقات مع الاخرين (أوين وآخرون، 2013؛ستانلي وآخرون، 2006؛ فينوم وفينشام، 2011).

اشارت الدراسات الى ان الزيادة في الاستقلالية تؤدي إلى زيادة النشاط وسرعة اتخاذ القرار. وهذا الاكتشاف من شأنه أن يضيف معلومات جديدة إلى الأدبيات و دعم النظرية القائلة بأن الجهد الواعي والتفكير هما جوانب متأصلة في الحياة المستقلة (Hui, Molden, & Finkel, 2013)

كماتوصلت نتائج دراسة محسن، (2019) إلى أن القيادات الجامعية لها أثر مهم في عملية اتخاذ القرار أثناء وقوع الأزمات في الجامعة، والكليات.

واشارت نتائج دراسة عطياني والناظر،(2016) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية.

كما اشارات دراسات اخرى بأن الاعتراف بمشاعر الفرد واعطاءه الفرصة للاختيار الذاتي قد يعزز لديه مشاعر الاستقلالية، وان دعم الاستقلالية لدى الافراد يحفز مشاعر الالتزام لديهم، كماان الفرد يعمل على الحفاظ على الشعور بالاستقلالية لأنه يعدها ايجابية كونها تتعلق بأمانه وجودة علاقاته بالآخرين ورفاهيته الشخصية (Deci, et al., et al., 2006-2012).

كما اشارت دراسة وينشتاين واخرون (2012) ان استقلالية الفرد مرتبطة بسلامة اداءه والتي بدورها توفر علاقات اكثر استقراراً مع الاخرين فضلا عن ذلك فأن الفرد يشعر بالقرب كثيرا من زملائه واكثر ارتباطا بهم مع الاحتفاظ على استقلاليته الفردية، وان الحفاظ على الاستقلالية والترابط في المجتمع تفيد في تكوين علاقة صحية بين الافراد ، اذ يشعر الفرد المستقل بأنه اقرب الى الاخرين عاطفيا ومعرفيا واكثر انسجاما ويقدم الدعم والتعاون للآخرين وبشكل متبادل(Weinstein, et. al, 2010)

ويمكن ان نوجز الأهمية التطبيقية للبحث من خلال الآتي :

تناولت هذه الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم المرشدين التربويين الذين هم ركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه وتطوره .

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال الاستقلالية أو في مجال اتخاذ القرار لدى عينات اخرى مهمة في المجتمع.

إثراء المكتبات المحلية والعربية بدراسة عن الاستقلالية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين الامر الذي يساعد في وضع التوصيات التي تسهم في تحقيق العلاقات الصحية بين الافراد بشكل سليم.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على :

الاستقلالية لدى المرشدين التربويين .

اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين .

العلاقة الارتباطية بين الاستقلالية واتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في بغداد ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية من الاناث فقط للعام الدراسي (2024-2023) .

تحديد المصطلحات :

أولاً: الاستقلالية / عرفه (Ryan & Deci, 2006)على انه (نوع من الانسجام مع الذات وقد يكون ببساطة التحرر من الضغوط الخارجية، والاعتماد العملي على النفس أو موارد الفرد الخاصة) (Ryan & Deci, 2006)

ثانياً: اتخاذ القرار / عرفه (Stanley et al., 2006) بانه (مدى التفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع ويكون مبني على الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقة) (Stanley et al. & Vennum , 2006-2011).

التعريف النظري للاستقلالية :

اعتمد الباحث تعريف (Ryan & Deci, 2006) للاستقلالية والذي ينص (نوع من الانسجام مع الذات وقد يكون ببساطة التحرر من الضغوط الخارجية، والاعتماد العملي على النفس أو موارد الفرد الخاصة) (Ryan & Deci, 2006)

التعريف الاجرائي للاستقلالية :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس الاستقلالية المعتمد في البحث الحالي.

التعريف النظري لاتخاذ القرار :

اعتمد الباحث تعريف (Ryan & Deci, 2006) لاتخاذ القرار بانه (مدى التفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع ويكون مبني على الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقة) (Stanley et al. & Vennum , 2006-2011)

التعريف الاجرائي لاتخاذ القرار :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس اتخاذ القرار المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

اطار نظري

تصف نظرية التقرير النفسية الفطرية احتياجات الفرد الاساسية ضرورية لإداء افضل وأمثل للفرد ، كما وتنظر الى الاستقلالية على انها واحدة من ثلاثة احتياجات نفسية اساسية للفرد ودعم ذاته كما تعدها بأنها نابعة من الشعور بالدافع الجوهري او الدعم الفوري(Ryan & Deci, 2000)

ان الاستقلالية تشير الى الاعتماد العملي على الذات والحفاظ على الشعور بالتوجيه الذاتي والاختيار الشخصي (Hui, Molden, & Finkel, 2013)

ان الافعال التي يقوم بها الفرد تعد مستقلة في حال كانت قد حصلت على تأييد الفرد ذاته وتعاطف معها بشكل كامل، وتبدو هذه الافعال ممثلة للفرد ومعتقداته بحيث يكون هناك تطابق بين الفرد والافعال التي ايدها بشكل كامل، ومن المهم ان نلاحظ ان الاستقلالية لا تحددها غياب الضغوط الخارجية على اختيارات الفرد وانها ببساطة تعني التحرر من الضغوط الخارجية والاعتماد على النفس (Ryan & Deci, 2000)

يرتبط انخفاض مستوى الاستقلالية بالانتحاء الاجتماعي بسبب الاهتمام بالقرب من الاخرين، إذ يقوم بعض الافراد بالاهتمام بالأفراد البعيدين عنهم والابتعاد عن الاخرين القريبين منهم بداعي عدم قبولهم والانتقام منهم احيانا على عكس ذلك فأن الافراد الذين لديهم استقلالية مفرطة قد يكون لديهم علاقات متسلطة مع البعيدين عنهم ولكنهم يتجنبون اقامة علاقات اجتماعية مع القريبين منهم في الوقت نفسه(Sato & McCann, 2007) .

كما تنص نظرية الاعتماد المتبادل على ان الافراد يصبحون اكثر اعتمادا على بعضهما البعض مع زيادة العلاقة بينهما بذلك فأنها تظهر العلاقة الاساسية بين الاستقلالية والالتزام، إذ تؤكد هذه النظرية على ان الافراد الذين تكون بداية علاقاتهم بشكل اكثر استقلالية يصبحون اكثر التزاما مع بعضهما البعض(Van Lange & Rusbult , 2012)) ان الاستقلالية ترتبط ارتباطا ايجابيا بالالتزام العام والتفاني مما يشير ذلك الى ان الاستقلالية لها دور كبير في اطالة مدة العلاقات بين الافراد، اي ان الاستقلالية تتنبأ بالالتزام والتفاني و قد يكون ذلك من خلال الاستقلالية العالية او الواطئة، اي ان الافراد الذين يتمتعون باستقلالية عالية تكون لديهم روح الالتزام والتفاني عالية ايضا، عكس ذلك فأن انخفاض الاستقلالية يؤدي الى انخفاض الالتزام والتفاني بين الافراد (Bekker , Croon, Neff , & Harter, 2010)

تتأثر عملية اتخاذ القرار بالندم المتوقع فقد يحدث الندم قبل اتخاذ القرار، وهناك دراسات حددت تأثير الندم المتوقع على اتخاذ القرارات والاعتماد على الاختيارات التي قد تكون محفوفة بالمخاطر او الاختيارات الآمنة والتي تركز على المكاسب والخسارة ، كما تؤكد الدراسات ان ردود الفعل للاختيارات الآمنة والمحفوفة بالمخاطر بالنسبة للأفراد، فأنهم سوف يتخذون قرارات تقلل من شأن هذه المخاطر بالتالي تقلل من مقدار الندم المحتمل الذي يتكبدونه في هذه العملية مستقبلاً وقد يكره الافراد الندم لأنهم يعتمدون فكرة ان الخسائر المحتملة التي تلوح في الافق اثقل من المكاسب (Kahneman & Tversky, 1979).

ان الافراد المستقلين وذوي التوجهات الاجتماعية يظهر عليهم احتراما منخفضا للذات استجابة للضغوطات الشخصية مما يشير هذا الى ان التوجه الاجتماعي يولد الضعف مع كون النتائج اقل وضوحاً لدور الاستقلالية في التعامل مع الاخرين ومع الضغوطات ((Dasch, Cohen, Sahl, & Gunthert, 2007).

وتعد الاستقلالية من السمات التي يشجع المجتمع على إبرازها في شخصية أفراده, وتأهيلهم على تحمل المسؤولية (هرمز, ١٩٧٥ ,ص:٧٥).

لذا يمكن أن تصبح هذه السمات بارزة لدى الفرد وتتسم شخصيته به كالشخصيات التي ترد على ألسنة الناس مثل الشخصية الاستقلالية, والشخصية الانتهازية, والشخصية العنادية, ...الخ (كمال,١٩٨٣ ,ص:٩٠- ٩١).

كما يمكن أن تكون الاستقلالية أحدى السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين يعدون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبيدي، ص: ٣٨,١٩٩٠).

يعد توقع الندم حول القرارات المستقبلية هو اكثر تميزا على اساس نوع القرار بحيث يتوقع الافراد المزيد من الندم على القرارات المتهورة مقارنة مع القرارات الحذرة (Reb & Connolly, 2010)).

ان اتخاذ القرار في العلاقات مع الاخرين يقيم مدى التفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع ويكون مبني على الافراد الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقة، والتفكير في القرارات التي تخص العلاقات يعني التفكير بجدية في الخطوات الرئيسية في العلاقة قبل حدوثها (Deci, et al., et al., 2006-2012)

الفصل الثالث

منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية ، إذ يهتم هذا المنهج بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات ، والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات، ويحاول وصف الظاهرة، ودراسة العلاقة بين متغيراتها ، ويُعَد ذو قيمة كبيرة لأنه بمثل الخطوات الأولى للتجريب (مايرز ، 1990، ص: 57-63).

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البَحث الاصلي من المرشدين التربويين في بغداد / مديرية تربية الرصافة الثانية من الاناث فقط ، والبالغ عددهم(338) كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البَحث الاصلي من المرشدين التربويين في بغداد / مديرية تربية الرصافة الثانية من الاناث فقط

مرشد تربوي	الرصافة الثانية
اناث	338

عينة البحث :

تألفت عينة البحث من المرشدين التربويين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (200) مرشد تربوي من تربية الرصافة الثانية من الاناث فقط في بغداد انظر الجدول (2).

جدول (2) عينة البحث بواقع (200) مرشد تربوي من تربية الرصافة الثانية في بغداد

مرشد تربوي	الرصافة الثانية
العدد	**200**

أداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياسين لتحقيق قياس الاستقلالية والثاني قياس اتخاذ القرار، وفيما يأتي استعراض لأداتي البحث:

مقياس الاستقلالية:

أعتمد الباحث تعريف ((Ryan & Deci, 2006 للاستقلالية على انه (نوع من الانسجام مع الذات وقد يكون ببساطة التحرر من الضغوط الخارجية، والاعتماد العملي على النفس أو موارد الفرد الخاصة) (Ryan & Deci, 2006 إذ يتضمن مقياس الاستقلالية (15) فقرة .

صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الاستقلالية، فقد تم عرضه بعد صياغته الاولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وتضمن المقياس تعريف المتغير وفقراته ، ذلك لبيان مدى صلاحية الفقرات ، وسلامة لغتها ، وملائمتها للمجال الذي وضعت من اجله ، وان بدائل المقياس هي (تنطبق علىَ تماماً= 5، تنطبق علىَ غالباً= 4، تنطبق عليَ أحياناً =3، تنطبق عليَ نادراً=2، لا تنطبق عليَ ابداً= 1).

التجربة الاستطلاعية :

بعد ان وضع الباحث تعليمات المقياس تم اجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الاستقلالية من حيث الصياغة والمضمون ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المرشدين التربويين في الاستجابة لفقرات المقياس ، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (30) مرشد تربوي من مديرية الرصافة الثانية في بغداد ، وقد تبين ان التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة ، كما تبين ان الوقت الذي استغرقه افراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (12-8) دقيقة .

الفقرات :

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات ، ومن أجل الإبقاء على الفقرات المميزة ، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972))، تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس الاستقلالية بشكله النهائي ، وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس ، وهم المرشدين التربويين ، واهداف البحث ، فقد استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (200) مرشد تربوي ، وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها ، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك يتم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكن (Mehrens & Lehman, 1984)) وبلغ عد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة ، ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة ،تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (66 – 58) ، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (45 – 20) ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار الفروق بين متوسطي المجموعين العليا ، والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس واظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس مميزة انظر الجدول (3).

جدول (3) تمييز فقرات مقياس الاستقلالية

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
	عليا	54	4.5556	0.50637	23.085	0.000

1	دنيا	54	1.8519	0.36201		
2	عليا	54	4.4444	0.50637	28.144	0.000
	دنيا	54	1.1481	0.36201		
3	عليا	54	4.9259	0.26281	55.287	0.000
	دنيا	54	1.0741	0.26348		
4	عليا	54	4.9259	0.26180	54.283	0.000
	دنيا	54	1.0741	0.26598		
5	عليا	54	4.9259	0.26589	39.661	0.000
	دنيا	54	1.2593	0.43658		
6	عليا	54	3.9259	0.26688	37.691	0.000
	دنيا	54	1.2590	0.44658		
7	عليا	54	4.9259	0.25683	21.804	0.000
	دنيا	54	1.3704	0.83887		
8	عليا	54	3.5556	1.50214	3.894	0.000
	دنيا	54	2.0370	1.19233		
9	عليا	54	3.7407	1.53404	6.696	0.000
	دنيا	54	1.7037	0.86890		
10	عليا	54	2.7037	1.40917	2.599	0.000
	دنيا	54	1.8519	1.06351		
11	عليا	54	4.0000	1.38675	6.483	0.000
	دنيا	54	1.9259	0.99715		
12	عليا	54	3.8889	1.50214	6.734	0.000
	دنيا	54	1.5926	0.69389		
13	عليا	54	3.9259	1.51723	6.996	0.000
	دنيا	54	1.6296	0.79169		
14	عليا	54	3.3704	1.64429	3.289	0.000
	دنيا	54	1.9630	1.22416		
15	عليا	54	4.0741	1.07152	10.071	0.000
	دنيا	54	1.4815	0.89315		

صدق البناء :

لإيجاد الصدق البنائي لمقياس الاستقلالية ، استعمل الباحث طريقة ايجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل فقرة ، واستناداً الى (Anastasi & Urbina, 1997)) فأن المقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر ، فأنه يمتلك صدقاً

بنائياً، إذ اظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، انظر الجدول (4).

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلالية

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.826**	0.000	9	.431**	0.000
2	.840**	0.000	10	.232**	0.000
3	.835**	0.000	11	.483**	0.000
4	.860**	0.000	12	.498**	0.000
5	.907**	0.000	13	.471**	0.000
6	.903**	0.000	14	.322**	0.000
7	.870**	0.000	15	.550**	0.000
8	.425**	0.000			

الثبات Reliability :

يعد ثبات الاختبار الخاصية الأخرى التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية الاختبار قبل تطبيقه الواسع واعتماده، ويقصد بالثبات مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها، وبعبارة أخرى يقال أن الاختبار ثابت إذا قاس الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف متماثلة, (2011:94 ، عبد الرحمن). واوجد الباحث الثبات للمقياس بطريقة الفا كرونباخ.

معادلة الفا كرونباخ Cranach Alpha :

تعبر هذه الطريقة عن اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، لذلك فإن معامل ألفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم اخضاع استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) استمارة لمعرفة الثبات وباستعمال معادلة (ألفا) بلغ معامل الثبات لمقياس الاستقلالية (0.896) ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً , (Nunnally, 1978)

وصف مقياس الاستقلالية بصورته النهائية :

أن اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (75) ، وأدنى درجة هي (15) اما المتوسط الفرضي للمقياس هو (45) انظر الملحق رقم (1) .

مقياس اتخاذ القرار:

وقد اعتمد الباحث تعريف ستانلي واخرون (2011) لإتخاذ القرار بأنه (مدى التفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع ويكون مبني على الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقة)، ويتضمن المقياس من (14) فقرة (Stanley et al. & Vennum , 2006-2011)

صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس اتخاذ القرار، فقد تم عرضه بعد صياغته الاولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وتضمن المقياس تعريف المتغير وفقراته ، ذلك لبيان مدى صلاحية الفقرات ، وسلامة لغتها ، وملائمتها للمجال الذي وضعت من اجله ، وان بدائل المقياس هي (تنطبق عليَ تماماً= 5، تنطبق عليَ غالباً= 4، تنطبق عليَ أحياناً =3، تنطبق عليَ نادراً=2، لا تنطبق عليَ ابداً= 1).

التجربة الاستطلاعية :

بعد ان وضع الباحث تعليمات المقياس تم اجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس اتخاذ القرار من حيث الصياغة والمضمون ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المرشدين التربويين في الاستجابة لفقرات المقياس ، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (30) مرشد تربوي من مديرية الرصافة الثانية في بغداد ، وقد تبين ان التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة ، كما تبين ان الوقت الذي استغرقه افراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (12-8) دقيقة .

تمييز الفقرات :

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات ، ومن أجل الإبقاء على الفقرات المميزة ، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble, 1972) ، تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس اتخاذ القرار بشكله النهائي ، وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس ، وهم المرشدين التربويين، واهداف البحث ، فقد استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (200) مرشد تربوي ، وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها ، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك يتم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكن (Mehrens & Lehman, 1984) وبلغ عد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة، ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة ،تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (65 – 55) ، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (44 – 22) ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار الفروق بين متوسطي المجموعين العليا ، والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس واظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس مميزة، ماعدا الفقرة الخامسة فقد تم استبعادها لأنها غير دالة انظر الجدول (5).

جدول (5) تمييز فقرات مقياس اتخاذ القرار

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
1	عليا	54	4.5556	0.50071	27.837	0.000
	دنيا	54	1.8519	0.48334		
2	عليا	54	4.4444	0.50071	31.200	0.000
	دنيا	54	1.1481	0.32026		
3	عليا	54	4.9259	1.01274	4.943	0.000
	دنيا	54	1.0741	1.55066		
4	عليا	54	4.9259	0.64051	7.092	0.000
	دنيا	54	1.0741	1.47631		
5	عليا	54	4.9259	1.22765	1.311	0.000
	دنيا	54	1.2593	1.40917		
6	عليا	54	3.9259	1.07550	5.716	0.000
	دنيا	54	1.2590	1.35663		
7	عليا	54	4.9259	0.83205	7.957	0.000
	دنيا	54	1.3704	1.42725		
8	عليا	54	3.5556	0.82345	7.627	0.000
	دنيا	54	2.0370	1.41421		

9	عليا	54	3.7407	1.14354	3.382	0.000
	دنيا	54	1.7037	1.64948		
10	عليا	54	2.7037	0.52569	13.934	0.000
	دنيا	54	1.8519	1.05003		
11	عليا	54	4.0000	0.93370	10.295	0.000
	دنيا	54	1.9259	0.94883		
12	عليا	54	3.8889	0.75296	8.743	0.000
	دنيا	54	1.5926	1.33119		
13	عليا	54	3.9259	0.93522	8.743	0.000
	دنيا	54	1.6296	1.35873		
14	عليا	54	3.7704	0.64051	7.092	0.000
	دنيا	54	1.9630	1.47631		

صدق البناء :

لإيجاد الصدق البنائي لمقياس إتخاذ ، استعمل الباحث طريقة ايجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل فقرة ، واستناداً الى (Anastasi & Urbina, 1997) فأن المقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر ، فأنه يمتلك صدقاً بنائياً ، إذ اظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس بعد ان تم استبعاد الفقرة خامساً من المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، انظر الجدول (6).

جدول (6) معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار بعد استبعاد الفقرة (5)

الفقرة	الارتباط	المعنوية	الفقرة	الارتباط	المعنوية
1	.826**	0.000	8	.431**	0.000
2	.840**	0.000	9	.232**	0.000
3	.835**	0.000	10	.483**	0.000
4	.860**	0.000	11	.498**	0.000
5			12	.471**	0.000
6	.870**	0.000	13	.322**	0.000
7	.425**	0.000	14	.550**	0.000

الثبات Reliability :

يعد ثبات الاختبار الخاصية الأخرى التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية الاختبار قبل تطبيقه الواسع واعتماده، ويقصد بالثبات مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها، وبعبارة أخرى يقال أن الاختبار ثابت إذا قاس الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف متماثلة, (2011:94 ، عبد الرحمن).

معادلة الفا كرونباخ Cranach Alpha :

تعبر هذه الطريقة عن اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، لذلك فإن معامل ألفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف . ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم اخضاع استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) استمارة لمعرفة الثبات وباستعمال معادلة (ألفا) بلغ معامل الثبات لمقياس اتخاذ القرار ايضاً بعد استبعاد الفقرة خامساً من المقياس (0.819) ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً , ((Nunnally, 1978).

وصف مقياس اتخاذ القرار بصورته النهائية : أن اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (65) ، وأدنى درجة هي (13) اما المتوسط الفرضي للمقياس هو (39) انظر الملحق رقم (1).

الفصل الرابع

النتائج تفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافه المحددة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج وكما يأتي :

الهدف الأول: تعرف على الاستقلالية لدى المرشدين التربويين.

لتحقق هذا الهدف طُبق مقياس الاستقلالية على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (200) مرشدة تربوية، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس إساءة الأقران بلغ (53.240) وبانحراف معياري (12.44010) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (45) ولإختبار معنوية الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.367) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199) ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، انظر الجدول (7) .

الجدول (7) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس الاستقلالية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
200	53.2400	12.44010	45	9.367	1.96	199	0.05	دالة

وهذه النتيجة تدل على ان المرشدين التربويين يتمتعون بالاستقلالية اي انهم قادرين على التحرر من الضغوط الخارجية، والاعتماد العملي على النفس أو مواردهم الخاصة، كما وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة ريان واخرون (Ryan & Deci, 2006)).

الهدف الثاني: تعرف على اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.

لتحقق هذا الهدف طُبق اتخاذ القرار على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها(200) مرشدة تربوية، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس إساءة الأقران بلغ (45.1350) وبانحراف معياري (9.45376) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (39) ولاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.178) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (199)، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، انظر الجدول (8).

الجدول (8)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة التطبيقية على مقياس اتخاذ القرار

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	*الحكم*
				المحسوبة	الجدولية			
200	45.1350	9.45376	39	9.178	1.96	199	0.05	*دالة*

تدل هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات العينة على اتخاذ القرار ولصالح المتوسط الحسابي على حساب المتوسط الفرضي ، وهذا يشير إلى أن المرشدين التربويين يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والتفكير فيما يتعلق بقرارات العلاقة على نطاق واسع ويعتقدون أنهم يستطيعون إحداث تغيير فعال في العلاقات العملية)

(Stanley et al. & Vennum , 2006-2011)الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستقلالية واتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياسي الاستقلالية واتخاذ القرار، فكانت النتائج كما مبين في الجدول (9).

الجدول (9) قيمة معامل الارتباط (بيرسون) لدلالة العلاقة بين متغيري الاستقلالية واتخاذ القرار

الاستقلالية واتخاذ القرار	القيمة الارتباطية بيرسون	درجة الحرية	مستوى دلالة
العلاقة الارتباطية	0.924	198	دالة

وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الاستقلالية واتخاذ القرار، فقد بلغت قيمة الارتباط معامل بيرسون (0.924)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، وقد جاءت نتائج البحث بشكل منطقي إذ ان المرشد التربوي الذي يتمتع باستقلالية في عمله قادر على اتخاذ القرارات الخاصة والعامة دون التأثر بالضغوط الخارجية، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات التي اكدت ان الزيادة في الاستقلالية يؤدي إلى زيادة النشاط وسرعة اتخاذ القرار (Weinstein, Przybylski, & Ryan, 2012)

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن ان يوصي الباحث بما ياتي:

على الجهات الحكومية المسؤولة والمعنية بشؤون المرشدين التربويين ان تهتم بشأن المرشد التربوي اكثر من خلال البرامج الارشادية التلفزيونية والاذاعية واقامة ندوات وعمل ورش تهدف لمساعدته وتدريبه على اساليب تجعل منه شخصاً قادراً على الاعتماد على امكاناته وقدراته والتمتع بالاستقلالية التامة في مجال عمله .

على وزارة التربية الاهتمام بالمرشدين التربويين من خلال التعاون والتبادل العلمي والمعرفي والثقافي بينها وبين المؤسسات العلمية والبحثية للاستفادة من الخبرات العلمية المختلفة بهذا الشأن .

على مديريات التربية التأكيد على أهمية دور المرشد النفسي في تنمية الجوانب الايجابية من خلال النهوض بالواقع الارشادي بالمدارس.

التأكيد على المرشدين التربويين في المدارس الاهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية كي يتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى لم يتسنى للباحث دراستها.

إجراء دراسة عن أثر بعض المتغيرات النفسية على الاستقلالية واتخاذ القرار لدى المرشد التربوي.

عقد الندوات واللقاءات بين المرشدين التربويين حول سبل القدرة على التمتع بالاستقلالية في العمل واتخاذ قرارات مفيدة ومؤثرة.

المصادر العربية

- Al-Balbisi, M. A. (2016). *Ways to develop decision-making methods in security management in Palestine* (Published master's thesis). Academy of Management and Policy for Postgraduate Studies, Al-Aqsa University.
- Al-Thabiti, K. A. (2014). Assessing the administrative skills of heads of scientific departments in Saudi public universities. *Journal of Humanities and Social Sciences, 33*, 13-95. Kingdom of Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

- Daoud, A. H., & Al-Obaidi, N. H. (1990). *Personality Psychology*. Higher Education Press. Abdul Rahman, A. M. (2011). *Test design* (1st ed.). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Atyani, M., & Al-Nazer, N. (2016). The role of quantitative methods in rationalizing administrative decisions. *Mutah Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, 31*, 189-221. Karak, Jordan.
- Kamal, A. (1983). *The soul: Its emotions, its diseases and its treatment* (3rd ed.). Baghdad: Dar Wasit for Studies and Publishing, Al-Dar Al-Arabiyya Printing.
- Myers, J. (1990). *Experimental psychology*. Baghdad: Press of the Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Mohsen, M. A. Z. (2019). Crisis management for college deans at Al-Mustansiriya University and its relationship to effective decision-making from the teachers' point of view. *Journal of the College of Education, 34*, 515-548. Al-Mustansiriya, Iraq.
- Hormuz, S. H. (1975). *Problems of foreign students at the University of Baghdad* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education, Iraq.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed.). New Jersey: Prentice Hall.
- Baron, J. (2008). Descriptive theory of choice under uncertainty. In *Thinking and deciding* (pp. 257-287). Cambridge, MA: Cambridge University Press.
- Bekker, M. H. J., & Croon, M. A. (2010). The roles of autonomy-connectedness and attachment styles in depression and anxiety. *Journal of Social and Personal Relationships, 27*, 908-923.
- Dasch, K. B., Cohen, L. H., Sahl, J. C., & Gunthert, K. C. (2008). Moderating effects of sociotropy and autonomy on affective and self-esteem reactivity to daily stressors. *Cognitive Therapy & Research, 32*, 177-195.
- Deci, E. L., La Guardia, J. G., Moller, A. C., Scheiner, M. J., & Ryan, R. M. (2006). On the benefits of giving as well as receiving autonomy support: Mutuality in close friendships. *Personality and Social Psychology Bulletin, 32*, 313-327.
- Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. New York: Prentice Hall.
- Goldsmith, D. (1990). A dialectic perspective on the expression of autonomy and connection in romantic relationships. *Western Journal of Speech Communication, 54*, 537-556.
- Hui, C. M., Molden, D. C., & Finkel, E. J. (2013). Loving freedom: Concerns with promotion or prevention and the role of autonomy in relationship well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 105*, 61-85.
- Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Prospect theory: An analysis of decision under risk. *Econometrica, 47*, 263-291.
- Le, B., Dove, N. L., Agnew, C. R., Korn, M. S., & Mutso, A. A. (2010). Predicting non-marital romantic relationship dissolution: A meta-analytic synthesis. *Personal Relationships, 17*, 377-390.
- Martinez, L. F., & Zeelenberg, M. (2015). Trust me (or not): Regret and disappointment in experimental economic games. *Decision, 2*, 118-126.
- Mehrens, W. A., & Lehmann, I. J. (1984). *Measurement and evaluation in psychology and education*. New York: International University Press.
- Loeber, R., & Tengs, T. (1986). The analysis of coercive chains between children, mothers, and siblings. *Journal of Family Violence, 1*(1), 51–70.
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Neff, K. D., & Harter, S. (2003). Relationship styles of self-focused autonomy, other-focused connectedness, and mutuality across multiple relationship contexts. *Journal of Social and Personal Relationships, 20*, 81-99.
- Owen, J., Rhoades, G. K., & Stanley, S. M. (2013). Sliding versus deciding in relationships: Associations with relationship quality, commitment, and infidelity. *Journal of Couple & Relationship Therapy, 12*, 135-149.
- Reb, J., & Connolly, T. (2010). The effects of action, normality, and decision carefulness on anticipated regret: Evidence for a broad mediating role of decision justifiability. *Cognition and Emotion, 24*, 1405-1420.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000a). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist, 55*, 68-78.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000b). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology, 25*, 54-67.
- Sato, T., & McCann, D. (2007). Sociotropy-autonomy and interpersonal problems. *Depression and Anxiety, 24*, 153-162.
- Schwarz, N. (2000). Emotion, cognition, and decision-making. *Cognition and Emotion, 14*, 433-440.
- Shani, Y., Danziger, S., & Zeelenberg, M. (2015). Choosing between options associated with past and future regret. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 126*, 107-114.
- Stanley, S. M., & Markman, H. J. (1992). Assessing commitment in personal relationships. *Journal of Marriage and the Family, 54*, 595-608.
- Van Dijk, E., & Zeelenberg, M. (2005). On the psychology of 'if only': Regret and the comparison between factual and counterfactual outcomes. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 97*, 152-160.
- Van Lange, P., & Rusbult, C. (2012). Interdependence theory. In P. Van Lange, A. Kruglanski, & E. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 251-272). London: Sage Publications.
- Vennum, A., & Fincham, F. D. (2011). Assessing decision-making in young adult romantic relationships. *Psychological Assessment, 23*, 739-751.
- Weinstein, N., Przybylski, A. K., & Ryan, R. M. (2012). The index of autonomous functioning: Development of a scale of human autonomy. *Journal of Research in Personality, 46*, 397-413.

ملحق (1)

مقياس الاستقلالية بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
1-	تمثل قراراتي اهم قيمي ومشاعري.					
2-	اتعاطف بقوة مع الاشياء التي اقوم بها.					
3-	افعالي تتوافق مع هويتي الحقيقية.					
4-	اقف بالكامل خلف القرارات المهمة التي اتخذها بنفسي.					
5-	تُعد قراراتي ثابتة بالنسبة لي.					
6-	افعل الكثير لتجنب الشعور بالخجل.					
7-	احاول السيطرة على بعض الاشياء.					
8-	افعل ما بوسعي لتجنب الشعور بالسوء تجاه نفسي.					
9-	أؤمن بأشياء مهمة حتى يحبني الاخرين.					
10-	كثيراً ما أضغط على نفسي.					
11-	افكر كثيرا في سبب رد فعلي تجاه المواقف.					
12-	يراودني الشعور بالفضول عند التفاعل بخوف من القلق .					
13-	اهتم بمعرفة الطريقة التي اتصرف بها.					
14-	اهتم بفهم اسباب تصرفاتي.					
15-	احب التحقق من مشاعري .					

ملحق(2)

مقياس اتخاذ القرار بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا

-1	أفكر كثيرًا في نوع القرار الذي اتخذه في مجال العمل.					
-2	في بعض الأحيان أتساءل عما أفعله مع نوع الاصدقاء الذين أختارهم في المدرسة.					
-3	يجب أن يتمتع زملائي في العمل بصفات معينة حتى أفكر في التفاهم معه في الحياة العملية.					
-4	من المهم بالنسبة لي أن أتعرف على المحيطين بي قبل البدء بالعلاقة المهنية معهم.					
-5	تكوين العلاقات مع الاخرين في محيط العمل هو قرار صائب.					
-6	أفكر كثيرًا في نوع الشخص الذي أريد أن يكون زميلي المقرب جدا في العمل.					
-7	هناك صفات معينة أبحث عنها في(صديق/صديقة) المهنة.					
-8	من المهم بالنسبة لي أن أعرف قراراتي التي اتخذها في العمل تجاه زملائي.					
-9	أفكر في المكان الذي أريد أن تصل إليه العلاقة المهنية قبل أن أصبح عاطفيا.					
-10	أعتقد أنه من المهم أن نرى كيف تتقدم العلاقة في مجال المهنة، وليس تحليلها.					
-11	أشعر بالارتياح تجاه القرارات المسؤولة التي اتخذها في العلاقات المهنية.					
-12	من الطبيعي ان انشأ علاقة حميمية أحيانًا مع صديقٍ ما في مجال عملي.					
-13	علاقاتي بمن حولي تقيدني بالالتزام بالقرارات الجماعية.					

المصادر العربية

-Al-Balbisi, M. A. (2016). *Ways to develop decision-making methods in security management in Palestine* (Published master's thesis). Academy of Management and Policy for Postgraduate Studies, Al-Aqsa University.
-Al-Thabiti, K. A. (2014). Assessing the administrative skills of heads of scientific departments in Saudi public universities. *Journal of Humanities and Social Sciences, 33*, 13-95. Kingdom of Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
-aoud, A. H., & Al-Obaidi, N. H. (1990). *Personality Psychology*. Higher Education Press. Abdul Rahman, A. M. (2011). *Test design* (1st ed.). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
-Atyani, M., & Al-Nazer, N. (2016). The role of quantitative methods in rationalizing administrative decisions. *Mutah Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series, 31*, 189-221. Karak, Jordan.
-Kamal, A. (1983). *The soul: Its emotions, its diseases and its treatment* (3rd ed.). Baghdad: Dar Wasit for Studies and Publishing, Al-Dar Al-Arabiyya Printing.
-Myers, J. (1990). *Experimental psychology*. Baghdad: Press of the Ministry of Higher Education and Scientific Research.
-Mohsen, M. A. Z. (2019). Crisis management for college deans at Al-Mustansiriya University and its relationship to effective decision-making from the teachers' point of view. *Journal of the College of Education, 34*, 515-548. Al-Mustansiriya, Iraq.
-Hormuz, S. H. (1975). *Problems of foreign students at the University of Baghdad* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education, Iraq.
-Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed.). New Jersey: Prentice Hall.
-aron, J. (2008). Descriptive theory of choice under uncertainty. In *Thinking and deciding* (pp. 257-287). Cambridge, MA: Cambridge University Press.
-Bekker, M. H. J., & Croon, M. A. (2010). The roles of autonomy-connectedness and attachment styles in depression and anxiety. *Journal of Social and Personal Relationships, 27*, 908-923.
-Dasch, K. B., Cohen, L. H., Sahl, J. C., & Gunthert, K. C. (2008). Moderating effects of sociotropy and autonomy on affective and self-esteem reactivity to daily stressors. *Cognitive Therapy & Research, 32*, 177-195.

-Deci, E. L., La Guardia, J. G., Moller, A. C., Scheiner, M. J., & Ryan, R. M. (2006). On the benefits of giving as well as receiving autonomy support: Mutuality in close friendships. *Personality and Social Psychology Bulletin, 32*, 313-327.
-Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. New York: Prentice Hall.
-Goldsmith, D. (1990). A dialectic perspective on the expression of autonomy and connection in romantic relationships. *Western Journal of Speech Communication, 54*, 537-556.
-Hui, C. M., Molden, D. C., & Finkel, E. J. (2013). Loving freedom: Concerns with promotion or prevention and the role of autonomy in relationship well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 105*, 61-85.
-Kahneman, D., & Tversky, A. (1979). Prospect theory: An analysis of decision under risk. *Econometrica, 47*, 263-291.
-Le, B., Dove, N. L., Agnew, C. R., Korn, M. S., & Mutso, A. A. (2010). Predicting non-marital romantic relationship dissolution: A meta-analytic synthesis. *Personal Relationships, 17*, 377-390.
-Martinez, L. F., & Zeelenberg, M. (2015). Trust me (or not): Regret and disappointment in experimental economic games. *Decision, 2*, 118-126.
-Mehrens, W. A., & Lehmann, I. J. (1984). *Measurement and evaluation in psychology and education*. New York: International University Press.
-Loeber, R., & Tengs, T. (1986). The analysis of coercive chains between children, mothers, and siblings. *Journal of Family Violence, 1*(1), 51–70.
-Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
-Neff, K. D., & Harter, S. (2003). Relationship styles of self-focused autonomy, other-focused connectedness, and mutuality across multiple relationship contexts. *Journal of Social and Personal Relationships, 20*, 81-99.
-Owen, J., Rhoades, G. K., & Stanley, S. M. (2013). Sliding versus deciding in relationships: Associations with relationship quality, commitment, and infidelity. *Journal of Couple & Relationship Therapy, 12*, 135-149.
-Reb, J., & Connolly, T. (2010). The effects of action, normality, and decision carefulness on anticipated regret: Evidence for a broad mediating role of decision justifiability. *Cognition and Emotion, 24*, 1405-1420.
-Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000a). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist, 55*, 68-78.
-Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000b). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology, 25*, 54-67.
-Sato, T., & McCann, D. (2007). Sociotropy-autonomy and interpersonal problems. *Depression and Anxiety, 24*, 153-162.
-Schwarz, N. (2000). Emotion, cognition, and decision-making. *Cognition and Emotion, 14*, 433-440.
-Shani, Y., Danziger, S., & Zeelenberg, M. (2015). Choosing between options associated with past and future regret. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 126*, 107-114.
-Stanley, S. M., & Markman, H. J. (1992). Assessing commitment in personal relationships. *Journal of Marriage and the Family, 54*, 595-608.
-Van Dijk, E., & Zeelenberg, M. (2005). On the psychology of 'if only': Regret and the comparison between factual and counterfactual outcomes. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 97*, 152-160.
-Van Lange, P., & Rusbult, C. (2012). Interdependence theory. In P. Van Lange, A. Kruglanski, & E. Higgins (Eds.), *Handbook of theories of social psychology* (pp. 251-272). London: Sage Publications.
-Vennum, A., & Fincham, F. D. (2011). Assessing decision-making in young adult romantic relationships. *Psychological Assessment, 23*, 739-751.
-Weinstein, N., Przybylski, A. K., & Ryan, R. M. (2012). The index of autonomous functioning: Development of a scale of human autonomy. *Journal of Research in Personality, 46*, 397-413.

ملحق (1)

مقياس الاستقلالية بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
-1	تمثل قراراتي اهم قيمي ومشاعري.					
-2	اتعاطف بقوة مع الاشياء التي اقوم بها.					
-3	افعالي تتوافق مع هويتي الحقيقية.					
-4	اقف بالكامل خلف القرارات المهمة التي اتخذها بنفسي.					
-5	تُعد قراراتي ثابتة بالنسبة لي.					
-6	افعل الكثير لتجنب الشعور بالخجل.					
-7	احاول السيطرة على بعض الاشياء.					
-8	افعل ما بوسعي لتجنب الشعور بالسوء تجاه نفسي.					
-9	أؤمن بأشياء مهمة حتى يحبني الاخرين.					
-10	كثيراً ما أضغط على نفسي.					
-11	افكر كثيرا في سبب رد فعلي تجاه المواقف.					
-12	يراودني الشعور بالفضول عند التفاعل بخوف من القلق .					
-13	اهتم بمعرفة الطريقة التي اتصرف بها.					
-14	اهتم بفهم اسباب تصرفاتي.					
-15	احب التحقق من مشاعري .					

ملحق(2)

مقياس اتخاذ القرار بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
-1	أفكر كثيرًا في نوع القرار الذي اتخذه في مجال العمل.					
-2	في بعض الأحيان أتساءل عما أفعله مع نوع الاصدقاء الذين أختارهم في المدرسة.					
-3	يجب أن يتمتع زملائي في العمل بصفات معينة حتى أفكر في التفاهم معه في الحياة العملية.					
-4	من المهم بالنسبة لي أن أتعرف على المحيطين بي قبل البدء بالعلاقة المهنية معهم.					
-5	تكوين العلاقات مع الاخرين في محيط العمل هو قرار صائب.					
-6	أفكر كثيرًا في نوع الشخص الذي أريد أن يكون زميلي المقرب جدا في العمل.					
-7	هناك صفات معينة أبحث عنها في(صديق/صديقة) المهنة.					
-8	من المهم بالنسبة لي أن أعرف قراراتي التي اتخذها في العمل تجاه زملائي.					
-9	أفكر في المكان الذي أريد أن تصل إليه العلاقة المهنية قبل أن أصبح عاطفيا.					
-10	أعتقد أنه من المهم أن نرى كيف تتقدم العلاقة في مجال المهنة، وليس تحليلها.					

-11	أشعر بالارتياح تجاه القرارات المسؤولة التي اتخذها في العلاقات المهنية.					
-12	من الطبيعي ان انشأ علاقة حميمية أحيانًا مع صديقٍ ما في مجال عملي.					
-13	علاقاتي بمن حولي تقيدني بالالتزام بالقرارات الجماعية.					

أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من وجهة نظر الأمهات

د. هيفاء محمود الاشقر

haifaaalashkar311@gmail.com

جامعة البعث، كلية التربية، سورية

المستخلص

على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتألفت العينة من (82) أم بمدينة حمص وتوصل البحث إلى عدة من النتائج على الشكل التالي:

–أن أكثر جوانب نمو الطفل تأثرا الجانب الاجتماعي حيث حصل على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.67) يليه الجانب الصحي بمتوسط حسابي (3.53) يليه الجانب الانفعالي بمتوسط حسابي(3.48)

– تبين وجود فروق بين متوسط إجابات الأمهات بتأثير التقانات على أطفالهم تبعا لمتغير العمر لصالح عمر (5–6) سنوات

–تبين وجود فروق بين متوسط إجابات الأمهات بتأثير التقانات على أطفالهم تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام لصالح (أكثر من 3) ساعات

–تبين وجود فروق بين متوسط إجابات الأمهات بتأثير التقانات على أطفالهم تبعا لمتغير المستوى التعليمي الأقل للامهات ، وتوصل البحث لعدة مقترحات

الكلمات المفتاحية: التقانات الحديثة ، جوانب نمو الطفل

The impact of modern technologies on aspects of child development from the mothers' point of view

Haifaa Mhmoud alashkar

Al Baath University, College of Education, Syria

Abstract:

The current research came to identify the impact of modern technologies on aspects of child development from the point of view of their mothers. The researcher developed questionnaire Based on theoretical literature and previous studies a and the descriptive analytical approach was used. The sample consisted of (82) mothers in the city of Homs.The research reached several results as follows: that the most affected aspect of child development is the social aspect He ranked first with a arithmetical average with an average of (3.67), followed by health. With an average of (3.53), followed by emotional with an arithmetic average of (3.48).

It was found that there were differences between the average answers of mothers regarding the impact of technology on their children according to the age variable, in favor of the age of (5-6) years

ences between the average answers of mothers regarding the impact It was found that there were differ of technology on their children according to the variable number of hours of use in favor of (more than hours (3

-It was found that there were differences between the average answers of mothers regarding the impact of technologies on their children according to the variable of the lowest educational level For mothers, the research came up with several suggestions

Keywords Modern technologies, aspects of child development

مقدمة البحث :

استطاعت التكنولوجيا الحديثة أن تدخل لكافة مجالات المجتمع وأن تصل لجميع الفئات العمريّة حيث أصبحت الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية في متناول الطفل من عمر السنتين و نجدهم شديدي التعلق بها وفي سياق متصل يعد نمو التفكير التخيلي عند الطفل في سن الخامسة غاية بالأهمية كونه يعتبر المرحلة الثانية بعد التفكير الحسي ومرحلة تسبق وصول الطفل الى التفكير التجريدي وأن الاستخدام المفرط لجميع الأجهزة الحديثة والذي يزيد على ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يوميا يضعف من هذه القدرة

النمائية في الجانب الذهني، كون هذه الأجهزة توفر له الخيال وبالتالي تشكل الصور الذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل وان استخدام الطفل المبكّر لوسائل التكنولوجيا وخاصة " الآيباد والهاتف النقال "من شأنهم أن يعطّلوا من استيعابه ويؤثروا على علاقته مع العائلة خاصة إذا لم يكن في سن المدرسة بعد لأن ذهن الأطفال وأجسامهم مازالت في طور النمو التدريجي ولابد أن يعتمد الطفل على اللمس والملاحظة والحركة في العالم من حوله كي يكوّن خبراته لا أن يستمدّها من شاشة تعمل باللمس لانه السن الذي تتطوّر فيه حواس البصر والسمع واللمس فإذا قضى الطفل ساعات على أجهزة الهواتف الذكية"دون التفاعل مع العالم من حوله لن ينشأ بصورة صحيحة جسدياً وعاطفياً واجتماعياً وستفوته الكثير من الخبرات والتجارب التي من شأنها أن تنمّي إبداعاته ومواهبه وتجعله يندمج بالمجتمع بصورة إيجابية ،لذا وجب الإنتباه من قبل الأهل والجهات والمؤسسات المعنية بتنشئة الطفل لضرورة وجود محددات لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية وتوعيتهم بخطورة زيادة استخدامها

مشكلة البحث:

أصبحت التقانات في العصر الحديث تؤثر على مفاصل الحياة برمتها وهذه التأثيرات قد تأخذ منحا سلبيا أو إيجابيا إذ غدت في متناول الجميع والاكثر خطرا في ذلك سوء استخدامها من قبل الأطفال حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهذا ما أكدته دراسة قامت بها جمعية شركات الاتصالات المتنقلة بأن أكثر وظائف الهاتف المحمول المستخدمة شعبية من قبل الأطفال هي الألعاب(68 %) والكاميرات 51 % ومشغلات الموسيقى(44 %) ومشغلات

أفلام الفيديو (28 %) ويستخدم(40 %) من الأطفال الإنترنت عن طريق هواتفهم الذكية ويفعلون ذلك مرة واحدة على الأقل في اليوم للوصول إلى الألعاب أو مواقع أخرى (Hatch,2019) ولسنا هنا بصدد بيان سبب اقتناء الطفل لجهاز محمول بقدر ما نبحث في أثر هذا الجهاز على حياة الطفل بمختلف جوانبها وذلك بعد إثبات كثير من الدراسات الطبية الآثار الصحية الخطيرة على دماغ الطفل وأجهزة الجسم المختلفة على رأسها جهازه العصبي منها دراسة (Hatch,2019) حيث وجدت ارتباطًا بين زيادة استخدام هذه الوسائط مقارنةً بإرشادات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (AAP) وانخفاض سلامة البنية المجهرية لمسارات المادة البيضاء في الدماغ هذه المسارات هي المسؤولة عن دعم تعلم اللغة ومهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال بهذه المرحلة كما بينت الدراسة(Hatch,2019)أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و ثلاث أعوام الذين يستخدمون الآيباد وغيره من الألواح الرقمية تمثل خطورة على صحة أيديهم وأصابعهم، وأن أحد أخطر الأمراض التي تصيب الأطفال بسبب الاستخدام الخاطئ لهذه الهواتف هو "التوحد الوظيفي" والناتج عن تعلق الطفل بعالم افتراضي وانعزاله عن محيطه الاجتماعي خاصة في حالات الآباء والأمهات العاملين وكثيري الغياب عن المنزل واشار(Hatch,2019) بأن هناك آثاراً سلبية واضحة لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية حيث تصاب المهارات الاجتماعية بالتراجع بما يقارب نسبة(65%) من الأصل الذي يجب أن تكون عليه بمرحلة الطفولة من سن خمس إلى عشر سنوات كما أشارت كل من (Hatch,2019)و (Divan Ha, L, C,2012)أن الطفل من خلال الإدمان على الاجهزة الذكية بمضامينها المختلفة يتعلم أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها ويتعود على العنف والقتل والعدوان وفي دراسة Divan Ha, L, (C,2012) التي أجريت على أطفال في عمر 5 سنوات أن الأطفال مستخدمي الاجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة وغيرها لذلك أكدت العديد من المؤتمرات مثل (المؤتمر الـ دولـ ي 2012، الـمـ بـكـرة لـ لـط فولـة) والمؤتمر الدولي للطفولة المبكرة ،2014) لضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال لأنها حاسمة في تكوين شخصية الطفل واتجاهاته واستكمالا لما سبق قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عدد من أمهات الأطفال تم اختيارهم عشوائيا من عدة روضات وتم سؤالهم من خلال مقابلة شفوية سواء عن طريق الانترنت او في الرياض التي يدرس بها أطفالهم عن استعمال أطفالهم

الأجهزة الذكية وعن عدد الساعات التي يقضونها على هذه الأجهزة وما الأعمال التي تقوم بها الام حتى تنشغل عن طفلها باستخدامه هذه الأجهزة وكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأمهات(79%) اجابوا أن الأطفال يمضون ساعات طويلة على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدرجة قد تصل إلى الإدمان بحيث يصبح إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت كما لاحظت الباحثة أن(20%) من الأمهات لا يراقبون ما يتصفحه أطفالهم على الإنترنت ولا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها الأبناء أثناء استخدام الحاسبات اللوحية والهواتف الذكية لانشغالهم بالأعمال منها الاجتماعية والمنزلية وغيرها من انشغالات الحياة

وفي الوقت نفسه يشعر أمهات أخريات بالقلق إزاء زيادة استخدام أطفالهم للهواتف الذكية وما تحتويه من إمكانية الدخول على مواقع الإنترنت وتحميل ألعاب فضلا عن استخدام الكاميرات والتواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما سبق نرى ان مشكلة البحث تتمحور حول تلمس الباحثة من خلال دراستها للتزايد الواضح على إقبال الأطفال على اقتناء الأجهزة الذكية ودرجة تأثيرها على الجوانب الاجتماعية والصحية و الانفعالية للأطفال من وجهة نظر الأمهات ونظراً لأهمية هذا الموضوع وندرة الدراسات التي تناولته فقد جاء هذا البحث كإضافة علمية جديدة للتعرف على أثر استخدام أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من وجهة نظر الأمهات لذلك جاء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من وجهة نظر الأمهات ؟

أهمية البحث:

– قد تؤدي نتائج البحث لإلقاء الضوء حول أهمية الموضوع (التقانات الحديثة) وخطورتها وكيفية الحد من استخدامها من قبل الأطفال، وهي من هذه الناحية قد تساعد الأهالي بالطرائق المناسبة التي ينبغي أن يتعامل معها الأطفال مع وسائل التكنولوجيا الحديثة.

–أهمية الفئة العمرية التي يتناولها البحث ،فالسنوات الاولى من عمر الطفل توجد بها الفترات الحرجة وأثناء هذا الوقت يكون الطفل أكثر قابلية واستجابة لخبرات التعلم، ومن الضروري توجيه تعلم الطفل للتقانات الحديثة بحيث يستخدمها بأسلوب مناسب ليصار إلى تعزيز هذه الخبرات فيما يخدم المجتمع مستقبلا.

–قد تسهم نتائج البحث الحالية في تعديل طرائق تعامل الأهالي مع الأطفال مدمني التقانات الحديثة وذلك من خلال توجيه هذا التعلم بالمنحى السليم الإيجابي ولا سيما إذا قامت المراكز المعتمدة والمؤسسات التي تعنى برياض الأطفال باعتماد الطرائق الإيجابية للوصول بخبرات الطفل فيما يتعلق باستخدام التقانات إلى ما يخدم عملية الإبداع وعدم
الاقتصار على مايضر الطفل ويجعله عرضة للفشل مستقبلا نتيجةالتعلق الدائم بهذه الوسائل بصورة سلبية.

–أهداف البحث:

– التعرف إلى اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الانفعالي
– التعرف إلى اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الاجتماعي
– التعرف إلى اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الصحي

–أسئلة البحث:

– ما اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الانفعالي؟
– ما اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الاجتماعي؟
– ما اثر التقانات الحديثة (ايباد ، الجوال) في نمو الطفل الصحي؟

–فرضيات البحث: سيتم اختيار الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير العمر
– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير ساعات عدد الاستخدام
– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأمهات

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الشهرين الرابع والخامس لعام 2022–2023
الحدود المكانية: رياض الاطفال في مدينة حمص
الحدود البشرية: لقد تم تطبيق هذا البحث على الأمهات ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم (3–6) سنوات ويمتلك ويستخدم هؤلاء الأطفال الهاتف النقال ، الايباد ، في مدينة حمص

الحدود الموضوعية: الجانب الانفعالي ، الاجتماعي، الصحي

أداة البحث: استبانة مؤلفة من ثلاثة مجالات لمعرفة اثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من إعداد الباحثة

مصطلحات البحث :

– **التقانات الحديثة وعرفها محمد بأنها :** مجموعة أجهزة إلكترونية مدركة للسياق قادرة على أداء الحوسبة المستقلة والاتصال بأجهزة أخرى لتبادل البيانات. (محمد،2020)

وتعرف التقانات الحديثة اجرائيا بأنها: أجهزة تعمل بنظام تشغيل، تتيح لحاملها استخدام مختلف التطبيقات واستخدام الإنترنت ، إضافة إلى الخدامات الهاتفية كالرسائل القصيرة والاتصال والكاميرا سهلة الحمل والاستخدام والتي تؤثر على جوانب نمو الطفل وحددت بالبحث (الهاتف النقال– الايباد)

– **جوانب نمو الطفل، وتعرف بحسب عاشور بأنها:** مجموعة الجوانب التي ينمو بها الطفل وتتكامل مع بعضها البعض وتؤثر كل منها بالأخرى وكل منها خصائصها المتفردة (عاشور،2007)

وتعرف جوانب نمو الطفل اجرائيا بأنها: الجوانب المتعددة التي ينمو بها الطفل والتي تأثرت من خلال استخدام الطفل لأجهزة النقال والايباد وحددت ب(الجانب الصحي والانفعالي والاجتماعي) ، وتقاس بالدرجة التي حصلت عليها أفراد العينة من خلال الاستبيان المعد للبحث.

. أثر التقانات: مدى قدرة وسائل التكنولوجيا الحديثة على التأثير في الفرد وجعله مطواعا لها بشكل أو بآخر بحثيث تغلب على خبراته وأساليب تفكيره . (محمد،2020)

وتعرف إجرائيا: بالخبرات السلبية أو الإيجابية التي قد يكتسبها الطفل من خلال تفاعله مع التقانات الحديثة والتي يمكن التعبير عنها وقياسها من خلال فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض.

الجانب النظري

المبحث الأول

المطلب الأول: خصائص مرحلة الطفولة المبكرة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة ذات فترة نمو ملحوظ ولها خصائص تنفرد بها جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية كما يتأثر الأطفال بشدة بالبيئة والأشخاص المحيطين به ، لذلك سيتم الحديث عن خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما أشار إليها (عبد الحليم، (2017وسنقتصر على ذكر خصائص النمو التي سيتم تناولها في البحث:

–الخصائص الجسمية، ومن أهمها في هذه المرحلة:

–لدى الأطفال سيطرة على أجسامهم ونشاطهم كبير

– عضلات الطفل الكبيرة أكثر نموا من عضلات الصغيرة

– التأزر او التناسق بين العين واليد غير متقن

–مظاهر النمو الاجتماعي لطفل الروضة :

–يلجأ الطفل لتكوين صداقات مع أقرانه الذي يلعب معهم أو مع الكبار الذين يقضون عليه القصص

– تبدأ صفات القيادة من سن الثالثة لكنها تكون لفترات قصيرة.

– يحاول الطفل جذب انتباه من يحيط به محاولا إثبات مكانته الاجتماعية

– تستمر المشاجرات بين الأطفال وتنتهي بسرعة برضا وتوافق بينهم

– يلجأ الطفل لمنافسة قرينه في سن الثالثة كما تبلغ هذه المنافسة ذروتها في سن الخامسة وتكون فردية ولكنها سرعان ما تتطور لتشبح منافسة جماعية

– في سن الثانية تبدأ مرحلة العناد لدى الطفل ليصل إلى ذروته بين العام الثالث والرابع ليظهر على شكل معاندة أوامر الوالدين

– سلوك الطفل بهذه المرحلة يتسم بالأنانية والتمركز حول الذات

–يلجأ لتبرير أفعاله عند قيامه بخطأ ما بأسلوب بارع

– يميز بين الخير والشر والصح والخطأ لنمو الضمير عنده بهذه المرحلة

مظاهر النمو الانفعالي لطفل الروضة:

في مرحلة الطفولة المبكرة تتميز الانفعالات بالحدة ومن أسبابها كما أشار (بدير،2014)

– فقدان الاهتمام والرعاية الذي كان محاطا بهما ومن الممكن لظهور مولود جديد

– أزمة الفطام وما تسببه من حرمان واحباط

– القيود التي تفرض على الطفل من قبل والديه مما يجعل رغباته ليست في المرتبة الأولى عندهم فيحاط بالضيق والقلق والاضطراب الانفعالي

– ظهور بعض الصراعات النفسية عند الطفل التي تؤدي لعديد من الانفعالات لديه مثل الخوف من فقدان الأم – الخوف من فقدان حبها – الشعور الذنب إذا أخطأ .

المطلب الثاني: التقانات الحديثة

ثانيا– التقانات الحديثة:

للتكنولوجيا الحديثة أهمية كبيرة في حياتنا إلا أنه لازال الجدل قائم بين المتهمين بالطفولة والمربين في السلبيات والايجابيات الناجمة عن الإسراف في استخدام الأطفال لهذه الأجهزة وسنقتصر بالحديث عنها عن الهاتف النقال والايباد كما يلي:

١ –**الهاتف النقال** : يعمل بنظام تشغيل ومتواجد فيه جميع التطبيقات وخدمة الانترنت وغيرها من الخدمات التي تلبي احتياجات الإنسان سواء في التعليم أو الترفيه وتتعدد أنظمة تشغيل الهواتف الذكية ومن الأمثلة على أشهرها (نظام سيمبيان ، أبل أيفون أو إس ، أندرويد ، بلاك بيري ، ويندوز فون بادا وويب أو أس)

٢–**الآيباد** : مجموعة من الأجهزة اصدرت عن طريق شركة Apple وتعمل باللمس وتمتاز بسهولة استخدام التطبيقات المناسبة للدراسة من المتجر(McClanahan ,B,2020)

– **أثر التقانات الحديثة في الجانب الاجتماعي للطفل : أشارت كل من دراسات (وازي ويوسف ، 2013)(Hatch,2019) لأثر التقانات على الجانب الاجتماعي للطفل كالآتي:**

– ابتعاد الطفل عن مشاركة أقرانه في الأنشطة المختلفة

– صعوبة في فهم وإدراك مايريدونه الآخرين

– صعوبة في التعبير عن الذات

– صعوبة بالقدرة على الاختلاط بالمجتمع

– تراجع المهارات الاجتماعية بين أفراد العائلة الواحدة

– تراجع شعور الطفل بالانتماء والولاء للوطن –

– التراجع في أداء الواجب المنزلي والاهتمام به

– اثر التقانات الحديثة في الجانب الصحي للطفل:

أشار كل من (محمد،2020)(عاشور، 2017) (الشريف، 2009) لأثر التقانات الحديثة على الجانب الصحي للطفل كالآتي:

– التسبب في أمراض عديدة بسبب الإشعاعات التي تصدر منها

–تسبب آلاما في العنق ومنطقة الكتفين بسبب الجلوس الطويل أمامها

–الإصابة بالسمنة نتيجة الجلوس بشكل متواصل أمام هذه الأجهزة دون القيام بأي جهد

–تأخير عملية بناء العضلات وخاصة عضلات اليد للخطأ في تحريكها بطريقة صحيحة

–الإحساس الدائم بالصداع والارهاق والخمول

– الجلوس لساعات طويلة يصيب العين بمرض (الجلوكوما–الماء الأزرق) وقد يؤدي إلى العمى التام

-يشتت الذهن ويجعله غير قادر للتمعن في التفاصيل الدقيقة .

-يصاب بفقدان الشهية

-اثر التقانات الحديثة في الجانب الانفعالي للطفل:

أشار (الجباس،2019) في دراسته إلى أثر التقانات الحديثة في جوانب نمو الطفل كالاتي :

- ظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة

-الشعور بالقلق والخوف ، والإحساس بالقهر ، واليأس ، وعدم الأمان

-الانسحاب الاجتماعي وزيادة حدة الصراعات بين الأطفال فيما بينهم وبينه وبين ذاته

-اتجاه الأطفال للعدوانية

-صعوبة في التعاطف مع الآخرين وسلبية في النواحي الانفعالية

- لجوء الطفل للقيام بسلوكيات خاطئة لمشاهدتهم نماذج عدوانية

مما سبق نجد خطورة استخدام هذه التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل لذلك يجب الحذر والانتباه عند استخدام هذه الأجهزة وتحديد ساعات استخدامها

المبحث الثالث: النظريات التي قام عليها البحث

- ارتبطت التقانات الحديثة ارتباطا وثيقا بنظريات التعلم والتي تستهدف الوصول إلى المبادئ والأساليب التي تحقق تعلما أفضل للفرد في مواقف مختلفة، ومن هنا سنتكلم عن أهم النظريات التي اعتمد عليها البحث للوصول إلى كيفية التعامل مع التقانات الحديثة وقد أشار (Parhizkar.2012) لأهمية كل نظرية كالتالي :

- **النظرية السلوكية:** يرون أن التعلم يحدث نتيجة تعرض الإنسان لمثير وتتبعه لهذا المثير فالتعليم يقاس بالتغير الحاصل للإنسان المتبع لهذا المثير وتكراره الاستجابة نفسها التي صدرت عن المثير ، فالتعليم الالكتروني فكرته تقوم على دراسة إمكانات الدماغ المتعلقة بتوقع حدث معين ومراقبتها ، وبناءً على ذلك يحدث التغيير للبيئة المعرفية الخاصة بالموضوع

- **النظرية الدافعية** : ترتكز هذه النظرية على ثلاث دوافع رئيسة وهي على النحو الآتي:

- مرتبط بالدافع الذاتي التي تمنح المتعلمين الوصول إليها في أي زمان أو مكان مما يشعرهم بالاستمتاع الشخصي لعرض أفكارهم

-مرتبطة بالتنمية الذاتية المتعلم اي دوافعه الخارجية وقدرته على تطوير مهاراته وإمكاناته

- نظرية التعلم بالوسائط المتعددة: حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ بأن افضل طريقة للتعلم هي دمج وتكامل الوسائط في بيئة المتعلم فيقوم المتعلمون ببناء نماذجهم العقلية واللفظية والصورية بينهما

-**نظرية الجشطلت** : حيث تقوم هذا النظرية على أن التعلم يحدث من خلال الإدراك البصري للمحتوى التعليمي المقدم في صورة كاملة لجميع كائنات التعلم المدمجة بالواقع المعزز ، والتي يربطها سياق موضوعي واحد

- **النظرية المعرفية** : حيث تشير لوجود قناتين منفصلتين أحدهما سمعية والأخرى بصرية يتم استقبال المعلومات من خلالهما وهو ما يعني ضرورة تكامل المحتويات المقدمة ما بين سمعية وبصرية ، كما ترى أن المتعلمين أفراد نشطين يحتاجون إلى بيئة نشطة لممارسة التعلم

ومن هنا نجد أهمية كل نظرية من هذه النظريات في كيفية التعامل مع التقانات الحديثة للاستفادة من إيجابياتها والحد من سلبياتها

الدراسات السابقة:

دراسة (باسم وآخرين ،2018) بعنوان" التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات : جنين والباذان نموذجا "

هدف الدراسة : تعرف درجة انتباه الأمهات للاثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من عمر سنتين إلى تسع سنوات في بلدتي جبع والباذان ، وفقا لعدة متغيرات وهي (عدد الأطفال ، عمر الطفل ، عمل الأم ، عدد ساعات الاستخدام وملكية الهاتف الذكي)

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع الدراسة وعينته : تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال في البلدتين وتم استخدام عينة مكونة من(250) مفردة اختيرت بطريقة العينة الاحتمالية .

أداة الدراسة: الاستبانة

نتائج الدراسة: أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية

– **دراسة (Handlingtom ,L, White,H,Curtis,S. 2019) بعنوان:** "الصراع بين الأبناء والوالدين حول استخدام الهاتف المحمول

هدف الدراسة : تعرف الصراع بين الأبناء والوالدين حول استخدام الهاتف المحمول

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس فاندن بولك ٢٠١٨ مكونا من مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها بأربع درجات من وجهة نظر الأطفال ومن وجهة نظر أولياء الأمور عن الخلاف حول استخدام الهاتف المحمول وتطبيقات معينة

نتائج الدراسة: أن الآباء يحملون تصورات سلبية عن استخدام الأطفال للهواتف الذكية حيث يشعرون بالقلق ويحاولون تنظيم استخدامهم لها

–**دراسة هاندلينكتوم (Handlingtom.2019) بعنوان:** لا أستطيع العيش بدون الجهاز اللوحي تجارب الأطفال في استخدام تكنولوجيا الأجهزة اللوحية داخل المنزل، دور أجهزة الكمبيوتر في السلوك الإنساني

هدف الدراسة : تعرف تجارب الأطفال في استخدام التابلت داخل المنزل

عينة الدراسة : طبقت الدراسة على 18 طفلا (7 فتيات و 11 ولد)

أداة الدراسة: مقابلة

نتائج الدراسة:

–الآباء يضعون قيودا فيما يتعلق باستخدام أجهزتهم المنزلية كما أشاروا إلى استخدامهم سلوكيات لإخفاء الأجهزة واستخدامها ليلا سرا أو استخدام سماعات الرأس مع إخفاض الصوت

– أن هذا الاستخدام السري للأجهزة له تأثير ضار على الأطفال

–اوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من حيث التشابه :

من حيث المنهج : جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

من حيث الأداة : جميع الدراسات استخدمت مقابلة واستبانة

من حيث العينة: تشابهت مع دراسة (باسم واخرين ، 2018) بالتطبيق على امهات الاطفال

من حيث النتائج : تشابهت مع دراسة (Handlingtom.2019) بتأثير الهواتف الذكية في جوانب نمو الطفل الذين يستخدمونها لأكثر من خمس ساعات

من حيث الاختلاف : اختلفت الدراسة الخالية مع الدراسات السابقة بالعينة ماعدا دراسة (باسم واخرين ،2018) بمكان تطبيق البحث وبنتائج البحث من حيث دراسة أثر المستوى التعليمي للأمهات ومتغير العمر

ثالثا-منهجية البحث وإجراءته:

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي للتعرف على درجة أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لجوانب نمو الطفل ، ويعرَّف هذا المنهج في البحث بأنّه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيّرات في البحوث التربوية والنفسيّة. (Wiersma,2007)

مجتمع البحث:

- مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من أمهات الأطفال تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة العشوائية و نظراً لصعوبة التطبيق على كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للبحث لعدة أسباب منها ما يتعلق بالوقت ومنها ما يتعلق بالأسباب المنهجية والبحثية وصعوبة تطبيق الاستبانة خارج الروضات حيث اهتمت الباحثة بضرورة التأكد أن المبحوث لديه أطفال في مرحلة رياض الأطفال وللخروج بنتائج حقيقة . فقد تم اختيار عينة من المجتمع الذي سحبت منه حيث زارت الباحثة الروضات المتعاونة وسبق التعامل معها لمقابلة الأمهات بمكاتب الباحثين الاجتماعين في مقابلات فردية وجماعية لضمان جدية المشاركة ولمن يرغب في المشاركة وحسب الممكن داخل كل روضة ، وتم توزيع الاستبانات عليهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة والممكنة وكانت العينة ع الشكل الآتي :

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأمهات الذين لديهم أطفال في الرياض وكانت الرياض المتعاونة التي تم اختيارها قصديا (العهد- الشمس) الخاصة بأحياء الزهراء في مدينة حمص وكان العدد الكلي للأمهات في هذه الروضات(166) لعام 2022-2023

وبالنسبة لعينة البحث : تم السحب العشوائي للأمهات من هذه الروضات حيث سحب من كل فئة عمرية (15) من الروضتين اي (90) أم ، وبلغ العدد الكلي بعد استبعاد الاستبانة غير المكتملة الأجوبة والتي بلغت (8) وبذلك أصبح العدد النهائي(82) كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين المجتمع الأصلي للبحث

الروضات	العدد الكلي	العدد المسحوب	الفئة العمرية		
			3-4	4-5	5-6
العهد	72	40	12	13	15
الشمس	94	42	13	14	15
المجموع	166	82	25	27	30

أداة البحث:

- الاستبانة : قامت الباحثة بدراسة أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل ، وذلك من خلال دراسة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة منها (الجباس، (2019) (وازي ويوسف 2013) ثلاثة جوانب (الجانب الانفعالي - الجانب الاجتماعي الجانب الصحي) عرضت الصورة الأولية على عدد من المحكمين في جامعات(البعث- حماة) إذ بلغ عددهم (5 محكمين تربويين) قامت الباحثة بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين سواءً أكان ذلك في إضافة بعض البنود أم حذفها أم تعديل صياغتها ومدى ارتباط كل منها بالمجال المناسب

-صدق وثبات الاستبانة:

-صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأمهات من خارج أفراد عينة الدراسة وفق الجدول الآتي

جدول رقم (2)

المحاور	معامل الارتباط
الجانب الانفعالي	0.796**
الجانب الاجتماعي	0.821**
الجانب الصحي	0.826**
البنود ككل	0.807**

يتبين من الجدول رقم (2) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطا ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة

– **ثبات الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل(ألفا كرو نباخ) وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة الموجهة لأولياء الأمور والجدول (رقم3) يوضح معاملات الثبات للاستبانة باستخدام (معامل ألفا).

جدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات للاستبانة باستخدام (معامل ألفا).

المجال	معامل ألفا كرونباخ
الجانب الانفعالي	0.875
الجانب الاجتماعي	0.777
الجانب الصحي	0.852
البنود ككل	0.891

يتبين من الجدول أن قيمة معامل(الفا كرونباخ) كانت مرتفعة اذ بلغت(0.891)

ثبات التجزئة النصفية : تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية والتصحيح باستخدام معادله سيبرمان – براون وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الاتي

جدول رقم(4) معامل ثبات الاستبانة بمعادلة سيبرمان– براون

المجال	سيبرمان –براون
الجانب الانفعالي	0.805
الجانب الاجتماعي	0.822
الجانب الصحي	0.856
البنود ككل	0.801

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام بدل على ثبات مرتفع ،حيث بلغت(0.801)

–**الاستبانة في صورتها النهائية:** بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى للاستبانة في صورتها النهائية، مكونة من ثلاثة أبعاد موزعة على (25) بندا ولتفسير الاستجابات اعتمد الآتي:

جدول رقم(5) يبين فئات المتوسط الحسابي والتقدير الموافق في التعليق

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير للتعليق
1-2.60	منخفض
2.61-3.40	متوسط
3.41-5	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

المتوسط الحسابي .

– الانحراف المعياري .

– اختبار تحليل التباين الأحادي البعد (ANOVA) لحساب الفروق لأفراد العينة لممارسة العوامل وفقا لمتغير العمر وعدد ساعات الاستخدام والمستوى التعليمي للأمهات

– معامل الترابط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

– معامل آلفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات .

الاجابة عن سؤال البحث:

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أداة الدراسة وفق الآتي

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لجوانب اثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	المجال الانفعالي	3.48	1.18	3	مرتفع
2	المجال الاجتماعي	3.67	1.20	1	مرتفع
3	المجال الصحي	3.54	1.07	2	مرتفع
	المستوى الكلي	3.56	1.12		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للجوانب جميعها كانت (3.56)انحراف معياري (0.66) وجاء المحال الاجتماعي بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (0.67)، ثم المجال الصحي بمتوسط حسابي (3.53)، ثم المجال الانفعالي بمتوسط حسابي(3.48)، وهذا يتفق مع دراسة (أبو الرب والقصيري، (2014أن أكثر المشكلات السلوكية خطورة على الأطفال هي الاجتماعية ودراسة (باسم،(2018أن للأجهزة الإلكترونية تأثير على الجانب الاجتماعي والصحي والسلوكي

جدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأثر التقانات الحديثة على الجانب الانفعالي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يغضب طفلك عند محاولتك أخذ الجهاز الذكي منه	3.65	1.21	2	مرتفع
2	يصاب طفلك بالخمول والبلادة لكثرة استخدامه الجهاز الذكي	3.27	1.17	4	متوسط
3	يصاب طفلك بالاكتئاب لكثرة استخدامه الجهاز الذكي	3.18	1.09	5	متوسط
4	يصاب طفلك بالعدوانية لتقمصه السلوكيات الموجودة على الجهاز الذكي	3.62	1.13	3	مرتفع
5	يصبح طفلك أكثر عنفا عندما يندمج مع اللعبة الموجودة على الجهاز الذكي	3.70	1.14	1	مرتفع
		3.48	1.18		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجال كله كان (3.48) وحصلت عبارة(يصبح طفلك أكثر عنفا عندما يندمج مع اللعبة الموجودة على الجهاز الذكي) بمتوسط حسابي (3.70) وهذا يتفق مع دراسة (زيدان،2019) الذي أشار بأن الطفل يصبح أكثر عنفا عندما يندمج مع اللعبة من وجهة نظر ذويه وعبارة (ويغضب طفلك عند محاولتك أخذ الجهاز الذكي منه) بمتوسط حسابي (3.65)واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العنزي،2013) (قمرة والعبدلي 2011) لاحظ أن (59 %) من الأمهات والآباء أن أطفالهم تنتابهم نوبات غضب وعنف عند محاولة الوالدين وضع ضوابط لاستخدام الأجهزة كما حصلت عبارة (يصاب طفلك بالعدوانية لتقمصه السلوكيات الموجودة على الجهاز الذكي) على متوسط حسابي (3.62) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Divan Ha, L, C,2012) بأن الطفل يصاب بالعدوانية لتقليده الشخصيات التي يندمج معها على الجهاز الذكي و يتعلم أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها ويتعود على العنف

جدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأثر التقانات الحديثة على الجانب الاجتماعي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يجعل الجهاز الذكي طفلك خجولا	3.30	1.11	7	متوسط
2	تضعف مهارات التواصل عند طفلك مع الآخرين لاستخدامه الجهاز الذكي بكثرة	3.92	1.19	2	مرتفع
3	يجعل الجهاز الذكي طفلك انطوائيا	3.37	1.09	6	متوسط
4	يجعل الجهاز الذكي طفلا مهملا لمسؤولياته وواجباته	3.79	1.15	4	مرتفع
5	يصاب طفلك بالعزلة الاجتماعية لكثرة استخدامه الجهاز الذكي	3.42	1.16	5	مرتفع
6	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة بالتحاور مع أفراد أسرته	3.82	1.18	3	مرتفع
7	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة لممارسة الأنشطة	4.10	1.21	1	مرتفع
	المجال ككل	3.67	1.20		

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجال كله كان (3.67)، وجاء بند (يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة لممارسة الأنشطة) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي(4.10) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العنزي، 2013فقد أظهرت النتائج أن (73%) من الأطفال توقفوا تماماً عن ممارسة الرياضة والهوايات الأخرى و (69 %) يصرون على اصطحاب الأجهزة الذكية أثناء خروجهم خارج المنزل وبأن الأجهزة الذكية تضعف الطفل جسديا ، وتجعله فاقد الرغبة بأي نشاط كما جاء بند (تضعف مهارات التواصل عند طفلك مع الآخرين لاستخدامه الجهاز الذكي بكثرة) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.92) وان الأجهزة الذكية تصيب الطفل بعدم الرغبة بالتواصل مع الآخرين و بتدني مستوى الحوار والتواصل بين الطفل و أفراد الأسرة كما جاء بند (يصاب طفلك بالعزلة الاجتماعية لكثرة استخدامه الجهاز الذكي) بمتوسط حسابي مرتفع وهذا يتفق مع دراسة (قمرةوالعبدلي،2011) إصابة الطفل بالعزلة لكثرة استخدامه الأجهزة الإلكترونية وجاء بند(يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة بالتحاور مع أفراد أسرته) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.82) وهذا يتفق مع دراسة (وازي ويوسف،2013) بالأثر السلبي للأجهزة الذكية في العلاقات الاجتماعية للطفل وقلة تحاوره مع الأسرة

جدول رقم (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأثر التقانات الحديثة على الجانب الصحي

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يسبب الجهاز الذكي لطفلك جفاف في العين	3.60	1.01	4	مرتفع
2	يسبب الجهاز الذكي لطفلك الأرق واضطرابات في ساعات النوم	3.70	1.06	2	مرتفع
3	يجعل الجهاز الذكي طفلك مشتت الانتباه	3.25	1.03	8	متوسط
4	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل قدرة على التذكر	3.38	0.98	6	متوسط
5	يجعل الجهاز الذكي طفلك يصاب بفقدان الشهية	3.29	0.99	7	متوسط
6	يسبب الجهاز الذكي لطفلك الصداع	3.56	0.96	5	مرتفع
7	يسبب الجهاز الذكي لطفلك ألاما في العنق ومنطقة الكتفين	3.80	1.09	1	مرتفع
8	يؤثر الجهاز الذكي على عضلات الجسم الدقيقة لدى طفلك	3.67	1.17	3	مرتفع
	البنود ككل	3.54	1.07		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجال كله كانت (3.54) وجاء بند (يسبب الجهاز الذكي لطفلك ألاما في العنق ومنطقة الكتفين) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.80%) وفي الرتبة الثانية بند(يسبب الجهاز الذكي لطفلك الأرق

واضطرابات في ساعات النوم) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.70%) وهذا يتفق مع دراسة (العنزي، (2013حيث لاحظ (56 %) من الآباء والأمهات أن أطفالهم يعانون من أعراض كاحمرار العينين وآلام الرقبة واليد والأصابع واضطرابات النوم ، ومع دراسة (Parhizkar.2012) التي أكدت بأن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة أمام هذه الأجهزة يصابون بقصر النظر أكثر من غيرهم كما حذر فريق طبي من الباحثين اليابانيين من أن الجلوس لفترات طويلة–تمتد لتسع ساعات أو أكثر في اليوم أمام الكمبيوتر – قد يكون له علاقة بمرض خطير يصيب العين (الجلوكوما–الماء الأزرق) وقد يؤدي إلى العمى التام ومع دراسة (عاشور، 2017) بأن الأجهزة الذكية تصيب الطفل بقلة الشهية ، ضعف التركيز ، قلة النوم، كما جاء بند (بسبب الجهاز الذكي لطفلك الصداع) بالرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مرتفع(3.56) وهذا يتفق مع دراسة (McClanahan2020) التي أكدت على انخفاض سلامة البنية المجهرية لمسارات المادة البيضاء في الدماغ المسؤولة عن دعم تعلم اللغة ومهارات القراءة والكتابة الناشئة لدى الأطفال في هذه المرحلة

–فرضيات البحث:

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة)الأمهات) لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير العمر

جدول رقم (10) نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة تبعا لمتغير العمر

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الجانب الانفعالي	بين المجموعات	19.815	2	3.963	6.088	0.004	دال
	داخل المجموعات	76.851	79	0.622			
	المجموع	96.933	81				
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	413.390	2	82.669	16.956	0.006	دال
	داخل المجموعات	575.511	79	4.877			
	المجموع	988.901	81				
الجانب الصحي	بين المجموعات	763.852	2	152.774	32.144	0.023	دال
	داخل المجموعات	560.736	79	4.722			
	المجموع	1324.588	81				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1197.057	2	18.533	4.286	0.026	دال
	داخل المجموعات	1212.828	79	4.320			
	المجموع	2409.885	81				

اتضح من الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية تساوي (4.286) بقيمة احتمالية بلغت (0.026) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) كما أن القيم الاحتمالية للمحاور كانت دالة أيضا وعلى هذا توجد فروق لصالح المتوسط الاعلى (لصالح 5– 6) سنوات و لم تظهر فروق بين 4–3)،5–4) ولكن كان هناك فروق بين (5–4) (6–5) وبذلك نرفض الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل وتبين من النتائج أن أطفال الرياض التي أعمارهم ما بين (6–5) سنوات هي أكثر فئات الأطفال تأثرا بالأجهزة الذكية ويمكن تفسير النتيجة بأن الطفل في هذه المرحلة أكثر ميلا إلى البحث والمغامرة لاكتشاف عالم الكبار ومحاولة تقليدهم ، وهذا الهدف يقودهم إلى امتلاك مثل هذه الأجهزة ، والانكباب عليها والمنافسة في كشف خباياها وهذا يستهلك وقتهم وطاقتهم كما أن نمو التفكير التخيلي عند الطفل في سن الخامسة غاية

بالأهمية كونه يعتبر المرحلة الثانية بعد التفكير الحسي ومرحلة تسبق وصول الطفل الى التفكير التجريدي (Divan,2012) وأن الاستخدام المفرط لجميع الأجهزة الحديثة والذي يزيد على ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يوميا يضعف من هذه القدرة النمائية في الجانب الذهني كون هذه الأجهزة توفر له الخيال وبالتالي تشكل الصور الذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل كما اشار (محمد، 2020) بأن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (6-5)سنوات و يستخدمون الآيباد وغيره من الألواح الرقمية تمثل خطورة على صحة أيديهم وأصابعهم فاستخدام هذه الألواح يؤخر عملية بناء عضلات اليد لدى الصغار

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة (الأمهات) لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير ساعات عدد الاستخدام

جدول رقم (11) نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير ساعات عدد الاستخدام

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الجانب الانفعالي	بين المجموعات	44.992	2	14.996	34.824	0.002	دال
	داخل المجموعات	51.851	79	0.432			
	المجموع	96.843	81				
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	699.390	2	232.133	98.776	0.012	دال
	داخل المجموعات	289.077	79	2.406			
	المجموع	988.467	81				
الجانب النفسي	بين المجموعات	1078.852	2	359.422	175.066	0.032	دال
	داخل المجموعات	246.330	79	2.055			
	المجموع	1325.182	81				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1823.234	2	79.077	25.968	0.004	دال
	داخل المجموعات	587.258	79	3.044			
	المجموع	2410.492	81				

اتضح من الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية تساوي (25.968) بقيمة احتمالية بلغت (0.004) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) كما أن القيم الاحتمالية للمحاور كانت دالة أيضا وعلى هذا توجد فروق لصالح المتوسط الاعلى (لصالح ثلاث ساعات فأكثر) وهذا يتفق مع دراسة (أبو الرب والقصيري، (2014بأن الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية من (3ساعات فأكثر) ، ودراسة (العنزي، (2013التي أشارت بأن عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام الأجهزة في أيام العطل كالتالي : (28 %) من الأطفال يقضي أكثر 5 ساعات يومياً أمام هذه الأجهزة (18.6 %) يقضون (4-3)ساعات يوميا أماماالأجهزة (19.3 %) يقضون (3-2) ساعات يومياً(26 %) يقضون ((2-1 ساعة يومياً (8 %) يقضون ساعة واحدة يومياً وهذا يعكس غياب الدور الرقابي للأسرة، أما في أوقات الدراسة فيقضي (6 %) من الأطفال أكثر من 5 ساعات أمام الأجهزة و(10 %) يقضون أكثر من (4-3) ساعات و (15.4 %) يقضون أكثر من ((3-2ساعات ، و(22 %) يقضون أكثر من (2-1) ساعة و (47 %) يقضون أقل من ساعة يومياً وخالفت نتائج الدراسة الحالية دراسة (عاشور، 2017) أشارت بعدم وجود اثر على الأطفال تعزى لعدد ساعات الاستخدام

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة (الأمهات) لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

جدول رقم (12) نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
الجانب الانفعالي	بين المجموعات	1444.08	3	660.040	5.490	0.005	دال
	داخل المجموعات	37276.59	78	132.245			
	المجموع	38720.67	81				
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	2569.68	2	1284.83	10.411	0.000	دال
	داخل المجموعات	30549.96	78	119.044			
	المجموع	33119.64	81				
الجانب الصحي	بين المجموعات	687.99	2	343.995	3.700	0.025	دال
	داخل المجموعات	20441.40	78	90.395			
	المجموع	21129.39	81				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4701.75	2	2346.875	7.050	0.001	
	داخل المجموعات	88267.95	78	69.661			
	المجموع	92969.7	81				

اتضح من الجدول السابق أن قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية تساوي (7.050) بقيمة احتمالية بلغت (0.001) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) كما أن القيم الاحتمالية للمحاور كانت دالة أيضا وعلى هذا توجد فروق لصالح المتوسط (الشهادة الثانوية) ويلاحظ ومن الممكن تفسير ذلك بأن الأم لا تحاط بجميع المخاطر الممكن معرفتها حول كثرة استخدام الأجهزة الإلكترونية ولا تعير انتباها للوقت الذي يقضيها طفلها على الجهاز الذكي فمن الأمهات كانت آرائهن أن طفلهم يقضي وقتا جميلا باللعب ومنهن أجاب أنهن لا تمتلك الوقت الكافي للانتباه لطفلهم لكثرة إخوته في المنزل ومنهن قال أنه نشاط مفيد وليس له أي اثار سلبية على جوانب نمو الطفل وهذا يتفق مع دراسة(محمد، 2020) التي أشارت لوجود علاقة إحصائية ما بين استخدام الأجهزة الذكية ومستوى تعليم للام وكانت لصالح مستوى تعليم الأم الأقل

مقترحات البحث:

– إلقاء الضوء على الأضرار السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال من خلال تفعيل دور زسا٦ئل الإعلام المختلفة

–ارشاد وتوعية الأهل لمراقبة كل ما يشاهده الطفل في الأجهزة الذكية .

– أن يخصص الأهل وقتاً محدداً لتعامل الطفل مع الهواتف الذكية ، ويكون بعد إنهائه لمتطلباته الدراسية والاجتماعية .

– قيام المسؤولون عن الروضة بتنظيم جلسات حوارية تشارك فيها الاسر للتوعية باستخدام الاجهزة الذكية

– محاولة شغل وقت الطفل بعمل نشاطات بعيدا عن استخدام الاجهزة الذكي ، بهدف تنمية مهاراته العملية وصقل شخصيته بما يتناسب والواقع الذي يعايشه.

توصيات البحث:

. إجراء دراسات أخرى حول أثر التقانات في تعلم الأطفال أساليب إبداعية جديدة.

– ربط التقانات الحديثة بمتغيرات أخرى ودراسة علاقتها معها وذلك من خلال تسليط الأضواء على مراحل عمرية أخرى.

– إقامة مؤتمرات حول أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعلم الطفل والتركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية فيها، وتقديم الطرائق المناسبة للإفادة منها أو الأخذ بنتائج الدراسات للنهوض بتعلم الطفل بوصفه اللبنة الأساسية لبناء اي مجتمع يواكب الحضارة والتقدم على صعيد التقانات الحديثة بصورة خاصة وعلى صعيد التعلم عامة.

الاستنتاجات:

– لا تستخدم التقانات الحديثة بطريقة إيجابية تعود بالفائدة على الطفل فغالبا كان استخدامها للعب

– أن كثرة استخدام التقانات الحديثة تؤثر على جميع جوانب الطفل سلبا

– حصل البعد الاجتماعي على أعلى نسبة تأثر عند الطفل

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات (أمهات الأطفال) لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير العمر لصالح عمر (5–6) سنوات

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات (أمهات الأطفال) لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير ساعات عدد الاستخدام ، لصالح (أكثر من 3) ساعات استخدام

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أمهات الأطفال لتأثير التقانات الحديثة على أطفالهم تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأمهات الأطفال لصالح المستوى التعليمي الأقل (الشهادة الثانوية)

المصادر

Abdel Halim, I. (2017). *Modern Children's Library*, Riyadh, Al-Mutanabbi Library.

Abu Al-Rub, M., & Al-Qusiri, E. (2014). *Behavioral problems resulting from the use of smart phones by children from the parents' point of view in light of some variables*. International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University.

Al-Anazi, F. (2013). *The impact of smart devices on children aged 6-12 years in the State of Kuwait from their point of view and that of their families*. Ministry of Health . Jahra Hospital: Pediatrics Department.

Al-Jabas, N. (2019). *The virtual environment and its psychological and educational effects on fourth generation children*. The Second International Conference: Building the Fourth Generation Child in Light of Education Vision 2030, Faculty of Kindergarten, Assiut University.

Al-Sharif, A. (2009). *"Children and mobile phone use: hidden dangers*," Asharq Al-Awsat newspaper, issue 11107.

Ashour, A. (2007). *Attention and working memory among different samples of people with learning difficulties*, hyperactive people, and normal people.

Badir, K. (2014). *"Problems of the kindergarten child and methods for addressing them,"* Dar Al Masirah.

Basem, A. & Abdel Rahman, E. (2018). *The negative effects of using smart phones on children from the point of view of mothers*. Jenin and Al-Badhan are an example. Unpublished master's thesis, An-Najah University, Nablus: Palestine.

Divan, H. A., Kheifets, L., Obel, C., & Olsen, J. (2012). *Cell phone use and behavioural problems in young children*. J Epidemiol Community Health, 66(6), 524-529.

Gamra, H., & Al-Abdali, S. (2011). *A study of satellite channels intended for children and their impact on pre-school children*. Journal of Specific Education Research. (20).

Hadlington, L., White, H., & Curtis, S. (2019). *"I cannot live without my [tablet]": Children's experiences of using tablet technology within the home. Computers in human Behavior*, 94, 19-24.

paper260 . children's .*Determining the Effects of Technology on Kristina E children.Senior Honors projects* .(2019) .Hatch Research.

International Conference on Early Childhood (2012). . *A safe childhood, a promising future*, Kingdom of Saudi Arabia, Princess Noura bint Abdul Rahman University, November 12-15

International Conference on Early Childhood. (2014). *Towards sustainability in early childhood development in the twenty-first century*. Oman.

Internet and mobile phone as an example, The Second National Forum on: Communication and Quality of Life in the Family. Kasdi-Merbah University, Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences.

Matthes, J., Thomas, M. F., Stevic, A., & Schmuck, D. (2021). *Fighting over smartphones? Parents' excessive smartphone use, lack of control over children's use, and conflict*. Computers in Human Behavior, 116, 106618.

McClanahan, B., Williams, K., Kennedy, E., & Tate, S. (2012*). A breakthrough for Josh: How use of an iPad facilitated reading improvement*. TechTrends, 56, 20-28.

Mothers in Zarqa Governorate, unpublished master's thesis, Al-Isra University, Jordan

Muhammad, F. (2020). *The effects resulting from kindergarten children's use of mobile phones on aspects of their development from the point of view.*

Parhizkar, B., Islam, M., Lashkari, A., Abdullas-Al-Jubair, M., Gebril, Z., & Zarrabi, M. O. H. S. E. N. (2012, March). *Simulation of investigating the earth and universe using interactive mobile augmented reality based on smart evaluation. In Proceedings of the International MultiConference of Engineers and Computer Scientists* (Vol. 1, pp. 656-659).

The Association of Mobile Communications Carriers and related companies dedicated to supporting the standardization, dissemination and promotion of the GSM mobile phone system. (GSMA): Children's use of mobile phones, a comparative study at the international level (2011). *NTTDOCOMO Mobile Society Research Institute*.

Wazi, T., & Yusuf, A. (2013*). Modern technology and its impact on communication between parents and children*

Wiersma, W. (1976). *Research methods in education*. Routledge.

Wikipedia, the free encyclopedia, website. This page was last modified on November 29, 2011. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9

Zaidan, H. (2019). *Electronic violence directed against children and its psychological and social effects on his personality: a descriptive study*. Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, Scientific Foundation for Educational Sciences, Technology and Special Education, Volume 1 (1).

ملحق رقم(1)

الاستبيان المعد لمعرفة أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل والموجه للأمهات

جامعة البعث – كلية التربية

قسم تربية الطفل

تحية طيبة وبعد....

تقوم الباحثة بإعداد بحث بعنوان:

"**أثر التقانات الحديثة على جوانب نمو الطفل من وجهة نظر الأمهات** "

ويتطلب البحث إعداد استبيان لمعرفة اثر هذه التقانات على جوانب نمو الطفل (الصحية والاجتماعية والانفعالية) ووجه إلى أمهات الأطفال

وتعرف التقانات الحديثة اجرائيا بأنها: أجهزة تعمل بنظام تشغيل ، تتيح لحاملها استخدام مختلف التطبيقات واستخدام الإنترنت ، إضافة إلى الخدامات الهاتفية

كالرسائل القصيرة والاتصال والكاميرا ، سهلة الحمل والاستخدام والتي تؤثر على جوانب نمو الطفل وحددت بالبحث (الهاتف النقال– الايباد)

وتعرف جوانب نمو الطفل اجرائيا بأنها: الجوانب المتعددة التي ينمو بها الطفل والتي تأثرت من خلال استخدام الطفل لأجهزة النقال والايباد وحددت ب(الجانب الصحي

والانفعالي، والاجتماعي) وتقاس بالدرجة التي حصلت عليها أفراد العينة من خلال

الاستبيان المعد للبحث

ونظراً لخبرتكم الواسعة في مجال العمل التربوي نأمل تزويد الباحثان بآرائكم ومقترحاتكم حول هذا الاستبيان من حيث:

–مدى ملاءمة المفاهيم والسلوكيات لكل جانب من الجوانب الآتية.

–الحذف والإضافة والتعديل وفق ما ترونه مناسبا

البيانات الشخصية:

١–عمر طفلك : 6-5/ 5-4/ 4-3

٢–عدد ساعات المشاهدة لطفلك : أقل من ساعة /3-1/ 3 ساعات فأكثر

٣–المستوى التعليمي لك: شهادة ثانوية/معهد/ إجازة جامعية / ماجستير ومافوق

–الجانب الانفعالي : مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الطفل أو يصاب بها نتيجة كثرة استخدامه الهاتف النقال أو الايباد ، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على الاستبيان المعد للبحث

	البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1	يغضب طفلك عند محاولتك أخذ منه			
2	يصاب طفلك بالخمول والبلادة لكثرة استخدامه الجهاز الذكي			
3	يصاب طفلك بالاكتئاب لكثرة استخدامه الجهاز الذكي			
4	يصاب طفلك بالعدوانية لتقمصه السلوكيات الموجودة على الجهاز الذكي			
5	يصبح طفلك أكثر عنفا عندما يندمج مع اللعبة الموجودة على الجهاز الذكي			

-الجانب الاجتماعي: مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الطفل أو يصاب بها نتيجة كثرة استخدامه الهاتف النقال او الايباد ، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على الاستبيان المعد للبحث

الرقم	البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1	يجعل الجهاز الذكي طفلك خجولا			
2	تضعف مهارات التواصل عند طفلك مع الآخرين لاستخدامه الجهاز الذكي بكثرة			
3	يجعل الجهاز الذكي طفلك انطوائيا			
4	يجعل الجهاز الذكي طفلا مهملا لمسؤولياته وواجباته			
5	يصاب طفلك بالعزلة الاجتماعية لكثرة استخدامه الجهاز الذكي			
6	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة بالتحاور مع أفراد أسرته			
7	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل رغبة لممارسة الأنشطة			

-الجانب الصحي: مجموعة المؤثرات التي يصاب بها الطفل لكثرة استخدامه الهاتف النقال أو الايباد،وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على الاستبيان المعد للبحث

الرقم	البنود	مناسبة	غير مناسبة	تعديل
1	يسبب الجهاز الذكي لطفلك جفاف في العين			
2	يسبب الجهاز الذكي لطفلك الأرق واضطرابات في ساعات النوم			
3	يجعل الجهاز الذكي طفلك مشتت الإنتباه			
4	يجعل الجهاز الذكي طفلك أقل قدرة على التذكر			
5	يجعل الجهاز الذكي طفلك يصاب بفقدان الشهية			
6	يجعل الجهاز الذكي طفلك يعاني من الصداع			
7	يسبب الجهاز الذكي لطفلك ألاما في العنق ومنطقة الكتفين			
8	يؤثر الجهاز الذكي على عضلات الجسم الدقيقة لدى طفلك			